

شرح شواهد المغنى

تأليف العالم العلامة الحبر البحر المہامہ صاحب التأليف
المشہورۃ والتصانيف المأثورۃ الامام جلال الدين
عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي نعمه الله
بالرحمة والرضوان وأسكنه أعلى
فرا ديس الجنان
آمين

اعتنى بتصحيحه قراءة على حضرة الاستاذ الكبير والعلامة المحقق المشير
الشيخ محمد محمود بن التلاميذ المكي كرى الشنقيطي حفظه الله

طبع على ذمة السيد أحمد ناجي الحائلي ومحمد أفتدي أمين المطابع وأخيه

حقوق الطابع محفوظة للمترجمه



6302
518

نور هرس كتاب شرح شواهد المعنى للإمام جلال الدين السيوطي

صفيحة	صفيحة
شواهد على ١٥٣	شواهد انطيطية ٣
شواهد على ١٥٥	الكتاب الاول ٦
شواهد عند حرف الغين ١٥٦	شواهد الممزة ٦
حرف الفاء ١٥٨	شواهد ان المكسورة الخفيفة ٢٦
حرف القاف ١٦٦	شواهد ان المفتوحة الخفيفة ٣٤
شواهد كي ١٧٢	شواهد ان المكسورة المشددة ٤٥
شواهد كم وكاين وكذا وكان ١٧٤	شواهد ام ٥٩ شواهد آل ٤٨
شواهد كل ١٧٥	شواهد ما بالفتح والتخفيف ٦٢
شواهد كل ١٨٧	شواهد ما بالفتح والتشديد ٦٣
شواهد كيف حرف اللام ١٨٩	إما المكسورة المشددة ٦٥
شواهد لا ٢٠٨	شواهد أو ٧٠
شواهد لات ولو ٢١٩	شواهد لا المفتوحة الخفيفة ٧٤
شواهد لولا ٢٢٩	شواهد لا المفتوحة المشددة ٧٩
شواهد لم ٢٣١	شواهد لي ٨٠
شواهد لما ٢٣٣	شواهد أي بالفتح والسكون ٨٣
شواهد لن ٢٣٤	شواهد أي المشددة ٨٣
شواهد ليت ولعل ٢٣٦	شواهد ذا ٨٤
شواهد ليكن ولكن الساكنة ٢٣٩	شواهد أين ٩٢ - واهذا ١٠٤
شواهد ليس حرف الميم شواهد ما ٢٤٠	حرف الباء ١٠٥
شواهد من ٢٤٩	شواهد الباء المقردة ١٠٥
شواهد من ٢٥٢	شواهد بجل ١١٩
شواهد معهما ومع ٢٥٣	شواهد بيل ١٢٠ شواهد بيد ١٢٠
شواهد متى ومنذومذ ٢٥٤	شواهد به ١٢٢
حرف النون ٢٥٧	حرف التاء ١٢٣
شواهد التنوين ٢٥٨	حرف التاء شواهد نهم ١٢٤
حرف الواو ٢٦٢ شواهد وا ٢٦٦	حرف الجيم ١٢٤
حرف الالف ٢٦٧	شواهد خير وجل ١٢٥
حرف الياء ٢٦٩	حرف الحاء شواهد حاشا ١٢٦
الكتاب الثاني ٢٧٠	شواهد حتى ١٢٧
الكتاب الثالث ٢٨٥	شواهد حيث ١٣٢
الكتاب الرابع ٢٨٧	حرف الخاء وحرف الزاء شواهد رب ١٣٤
الكتاب الخامس ٣٠٠	حرف الشين وحرف العين شواهد على ١٤١
الكتاب السادس ٣١٨	شواهد عن ١٤٧
الكتاب السابع ٣٢١	شواهد عوض وشواهد عسى ١٥١
الكتاب الثامن ٣٢٢	



بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي وفق ألسن العرب العاربة بالفصاحة فكانت تجري بذلك ولا تجاري * ومنعهم الإفهام
القوية التي فضلوها على من سواهم من اليهود والمجوس والصاري * وفخ أذهانهم لاستخراج المعاني
الدقيقة فلم تكن تخفى عليهم ولا تتواري * وعم فخرهم بأن أرسل مهم نيا وأنزل عليه كتابا عربيا
لاتدانيه الكتب مقدار * فقمع بسيفه الملهدين وشرع لاتباعه حدود الدين ورفع له منارا * صلى
الله وسلم عليه وعلى آله أقرباء وأصهارا * وأصحابه مهاجرا وأنصارا * وبوعدهم فان لنا حاشية على معنى
الليب لابن هشام مسماة بالفتح القسريب أو دعته من الفوائد والفرائد والغرائب والروائد
مالوراهم أحد غيري لم يهـن له إلى ذلك سبيل ولا فيه نصيب وكان من جملة ذلك شرح ما فيه من
الشواهد على وجه مختصر مع التعرض لأموالهم في ذلك كرههم كتب عليه لاحتياجه إلى سعة
الإطلاع وكثرة النظر ثم حظرت أن أفرد الكلام على الشواهد فشرعت في كتاب بسيط وحامع
محيط أورد فيه عند كل بيت القصيدة بتمامها وأتبعها بفوائد لطائف يهيج الماطر حسن نظامها
فرايت الأمر في ذلك يطول والانسان كثير السأمه ملول بحيث أي قدرت تمام ذلك في أربع
مجموعات فعدلت إلى طريقة وسطى عن تلك الطريقة الأولى مع ضمان الفوائد التي لا يستطعها
الأذويدطولي فأوردت البيت المستشهد به ثم أتبعه بتسميته قائلا والسبب الذي لأجله قلت
القصيدة ثم أوردت من القصيدة آياتا استحسنها أمالي كونها مستشهدا في مواضع أحرم الكتاب
فأوردتها ليعلم أن الجميع من قصيدة واحدة أو كونها مستشهدا في غير من كتب العربية والبيان
أو كونها مستشهدا في النظر مستحسنة المعنى لا شتمها على حكمة أو مثل أو بادرة أو وصف بلغ أو
نحو ذلك وان كان البيت من مقطوعة وهي ما لم يزد على عشرة آيات ذكرها بكاملها وقد أذكر قصيدته
بكاملها لقله آياتها وكونها كلاما مستحسن كقصيدة السموأل التي أولها
إذا المرء لم يدنس من اللوم عرصه * أول كون المصنف استشهد بكثير من آياتها كقصيدة الاعشى التي
أولها * ألم تغتص عيناك ليلة أرمداء * ثم أتبع ما أورده من الآيات شرح ما استعملت عليه من الغريب
والمشكل وبيان ما تضمنته من الاستشهادات العربية والنكت الشعرية وما يتعلق من فائده ونادرة

وموارد وأتبع ذلك بالتعريف بقائلها وذكر نسبه وقبيلته وعصره وهل هو جاهلي أو مخضرم
 أو إسلامي مراعي في كل ذلك الطريق الأوسط لا مجحفا في الاختصار ولا مبالغيا في الاطناب والاكتناز
 وقد تتبعته لذلك شروح الدواوين المعتبرة وكتب الامالي والشواهد المشتهرة كشرح ديوان امرئ
 القيس وزهير والناطقة الدياني وطرفة وعنترة وعلقمة بن عبدة وأوس بن حجر والاعشى
 ومالك بن حريم والحارث بن خنزرة وفروة بن مسيك والافوه وحسان بن ثابت وجندب
 والاضطل وحريز والفرزدق وابسلي الاخيلية والمقتع الكندي والغمر بن قلاب وشرح
 المفصليات لابن الانباري وشرح شعراء الهذليين لابي سعيد السكري والكامل للبرذ و نوادر ابن
 الاعرابي و نوادر أبي عمرو والسيماي و نوادر أبي زيد و نوادر يزيدي وأمالى ثعلب وأمالى الزجاجي
 الكبري والوسطى والصغرى وأمالى ابن الانباري وأمالى القالي وشرح الحامسة الطائية
 للرزوقي وللتبريزي واليباري والحامسة البصرية وشرح المعلقات السبع وما ضم اليها للتبريزي
 ولابي جعفر الصاس وشرح السبع العالين للكميت وشرح النصائدا المختارة للتبريزي وشرح
 شواهد سيبويه للسيرافي والاعلم والرمضاني وشرح شواهد الايضاح لابن يسعون وشرح شواهد
 اصلاح المنطق لابن السيرافي والتبريزي وشرح شواهد الجمل للمضراوي والبطليوسي وللتدمري
 ومنتهى الطلب من أشعار العرب لابن ميمون وهي تشمل على أكثر من ألف قصيدة خلا المقاطيع
 وعدة ما فيه أربعون ألف بيت وكتاب النساء الشواعر للحسين بن الطراح والاعاني لابي الفرج
 الاصبهاني والمؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء لابي القاسم الآمدي وطبقات الشعراء لمحمد بن سلام
 الجمعي ومعاني الشعراء لابي قمار الاشناداني وأبيات المعاني لابن قتيبة وأيام العرب المشهورة لابي
 عبيدة معمر بن المنثي مقاتل القرطبي تهذيب الخطيب التبريزي والمرفص لمحمد بن المعلى الأزدي
 خارجا عما نظرت به أثناء ذلك من المحامع والتذكريات وتخراج المحدثين وتواريخهم وأرجوان تم هذا
 الكتاب أن يكون جامعاً في هذا الباب مغنياً للطلاب عن التطلاب كافياً في جميع الشواهد العربية
 وفيما يحتاج اليه في أبيات الكتب الادبية والله الضراعة في التوفيق لتمامه والاعانة على
 اختتامه بتمه وانعامه

﴿شواهد الخطبة﴾

أنشد
 ﴿أشارت كليب بالاكف الاصابع﴾
 هذا عجز يستلفر زندق صدره * اذا قبل أي الناس من قبيلة * من قصيدة بمجوه باجور او برذ
 عليه قصيدة له على هذا الروي وأول هذه القصيدة
 ومنها الذي اختير الرجال سماحة * وجود اذا هب الرياح الزعازع
 ومنها الذي أعطى الرسول طيبة * أسارى تميم والعيون دوامح
 ومنها الذي يعطى المشين ويشترى * العوالي وبعلا وفصله من يدافع
 أوائك آباءى فخنى بئلهم * اذا جمعنا يا جري الجمامح
 فواجب احسنى كليب تسبني * كأن أباها نهشل أو مجاشع
 تفزع عن البطحاء ان قد دعها * لنا والجبال الراسيات الفوارع
 أخذنا بأفاق السماء عليكم * لنا قراها والتجوم الطوالع
 أنعدل أحسابنا لما أدفع * بأحسابنا إلى الله راجع
 (قوله ومنها الذي اختير الرجال) قال ابن السكري في أماليه هو منصوب بترع من على حذف قوله واختار
 موسى قومه وقد استشهد به مسويه على ذلك والزعازع جمع زعزع وزعزع الرياح الشديدة

قال الاعلم وصف قومه بالجلود والتكبر عند استداد الزمان وهبوب الرياح وأراد بذلك زمن الشتاء
 ووقت الجذب والعرب غدح بالقرى في الشتاء لانه وقت الجذب وسماحة وجود انصب على التميز أو
 التميز له أو الحال من الرجال قاله المصنف في شواهد وكونه مفعولا له قاله من لا يشترط فيه الاتحاد في
 الفاعل لان السماحة ليست فعل الذي اختار وكونه غيرا على انه محمول من نائب الفاعل أي اختيرت
 سماحته ثم صار اختياره وسماحة ونوله أولئك آباء استشهد به أهل المعاني على استعمال الإشارة
 للتعريض بعبارة السامع بحيث انه لا يفهم الا الله ومن المشار اليه وقوله فخشي عثمهم قال شارح
 أبيات الايضاح البياني هو أمر تميز لانه قد تحقق عنده أن ليس للخطاب مثل آياته قال وقوله يا جبر
 الجامع أو رده جارا لله في أساس البلاغة مستهدا به في قوله جمعهم جامعة أي أمر من الأمور التي يجمع
 لها وقوله فواجبها قال التدمري في شرح أبيات الجبل يروي بالتنوين وطرحه وقوله حتى كليب
 تسبني استشهد به المصنف في بحث حتى على دخولها على جملة الابتداء وكليب يروي عن رط جوير
 جعلهم في الضعة بحيث لا يساون مثله لشرفه ونشئ ومجاشع رط الفرزدق وهما ينادان والبطحاء
 الموضع الواسع وأراد هنا بطلان مكة والرايات الثابتات والفوارع بقاء وراء وعين ماء جملة الطوال
 وآفاق السماء نواحيها وقرأها الشمس والقمر من باب التغليب وقد أورد المصنف هذا البيت في
 الباب الثامن شاهد اعلمه وقبل أراد بالقمرين هنا محمد وأبراهيم الخليل عليهما الصلاة والسلام
 والنجوم الطوائع الخلقاء الراشدين وانما جمع لشم صدا الكريم وأدقة جمع دقيق صدا الجليل وقوله
 أشارت كليب بالجرح على حذف الجار وبقاء عمله أي الى كليب ورواه ابن حبيب بالرفع وقال هو على
 تقدير هذه كليب وقال المصنف في شواهد الاصل أشارت الى كليب الا كف بالاصابع فاسقط الجار
 وقلب الكلام فعمل الفاعل مفعولا وعكسه وقال غيره يروي أثمرت بدل أشارت يريد أشارت اليها بانها
 شمر الناس يقال لا تشر فلانا ولا تشنعه يعني لا تشر اليه بشم ولا تذكره بامر قبيح فائدة في الفرزدق اسمه
 همام بن غالب بن صعصعة بن ناجية بن عقيل بن محمد بن سفيان بن مجاشع بن دارم بن مالك بن حنظلة بن
 مالك بن زيد بن مناة بن غنم مقدم شعراء العصر أبو فراس التميمي البصري روى عن علي بن أبي طالب
 وأبي هريرة والحسين وابن عمرو بن سعيد والطرماح الشاعر وعنه الكمييت الشاعر ومروان الأصغر
 وخالد الخذاء وأشعث بن عبد الملك والصعق بن ثابت وابنه لبطة بن الفرزدق وحفيده أعين بن لبطة ووفد
 على الوليد وسليمان ومدحهما وذكر الكلابي انه وفد على معاوية قال الذهبي ولم يصح قال ابن دريد
 كان غليظ الوجه جوهرا فلذلك لقب بالفرزدق وهو الرقيق الضخم وذكره الجعفي في الطبقة الاولى من
 الشعراء الاسلاميين قال أبو عمرو وكان شعرا ثلاثة من شعراء الاسلام يشبهه بشعر ثلاثة من شعراء
 الجاهلية الفرزدق بزهير وجبرير بالاعشى والاختل بالنابغة قيل فيه الاشبه واجرياب امرئ القيس
 قال هو بالاعشى أشبه كانا باريين يصيدان ما بين الكرك الى العندليب وشبه شعر الفرزدق بشعر زهير
 لما بينهما واعتسارهما والاختل بالنابغة لقرب مأخذهما وسهولتهما قال وأفضل الثلاثة الاختل
 ولو أدرك من الجاهلية يوما واحدا ما قدمت عليه جاهلية ولا اسلاميا وكان يونس يفضل الفرزدق على
 جبرير ويقول ما تم اجا شعرا ان قط في جاهلية ولا اسلام الا غلب أحدهما على صاحبه غيرهما فانهما
 تم اجيا شعرا من ثلاثين سنة فلم يغلب واحد منهما على صاحبه وقال أبو عمرو بن العلاء لم أريد وبأ أقام بالحضر
 الا فدا لسانه غير روية والفرزدق وقال ابن شبرمة كان الفرزدق أشعر الناس وقال يونس بن حبيب
 ما شهدت مشهرا قط ذكر فيه جبرير والفرزدق فأجمع أهل ذلك المجلس على أحدهما وقال ابن دأبر
 الفرزدق أشعر عاتمة وجبرير أشعر خاصة وأخرج أبو الفرج في الأغاني عن يونس قال لولا شعر الفرزدق
 لذهب ثلث لغة العرب وقال الجاحظ كان الفرزدق صاحب نساء وزنا وكان لا يحسن بيتا واحدا في
 صفاتهن واستماله أهله واثمن ولا في صفة عشق وتباريح حب وجبرير ضده في ارادته وخلافه في وصفه

أحسن خلق الله تشبيها وأجودهم نسباً قال أبو عمرو بن العلاء حضرت الفرزدق وهو مجود بن نفسه فما رأيت أحسن ثمة بالله منه قال وذلك في أول سنة عشر ومائة فلم أنشب أن قدم جري من اليمامة فاجتمع إليه الناس خفاً أنشداهم ولا وجدوه كما عهدوه فقلت له في ذلك فقال والله أظن الفرزدق جرتي وأسأل عيرتي وقرب منيتي ثم رد إلى اليمامة فنعني لنا في رمضان من السنة وقيل انهما مائة سنة إحدى عشرة ومائة وقيل سنة أربع عشرة ومائة وأخرج ابن عساكر عن أبي الهيثم ثم الغنوي قال لمسامات الفرزدق بكى جري فقبل له أتبعني على رجل يحولك وتم نحوه مذار بعين سنة قال اليكم عنى فوالله ما تنساب رجلان ولا تناطح كبشان فبات أحدهما لا تبعه الاخر عن قريب فبات بعده باربعين يوماً وصعصعة جسد الفرزدق صحابي قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وله رواية وكان يحكي الموقوفات وأخرج ابن مندة وابن أبي الدنيا وابن عساكر عن مقبرة قال لم يكن أحدهم أشرف العرب بالبادية كان أحسن ديناً من صعصعة جد الفرزدق وهو الذي أحيى ألف موؤدة وجل على ألف فرس وهو الذي افتخر به الفرزدق فقال وجدي الذي منع الوائداني * وأحبا الوئيد فلم يؤيد

وجده محمد بن سفيان أحدهم سمى محمد بن الجاهلية في فائدة في قال الأمدى في المؤلف والمختلف في الشعراء شعر يكتفى أبا الفرزدق وهو الجهم بن عبد الله السلولي مولى لبني هلال

وأنشد (كاعسل الطريق الثعلب)

هذا بعض بيت لساعدة بن جوثبة يصف فيه الرمح وأول القصيدة
هجرت غضوب وحب من يتجنب * وعدت عواد دون وليك تشعب
شاب الغراب ولا فؤادك تارك * ذكر الغضوب ولا اعتبارك يعتب

(وقوله)

فتعاوروا ضرباً وشرع بينهم * أسلات ما صاغ القيون وركبوا
من كل أظم حتى عاتر لاشاته * قصر ولا رائى الكعوب معلب
خرق من الخطى أغمض حده * مثل الشهاب رفعت به يتاهب
لأن يهرز الكف يعسل مثله * فيه كاعسل الطريق الثعلب

قوله غضوب هو اسم امرأة بدليس أنه لم يهرقه فادخله اللام فيه في قوله ذكر الغضوب أما الضرورة كقوله باعد أم العجم ومن أسيرها وأنها للبح فانه منقول من الوصف وقوله حب من يتجنب قال السكري أي حببها إلى متجنبه وقال أبو نصر يريد ما أحب اليناس من تجنبنا يعني هذه المرأة وقال أبو عمرو أي أحببها وعدت عواد أي صرفت صوارف وقيل شغلت شواغل والمفرد عادية والولى القرب وتشعب بفتح أوله والعين المهملة تصرف وقيل لا تنجى على القصد بل تأتي غير مستقيمة ويروى عن طلائك تشعب باعجام العين أي تخالف بك قوله شاب الغراب أي طال عليك الأمر حتى كان مالا يكون لأن شيب الغراب لا يكون ويروى شاب القذال وهو آخر ما يشيب من الرأس ولا اعتبارك يعتب بالبناء لأنه قول أي لا يستقبل بعني ولا رجوع وناه وروايتا ولو أي ضرب بعضهم بعضاً هذا امرأة وهذا امرأة ويروى ضرباً بالمجعة والموحدة أي وثوباً وشرع أورد الطعن كما شرع الدابة لا شرب والاسل بضحتين الرماح والقين الخذاذ قال السكري وكل صانع قين إلا الكاتب وأظمى أسمر وعاتر بالمهملة والفوقية وراء شديد الاضطراب ويروى من كل أسمر ذابل والذابل ما جف بعض الجفاف وفيه ابن وشاته عابه والرائى الخوار الضعيف ومعلب بالمهملة أي مشدود بالعلاء وهو عصب العنق أي لم يشنه قصر فيه ولا شدلضعف فيه وقوله خرق بكسر الخاء وسكون الراء قال السكري ضربه مثلاً فجعله في الرماح مثل الخرق في الرجال الذي يتخرق في الخبير والمال قال ويقال الخرق الذي يتصرف في الأمور

وقال الجمعي نرق ماض من حديد وأغضض أطف وأرق والشهاب السراج ولدن أي ناعم هكذا
رواه سيويه والباء بمعنى في متعلقة به أي لدن إذا هز وان كان صلبا إذا همز ورواه السكري لذوقه
باللذيق وقال المصنف في شواهد أي مستلذة عند الهزل لينة قال والباء متعلقة بيعسل ويعسل
بالمهملتين أي يضطرب اضطراب الثعلب في عسلاته وقال المصنف العسلان الاضطراب وهو في الأصل
سير سريع في اضطراب وقال أبو عبيدة يقال في الذئب عاسل ومتهظه قال ابن يسعون شبهه
بمن الثعلب لما وصفه بالعسلان وهو جريه الذي يضطرب فيه متهظه قال ويحتمل أن يريد ثعلب الرمح
وهو طرفه الدخيل في السنان أي يضطرب وسطه كما يضطرب طرفه لا اعتداله واستوائه قال ويجوز
أن يكون نبيه بالابتداء على الأقرب لأنه إذا هز وسطه فأطرافه أولى وبهذا جزم المصنف قال السكري
ويروى يعسل نصله وقوله فيه قال السكري أراد في كله يقول يضطرب نصله كما يضطرب الثعلب في
الطريق إذا عدا فاعاد الضمير على الرمح وقال ابن يسعون أي في الهز وقال المصنف الضمير للدن أو للهز
وصف رمحالين اللتين فشبه اضطرابه في نفسه أو في حال هز به عسلان الثعلب في سيره والكاف للتشبيه
ومام مدرية أي كعسلان الثعلب وقوله الطريق أي في الطريق فأسقط الجار وعذى الفعل اتساعا
وقد أعاد المصنف هذا البيت في الكتاب الرابع والخامس ففائدة كما فائل هذه الأبيات ساعدة بن جوثية
بضم الجيم وفتح الواو بلا هز وضبطه المصنف في شواهد بضم الجيم وفتح الهمزة وتشديد الياء وقيل ابن
جويين بالتون ابن عبد شمس بن كليب بن كعب بن صليح بن كاعسل بن الحرث بن عقيم بن سعد بن هذيل بن
مدركه بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان شاعر مخضرم أدرك الجاهلية والإسلام وأسلم
وليست له حجة ذكره ابن حجر في الإصابة في القسم الثالث فيمن له أدراك ولا رؤية له

في الباب الأول شواهد الممزة

أنشد (أفاطم مهلا بعض هذا التدل)

هذا صدر بيت لامرئ القيس بن حجر الكندي من معلقة المشهورة وعامه
هو أن كنت قد أزمعت صرما فاجلي * وبعده

وان كنت قد ساءت لك مني خليقة * فسلني نياي من نيايك تنسلي

أغر لك مني أن حبسك قاتلي * وأنتك مهمات امرئ القلب يفعل

وقد استشهد المصنف من هذه المعلقة بخمسة عشر بيتا تأتي في محالها وسياق مطلعها في حرف
الفاء وأفاطم بالفتح منادى من رحم على لغة الانتظار وهي فاطمة بنت العبيد بن ثعلبة العذرية ومهلا
مصدر أمهل وأصله أمهلا لا حذف زائدة وجهه من بدل من التالف بالفعل كضربا زيدا وهو الناصب
لبعض وقيل الناصب محذوف تقديره أمهلي وقيل أتركى والتدليل بالمهمل من الدل بالفتح
والإجماع بالزاي الإجماع على الشيء وتصميم العزم عليه قال الكسائي يقال أزمعت الأمر ولا يقال
أزمعت عليه وقال الفراء أزمعته وأزمعت عليه يعني والصرم بفتح الصاد المهملة مصدر صرم الشيء
قطعه ووضعها لسم القطيعة والإجماع الاحسان والبيت استشهد به المصنف على ورودها مرة فنداء
القريب واستشهد به في التوضيح على أن نداء ما فيه التاء من جنس أكثر من ندائه تاما أخرج ابن عساكر
عن الأصمغني بن عبد العزيز قال سألت نصيبا أي بيت قالت العرب أنسب فقال قول امرئ القيس

أفاطم مهلا بعض هذا التدل * البيت ففائدة كما فائل هذه الأبيات ساعدة بن جوثية
على الجسيم الساكنة ابن الحرث بن عمرو المقصور بن حجر آكل المزار ابن عمرو بن معاوية بن الحرث بن
معاوية بن ثور بن مرتع بن معاوية بن كندة بن عفير بن عدي بن الحرث بن مرة بن أددي بن أبي يزيد
ويقال أبو وهب ويقال أبو الحرث وبه جزم ابن دريد في الوشاح وقال السكري في كتاب التخصيف

سألت ابن دريد عن كثرة امرئ القيس واسمه فتوقف ثم قال يقال عدى فسألت عن ما أباه الحسين
النسابة فذكر أن اسمه مليكة وكنته أبو كبشة وأن أباه كان ينهيه عن قول الشعر ويرفع نفسه وولده عن ذلك
وأنه سمع منه شعرا فأمر غلامه بقتله وأن يأتيه بعينه فأنطلق الغلام فاستودعه جبلا منيفا وعلم أن
أباه سيندم على قتله وعهد إلى جوذر كان عنده فخره وأصلح عينه فألقى به ما جرح حتى هم يقتل الغلام
فقال له أبيت إلا أن أقتله قال أين هو قال استودعته جبل كذا قال فأتيتني به فأنا به فلم يقل بعدها
شعرا حتى قتل أبوه قال الأصمعي وكان يقال لامرئ القيس الملك الضليل ولجده عمر والملك المقصور
لأنه اقتصر على ملك أبيه ووقع لامرئ القيس في الملك وقائع مع المنذر بن ماء السماء وغيره وورد الروم
واتبعه بحملة مسمومة فلما لسهأ أحس بالموت ومات بانقرة من بلاد الروم ومن الأقوال في اسم امرئ
القيس حنن بضم الحاء والدال المهملة وسكون النون بينهما ما وآخره جيم حكاه ابن يسعون في شرح
شواهد الأيضاح وقال التبريزي في شرح أبيات إصلاح المنطق النسبة إلى امرئ القيس مرقبي
وأشعر المراقسة ابن حجر هذا وبعده امرئ القيس الذائد و أول من تكلم في نقد الشعر وقال العسكري
في التصحيح أئمة الشعر أربعة امرؤ القيس والنسابة وزهير والاعشى وفي تاريخ النصيرين للرزباني
قال أبو عمرو واقفوا على أن أشعر الشعراء امرؤ القيس والنسابة وزهير والاعشى فأمرؤ القيس من
اليمين والنسابة وزهير من مضر والاعشى من ربيعة قال وأشعر الأربعة امرؤ القيس ثم النسابة ثم
زهير ثم الاعشى ثم بعدهم جرير والفرزدق والخطابي وقال يونس كان علماء البصرة يقدمون امرأ
القيس وأهل الكوفة يقدمون الاعشى وأهل الحجاز والبادية يقدمون زهير والنسابة وقال ابن
سلام مزيل يد بالكوفة في بني نهد فسألوه من أشعر الناس قال الملك الضليل قيل ثم من قال الغلام
القتيل يعني طرفة قيل ثم من قال الشيخ أبو عقيل الجليل يعني نفسه وقال الأصمعي سألت بشارا من
أشعر الناس فقال أجمع أهل البصرة على امرئ القيس وطرفة وقيل للفرزدق من أشعر الناس قال امرؤ
القيس إذا ركب والنسابة إذا رهب وزهير إذا رغب والاعشى إذا طرب وقد ذكر محمد بن سلام
الجمعي امرأ القيس في الطبقة الأولى من الشعراء الجاهليين وقال الفراء كان زهير واضح الكلام
مكتفية ببيوته البت منها بنفسه كاف وكان جسد المقاطع وكان النسابة جزل الكلام حسن الابتداء
والمقطع يعرف في شعره قدرته على الشعر لا يخالطه ضعف الخدائفة وكان امرؤ القيس شاعرهم الذي
علم الناس الشعر المديح والهجاء بسبقه إياهم وكان لطرفة شيء ليس بالكثير وليس كما يذهب إليه
بعض الناس لخدائته وكان لو منع لبث حتى يكثر معه شعره كان خائفا أن يبلغ المبالغ وكان الاعشى
يضع لسانه من الشعر حيث شاء وكان الخطيب في الشعر قايلا السقط حسن الكلام مستويه
وكان لبيد وابن مقبل يجريان مجرى واحد في خشونة الكلام ووع موتته وليس ذلك محمودا عند أهل
الشعر وأهل العربية يشتهونه لكثرة عريته وليس بجود الشعر عند أهل حتى يكون صاحبه يقدر
على تسهيله وايضا حه فاذا انزلت عن هؤلاء جرير والفرزدق فهما اللذان قفعا الشعر وعلم الناس وكذا
يكونان خاتمي الشعراء وكان ذوالرمة هليج الشعر يشبه فيجيد ويحسن ولم يكن هجاء ولا مذاحا فيرفع
وليس الشاعر إلا من هجا فوضع أو مدح فرفع كالخطيب والاعشى فأنهم ما كانوا يرفعان ويضعان وقال
عمر بن شبة في طبقات الشعراء للشعر والشعراء الأول لا توفى عليه وقد اختلف في ذلك العلماء
وأدعت القبائل كل قبيلة لشاعر هاته الأول ولم يدعو ذلك لقائل البيت والثلاثة لأنهم لا يسمون
ذلك شعرا فأدعت النمانية لامرئ القيس وبشوا أسد نعيدين الأبرص وتغلب له أهل وبكر عمرو بن
قيث والمرقش الأكبر وإدلاي دواد قال وزعم بعضهم أن الأفرودى أقدم من هؤلاء وأنه أول
من قصد القصيد قال هؤلاء الشعر المديح لهم المتقدم في الشعر متقاربون لعل أقدمهم لا يسبق
الهجرة بمائة سنة أو نحوها وقال أبو عمرو رافق الشعر بامرئ القيس وختم بذي الرمة وقال أبو عبيدة

مهر بن المثنى الشعراء المتقدمون يعني النوايح منهم امرؤ القيس بن حجر والتابعه زياد بن عمرو وزهير
 ابن أبي سلي والاعشى رابعهم وأخرج ابن عساكر عن ابن الكلابي قال أتى قوم رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فسألوه عن أشعر الناس فقال اتوا أحساناً فأتوه فقال ذو القروح يعني امرؤ القيس لأنه لم يعقب
 ولذا ذكرنا بل إننا نأفهم رجوعاً فأخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صدق رفيع في الدنيا خامل في
 الآخرة شريف في الدنيا أضيع في الآخرة هو قائد الشعراء إلى النار وفي المؤلف للآمدى إن امرؤ
 القيس كان يلقب ذا القروح لأنه لا لبس الحلة المسهومة تفرح جلده ومات فقيل له ذا القروح وأخرج
 ابن عساكر في تاريخه من حديث أبي هريرة مرفوعاً عن امرؤ القيس قائد الشعراء إلى النار لأنه أول من
 أحكم قوافيه وأصل الحديث في الصحيح بدون أخوه بلقظ حامل لواء الشعراء إلى النار وقال ابن أبي
 شيبة في المصنف حدثنا أنسامة عن أبي سراحة عن عباد بن نسي قال ذكر الشعراء عند النبي صلى الله
 عليه وسلم فذكروا امرؤ القيس فقال النبي صلى الله عليه وسلم مذكور في الدنيا منكر في الآخرة
 حامل لواء الشعراء في جهنم يوم القيامة قال ابن سلام سبق امرؤ القيس العرب إلى أشياء ابتدعها
 احتسنتها العرب واتبعته فيها الشعراء منها استيقاف حبه والبكاء في الديار ورقة التشبيب وقرب المأخذ
 وتشبيه النساء بالطباء والبيض وتشبيه الخيل بالعقبان والعصى وقيد الأوابد وأجاد في التشبيه وفصل
 بين التشبيه وبين المعنى وكان أحسن طبقة تشبهاً وأحسن الأسلاميين تشبهاً والرمة وقال أبو عمرو
 ابن العلاء سألت ذا الرمة عن أي قول الشعراء الذين وصفوا الغيث أشعر فقال قول امرئ القيس

دعسة هطلاء فيها وطف * طبق الأرض تحترى وتدر
 تخرج الود إذا ما أشجذت * وتواريه إذا ماتت سكر
 وترى الضب خفيها ما هرا * ثانياً برتنسه ما ينفر
 وترى الشجر في ريقها * كروث قطعت فيها الخمر
 ساعة ثم انتحاهما وابل * ساقط الأكناف واه منهمر
 راح غمره الصبا ثم انحنى * فيه شؤوب جنوب منفر
 يجحس حتى ضاق عن أذيه * عرض خيم نخفاف فيسر
 قد غدا يحماني في انفه * لاحق الاطمين محبوبك عمر

الدعة المطر الدائم والمطلاء الغزيرة ووطف استرخاء وتحترى تقصد وتدر تصب الماء والود جبل
 وأشجذت أفلحت وتواريه تستتره وتشكر كثير ماؤها وبرنته محمله وينفر يلقى بالتراب والشجر
 جماعة النجر وريقها أولها والخمر جمع خمار وانتحاهما قصدها وابل أعظم المطر وكناف
 النواحي وواه مسترخ ومنهم رسائل وراح جاء بالعشى وغمره تسخر مائه وشؤوب جنوب مخففة
 ومنفر رسائل ونجصب وأذيه موجه وعرض سعة ونجم بالغخ وخفاف بالضم ويسر بضمين
 مواضع وأنه أول نبأته والاطلان الخمران ومحبوك قوى ومزمتل انطلق وقال أبو عمرو بن
 العلاء كان امرؤ القيس ينادي من يدعي الشعر فنزع التوهم اليشكري فقال إن كنت شاعراً فقل
 انصاف ما أقول فأجزه فقال نعم فقال امرؤ القيس كان هزبه يوراء غيب فقال التوهم

عشاروله لاقت عشاراً * فقال امرؤ القيس * فلما أن دنال قفا ضاح

فقال التوهم وهت اعجاز ربه فخارا * قال أبو حيان في هذه القصة رد على من شرط في الكلام
 صدوره من ناطق واحد في فائدة المسمون بامرئ القيس غير هذا جماعة منهم امرؤ القيس مهلهل
 ابن ربيعة وسبأ في الاستشهاد بشعره في لو وامرؤ القيس بن حسان بن عبيدة بن هبل بن أبي زهير
 ابن جناب بن هبل وكلاهما كانا في عصر بن حجر وامرؤ القيس بن عمرو بن معاوية بن الهيثم بن ثور وامرؤ
 القيس بن النعمان بن الشقيقة وامرؤ القيس بن عانس الكندي أدرك الإسلام فأسلم وله حجة

وصوابه أنه نزع الحرف
 ابن التوهم كما ينص عليه
 في هذه الآيات وهو الذي
 رواه الرواة للقصاة غير أبي
 عمرو أقول قول السيرطي
 لدا أول ما بدأ به امرؤ القيس
 في ما لطفه المذكرة
 خلاف الواقع وفيه ارجاع
 التوهم إلى غير مذكور
 والصواب وهو الحق اليقين
 وبه الرواية المحفوظة أن
 المعالجة واقعة بين الحرف
 ابن التوهم لا التوهم وأول
 قول امرئ القيس فيها
 وهو الدليل القاطع على
 صحة ما قلناه قال امرؤ
 القيس يخاطب الحرف
 أما ترى بريغاهب وهنا
 فقل الحرف

كذا محوس تستعراستعرا
 إلى آخر الشعر المحفوظ
 ويكون الضمير هزبه
 المذكرة كور راجع إلى بريق
 المصغر في قول امرئ القيس
 له شنيطى

وامرؤ القيس بن الاصمغ الكافي صحابي أيضا وامرؤ القيس بن بكر الذائد من كندة جاهلي وامرؤ
القيس بن الفاخر بن الطماح النولاني صحابي وامرؤ القيس الكندي الملقب بالحقشيش بالجميم ويقال
بالحاء ويقال بالحاء له حكمة وامرؤ القيس بن عدى من بني سليم أسلم في زمن عمر وامرؤ القيس بن
جسلة السكوني وامرؤ القيس بن عمرو بن الحرث السكوني كندى جاهلي وامرؤ القيس بن بحر
الزهرى من ولد زهير بن جناب وامرؤ القيس بن كلام بن رزام العقيلي وامرؤ القيس بن مالك
العمري في فائدة في قال الجاحظ في البيان كان الشاعر من العرب يكثر في القصيدة الحول ويصنع
تلك القصائد الحوليات والمنقحات والمحركات بصير قائلها فخلا خنذيذ أو شاعر مقلدا قال وفي بيوت
الشعراء الأوابد والأمثال ومنها الشواهد والشوارد والشعراء عندهم أربع طبقات أولهم الفحل
الخنذيذ وهو التام ودون الخنذيذ الشاعر الملقق ودون ذلك الشاعر فقط والرابع الشعرو وقال بعضهم
طبقات الشعراء ثلاثة شاعر وشويعر وشعور

وأنشد (دعاني اليها القلب اني لأمهره * سميع فسا أدري أرشد طلابها)
هذا من قصيدة لابي ذؤيب الهذلي أولها

أباصرم من أسماء حدثك الذي * جرى بيننا يوم استقلت ركابها
زجرت لها طيرا الشمال فان تكن * هو الك الذي تهوى بصبك اجتنابها
وقد طفت من أحوالها واردها * سنين فأخشي بعلها وأهباها
ثلاثة أحوال فلما تجرمت * علينا بهون واستحار شبهاها
فقلت لقلبي يالك الخبير انما * يدليك للوت الجبديد حبهاها
دعاني اليها القلب اني لأمهره * سميع فسا أدري أرشد طلابها

قال السكري العرب تتشاءم بطير الشمال وقوله فان تكن هو الك يعني ان كانت الطير التي زجرها
هو امعني نفسها يريد ان صدق هذا الطير سيصيبك اجتنابها أي تضيها او تباعد عنها واستقلت
احملت والركاب الأبل وقوله زجرت يروي بفتح التاء وضمها وفيه التفات على الثاني وعلى الفتح الالتفات
في طفت أو في بيننا وقوله من أحوالها أي حوالها فن زائدة والاحوال جمع حول وأهباها أسمى أن
أواجهها وثلاثة أحوال عطف بيان لسنين أو بدل وتجرمت بالجم انقضت تلك السنون وتكملت
والهون الهوان واستحار بالحاء المهملة تم واجتمع ودعاني جواب لما يروي عصاني قال الاصمعي
أي جعل لا يقبل مني وذهب اليها سقها وروي مطيع بدل سميع وهو ودعاني رواية أبي عمرو قال
الاصمعي والمعنى فسا أدري أرشد أم غي خذف الغي وهو محل الشاهد وجوز بعضهم وقوله يالك الخبير
قال السكري أي يا قلبك الخبير وعلى حذف المنادى انتهى ويجوز أن يكون بالالتبيه وهو الأولى في
أمثاله عند ابن مالك في فواتح ويحسنه هنا ان القلب لما اشتغل بحبها فكأنه دخل في غمرة وغفلة فحسن
تزييه بحرفه والموت الجديد قال الاخفش المعافص وقال الباهلي جديد الموت أوله والحباب مصدر
يعني الحب يقال حابيته حبابا ومحابة ومن أبيات هذه القصيدة وهي آخرها

فاطيب براح الشام صرفا وهذه * معتقة صعباء وهي شبهاها
فان هاني حفة بارقية * جديد حديث نحتها واقتضاها
بأطيب من فيها اذا جئت طارقا * من الليل والتفت عليك ثيابها
وأنتي صريع الخمر يوما فسوتها * بقرآن ان الخمر شغب صهاها
ولو عثرت عندي اذا ما لحيتها * بعسرتها ولا أسيء جوابها
ولا هزها كلي ليعبد نمرها * ولو نعتها بالشعكة كلابها

أطيب صيغة تعجب والشباب المزاج والخلط وضمير راجع الشهادة وهما لها والخمر والبارقية
نسبة إلى يارق رجل كان يصنع الصحف والجديد والحديث صفتان بمعنى والاقتضاب أخذها من صبرها
حديثه ويجوز أن يكون تحتها لوصفين واقتضابها لا تحرف فيكون قبسه لف ونشر وفي البيت
أنواع البديع التفضيل وهو كثير في شعر العرب جدًا وهو أن يبقى بما ونحوها عن ذي وصف أفعل
تفضيل فتناسب لذلك الوصف فعدي عن إلى ما يراد مدحه أو ذقه فتحصل المساواة من الاسم المجزوءين
وبين الاسم الدأخل عليه ما لانها نقت الافضلية فتبقى المساواة وقتران واد وقوله ان الجسر الخ هو
النوع المسمى في المعاني بالتذليل وفي البيت الذي يليه شاهد الجواب لوباذن ولحيتها الممتا وأسي ماض
مبنى للمعول قوله ولاهترها الخ قال الأصمعي وغيره هذا مثل أي لا يأتها من قبلي أذى ولو أتاني الأذى
من قبلها والنفر مصدر تفر والشكاة بالفتح والقصر القول القبيح **فائدة** أبو ذؤيب هو خويلد بن
خالد بن محتر بالتشديد وكسر الراء عند ابن دريد وفتحها غيره ابن زيد مصغر بن مخزوم بن صاهلة بن
كاهل بن الحرث بن تميم بن سعد بن هذيل شاعر مجيد أدرك الجاهلية والإسلام ورحل إلى المدينة والنبي
صلى الله عليه وسلم في مرضه فبات قبل قدمه بلبلة وأدركه وهو مسجى وصلى عليه وشهد دفنه وغزا
الروم في خلافة عمر ومات بها وقيل مات بطريق أفریقیة في غزواتها وقيل بمصر منصرفا عنهما مع ابن
الزبير وقيل في طريق مكة في زمن عثمان حتى ذلك ابن عبد البر في الاستيعاب وفي الأغاني قال أبو عمرو
ابن العلاء سئل حسان من أشعر الناس فقال حيا أم رجالا قالوا حيا قال هذيل وأشعر هذيل غير مدافع
أبو ذؤيب قالوا وتقدم أبو ذؤيب على جميع شعراء هذيل بقصيدة العينية التي أولها
أمن المنون وريها تتوجع * وقال الجمعي أبو ذؤيب في الطبقة الثالثة من شعراء الجاهلية قال
وأخبرني محمد بن معاذ الميمري قال مكتوب في التوراة أبو ذؤيب مؤلف ذوراء واسم الشاعر بالعبيرانية
مؤلف ذوراء أخرجه في الأغاني وذكره ابن عساكر في تاريخه فقال شاعر مجيد مخضرم كان أشعر هذيل
وهذيل أشعر أحياء العرب روى عنه صعدة والد الهرماس الهذلي ثم أخرج من طريق الهرماس بن
صعدة عن أبيه قال حدثني أبو ذؤيب الشاعر قال بلغنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عليل وقع ذلك
النبا عن رجل من الحنظلي قدم فأوجس أهل الحنظلية خيفة فبت بلبلة يات النجوم طويلا إلا به لا يجاب
ديجورها ولا يطالع نورها فظلت أقاصي طولها وأفارن عولها حتى إذا كان دوين السفر وقرب السفر
خفت فهتفها تاف وهو يقول

خطب أجل أناخ بالاسلام * بين الخييل ومعقد الاطام

قبض النبي محمد فعيوننا * تبدى الدموع عليه بالتسجام

قال أبو ذؤيب فوثبت من نوى فرما فنظرت إلى السماء فلم أرا السعد الذي فتح ففألت به ذبحا يقع في العرب
وعلمت ان النبي صلى الله عليه وسلم قد قبض أو هو ميت فركبت ناقتي وسرت فلما أصبحت طلبت شيئا أزجه
فعن لي شهم يعني القنفذ قد قبض على صلي يعني الحية فهو يلتوى عليه والشهم يقضه حتى آكله فزجرت
ذلك وقلت تلقى الصل انقتال الناس عن الحق على القائم بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم أولت أكل
الشهم أياه غلبة القائم على الامر فحدثت ناقتي حتى إذا كنت بالعلية زجرت الطائر فأخبرني بوفاته ونحب
غراب ساخ فطلق بعثل ذلك فتعوذت من شر ما عن لي في طريق وقد صمت المدينة ولا هاهنا ضجيج بالبكاء
كضجيج الخيل إذا أهوا بالاحرام فقلت مه فقيل قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم فحشت إلى المسجد
فوجدته خاليا فقلت أين الناس فيلهم في سقاية بني ساعدة فشهدت مبايعة أبي بكر ثم أوجعت
فشهدت الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ودفنه قال صعدة وأنشد أبو ذؤيب يبيكي النبي صلى الله
عليه وآله وسلم لما رأيت الناس في أحوالهم * مبايعين لمخوده ومضرح
فهناك صرت إلى الموموم ومن بيت * جارا للموموم بيت غير مرقح

كسفت لمصرعه الصوم وبدرها * وترعزت آكام بطن الابطخ
وتحتركت آجام يثرب كلها * ونخلها لحوول خطب مفدح
واقصد زجرت الطير قبل وفاته * بمصابه وزجرت سمذ الاذبح
وزجرت اذنعب المسبح سانحا * متفائلا فيسسه بقال أقبح

قال ثم انصرف أبو ذؤيب الى بادية فاقام بها وأخرج صاحب الاغانى أبو الفرج بن الحسين وابن عساكر
من طريقه عن أبي عمرو وعبد الله بن الحرث الهذلي قال خرج أبو ذؤيب مع ابنه وابن أخيه له أبو
عبيد حتى قدموا على عمر بن الخطاب فقال له أى العمل أفضل يا أمير المؤمنين قال الايمان بالله ورسوله
قال قد فعلت فأبىه أفضل بعده قال ألجها في سبيل الله قال ذلك كان على ولا أرجو جنة ولا أخاف ناراً ثم
خرج فقرا الروم مع المسلمين فلما قتلوا أخذوه الموت فدفن هناك فليس وراء قبره قبر يعلم للمسلمين وقال
وهو يجود بنفسه أباع يسيده وقع الكتاب * واقترب الموعد والحساب
وعند مدرجلى جبل نجاب * أحرق فى حاركة انه صباب

وأنشده (بدا لي منها معصم حين جرت * وكف خضيب ذينت بينان)

(فوالله ما أدري وان كنت داريا * بسبع رمية الجرام ثمان)

هذان من قصيدة لعمر بن أبي ربيعة قالها في عائشة بنت طلحة بن عبيد الله أحد العشرة المشهود لهم
بالجنة كذا قال الزبير بن بكار أو ردقها

لقد عرضت لي بالمحصب من منى * مع الخ شمس شبهت بيمان
وبعدهما فلما التقينا بالثنية سلمت * ونازعني البغل اللعين عناني
فقات لها وجى فقد كان منزلى * خصيب لكم ناء من الحداث
فجئنا فعاجت ساعة فتكلمت * قطلت لها العينان بتقدرا

قوله بد ابلاه زأى ظهر والمعصم بكسر الميم وفتح الصاد موضع السوار من الساعد وجرت بالفتح
وتشديد الميم رمت الحمار والمصدر التجمير وكف خضيب خضبت بالخفاء ونحوه والكف الخضيب
أيضاً نجم والبنان أطراف الاصابع وأحدها بنانة بالتاء وقوله وان كنت داريا يحتمل أن تكون
أن فيه نافية أى وما كنت داريا فتكون تأكيداً للجملة قبلها ويحتمل أن تكون مخففة من الثقيلة أى
وانى كنت فبسل ذلك من أهل الدراية والمعرفة حتى يدالى ماذ كره سلبت الدراية وهذا الاحتمال
عندى أظهر وروى غيره ما سياتى وقوله بسبع على حذف همزة الاستفهام أى أبسبع وهو محل الاستشهاد
وقوله رمية قال البدر الدماميني ضميره عائدة الى البنان أو الى المرأة وصوابها قلت البيت أنشده
الزبير بن بكار بلفظ فوالله ما أدري وانى لحاسب * بسبع رمية الجرام ثمان

بناء المتكلم فى رمية وهذا الوجه بلا شك فان الاخبار بذهوله عن فعله يشغل قلبه بما رأى أبلغ من
الاخبار بذهوله عن فعل الغير وفيه سلامة من التأويل المذكور (وفائدة) قائل هذه القصيدة عمر
ابن عبد الله بن أبي ربيعة عمر بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن يقظة بن كعب بن لؤى بن غالب بن
فهر بن مالك بن النضر بن كنانة المخزومي أبو الخطاب أحد فحول شعراء الخجاز كان اسم أبيه بجيرا فسماه
النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله وولد له فى زمن عمر بن الخطاب وقيل بل ليلة قتل فسمى باسمه وذكر
ذلك لابن عباس فقال أى حق رفع وأى باطل وضع حكاه الجاحظ فى البيان ووفد على عبد الملك بن مروان
فوصلا بحال عظيم لشرفه وبلاغة نأمة ووفد على عمر بن عبد العزيز وحدث عن سعيد بن المسيب
روى عنه مذهب مصعب بن شبيب وعطاف بن خالد أخرج ابن عساكر عن عمر بن زيد كان يقال من أراد
رفعة الغزل والنسيب فعليه بشعر عمر بن أبي ربيعة وأخرج عن الهيثم بن عدى قال بعث عبد الملك بن

مروان اليه والى جبل بن معمر العنزي والى كثير عزة وأوفراقة ذهباً وفضة ثم قال لينشدني كل واحد منكم ثلاثة أبيات فأبكم كان أغزل شعرا فله الناقة وما عليها فقال عمر

فيا ليت ابي حيث تدفونى • شممت الذى ما بين عينيك والقم
وليت طهوري كان ريقك كاه • وليت حنوطي من مناشك والدم
وليت سليمي في المنام نجيعني • لدى الجنة الخضراء أوفى جهنم
(وقال جيسل)

حلفت عينا يا ثينسة صادقا • فان كنت فيها كاذبا فعميت
حلفت لها يا بلدن تدعى نهورها • لقد شقيت نفسي بكم وعميت
ولو ان راق الموت يرق جنازتي • بمنطقها في الناطق بين حيث
(وقال كثير)

يا أي وأى أنت من معشوقة • ظفره سدوت بها فغير حالها
ومشى الى تبسين عزة نسوة • جعل الملك خدودهن نعالها
ولو ان عزة خاضعت شمس الضحى • في الحسن عندم وفق اقضى لها

فقال عبد الملك خذ الناقة وما عليها يا صاحب جهنم وأخرج ثعلب وابن عساكر عن محمد بن الحرث قال دخل ابن أبي ربيعة على عبد الملك فقال ما بقي من قصيدتك يا ابن أبي ربيعة قال بثنت تحببني الشيخ ابن عمه على بعد المزار وأخرج ابن عساكر عن طريق الاصمعي عن صالح بن أسلم قال قال لي عمر بن أبي ربيعة اني قد أنشدت من الشعر ما قد بلغك ورب هذه البنية ما حلت ازارى على فـرج حرام قط قال الذهبي وروى ان عمر بن أبي ربيعة غزا المعرف فاحترقت سقينته واحترق رجه الله وهو من طبقة جرير والفرزدق وعبيد الله بن قيس الرقيات وكانت وفاته سنة ثلاث وتسعين

وأنشد **(طربت وما شوقا الى البيض أطرب • ولا لعباني وذوالشيب يلعب)**

هذا مطلع قصيدة للكعب بن جراح بن أهدل البيت عليهم السلام وبعده

ولم تلغني دار ولا رسم منزل • ولم يتطربني بستان مخضب
ولا أنا من يزجر الطير منه • أصاح غراب أم تعترض ثعلب
ولا الساعات البارحات عشي • أم ترسل القرون أم ترأضب
ولكن الى أهل القضاء والتقى • وخير بني حواء والخير يطاب
الى النفر البيض الذين يحبهم • الى الله فيما نابني أتقرب
بني هاشم رهط النبي وأهله • بهم ولهم أرضى مراراً وأغضب
فالى آل أحمد شيعه • ومالى الا مذهب الحق مذهب
بأي كتاب أم بأية سنية • ترى حبه عاراً على ونحسب
وجسدنا لكم في آل حم آية • تأولها منا نقي ومعسب
على أي جرم أم بأية سيرة • أعنف في تقريرهم وأكذب
ألم ترى من حب آل محمد • أروح وأغسد وخائفاً أترقب
قطائفه قدأ كفرتني بحبهم • وطائفه قالت مسيء ومذنب

(ومنها)

(ومنها)

قوله طربت بكسر الراء والطرب خفة تصيب الانسان لشدة سرور أو حزن وأطربه غيره وتطربه وقد استشهد الجوهري بقوله ولم يتطربني على ذلك واستشهد أبو حيان بالبيت على تقديم المفعول على عامله رداعلي من يمنع ذلك فان شوقاً مفعول له مقدم على عامله وهو أطرب والبيض من النساء جمع بيضاء

قال شارح السبع
الهاشميات وذو الشيب خبر
وليس باستفهام والمعنى
لم أطرب شوقا إلى البيض
ولا طربت لعبا عني وأنا ذو
الشيب وقد يلعب ذو
الشيب ويطرب وإن كان
فبعبابه ولكن طربى إلى
أهل الفضائل والنهى
وتلغى من الله ويقال
الهاء يلهيه إلهاء ولهون
عنه ألوهوا

والأعب والله وقيل مترادفان وقرئت طائفة بينهم ما يفرق دقيقة بينته في أسرار التنزيل وقوله وذو
الشيب على حذف همزة الاستفهام الانكسارى وهو محل الاستشهاد ورسم المنزل والدار ما بقى من
آثارهما الا صقبا للارض وبنان مخضب قال في الصحاح شذذ بالغة أى لم أقف على الديار فأثذ كرم
مهدته بها فأطرب لذلك شوقا اليه ولم تطربنى البنان المخضوية لاني حبيب الله والنساء والزجر
العبانة وهو ضرب من التكهون تقول زجرت ان يكون كذا وكذا وفاعل يزجره والطيرمة عول
والساغ ما ترم من ميسرك الى ميسرك من طير أو طي والبارح ما ترم من ميسرك الى ميسرك
والعرب ترم بالساغ وتتشاءم بالبارح (وفي المثل) من لى بالساغ بعد البارح والاعضب بالعين
المهملة والضاد المعجمة والياء الموحدة المكسور والقرن الداخل وهو المشاش ويقال المكسور أحد
قرنيه وقوله ولكن الى أهل الفضائل عطف على قوله شوقا الى البيض وقوله الى التفريق بدل من أهل
الفضائل ورهط الرجل قومه وقبيلته وقوله هم ولهم فيه انف ونشر مرتب فأرضى راجع اليهم
وأغضب راجع الى الله وقوله ومالى البيت استشهده النخاعة على تقديم المستثنى على المستثنى منه
والشبيحة القوم أمرهم واحد يتبع بعضهم رأى بعض وشبهه الرجل أتباعه وأصاره يقال شابعه كما
يقال والاه والمشايع أيضا لا حق وقوله أم بأية سنة استشهده به على تأنيث أى بالناء وقوله وتغضب
استشهده المصنف في التوضيح على حذف مفعول بابظن للدليل وآل حم اسم للسور السبع
التي أولها حم ويقال لها أيضا الحواميم والآية التي أشار إليها قوله تعالى في سورة جنس المودة في
القرى وقوله نقي وعرب قال في الصحاح المعنى الساكنة عن التضليل للثقة والمفصح بالفضيل
والجرم الذنب والسيرة الطريقة والتعنيف التعبير واللوم والتقريب بظاء معجمة ويقال بالضاد
الساقطة أيضا المدح وقيل يختص بمدح الانساب وهو حتى في فائدة الكميته يزيد بن خنيس بن
مجلد أبو السهيل الاسدي الكوفي شاعر زمانه يقال ان شعره أكثر من خمسة آلاف بيت روى عن
الفرزدق وأبي جعفر الباقر ومذكور موفى زينب بنت جحش وعنه والية بن الحباب الشاعر وحفص بن
سليمان القاضى وابان بن ثعلب وآخرون وحديثه في البيهقي في نكاح زينب بنت جحش ووفد على
يزيد وهشام ابني عبد الملك قال أبو عبيدة لو لم يكن ابني أسد معقبة غير الكميته لكفاهم وقال أبو
عكرمة الضبي لولا شعر الكميته لم يكن للغة ترجحان وللبيان لسان أخرجه ابن عساكر وأخرج
من طريق المبرد عن الزبادي قال كان عم الكميته رئيس قومه فقال يوما يا كميته لم لا تقول الشعر ثم
أخذه فأدخله الماء فقال لا أخرجك منه أو تقول الشعر فترت به قنبرة فأنشد مقتلا

يا لك من قنبرة بعمور * خلا لك الجوق قبضي واصفري * ونقري ما شئت أن تنقري

فقال له عمه ووجه قد قلت شعرا فقال هو لا أخرج أو أقول لنفسي شعرا لم حتى عمل قصيدته المشهورة
وهي أول شعره ثم غدا على عمه فقال اجعل لي العشرة ليسمعوا الجمعة له فأنشد

طربت وما شوقا إلى البيض أطرب * القصيدة الى آخرها وأخرج عن محمد بن عفير قال كانت بنت أسد
تقول فينا فضيلة ليست في العالم ليس مثلا منا الا وفيه ركة ورائة الكميته لانه رأى النبي صلى الله
عليه وسلم في النوم فقال له أنشدني طربت فأنشده فقال له بوركت وبورك قومك ركان الكميته شيعة
قال المبرد وقف الكميته وهو صبي على الفرزدق وهو بنو بدلفا فرغ قال يا غلام أيسرك اني أبوك قال أما
أبي فلا أريد به بدلا ولكن يدري ان تكون أمي فحضر الفرزدق وقال ما هي مثلها أخرجه ابن عساكر
ويقال ما جع أحد من علم العرب ومنافها ومعرفة أنسابها ما جع الكميته فنصح الكميته نسبه
صح ومن طعن فيه وهن أخرجه ابن عساكر وقال بعضهم كان في الكميته عشرين خصال لم تكن في
شاعر كان خطيب بن أسد وفقه الشيعة وحافظ القرآن وثبت الجنان وكان كاتباً حسن الخط وكان
نسابة وكان جدلاً وهو أول من ناظر في النشبع وكان رامياً لم يكن في بني أسد أرى منه وكان فارساً

وكان ثعباناً وكان سخيادينا أخرجه ابن عساكر وأخرج عن محمد بن سهل قال قال الكميت رأيت في النوم وأنا مخنث رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال حم خوفة قلت يا رسول الله من بني أمية وأنشدته ألم ترفى من حب آل محمد البيت فقال اظهر فان الله قد أتمنك في الدنيا والآخرة وأخرج عن الجاحظ قال ما فتح الشيعة الجاحج إلا الكميت بقوله

فان هي لم تصلح لحي سواهم * فان ذوى القربى أحق وأوجب
يقولون لم يورث ولولا تراثه * لقد شركت فيها بكيل وأرحب

وأخرج عن أبي عكرمة الضبي عن أبيه قال أدركت الناس بالكوفة من لم يرو * طربت وما شوقا لي
البيض أطرب * فليس به أشمى ومن لم يرو * ذكر القلب الفه الملهجور * فليس بأموى ومن لم يرو
* وهلا عرفت منازل الأبرق * فليس به ألهي ومن لم يرو * طربت وما جك الشوق الحبيب * فليس
بنقفي وقال المفضل ليس الكميت والطرماع وكتير وذو الرمة بحجة ذكره ابن الأعرابي في نوادره قال
ابن عساكر ولد الكميت سنة ستين ومات سنة ست وعشرين ومائة قال ابن يسعون والكميت هذا
هو الكميت الآتخر والكميت الأوسط هو الكميت بن معروف بن الكميت الأول ابن ثعلبة بن
توفل بن الأشتر بن جحوان بن فقعس الأسدي وأنشد قول عمر بن أبي ربيعة

(ثم قالوا تحبها قلت بهـ سرا * عدد الرمل والحصى والتراب)

هذا من قصيدة له كتب بها إلى الثريانت عبد الله بن الحرث العبشمي لما صرته كذا أخرجه ابن عساكر
عن الزبير بن بكار وأول القصيدة

قال لي صاحبي ليعلم ما بي * أتحب القتل أنحت الزباب
قلت وجدى بها كوجدك بالعذب * ب إذا منعت برد الشراب
من رسول إلى الشريا بأني * ضقت ذرعاً بهجرها والسحاب
أزهقت أم نوفل إذا دعته * مهيجتي ما لقاتلي من متاب
حين قالت قومي أجيبى فتالت * من دعاني قالت أبوانا طاب
فأجابت عند الدعاء كما لي * رجال يرجون حسن الثواب
أبرزوها مثل المهامة تهادى * بين خمس كواعب أتراب
فتبذت حتى إذا جن قلبي * حال دوى ولائد بالشباب
وهي مكنونة تحير منها * في أديم الخدين ماء الشباب
حين شب القبول والعنق منها * حسن لون يرفى كالزرياب
ذكرتني من بهجة الشمس لما * طلعت في دجينة ومحاب
ذمية عند رهاب قسيس * صورهافي مذبج المحراب
فأرجمت في حسن خلق عميم * تنهذى في مشيها كالطيب
ثم قالوا تحبها قلت بهـ سرا * عدد القطر والحصى والتراب
سلبتني مجاجة المسك عتلى * فسألوها عما يحل اغتصابي

القتول علم لامرأة منقول من الوصف يقال امرأة قتول أي قاتلة والزباب بالفتح علم لامرأة منقول
من اسم السحاب والوجد الشغف والعذب الماء الطيب ويقال ضقت بالامر ذرعاً إذا لم تنطقه ولم تقو
عليه وأصل الذرع بسط اليد كأنك تريد مد يدك إليه فلم تنله وقوله والسحاب قسم وأزهق
أخارج الروح يقال زهقت نفسه خربت وأزهقها غيره قال المدرج الزهق بكسر الهمزة والقاف والزهق
بالفتح المقتول وقوله مهيجتي تنازع فيه أزهقت ودعتها ويقال خرجت مهيجته أي روحه وأصل

المهجة الدم وقبل دم القلب خاصة والقلب التوبة وأبو الخطاب كنية عمر بن أبي ربيعة والمهجة بفتح
 الميم البقرة الوحشية والجمع بها بالفتح أيضا وتهدى مضارع حذف منه إحدى التائين يقال تهدت
 المرأة إذا تقابلت في مشيتها والكواعب جمع كاعب وهي الجارية حين يبدو ثديها للنهود والآنراب جمع
 ترب بالكسر يقال هذه تربة هذه أي لدنهما والولاء جمع وليدة وهي الصبية والأمة وجارية مكنونة
 مستورة وتخبر الماء اجتمع وأديم الخدين جلدهما وماء الشباب رونقه ونضارته وشبأ ظهر وحسن
 والعنق الكرم والجبال يقال ما بين العنق في وجهه فلان ورف لونه يرف بالكسر يرق وتلا لا
 والزرياب زراي ثم راء تحتية وآخوه موحدة هو الذهب أو ماؤه كما في القاموس والدجسة بضم
 المهملة والجيم وفتح النون المشددة الغيم المطبق والظلمة والدمية بضم المهملة الصورة من العلاج
 ومذبح المحراب من إضافة البيان قال في الصحاح المذابح المحاريب سميت بذلك للقسرايين واربحت
 بجيم ثم حاء مهملة ونون مشددة مالت واهتزت والحباب بالضم الحية وقوله يرا قال في الصحاح أي
 عجاوب خرم به ابن مالك في شرح التسهيل وجعله مصدر الافعل له وأورد البيت شاهد على نصبه
 يعامل لازم الاضمار لا نه بدل من اللفظ بفعل قيل له موضع وقيل التقدير أحبا حبا يرفي بها أي غلبني
 غلبة وأورد الزبير بن بككار البيت بلفظ قات ضعفي عدد الرمل الخ وقوله تحبها على حذف همزة
 الاستفهام وهو محمل الاستشهاد وبه خرم أبو حيان وقال ابن الأعرابي في نوادره المهور المذكروب وأنشد
 البيت وقيل معناه جهر الأكام من قولهم القمر الباهر أي الظاهر ضوءه وقيل معناه تبا كما أنه قال
 تبا لهم لما أنكر وأعياه حبها الآن قوله تحبها على الإنكار والمجاجة بجمع بين الريق عجم من القم والثريا
 المذكورة قال اسحق الموصلي كانت من أكمل النساء وأحسنهن خلقا فكانت تأخذ نجرة من الماء
 فتفرغها على رأسها فلا يصيب باطن فخذهما فطرة من عظم كفلهما وهي التي قال فيها ابن أبي ربيعة أيضا
 لما تزوجت سهيل بن عبد الرحمن بن عوف

أيها الناكح الثريا سهيلا * عمرك الله كيف يلتقيان
 هي شامية إذا ما استقلت * وسهيل إذا استقل عساني

وأنشد (ألا اصطبار لسمي أم لها جلد)

هو لقيس بن الملوح وقامه * إذا ألقى الذي لا قاء أمثالي * أي من الموت كنى عنه بذلك تسلية لهذه
 المرأة واستشهاده المصنف على دخول الهمزة على النفي فإن الاستفهام هنا على حقيقته وكذا النفي

وأنشد (ألسم خير من ركب المطايا * وأندى العالمين بطون راح)

هذا من قصيدة لجريير يدحها عبد الملك بن مروان قال أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري في أماليه
 حدثنا أبي ثنا أبو محمد عبد الله بن رستم قال قال يعقوب بن السكيت حدثني عمار بن عقيل عن بعض
 أشياخهم عن جريير الخطفي قال أوفدني الخجاج إلى عبد الملك بن مروان عاشر عشرة فدخلت عليه وعنده
 الاخطل فأنشدته أنتصروا أم فؤادك غير صاح * عشية هم تحبك بالرواح
 فقال لا بل فؤادك ثم مررت في القصيدة إلى فؤاتي

فغزت أم خزيمة ثم قالت * رأيت الموردين ذوي لقاح

فقال لا أرى الله عمتها وبعد هذا البيت

تطل وهي ساغبة بنهيا * بأنفاس من الشسيم القراح
 سأمتاح البصير فجنييني * أداة اللوم وانتظري امتياحي
 ثقي بالله ليس له شريك * ومن عند الخليفة بالخجاج
 أغثنى بأفدالك أي وأمي * بسيد منك ألك ذوارتيماحي

فاني قد رأيت على تحفا * زيارتي الخليفة وامتداحي
سأشكر ان رددت على ريشي * وأنت القوادم في جناحي
ألستم خير من ركب المطايا * وأندى العالمين بطون راح

فقال عبد الملك فعن كذلك

وقوم قد سموت لهم فدانوا * بدهسهم في ملامة رداح
أجعت حي تهامة بعد ضجيد * ومائتي حيت بمسبح
لكم شم الجبال من الرواسي * وأعظم سيل معتلج البطاح

القصيدة بتهامة فقال من كان مادحنا فلم يدحنا كذا أو أمر لي بعائنة نافعة وشأني أرفاء من السبي وجام
فضة هذا السند جيد متصل إلى جويري أخرجه ابن عساكر في تاريخه بسنده إلى ابن الأنباري وأورد
القصيدة بتهامة وأنا انتخبها وله طرق أخر استوعبها ابن عساكر في تاريخه وأم خيرة زوج جويري
وافقت كنيته كنيته والموردون الذين يوردون بلهم المياه والاقاح جمع لقصة وهي النافعة التي لها ابن
والعينة بفتح الميم ملة شدة شهوة اللبن كما ان النخبة بالمجدة شدة شهوة الماء والاعية شدة شهوة النكاح
والقزم شدة شهوة اللحم والسابعة الجائعة والانتاس جوع لا تبلغ غاية الرى والشيم الماء البارد
والشيم بفتحها البرد والقراح الماء الخالص الذي لا يخلط به لبن ولا غيره سأمتاح سأستقي وهو مشل
والصور كناية عن الملوك والسيب العطاء والارتياح الخلفة للعطاء والقوادم عشر ريشات في
الجناح وما فوق ذلك الخوافي وسموت ارتقيت والدهم الخيل الكثير والملة الكتيبة التي بعضها
داخل في بعض والرداح الضخمة وتهامة الناحية الجنوبية من الحجاز ونجد الناحية التي بين الحجاز
والعراق قال الواقدي الحجاز من المدينة إلى نبوك ومن المدينة إلى طريق الكوفة وما وراء ذلك إلى أن
تشارف أرض البصرة فهو نجد وما بين العراق وبين وجرة وعرة الطائف نجد وما كان وراء وجرة إلى البحر
فهو تهامة وما كان بين تهامة ونجد فهو حجاز قوله ومائتي حيت بمسبح أورده المصنف في الكتاب
الرابع شاهد المصنف العائد المصوب بين جملة الصفه أي حيته والبطاح جمع أبطح وهو وسط الوادي
يكون فيه رمل وحصا صغار ومعتلج حيث تجمع ويدفع بعضه بعضا والمطاي جمع مطية وهي الدابة
تطوف في مشيها أي تسرع وأندى أسنى والراح جمع راحة وهي الكف قال الزبير في الموفقيات اجتمع
جاعة من العلماء والرواة فتذاكر والمديح فقالوا أمدح الشعر فقال جعفر بن حسين الهادي قول جويري
لعبد الملك

ألستم خير من ركب المطايا * وأندى العالمين بطون راح

فقال مسلم بن الزناد ليس هذا بشئ قد يرغب الرجل في مدح فقال محمد بن الفضال بن عثمان قول الأعور
ابن براء الكلبي وذى ابل لولا كلاب أراحها * ولا كنهه مولى كلاب فعذبا

فقال مسلم ان هذا المديح وأريد أن شرح من هذا فقال أبو غزيرة قول معن بن أوس الذي لحزة بن عبد الله
ابن الزبير
انك فرع من قريش وانما * تجم التدي من القروع الشوارع
غنوا قادة للناس بطعام مكة * لهم سقايات الخبيج الدوافع
فلما دعوا للوث لم تلبك مثاهم * على حدث الدهر العيون الدوامع

فصاح مسلم بن أبي الزناد الآن حي الوطيس هكذا يكون المديح فائدة جويري هو ابن عطية بن الخطمي
بفتح الحاء وهو حذيفة بن بدر بن سلمة بن عوف بن كلب بن ربيع بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة
ابن نعيم أبو خيرة بالحاء المهملة التميمي البصري الشاعر المشهور مدح يزيد بن معاوية ومن بعده من
الامويين واليه المنتهى وإلى الفرزدق في حسن النظم وقال بشار بن برد كان جويري يحسن ضروبا
من الشعر لا يحسنها الفرزدق وقال يونس كان الفرزدق يتصور ويجزع اذا أنشد لجرير وكان جرير
أصبرها وقال بشار راجع أهل الشام على جرير وانفرزدق والاخلط والاخلط دونهما ومن فضل

جرير على الفرزدق بن هرمة وعبيدة بن هلال قال يونس قال الفرزدق لامرأته التوار أنا أشعر أرم
 ابن المراجعة قالت غلبت على حلوه وشركك في مثره وقال محمد بن سلام ذا كرت مروان بن أبي حفصة
 قال ذهب الفرزدق بالغفار وانما حلوه قريض ومثره لم ير وقال الكاكي مدح اعرابي عبد الملك بن
 مروان فأحسن فقال له عبد الملك تعرف أهجي بيت في الاسلام قال قول جرير
 فغض الطرف انك من غير * فسلا كعبا بلغت ولا كلابا
 قال أصبت فهل تعرف أمدح بيت قبل في الاسلام قال نعم قول جرير
 ألتهم خير من ركب المطايا * وأندى العالمين بطون راح
 قال أصبت فهل تعرف أرق بيت قبل في الاسلام قال نعم قول جرير
 ان العيون التي في طرفة امراض * قتلنا ثم لم يحبسنا قتلانا
 يصرعن ذا اللب حتى لا حراك به * وهن أضعف خلق الله أركاننا
 قال أصبت فهل تعرف جرير اقل لا وافي الروي تهلشتاق قال فهذا جرير وهذا الفرزدق وهذا
 الاخطل فأنشأ الاعرابي يقول
 خيا الاله أبا خزة * وأرغم أنفك يا أخطل
 وجد الفرزدق أنفسي به * ودق خياشيمه الجندل
 فأنشأ الفرزدق يقول

بل أرغم الله أنفا أنت حامله * يا ذا اللبنا ومقال الزور والخطل
 ما أنت بالحكم الترضي حكومتك * ولا الاصيل ولا ذى الرأى والجندل
 فغضب جرير وقال أبيتا ثم وثب وقبل رأس الاعرابي وقال يا أمير المؤمنين جئت في له وكانت كل سنة خمسة
 عشر ألفا فقال عبد الملك وله مثلها مني أخرجه ابن عباس كوفي تاريخه بسنده الى الكاكي وروينا
 في طبقات الشعراء عن أبي عمرو بن العلاء قال دخل أعرابي من أهل البادية فقال له عبد الملك بن مروان
 ألك بالشعر علم قال نعم قال أي بيت أهجي قال بيت جرير
 أيا أيها الغيث الذي شمع وبله * كأنك تصحبي راحة ابن هشام
 قال فأى بيت أغزل قال بيت جرير * ان العيون والبيت قال فأى بيت أنقى قال بيت جرير
 يا أيها الناس لا تبكوا على أحد * بعد الذي يضمير وافق القدر
 فقال جرير يا أمير المؤمنين عطائي للأعرابي فقال عبد الملك ومثله من مالنا مات جرير سنة عشر ومائة
 بعد الفرزدق بشهر وفي البيان للأعاجظ اغاسمى جثث جرير الخط في لايات قالها
 يرفعن بالليل اذا ما أسدفا * أعناق جنان وهما مارجفا * وعنق باقى الرسم خيطفا
 أي سريعا كالخطف قال وقد سمى بشرك كثير قال وفي شعرهم كالمرقش عمرو بن سعد بن مالك غلب
 عليه مرقش لقوله الدار فقر والرسوم كما * رقص في ظهر الاديم قلم
 وعوف بن حصن بن حذيفة بن بدر غلب عليه عوف القوافي لقوله
 سأ كذب من قد كان يزعم أنني * اذا قلت شعرا لا أجيد القوافيا
 يزيد بن خمرار الثعلبي غلب عليه المتردد لقوله
 فقلت ترزدها عبيد فاني * لدرد الموالى في السنين مزرد
 وسالم بن نهار العبدي غلب عليه الممزق لقوله
 فان كنت مأكولا فكن خيرا كل * والا فادركني ولما أمزق
 وجرير بن عبد المسبح غلب عليه المتأسس لقوله
 فهذا أواس العرض حتى ذبابه * زنا بيرة والازرق المناس

وعمر بن رباح السلمي والد الخنساء غلب عليه الشريد لقوله

تولى اخوق وبقيت فردا * وحيداني ديارهم شريدا

وقد عفا ابن دريد بابا في الوشاح لمن لقب من الشعراء بيت قاله فذكر فيه جماعة وسستاق مفترقة في هذا الكتاب وأنشد

﴿ اطربا وانت قنصري * والدهر بالانسان دؤاري ﴾

هذا من أرجوزة للجهاج وقبله وهو أولها

بكيت والمحزن البكي * وانما باقى الصب بالصبي

قال في الصحاح احزن وتحنن بمعنى وأنشد البيت والبكي الكثير البكاء بوزن فاعيل والصباء بكسر أوله والقصر التصاق والبسل الى الجهل وطربانصب بفعل مقترأى أنظر ب قال ابن يسعون وانما ذكر المصدر دون الفعل لانه أعز وأبلغ في المراد والمهمة لا انكار التوبى بى وهو محمل الاستشهاد وقد استشهد به ابن مالك على وجوب حذف عامل المصدر الواقع في توبى والمهمة وانه منصوب على انه مفعول مطلق وقيل انه على الحال المؤكداى أنظر ب فى حال طربا بى حكى ذلك أبو حيان وقنصرى شيخ كبير بكسر القاف وفتح النون المشددة وسكون السين المهملة وراءه مشددة قال الجوهري ويروى بكسر النون وقنصرى أيضا نسبة الى قنصر بن بلد بالشام وفيه الفتح والكسر وفي الصحاح الدؤارى الدهر يدور بالانسان أعوالا وأنشد البيت ومن أبيات هذه الأرجوزة المستشهد بها في كلام أمية العريضة قوله * كنباه بالذليحة حتى * الى مصدر بمعنى الحياة اذ الحياة حياة غير متكدرة ولا منغصة وقيل حتى جمع حياة كبذرة وبدن في الفائدة للجهاج اسمه عبد الله بن ربيعة بن لبيد بن مخزوم بن كثيف بن عمرو بن حتى وقيل عبدة بن حتى بن ربيعة بن سعد بن مالك بن سعد بن زيد مناة بن تميم أبو الشعثاء التميمي والد ربيعة بن جهميد بن عبد الله الجهمي في الطبقة التاسعة من الشعراء الاسلاميين وقال المرزبانى ولد في الجاهلية وقال فيها أبا نائما ومات في أيام الوليد بن عبد الملك وقد أفصح وأفعد وهو أول من رفع الرجز وشبهه بالقصيد وجعل له أوائل وأقرب الجهاج بيت قاله

وهو حتى يجمع عندها من عجماء قال ابن عساكر وله رواية حديث عن أبي هريرة وأبي الشعثاء روى عنه ابنه ربيعة عن الأصمعي قال قيل للجهاج انك لا تحسن العجماء فقال ان لنا أحلاما تمنعنا من أن نظلم وأحساما تمنعنا من أن ننظم وهل رأيت بانيا الا وهو على الهدم أقدر منه على البناء وفي البيان للجهاج قال الجهاج قلت أرجوزتى التي أولها * بكيت والمحزن البكي * وأنا بالرملى ليلة واحدة فانتالت على قوافيها انتيالا وانى لا يزيد اليوم دونها في الايام الكثيرة فما أقدر عليه وأنشد

﴿ لتقرعن على السن من ندم * اذا تذكرت يوما بعض أخلاقى ﴾

هذا آخر قصيدة لتأبط شر أو اسمه ثابت بن جابر بن سفيان بن عدي بن كعب بن حروب بن تميم بن سعد ابن فهم بن عمرو بن قيس عيلان بن مضر بن تزار ومطلعها ٦

يا عبد مالك من شوق وإبراق * وكرطيفاء الى الاهوال طراق
ولا أقول اذا ما خلة صرمت * يا ويح نفسي من شوق واشفاق
لك كما عولى ان كنت ذاعول * على بصير بكسب الحد سباق
سباق غايات مجد في عشرينه * مرجع القول هداين ارفاق
عارى الطنائيب تمتد نواشره * مدلاج أدهم واهى الماء غساق
جمال ألوية شهاد أندية * قوال محكمه جواب آفاق

فرغ السن ضربه باطراف الأتلة ونحوها والندم التأسف والاخلاق جمع خلق بضمين وقصد به يمكن

٦ قول السبوطى ومطلعها

يا عبد وأنشد بعده

ولا أقول اذا ما خلة صرمت

تقدرت سنة أبيات بين

البيتين وقد سرف آخر البيت

الرابع بقوله هداين ارفاق

وفسره بقوله والهدا الاسراع

وحرف بعده قافية البيت

بقوله بين ارفاق وفسره

بقوله والارفاق مصدر

رقيقه وكذلك حرف أول

البيت الخنافس بقوله عارى

الطنائيب بالطاء المهملة

وفسره بقوله جمع مظن

وهو ما بين المنكب والعاتق

وهذا شئ غير منقول وغير

معقول فحذف حرف الرواية

الجمع عليها التي هي الصواب

(عارى الطنائيب) بالطاء

المشالة أى المجمة جمع

ظنوب كعصفور وهو

ظاهر عظم الساق والصواب

في قوله هدا هذا بالذال

المهملة وهو الهمزة الغنية

والارفاق في قول الشاعر

هداين ارفاق أو بين ارباق

قاله راد بالارفاق ارفاق

كأنه جمع على تقدير حذف

الزوائد والارباق جمع ربق

وهى الخلق التي تجعل في

الحبل لتربط بها اولاد

الغنم الصغار والصواب ارفاق

بالفاء وفتح الهمزة ويروى

ارباق بفتح الهمزة واسكان

الباء اها باملاء حضرة الاستاذ

محمد محمود الشنقيطى

السحبة والطبع والعبد ما اعتادك من نوم أو غيره قال * فالقلب يعتاده من حبها عيده * والسكر الرجوع والطيف ما يجيء في النوم والظلمة الصديقة وصرفت قطعت والاشفاق يعني الخذوفية عدى عن نحو أشفت منه ومعنى الشفقة في عدى على نحو أشفت عليه والعول بكسر الميم ملة وفتح الواو قال في الصحاح يقال عول على تمسكت أي استغنى بي كانه يقول احسل على ما أحبيت وماله في القوم من معول والاسم العول وأنشد البيت وسباق صيغة مبالغة من السبق وترجيح القول تردده والمذا الاسراع والارفاق مصدر رقية بمعنى رفقت به والطنابيب جمع طناب وهو المنكب والعائق يقال طناب الفرس فهو أطناب إذا كان طويلا القرا وطناب الفرس أي طال متنسه وهو عيب وأراد بقوله عارى الطنابيب براءته من هذا العيب كما قال الآخر

وقد لحقت بأولى القوم تحملى * حراء لا شخ فيها ولا طناب

والنوائر عروق باطن الذراع جمع نائرة وجواب صيغة مبالغة من جبت البلاد أجوبها إذا قطعها والآفاق النواحي وهو ما على حقيقته في الامكنة أو مجاز في الأقوال والحدكم بقرينة قوله قول محكمة كما قال الآخر * ملقن ملهم فيما يحاوله * جم نحو اطره جواب آفاق (قال التبريزي) سمي تأبط شرا لأنه أخذ سيفاً وخرج فقبيل لأمه أين هو قالت لا أدري تأبط شرا وخرج وقبيل أخذ سكيناً تحت إبطه وخرج إلى نادى قومه فوجأ بعضهم فقبيل تأبط شرا وقبيل قالت له أمه يومان العلمان يجزون لاهلوم الككة ففعلت كنعلمهم فأخذ جرابه ومضى فلاه أفاهى وأتى متأبطاً به أي جاء لاهلته تحت إبطه فالقاء بين يديه انفجرت الافاهى منه ندى فقلت هاربة فقال لها نساء الحى ماذا الذى كان اينك متأبطاً به فقالت تأبط شرا وقبيل انه رأى كبشاً في الصحراء فاحتمله تحت إبطه فجعل يبول عليه طول طريقه فلما قرب من الحى نقل عليه الكبش حتى لم يقبله فرى به فاذا هو الغول فقال له قومه ما كنت متأبطاً به ثابث قال الغول قالو القصد تأبطت شرا فسمى بذلك حكاه في الاغانى وانه قال في ذلك تأبط شرا ثم راح أو اغتدى يواثم غنم أو يشيف على ذحل قال وقبيل انه سمي بهذا البيت وفي الوشاح لابن دريد ان كنيته أبو زهير قال المصنف وقد وافقه في اسمه واسم أبيه الشنفرى وفي الاغانى قال رجل لتأبط شرا تم تغلب الرجال وانت دمى ضليل قال باسمي انما أقول ساعة ما ألقى الرجل أنا تأبط شرا فيخلق قلبه حتى أنال منه ما أردت وأنشد

(يا حكم الوارث عن عبد الملك)

هذان أرجوزة لرؤية وقد انشده أبو خزيمة السعدى لنفسه أنخرج ابن عساكر في تاريخه بسنده إلى الاصمعي قال حدثني عبيد الله بن سالم قال دخل على أبو خزيمة وأنا في قبة مظلمة ودخل رؤية فقعده في ناحية منها ولا يشعر كل واحد منهما بآخر صاحبه فقلنا لا في خيلة أنشدنا فأنشد هذه وانحلها لنفسه

هاجلك من أروى كنهاض الفكك * هم إذا لم يعددهم فتكك
وقد أرتنا حسن اذات المسكك * شادخسة الغرة زهراء الضكك
تبسلج الزهراء في جنح الدلك * يا حكم الوارث عن عبد الملك
أوديت ان لم تحب جموا المعنة لك * أنت باذن الله ان لم تسترك
مفتتاح حاجات اغناها بك * الذخر فيها عنسدنا والاجر لك

قال ورؤية شطو يذخر فلما فرغ قال رؤية كيف أنت يا أبا خزيمة فقال ياسوا تاه الأراك هنا هذا كبيرنا الذى بعنا فقال لرؤية إذا أتيت الشام نخدمه ما شئت وما دمت بالعراق فأياك وأياه يقال هاج الشئ يهيج واهتاج وتم يهيج أى تثار وهاج به غير يتعدى ولا يتعدى وأروى جمع أروية وهى الانثى من الوعول وبه سميت المرأة وفي الصحاح الفكك انفساخ القدم وأنشد البيت وقال الاصمعي انما هو الفكك من

فولك فلكه يفككه فكافاظهره التضعيف ضرورة وهم فاعل هاجك وقتك قتل على غفلة وغيره والمسك
 بفختين اسورة من عاج أو ذبل واحد هاسكة والشاذخه بشين وخاء مجتهد والهمزة الغنة التي
 فشت في الوجه من الناصبة الى الانف ولم تصب العينين تقول شذخت الغرة اذا اتسعت في الوجه
 وزهره مشرفة والضحك كناية عن التسميم ٦ والوجه وتبلغ الصبيح وتبلغ أضناه تبلغ فلان ضحك
 هس وجع الليل يضم الجيم وكسرهما طائفة منه ولذلك هنا الليل يقال ذلكت الشمس غربت وحكم
 هو ابن عبد الملك بن مروان قال ابن عساكر في تاريخه لا عقب له وأوديت هلكت وفي الصباح
 العاتك بالذون وملة فها تعقد لا يقدر البعير على المشي فيها الا أن يجبو يقال قد أعتك البعير ومنه قول
 رؤبة * أوديت ان لم تحب حبوا المعتك * يقول هلكت ان لم تحصل حالي بجهد انتهت وقد ورد
 الفارسي هذا البيت في الشيرازيات وأورد به * ما بعدنا من غاية ولا درك * وقال الماضي أوديت
 بمنزلة الا في بدلالة آية افع الشعر طبعه ولو كان المراد الماضي لم يصح اذا يقال قتلت ان قتلت وانما أقوم
 ان قتلت لان الجزاء انما يكون على ما يقع وأنت مبتدئ خبره مفتاح حاجات وتترك بالتشديد يعني تترك
 الخفف يقال اترك اترك بمعنى ترك وأخذناهن أنزلناهن مستعار من أناخ الجمل أبركه فائدة مجرورة بن
 الهجاء مترسبة في ترجمة أييه يكنى أبا الخفاف وقيل أبا الهجاء من أعراب البصرة قال ابن عساكر
 مخضرم مع أباه وأباه ريرة وعقيل بن حنظلة روى عنه ابنه عبد الله وأبو عبيدة معمر بن المثنى ويحيى
 ابن سعيد القطان والنضر بن عميل وأبو زيد سعيد بن أوس وأبو عمرو بن العلاء وخالف الأحمر وعثمان بن
 الهيثم وقد على الوليد وسأمان ابن عبد الملك وعده الجعفي في الطبقة التاسعة من شعراء الاسلام
 وذكره البردعي في الاسماء المفردة وذكره ابن عدي في الكامل وقال ليس له الا حديث واحد في الحديث
 ولم يكن بروايته بأمن وقال ابن المديني قال لي يحيى بن سعيد عن رؤبة كيف كان قال اماته لم يكذب وقال
 النسائي رؤبة ليس بالقوي في الحديث وقال العقيلي لم يتابع على حديثه قال ابن عون كنا نشبه لهجة
 الحسن بن لهجة رؤبة وأخرج ابن عساكر من طريق أبي عثمان المازني عن الأصمعي عن خلف الأحمر
 قال سمعت رؤبة يقول ما في القرآن أعرب من قوله فاصدع بما تؤمر وقال الجعفي رؤبة أكثر شعرا
 من أييه وقال بعضهم انه أفصح من أييه قال وهو أول من قال بتعريف الاسم وتخفيف النسب
 قدر فاعل الهجاء ذكرى فادعني * باسمي اذا الانساب طالت يكفني
 ومن شعره وقد ذكر فيما أخرجه ابن عساكر عنه انه لم يقل من غير الرجز سواء
 أيها الشامت المعير بالشيب * اقلن بالشيب باب افتخارا
 قد لبست الشباب غضاضا طريا * فوجدت الشباب ثوبا ماعارا
 قال ابن عساكر مات رؤبة سنة خمس وأربعين ومائة ورأيت في كتاب مناقب الشبان وتقديمهم على
 ذوى الاسنان تقول العرب أرحل الناس بنو عجل ثم بنو عقيم يريدون الاغاب الجلي ثم الهجاء ثم بنو عجل
 ثم بنو عقيم يريدون أبا الهجاء الجلي ثم رؤبة ٦ وفيه كان رؤبة يقول لا يبه أنا شعر منك قال وكيف قال لاني
 شاعر ابن شاعر وأنت شاعر ابن مفهم ففائدة لهم شاعر آخر يقال له رؤبة بن الهجاء بن شادم الباهلي
 وأبوه الهجاء أيضا شاعر ذكره الأحمدي في المختار وقال أنشد له ثعلب
 قالت له وقسولها أحزان * ذروه والقول له يسان
 يا ابتأرقني القسزان * فالنوم لا تطفئه العينان
 من ونخر غوث له أسنان * وللبعوض فوقه دندان

(قلت) قول السيوطي
 وحكم هو ابن عبد الملك
 ابن مروان غلط واضح
 ليس لعبد الملك بن
 مروان ابن اسمه حكم وانما
 الصواب المتفق عليه ان
 حكم هذا في البيت
 المستشهد به هو ابن عبد
 الملك بن بشر بن مروان
 أخو عبد الملك بن مروان
 لا ابن عبد الملك كما قال
 السيوطي انتهى اهلاء
 من حفرة الاستاذ

(وأنشد) (يعود الفضل منك على فريش * ونفرح عنهم الكرب الشدادا)
 (فما كعب بن مامة وابن سعدى * بأجود منك يا عمر الجوادا)
 هاهن قصيدة لجرير مدح بها عمر بن عبد العزيز وأول القصيدة

آبت عينيك بالحسن الرقادا * وأذكر فلا صدق والبلادا
 لعمرك أن نفع سعاد عني * لمصروف ونفعي عن سعادا
 فلا ديت سقيت وديت أهلي * ولا قودا بقنسلتي مستفادا
 المصاحبي ترر سعادا * لنسرب من أروها وزر البعادا
 فيوشك أن تشط بنا قدوف * بكل نياطها القاص الجلادا
 اليك شماتة الأعداء أشكو * وهجر أركان أوله بعدادا
 فكيف إذا نأت ونأيت عنها * أعزى النفس أو أزع الفؤادا
 أتبع لك الظمآن من مراد * وما خطب أناح لنا مرادا
 اليك رحلت يا عمر بن ليلي * على ثقة أنورك واعتمادا
 تعود صالح الأخلاق أني * رأيت المرء يلزم ما استعادا
 أقول وقد مأتيت على قروري * وآل البيد يطرد أطرادا
 عليكم ذا الندي عمر بن ليلي * جدوا إذا ساقبا هذا الجيادا
 إلى الفاروق ينتسب ابن ليلي * ومروان الذي رفع العمادا
 ومن عبد العزيز لقيت بحرا * إذا نقص البحر المذزادا
 فسدت الناس قبل سنين عشر * كذلك أبوك قبل العشر سادا
 وثبت القسروع فهو نخضر * ولولم يحيي أصـ لهم لبادا
 تزود من سبيل زاد أبك فينا * فتم الزاد زاد أبك زادا
 فما كعب بن مامة وابن سعدى * بأكرم منك يا عمر الجوادا
 هنيئا للدينية إذا أهلت * بأهل الملك أبدا ثم عادا
 يعود الحلم منك على قريش * وتفزع عنهم الكرب الشدادا
 وقد لينت وحشهم برفق * ويبي الناس وحشك أن تصادا
 وتبني المحمدية عمر بن ليلي * وتكفي المحصل السنة الجهادا
 وتدعو الله محمدا البرضى * وتذكر في وعيتك المعادا
 ونعم أخوال الحروب إذا تردى * على الزحف المضاعفة الضبادا
 وأنت ابن الحضارم من قريش * هم نصرُوا النبوة والجهادا
 وقادوا المؤمنين ولم تعود * عادة الروع خيلهم القيادا
 إذا فاضلت مدك من قريش * بحسور وعم زانرها الثمادا
 وإن تندب نخوة آل سعد * تلاق العز والسلف الجهادا
 لهم يوم الكلاب ويوم قيس * هراق على مسلحة الميزادا

وقوله بالحسن هو موضع في بلاد بني ضبة سمي الحسن لحسن شجره والاصدق جمع صديق كما حديث
 جمع حديث وأنشد الفارسي البيت بلفظ الاصادق والبعاد جمع بعيد قال ولا أسقطه والبلاد دودية
 بالنصب مقول وديت مقدم وقودا بالنصب معطوف عليه على تقدم عامل يناسبه على حد
 * علقتهاتينا وماء باردا * وسقيت جملة دعاية معترضة والخطاب فيسه وفي وديت بالكسر لسعاد على
 الانتفات والالمام التزول وفلان يزور بالما أي في الأحياء ويوشك يقرب وتشط تبعه يقال
 شطت الدار تشط وتشط بعديت بلدة وفذوق أي طرورح يعدها يدال محجمة بوزن صبور ويكل
 بضم أوله يعي واللازم كل أي أعيا ونياط المدايرة بعد مطريقها فكأنها نياطت بمفازة أخرى لا تكاد

تنقطع قال الججاج وبلدة بعيدة النياط والقاص جمع قاص وهي القبة من النوق بمنزلة الجارية من النساء والجلا جمع جلدة بالسكين من صفات الابل وهي أدمها لنا وأزع مضارع وزعت التي كففتها زاي وعين مهملة وأتبع له الشيء قدره والقطعان جمع طعينة وأصله الهودج ثم أطلق على الابل التي عليها الهودج ثم أطلق على المرأة مادامت في الهودج وهراد قبيلة من اليمن وما خطب أي وأي خطب وليلى جدة عمر بن عبد العزيز أم أبيه وهي بنت الاصبغ بن زيادة الكلابي يقال إن أمه أيضا اسمها ليلى وهي أم عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب وقوله واعتمادا عطف على محل الجار والمجرور ولأنه في موضع الحال أي أزورك وانتقابك معتمد عليك وقوله

تعود صالح الاخلاق اتي رأيت المرء يلزم ما استعادا

فيه حكمة بليغة وفي معناه ما أخرجه سعيد بن منصور في سننه عن ابراهيم الخضعي قال قل ما تعود الانسان الشيطان من نفسه عادة الاستعداد هامة واستعداد مناجي تعود وقروى موضع والال السراب وتطرد بجري ويقع بعضه بعضا وبذا يتشديد المجهمة غلب والفاروق لقب عمر ابن الخطاب وهو جد أم عمر كما تقدم والمت في البحر الزيادة مع زيادة القصر وضده الجزر وقوله * تزود منسل زاد أيبك زادا * أورده المصنف في الباب الرابع شاهد الليرد على ما أحازه من قولك نم الزجل رجلا زيد وخرجه المصنف على أن زاد معمول لتزود امامة معمول مطلق إن أريد به التزود أو معمول به إن أريد به الشيء الذي تزوده من أفعال البر وعلم ما قبل نعت له تقدم فصار حالا والوجه أن ذكرهما ابن يسعون ونقل عن القراء أن الزاد مصدر قال ويجوز أن يكون تمييزا مثل قولهم لي مثله رجلا أي تزود مثل زاد أيبك زادا وكعب بن مامة الأيادي من جوده أنه أثر في سفره فقطسه بالماء حتى مات عطشا ومامة أبوه وابن سعدى بضم السين هو أوس بن حارثة بن لام الطائي وسعدى أمه وأهلت أظهري يقال أهمل الحلال إذا بدا وأبدا وتفرح بضم الراء والحمل الذي أصابه الجذب يقال أحمل القوم أجذبوا قال ابن السكيت أحمل البلد فهو ما حمل ولم يقولوا أحمل ورعا جاء ذلك في الشعر قال حسان أما ترى رأسي تغير لونه * شمطاف أصبح كالثغام المحمل

وسنة جبالا مطرفيها وأرض جبالا لم يصبها المطر والزغف بفتح الزاي وسكون المجهمة وفتحها وفاء جمع زغفة بالوجهين الدرع اللينة وقيل الواسعة وقيل الصغيرة الخاق والنضاعفة الدرع نسجت حلقتين حلقتين والخياد بكسر الخاء النون جائل السيف وهو مفعول تزدى استعارة من لبس الرداء والنضار جمع خضرم بالكسر وهو الكثير العطية شبه بالبحر الخضرم وهو الكثير الماء وقوله ولم تعود الخ أراد بالخيل الزجال يقول لم تعود خيلهم أن تقاد وترأس ولكنها تقود وترأس ومذك فعل ماض جواب إذا ومفعول فاصلت محذوف وبحور فاعل مذك ومحرز آخر ما مبتدأ جدا ارتفع والتماد والتمد بالثامه الماء الملح القليل الذي لا ماذلة والجعاد جمع جعد وهو الكبر من الرجال والكلاب بضم الكاف والضميق اسم ماء كانت عنده وقعة للعرب ويوم الكلاب بالرفع مبتدأ خبره لم ويوم قيس بالنصب ظرف لهراف وهو قيس بن عاصم المتقري من بني سعد وكان غزا بكر بن وائل بمسلة وهي بضم الميم بين البصرة واليمامة فلما خاف من قومه أن يجبنوا أطلق أقواه المازاد فهو راق الماء وقال لأصحابه قاتلوا فلموت بين أيديكم والفلاة وراءكم فقاتلوا فظفروا بالبكرين وأصابوا البلاء كثيرة وأنشدني

((أيا جيلي نعمان بالله خليا * نسيم الصبا يخلص إلى نسيمها))

قال صاحب الحماصة البصرية هو لقيس بن الموح وأورده بلفظ طريق الصبا وبعده

أجد بردها أو تشف منى صباية * على كعب لم يبق الا صميمها

فان الصبار يح اذا ما تشمت * على نفس موم تجلت هو مومها

ألا ان أهوائى بليلى قديمة * وأقتل أهواء الرجال قديمها
وفي الاغانى ان قيس بن الملقح وهو مجنون ليلي خرج به أهله الى وادى القرى ليمتاروا نحو فاعليه من
أن يضيع غتر وافي طريقهم بجبلى نعمان فقال له بعض قتيان الحى هذان جبلا نعمان وقد كانت
ليلى تنزل بهما قال فأى الرياح تأتي من ناحيتهم فقال له بعض قتيان الحى الصبا قال فوالله لا أديم هذا
الموضع حتى تهب الصبا فأقام وضوا فامتاروا ثم أقاموا معه ثلاثة أيام حتى هبت الصبا ثم
انطلقوا وأنشأ يقول * أيا جبلى نعمان * الايات ثم رأيت العيني قال في شواهد الكبرى هذه
الايات صدر قصيدة طويلة لقيس وهو مجنون ليلي وبعدها

وافى على ليلي لزارواتى * على ذلك فيما بيننا مستديها
وقد استشهد المصنف بهذا البيت في التوضيح على جواز الحاق نون الوقاية ثم رأيت القالى قال في أماليه
حدثنا أبو يعقوب وراق بن دريد وكان من أهل العلم قال أنا مسيع بن حاتم أنا سليمان بن أبي شيخ حدثنا
يحيى بن سعيد الاموى قال تزوج رجل من أهل تهامة امرأة من أهل نجد فأخرجها الى تهامة فلما
أصابها حر تهامة قالت ما فعلت ربح كانت تأتينا ونحن نجد يقال لها الصبا قال يحبسها عنك هذان
الجبلا فقالت * أيا جبلى نعمان بالله خليا * الايات الثلاثة ولم يذكر البيت الرابع وأوردها بل فقط نسيم
الصبا وبلة قطشومنى حرارة في تنبيهه وقع في المهمات للشخ جال الدين الاسوى نسبة هذه الايات الى
أبي نصر الارغفاني من الشافعية من تلامذة امام الحرميين وهو وهم ظاهر ولعله غفل بها فحسبت له ثم
رأيت في تاريخ الصلاح المقدى في ترجمة الارغفاني ما نصه سمع من أبي الحسن الواحدى صاحب
التفسير ونعمان بفتح أوله وادى طريق الطائف يخرج الى عرفات ويقال له نعمان الاراك والصبا بفتح
الموحلة ربح تهب من المشرق ويخمس بضم اللام يصل وضمير نسيمه بالنسيم الاول مراد به الريح
وبالثاني نفسه الضعيف كما قال في المحكم النسيم نفس الريح اذا كان ضعيفا فقلت ويحتمل أن يكون
النسيم الثاني هو عين الاول من اعادة الظاهر مقام الضمير والضمير للصبا وجوز الدمامى عود الضمير
للمحبوبة وهذا لا يتأتى على ما رواه القالى كما لا يخفى ولا يتجه على نسبتها لقيس أيضا كما يشتهى في الحاشية
ولا اشكال على رواية طريق الصبا ورأيت في تاريخ ابن عساكر بلفظ سبيل الصبار وضم الشئ خالصه
وصميم الحتر وضمم البرد أشده ففائدة قال القالى أيضا أنشدنا عبد الرحمن عن عمه لاسماء المترية صاحبة
عاصر بن الطقيل

أيا جبلى وادى عريضة السقى * تأت عن قوى قوى وحق قدومها
ألا خليا مجرى الجنوب له سلمه * يداوى فؤادى من جواه نسيمها
وكيف تداوى الريح شوقا عاطلا * وعينا طويلا بالدموع مجومها
وقولا لركبان غميصة غمدت * الى البيت ترجوا أن تحط جرومها
بأن بأكناف الرغام غريصة * مولمة نكلى طويلا نسيمها
مقطعة أحشاؤها من جوى الهوى * وتبريح شوق عاكف ما يريمها
فقلت كما أن هذه المرأة هي قاتلة الايات السابقة قالت تلك في الصبا وهذه في الجنوب وقوله
نسيمها وضميرها للجنون كما هو واضح ولعلو بدعواه هناك للصبا كما قدمته وقولها هنا مجرى الجنوب
نظير قولها هناك طريق الصبا وأنشد

(فأصاخ يرجو أن يكون حيا * ويقول من فرح هباربا)

وقبله وحديثها كالغيث يسمنه * راعى سنين تتابعت جدبا
وأورده ثعلب في أماليه بلفظ * وحديثها كالقطر سر به * وقال يقول حديثها كالغيث وانحصب انتهى

والجذب بفتح الجيم وسكون الميم همة ضدا لخصب وأصاخ بصاد مهمله وخاء هجمة أمال أذنه للاستماع
والجبا بالقصر المطر وأنشد في اذن

(لئن عاد لي عبد العزيز بعثها * وأمكنني منها اذن لأقبلها)

هو لكثير عزة قال الجاهل في كتابه البيان من الحق كثير عزة ومن حقه انه دخل على عبد العزيز بن
مروان فدخله بمديح استجابه فقال له سألني حواشيك قال تجعلني في مكان ابن رمانة قال ويحك ذلك رجل
كاتب وأنت شاعر فلما خرج ولم ينل شيئا قال

هبت لثركي خطبة الرشد بعدما * تبين من عبد العزيز قبولها

لئن عاد لي البيت وبين البيت قوله

وأمن صعبات الامور أروضاها * وقد أمكنتني يوم ذاك ذلولها

حلفت برب الرافصات الى مني * يقول البلاد نصها وذهيلها لئن عاد لي البيت

فهل أنت ان راجعتك القول مرة * بأحسن منها عائد فنيها

خطبة الرشد بضم اللام المجمة خصلة الهداية ولا أقبلها من الاقالة أي لا أتركها والآن بفتح الهمزة
القصد وأروضاها أذلها والذل الالمقاد السهل والرافصات الابل لانها ترفص براكها ويقول
البلاد بغير مجمة بقطعها او يجوبها والنص والذميل بالذال المجمة ضربان من سائر الابل ومثيلها
معطيها اسم فاعل من النوال وهو العطاء فائدة كثير بضم الكاف وفتح المثناة والفتحة المشددة
ابن عبد الرحمن بن الاسود بن عامر بن عويمر بن مخاض بن سبيع بن جشمعة بن سعد بن ملح بضم الميم ابن عمرو
ابن عامر بن لحي بن قعدة بن الياس بن مضر أبو مضر الظريحي الحجازي أحد الشعراء المشهورين يعرف
بان أبي جهم وهو جدّه أبو أمه وقد علق عبد الملك بن مروان وعمر بن عبد العزيز روى عنه جاد الراوية
وكان رافضيا قال الزبير بن بكار قال عمر بن عبد العزيز اني لاعرف صالح بن هشيم وفاسدهم بحسب
كثير من أحبه منهم فهو فاسد ومن أبغضه منهم فهو صالح لانه كان خشيا يرى الرجعة قال الزبير وكان
يقول بتناسخ الارواح وقال يونس النحوي كان ابن أبي اسحق يقول كثيرا شعرا هل الاسلام وكانت له
منزلة عند قريش وقدر وقال طلحة بن عبد الله بن عوف في الفرزدق كثيرا وأنامعه فقال أنت يا أبا مضر
أنسب العرب حيث تقول

أريد لا أنسى ذكرها فكاغما * تمثل لي ليلى بكل سبيل

فقال له كثير وأنت يا أبا فراس أنشرا العرب حيث تقول

تري الناس ماسرا يسرون خلفنا * وان نحن أومأنا الى الناس وقفوا

قال وهذا البيتان لجبل سرق أحدهما كثير والآخر الفرزدق فقال له الفرزدق يا أبا مضر هل كانت
أمك ترد البصرة قال لا ولكن كان أبي يردها قال طلحة فجهبت من كثير ومن جوابه وما رأيت أحدا قط
أحق منه رأيتني وقد دخلت عليه ومعي جماعة من قريش وكان عابلا فقلنا كيف تجدك قال بخير معتم
الناس يقولون شيئا وكان يقشيع فقلنا نعم يقولون انك الدجال قال والله لئن قلت ذلك اني لا جد ضمه فاني
عيني هذه منذ أيام أخرجه ابن عساكر وقال الجهمي كان الكثير في النسيب نصيبا وفرو جيل مقدم
عليه في النسيب وله من فنون الشعر ما ليس لجبل وكان جميل صادق الصباية والعشيق وكان كثير يقول
ولم يكن عاشقا وكان راوية جميل وأنشج ابن عساكر من طريق المولى حدثنا محمد بن يزيد حدثنا ابن
عائشة حدثني أبي حدثني رجل من بني عامر بن لؤي ما رأيت بالحجاز أعلم منه قال حدثني كثير انه وقف
على جماعة فيضيئون فيه وفي جبل أيهما أصدق عشقا ولم يكونوا يعرفونه بوجهه ففضلوا جبلا في عشقه
قال فقلت لهم ظلمت كثيرا كيف يكون جميل أصدق عشقا من كثير وانما عن بئنة ما يكره فقال

رى الله في عيني بثينة بالقذى * وفي الغر من أنبياء بالقوادح

وكثير أتاه عن عزة ما يكره فقال

هنيأ مرياً غسيرة مخامر * لعزة من أعراضنا ما استصامت

فما انصرفوا الا على تفضيلي * وأخرج ابن عساكر عن العتيبي قال كان عبد الملك بن مروان يحب النظر الى كثيرة عزة فلما ورد عليه اذ هو حقير قصير تزود به العين فقال عبد الملك تسمع بالمعيدي خير من أن تراه فقال مهلاً يا أمير المؤمنين فأتى المرء بأصغريه قلبه ولسانه ان نطق نطق ببيان وان قاتل قاتل ببيان وأنا الذي أقول

وجربت الامور وجربتني * وقد أبدت عريكتي الامور

وما تخفى الرجال على لفي * بهم لائحومثاقبة خبـير

تري الرجل الضيف فتزديه * وفي آتوا به أسـد نـزير

ويجيبك الطير بقرينه * فيخلف نطقك الرجل الطير

وما عظم الرجال لها زين * ولا تكن زينها كرم وخير

بغات الطير أطولها جسوما * ولم تطل البزة ولا المقور

وقد عظم البعير بغير لب * فلم يستغن بالعظم البعير

فركب ثم يضرب بالهرأوى * فـلا عرف لديه ولا نكير

يجترره الصبي بكل سهب * ويحبسه على الخشف الجـير

وعود النبع نبت مستمرا * وليس يطول والقصباء خور

فأتذر اليه عبد الملك ورفع مجلسه الطير وذو الرءا والمنتظر والهرأوى العصا والجـير والحبل والنبع من كريم الشجر فتخذ منه القسي والقصباء القصب والطور بضم الخاء المججمة جمع خوار وخوارة من الطور وهو الضعف وقيل اكثر ما بقي من شعرك قال ماتت عزة فأسأطرب وذهب الشباب فما أعجب ومات ابن ليلى فما أرغب وأغا الشعر بمـهـذه الخلال أخرجـه ابن عساكر وقال ابن ليلى عبد العزيز بن مروان قال الدارقطني وغيره مات كثير وعكرمة مولى ابن عباس في يوم واحد فقال الناس مات اليوم أفعه الناس وأشعر الناس وذلك سنة خمس ومائة وأنشد

(لو كنت من مازن لم تسعج ابلى * بنو الاقيطة من ذهل بن شيبان)

(اذ لفام بنصري معتمر خشن * عند الحقيطة ان ذولونـة لانا)

هـال رجل من بلعند براحمه قريظ بضم القاف وفتح الراء آخره طاء مهـملة هكذا ذكره البيهقي في شرحه بعير قومه بتخاذلهم عن نصرته وقد أغارت عليه بنو شيبان واستأقت ابـله وقال أبو عبيدة معمر بن المثنى أغار ناس من بني شيبان على رجل من بلعند فـقال له قريظ بن أنيف فأخذوا ثلاثين بعيراً فاستجبد قومه فلم يجذوه فأقـى مازن عـيم فركب معه نفر فاطردوا إلى بني شيبان مائة بعير ودفعوها اليه فقال الايبات وبعدها

قوم اذا الشرا بدي ناجـذيه لهم * طاروا اليه زرافات ووحدا

لا يسألون أخاهم حين يندبهم * في النائمات على ما قال برهانا

لكن قومي وان كانوا ذوى عدد * ليسوا من الشر في شئ وان هانا

يجزون من ظلم أهل الظلم مغفرة * ومن اساءة أهل السوء احسانا

كأن ربك لم يخلق الخبيثه * سواهم من جميع الناس انسانا

فليت لي بهم قوما اذركوا * شـنـوا الاغارة فرسانا وركبانا

مازن بطن من عيم وخصه م بالذكرا لانه أبلغ فيما أراد من اغاظة قومه بنو العنبر حيث تشاؤوا عن نصرته

واستنقاذ ما له اذ هم أقرب نسباً لهم وجواراً من أجل ان الحسد والبغضاء أسرع الى الاقرباء منه الى البعداء وكذلك الجيران واستباح الشيء وجده أو جعله مباحاً واستأصله وكل ذلك صحيح هنا وقال التبريزي في شرح الحاشية الاستباحة قيسل هي الاباحة وقيل الاباحة التخليه بين الشيء وبين طالبه والاستباحة اتخاذ الشيء مباحاً والاصل في الاباحة اظهار الشيء للناظر ليتناوله من شاء من باح بسرّه وبنوا الاقيطة نسبهم الى أمهم ذماً أرادوا ان يذت فلقطت فليس لها أصل يعرف واللام في لقام جواب قسم مضمرة أي اذن والله لقام قال التبريزي وفائدة اذن هو انه أخرج البيت الثاني مخرج جواب قائل قال له ولو استباحوا ماذا كان يفعل بثومانز وعلى قول سيوييه ان اذن جواب جزاء يكون البيت جواباً لهذا السائل وجزاء على فعل المستبج ويقال قام بالامر اذا تكفل به وخشن جمع أنخشن وقال البيهاري جمع خشن والحفيظة الغضب في الشيء الذي يجب عليك حفظه واللوثة بالضم الضعف والافتق الشدة فان حل على الاول فعنى البيت أنهم يشتدون اذا لال الضعيف وفيه تعريض بقومه أو على الثاني فالمعنى المبالغة أي يشتدون اذا لال القوي وأشار البيهاري الى أن المعروف من الرواية الضم فان رواية الفتح لم تصح والناسخ اقصى الاذراس كنى بابتدائه عن كشف الحال ورفع المجاملة واستعمال الناسخ لا شراً استعارة وطاروا أسرعوا الى دفعه ولم يتشاقوا وتشاقل بنى العنبر والزرافات الجماعات واحدها زرافة بالفتح ووحدانها جمع واحد كصاحب وصحبان ويندبهم يدعوهم والبرهان فعلان من البره وهو القطع وقيل فعلال وقوله يجوزون البيتين استشهد بهما أهل البديع على النوع المسمى اشراج الادم في صورة المدح وسواهم استثناء مقدم ولو أخرجوا عرابه بدلا وصفة وقوله قليت لي بهم أي بدلتهم استشهد به المصنف في حرف الباء على ورودها لا بدلية بمعنى بدل وشنوا من شن اذا فرق لانهم سمية رقون الاغارة عليهم من جميع جهاتهم ويروى شدوا والاغارة مصدر اغار على العدو والاسم غارة وقرسانا جمع فارس وركبانها جمع راكب وهو راكب الابل وهما حلالان واستشهدوا بقوله سنوا الاغارة على نصب المنعول له وهو معترف باللام وأنشد

(لأتركني فيهم شطيرا * اني اذن أهلك أو أطيرا)

هو وجزلا يعرف قائله والشطير البعيد وقيل العريب ونصبه على الحال وأهلك بكسر اللام مضارع هلك بقصها

شواهد إن المكسورة الخفيفة

(سليت عينك ان قتلت مسلما)

وأنشد

أخرج الخاكم في المستدرک بسند صحيح من طريق هشام بن عروة عن أبيه قال قالت عائكة بنت زيد ابن عمرو بن نفيل ترفي زوجها الزبير بن العوام

غدرا بن جرموز بفارس جمعة * يوم اللقاء وكان غير معترد
يا عمرو لو نهيته لو جدته * لا طائشاً راعش البنازل ولا اليد
سليت عينك ان قتلت مسلما * حلت عليك عقوبة المتعمد
ان الزبير لذو بلاء صادق * سمع صيته كرم المشهد
كم غمرة قد خاضها لم يثنه * عنها طرادك يا ابن فقم القرد
فاذهب فاطفرت يدك بئله * فيما مضى فيما تروح وتغتدى

وقال ابن سعد في طبقاته انا أبو عامر العقدي حدثنا الاسود بن شيبان عن خالد بن سميرة قال خرج الزبير بن العوام يوم الجمل وهو يوم الخميس عشر خلون من جادى الاخرة سنة ست وثلاثين بعد القتال على فارس

له يقال له ذوالخمار منطلقا يريد الرجوع الى المدينة فلقبه رجل من بني عقيم يقال له العقدين زمام المجاشعي فقال له يا حواري رسول الله الى قانت في ذمتي أن لا يصل اليك أحد من الناس فاقبل معه وأقبل رجل من بني عقيم الى الاحنف بن قيس فقال هذا الزبير في وادي السباع فقال ما أصنع ان كان الزبير لف بين غارين من المسلمين قتل أحدهما الآخر ثم هو يريد اللحاق بأهله فسمعه عمرو بن جرموز وفضالة بن حابس ونفيع بن كعب فركبوا في طلبه فحمل عليه ابن جرموز فطعنه طعنة خفيفة فحمل عليه الزبير فطعوه فقال الله الله يا زبير فكف عنه ثم سار وأغفى الزبير فطعنه ابن جرموز طعنة أثبتته فوق فأنحدر رأسه وسببه فحملته حتى أتى عابرا رضى الله عنه فأخبروه أنه قاتل الزبير فقال بشروا قاتل ابن صقية بالنار وأخذ على السيف منه وقال سيف طامس فرج الغمام عن وجهه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يودفن الزبير بوادي السباع فقالت عائكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل وكانت تحت الزبير وكان أهل المدينة يقولون من أراد الشهادة فليترجع عائكة كانت تحت عبد الله بن أبي بكر الصديق فقتل عنها من سهم رمبه في الطائف فترجعها زيد بن الخطاب فقتل عنها باليمامة ثم كانت تحت عمر بن الخطاب فقتل عنها ثم كانت عنده فقتل عنها فقالت غدر ابن جرموز الابيات زاد صاحب الجاسة البصرية ثم كانت تحت الحسين بن علي فقتل عنها قولها يا فارس بهمة في الصباح البهمة الفارس الذي لا يدري من أين يتوفى من شدة بأسه ويقال أيضا للجيش بهمة ومنه قولهم فارس بهمة وليث غابة قال المصنف وهو المراد هنا والمعهلة الملهة الفارة يقال عرد الرجل تعريدا أي فتر والطائش الخفيف والعرشة الارتعاد ورجل رعش أي جبان ويروي رعش الجنان أي القلب وشات بفتح المجهمة وأصله شالت بكسر العين والمضارع يشل بالفتح والسمح السهل والسجية الخلق والطبيعة والشهد حضر الناس والغمرة بفتح الغين المجهمة الشدة والجمع استعارة من الماء الكثير ولذا قرئت بالخوض ويقال ثناء يشبه اذا مرقه عن حاجته وطراد الاقوان في الحرب حمل بعضهم على بعض والفقع بفتح الفاء وسكون القاف وعين موهلة الضراط قال في الصحاح ويشبه به الرجل الدليل يقال هو وقع فدفد لان الدواب تحمل به بأرجلها والقرد دبقاف وراء ودالين مهملتين المكان الغليظ المرتفع ويروي الفد فدفقاء ودالين وهو الارض المستوية وعائكة المذكورة من العصائيات المبايعات المهاجرات وأخوها سعيد بن زيد أحد العشرة المشهود لهم بالجنة وأبوها الذي تحنف في الجاهلية ومات قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم بخمس سنين وأخبر النبي صلى الله عليه وسلم أنه في الجنة وأنه يأتي يوم القيامة أمة وحده تنبيهه عز المصنف في شواهد هذا البيت لصقية زوجة الزبير بن العوام وتبعه عليه طائفة والاساسيد العيصية تردده فائدة قال ابن دريد في الوشاح أعرق الناس في القتل عمارة بن حزمة بن عبد الله ابن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد قتل عمارة وحزمة يوم قديد وقتل الحجاج عبد الله بن الزبير وقتل الزبير عمرو بن جرموز يوم الجبل وقتل بنو كنانة العوام وقتلت خراعة خويلد فائدة قال الأمدى في المؤلفات والمختار الزبير بالضم والموحدة بجماعة وبالفتح وكسر الموحدة عبد الله بن الزبير الاسدي الشاعر جيد ولهم شاعريه قال له زبير بالضم ونون وهو ابن عمر الخنمي الذي يقال له النذير العريان وأنشد

(ما إن أتيت بشئ أنت تكرهه)

هذا صدر بيت للشابغة الذبياني ويحزوه اذن فلارفعت سوطي الى يدي والبيت من قصيدة يعتذر فيها الى النعمان بن المنذر وأولها

ياد ارمية بالعلاء فالسند * أقوت وطال عليها سالف الامد
وقضت فيها أصبلا أنا أسائلها * عيت جوانبا وما بالربع من أحد
الا الاواري لا ياما أيئنها * والنوى كالخوض بالمظلمة الجلد

ومنها
الى ان قال

فتلك تبلغني التهمة ان له * فضلا على الناس في الادنى وفي البعد
الواهب المائة المعكاة زينها * سعدان توضع في أوبارها اللبد
ولا أرى فاعلا في الناس يشبهه * ولا أحتسب من الاقوام من أحد
إلا سليمان اذ قال الملك له * قم في البرية فأحدد هاهنا الغند
ونخس الجرق اني قد أذنت لحم * يننون تدمر بالصفايح والعسمد
فن أطاعك فأنعمه بطاعته * كما أطاعك وأدله على الرشيد
ومن عصاك فعاقيه معاقيه * تنهى الظلوم ولا تقعد على ضد
إلا لك أو من أنت سائقه * سبق الجواد اذا استولى على الامد
واحكم بحكم فتاة الحلي اذ نظرت * الى حمام شارع واراد التمدد
قالت ألا ليت هذا الحمام لنا * الى حمامتنا أو نصفه فقدى
فحسبوه قأنفوه كازعت * تسما وتسعين لم تنقص ولم تزد
فكملت مائة فيها حمامتها * وأسرت حسبة في ذلك العدد
نبئت أن أبا قابوس أوعدني * ولا قرار سلى زار من الاسد
مهلا فذلك الاقوام كلهم * وما أتمر من مال ومن ولد
فلا امر الذي طيقت بكعبته * وما هربى على الانصاب من جسد
لا والذي آمن الغزلان تمصه * وكبان مكة بين الغيل والسعد
ماقت من سبي عما أتيت به * اذن فلا رفعت سوطي الى يدي
اذن فعاقتني ربي معاقيه * قرت بهاءين من يأتيك بالحسد

كذا وأوده صاحب منتهى الطلب والعلباء ما ارتفع من الارض والسند ظهرا للجبل وأقوت أقوت
ونظت والسائق الماضي والاصيل باللام آخره و يروى بالنون قال في الصباح الاصيل الوقت
بعد العصر الى المغرب ويجمع على أصيلان ثم يصغر الجمع على أصيلان ثم أبدلوا من النون لا ما قالوا
أصيلال وهو ابدال على غير قياس وقد استشهد به المصنف في التوضيح على ذلك و يروى وقفت فيها
أصيلال في تجاوبني و يروى طويلا ونصب جوابا على ترع الباء والربيع المنزل وعيت لم ترد جوابا
والا وارى محابس الخيل واحدها أوري أو أروا والذى البط ونصبه بتقدير لانت قال أبو حيان وأنشد
الفرء هذا البيت * ألا لا وارى لا إن ما أبيضاه واستدل به على جواز موالاة ثلاثة أحرف لانتى والنوى
المفتر حول الخباء والمطلوعة الارض التي حفرت وليست موضع حفرة وهي أيضا التي غر عليها أعمام
لا تظمر والجند الصلب والبعد يروى بضمين وبفتحتين والمعكاة اسمان الغلاظ الشداد لا تنفى ولا
تجمع وسعدان ثبت وتوضع موضع والبد المتلبدة وأرى بمعنى أعلم وأحتسب مضارع بمعنى استثنى
وماضيه حاشى وقد استشهد به المصنف في حاشى ومثله قوله

منا الرسول بنسب الناس كلهم * ولا نحتسب من الاقوام انسانا

وسليمان هو النبي عليه السلام واحدها امنعها والغند انحطا والكذب وكل ما لا خير فيه ونخس
بالنساء المهجمة والمثناة التحتية والسبين المهجمة وانخس ذلل وتدمر مدينة بالشام والصفايح الحجارة
العريضة واحدها صفاحة والعمد بفتحتين أساطين الرخام والضمير بالضاد المهجمة الغيظ والضيم
والجواد الفرس واستولى غلب والامد الغاية واحكم أى كن حكيمًا مصيب الرأي فى أمرى ولا تقبل
لمن سعى بي اليك وكن كفتاة الحلي اذا أصابت ووضعت الامر موضعه ولم يرد الحكم فى القضاء والحمام هنا
القطا والتمراع بالمهجمة أوله الداخلة الماء والغند الماء القليل قال ابن التصري يغلطون فيصكتون
واردى التمدد بالياء يريدون واردين التمدد وليس كذلك بل هو مفرد وصف به الحمام لانه اسم جنس كما قال

تعالى

تعالى أجهان فخل منقرو وجاد منتشر وقوله شارح وصف به أيضا كقوله تعالى أجهان فخل خلوية
فان اسم الجنس يجوز وصفه بالواحد والجمع * والقصة التي أشرف اليها بان زرقاء البمامة وهي امرأة
من بقية طسم وجديس كانت توصف بحدة التفارق قبل كانت ترى من مسافة ثلاثة أيام وكان لها قطة
فتربها سرب من قطاين جباين فقالت

ليت الحمام لي * الى حمامتيه ونصفه قديه * ثم الحمام ميه
فنظروا فاذا هي ست وستون وقوله قالت ألا ليتم هذا الحمام البيت أورد المصنف في ليت مستشهدا
به على جواز افعال ليت مع ما ولاها لها لان روى الحمام بالنصب والرفع وأورده في أو مع البيت بعده
مستشهدا به على ورود أول الجمع المطلق كالواو وقوله أو نصفه قال المصنف في شواهد ههنا هو تابع لقوله
هذا فن نصب الحمام نصبه ومن رفعه رفعه قال ويجوز فيه الرفع مع نصب الحمام عطفًا على الضمير المستتر
في لنا وحسن ذلك لاجل الفصل و يروى ونصفه بالواو وقد يعنى حسب وهو مبتدأ حذف خبره أي
فحسبى ذلك واستشهد ابن الصبوري في أماليه بقوله فقدى على جواز ترك فون الوقاية من قدم مع بقاء المتكلم
والحسبة مصدر بمعنى الحساب وأبو قابوس كنية التعمان وأوعى هذنى والزأر الصوت وأمر أجمع
وهو ريق صب والانصاب الاصنام والجسد الدم والغيل بالكسر والسند بفتح المهملة نوعان من
الشجر وقال الاصمعي اغاهو الغيل بالفتح ما كان يخرج من أبي قبيس قال وأما بالكسر فهو النايضة
وفي ديوان النابغة

والمؤمن العائذات الطير يحصها * ركبان مكة بين الغيل والسند
وقال شارحه المؤمن الله آمن الطير وأعاذها والغيل السند اجتمعتان كانتا متاقع ما بين مكة ومنى وقوله
* ما قلت من سبي عما أتيت به * كذا هو في منتهى الطلب وفي الاشعار الستة ومعه في ديوان النابغة كما
أشده المصنف * ما ان أتيت بشئ أنت تكرهه * والشاهد فيه في زيادة ان بعدما النابغة و يروى من
ان نديت أي ما سبق اليك مني يقال ما ينداء مني شئ منه وقوله * اذن فلارفعت سوطي الى يدي *
توارد عليه جماعة من شعراء العرب وكانه جرى عندهم مجرى المثل منهم أنس بن زعيم الصحابي قال من
قصيدة يمدح بها النبي صلى الله عليه وسلم لما سلم

ونجى رسـول الله انى هيجوته * اذن فلارفعت سوطي الى يدي
وقائدة في النابغة هذا اسمه زياد بن معاوية بن ضباب بالكسر ابن جابر بن يربوع بن عيط بن مرة بن عوف
ابن سعد بن ذبيان بنظم الذال وكسرها ابن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس غيلان بن مضر
أبو امامة الذي ياتي أحد شعراء الجاهلية المشهورين ومن أعيان فحولهم المذكورين عده الجمعي
في الطبقة الأولى بعد امرئ القيس قال ابن دريد في الوشاح وسمى النابغة بقوله

رحلت في بني القين بن جسر * فقد نعت لنا منهم شؤون
وقال الاصمعي يكنى أبا امامة قال ابن عساكر والمحموظ أبو امامة وفي الوشاح لابن دريد انه يكنى
أبا امامة وأبا عقرب وأخرج ابن عساكر بسنده عن الشعبي قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه أشعر
العرب النابغة وأخرج من وجه آخر عن الشعبي عن ربيعة بن حراش قال وفدنا الى عمر بن الخطاب فقال
من الذي يقول خلقت فلم تترك لنفسك ريبة * وليس وراء الله للرب مذهب
فلمست بمستبق أخالاته * على شعث أي الرجال المذهب

قالوا النابغة قال فن القائل

إلا سليمان اذ قال المليك له * قم في البرية فازجرها على قند

قالوا النابغة قال فن القائل

أيتك عار يا خلقا ثيابي * على وجل تظن في الظنون

فألفيت الأمانة لم تحبها * كذلك كان فوح لا يخشون

قالوا النابغة قال فن القائل

لست بدائر لفسد طعاما * حذار غذل كل غد طعام

قالوا النابغة قال النابغة أشعر شعرائكم وأعلم الناس بالشعر وأخرج الزبير بن بكار والاصمعي وابن عساكر عن ابن عباس أنه سئل من أشعر الناس فقال الذي يقول

فانك كالليل الذي هو مدركي * وان خلت ان المنتأى عنك واسع

قالوا هذا النابغة وأخرجوا أيضا عن حسان بن ثابت أنه سئل من أشعر الناس قال أبو أمامة يعني النابغة الذي ياتي وأخرج ابن عساكر من طريق ابن الأثير عن ثعلب عن عمر بن شبة عن الأصمعي عن أبي عمرو ابن العلاء قال كان أوس بن حجر فحل العرب قلوبا أنشأ النابغة طأ طأ منه وأخرج عن الأصمعي قال ذكر عند أبي عمرو بن العلاء النابغة وزهير فقال أبو عمرو وما كان زهير يصلح أن يكون أخيدا للنابغة يعني راويا عنه وأخرج عن الأصمعي قال سألت بشرا الأعمى من أشعر الناس فقال اختلف الناس في ذلك فأجمع أهل البصرة على امرئ القيس وطرفة بن العبد وأجمع أهل الكوفة على بشر بن أبي حازم والاعشى الحمدي وأجمع أهل الحجاز على النابغة وزهير وأجمع أهل الشام على جوير والفردق والاخلط وكان الاخلط دونهما قلت فجري أشعرا وألف فردق فقال كان جوير يقول المراتي ولقد نأحو على النوار امرأة الفردق بشعر جوير وأخرج عن الأصمعي قال أول ما تكلم به النابغة من الشعر أنه حضر مع عمه عند رجل وكان همه يشاهده الناس ويخاف أن يكون عيبا فوضع الرجل كأسا في يده وقال

تطيب كؤوسنا لولا قذاها * ويحتمل الجليس على أذاها

فقال النابغة رجي لذلك

قذاها ان صاحبها يجلس * يحاسب نفسه بكم اشتراها

اجتمع حسان بن ثابت بالنابغة عند النعمان بن المنذر كما سيأتي ذكره في موضع آخر فاستفدنا من ذلك ان النابغة مات في زمن النبي صلى الله عليه وسلم قبل البعثة في فائدة قال ابن دريد في الوشاح التوابغ أربعة الذين ياتي هذا والنابغة الجعدي قيس بن عبد الله الصمعي والنابغة الخزازي زيد بن ابان والنابغة الشيباني جل بن سعدانة (ثم رأيت) في المؤلف والمختلف لا في القاسم الا مدى زيادة على هؤلاء النابغة الذهلي الخزازي بن عبد الله وهو القائل

لا تمدح امرأ حتى تجربيه * ولا تذم منه من غير تجرب

والنابغة ابن لؤي بن مطيع الغنوي والنابغة العدواني والنابغة ابن قتال بن ربوع ذيبياني أيضا والنابغة التغلبي الحرث بن عدوان في فائدة قال الامدي زياد بن ابي جعاعة ولم يسم شاعر يقال له زياد بالذال ابن عمرو بن الحويرث بن مالك بن واقد وأنشد

(شأن طيناجين ولكن * منابنا ودولة آخرتنا)

وهذا الفروية بن مسيك بضم الميم وفقح السين ابن الحرث بن سلمة المرادي صحابي مخضرم وقبيله اذا ما الدهر سرجر على اناس * كلاصكله أنا نبأ آخرتنا
فقل للشامتين بنا أفيقوا * سيبلي الشامتون كالفينا
(وبعد)

كذلك الدهر دولته سجال * تكثر صروفه حيننا فحيننا
ومن يغرب بربب الدهر يوما * يجدر بيب الزمان له خونا

هكذا في الحاسة البصرية ثم رأيت في ديوان قروة مائنه جمعت همدان لمراد جعا كثيرا وساروا اليه ثم
فالتقوا بالاحرمين فظفروا بمراد وأصابوا منهم فقال في ذلك قروة وتروى لعمر بن قعاس

ان نهزم فهزم امون قدما * وان نهزم فغير مهزمينا

وما ان طبناجين البيت كذلك الدهر البيت

فبيناه يستر به ويرضى * ولو مكثت غضارته سنينا

اذا انقلبت به كرات دهر * قال في بعد غبطة منونا

ومن يغبط بربب الدهر البيت

فأفنى ذلكم سروات قوي * كما أفنى القرون الاولينا

فلو خلد الملوك اذن خلدنا * ولو بقي السكرام اذن بقينا

ثم رأيت ابن سعد قال في طبقاته أنا الواقدي ثنا عبد الله بن عمرو بن زهير عن محمد بن عمار بن خزيمة بن
ثابت قال قدم قروة بن مسيك المرادي على رسول الله صلى الله عليه وسلم فمارقا للملوك كندة ومبارعا
لأنبي صلى الله عليه وسلم وكان رجلا له شرف فأنزله سعد بن عباد عليه فكان يحضر مجلس رسول الله
صلى الله عليه وسلم ويتعلم القرآن وفرائض الاسلام وشرائعه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما
يا قروة هل ساءلك ما أصاب قومك يوم الرزم فقال يا رسول الله ومن ذا يصيب قومك ما أصاب قومي يوم
الرزم الاساء ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما ان ذلك لم يزد قومك في الاسلام الا خيرا وكان بين
مراد وحمدان وقعة أصابت همدان فيها من مراد ما أرادوا حتى أئخذوهم وفي ذلك يقول قروة بن مسيك

ان تغلب فغلابون قدما * وان نهزم فغير مهزمينا

وما ان طبناجين ولكن * منايانا وطعمة آخرينا

فأقام قروة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أقام ثم استعمله رسول الله صلى الله عليه وسلم على مراد
وزبيد ومذبح كلها وكتب معه كتابا الى الابناء باليمن يدعوهم الى الاسلام فأقام فيهم حتى توفي رسول
الله صلى الله عليه وسلم وأخرج ابن سعد من وجه آخر ان النبي صلى الله عليه وسلم أجاز قروة بن مسيك
بأثنى عشرة أوقية وجعله على بعير فحبيب وأعطاه حلة من نسج عمان وذكر الواقدي ان عمر بن الخطاب
استعمله أيضا على صدقات مذج وذكر غيره انه انتقل الى الكوفة فسكنها وله رواية أخرجه حديثه أبو داود
والترمذي وروى عنه الشعبي وأبو سبرة النخعي وجاعة (غريب الابيات) قال الاعلم الطيب هنا العلة
والسبب أي لم يكن سبب قتلنا الجين وانما كان ماجرى به القدر من حضور المنيسة وانتقال الحال عنا
والدولة انتهى وفي الصحاح المراد بالطيب هنا العادة والجين يسكون الباء وضمها ضد الشجاعة والمتايا
جمع منية وهي الموت لانهم مقتدره يقال منى له أي قدر والدولة بالفتح في الحرب أن يدال لاحدى الفئتين
على الاخرى يقال كانت لهم علينا الدولة والجمع الدول والدولة بالضم المال يقال صار النى عيهم دولة
يتداولونه يكون مرة لهذا ومرة لهذا والجمع دولات وقال أبو عبيد الدولة بالضم اسم الشيء الذي يتداول
بعينه والدولة بالفتح الفعل وقال بعضهم الدولة والدولة لغتان بمعنى وقال أبو عمرو بن العلاء الدولة بالضم
في المال وبالفتح في الحرب وقال عيسى بن عمر كلتا هما يكون في الحرب والمال والمكلا كل جمع كل كل
وهو الصدر وحصل بكسر الميم له وتخفيف الجيم أي نوب ودول مرة على هؤلاء ومرة على هؤلاء من
مساجلة المستقين على البثر بالصل وهو الدلو وصروف الدهر حدثانه ونوائبه وتكرجج وريب
الدهر حوادثه والنضارة طيب العيش والمنون والسر وات جمع سراة وسراة جمع سرى وهو الشريف
والسيد وفي شرح الشواهد للصف هـ هذا البيت للكعبة أول قروة بن مسيك حصل فيه ثلاثة أقوال

وأشدد (بني غمدانة ما ان أنتم ذهبوا * ولا صريف اولكن أنتم خرف)

قال المصنف في شواهد غداة بضم المجهمة ودال مهملية حتى من يربوع وما نافسة وذهب وصريف
بالرفع في رواية الجوهري ورفان زائدة كافة وبالنصب في رواية ابن السكيت فان نافسة مؤكدة والصريف
بفتح الصاد وكسر الراء المهملتين الفضة والخزف الجرجع حوة وأنشد

﴿يرجى المرء ان لا يراه * وتعرض دون أدناه الخطوب﴾

قال ابن الاعراب في نوادره هو الجابر بن دالان الطائي ويقال لياس بن الارث وقبله
ان أمسك فان العيش حلو * الى كأنه عسل مشوب
(وبعده)

وما يدرى الحريص علام يلقى * شرائره أخطى أم يصيب
قال ابن الاعراب وشرائره محبته ونفسه جميعا وفي الصحاح الشرائير يعني بهجتين وراءين الاثقال
واحد هاشم وشرة أي نفسه حرصا ومحبة ويرجى بتشديد الجيم المكسورة ويعرض امامن عرض له
أمر كذا أي ظهر أمر من عرضت له القول بفتح الراء وكسرها أي تعرضت له والخطوب جمع خطب بفتح
المججمة وهو شدة الأمر والمعنى ان الانسان غتدا طمعه الى الامور المغيبة التي لا يراها ويعترض دون
أقربها عنده حصول الامور الشديدة التي تقطع رجاءه فظنك بأبعد تلك الاشياء وأنشد

﴿ورج الفتى للخير ما ان رأيت * على السن خير الا يزال يزيد﴾

قاله المملووط القريبي ورج أمر من الترجية من الرجاء والفتى الشاب مفعوله وللخير مفعول ثان
والسن العمر وخيرا مفعول يزيد والمعنى اذا رأيت شخصا كلما زاد عمره زاده خيره فرجه للخير
واستشهد النخاعة بالبيت على جواز تقديم معمول خبر لا يزال عليها واستشهد به المصنف على زيادة ان
بعد ما التوقيتية قال الدماميني ولا يتعين ذلك لاحتمال أن تكون ار شرطية وما زائدة داخلية على
الجملة الفعلية وقد أعاد المصنف هذا البيت في شواهد ان المكسورة المستددة وأنشده ابن يعين في
شرح الفصل وقال خيرا نصبا على التمييز وأنشد

﴿ألا ان سرى ليلى فبت كشييا * أحاذر أن تنأى النوى غضوبا﴾

سرى بمعنى سار واسناده الى الليل مجاز والكثيب السبي الحال وتنأى تبعد والنوى الوجه الذي ينويه
المسافر من قرب أو بعد وهي مؤنثة لا غير وغضوب بهجتين بوزن صبور اسم امرأة ولذا لم يصرفه

وأنشد ﴿أنقضب ان اذا ناقة يمسة حرتا * جهار ولم تقضب اقبل ابن حازم﴾

هذا من قصيدة طويلة للفرزدق مدح فيها سليمان بن عبد الملك وجم جوجر راويز كوفيل فتية بن مسلم
ابن عمرو بن الحصين وقد قتله وكيع بن حسان وأول القصيدة

نحن بزوراء المدينة نأقنى * حسين يحول تبغى البوراء
سيد نيك من خير البرية فاعتدل * تناقل نص اليعملات الرواسم
الى المؤمن الفسكال كل مقيد * بداه وملق الثقل عن كل غارم
اليك ولي العهد لاقى غروضا * وأحقها ادراجها بالناسم
نواهض يحملن الهموم التي جفت * بناعن حشايا المحصنات الكرائم
ليبلغن ملء الارض عدلا ورحمة * وبرالا نار الجروح الكوام
كأبعث الله النسبي سجدا * على فترة والناس مثل الهائم
ورثم قناة الملك لاعن كلالة * عن ابني مناف عبد شمس وهائم
تري التاج معقودا عليهم كأنهم * نجوم حوالى بدر ملك قافم

الى أن قال

ومنها
الى أن قال
جرى الله قوى إذا أراد وانخافرق * قتيبة سعى الاقضلين الا كازم
فان تلك قيس في قتيبة أنضبت * فلاعطست الاباجدع راغم
وهمل كان الابهام لمجدعا * طغى فقيناه بكائن ابن خازم
لقد شهدت قيس فما كان نصرها * قتيبة الاعضسها بالابهام
فان تقعد وانقص ذلكام أدلة * وان عدتم عدنا بأبيض صارم
أنغضب البيت

ومنها
فامنهم ما الابعثنا برأسه * الى الشام فوق الشاجات الراسم
السناأحق الناس يوم تقاسوا * الى الجند والمستأثران الجسام
اذا ما وزنا بالجبال رأيتنا * غيل بأطواد الجبال الاضام
وما كان هذا الناس حتى هدام * بنا الله الامشعل شاء الهام
وهي طويلة جدا والاستقها في البيت الانكار التجبي وضمير تغضب راجع الى قيس والخز القطع
وابن خازم عبد الله بن خازم بمجمعتين كما ضبطه الدارقطني وغيره ابن أنعماء بن الصلت أبو صالح السلي
أمير خراسان ولها ستين ثم ذرية أهل خراسان فقتلوه وولوا رأسه الى عبد الملك بن مروان وقيل ان له
حبة ورواية وحن من الحنين والزوراء سوق المدينة والجهول بوزن صبور التي أنقت ولدها لغير عام
والبوق بفتح الموحدة وتشديد الواو جلد حوار يحشى تراه الناقة التي مات ولدها فتسكن ولا في اماج
والغروض بضم الغين المجمة والراء وضاد مجمة جمع غرض بوزن فليس وهو التصدير وهو للرجل
عزلة الحزام للسرير والاقاب جمع حقب بفتحين جبل يشد به الرجل الى بطن البعير كيلا يجتذبه
التصدير والادراج السرعة والمناسم جمع منسم بكسر السين وهو خف البعير وجفت رفعت وحشايا
جمع حشبة وقوله لاعن كلاله في الصحاح الكلاله الذي لا ولده ولا والد والعرب تقول لم يرثه كلاله
أي لم يرثه عن عرض بل عن قرب واسم فاق وأنشد البيت وقال ابن الاعرابي الكلاله بنو العلم الا باعد
ويقال سيد فاقم بالضم لكثرة خيره والخفارة بضم الخاء المجمة للذمة يقال أخفرتة اذا بعثت معه
خفيرا وأخفرتة اذا انقضت عهده وقوله بأجدع أي بأنف أجدع أي مقطوع والشاجات بتقديم
الحاء المهملة على الجسيم البذل والواسم السريعة لسير من الرسم وهو فوع من السير مريع
والمستأثرات الامور التي استأثر بها أربابها من الافعال والاخلاق الحسنة والحسام العظام والطود
الجبل العظيم والاضام جمع ضم وهو الغليظ من كل شيء وأنشد

إذا ما انتسبنا لم تلد في لثيمة

نعامه * ولم تجدي من ابن تقي به بدا * اللثيم الذي الاصل وانما ذكر الاء لانها اذا كانت من الكرام
فالاب أولى لان العرب لا يزوجون من دونهم وقد يزوجون من دونهم قال ابن جويري تفسيره قال اذا
ما انتسبنا واذا يقتضى من الفعل مستقبلا ثم قال لم تلد في لثيمة فأخبر عن ماض وذلك ان لولادة قد
مضت وتقدمت استغناء بعلم السامعين وأنشد

(ان يقتلوك فان قتلك لم يكن * عار عليك ورب قتل عار)

هذا الثابت بن قطنه بن كعب العنكي يكنى أبا العلاء كافي الوشاح وقيله
كل القبائل يا يعولك على الذي * تدعوا اليه طائفين وساروا
حتى اذا جى الوغى وتركنهم * نصب الاسنة أسموك وطاروا
الوغى بمجمة أصله الصوت والجلبة ثم أطلق على الحرب لاشتغالها عليه ويقال جى النهار وجى
النور بالكسر أى اشتد حره واستعير منه جى الوغى وجى الوطيس ونصب اما مفعول ثان لترك أو حال

يقال نصبت الشيء نصبا إذا ألقته وناصبته الحرب مناصبة الاسنة جمع سنان الرمح وأسلوك خذلولك
وطار واذهبوا سراعاً والعار السببة واليبب وقوله ورب قتل عرعلى تقديره وعار وقد أعاد
المصنف البيت في رب وفي الاغانى هو ثابت بن كعب ويلقب ثابت قطنة لان سهمه أصاب في
احدى عيونه فذهب بهما في بعض حروب الترك فكان يجعل عليها قطنة وهو شاعر فارس فصاح من
شعراء الدولة الاموية ثم أخرج من طريق حماد بن اسحق عن أبيه قال كان ثابت قطنة مع يزيد
ابن المهلب في يوم القير فلما خذله أهل العراق وفر وأغضه فقتل قال ثابت قطنة يرثيه كل القبائل *
الابيات الثلاثة الا انه قال وبعض قتل عاره وأخرج عن محمد بن يزيد قال ولي ثابت قطنة علام من أعمال
خراسان فلما صعد الى المنبر يوم الجمعة أرام الكلام فتعذر عليه وحضر فقال يجعل الله بعد عمر يسرا
وبعدى ييناوانتم الى أمير فعال أخرج منكم الى أمير فقال

وان لا أكن فيكم خطيباً فأتى * بسعى اذا جاد الوغى لخطيب

فقال خالد بن صفوان والله ما لذلك المنبر أخطب منه في كلاته هذه

وشواهد ان المفتوحة الخفيفة

(لأنقش ران بالسور)

وانشد

وسياقى الكلام عليه في حرف الداء وأنشد

(اذا ما غدا نأفل ولدان أهنا * تعلموا الى أن يأتنا الصيد فخطب)

هذان قصيدة لامرئ القيس بن حجر الكندي أولها

خطبى متى ترى على أم جندب * لنقضى حاجات الفؤاد المعذب

فان كان تنظرانى ساعة * من الدهر تنه عنى لدى أم جندب

ألم ترى انى كلما جدت طارقا * وجدت بها طيبا وان لم تطيب

فان تنأ عنها حغبة لا تلاقها * فانك عما أحسدت بالبحر تب

وقالت متى يبتل عليك ويعتل * يبرك ولا يكشف غرامك تدرب

تبصر خليلي هل ترى من طعام * سواء لك تقيا بين خزي شيعب

وقد اغتدى والطير في وكنائسها * وماء الندى يجرى على كل مذنب

بجهد قيد الا وابدلا حسنة * طراد الهواذى كل شأ ومعزب

فعدى عدا بين ثور وفهسة * وبين شبوب كالقضية قرهب

كان عيون الوحش حول خبائنا * وأرجاء الجوزع الذى لم يثقب

قال الاصمعي لما هرب امرؤ القيس من المنذر بن ماء السماء صار الى جبل طى أجاز سلمى فأجاروه فترج

بها أم جندب فبينة ما هو ذات ليلة تأتم معها اذا قالت له قم فقد أصبحت فلم يقم فكررت عليه فقام فوجد

القبور لم يطالع بعد فقال لها ما حالك على ما صنعت فسكتت فألح عليها فقالت سلمى على ذلك انك ثقيل

الصدر خفيف الجوز سريع المراقبة بطى الافقة فعرف من نفسه تصديق قولها فسكت عنها

فلما أصبح أتاه علقمة بن عبدة التميمي وهو قاعد في الخيمة وخلفه أم جندب فتذاكر الشعر فقال امرؤ

القيس أنا أشعر منك وقال علقمة بل أنا أشعر منك فقال قل وأقول ونحكما كما الى أم جندب فقال

امرؤ القيس هذه القصيدة وقال علقمة قصيدته التي أولها ذهبت من الهجران في كل مذهب

وستأتى الاشارة اليها في الباب الرابع فضلته أم جندب على امرئ القيس فقال بم فضله قالت فرس

ابن عبدة أجرى من فرسك قال وجم ذلك قالت سمعتك زجرت وضربت وحركت وهو قوله الهوى

وللساق دره والزر حمنه وقع أهوى منعب وأدرك فرس علقمة الطريدة ثانيا من عنائه وهو قوله

وأقبل بهوى ثانيا من عنائه * عيتر كثر الريح المنقلب

فغضب عليهم سوطا و الخفاف عليهم علقمة فسمى علقمة الفعل والبيت أورد المصنف مستشهدا به على
 أن أرفق تجزئ المضارع وقد أنكر ذلك الذاري وقال الرواية أن يأتي الصيد وكذا أورد صاحب
 منتهى الطالب وأورد ابن الأنباري في شرح المضانيات بالنظر إلى ما أتينا الصيد وقال يجوز أن تجعل
 تعالوا ككناية وتجمع ما شرط والفعل مجزوم ما وجب ونخطب جوابها وقوله تنتظراني بضم أوله أي
 أنتظراني ويروي تنتظراني بفتح أوله أي تنتظراني والطارق الآتي بالليل قال الزبير بن بكار أخبرني
 سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي حدثني أبي أن امرأة لقيت كثير عزة فأنشدها قوله في عزة
 ماروضة بالحسن ظاهرة الثوى * حجج النسي جثاتها وعراها
 بأطيب من أردان عزة موهنا * وقد أوردت بالندل الرطب نارها
 فقالت له أريت حين تذكرك طيها فلو أن زنجيسة استجمرت بالندل الرطب لطاب ريحها الا قالت كما قال
 امرؤ القيس خلد لي مربي على أم جندب * لنقضى حاجات الفؤاد المعذب
 ألم تريا في كلما جئت طارفا * وجدت بها طيبا وإن لم تطيب
 فقال الحق والله خير ما قيل هو والله أنعت لصاحبه مني أخرجه ابن عساكر الجنيحات بحجج ومثلثين
 ربحانة طيبة الريح والعرا البهار البري وتنا بعد وحقة نصب على الظرف والمراد بها الحين ولا
 تلاقها بدل من تنأ لأن عدم الملاقاة هو النأ وفانك جواب الشرط وقوله بالمجرب استشهده النحاة على
 زيادة الباء في خبران وهو فتح الراء الذي جرت به الامور وأحكمته وقوله وقالت مني يخل عليك *
 البيت أورد المصنف في الكتاب الرابع مستشهدا به على أن نائب الفاعل في يعتل ضمير المصدر أي هو
 أي الاعتلال ويعتل يعتذر وتدر بيا هو تتهود وتبصر انظر والظعان الواج وسوالك
 دواخل والنقب الطر يوق في الجبل وحرمي * هله وزاي مني حرم وهو ما غلظ من الارض أي وعمر
 وشعب يروى باهمال العيزن واجماعهم موضع والاحبوب الاسم من الحب النرس إذا اضطرم حربه
 والساق ذرة أي استدرار الحري والاهوج الاحق ومنعب بنون وعين ماله يحرك رأسه وعنقه
 وأورد ابن قتيبة هذا البيت في كتاب اثبات المعاني بالنظر وقع أخرجه مهذب وقول يقول إذا ضرب بالسوط
 التهب في جريه وإذا جرى بالساق ذرة * والأخرج الظالم وقوله تبصر خالسي هل ترى من ظعان *
 نورد عليه جماعة من الشعراء في قصائدهم فقال زهير بن أبي سلمى مطلع قصيدة وتعامه
 * بمنعرج الوادي فويق إبان * وقاله في قصيدة أخرى وتعامه * كازال في الصبح الاشاء الحوامل *
 وقاله الراعي أثناء قصيدة وتعامه * بذى النبق اذ زلت بين الاباعر * وقاله أيضا مطلع قصيدة وتعامه
 * تحملن من وادي العناق وتمم * وقاله مضر بن زريق مطلع قصيدة وتعامه
 * اذا ملن من قفء لون رمالا * وقاله النابغة الجعدي أثناء قصيدة وتعامه
 * رحلن نصف الليل من بطن منم * وقاله عبيد بن الارص أثناء قصيدة وتعامه
 * عمانية قد تغتدي وتروح * وقاله الاسود بن يعفر أثناء قصيدة وتعامه * غدون ليه من نوى الحى أبين *
 وقاله طيفيل الغنوي أثناء قصيدة وتعامه * تحملن أمثال النعاج عقائله * وقد استشهده النحاة على
 صرف باب مفاعل للضرورة وقوله وقد اغتدي والطير في وكناتها * وقاله أيضا في قصيدته الالامية
 وتعامه * لغيت من الوعى رائد حال * أورد المصنف في الكتاب الرابع شاهدا على الحال التي حكمها
 حكم الظرف فان جعله والطير في وكناتها محالية مع انها تدخل في مفرد بين هيئة فاعل ولا مفعول ولا
 هي مؤكدة وتخرجه على ما ذكرنا ولذلك عريت عن ضمير ذي الحال وهذا الشطر أيضا نصف بيت
 لامرئ القيس من معلقته المشهورة وتعامه فيها * بتجرد قيد الا وايد هبكل * وهذا يسمى في
 الديدع التفصيل بصاد موهلة ولو كانت بضمين الاعشاش جمع وكنته بصحة فسكون والندي المطر
 والمذنبه السابقة ومخبرد فرس قصير الشعر وطول الشعر هجنة ويقال مخبرد ماض غير وان كما يقال

المجرد في حاجتك ذكره ابن قتيبة وقيد الاوابد بمسك الوحش قال ابن قتيبة يقول اذا ارسل على الاوابد
وهي الوحش فكأنها في قيد قال أبو عبيدة وأول من قيدها امرؤ القيس ولاحة طنفة وطراد
تباع والموادى المتقدمة وشأ وطلق ومعرب بعيد وقوله تعادى عداً أي وإلى ولا بين ثور ونجعة
وهذا النصف أيضاً قوله في معلقته وتعامه فيها * درا كاذم ينفخ جعاء فينسل * وقاله في قصيدته
اللامية وتعامه فيها * وكان غداء الوحش منى على بل * والشبوب والقرب كلاء عني المسن
وقوله * كأن عيون الوحش * البيت استشهد به أهل البيان على التشبيه قال المبرد في الكامل هذا من
التشبيه العجيب وأورده صاحب التلخيص في نوع الابلغال وأنشد

(أحاذر أن تعلم بها قدرها * فتتركها تعلقاً على كاهيا)

أنشده الكوفيون واستشهد به المصنف على الجزم أن وقد خرج على أن سكونه لاجل الإدغام الجائز
في الكلام كما قرأ أبو عمرو في يحكم بينهم ونحوه والمحاذرة من الحذر وهو المحذر يقال الحاذر المتأهب
والحذر الخائف وثقلا بكسر أوله وسكون ثانيه واحد الانتقال كمال وأحبال وأما الثقل بفتح القاف
فصدر ثقل وهو ضد النطفة والثقل بفتحين متاع المسافر وحشمه ثم رأيت البيت في ديوان جميل
وفيه تغية ير قال ابن الدكابي لما زوجت بثينة بينها أسف جميل وخرج جوعاً شديداً فقطع زيارة بثينة
وهجرها وطالت المدة في هجرها ثم شكى لابن عمه روق ومسهدانه لا يطبق السـ لوعنها فقلالة أبق
على نفسك وأصبر على بعض ما تكره وألم بها السامة فلهذا تستريح اليها فاضى معها ما قلقي جارية لها فلم
تكاها ولا أعلمها أنه قصيد بثينة وجلس مع ابن عمه مستظلاً بشجرة ومطايأهم معه قوله كأنهم يريدون
أن يريحوا فبادرت الامة إلى بثينة فأخبرتها بخافات إليه فقالت أين كنت بعد ذلك قد طال شوقنا إليك
فقال رأيت التبعاء مع ما حدث أجل فتعدت ببقية يومها جاليتاً ما حتى أصبحت فقال جميل في ذلك

الأطال كتحافى بثينة حاجته * من الحاج ما تدرى بثينة ماها
أخاف إذا أنبأهم أن تضيعها * فتسركها تعلقاً على كاهيا
أغترك أن لا تضيعك عليكم * ولا مفضح فيماليك التقاضيا
أعدت لي ليلة بعد ليلة * وقد عشت دهر الأعدا لياليا

في آيات أخر ولا شاهد في البيت على هذه الرواية في فائدة جميل بن عبد الله بن معمر بن الحرث بن
خبيبر بن نهيك بن ظبيان أبو عمرو والعذري الجازي الشاعر المشهور صاحب بثينة حدثت عن أنس
ابن مالك ووقفت على الوليد بن عبد الملك وعمر بن عبد العزيز وروى عنه محمد بن راشد الحبطي وكثير غيره
الشاعر ذكره الجميع في الطبقة السادسة من الاسلاميين قال الخطيب وليس له الحديث واحد
وهو ان من الشعر حكمة وقد أسنده ابن عساكر من طريق الحبطي عنه عن أنس وأخرج عن
المسور بن عبد الملك البرقي قال ما ضر من روى شعر جميل وكثير أن لا يكون عنده مغنية ان مطربان
* مات جميل بمصر سنة اثنين وثمانين روى ابن عساكر وغيره من طرق ان جيلاً قدم مصر على عبد
العزیز بن مر وان يحده قرأه رجس فقال له ما رأيت في بثينة فوالله لقد رأيتها ولو ذبح بعرقها طائر
لا ندح فقال له جميل انك لم ترها بعيني ولو نظرت اليها بعيني لا حببت أن تلقى الله وأنت زان ثم انه مرض
فدخل عليه العباس بن سهل الساعدي وهو يجود بنفسه فقال له جميل ما تقول في رجل لم يقتل
نفساً ولم يزن قط ولم يدس رق ولم يشرب خراً قط أترجوله قال العباس أي والله فقال جميل اني لا أرجو
أن أكون ذلك الرجل قال العباس فقلت سبحان الله فأنت تتبع بثينة منذ ثلاثين سنة فقال يا عباس
ان في آخر يوم من أيام الدنيا أول يوم من أيام الآخرة لا تأتي شعاعة محمد صلى الله عليه وسلم ان كنت
وضعت يدي عليه إلى ينة قط فإبرحنا حتى مات وبثينة صاحبته ابنة الاسود ويقال ابنة مالك ويقال

ابنة حيا ويقال حي بن ربيعة بن ثعلبة بن الحوذان عذرية أيضا ويقال هي ابنة خالد قيل انه لما بلغها وفاة جيل حزنت وصاحت وأغشى عليها ساعة ثم قامت وقالت ترثيه
وان سلوى عن جيل لساعة * من الدهر ما حانت ولا جان حينها
سواء عليا جيل بن معمر * اذ امت بأساء الحيساء ولينها
ولم ير أكثر باكي أو باكية من يومئذ قال المبرد دخلت بثينة على عبد الملك بن مروان فأخذ النظر إليها
ثم قال يا بئس ما رأي فيك جيل حين قال فيك ما قال قالت ما رأي الناس فيك حين ولوك الخلافة
فصمت وقضى حاجتها وأنشد

(أن تقرأن على أسماء ويحكى * متى السلام وأن لا تشعر أحدا)

لم يسم قائله وقبله

يا صاحبي قدت نفسي نفوسكا * وحيثما كنت لا قيمتار شدا
أن نحملا حاجة لي خف شحها * تستوجبانعمة عندي بها ويدا
قوله أن تقرأن في موضع نصب بدل من حاجة أو رفع خبر هي مقدرا واستشهد به على اهل الان
فلم تنصب جلا على ما زعم الكوفيون أن أن مخففة من الثقيلة شدا اتصالها بالفعل ويرج كلفة رجة كما كان
وييل كلفة عذاب وأنشد

(ولا تدفني في الفلاة فاني * أخاف اذا ماتت أن لا أذوقها)

هذا أبي محمد الثقفي وقبله

اذ امت فادقني الى جنب كرمه * ترقى عظامي بعد موت عروقها
أيا كرها عند الشروق وتارة * يعاجلني عند المساء غبوقها
وللكاس والصهباء حق معظم * فن حقا أن لا تضاع حقوقها
أبو محمد هذا صاحب اسمه مالك وقيل عبد الله بن حبيب بالتصغير بن عمرو بن عمرو بن عوف وقيل اسمه
كنيته أسلم مع تقيف وله رواية وكان شاعرا مطبوعا كرمهم كافي الشراب لا يكاد يقطع عنه وجلده
عمرو مرات ثم نقاه الى جزيرة في البحر وبعث معه رجلا فهرب منه ولحق بسعد بن أبي وقاص بالقادسية
وهو يحارب الفرس فكتب عمرو الى سعد أن يحبس نفسه وقال عبد الرزاق في المصنف أنا معمر
عن أيوب عن ابن سيرين قال كان أبو محمد لا يزال يجلد في الخمر فلما أكثر عليهم حبسه وأوثقوه فلما كان
يوم القادسية رأهم يقتلون فكأنه رأى المشركين قد أصابوا في المسلمين فأرسل الى أم ولد سعد وأمرأة
سعد يقول لهما أن أبا محمد يقول لك أن خايت سبيله وجلتيه على هذا الفرس ودفعت اليه سلاحا ليكون
وأول من يرجع الا أن يقتل قال أبو محمد يقتل

كفي حزنا أن تلتقي الخيل بالقنا * وأترك مشدودا على وثاقها

اذا شئت عناني الحديد وغلقت * مصارع من دوني نصم المناديا

غلقت عنه امرأة سعد قيوده وحمل على فرس كان في الدار وأعطى سلاحا ثم خرج يركض حتى لحق
باله يوم جعل لا يزال يحمل على رجل فقتله ويدق صلبه فنظر اليه سعد فجعل يهجم ويقول من ذا
الفارس فلم يلبثوا الا يسيرا حتى هزمهم الله فرجع أبو محمد وردا السلاح وجعل رجله في القيود كما كان
يخاء سعد فقالت له امرأته أو أم ولده كيف كان قتلكم فجعل يخبرها ويقول لقيت اولقينا حتى بعث الله
رجلا على فرس أبق لولا اني تركت أبا محمد في القيود لظننت انه ببعض شمائل أبي محمد فقالت والله
انه لا أبو محمد كان من أمره كذا وكذا وفصت عليه فصته فدعى به فخل قيوده وقال لا تجلدك على الخمر أبدا
قال أبو محمد وأنا والله لا يدخل لي رأسا أبدا كنت آتيا أن أدعها من أجس جلدكم فلم يضرهم أبدا ذلك

وقال سعيد بن منصور في سننه ثنا أبو معاوية ثنا عمرو بن مہاجر عن إبراهيم بن محمد بن سعد عن أبيه قال أتى سعيد بن محجن يوم القادسية وقد شرب الخمر فأمر به إلى القيد فلما التقى الناس قال كفى حزنا البيت ثم قال لا أمر أمة سعدا طلقيني ولك علي أن سمى الله أن أرجع حتى أضجع رجلي في القيد وان قتلت استرحمت مني فأطاعته فوثب إلى فرس سعد قال لما ألقاه ثم أخذ رجلا ثم خرج فجعل لا يحمل على ناحية من العدو ولا هزمهم وجعل الناس يقولون هذا لك لما يرونه يصنع وجعل سعيد يقول الصبر صبر اللقاء والطعن طعن أبي محجن وأبو محجن في القيد فلما هزم العدو رجع أبو محجن حتى وضع رجله في القيد فأخبرت زوجته سعدا بما كان من أمره فقال سعد والله لا أضرب اليوم رجلا أبلى الله المسلمين على يديه ما أبلاهم نفي لي سبيله فقال أبو محجن قد كنت أثمرها اذ يقام على الحدة وأطهر منها فأما الآن فلا والله لا أضربها أبدا وفي الاستيعاب لابن عبد البر دخل ابن لابي محجن على معاوية فقال له معاوية أبوك الذي يقول إذا مات فادفني البيتين فقال لو شئت ذكرت أحسن من هذا قال وما ذلك قال قوله

لا تسألني الناس عن مالي وكنزتي * وسألتني الناس عن خزي ومن خافي
القسوم أعلمني من سراتهم * إذا تطيش يد الرعد يد القسوم
قد أركب الهول مسدولا عساكره * وأكتم السر فيه ضربة العنق
قد يعسر المسر حيننا وهو ذو كرم * وقد يشوب الغنى لانا جز الحق
سبحك المال يوما بعد قتلته * ويكتمى العود بعد الميس بالورق

وقال ابن عبد البر حدثت من رأى قبر أبي محجن أنه بنيت عليه ثلاثة أصول كرم وقد طالت وأثمرت وهي معرشة على قبره قال فجعلت أتجيب وأذكر قوله إذا مات فادفني إلى جنب كرمه قلت هذا من كرامته على الله رضي الله عنه وهذه القصة أخرجه صاحب الأغاني عن الميثم بن عدي قال حدثت من رأى قبر أبي محجن في نواحي أذربيجان أوجرجان فذكرها وأنشد

﴿ زعم الفرزدق أن سيقتل مريعا * أبشر بطول سلامة يا مريع ﴾

هذا من قصيدة لجرير يخاطب بها الفرزدق وأولها

يا بن الخليل طرامتسبين فودعوا * أوكلوا رفعوا لبسبين تجزع
أعسدت للشعراء كأسمرة * عاتدا نخلها السماء المنقع
ذاق الفرزدق والآنحيطل حرها * والبارقى وذاق منها البلتع
ان الرزية من تضم من قسيرة * وادى السباع لكل جنب مصرع
لما أتى خير الزبير تواضعت * سور المدينة والجبال انشع
وبكى الزبير بناته في ماتم * ما ذيرد بكاء من لا يسمع
وبعد قوله زعم الفرزدق البيت

ان الفرزدق قد تبسبب بن لؤمه * حيث التقت خششاؤه والاخذع
وأخر القصيدة ورأيت نيلك يا فرزدق قصرت * ورأيت قوسك ليس فيها مترع

قال ابن حبيب الباري في سرافة والبايع المستير بن عمرو بن بلنعة العنبري ومربع رجل من بني جعفر ابن كلاب كان يروي شعر جرير فغذر الفرزدق دمه قال ابن حبيب ومن شأن هذا البيت ان غضوب أخت بني ربيعة بن مالك بن زيد مناة كانت ناكحاً في بني عوف بن مالك من بني طهية فترقح زوجها عليها وأولعت بهجوههم فأوعدها رجال منهم مربع فوجتهم فقالت فيه

يا مريع يا مريع الضلال * يا فاحرا مستقبيل الشمال
على بصير غير ذي جلال * يا مريعاهل حان من اقبال

فلما مع مربع ذلك مشى إليها فقتلها قوله بان الخليل أي فارق الخياط وهو المنادم ورامه اسم موضع

بالمادية قال في الصحاح وفيه جاء المثل تسألني برامتين سلجما والسمام بكسر أوله جمع سم والمنقع بضم أوله في الصحاح سم منزع أي مربي قال الشاعر فيها ذراريع وسم منقع * وروى السباع موضع قتل الزبير بن العوام رضى الله عنه وقوله فواضعت استشهديه على تأنيث المضاف فعل المذكر لا كتسابه لتأنيث من المضاف إليه وانحشش بضم الحاء وفتح المجرمين والتوزن لها فعلاء وانحششا وان العظمان وراء الأذنين ويقال أيضا شش وزن فعال وكذلك قوباء وقوباء قال نهطويه وليس في الاسماء على هذا الوزن غيرها والاختراع عرق في موضع المجعدين وهو شعبة من الوريد والنبل السهام العربية لا واحد لها من لفظها والمترع بكسر الميم السهم قال أبو ذؤيب * ورمى فأنفذ طرتيه المترع * وأنشد

(فلوانك في يوم الرخا سألتني * طلاقك لم أبخل وأنت صديق)

لم أر من ذكر قائله وصف الشاعر نفسه بالجود حتى إن الحبيبة لو سألته الفراق أجابها إلى ذلك كراهة رد السائل وإن كان في يوم الرخاء وانما خصه بالذكور لأن الإنسان رعايا يفارق الأحباب في يوم الشدة وانططاب في البيت ماؤت وانما قل صديق بالذكور على تأويل أنت بانسان وفي أمالي نعلب يقال صديق ورسول يكون للواحد والجمع وأنشد عليه البيت وقال أي أنت من الأصدقاء كما يقال أنتم عم وخال أي من العمومة والأخوال وقوله لم أبخل جواب لو وجلة وأنت صديق حالية ثم رأيت البيت في بعض التفاسير بلفظ فراقك بدل طلاقك وبعده

فأردت زويج عليه شهادة * وما رد من بعد الحارار عتيق

(بأنك ربيع وغيث مريب * وأنت هناك تكون الثقالا)

وأنشد هو من قصيدة عزاه أبو عمرو بن العلاء لعمرية بنت العجلان بن عامر بن برد الهذليمة ترقى بها أخاها عمرا ذا الكلب وقيل اسمها جنوب وأولها

سألت بعمر وأخي صبيبه * فأفظم في حين رد والسؤالا
فقالوا أتسج له ناعما * أعز السباع عليه أحالا
أتج له غمرا أجيبا * فقلنا لعمر لك منه منالا
أتج الوقت حمام المنون * فقلنا لعمر لك منه وثالا
فأقسمت يا عمر ولونهاك * اذن نبها منك داء عضالا
اذن نبها لبيت عريسة * مقيدا عفتنا نفوسا ومالا
هزبر أفر وسالا عداه * هصورا اذ لقي القرن صالا
هنا مع قصر قرييب المنون * من الارض ركننا بيتا أمالا
هنا يوم حسم له يومه * ونال أخوفهم بطلاونا
وقلوا قتلناه في غارة * بأية ما ن ورثنا الثبالا
فهلا اذن قبل ريب المنون * وقد كان رجلا وكنتم رجالا
وقد علمت قههم عند اللقاء * بأنهم لك كانوا قالا
كأنهم لم يتحسوا به * فيخلو النساءه والجلالا
ولم يتزلوا بحول السنين * به فيكونوا عليه عسالا
وقد علم الضيف والمجدون * اذا غبر أفق وهبت شمالا
وخالت عن أولادها المرضعات * ولم ترعين لمسونا
بأنك كنت الربيع المغيث * لمن به تريك وكنت الثقالا
ونرق تجاوزت مجهولة * بوجنا حرف تشكي الكلالا

فكنت النهار به شمسه * وكنت دجى الليل فيه الهلالا
ونخيل سمكك فرسانها * فولوا ولم يستقلوا قبالا
غيا أبحث وحيامضت * غداة اللقاء منيا بجالا
وكل قبيل وان لم تكن * أردتهم منك باقوا جالا

ووقع في شرح شواهد المصنف تبعاً لابن الشجري نسبة البيت إلى كعب بن زهير رضي الله عنه قوله
سألت بعمرو أي عن عمرو وكقوله تعالى فاسأل به خبيراً وأخى بدل أو بيان أقطعني الأمر أهالي وأمر
فنايع شديد شنيع مجاوز المقدار وأقطع الرجل بالبناء للمفعول تزل به أمر عظيم وأتبع قدر وناعما حال
وأعز مرفوع أتبع وأجال حمل عليه فقتله وأكله وقال العيني أجال وثب وغرأتني غمر وأجبل جمع
جبل وأورده العيني بلفظ جبيل بفتح الجيم وسكون الياء وفتح الهيمزة ولا م وهو الضبع من الألفاظ العظيمة
أي من الألفاظ العظيمة والحام بالكمرة قدر الموت وثال بالمثلثة يقال ثال عليه القوم إذا لوموا بالضرب وقوله
نهباً منك فيه تجريد وداء عضال شديد أعيالاً طباء والليث الأسد والعريسة بكسر الميم والمهمله وتشديد
الراء مأوى الأسد وفي مفيد أو مفيداً جناس ولف ونثر غير مرتب فان نفوساً راجع إلى مفيد أي
مهلك وما لا راجع إلى مفيد وضبطه العيني مقبلاً بالقف قال وهو المقتدر أو الحافظ وعندى ان
صحت الرواية بالثقاف انه من اعطاء الترب والمزبر بالأسد وقروى فمولى من فرس الأسد فريسته يقرسها
أي دق عنقها والمصور كذلك من هصر كسره والقرن النظير وصال وثب واستطال وريب المنون
حوادث الدهر وركناته مولى أمالا والثبيت الثابت وحمل بالحاء المهملة دفي وحان وقال الرازي بإلقاء
ضعف وفهم قبيلة ورجلا يسكون الجيم مخفف رجل ويقال بإلقاء من قولك انتقل من الشيء انتفى منه
وتنصل قال الأعشى اثنت منيت بنما عن حذم معركة * لا تلغنا عن دماء القوم نتقل

والمجتهدون بالجيم الطالبون الجدا وهو العطية ويروى بدله والمرملون من أرمى القوم إذا نفذ أدهم
عام أرمى قليل المطر وفاعل هبت ضمير الريح وان لم يجز لها ذكر وشمالا حال وقيل تميز وهو بفتح
والسين ريج ثم من ناحية القطب والمزب السحاب الأبيض واحدة هزنة والبال بكسر الميم واحدة
الماء قوله * بآئك كنت الربيع المغيث * كذا أورده صاحب منتهى الطالع فلا شاهد فيه وأورده
غيره بلفظ المصنف على تخفيف ان والمربع بفتح الميم وكسر الراء وعين مهملة الكثير النبات والتمال
بكسر المثلثة الغياث وهناك ظرف زمان وأصله للكان ولكن اتسع فيه وعامله يكون أو الثمال والخرق
الأرض الواسعة التي تخرق فيها الرياح رواه واورب والوجن بالجمع الناقة الشديدة والحرف
الناقة الضامرة وتشبكي أصابعاً تشبكي والكلال الأعياء قال عمر بن شبة كان عمرو بن عاصم وهو
ذو الكلاب يغزوهم فما فيصيب منهم فوضعه إلى رصدها على الماء فأخذه وقتلوه ثم مروا بأخته
جنوب فقالوا طلبة أخاك فقالت لئن طلبتموه اتجدنه منيعاً ولئن ضلتموه اتجدنه مريعا ولئن دعوتوه
لتجدنه سريعا فقالوا قد أخذناه وقتلناه وهذات به فقالت والله لئن سلبتموه لاتجدوا نته دامية ولا حنة
جافية ولرب ندى منكم قد اقترشه ونهب قد اخترشه وضرب قد اخترشه ثم قالت الايات المذكورة
بإفادة قوله * كأنهم لم يحسوا به أورد العيني بجزءه بلفظ فيجولوناء هم وأيضا جالا فان صحت هذه
الرواية كان فيه شاهد عربي أيضاً وقد توقف فيه المصنف وأشد

﴿ فاقسم أن لو التقينا وأنتم * لكل لكم يوم من الشر مظلم ﴾

قال الأعلام يعني لو التقينا متحاربين لأنظلم نهاركم فصرتم منه في مثل الليل واستشهد به سيئويه على
ادخال ان توكيد القسم بمنزلة اللام انتهى والمصنف استشهد به على تخفيف ان المتوحدية وأنتم عطف
على الضمير المرفوع في التقينا من غير فعل وهو ضرورة وإمكان جواب لو ومظلم صفة يوم وكان تامة

أونا قصة واكم الخبر ومن امانت عليه و هو الظاهر أو تجريدي ثم رأيت في شرح آيات الكتاب
للزحشري ان البيت من آيات السيب بن عسر يحاط به سائر عامر بن ذهل في شيء صنعوه بمخالفاتهم
وقبله
لمرى ابن جندب عداوة بيننا * لينصحين منى على الوخم ميسم
وبعد
وأوانعما سودا فلهما وأخذ * اذا التقت من دون الجميع المزم
ومن دونه طعن كأن رشاشه * عزالى مراد والاسنة تزد
ألا تتقون الله يا آل عامر * وهل يتقى الله الابل المصمم
قال ويروى وأقسم لو اننا التقينا وأنتم ولا شاهد فيه على هذا وقوله لينصحين أى ليعتدن بمعنى انه
يحموه هجوا يسميه به الابل الابل عاره وأراد بالوخم عامر بن ذهل انتهى والمزم من الناس المستحق
من قوم ليس منهم ومن الابل الذى يقطع شيا من اذنه ويترك معلقا وانما يفعل ذلك بالكرام منها وتزد
بالذال المحجمة تسيل والابل الذى جرقاله فى الصحاح واستشهد عليه بالبيت والمصمم من أحسن الله فصم
ويقال أحسنه أى وجدته أحسن * فائدة * السيب هـ ذاهو ابن عاس بن مالك بن عمرو بن قسامة
ابن عمرو بن زيد بن ثعلبة بن عسدي بن مالك بن جشم بن بلال بن خضاعة بن جلي بن احسن بن ضبيعة بن
ربيع بن نزار وهو خال الاعشى وهو أحد المقلين الثلاثة الذين فضلوا فى الجاهلية ذلك صاحب
منتهى الطلب وفي شرح ديوانه لا مدى ان السيب هذا اسمه زهير ويكنى أبا فضة وأنشد

﴿أما والله أن لو كنت حترا * وما بالخرانت ولا العتيق﴾

أنشده الفارسي هكذا

أما والله عالم كل غيب * ورب الخمر والبيت العتيق
لواك يا حسين خلقت حترا * وما بالخرانت ولا العتيق

ولا شاهد فيه على هذه الرواية والخبر يطلق على هذا الرقيق وعلى الكريم وكذا العتيق وجواب لو محذوف
أى لقاومتك ويقال فلان خليف لكذا أى جدير به قال أبو علي فى هذا البيت شاهد على نصب خبر
ما مقدما لان الباء لا تدخل الاعليه ومن أنكر ذلك يقول ان الباء دخلت على المبتدأ وحمل ما على
انها التسمية ويقوى ان ما مجازية ان أنت أخص من الخرفه وأولى أن يكون الاسم وأنشد

﴿ويوما قفينا بوجه مقسم * كأن ظبية تعطو الى وارق السلم﴾

هذا لبيات بن صريم اليشكري فيما ذكر الضحان وتبعه المصنف فى شواهد وقيل لارقم بن علباء
اليشكري يذكر امرأته ويعدحها كذا فى المتقد لابي عبد الله المقيج وبعد

ويوما تريد ما لتسمع ما لها * فان لم تنال لم تغنا ولم تسلم

ويوما بالنصب ظرفا وروى بالجر على ان الواو واو رب والموافاة المجازاة الحسنه والمقسم بضم الميم وفخ
القاف وتشديد الميم ملة المحسن من القسم وهو الحسن قيل وأصله من القسمات بكسر السين واحدها
قسمه وهى مجارى الدموع فى أعلى الوجه وهو أحسن ما فى الوجه ويقال رجل قسم الوجه أى
جعله وكأن مخفنة واسمها محذوف والتقدير كأنها ظبية هذا على رواية من رفع الظبية وعلى رواية
من نصبها فى الاسم والظبية تعطو محذوف وعلى رواية من جرها فلتق دير كظبية وأن زائدة
وتعطو أى تتناول أطراف الشجر فى الرعى والوارق المورق ومن النوادر لان فعله أورق ومثله
أيفع فيه وبافع وقيل أيضا ورق وعدى تعطو بالى على تضمينه معنى تميل فى مرعاها الى كذا قال فى
القاموس معناه تعطول الى الشجر لتناول منه وقال ابن يعيش العاطية التى تتناول الشجر مرتبة
والسلم يشتمل شجرة معروف واحده سلمة قال الاعلام وصف امرأة حسنة الوجه فشبها بظبية مخضبة
ويروى الى ناضر السلم والناضر بالمججمة الحسن وقال الزحشري معنى البيت ان يستفتح بحسنتها يوما

وتشغله يوما آخر بطاب ماله فان منعها أذنه وكلنه بكلام يمنع من النوم وأنشد

(فأمهله حتى إذا أن كآته * معاطى يدي لجة الماء غامر)

هكذا أنشد المصنف هذا البيت وفيه تحريف في موضعين كما ستراه فان البيت لاوس بن حجر من قصيدة فائبة أولها

تذكر بعدى من أمة صائف * فـ برك فأعلى تولب فالمخالف
ومنها ولو كنت من ديمان تحرس بابه * أراجيل أحبوش وأغضف ألف
اذن لا تتنى حيث كنت منبى * يحب بها هاد لا تسرى قائف
ومنها وأد ما مثل الفعل يوما عرضها * لرحلى فيها هزة وتقاذف
الى ان قال كآنى كسوت الرجل جايام كدما * له يجنوب الشـيطن مسارف
بقلب حقباء الجيرة سمعيا * به اندب من زره ومناسف
وحلاها حتى إذا هي أحنقت * وأشرف فوق الحالبين الشراسف
وأوردها التقريب والشـدمهلا * قطاء معبد كتره ألورد عاطف
فواقي عايسه من صباح مدمرا * لنا موسى من الصفيح سقائف
أزب ظهور الساعدين عظامه * على قدر شـثن البنان جنادف
أنخو قتران قصديقن أنه * إذا لم يصب لحما من الوحش خاسف
معاودتأ كال القنيص شواؤه * من الصيد قهرى رخصة وطقاطف
صد غاير العينين شقق لحسه * سمائم قيسط فهو أسود شاسف
قصى مبيت الليل للصيد مطعم * لا سهمه غاروبار وراصف
فأمهله حتى إذا أن كآته * معاطى يد من جة للماء غارف
فيسرهما راسه بمناكب * لوأم ظهار فهو أعجف شاسف
فأرسله مستيقن الظن أنه * مخالط ماتحت الشراسف جائف
ذتر النضى بالذراع ونحـره * وللحنف أحيانا عن النفس صارف
فمض بابهم اليمـين ندامة * ولطف سسرأ أمه وهو لاهف

قال شارح ديوان أوس تذكر وتعذر وتغير بمعنى واحد وصائف وبرك بكسر الموحدة وتولب والمخالف كلهما واضح والاراجيل الجمع من الرجال وأحبوش أسود والاحبوش الجماعة والاغضف كلب مسترخى الأذنين وشجب يسرع وقائف متبع وأدماء ناقة بيضاء اللون والواو واو ورب ومثل الفعل أى مذكرة الخافقة وعرضتها راحلتها معترضة وهزة بكسر الهاء أى تم تزيى السير تسرع فتضطرب وتقاذف أى يداقع بعضها بعضا والجباب هنا الغليظ من الخير والمكدم المعضض عضته الخير مما يقتل عن اتنه والـشيطن بتشديد التثنية موضع ومساوف يقول قد بالت حـره فهو يشم أبوالها والسوف الشم ومنه السيفاقه ويقاب أى يصرف أتنا حقباء أى عوضع حقيبتها بياض يقول يحيزتها مثل الحقب يصرفها حيث يشاء والسمج يحاء مهملة ثم جيم الطويلة على وجه الأرض والندب بعثتين الاثر بضم الهمزة يقال ندب الجرح ومناسف ينسفها بيه يقال زره يزره إذا عضه وذره بالرخ إذا طعنه وقيل نسفها بانه والمناسف الاحتراق بالاسنان وحلاها طردها وأصله المنع عن الماء ثم صار كل منع تحلاة وأحنقت ضمرت ولزق بطنها بظهرها وأورد التقريب أى أوردها الجار بالتقريب والشـدمهلا أى أوردها تقريبا والمنهل المشرب وقال أبو حاتم السجستاني وجدت في كتابي وأوردها التقريب بالنصب كقوله كما غسل الطريق الثعالب وقوله قطاء معبد كتره ألورد عاطف يقول لا تأنى مارة هذه وتذهب أخرى يقول أوردها منهلا لا يخلو من الماء فهو الدهر يعود قطاء اليه أبدا فواقي عايسه أى على المنهل وصباح

غير منه صرف قبيلة ومدة مراد مرمارى يقتله وأنساموس القفرة يعنى بيت الصائدين على الراعى الوحش
والصفيح صخر رقائق يبنى به البيت وقوله أرب الخ يريد أنه صائد ومشغول عن التزنى على قدر رأى رجل
مقدرايس بنختم والجنادق القصير الغليظ المجتمع والخاصف المهزول والنأ كالأكل والقتيص
والقتص الصيد والقصرى تكبير القصيرى وهى مايلى الكشح والطفاطف أطراف الاضلاع وصد
عطشان وغائر العينين من الجهد شقق لجه أى مرفقه وسمائم فيطشدة الحتر قصى مبيت الليل يقول
لا يبيت مع أهله انما يبيت مع الوحش غار أى من غرام يغروه اذا طلاه بالغراء والرصفة ما يشد على
صدر السهم وقوله حتى اذا أن كانه أى حتى كانه وأن هنا زائدة أى حتى بلغ الحار هذا الوقت
والمعاطى المناول قال أبو حاتم وفى كتابى حتى اذا أن أى حتى اطمان وقال أبو عبيدة حتى ان باب
أى حتى اطمان وصار فى الماء بمنزلة المعاطى الذى يتناول فيه وقال الأصمعى حتى اذا كان كذا وكذا
فعل والمنا كب أربع ريشات يكن على طرف المنكب والأوام القذذ الملتصقة من الريش فيكون
بطن قذذ الى ظهري أخرى والظاهر ما جعل من ظهرا ريشة والشاسف اليابس وقال أبو عبيدة
المنا كب ما كان من أعلا الريش وهو خيره من البطنان والأوام ما كان من عمل السهام ملتصقا بذر
حتى أعجفه وقوله فأرسل البيت استشهد به البيضاوى فى تفسيره على استعمال الظن يعنى اليقين
وقال شارح الديوان يقال ظننا يقينا أى مصيبا وجائى يصير السهم الى الجوف حتى تصير الزمية
جائقة والشراسيف أطراف الاضلاع الرخصة من أطراف الصدر المشرقة والنضى اسم للقدح نفسه
اذ لم يرش ولم يجعل له نصيب والحلف المنيعة فترذراعه وضربه أى يصبه وعض بابهامه كذا يعضل من
فاته شئ يريد له ولحق أى قال يالهف أمامه ورجل لاهف ولحقان وسرى أى ليسلا مع الوحش انتهى
مخلصا من شرح الديوان وتركام ابن الدمامسى فى شرح هذا البيت كلام من لم ينف على القصيدة
ولا عرف ما قبل البيت ولما بعده ولا المعنى الذى سبق له **فائدة** قائل هذه القصيدة أوس بن
حجر بقصتين بن معبد بن حزن بن خلف بن غير بن أسيد بن عمرو بن عويم بن التميمى كذا فى ديوانه وفى
منتهى الطلب أوس بن حجر بن عتاب بن عبد الله بن عدى بن خلف الخ شاعر جاهلى وفى الاغانى ذكره
أبو عبيدة من الطبقة الثالثة وقرنه بالحطيمية ونابعة بن جعدة وأخرج عن أبى عمرو وقال كان أوس بن حجر
شاعرا نجي عيم فى الجاهلية غير مدافع وكان فى العرب فلما أنشأ النابغة طأطأ منه وأنشد

(أبا نراشة أما أنت ذانقر * فان قومي لم تأكلهم الضبع)

هذا من أبيات العباس بن مرداس السلمى الصحابى رضى الله عنه يخاطب بها خفاف بن ندبة وهو أبو نراشة
بضم الناء وبعده

السلم تأخذ منها ما رضىت به * والحرب يكفيك من أنفاسها جرح

أبو نراشة شاعر صحابى وقوله أما أنت قال المصنف فى شواهد الاصل الآن كنت ذانقر فحرت
فحذفت همزة الانكار ولام التعليل ومتعلق اللام وهو فحرت اذ لا يتعلق بما بعد الفاء لان الفاء وان
والهنى ما بين ذلك والفاء على هذا قيل زائدة والصواب انها رابطة لما بعد الفاء بالامر المستفاد من النداء
السابق أى تنبه فان قومي ثم حذفت كان فافصل الضمير فصار أنت وعوض من كان المحذوفة ما فادغمت
تو أن فيها قال شارح أبيات الايضاح ورواه أبو حنيفة أما كنت وعلى هذا انه لا شاهد فيه قال
المصنف وكذا رواه ابن دريد فى جهرته فمأزادة لتأ كيد الشرط قال وهو يريد قول الكوفيين فى
رواية الفتح انهم ان الشرطية زعموا أن المفتوحة قد يجازى بها قال ويؤيده أيضا مجىء الفاء بعدها
واستغناء الكلام عن تقدير والنفر فى الاصل اسم لما دون العشرة والتكثير والتكثير الضبع السنة
المجدية استعيرت من اسم الحيوان لانه متتابع الفساد والمعنى ان افحرت بكثرة قومك فنى قومي كثرة

اذلمتم لذكوركم السنون وقل ابن الاعرابي انما الفزع مع المليون وان ولدكم اذ اجدوا ضعة فاعانت فيهم الضباع والذئبي ان قومي لبس واضع افاعن الانبعاث فتعيت فيهم الضباع وزعم الفارسي في الايضاح ان الضبع اسم السنة المجدية حقيقة لا استعارة واستشهد به بالبيت والسلم بكسر السين وفتحها الصلح يذكر ويؤنث والحرب مؤنثة وقد استشهد البيضاوي في تفسيره بـ هذا البيت على ان السلم مؤنثة كالحرب لقوله منها واستشهد به ابن السكيت في الاصلاح والجرع جمع جرعة وهي ملء الفم ويقال اكرع في الاناء نفسا ونفسين أي اشرب منه جرعة أو جرعتين قال الزبير بن عدي ان السلم هو فيها وادع ينال من مطالبه ما يريد فاذا اجابت الحرب قطعته عن ارادته وشغلته بنفقه وقد اعد المصنف هذا البيت في شواهد ما بالفصح والتشديد وقال ليس من اقسام ما الواقعة فيه بل هي كتمان كانت قد تم تقريره في فائدة العباس بن مرداس بن أبي عامر بن حارثة بن عبد بن عباس بن رفاع بن الحرث بن بثة بن سليم السلي أبو الفضل وقيل أبو الهيثم شاعر مجيد أسلم قبل فتح مكة ببسيرة وهو من المؤلفة قلوبهم وعن حسن اسلامه منهم قال أبو عبيدة وأمه هي الخنساء بنت عمرو بن الثريد الشاعرة وله من البيت الخوة سرافة وجرع وعمر وبنو مرداس وكلهم شاعر وعباس أشبههم وأشعرهم وأفرسهم وأسودهم وكان عباس من ذم الخمر في الجاهلية وكذلك أبو بكر الصديق وعثمان بن عفان وعثمان بن مظعون وعبد الرحمن بن عوف وقيس بن عاصم وحزيمه اقبل هؤلاء عبد المطلب بن هاشم وعبد الله بن جدعان وشيبة بن ربيعة وورقة بن نوفل والوليد بن المغيرة وعامر بن الظرب ويقال انه أول من حترمها على نفسه ويقال بل عفيف بن معدى كرب وكان عباس هذا ينزل البادية بناحية البصرة وله ولادة جماعة وله حكمة أيضا ورواية وأنشد

﴿أما أقت وأما أنت مرتحلا • فالله بكلا ما تأتي وما تذر﴾

قال المصنف الرواية بكسر الهمزة وفتح الثانية فأت البيت أنشد المبرد شاهدا على قوله اذا أتيت بأما وأما فافتح الهمزة مع الاسماء واكسر هاء مع الافعال كذا احكاه عنه الأزهري وأورده بلنظ فالله يحفظ وهو معنى بكلا ما كلاه الله كلاه بالـ كسر حقه وحرسه وتأتي تفعل وتذر تترك وفي البيت اذا أتت أربيع طبقات بين إمام المكسورة وأما المفتوحة وبين أقت ومرتحلا وبين الجملة الفعلية والاسمية وبين تأتي وتذر وأنشد

﴿ترلتم منزل الاضياف منا • فجهلنا القرى أن تشقونا﴾

هذا من قصيدة طويلة لعمر بن كلثوم التغلبي وهي إحدى المعلقات وأولها
 ألاهي بعينك فاصبحنا • ولاتسقي خور الاندينا
 البيضكم باني بكر السكم • ألما نعلم وأما اليقينا
 علينا البيض واليلب الخماي • وأسياق يقمن ويخينا
 علينا كل سابعسة دلاص • ترى تحت الحجاد لها غصونا
 وقد علم القبائل من معدة • اذا قيب بأبطحها بيننا
 بأنا المطعمون اذا قدرنا • وانا المهلكون اذا أتينا
 وانا الشاربون الماء صفوا • وبشرب غيرنا كدرنا وطيننا
 وانا الساتون لما يلينا • اذا ما البيض قابلت الجفونا
 ألا بلغ بني الطس ما حنا • ودعما فكيف وجدغونا
 ترلتم البيت وبعده قريضاكم فجهلنا قراكم • قبيل الصبح مرداة طعونا
 على آنا نابيض ككرام • تعاذرا أن تقسم أونـونا
 ظمان من بني جثم بن بكر • خلطن بيسم حسبا ودينا

قول أبي عبيدة وأمه الخنساء بنت عمرو بن الثريد الشاعرة خطأ محض والصواب الذي لا محيد عنه ان عباس بن مرداس رضي الله عنه أمه سوداء زنجية وافتخر بذلك رباح بن سنج الزنجي مولى بني ناجية على جرير حين بلغه قوله لا تظلمن خولة في تغلب فالزنج أكرم منهم أخوالا فقضب رباح بن سنج الزنجي وقال في قصيدته المشهورة فالزنج ان لا قيتهم في صفهم لا قيت ثم جاحا ابطلا قد ذكر فيها رجلا أشرفا من شجعان العرب الا بطل منهم عباس بن مرداس السلي وابن عمه خفاف بن ثدي وعنه يرههم وذكر ان أهماتهم زنجيان انتهى املاء من حضرة الاسماء الشيخ أحمد محمود الشنقيطي

أخذن على بعولتهن عهدا * إذا أقسوا فوارس معلنا
 ليس متابن أبدا وبيضا * وأسرى في الحديد مقترنا
 وبهذه الايات علم ان القرى في البيت استعارة عن القتل قال شارح المعلقات يقول تزلتم مناسم تزل
 قريبا كنزل الاضياف فجهلنا لكم القتل قبل ان تقتلونا ومن آخر القصيدة
 اذا ما الملك وام الناس خسفا * أينما أن نقسرا الخسف فينا
 ملاءنا البر حتى ضاق عنا * وبجرا الارض غلوه سقينا
 لنا الدنيا وما أضحي عليها * ونبطش حين نبطش قادرينا
 بقاة ظالمين وما ظلمنا * ولا كنا سنبدأ ظالمينا
 اذا لمع الرضيع لنا فطاما * نخسره الجبار ساجدينا
 ألا لا يجهلن أحد علينا * فقجهل فوق جهل الجاهلينا

قال شارح المعلقات جاء ناس من بني تغلب الى بكر بن وائل ليستسقونهم في سنة أصابتهم فطردهم بكر
 للعقد الذي كان بينهم فرجعوا الى الفلاة فمات منهم سبعون رجلا عطشا فاجتمعت بنو تغلب للحرب بكر
 واستعدت لهم بكر وخافوا أن تعود الحرب بينهم كما كانت فدا بعضهم بعضا الى الصلح فصالحوا في ذلك
 الى الملك عمرو بن هند وهو ابن المنذر وهند أمه فجمع الفريقين وأصلح بينهم وأنشد عمرو بن كلثوم
 سيد تغلب في مجلسه هذه القصيدة أو تجالا يذكرفها أيام بني تغلب ويقتضونهم وأنشد الحارث بن حلزة
 قصيدته التي أولها * آذنتنا بيننا أسماء * قال معاوية بن أبي سفيان قصيدتا عمرو بن كلثوم والحارث بن حلزة
 من مفاخر العرب كانتا معلقتين بالكعبة دهرهما وعمرو بن كلثوم بن عتاب بن مالك بن ربيعة بن زهير بن
 جذهم بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب قال ابن دريد في الوشاح كتبه أبو الأسود قوله هي أي
 انتهت من نومك والصحن الكأس ويقال جام عريض قصير الجدار وأصبحتنا أسقيننا الصبوح وهو
 شرب الغداة والغبوق شرب العشي والاندريز قرية بالشام وهو معدن الحجر والبيض بالفتح جمع
 بيضة وهي المغفر واليب الترس من الجلود والسابعة الدرع الواسعة والدلاص الدروع النساء التي
 ليس لحلقها حجم والغضون ماتت من باعني انها واسعة وبنا الطماح قبيلة من بني أسد ودعي من
 عبد القيس ونشتمونا بكر العين وضعها في المضارع والماضى بالفتح والمرداة ما يردى به الشجر أي
 يرى ليضبط ورقه والطحون الذي يطحن كل شيء وهو في البيت كناية عن الكنية أي جهلنا لكم كنية
 تميزكم كما تميز الرحي الحب والظعان النساء في الموادج والميسم الحسن والجمال والملك بسكون
 اللام لغة في الملك بكرها وسام كاف والنسف الظلم وقوله فقجهل دل استشهاده الفخاة على نصب
 المضارع بعد القاء في جواب النهي

(شواهد في المكسورة المشددة)

وأنشد (إذا اسود جحج الليل فلتأت ولتكن * خطاك خفا فإني حراسنا أسدا)
 هو لعمري أبو ربيعة والجحج يضم الجيم وكسرهما طائفة من الليل والنظي بالضم جمع خطوة
 وهي ما بين القدمين وخفا فجمع خفية والحراس جمع حارس وأسدا سكان السين جمع أسد قال
 الجوهري وهو مخفف من أسد بضمين والبيت استشهاده طائفة على أن إن تنصب الجزئين في لغة
 وخرجه الاكثرون على أن أسدا منصوب على الحالية أي تلقاهم أسدا وفي البيت شاهد على أمر
 المضارع المبدوء ببناء المخاطب باللام وأنشد

(إن من يدخل الكنيسة يوما * يلق فيها جاذرا وطيءا)

هو لا دخل وبعده مالت النفس نحوها أذرا آتما * فهي ربح وصار جسمى هباء

لمت كانت كنيسة الروم اذذاك علينا قطيفة ونجباء
الكنيسة معبد النصراني وكان الاخطل نصرانيا والجا ذوا اولاد البقر واحد هاجو ذربجيم مضعومة
وهمة ساكنة وذل مبهمة مفتوحة ومضعومة وكني بذلك عن النساء اللاتي رآهن في الكنيسة
والهباء الغبار الرقيق وقيل ما يدخل على الكوي مع الشمس والقطيفة كساء ذو خصل عظيم
واسم إن في البيت ضمير الشأن محذوفا ولا يصح جعله من لان الشرط له الصدر فلا يعمل فيه ما قبله
والجسلة من وجر آهات في موضع الخبر فائدة في الاخطل هو غياث بن غوث ويقال ابن عويث
ويقال ابن مغيث بن الصلت بن طارقة أبو مالك التغلبي النصراني قال له كعب بن جعيل انك لا تخطل
يا غلام أي سفيه فلقبه وقيل تخطل لسانه وقيل لطول أذنيه وقيل لبيت قاله وكان نصرانيا ومات
على نصرانيته وكان مقدما عند خلفاء بني أمية مدحه لهم واقطاعه اليهم ومدح يزيد بن معاوية وهما
الانصار بسببه فلعنه الله وأخزاه وعمر عمراطو يلا إلى أن مات لأرحمه الله ولا تخفف عنه وكان أبو عمرو
ابن العلاء ويونس وجدا يقدّمونه في الشعر على جرير والفرزدق * وأخرج ابن عساكر من طريق
الاصمعي عن أبي عمرو بن العلاء قال قلت لجرير خبرني ما عندكم في الشعراء قال أما أنا فدينونة الشعر
والفرزدق يروم مني ما لا ينال وابن النصرانية أرمانا لقرائص وأمدحنا الملوك وأقذنا الجترء بالقابل
وأوصفنا للخمر والجري يعني النساء البيض قلت فذو الرمة قال ليس بشيء أبعاد ظباء ونقط عروس قال
وقيل للفرزدق من أشعر الناس قال كذاك بي إذا اقتضت وابن المراءغة إذا هجم ابن النصرانية إذا
امتدح * وأخرج عن محمد بن اسحق الوشاء النضوي قال قال بعض الرواة ذهب كثير بالنسيب وذهب
جرير بالهجاء وذهب الاخطل بالمديح وذهب الفرزدق بالفخار * وأخرج عن أبي الضراف قال من
مدح الاخطل لعبد الملك من قصيدة

شمس العداوة حتى يستقاد لهم * وأعظم الناس أحلاما إذا قدروا
مثل الناس بينه وبين بيت جرير * ألسنتهم خير من ركب المطايا * وأخرج عن سلمة بن عياض قال تذاكرنا
جرير والفرزدق والاختل فقال قائل من مثل الاخطل ان في كل بيت له بيتين يقول
ولقد علمت اذا الرياح تناوحت * مدح الرثال ثلثه قسما
انا نجعل بالعبيط لضيقنا * قبل العيال ونقتل الابطالا
ولو شاء لقال * ولقد علمت اذا الرياح * تزوجت مدح الرثال
انا نجعل بالعبيط لضيقنا * قبل العيال
وكان هذا شعرا وكان على غير ذلك الوزن * وأخرج عن ابن الاعرابي * قال قيل لجرير أيعا أشعر أنت في
قولك
حي الغداة برامة الاطلا لا * رما نضج أهلها فأحالا
أم الاخطل في جوابها

كذبتك عينك أم رأيت بواسط * غلس الظلام من الرباب خيالا
قال هو أشعر مني الا اني قلت في قصيدتي بيتا لو أن الافاعي نهشتهم في استاههم ما حكوها حيث أقول
والتغلي اذا تضخخ للقسري * حكاسته وتغل الامثالا
* وأخرج عن محمد بن سلام الجمعي قال سألت بشرا عن الثلاثة فقال لم يكن الاخطل مثلهما ولو كان
ربعة تعصبت له وأفرطت فيه * وأخرج من طريق عمر بن شبة عن الاصمعي عن عيسى بن عمر قال قال
الاخطل ما رأيت أعجب من قصتي وقصة جرير هجوته بأجود هجاء يكون وهجائي بأرذل شعر فنفق
وصار عما قلت فيه

ما زال فينا رباط الخيل معلمة * وفي كليب رباط الذل والعار
التسارلين بدار الهون ما خلقوا * ولما كثرين على رغم واصغار

قوم اذا استنج الاضياف كلهم * قالوا لا تمهم بولي على النار
وهجاني جرير بأن قال

والتغلبى اذا تنفخ للقصرى * حكاسته وتثل الامثالا
فانظر كم بين الشعرين * وأخرج عن يحيى بن معين قال هذا البيت للاخطل
واذا افتقرت الى الذخائر لم تجسد * ذنوا يكون كصالح الاعمال
* وأخرج أبو الفرج في الاغاني عن العتيبي أن سليمان بن عبد الملك سأل عمرو بن عبد العزيز أجري أشعر
أم الاخطل فقال اعنني قال لا والله لا أعفك قال ان الاخطل ضيق عليه كفره القول وان جرير اوسع
عليه اسلامه قوله وقد بلغ الاخطل حيث رأيت فقال له سليمان فضلت والله الاخطل وفي المؤلفات
والمختار لا مدي المسمون بالاخطل من الشعراء جماعة هذا والاخطل الضبي والاخطل المجاشعي
أخوال الفرزدق والاخطل بن حسان بن الاخطل بن ربيعة بن النمر بن نولب وأنشد

(ويقلن شيب قد عسلا * وقد كبرت فقلت لانه)

هو لعبيد الله بن قيس الرقيات وقبله

بكرت على عواذلي * يلحنني وألومهنه
ولقد عصبت الناهيات * الناضرات جيوبهنه
حتى ارعويت الى الرقاد * وما ارعويت لهنهنه
وفي الاغاني زيادة بعد ويقلن البيت

لا بد من شيب قد عن * ولا تظن ملامكنه

وقدره في الصحاح انه قد كان كما يقلن بكر بالتحفيف جاء بكرة بخلاف يكثر بالتشديد فانه للبادة أي وقت
كان ومنه بكر وابصالة المغرب أي صلوها عند سقوط القرص قال في الصحاح ولجاء يلجاء لامة والماء
في ألومهنه للسكت وفي إنه قبل كذلك وان بمعنى نعم وقيل ضمير اسمي والخبر محذوف أي كذلك وكبرت
بكسر الباء (فائدة) لعبيد الله بن قيس بن شريح بن مالك بن ربيعة العامري من أهل الحجاز لقب بالرقيات
لانه تشبب بثلاث فسوة كل منهن تسمى رقية وقال الجعفي لان جذات له توالين يسمي رقية مشهور
بالجودة في الشعر مدح مصعب بن الزبير وعبد الملك بن مروان * أخرج ابن عساكر عن خالد بن عطاء بن
مقدم قال قال لي حسان الراوية اذا أردت أن تقول الشعر فارو شعرا بن قيس الرقيات فانه أرق الناس
حواشي شعر * وأخرج ابن عساكر عن سعيد بن المسيب أنه سأل نوفل بن مساحق من أشعر ابن قيس
الرقيات أم ابن أبي ربيعة فقال ابن أبي ربيعة أشعر بالغزل وابن قيس أكثر فاني شعر قال صدقت
وأنشد

(قد بلغاني الجسد غايتها)

قال ابن الاعرابي في النوادر من لغة من يجري المثني بالالف قوله

شالوا علمي فسل علاها * واشدد عثنا حقب حقواها
ان أباهما وأبا أباهما * قد بلغاني الجسد غايتها
وقال أبو زيد الانصاري في نوادره قال المفضل أنشدني أبو الغول لبعض أهل اليمن
أي قلو صراكب تراها * شالوا علاها فسل علاها
واشد عثنا حقب حقواها * ناجية وناجيا أباهما

ان أباهما البيت ثم قال أبو حاتم سألت عن هذه الابيات أبا عبيدة فقال انقط عليهن هذا من صنعة
المفضل القلو صراكب الشابة ويقال شال الشيء يشول اذا ارتفع فالامر شل بالضم ويتعدى بالهمزة
وبالبناء قال أشاته وشلت به فقول العامة شاته بالكسر ملن من وجهه من قاله المصنف في شواهد

والمفعول محذوف أي برحالمهم وبرحلك وقوله علاهن وعلاها قال أبو زيد أصله عليهن وعليها بالياء
ولكن يكثر يقلبون الياء الساكنة المفتوح ما قبلها ألفا وقال المصنف الصواب أن يقال أنهم
يلتزمون ألف المثني وألف على ولدي والى ومعنى البيت أن الركب قد رفعوا رحلهم على قدامهم فارتفع
رحلك على قدامك واشدد حقوبها بمنحاقب وهو جمل يشد به الرجل إلى بطن البعير والحقوا بالخاصرة
ومشد الأزار ولناجية المريضة ونصبها بأمدح مخوفا وأياها فاعل بناج على لغة القصر وهو منى
عليه أيضا - سذفت فوشلا إضافة ولا يمكن ذلك في قوله * ان أباه أو أبا أباه لقوله قد بلغنا ولم يقل بلغن
قاله المصنف في شواهد وقيل إن الرجز روية وعزاه الجوهري لأبي النجم وأنشد قبله

واها لربانم واها واها * هي المني لو أننا نلناها

يا ليت عينها لنا وفاها * بتمن نرضى به أباها

ان أباه الخ وقد أورد المصنف قوله واها البيت في حرف وأشهدا على ورود والتعجب والمجد والكرم
قال ابن السكيت الشرف والمجد يكونان بالآباء يقال رجل شريف ماجد إذا كان له آباء متقدمون في
الشرف قال والحسب والكرم يكونان في الرجل نفسه وان لم يكن له آباء لهم الشرف

شواهد أم

وأنشد (وما أدري وسوف إخال أدري * أقوم آل حصن أم نساء)
هذان قصيدة لزهير بن أبي سلمى وأولها

عقامن آل فاطمة الجـواء * فمن ذالقـوا دم فالحساء
ومنها أرونا خطة لا ضـم فيها * يسوى ينشأ فيها السواء
فان ترك السواء فليس ينـي * وينشك بني حصن بقاء
فان الحق مقـداهـ ثلاث * عين أو نـفار أو جـلاء
فذلكم مقاطع كل حق * ثلاث كاهن له شفاء

عقادر من الجواء وما به منه مواضع به لا دغظفان وأرونا أعطونا والخطة بالضم الامر والقصد
والضم الظلم والسواء التمدد والعدل ومنه الى كلمة سواء وبقاء لا يبقى بعضنا على بعض والمقطع
الامر الذي ينقطع به والنفاذ المناقرة وهو أن يتفاخر الرجلان فيحتاجان لما يحكم لاحدهما من الفضل
بأكثر من المناقرة والجلاء الامر الواضح البين وإخال بكسر الهمزة وقد تفتح بمعنى أظن والقوم
الرجال لانساء فيهم وقد أنشد الجوهري البيت على ذلك لمقالة القوم فيه بالنساء واستشهد به المصنف
هنا على أن الهمزة فيه طلبية أو بام التعيين خلافا لآل النجدي حيث ظن الهمزة فيه للتسوية
وأعاده في حرف السين مستشهدا به على الفصل بالفعل المثني من سوف ومدخولها وأعاده في الكتاب
الثاني مستشهدا به على وقوع الجملة المعتزلة بين حرف التنفيس والفعل واستشهد به أهل البديع
على النوع المسمى تجاهل العارف **شواهد** زهير بن أبي سلمى بضم السين قال في الصحاح وليس في
العرب سلمى بالضم غيرة واسم أبي سلمى ربيعة بن رياح بكسر الراء ثم تحتية ابن مرة بن الحرث من بني
مزيعة أحد فحول الشعراء كان عمر بن الخطاب لا يقدم عليه أحدا ويقول أشعر الناس الذي يقول
ومن يشير إلى الآيات الآتية وولده كعب الصحابي صاحب بامت سعاد وفي الوشاح لابن دريدان
كنية زهير أبو بصير وذكر غيره أنه مات قبل الهمزة وأخرج ثعلب في شرح ديوان زهير بسنده عن ابن
عباس قال قال لي عمر أنشدني لأشعر شعرا أشكر فقلت من هو يا أمير المؤمنين قال زهير بن كنانة قال كان
لا يعاظم بين الكلام ولا يتبع حوشيه ولا يمدح الرجل بسلا يكون في الرجال قال فأنشده حتى برق
الصبح أخرجه في الأغاني وقال ثعلب أنشدهني أبو قيس الأنباري عن عكرمة بن جرير قال قلت لأبي من أشعر

الناس قال زهير أشعر أهل الجاهلية قلت فالأسلام قال الفرزدق ينعق بالشعر قلت فالأخطل قال
 محمد مدح الملوك أو يصيب صفة الخمر قلت فما تركت لنفسك قال دعني فاني شعرت الشعر شعر أخرج
 في الأغانى • وأخرج عن سعيد بن المسيب قال كان عمر جالساً مع قوم بشدا كرون أشعار العرب إذا قيل
 ابن عباس فقال عمر قد جاءكم أعلم الناس بالشعر فلما جلس قال يا ابن عباس من أشعر العرب قال زهير بن
 أبي سلمى قال فهل تنشد من قوله شيئاً تستدل به عليّ • أقلت قال نعم امتدح قوماً من غطفان يقال لهم بنو
 سنان فقال لو كان يقعد فوق الشمس من أحد • قوم لا أول لهم يوماً إذا قعدوا

محسودون على ما كان من نعم • لا يترع الله عنهم ماله حسدوا

وأخرجهم من وجه آخر موصولاً من طريق محمد بن اسحق عن محمد بن عبيد الرحمن بن حسان بن ثابت عن
 أبيه عن عكرمة عن ابن عباس مثله قال ثعلب من قدم زهيراً قال كان أحسنهم شعراً وأبعدهم من صف
 وأجمعهم لكثير من المعنى في قليل من المنطق وأشدّهم مبالغة في المدح وأكثرهم أمثالاً في شعره قال
 وقال الأحنبن قيس لبعض الأمراء ان زهيراً أتني عن المادحين فضول الكاذم قال
 مبارك من خسيراً توه فاقنا • توارثه أباء آبائهم قبيل

قال ثعلب ولما مات زهير قالت أخته خنساء تراثه

لا يغني توقي المرء شيئاً • ولا عقدا النخيم ولا الغضار

إذا لاقى منيته فأسمى • يساق به وقد حق الحذار

ولا قام من الأيام يوم • تكامن قبيل لم يحد قداو

الغضار كان أحدهم إذا خشى على نفسه علق عليه خرقاً أخضر ومن محاسن قول زهير

ولا تكثر على ذي الضن عتبا • ولا ذكركم التجريم للذنوب

ولا تسله عماسوف يدي • ولا عن عيبه لك بالمقب

متى تك في صديق أو عدو • تخبرك الوجوه عن القلوب

• وأخرج أبو الفرج في الأغانى عن المداثني قال قال الأخطل أشعر الناس قبيلة بنو قيس وأشعر الناس
 بيتاً آل أبي سلمى وأشعر الناس رجلاً رجس في قيصي وفي الأغانى عن ابن الأعرابي قال كان لزهير في
 الشعر ما لم يكن لغيره كان أبوه شاعراً وهو شاعر وغاله شاعر وأخته سلمى شاعرة وابناء كعب وبجير
 شاعران وأخته الخنساء شاعرة • وأخرج عن إبراهيم بن محمد بن عبيد العزيز الزهري أن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم نظر إلى زهير بن أبي سلمى وله مائة سنة فقال اللهم أعطني من شيطانه فقال لا • بيتاً حتى مات
 • وأخرج الزبير بن بكار في الموفقيات عن محمد بن المنزاعي قال كان معاوية بفضل من ينشئ في الشعر ويقول
 كان أشعر أهل الجاهلية زهير بن أبي سلمى وكان أشعر أهل الإسلام ابنه كعب ومعه بن أوس وأنشد

﴿ولست أبالي بعد فقدى مالكا • أموقنا أم هو الآن واقع﴾

لم يسم قائله والناقي البعيد والآن نصب على الظرف وهو مبتدأ وواقع خبره وأنشد

﴿فقمم للطف مرقا فأرتني • فقلت أهى سرت أم عادى حل﴾

هذا من قصيدة زياد بن حل وقيل لزياد بن منقذ وقيل للزائر بن منقذ وفي الأغانى أنها لبسدر أخى
 المرار بن سعيد أولها

لا حبذا أنت يا صنعاء من ياد • ولا شعوب هوى منى ولا نغم

ولن أحب بلاداً قد رأيت بها • عساولاً ما دأحت به قدم

إذا سقى الله أرضاً صوب غادية • فلا سقاها ن إلا النار تضطرم

وحبذا حين تسمى الريح باردة • وادى أنى وقبيان به هضم

الواسعون اذا ما جتر غـيرهم * على العنيرة والكافون ما جرموا
 والمطعمون اذا هبت شامية * وبما كرا حتى من صرادهما صرم
 هم البجور عطاء حين تسألهم * وفي اللقاء اذا تلقى بهمهم
 وهم اذا الخيل جالوا في كوائبها * فوارس الخيل لا ميل ولا قزم
 لم ألق بعدهم حيا فأخـبرهم * إلا يزيدهم حيا إلى همهم
 كم فيهم من فتى حلو شمائله * جم الرماد اذا ما أنجسد البرم
 زارت رويقه شعنا بعد ما هجموا * لدى نواحل في أوساغها الخدم

الى أن قال

فقدت للطيف البيت

وكان عهدي بها والمني يهظها * من القريب ومنها الاين والسأم
 وبالتكاليف تأق بيت جارنها * تنشى الهويتا وما تبدوا لها قدم
 سودذوائبها بيض ترائبها * درم مرافقها في خلقها عجم

شعوب بضم الشين المججمة والعين المهملة ونقم بضم النون والقاف وهما صنعا، بلاد ذكرها هذا الشاعر
 حين أتى اليمن وحن إلى وطنه وقوله ولا شعوب هوى منى أى ليست هوى أى لا أهواها ولا أحق
 اليها وعنس بجملة بين يمينها ونون وقدم بضمين حيان من اليمن والصوب المطر والغادية السباحة التي
 تظفر بالغداة وتضطرم في موضع الحلال وأنى بضم الهمزة وفتح الشين المججمة آكة ببلادهم تصرف
 ولا تصرف وهضم بضمين جمع هضم وهو الطاوى الكشح كذا قاله المصنف في شواهد وقال شراح
 الحجاسة وتبعهم العبي هو المتناق في الشتاء والواسعون من الوسع وهو الطاقة والمطعمون حذف
 مفعوله وخمير هبت للريح وشامية حال وصرادهما بضم الهمزة وتشديد الراء السحاب البارد والصرم
 بكسر الصاد وفتح الراء القطع وأصله في اقطاع البلاد فاستعاره وعطاه تيسير وتلقى حذف مفعوله أى
 الأعداء وفيهمهم جناس والهم بضم الموحدة وفتح الهاء جمع بهمة بضم فسكون الفار من الذى
 لا يدري من أين يؤتى من شدة بأسه والكوائب جمع كائبة بالثلثة وهو أعلى الظاهر من الدابة والميل
 جمع أميل وهو الذى يعرض عن وجهه الكتيبة عند الطعام وقيل الذى لا يثبت على ظهر الدابة
 والقزم بضم القاف والراى يستوى فيه الواحد والجمع والمذكر والمؤنث وجم الرماد كثير الاضياف
 والبرم بفتح الموحدة والراء الذى لا يدخل المبرم مع القوم ومفعول أخمد محذوف أى أخمد النار ليجعله
 قوله لم ألق البيت كذا في الحجاسة وفي منتهى الطلب ويرى بدله وما صاحب من قوم فأذكرهم
 كذا أورده ابن مالك وزعم أبو حيان أنه تحريف منه وردّه المصنف بان ابن قتيبة رواه كذلك في طبقات
 الشعراء وكذلك المبرد إلا أنه قال فما بالقاء وقد استشهد به النحاة على وقوع الضمير المنفصل موقع المتصل
 في الضرورة وأورده المصنف في شواهد على ومعنى البيت أنه ما صاحب من بعد قومه قوم ما قيد
 قومه إلا يزيد أولئك القوم قومه حبا إليه إما لما يرى من تقاهم من قومه أو لما يسمع منهم من
 الثناء عليهم والذكر على الأول بالقلب وعلى الثاني باللسان ويؤيد الأول رواية فأخبرهم ويجوز في
 فأذكرهم وفأخبرهم الرفع عطف على أصاحب والنصب في جواب التثنية وهم فاعل يزيد وكان الأصل
 لو وصل أن يقول لا يزيدونهم حبا إلى وقد قيل إن الشاعر كان متفكرا من أن يقول إلا يزيدونهم حبا
 إلى هم * ويكون الضمير المنفصل توكيد للفاعل فلا يكون الفصل ضرورة وقال المصنف في شواهد
 يحتمل عنسدى أن فاعل يزيد ضمير راجع إلى الذكر ويكون هم المنفصل توكيد لهم المتصل لانه يجوز أن
 يؤكدها المرفوع المنفصل كل متصل قوله زارت رويقه أى في المنام وهى امرأة شعنا أى قوما غيرا
 لدى نواحل أى ابل ضواهرها زيل وارساغها وانجسد سبور القد قد قدمت للطيف أى الخيل الزائر
 ويرى لزورهم ناعا أى فرعا وهو حال فأرتقى أفلقنى وعادنى اعتادنى ومعنى البيت قت من مضجعى

للطيف الزائر وطوار النوم عني وأخذني القلق ووساوس النفس فثلث الفكريين شيئين زيارتهما بنفسها وحلم نائم اعتسدتني فأرانيها وصرت أراجع نفسي وأقول كيف يجوز مجيئها وكيف كنت أعهد لها وقطع المسافة القريبة يشق عليها ولها ما يتعبها وانما إذا أتت بيت جارتها القضاة ذمام أو أداء حق حصل لها كلفة ومشقة مع كونها تمشي في وينا ورقق واستشبه بقوله أهي على سكونها هي بعد ألف الاستفهام اجراء لها مجرى والواو في قوله وكان عهدى حالية ويمط بوحدة وظاء مجمعة يشقل ويشق والحوى بتصغير الحو نأثنت الالهون وموضعها نصب على المصدر وقوله وما تبدد ولها قدم أي تجتر أذيالها على عادة العرب وفي قوله سود ذوائها بيض ترائبها طباق والترائب عظام الصدر والدمر بضم المهملة وسكون الراء التي لا يحجم لها كثرة الهم عليها والهم الطول بفتح المهملة والميم وأنشد

﴿لعمرك ما أدري وإن كنت داريا • شعيت بن سهم أم شعيت بن منقر﴾

هذه اللاسود بن يعقوب بن عبد القيس بن نهمشل بن دارم بن مالك بن حنظلة بن زيد مناة بن نهم النهمشلي يكنى أبا نهمشل كما في الوشاح وقال ابن يسعون كنيته أبو الجراح وهو جاهلي أعشى ويعقوب بفتح الياء وقيل بضمها حكاهما في الأغاني وقال شاعر متقدم من شعراء الجاهلية ليس بالكثير وجعله ابن سلام في الطبقة الثامنة مع خدش بن زهير والنخيل السعدى والفريقين ثواب وهو من العنشى قال الاعلم شعيت بن من نهم ثم من بني منقر فجعلهم أدعياء وشك في كونهم من سهم أو من بني سهم وسهم هنا حتى من قيس واستشهد سيبويه بالبيت على حذف همزة الاستفهام لأن المعنى أشعيت وهو بالمثلثة وصحف من رواه بالوحدة قال العسكري في التحصيف ولعمرك مبتدأ خبره محذوف أي قسمي ومفعول ما أدري جملة قوله شعيت أو تقسده أشعيت بن سهم وشعيت مبتدأ وابن سهم خبره وكذا في الموضع الثاني فأين فيهما خبر لأصفة وانما حذف التنوين من شعيت للضرورة أو لتنع الصرف لانه اسم للقبيلة بوقائده في المؤنات للامدى شعيت بالثلثة آخره ابن ثواب أحد بني حرام بن لوزان بن ثعلبة بن عدى ابن فزارة شاعر فصيح وأنشد

﴿تقول عجز مدرجى متروحا • على بابها من عند أهلى وغاديا﴾

﴿أدور وجه بالمصرام ذو خصومة • أراك لها بالبصرة اليوم تاويا﴾

﴿فقلت لها لا ان أهلى جـيرة • لا كتبة الدهن اجياعا وماليا﴾

﴿وما كنت مذأ بصرتنى في خصومة • أراجع فيها يا ابنة القوم قاضيا﴾

هذه الايات من قصيدة لذى الرقة والمدرج بفتح الميم مصدر من درج الرجل اذا مشى وهو مبتدأ والمتروح اسم فاعل من تروح اذا ذهب في الزمن المعنى بالراح وهو من زوال الشمس الى الليل ونصبه على الحال وخبر المبتدأ على بابها والجملة صفة عجز مدرجى متروحا وغاديا عطف على متروحا وهو من غدا اذا ذهب أول النهار وذو خبر أنت مقدر وفي قوله زوجة بالتاء شاهد على من أنكرك ذلك وان كان الاشهر في المرأة زوجا بلاتاء والعام نصب على الظرف وثاويا حال ان كانت أراك بصرية والافعة مؤنن وهو بالمثلثة المقيم ولأردنا توجهنه من وقوع أحد الامرين لا جواب لسؤالها والجيرة بكسر الجيم جمع قلة البحار والا كتبة جمع كتيب بالثلثة وهو الرمل المجمع كالكموم والدهناء موضع ببلاد تميم عذوبة مصر وهو في البيت مقصور ومن أيات هذه القصيدة

وكنيت أرى من وجهه مية لحمية • فأبرق مغشيا على مكانيا

أصلى قفا أدري اذا ما ذكرتها • اثنتين صليت العشاء أم غنايا

وان سرت في أرض القضاء حسبتني • أداري رحلي أن تقبل حباليا
 مينا اذا كانت عينا وان تصكن • شمالا بحادي الهوى عن شماليا
 هي الصحرا الآن للصحرو قيسه • واني لا ألسني لماني راقيا
 هي الدار اذني لا هلك جيرة • ليسالي لا أمثال من لباليا

﴿فائدة﴾ ذوالرمة اسمه غيلان بن عقبة بن مسعود بن حارثة بن عمرو بن ربيعة بن ملكان بن عدي
 ابن عبد مناة بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار العدوي أبو الحارث لقب ذوالرمة لأنه أقي ميسه
 صاحبته وعلى كتفه قطعة حبيل وهي الرمة فاستسقاها فقالت اشرب يا ذوالرمة فلقب به وقيل لقوله
 • أشعت باقي رمة التقليد • وقيل كان يصيبه الذر في صغره فكُتبت له غيمة فكانت تعلق عليه بحبل
 له رواية في الحديث حدث عن ابن عباس روى عنه أبو عمرو بن العلاء • أخرج ابن عساكر من طريق
 اسحق بن سيار النصيب عن الأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء عن ذوالرمة عن ابن عباس عن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال ان من الشعر حكمة وبسنده عن ابن عباس في قوله تعالى والبحر المسجور قال
 الغارغ قال النصيب لذي الرمة غير هذين الحديثين وعدة الجعفي في الطبقة الثانية من شعراء الاسلام
 • وأخرج ابن عساكر عن ابراهيم بن نافع أن الفرزدق دخل على الوليد بن عبد الملك فقال له من أشعر الناس
 قال أنا قال أنت علم أحد ما أشعر منك قال لا الا ان غلاما من بني عدي يركب الجمال لا يزال وينعت القلوات ثم
 أتاه جري فساله فقال له مثل ذلك ثم أتاه ذوالرمة فقال له ويحك أنت أشعر الناس قال لا ولكن غلام
 من بني عقيل يقال له هزاحم • لكن الر وحبات يقول وحشيا من الشعر لا نقد وأن نقول مثله • وأخرج
 من طريق ابن عبد الحكم قال سمعت الشافعي يقول ليس يقدم أهل البادية على ذوالرمة أحدا قال وقال
 لي الشافعي اتي رجلا رجلا من أهل اليمن فقال للشافعي من أشعر الناس فقل ذوالرمة فقلت له فأين
 امرؤ القيس لا جيبه بذلك لانه ياتي فقال لو ان امرأ القيس كلف أن ينشد شعر ذوالرمة ما أحسنه
 • وأخرج عن أبي عبيدة قال لقي جرير ذوالرمة فقال له هل لك في المهاجاة قال ذوالرمة لا قال جرير
 كأنك هبتني قال لا والله قال فلم لا تفعل قال لان حرمك قد هتكهن السفلة وماترك الشعراء في نسوانك
 مرقعا مات ذوالرمة باصم ان سنة سبع عشرة ومائة عن أربعين سنة قال أبو عمرو بن العلاء ففخ الشعر
 بأمرئ القيس وخسرت ذوالرمة وقال الأصمعي مات ذوالرمة عطشا ناوأ في الماء وبه رمق فلم ينتفع به
 وكان آخر ما تكلم به قوله

هكذا بالنسخ التي بأيدينا
 وصوابه (يسكن الدق) اه
 محمد محمود الشنقيطي

يا يخرج الروح من نفسي اذا احتضرت • وفارج الكرب زحختي عن النار
 أخرج ابن عساكر وأنشده

﴿دعاني اليها القلب اني لا ممره • سميع فما أدري أرشد طلابها﴾
 تقدم شرحه في شواهد الحمزة وأنشد

﴿كذبتك عينك أم رأيت بواسط • غلس الظلام من الرباب خيالها﴾
 هذا مطلع قصيدة للاخطل بصور جريا وبعده

وتعترضت لك بالالغ بعدما • قطعت بأبرق خيلة ووصالا
 وتقولت لست وعنا جنية • والغايات يربسك الا هو لا
 يمدن من هن وانن الى الصبا • سيبا يصدن به الغواة طولا
 ما ان رأيت كمكرهن اذا جرى • فينا ولا كجباله مست حبالا
 المهديات لمن هوين مسبة • والمحسنات لمن فلين مقالا
 يرعين عهدك ما رأيتك شاددا • واذا مذلت يصرن عنك هذا

وإذا وعدتكم نائلاً أخافتم • ووجدت عند عدايتكم مطالا

وإذا دعوتك عنهم—تفانه * نسب نبيك عندهن خبالا

أَبْنِي كَلِمَانِ عَمِّي الْإِسْـمَازْدَا • خَلَعُوا الْمُلُوكَ وَفَكَرُوا الْإِغْلَالَا

وَأَخْرَجَهَا إِلَى السَّمَاءِ فَظَمَّهَا خَمَلَهُ * حَتَّى وَرَدَ جِوَارِ الْكَوَاكِبِ نَهْالاً

فانعق بضأنك باحر برقاغا * منتك نفسك في الخلاء ضلالا

ومنها

وَمِنْهَا

قوله كذبتك عينك استشهد به بعضهم على حذف همزة الاستفهام أي أكذبتك وقوله أم رأيت أوردده المصنف على أن أبا عبيد قال إن أم فيه بمعنى الاستفهام المجرد أي هل رأيت وفي تفسير ابن جرير في قوله أهالي أم تريدون أن تسألوا رسولكم أيست أم هنا على الشك قاله ليقبح صنيعهم كقول الأخطل
كذبتك عينك أم رأيت بواسطة البيت واسطة بلد بالعراق اختطها الخجاج وهو مصروف والغلس
ظلمة آخر الليل والرباب اسم امرأة منقول من اسم الصحاب والاباح جمع بليغ وهو غمر بالرقعة وتغولت
تم ولات والغائبات جمع غائبة وهي التي غنيت بجماعها عن التزين والسبب الحبل والطوال بضم الطاء
الطويل قوله أبنى كليب البيت استشهد به المصنف في التوضيح على حذف النون من الأذان تخفيفا وفيه
شاهد على النداء بالهمزة والأذاخيرن والأغلال جمع غل وفككها أي عن الأسارى وعماه الأخنس
قاتل شرحبيل بن الحرث بن عمرو وأكل المرار يوم الكلاب وعرورن كثوم التغلبي قاتل عمرو بن هند
والسناح لقب رجل من رؤساء العرب واسمه سلمة بن خالد سفع ماء يوم الكلاب الأول والجي يفتح
الجيم والوحدة مقصور ما حول البئر والخوض وبكسر الجيم ما اجتمع في البئر من الماء وهو المراد
والكلاب بضم الكاف وتخفيف اللام اسم ماء ونهال بكسر النون وتخفيف الهاء جمع نهل الذي هو جمع
ناهل وأراد به هذا العطاش قال جرير ما غلبنى الأخطل إلا في هذه القصيدة
كذبتك عينك أم رأيت بواسطة * وأنشد

﴿أَفِيْ جُزْءٍ مِّنْهُمَا سَوَاءٌ بِفَعْلِهِمْ ؕ أَمْ كَيْفَ يَجْزِيَنِ السَّوْءَى مِنَ الْحَسَنِ﴾

﴿أَمْ كَيْفَ يَنْقَعُ مَا تُعْطَى الْعِلَاقُ بِهِ * وَعَمَّ أَنْفَ إِذَا مَا ضَلَّتْ بِالسَّبِينِ﴾

هذان آخر مقطوعة لافقون التغلى وأولها

أَبَاغ حَبِيبًا وَخَلَّفَ فِي سَرَاتِمِ — * أَنْ الْفُؤَادَ طَوَى مِنْهُمْ عَلَى حُزْنِ

قد كنت أسبق من جار واعي مهمل * من ولد آدم ما لم يخلفه وار سخي

فَالْوَأَلَىٰ وَلَمْ أُدْرِكْ فِيهَا لَمْ أُحْمَدْ * حَتَّىٰ انْصَبْتُ عَلَى الْأَرْسَافِ وَالْثَنِّ

لَوْ أَتَيْتُكَ مِنْ عَادٍ مِنْ إِيَّامِ * وَبَيْتِ فَهْمٍ وَلِقْمَانِ وَمِنْ جَدْنِ

لما فدوا بأخيه من ماله — قوله * أخا السكون ولا جاروا عن السنن

سألت قومي وقد سدت أباعرهم : ما بين رحمة ذات العوض والعذب

اذقتمو الانس — وارأى اباعرهم • لله در عطاء • كان ذاغبين

انحزوا البيتين قوله خلل في سرائرهم أي خضعهم بالبلاغ أي اجعل بلاغك يتخللهم والسرارة السادة
قوله فذكرت أسبق من جاروا هو مثل أي كنت أناضل عنهم وأدفع وأسبق من جاراهم وقاخرهم
وقوله مالم يتخللوا رسي مثل أيضا أي مالم يبتروا مني ويرغبوا عني والرسن الخيل الذي يشده الدابة في
رأسها وفلوا بالناء أخطأ أو مصدرة قوله والفيال بالكسر الاسم فيه وانصبت بالمهملة اعتمدت
والارباع بسين مهملة ودين مججمة جمع رخ وهو من الدواب الموضع المستدق بين الخافر وموصل
الوظيف من اليد والرجل والثني جمع ثنية بالثنية وهو الشعر في مؤخر رخ الدابة وذو جدين يفتح الجيم
والدال المهملة قبل من أفسال جدر والسكون بالفتح ج. د. الم. ١١. ١٢. ١٣. ١٤. ١٥. ١٦. ١٧. ١٨. ١٩. ٢٠. ٢١. ٢٢. ٢٣. ٢٤. ٢٥. ٢٦. ٢٧. ٢٨. ٢٩. ٣٠. ٣١. ٣٢. ٣٣. ٣٤. ٣٥. ٣٦. ٣٧. ٣٨. ٣٩. ٤٠. ٤١. ٤٢. ٤٣. ٤٤. ٤٥. ٤٦. ٤٧. ٤٨. ٤٩. ٥٠. ٥١. ٥٢. ٥٣. ٥٤. ٥٥. ٥٦. ٥٧. ٥٨. ٥٩. ٦٠. ٦١. ٦٢. ٦٣. ٦٤. ٦٥. ٦٦. ٦٧. ٦٨. ٦٩. ٧٠. ٧١. ٧٢. ٧٣. ٧٤. ٧٥. ٧٦. ٧٧. ٧٨. ٧٩. ٨٠. ٨١. ٨٢. ٨٣. ٨٤. ٨٥. ٨٦. ٨٧. ٨٨. ٨٩. ٩٠. ٩١. ٩٢. ٩٣. ٩٤. ٩٥. ٩٦. ٩٧. ٩٨. ٩٩. ١٠٠.

القوم والمسجد ويقال بالفتح أيضا قاله الأزهرى والعيص الشجر الكثير الملتف والغين يفتح الباء في
الرأى وأما بالسكون ففي البيع يقال غبن رأيه بالكسر إذا نقصه فهو غيبين أى ضعيف الرأى وغبنه
في البيع بالفتح أى خدعه فهو مغبون وأنى اسم استفهام والسوإ مؤنث الاسوأ كالحسن مؤنث
الاحسن والعروق بالفتح الناقة تعطف على غير ولدها فلا ترأه وانما تسد بآنفها وتنع لبنها قاله في
الصالح وورغان بكسر الراء وهزة ساكنة قال الجاحظ في البيان أصله الرقة والرحمة فالرؤوم أرق
من الرؤف وقوله ريمان أنف كأنها ثمر ولدها بآنفها وتنعها اللين وقال في الصالح رعث الناقة ولدها
رعثانا إذا أحبت وحنت عليه ويقال للبورأم والناقة رؤوم ورائعة وقال القالى في أماليه العروق التى
ترأم بآنفها وتنع درها يقول أنتم تحسنون القول ولا تعطون شيئا فكيف ينفعنى ذلك هو فائدة قال
المفضل افنون هذا القب واسمه صريم بن معشر بن ذهل بن تيم بن عمرو بن مالك بن حبيب مصغر ابن عمرو
ابن غنم بن تغلب لقي كاهنا في الجاهلية فقال له انك تموت عما كان يقال له الالهة فكنت ماشاء الله ثم انه سافر
في ركب من قومه الى الشام فضلوا الطريق فقال لرجل كيف تأخذ فقال سير واخاذا رأيت مكان كذا
وكذا حيالكم الطريق ورأيت الالهة فلما رأوها نزل أصحابه وأبى أن ينزل فبينما ناقتة ترحى أذلت غنمها ففعل
في مشقرها فاحتكت بساقه والحية معلقة بمشقرها فلدغته في ساقه فمات منها وفي الوشاح لابن دريد
انه لقب افنونا لقوله منيتنا الوديامضون مضموننا * أزماننا للشبان افنونا
وفي المتن لالمدى ان اسمه ظالم وأنشد

(ما تنقم الحرب العوان منى * بازل عامين حديث سن * لمثل هذا ولدتنى أمى)

هو لابي جهل في وقعة بدر * وأخرج اسحق بن راهويه في مسنده عن عبد الله بن مسعود قال دفعت
الى أبى جهل يوم بدر وهو يقول

ما تنقم الحرب العوان منى * بازل عامين سديس سن * لمثل هذا ولدتنى أمى

فدفعت منه فضربته فقتله الله وأخرج ابن اسحق في مخازيه بلفظ حديث سنى وذكره المبرد في الكامل
بلفظ حديث سن بالاضافة كما أورده المصنف قوله تنقم بكسر القاف مضارع نقم بفتحها أى تكره
والعوان من الحروب التى قوتل فيها مرة كأنهم جعلوا الاول بكرا والبازل اسم فاعل من بزل البعير
يبزل بزولا أى انشق نابه ذكر كان أو أنى وذلك في السنة التاسعة وربما بزل في الثامنة والمراد في البيت
وصفه بالقوة والجلادة تشبها بالبعير البازل لانه يكون في هذا السن كامل القوة شديد الصلابة
والحديث السن الشاب وأما سديس فن قولهم أسدس البعير إذا ألقى السن بعد الرباعية وذلك في
السنة الثامنة وأما السديس بالتحريك فالسن قبل البازل قال في الصحاح الاناث في اسنان الابل
كلها بالهاء الا السديس والسديس والبازل فيستوى فيها المذكر والمؤنث وجمع السديس سدس بضمه
كرغيف ورغف وجمع السديس سدس بضمه فسكون كأنه أسداه وقد أعاد المصنف هذا الرجز في
الكتاب الثامن ثم رأيت ابن عساكر أنخرج في تاريخه من طريق مصعب بن سعد عن أبيه سعد بن أبي
وقاص قال لقد رأيت على بن أبى طالب بارز يوم بدر فجعل يحجم كما يحجم الفرس ويقول
بازل عامين حديث سنى * سخط الليل كاتى جنى * لمثل هذا ولدتنى أمى
قال فخرج حتى خضب سيفه دما وأنشد

(أي شجر الخاور مالك مورقا * كأنك لم تجزع على ابن طريف)

هذا من أبيات ليلى بنت طريف التغلبية ترقى أخاها الوليد وقيل اسمها سلمى وأولها
تبسل تبسا ترم قبره كأنه * على علم فوق الجبال منيف
تضمن جودا حاتميا وناثلا * وسورة مقدم وقلب حصيف

ألا قاتل الله الجننا حيث أضمرت • فتي كان للمعروف غير عيوف
 تخفيف على ظهر الجسود اذا عدا • وليس على أعدائه بخفيف
 آياتهم الخابور البيت

فتي لا يحب الزاد الا من التقي • ولا المال الا من قنا وسيوف
 حليف الندما عاش يرضى به النداء • فان مات لم يرض النداء بحليف
 فقدناه فقد ان الربيع وليتنا • فديناء من ساداتنا بألوف
 وما زال حتى أزهق الموت نفسه • شجي لعسود أو لحالضعيف
 ألا يا لقوى الحسام والبلبل • وللأرض همت بعسده برجوف
 ألا يا لقوى للنسوان والردى • ودهر ملح بالكرام منيف
 فان يـسـك أرداه يزيد بن مزيد • فرب زحوف لقهار حوف
 عليك سلام الله وحقاقتي • أرى الموت وقاعا بكل شريف

وفي تاريخ الذهبي حين قتل الوليد بن طرفة الخارجي في سنة تسع وسبعين ومائة وكان قد اشتدت البلية به
 وكثر جيشه فسبر اليه الخليفة هرون الرشيد يزيد بن مزيد الشيباني فراوغه يوم التقاه يزيد على غرة
 بقرب هيت فظفر به فقتله وفي ذلك تقول القارعة أخذت الوليد فذكرها الأبيات السورة السطو
 المقدام الكثير الاقدام على العدو والحصيف به ملتين وقاء المحكم العقل والجشاء بجيم ومثلثة جمع جثوة
 بتثليث الجيم وهي الحجارة المجموعة وعيوف من عاف الشيء أي كرهه والخابور قال في الصحاح موضع
 بناحية الشام وقال غيره الصواب انه منهر بالجيزة وكذا في القاموس والقنا جمع قناة وهي الرمح
 والشجي ما ينشأ في الخلق من عظم أو غيره واللجاء بالتحريك الملقأ وترك همزة في البيت للضرورة

وأنشد
 وأنشده ابن الأعرابي وصدره • يا ويحه من جل ما أشقاء وأنشد

(دويهة تصفر منها الانامل)

هو من قصيدة للبيد بن ربيعة العامري رضى الله عنه أولها

ألا تسألن المرء ماذا يحاول • أنحب في قضى أم ضلال وباطل
 أرى الناس لا يدرون ما قدر أمرهم • بلى كل ذي أب الى الله واسئل
 ألا كل شيء ما خلا الله باطل • وكل نعم لا محالة زائل
 وكل أناس سوف يدخل بينهم • دويهة تصفر منها الانامل
 وكل امرئ يوما سيعلم غيبه • اذا حصلت عند الاله المحاصل
 اذا المرء أسرى ليس له خالاته • قضى عملا والمرء مدام عامل
 فقول لاله ان كان يقسم أمره • ألمنا يعطسك الدهر أمك هابل
 فان أنت لم ينفعك علمك فانتسب • لعلك تهديك القرون الاوائل
 فان لم تجد من دون عدنان والدا • ودون معد فلنزعك العواذل

وهي أكثر من خمسين بيتا مدح بها النعمان والبيت الاول استشهد به المصنف في ماذا اعلى ان ما استفهام
 مبتدأ واذ به مفعول موصولة ويحاول صلتها والعائد محذوف وهو من حاولت الشيء أردته والتعب به
 النون وسكون الحاء المهملة المدة والوقت يقال قضى فلان نعمه اذا مات والمعنى هل تسأل المرء ماذا
 يطلب باجتهاده في الدنيا وتبعه اياها انذر او يجب على نفسه أن لا ينفك عن طلبه فهو يسعى لقضائه أم هم
 في ضلال وباطل وأخرج الطوسي في مسائده

من قضى نحبه قال أجله الذي قدر له قال وهل قالت العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول لبيد
 الأنسأ لأن المرء البيت ونحب بديل من ما بديل تفصيل وهو الذي دل على أن ما هرفوعة المحل ويقضى
 منصوب بالتقدير لانه جواب الاستفهام وتساأل أن خطاب الاثنين وأراد به الواحد لان من عادة العرب
 أن يخاطبوا الواحد بصيغة الاثنين كما في القيا في جوههم وكانهم يريدون بها التكرار لئلا كيد فكان المعنى
 التسأل والبيت الثالث أورد المصنف في حرف انشاء مستدل به على تعيين النصب بخلا اذا تقدمها ما
 وأورده في كل مستشهد به على مراعاة معناها اذا أضيفت الى ذكره واستدل الضويون به على
 الاعتراض بالاستثناء بين المبتدأ والخبر قال شيخ ابن الجباز ليس هذا باستثناء بل ما زائدة وخلا الله صفة
 لكل أولئك والمعنى كل شيء غير الله باطل والباطل في الأصل غير الحق والمراد به هنا المالك ولا محالة
 بالفتح أي لا بد وقيل لا حيلة والبيت الرابع استشهد به المصنف هنا وفي رب كالكوفيين على أن التصغير
 يردل العظم اذ المعنى داهية عظيمة وقد أجيب عنه بأنها صغرت لدقتها وخفائها فهو راجع الى معنى التقليل
 وفي المحكم أنه خويضة بجمعتين بمعنى دويرة وقوله أرى الناس البيت أي أن الناس لا يدرون
 ما هم فيه من خطر الدنيا وسرعة فنائم وان كل ذي عقل متوسل الى الله بصالح عمل وقوله واسل معناه
 ذو وسيلة مثل لابز وتامر وأما هي لما الجازمة دخلت عليها همزة التوبيخ وأملكها بل مبتدأ وخبر
 وقوله فان أنت أصله فان أياك ثم أبان المرفوع عن المنصوب كقراءة الحسن أياك بعيد وقد أورد ابن
 قاسم في شرح الالفية شاهدا لذلك وقيل أصله كأن ضللت لم ينفعك علمك فاضمر الفعل لدلالة ما بعده
 عليه فأنفصل الضمير ولعل للتعليل والقرون جمع قرن قال الجوهري والقرن من الناس أهل زمان
 واحد ومعنى البيت والذي يليه أن غاية الإنسان الموت فينبغي له أن يتعظ بأن ينسب نفسه الى عدنان
 أو معدن فان لم يجد من بينه وبينهما من الآباء ما يقا عليه علم انه يصير الى مصيرهم فينبغي له أن يتزع عما هو عليه
 وقوله فلتزعمك بالزاي يقال وزعه يزعه اذا كفه والعواذل هنا حوادث الدهر وزواجره واستناد العذل
 اليها مجاز ونصب دون بالعطف على محمول من دون لان معنى ان لم تجد من دون عدنان وان لم تجد دون
 عدنان واحدا قاله المصنف في شواهد وقد استشهد المصنف بهذا البيت في الكتاب الرابع على انه
 لا يختص بمراعاة الموضع في العطف أن يكون العامل في اللفظ رائدا فائدة ليبيد بن ربيعة بن مالك
 ابن جعفر بن كلاب يكنى أبا عقيل قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفد بني كلاب فأسلم ثم رجع
 الى بلاده وقطن الكوفة ومات بها ليلة نزل معاوية الخيلة لمصلحة الحسن بن علي وعاش مائة وأربعين
 سنة ذكره ابن سلام في الطبقة الثالثة من شعراء الجاهلية وكان شريفا في الجاهلية والاسلام وقيل انه
 مات في خلافة عثمان وقيل في خلافة معاوية * أخرج ابن اسحق في من زيه قال حدثني صالح بن ابراهيم
 ابن عبد الرحمن بن عوف عن حذنه عن عثمان بن عفان عن مطعون أنه مترجم مجلس من قريش في صدر الاسلام
 وليبيد بن ربيعة بن شد هم * ألا كل شيء ما خلا الله باطل * فقال عثمان صدقت فقال لبيد * وكل نعيم لا محالة
 زائل * فقال عثمان كذبت نعيم الجنة لا يزول أبدا فقال لبيد يا معشر قريش والله ما كان يؤذى جليكم
 حتى حدث هذا فيكم فقال رجل ان هذا سفيه من ستهاء معد قد فارقه ادبنا فلا تجدن في نفسك من قوله
 فرد عليه عثمان حتى شري أمرها فقام اليه ذلك الرجل فلطم عينه فصرها فقال الوايد بن المغيرة لعثمان
 ان كانت عينك مما أصاب الغنية فقال عثمان بل والله ان عيني الصحيحة لفقريرة الى مثل ما أصاب أخيها
 في الله * وأخرج السلفي في المشيخة البغدادية من طريق هاشم عن يعلى عن ابن جراد قال أنشد لبيد النبي
 صلى الله عليه وسلم قوله * ألا كل شيء ما خلا الله باطل * فقال له صدقت فقال * وكل نعيم لا محالة زائل
 فقال له كذبت نعيم الآخرة لا يزول * وأخرج الشيخان عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال أصدق كلمة قالها شاعر كلمة لبيد * ألا كل شيء ما خلا الله باطل * وأخرج ابن سعد عن الشعبي قال كتب
 عمر بن الخطاب الى المغيرة بن شعبة وهو عامله على الكوفة أن ادع من قبلك من الشعراء فاستشد هم

ما قالوا من الشعر في الجاهلية والاسلام ثم اكتب بذلك الى قدامهم المغيرة فقال لليبي بن ربيعة أنشدني ما قلت من الشعر في الجاهلية والاسلام قال قد أبدلتني الله بذلك سورة البقرة وآل عمران وقال للأغلب الجلي أنشدني فقال أرجز تريد أم قصيدة لقد سألت هيتا موجودا فكتب بذلك المغيرة الى عمر فكتب اليه عمر أن أنقص الأغلب خمسمائة من عطائه وردّها في عطاء ليبي فرحل اليه الأغلب فقال أنقصني أن أطعك فكتب عمر الى المغيرة أن رد علي الأغلب الخمسمائة التي نقصته وأقرها زيادة في عطاء ليبي • وأخرج ابن سعد أنا هشام بن جعفر بن كلاب عن أشياخه أن ليبي لما حضره الموت دخل عليه أشياخ بني جعفر وشبانهم فقال أبو كواء الى حتى أسمع فقال شاب منهم

لتبك ليبي اكل قدر وجفنة • وتبكي الصبا من باد وهو جريد

قال أحسنت يا ابن أخي فزدني قال ما عندي غير هذا البيت قال ما أسرع ما أكذبت وفي شرح الشواهد للصنف قيل أن ليبي لم يقل في الاسلام سوى قوله

الحمد لله اذ لم يأتني أجسلي • حتى اكتسبت من الاسلام سربالا

وقوله ما عاتب الحق الكريم كف نفسه • والمروية نفسه القرين الصالح

قلت البيت الاول ليس له فقد نسبته ابن سعد في طبقاته لقردة بن ثقاتة من الصحابة من آيات أولها

بأن الشبيب فلم أحفل به بالأ • وأقبل الشبيب والاسلام أقبالا

وقد أروى تدي من مشعشة • وقد أظلم أورا كاوأ كفالا

الحمد لله البيت ثم رأيت الحافظ أبا الفتح البكري نبه على الذي قلته وقد روي بن أبي سبند صحيح أن ليبي بن ربيعة وعدي بن حاتم هما اللذان معيا عمر بن الخطاب أمير المؤمنين حين قدما عليه من العراق وقد وردت القصة في تاريخ الخلفاء • وأخرج ابن عساکر عن الحسن بن حفص المخزومي أن ليبي جعل على نفسه أن يظم ما هبت الصبا فالحث عليه زمن الوليد بن عقبة فصعد الوليد المنبر فقال أعينوا أباكم وبعث اليه بثلاثين جزورا • وكان ليبي قد ترك الشعر في الاسلام فقال لابنته أجيبي الأمير فأجابت

إذا هبت رياح أي عقيل • ذكرنا عند هبتها الوليد

أبا وهب جزاك الله خيرا • تحسنا عاوأ طمنا التريدا

طويل الباع أبيض عشمي • أعان على من وعته ليبيدا

بأمشال المضاب كأن ركبا • عليها من بني حاتم قعودا

فعدان الكريم له معاد • ووطني بأن أروي أن يعودا

فقال ليبي أحسنت لولا ان المسألت قالت ان الملوكة لا يستحي من مسألتهم قال وأنت في هذا أشعر وأنشد

(باليث شعري ولا مضج من المهرم • أم هل على العيش بعد الشبيب من ندم)

هذا مطلع قصيدة لساعدة بن جؤية يرنى من أصيب يوم معيط وبعده

أم هل ترى أصلان العيش نافعة • أم في الخساود ولا بالله من عتم

ان الشبيب رداء من بزن تزه • يكسب الجلال ويفقد غير محتم

والشبيب داهي خيس لا شفاهله • للرء كان صحبها صائب القهم

وسنان معاليس بقاض نومه أيذا • لولا غداة يسير الناس لم يقم

في منكمييه وفي الأصلاب واهنة • وفي مفاصله تخمزم من العسم

ناله يبق على الايام ذو حيسد • أدفي صلود من الاوعال ذو خدم

يا وى الى مشغرات مصعدة • شم من فروع القنان والشم

ولا صوار مسد ذرة منا صجها • مثل الفريد الذي يجرى من النظم

ومنها

ومنها

٩ وروى بعض الرواة بعث اليه بمائة ناقة كوماء سوداء اه محمد محمود الشنقيطي

ظلت صوافن بالارزان صاوية * في ماحق من نهار الصيف محتم
 قد أويت كل ماء فهي صاوية * مهما نصب ألقا من بارق تشم
 هل اقتنى حدثان الدهر من أحد * كانوا بمعيط لا وخش ولا قسزم
 ومنها وهي طويلة جدا قال السكري يروي الأمازيغي أي هل ينجو أحد من أحد من الحرم أم هل يندم انسان
 على العيش بعد الشيب وأصلا تجميع أصالة وهو اتصال العيش وعشم بعين مهملة وشين مهملة
 مقتوحين طمع ويفند أي يأتي بالقبيح وبالحق وما لا خير فيه لا يحتشم من ذلك بخلاف الشيخ والدا
 النجيس بفتح النون وكسر الجيم الذي لا يكاد يبرأ وصائب القم أي مصيب في ما يقضم من سيرا وكلام
 أو غير ذلك قال الجعفي ولغة الشاعر المرء بكسر الميم قوله وسنان هو بالرفع خبر مبتدأ مقدر دل عليه
 الشيب وبالنصب يقول الكبير لا تراه أبدا إلا وسنان كأنه نائم ولا يكاد يقوم من الاسترخاء والفترة إلا
 أن يقوم لا ارتحال فلولاً مسير الناس لم يزل نائماً وواهة ضعف ووجع والغمز النسخ والعسم بفتح
 المهملة واليسر في اليد وقوله تالله يبق على حذف لا أي لا يبق ويروي الله وكذلك أورده المصنف في
 حذف اللام مستشهده على ورود اللام لا قسم والنهجب معاً والحيد بكسر الميم المهملة وفتح الحنية ودال
 مهملة كعوب في القرن الواحد حيد كضرب والادق الذي يغنى قرناه إلى ظهوره وقيل الذي عشى في
 شق والصلود الذي يقرع بظلمة العنبر فيسمع له صوت وقيل المنفرد وحده وقيل الذي يصعد في الجبل
 إذا فرغ وتخدم خطوط في موضع الخلل والمشجرات الذاهبة في السماء ومعدة مرتفعة وشم
 طوال والقان والنشم بفتح النون والمجعة شبر يتخذ منه القسي العربية قوله ولا صوار أي ولا يبق
 صوار وهو بكسر الميم المهملة وضمها البقر الوحشي ومناسج جمع منسج وهو بفتح الميم وكسرها وفتح
 السب أسفل من الحارك ومذارة أي تذر بها الريح فتتصب سمراتها والفريد اللؤلؤ من الفضة شبهه
 الصوار في بياضه وحسنه ومتى يعني من قاله الجعفي والنظام بضمين جمع نظام وهو الخيط الذي ينظم
 فيه وصوافن قائمة على أطراف أيديها وقيل رافدة إحدى قوائها والارزان جمع رزن بكسر الراء
 وسكون الزاي وهو مكان مرتفع صاب وصاوية يابسة فهي حال من الارزان وقيل عطاش فهي خبر
 ثان لظلت أحوال من اسمها وماحق شدة الحر لانه يحرق بلة النبات ومخدم باهمال الحاء والدال
 محترق من شدة الحر وأويت منعت وطاوية ويروي صاوية وفيه التولان السابقان وقوله مهما
 نصب أي متى ترى بارقا أي صابا فيه برق من أفق من الآفاق تشمه أي تقدر أن موقعه وقد ورد
 المصنف هذا البيت في مجت مهما مستشهده على أن مهما معند أبي يسعون حرف إذا لا يكون مبتدأ
 لعدم رابط من الخبر وهو فعل الشرط ولا مفعول لا استيفاء فعلى الشرط مفعوله ولا سبيل إلى غيرها
 فتعين أن الموضع لها وأجيب بأنها مفعول نصب وافق اطرف ومن بارق تنسب لها أو يتعلق بتصب
 فعناها التبعض والمعنى أي شيء نصب أفق من البوارق تشم وقوله هل اقتنى قال السكري هو جواب
 لقوله ليت شعري في مطلع القصيدة يقول لو كان الزمان يمتني أحداً ببق هزلأ وقال الاخفش يقول
 هل تركهم وأعفاهم من آهانه أي لم يفعل ذلك فلا استفهام يعني النفي وروي هلاقتني ومعيط موضع
 غير مصر وف وخش المتاعر ذلة بجمع متين والقزم بفتح القاف والزاي اللثام وأنشد

(ذلك خاسلي وذوي واصاني * يرى ورائي بآسهم وامسله)

قال المصنف في شواهد زعم بعضهم أن الواو في وذو زائدة وكأنه توههم أن ذوصة تظليل والصفة
 لا تعطف على الموصوف وهذا غير لازم لجواز أن يكون خبراً ثانياً فيكون كقولك زيد الكاتب والشاعر
 والسلمة بكسر اللام واحدة السلام بكسر السين وهي الجبارة وفي البيت شاهد على أمرين أحدهما
 استعمال ذو بمعنى الذي والثاني استعمال أم بمعنى آل انتهى وقال العيني البيت قاله بصير بن غنمة

أحد بني بولان الطائي شاعر جاهلي مقل وقد وقع فيه تركيب صدر بيت على عجز آخر فان الرواية فيه
وان مولاي ذويعرفي لاحنة بيننا ولا جرمة

بصرفي منك غير معتسدر • ربي ورائي باسمهم وامسلة

وفي البيت شاهد ثالث فان الجوهرى استشهد به على المسلة

شواهد آل

وأشد (من لا يزال شاكر اعلى المعه • فهو حريصة ذات سعه) ولم يسم قائله ومن مبتدأ وانسب فهو حرو ودخلت الفاء لتضمن المبتدأ معنى الشرط والمعنى تقديره الذى معه وصل آل الموصولة مع شذوذا وطرح بفتح الحاء وكسر الراء متوناً أى جسد يري قال حرو وحروى وكلاهما بمعنى فالحذف لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث بخلاف المشد ف يقال حريان وحريون واحريات وحرية وحريات وحرايا قاله ابن فارس وأشد

(من القوم الرسول الله منهم • لهم دائر قاب بنى معد) لم يسم قائله وقد قيل ان أصله من القوم الذين رسول الله منهم فأبقى الالف واللام من الذين وحذف الباقي للضرورة فليس من وصل ان الموصولة الاسمية ودائست خضعت وذلك ٦ بنو معد قريش وهاشم ومعد بفتح الميم ابن عدنان بن آذين أد بن هيسع بن نبت بن قيس ذار بن اسمعيل بن ابراهيم عليهم السلام وأشد

هو لذى انخرق الطهوى واسمه دينار بن هلال وفي المؤلف للآدمى ان اسمه قريش شاعر جاهلي سمى بذلك لقوله جاءت بجافا عليها الريش وانخرق • من أيات أولها

أتانى كلام الثعلبي بن ديسق • ففى أى هسدا ويله ينسرع

يقول انظروا بعض الجهم ناطقا • الى ربنا صوت الجمار الجددع

ويستخرج البربوع من نافقائه • ومن حجره بالشيجة يلتقصع

قال المصنف فى شواهد ديسق بفتح المهملة ينهما تحتية ساكنة علم منقول من الديسق وهو بياض السراب وتفرقه ويقال تنزع اليه وتسرع بمعنى ورواى البيت وأبغض الجهم تقديره وأبغض أصوات الجهم بدليل الاخبار عنه لصوت الجمار وأقبل بعض ما يضاف اليه وناطقا حال من الجهم شبه صوته اذ يقول الخنثى بشاعته بصوت الجمار اذ تقطع أذناه وصوت الجمار شنيع فى غير تلك الحال خسا الظن به فيها ووصفه أخيرا بالندبة والمكر والشيجة واحدة الشج وهو النبت المعروف قال المصنف الظاهر ان المقضى لعدوله عن الجددع والمتقصع كراهية الاقوال فان قافية الاول مرفوعة واليتقصع صفة لجره أى ومن حجره الذى يتقصع فيه أى يدخل والنافقاء والقاصعاء من حجر البربوع والفرق بينهما ان النافقاء يكتمها والقاصعاء يظهرها فاذا أتى من قبل القاصعاء ضرب برأسه النافقاء فانتفق أى خرج وعنه اشتقاق اسم المنافق لانه أظهر الايمان وكتم الكفر ووقع فى حاشية الدمامنى أن الجددع من جدعت الجمار سمجته فان الجمار اذا حبس كثر صوتيه قال واذا جعل من الجددع الذى هو قطع الانف أو الأذن لم يظهر له معنى وليس كما قال لما تقدم فان صوت الجمار حاله تقطع أذنه أكثر وافج لما يقاسيه من الألم وكأنه ظن ان المراد صوته بعد سبق التجددع وليس كذلك بل المراد حالة التجددع والقطع وفى شواهد العبنى قبل ان الجمار اذا كان مقطوعا الاذن يكون صوته أرفع والخنثى بفتح الميم ونون مقصورا الفاحش من الكلام والجهم جمع أجهم والبربوع دويبة تحفر الارض وروى بالشيجة وذى الشيجة وروى الشيجة بالحاء المجمة وهى دويبة بيضاء ذكره الصغاني والذي ذكره أبو عمر الزاهد انه بالحاء المهملة نبت معروف وقال الخليل بربوع اسمه عند حجره وأشد

٦ قوله بنو معد قريش
وهاشم قول من ليس عا
بأنساب العرب لان بن
معد كثيرون من ذرية
زار بن معد وأولاده أربعة
مضر وربيعة وآباء وانصار
وقل واحد من هؤلاء
الأربعة انتشرت منه قبائل
كثيرة وقريش وهاشم
من جلة ذرية مضر وليس
بنو معد محصورين فى
قريش وهاشم كما يعلم ذلك
أهل العلم اه محمد محمود
السنقبلى

﴿باعد أم العمر ومن أسيرها • حراس أبواب على قصورها﴾
أنشده الأصمعي شاهدا على زيادة آل في العلم ولم ينسبه إلى أحد وأنشد ابن الأعرابي على ذلك أيضا
• باليت أم العمر وكانت صاحبي • يريد أم عمرو والحراس جمع الحرس نسبة إلى الحرس وهم حرس
السلطان والقصور جمع قصر وأنشد

﴿رأيت الوليد بن يزيد مباركا • شديدا بأعباء الخلافة كاهله﴾
هذا من قصيدة لابن ميادة واسعة الرماح بن أبرد يدعجها الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان وأولها
الأتسأل الربع الذي ليس ناطقا • واني على أن لا يسيبني لسائله
كم العام منتهى عهد أهله • وهل يرجع من له والشباب وعاطله
وقيل هذا البيت وهو أول المديح

هممت بقول صادق أن أقوله • واني على زعم العسدة لقائله
وأضاء سراج الملك فوق جبينه • غسدة تناجي بالنجاة قوايله
وأورده في منتهى الطلب بلفظ وجدت بدل رأيت واحضاء بدل أعباء ورأيت علمية أو بصيرية والاعباء
جمع عبء بكسر الميم وسكون الموحدة ثم هزلة كل نقل والاحضاء جمع جنوب بكسر الحاء المهملة
وسكون النون وهو جنوب السرج والقتب كني به عن أمور الخلافة الشاقة والكاهل ما بين الكتفين
وهو مرفوع بشديد وفي البيت شواهد أحدها زيادة الالف واللام في العلم وهو يزيد والثاني دخول
اللام في الصفة في العلم المنقول من الوصف وهو الوليد والثالث صرف ما لا ينصرف إذا دخلته أل
ولو كانت زائدة كما في يزيد وقد استشهد به المصنف في التوضيح لذلك والرابع نصب رأيت بمعنى
علمت مقف مولين والثاني قوله مبارك فان كانت بصيرية فهو حال وانحاض من تعدد الخبر لان جزئي
باب علم أصله ما ابتدا والخبر وهو هنا في شديدا والسادس أعمال فعيل لا عتماده على خير ذي خير
والسابع الفصل بين فعيل ومعموله بالجار والمجرور والثامن الاستعارة بمتزيل المعقول منزلة المحسوس
ويصح أن يكون استعارة بالكناية شبه أمور الخلافة الشاقة بالجسم الذي يشغل حله وأضافها إلى الخلافة
توشيح وذكر الكاهل تخييل • وفائدة الرماح بفتح الراء وتشديد الميم ابن أبرد بن ثريان بن سراقه أبو
شرحبيل وقيل أبو سراحبيل المأري المعروف بابن ميادة من الشعراء المكثرين وميادة أمه وهي أم ولد
بربرية وقيل فارسية أدرك الدولة بن وذكره ابن سلام في الطبقة السابعة مات في صدر خلافة
المنصور وأنشد

﴿علا زيدا يوم البقر رأس زيدكم﴾

قال المبرد في الكامل قال رجل من طي وكان رجلا من بني زيد من ولد عمرو بن زيد الخليل قتل
رجلا من بني أسد يقال له زيد ثم أقيده

علا زيدا يوم الحى رأس زيدكم • بأبيض مشعور الغراريمان
فان تقهـ لوا زيدا يزيد فاعسا • أقادكم السلطان بعسدر زمان

أه ورواه غيره بلفظ يوم النقي ولفظ يوم الحى ولفظ بأبيض ماضى الشفرتينيمان • قال الزمخشري
وأجرى زيد المجرى الذكرات فاضافه وقال غيره الأصل زيد صاحبنا ونيد صاحبكم فحذف الصفة وجعل
الموصوف خلفاءهم في الاضافة ويوم النقي نون وفاق أى يوم الحرب عند النقي وهو الكتيب من
الرحل والأبيض السيف وماضى الشفرتين بفتح الشين نافذ الحدين ومشعور بشين وذال مجهولتين
وحاء مهملة من شذنت السيف حددته والغرار بكسر الغين المججمة قال في الصحاح الغرار ان شفرتا
السيف وكل شيء له حد فحد غراره والجمع أغررة واليمان نسبة إلى اليمن والالف فيها عوض من ياء النسب

فلا يجتمعان وأنشد

(ولقد جنيتك أكوا وعسا قلا * واقدمت منك عن بنات الاوبر)

أنشده أبو زيد ولم يسم قائله قال المصنف أصل جنيتك جنيت لك أي تناولت لك فحذف الجار توسعا وقال ابن الدماميني يحتمل أنه ضمن جنى معنى أطل فعداه إلى اثنين قلت ويحتمل أن يكون الخذف مناء سببه لقوله نهيتك في المصراع الثاني وهو نوع من البديع يسمى الموازنة والا كؤ جمع كاء كفلس والكاء واحد الكاءة على العكس من باب تروثرة والعساقل ضرب من الكاءة وأصله عساقل لان واحدها عساقل كعصفور فحذف المدة للضرورة وبنات أوبر كاة صغار على لون التراب يضرب بها المثل في الرداءة والقلة فيقال ان بنى فلان بنات أوبر ان يظن بهم خيرا فلا يوجد وأنشد

(وابن اللبون اذا ما الذي قرن * لم يستطع صولة البزل القناعيس)

هذان قصيدة لجرير يمجوفها عمر بن الحارثي وأولها

حتى الهدمة لمة من ذات المواعيس * فالحنوأصبح قفرا غمير مأتوس

حتى الديار التي شبهتها خللا * أو منهجها من عيان مع ملبوس

ومنها قد كنت خدنا لئلا يهتد فاعتبرى * ماذا يربك من شبي وتقويسى

والهدمة لمة من الرمل ما استدق وطال والمواعيس من الرمل مأوطق واحدها موعس والوعس الوطى والخلل بكسر أوله جفون السيوف والمنهج الخلق والمخ البالي والخذل من التراب (ومعنى البيت) قد كنت ترابا فشببت كما شببت فماتت كرين منى وابن اللبون ماله ثلاث سنين وادخال اللام فيه ليعرف به الاول لانه اسم جنس نسكرة بنزلة ابن رجل ولم يجعل علما بنزلة ابن آوى وغيره فلذلك خالفه في دخول اللام على ما أضيف اليه قاله الأعمى ولذا شئت والقرن بفتحين الحبل يشد به البعير ان فيقرنان معا والصولة الوثوب والبزل جمع بازل وهو من الابل ما طلع نابه والقناعيس الشداد واحده قنعاس قال الأعمى ضرب هـ ذامنا لنفسه ولئن رام مقاومته في الشعر والفخر لابن اللبون وهو الفصل الذي أنجبت أمه غيره فصارت لبونا اذ الذي قرن وهو الحبل يبازل من الجمال قوى لم يستطع صولته ولا قاومه في سيره ومن أبيات القصيدة قوله

لم اتذكرت بالديرين أرقنى * صوت الدجاج وقرع بالنواقيس

استشهد به القارسي في الايضاح على أن الدجاج يقع على الذكر والمؤنث لانه انما أراد صوت الديكة خاصة والديران موضع قرب دمشق ومنها

هل من حلوم لا فوام فتندزهم * ما جرت الناس من عضى وتضريس

اني جعلت فماترجى مقاسرق * نكلا يستصعب الشيطان عريس

المقاسرة المقاهرة قال صاحب منتهى الطلب ان هذه القصيدة في شعر جرير وأنشد

(فان ترفق يا هند فالرفق أين * وان تحرق يا هند فالحرق أشأم)

(فأنت طلاق والطلاق عزيمة * ثلاث معا ومن يحرق أعق وأظلم)

(فبني بها ان كنت غير رفيقة * وما الامرئ بعد الثلاث مقدم)

الرفق ضد العنف يقال رفق بفتح الفاء يرفق بضعها والحرق بالضم وسكون الراء الاسم من حرق بالكسر يحرق بالفتح حرقا بفتح الحاء والراء وهو ضد الرفق وفي القاموس ان ماضيه بالكسر كفرح وبالضم ككرم وأين من أيسر وهو البركة وأشأم من الشؤم وهو ضد اليمين وذكر ابن يعيش ان في البيت الثاني حذف الفاء والمستدأمة

أي لاجل كونك غير رفيعة والمقدم مصدر ميمي من قدم بمعنى تقدم أي ليس لاحد تقدم الى العشرة
والالفة بعد ايقاع الثلاث اذبح انعام الفرقه

(شواهد أما بالفتح والتخفيف)

أنشد (أما والذي أبكى وأضحك والذي • أمان وأحيا والذي أمره الامر)
هو من قصيدة لابي خضر عبد الله بن سلمة الهذلي شاعر اسلاي من شعراء الدولة الاموية أولها
ليلى بذات البين دار عرفت بها • وأتوى بذات الجيش آياتها سقر
كانهما ملائكة لم يتغسيرا • وقدمت بالدارين من بعدنا عصر
اذا قلت هذا حين أسلوهم يجنى • نسيم الصبا من حيث يطالع القبر
اذا ذكرت يرتاح قلبي لذكرها • كما انتفض العصفور بلله القطر
الى أن قال
أما والذي البيت

لقد تركتني أحسد الوحش أن أرى • أليفين منها لا يروعهما الذعر
وصلتك حتى قلت لا يعرف القلي • وارتك حتى قلت ليس له صبر
صدقت أنا الصب المصاب الذي به • تباريح حب خامر القلب أو صبر
فيا حبذا الأحياء ما دمت حية • ويا حبذا الأموات ما ضحك القبر
تكاد يدي تنسدى اذا ما استنها • وينبت من أطرافها ورق خضر
فيا هجر ليلى قد بلغت بنا المدي • وزدت على ما لم يكن يبلغ الهجر
ويا حبذا زنى جوى كل ليلة • ويا سلوة الايام موعده لك الحشر
فانست عشية الحى بر واجع • لنا أبدا ما أورد السسلم البصر
ولا عائد ذلك الزمان الذى مضى • تباركت ماتقة دريقع فلك الشكر
عجبت لسعي الدهر بيني وبينها • فلما انقضى ما بيننا سكن الدهر

قوله ملائكة أصله من الان فخذق تخفيقا قوله • اذا قلت هذا حين أسلوهم البيت أورد المصنف في
الكتاب الرابع شاهد على جواز بناء الظرف المضائق الى المضارع والصارح تهرب من تلقاء القبر
مقابل الكعبة وتسمى القبول قوله لقد تركتني جواب القسم وأحسد الوحش في موضع الحال وأن أرى
بدل من الوحش وهو من رؤية اليقين ولا يروعهما ماصفة لاليقين أي لا يخيفهما والذعر بضم الذا
المجمعة الخوف والجوى داء في الجوف وقوله ما يقدر يقع استشهد به المفسرون عند قوله تعالى
فظن أن لن نقدر عليه وقوله عجبت الخ • قال شراح الحماسة يجوز أن يريد به سرعة تقضى الاوقات
مدة الوصال بينهما ما انقضى الوصل عاد الزمان الى حاله في السكون والبطء على عادتهم في استقصار
أيام السرور واستطالة أيام الفراق ويجوز أن يريد بسعي الدهر سعي أهله بالوشايات فلما وقع الهجر

(أحق أن جبرتنا استقلوا)

بينهما سكنوا وأنشد
هو مطلع للأفضل السكري من عبد القيس واسمه عامر بن معشر بن اسهم وانما سمي مفضلا لهذه
القصيدة وتسمى هذه القصيدة المنصفة وقال صاحب الحماسة البصرية هو لعامر بن اسهم بن عدى
الكندي شاعر جاهلي وعامه قنيتا وبنيتهم فريق وبعده

قدمي لؤلؤ سلس عراه • يخترع على المهاوى ما يليق
على الزيلات اذ حطت سليمى • وأنت بذكرها طرب تشوق
فودعها وان كانت أنا • مبتلة لها خلق أتيسق

قال المصنف في شواهد قوله أحق انصب على الظرفية عند سيويه والجمهور وهو ظرف مجازي
والاصل في حق هذا الامر أي هذا الامر معدود من الحق وثابت فيه ويؤيده انهم لم يمانطوا بنفي
داخله عليه قال أفى الحق أفى مغرم بك هائم وان وما بعدها يحتمل وجهين أحدهما أن يكون مبتدا
خبره الظرف والتقدير أفى حق استقلال جبرتنا ولا يجوز كسرهما لأن الظرف لا يتقدم على ان
المكسورة لا نقطاء أعما قبلها والثاني وهو الواجب أن يكون فاعلا بالظرف لاعتماده كما في أفى الله
شك وقال المبرّد ان تصاب حق على المصدرية والتقدير أحق حق قائم أنيب المصدر عن الفعل وارتفاع
ان وما بعدها اعتده على الفاعلية والجيرة يكسر الجيم جمع جار واستقلوا ثم ضوا صر تفعيل والنبة الجهة
التي ينوونها يصف افتراقهم عند انقضاء المرتبة ورجوعهم إلى محاضرتهم قال الاعلم في شرح هذا
البيت والغريب يقع للواحد والمذكر وغيره كصديق وعدو وقال المصنف في شواهد انما فريق هنا
بمعنى متفرقة وعراء خروقه ويختر بسقط والمهاوى ما بين العين إلى الصدر واحد هاهنا وما
يليق ما يثبت وما يستمسك والائنة بفتح الهمزة وهي من النساء التي فيها فتور عند اقيام وتأت وامرأة
مبتلة بضم الميم وفتح الباء الموحدة والمثناة المشددة تامة الخلق لم يركب لهما بعضه بعضا ولا يوصف به
الرجل وأتبع حسن محب والبيت استشهد به ابن مالك على فتح أن به دحقا وقد أنشده صاحب
الحاسة البصرية بافظ ألم تر أن جبرتنا استقلوا فلا شاهد فيه وأنشد

﴿ أفى الحق أفى مغرم بك هائم ﴾

هذا العايد من المنذر العسيري وتعامه واثك لاجل هوالك ولا تخر وقيله
هل الوجـد الآن قلبي لودنا * من الجرقيد الرمح لا تحرق الجـر
وبعد فأن كنت مطبوبا فلا زلت هكذا * وان كنت مصورا فلا برئ السـر
قال السبريزي قوله هل الوجد استفهام بمعنى انفي وقيد نصب على الظرف وقوله أفى الحق أي
لا يدخل في الحق ووجوهه أن يكون حبي لا غراما وحتى لا يرجع إلى معلوم والمغرم الذي لزمه الحب
والهائم المتصير والهيام كالبذون من العشق ويقال ماهو بجلى ماهو بجلى ولا خراى ليس بشئ يخص
ويتبين والمراد ليس عندك محض نفار يقع به اليأس ولا محض اقبال يقع به الرجاء بل حال متردد
مضطرب والمطبوب المصور والطب السحر والعلم جميعا يقول ان كان الذي يداه معلوما يعرف دواؤه
فلا فاروقى فاني ألتذبه وان كان الذي بي لا يعلم ماهو فلا فاروقى أيضا ولا يجوز أن يكون مطبوبا ههنا بمعنى
مصورا لانه يصير الصدر والعجز بمعنى واحد وأنشد

﴿ ما ترى الدهر قد أباد معدا * وأباد السراة من عدنان ﴾

أورده جماعة ولم يعزوه إلى قائله وما أصابا أما حذف منها الهـزة وأباد أهلك وأذهب ومعدن
عدنان أبو العرب والسراة بفتح السين جمع سرى وهم الخيل والسادات ولم يجمع فعمل على فعلة غيره
ومن ثم قال في القاموس انه اسم جمع لاجع وأنكر السهيلي في الروض الانف أيضا لكونه جمعا

﴿ شواهد أمابالفتح والتشديد ﴾

﴿ وأت رجلا أيا إذا الشمس عارضت * فيضحي وأمابالعنى فيخضر ﴾

هذان قصيدة لعمر بن أبي ربيعة أولها

أمن آل نم أنت غاد فبكر * غداة غـد أو راح فـهـجر

بحاجة نفس لم تقل في جوابها * فتبلغ عـذرا والمقالة تعذر

ثم سـمى إلى نم فلا الشمل جامع * ولا الحبل موصول ولا القلب مقصـر

ولا قسرب نعم ان دنت لك نافع * ولا نأثما يسلى ولا أنت تصبر
ومنها على انها قالت غداة لقيتها * بدفع أكتان أهذا المشهر
قنى فانظري يا سم هل تعرفينه * أهذى المغيرى الذى كان يذكرك
أهذى الذى أطريت نعتا فلم أكده * وعيشك أنساء الى يوم أقبر
أئن كان اياه لقد حال بعدنا * عن العهد والانسان قد يتغير
فقال لا شاك غير لونه * سرى الليل يحيى نصه والتهجر

رأت رجلا البيت

أحاسه رجواب أرض تقاذفت * به فلوات فهاشعث أغسبر
قليل على ظهر المطيعة ظله * سوى ما بقى عنده الرداء المحبر
ومنها وقلن أهذا أباك الدهر سادرا * أما نسفى أو ترعوى أو تفكر
إذا جئت فامخ طرف عينك غيبرا * لى يحسبوا أن الهوى حيث تنظر

في الكامل للبرد أن ابن عباس دخل عليه عمر بن أبي ربيعة وهو غلام وعنده نافع بن الأزرق فقال له ابن
عباس ألا تشدنا شعر من شعرك فأنشده هذه القصيدة حتى أغمها وهي عثمان بنيتا فقال له ابن الأزرق
لله أنت يا ابن عباس أتضرب اليك أكباد الابل تسألك عن الدين ربأت بك غلام من قريش فينشدك
سفها فتسمعه فقال تالله ما سمعت سفها فقال أما أنشدك

رأت رجلا أما إذا الشمس عارضت * فيخزي وأما بالعشى فيخسر

فقال ما هكذا قال اغنا قال فيخزي وأما بالعشى فيخسر قال أوتحفظ الذى قال قال والله ما سمعته الا
ساعتى هذه ولو شئت أن أردتها لرددتها قال فارددها فأنشده اياها كلها فقال له نافع ما رأيت أروى
منك * أخرج هذه القصيدة أو الفرج الاصباحى في الاغانى بسنده من طرق وفي بعضها ان ابن عباس
أنشدها من أولها الى آخرها ثم أنشدها من آخرها الى أولها مقبولة وما سمعها قط الا
بعضهم ما رأينا أذكى منك فقال ما سمعت شيئا قط فسيئته واتى لا سمع صوت الناشئة فأسدا فى كراهة أن
أحفظ ما تقول وفي بعض طرقه أن ابن عباس قال لابن أبي ربيعة حين أنشدها أنت شاعر يا ابن أخي
فقل إذا شئت وأخرج عن ابن الكلابي قال أنشد ابن أبي ربيعة هذه القصيدة طلحة بن عبد الرحمن بن
عوف وهو راكب فوقه وما زال شائقا فأنشده حتى كتبت له وفي طبقات النخبة للرزباني قال الاصحى
أحسن ما قيل في السفر قول عمر بن أبي ربيعة رأت رجلا أما إذا الشمس عارضت * الايات الثلاثة
ثم بضم النون وسكون الهمزة اسم امرأة من قريش قال في الاغانى وتكنى أم بكر * وأخرج عن بشر
ابن المفضل قال بلغ عمر بن أبي ربيعة أن نعما اغتسلت في غدير فأتاه فأقام فلم يزل يشرب منه حتى جف
ومهجر بتشديد الجيم من التهجر وهو السير في الهجرة وقوله والمقالة تعذر من الاعذار واكتان
جمع كن وهو السترة والمغيرى نسبة الى جذه المغيرة بن مخزوم يقال بضم الميم وكسرهما وروى
بالوجهين قوله لئن كان اياه أى لئن كان هذا الرجل هو الرجل الذى رأيناه قبل لقد حال أى تغير عن
العهد أى الذى كنا نعهد من الشبيبة الى الشيب وهو كذا الانسان يتغير من حال الى حال وقد ورد
المصنف هذا البيت في التوضيح شاهد على النصل فيما إذا اجتمع ضميران في باب كان والنص السير الشديد
ومعارضه الشمس اعتراضها في الافق وارتفاعها بحيث تغيب حبال الرأس ويضحي أى يظهر للشمس
يقول يسير نهارا وإذا جاء الليل خصر بجاء محجمة وصادمهملة يقال خصر الرجل بالكسر إذا ألمه البرد
في أطرافه وفي مسائل نافع بن الأزرق تخرج الطسقى بسنده عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق سأله
عن قوله تعالى وانك لا تطمأئنها ولا تضحى قال لا تمرق فيها من شدة حر الشمس قال وهل تعرف العرب
ذلك قال نعم أما سمعت قول الشاعر

في
الجزء
الثاني

رأت رجلاً أياً إذا الشمس عارضت * فيضحي وأما بالعشي فيخضر
والجواب بالتشديد من جاب يجوب إذا خرق وقطع وتقاذفت من التقاذف وهو الترابي والعذاف
سرعة السير والسادر بهملات الذي لا يهتم ولا يبالى ما صنع وقوله إذا جئت فامخ البيت أو رده
المصنف في حرف الكاف على وجه آخر

بلفظ وطرفك إما جئت فاجبسنه * كما يحسبوا أن الهوى حيث تنظر
مستشهد به على أن الكاف تعليلية كفت بما ونصب الفعل به الشبه بها كي في المعنى ونقل هناك عن
صاحب نزهة الأديب أن أنشد البيت هكذا تخريف من أبي على وأن الصواب فيه * إذا جئت فامخ
الح كما أوردها في القصيدة وقد وجدته في قصيدة أخرى لجبل وستأق هناك وأنشد

﴿فأما القتال لا قتال لديكم﴾

قال أبو الفرج في الأغاني هذا ما هجى به قديما بنو أسيد بن أبي العيص بن أمية وتمامه
ولكن سيرا في عراض المواقب وقوله

فقصتم قريشا بالفرار وأنتم * قد تون سودان عظام المناكب
القمم بضم القاف والميم وتشديد الدال القوي التشديد والالتئام فتنة وقوله ولكن سيرا ما على حذف
خبر لكن وسيرا اسمها أي ولكن لكم سيرا وما على حذف اسمها وسيرا نصب على المصدر بفعل مقتر أي
ولا كنكم تسرون سيرا قاله شارح أبيات الأيضاح وعراض المواقب بالعين المهملة والضاد المعجمة
ناحية أو شقتها وصحف من جعله بالصاد المهملة وقصره بعرضه الدار والمواقب جمع موكب وهم القوم
الركوب على الأبل للزينة وكذلك جماعة الفرسان وأنشد

﴿من بفعل الحسنات الله يشكرها﴾

هو لعبد الرحمن بن حسان بن ثابت رضي الله عنه وقيل لكعب بن مالك وتمامه
* والشكر بالشرع عند الله مثلان * وقوله

فانما هذه الدنيا وزهرتها * كالزاد لا بد يوم انه فاني
وقوله الله يشكرها جملة اسمية وقعت جواب الشرط وحذفت منها الفاء ضرورة وزعم المبرد أن الرواية
* من يفعل الخير فالرحمن يشكره * وأنشد

﴿أبا خراشمة أما أنت ذانفر * فان قومي لم تأكلهم الضبع﴾

تقدم شرحه في شواهد أن الانتوحة الخفيفة

﴿شواهد إماما المكسورة المشددة﴾

أنشد **﴿سقته الرواعد من صيف * وان من خريف فلن يعدما﴾**

هذا من قصيدة من المتقارب للفرزدق وأولها
سلا عن تذكرة نكثا * وكان رهيناها مغرما
واقصر عنها وآبائها * تذكرة داءه الاقدما
فأوصى الفتى ببناء العلا * وأن لا يخونا ولا بأعما
ويلبس للدهر أجلا له * فلن يبنى الناس ما هتما
وان أنت لا قيت في نجدة * فلان يبك أن تقدا
فان المنية من يخشها * فسوف تصادفه أينما
فان تخطاك أسبابها * فان قصارك أن تهتما

٦ قلت نسبة السيوطي ومن روى عنه هذا البيت امر بن أبي ربيعة أولا ونسبته ثانياً للفر بن تولب خطأ محض لأصله والمصواب وهو الحق المتفق عليه أن هذا البيت انصبت ٦٦ الاسود كحكمة قد نزلت في الموضع في قد الشعر قال في ترجمة نصيب في أثناء سنده

أخبرنا عمر بن شبة قال
يروى أن الأقيصر دخل
على عبد الملك بن مروان
فذكر بيت نصيب
فهم بعده ما حيت فان أمت
فواخرنا من ذابهم بها بعدى
فقال والله لقد أساء قاتل
هذا البيت فقال له عبد
الملك فاكنت أنت قاتلوا
كنت مكرهه قال كنت أقول
تجيبكم نفسي حياقي فان أمت
أوتل بعده من بهم بها بعدى
فقال عبد الملك فانت والله
أسوأ قولا وأقلى بصرا حين
توكل بها بعدك قبل فها
كنت أنت قاتل يا أمير
المؤمنين قال كنت أقول
تجيبكم نفسي حياقي فان
أمت فلا صلت بعد
لدى خلة بعدى
فقال من حضر والله لا أنت
أجود والنسب ثلاثة قولا
وأحسنهم بالشعر مرعيا
يا أمير المؤمنين وأخبرني
محمد بن أبي الأزهرى قال
حدثنا محمد بن يزيد النضوى
قال لم نجسد الرواة ومن
يفهموا جواهر الكلام
ليت نصيب هذا مذهبا
حسنا قال وقد ذكر عبد الملك
ذلك بلجاساته فكل عابه
فقال عبد الملك لو كان اليكم
كيف كنتم قائلين فقال رجل
منهم كنت أقول البيت
الوسط الذي آخره
فواخرنا من ذابهم بها

واحبيب حبيبك حبا * رويدا فتد بعونك أن قصرما
قتظم بالود من وعبدك * رقيق فتسده أن تسدما
وابغض بغضك بغضا * رويدا إذا أنت حاولت أن تحكما
غدا من حنفسه ناجيا * لكان هو الصديق الاعضا
يا سبيل ألفت به أمه * على رأس ذي حبك إيهما
أذا شئت طالع مصبورة * ترى حوفا النبع والسامعا
يكون لا بعدا لله بحسلا * مضلا وكدنا لله معلما
أناج له الدهر ذا وفقة * يقلب في كفه أسدما
فراقبته وهو في فسترة * وما كان يهرب أن يكما
قارسل سهما له أنزعا * فذلك فوهة السد والقسما
فقال يشيب حكان الولوع * حكان بعينه مفسرما
أق حسانه ما أتى تبعا * وأبرهسة الملك الاعظما
لقين لعمان من اختسه * فكان ابن أخته وابغا
لبلى حسق فاستخضت * البسة فخر بها مظلما
فأجلها رجس دل نابه * فجاءته به رجلا لا يحكما

وهذا جميع أبيات الفر بن تولب هذا الكلي جاهلي صحابي يكنى أبا ربيعة قال ابن عبد البر أدرك الإسلام وهو كبير وكان جوادا فصيحاً شاعرا جاعلا على المنطق وقال صاحب منتهى الطلب هو الفر بن تولب ابن زهير بن أقيس بن عبيد بن وائل بن كعب بن الحرب بن عوف وعوف هو عكل وقال ابن الكلابي هو الفر بن تولب بن أقيس بن عبيد بن كعب بن عدي بن عوف بن عبد مناف بن أدي بن طابخة بن إلياس بن مضر قال الأصمعي كان أبو عمرو بن السلاء يسميه الكيس من حسن شعره قال وكان جاهليا ويقال له أدرك الإسلام وأنه عني بقوله أنا أتيك وقد طال السفر الذي صلى الله عليه وسلم وقال في الأغاني شاعر مخضرم أدرك الإسلام فأسلم شعره إسلامه ووقد في الذي صلى الله عليه وسلم وكتب له كتابا وروى عنه حديثا وكان أحد أئمة الحديث كروى وفرداه عن الأعمى قال وكان أبو عمرو وبشبهه شعر الفر بن تولب بشعره ثم ساق الأخرج عن مصعب الزبيري قال بلغني أن صالح بن حسان قال يوما لجلسائه أي الشعر أروع الشعر فرأى الفر بن تولب فقالوا أكثروا القول فقال أقتاهم الفر بن تولب

حيث يقول
أخبرنا عمر بن شبة قال كنت أقول
فواخرنا من ذابهم بها بعدى
فقال عبد الملك فانت والله لا أنت
أجود والنسب ثلاثة قولا
وأحسنهم بالشعر مرعيا
يا أمير المؤمنين وأخبرني
محمد بن أبي الأزهرى قال
حدثنا محمد بن يزيد النضوى
قال لم نجسد الرواة ومن
يفهموا جواهر الكلام
ليت نصيب هذا مذهبا
حسنا قال وقد ذكر عبد الملك
ذلك بلجاساته فكل عابه
فقال عبد الملك لو كان اليكم
كيف كنتم قائلين فقال رجل
منهم كنت أقول البيت
الوسط الذي آخره
فواخرنا من ذابهم بها

وأخرج عن أبي عمرو وقال أدرك الفر بن تولب النبي صلى الله عليه وسلم وحسن إسلامه وعمره وكان جوادا واسع الزمري كثير الأضياف وعلمه في كل كبر شرف فكان همداه أصبحوا الركب أعمىوا الركب أفرأوا وأخبروا الأضياف أعطوا السائل شجرة الخفاف في ماله كذا وكذا لعادته بذلك فلم يزل يهني هذا وشبهه مدة حتى مات وعرفت امرأته من حى كرام فكان همداه أزوجوه قولا الزوجي يدخل مبهذوا لي جانب زوجي فقال عمر بن الخطاب ما أتعجب به الفر بن تولب في خوفه أنفروا أسرى وأجل مما ألفت به صاحبكم ثم ترجمه فيه قوله سدا شعره عن السؤال لأنين وشعره شارب دونه على أنه ماض من السلو وتكتم بناء من فوقه سين أولاهما مضجوع على امرأته وهو مصوب بده كره المصدر المضاف لفعله والأيان الأملر والعلمان ومعنى صدر البيت الرابع أنه يتأوى دونه سدا لكل حال على ما ينبغي ووهنى

بعدى • فقال عبد الملك ما قلت والله أسوأ مما قال فقيل لك كيف كنت قاتلا يا أمير المؤمنين وذكر باقيه إلى آخره وهذا مجزؤه
فعلوا بطلان ما قاله السيوطي ومن روى عنه وإن البيت فنصبت للفر بن تولب الله أعاد

جزءه انه اذا ضيع مجسده لم يتنبه له الناس والعجدة القتال وقوله فلا يتبينك اوردته المصنف في آخر
 الباب الثامن وقال انه من باب القلب أى لا تنبها ورأيت في عنتي الطلب باقته فلا تتكادك وهو
 عنده وقوله فسوف تصادفه أيضا فيها كقائه وحذف فعل الشرط وجوابه والاقتصار على الاداة
 أى انما ذهب أو توجه وقد استشهد بها ابن جرير في تفسيره على ذلك وقصارا لك غايتك وقوله واحبب
 حبيبك الخ مأخوذ من قوله صلى الله عليه وسلم احبب حبيبك هو ما عسى أن يكون بغيضك
 يوما ما وابغض بغيضك هو ما عسى أن يكون حبيبك يوما ما أخرجه الترمذي من حديث أبي هريرة
 والطبراني كأن الغر هذا سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم فمعه في نفسه فيكون من شواهد العقد
 والا لا لم أقف عليه من حديثه ويعرفك يشق عليك وتسفح خبر وانظم قطع ودل في غير موضعه
 وتحكم أى تكون حكما والصنع مهم من الحروف مفتوحة بفتح الهمزة والضم والفتحة والهمزة
 يماض في اليد وأسبيل بوزن قنديل يند قل لا أرض لنا أسبيل وكل شهر تضلين واسبك الطرائق
 الالهم بالياء التحتية الذي لا يهتدى له ومحبور بالجيء بالوعد والاسم طالع أى يقال فلان يطالع
 قرينه أى يأتها بمنزلة وموالتين مفتوحتين باليشوع والتبع بفتح النون وسكون الواو وحيدة آخره
 مهملة تنجر يخدمه القسي وأعداء الوعد الناس ويجهل بفتح تائه ومضى بكسر تائه وأولما
 مفتوح ومعلم بفتح الميم واللام أى هي مجهول لأعدائه ومعلم له ومعلم بفتح الميم والصنع وفي ديوان الغر
 ومنتهى الطلب سقتها فاعلم بمرسورة والرواء بفتح راء جمع رعدة وهي استجابة المسطرة والصف
 بالتشديد المطر الذي يجيء في الصيف وقوله وان أصله أن ما حدث في ما وأبقى ان وقيل ان شرطية
 والفاء جوابها أى وان سقطت من حريف فان يصدم الرى وقيل ان زائدة وأتاح قلندر والوقفه الكفاة
 ويكلم بحرج وأهزج واحد يقال ما في كماله أهزج أى سهم واحد والتواهي العمارة في الوجه
 في مجرى الدمع ويشيب يرفع يده ويقفز ولولوع القدر والحين والذى يولع بالاشياء وخمير
 حصنه للصدع وتبع ملك اليمن وأبرهة ملك الحبشة ولقد ان هو ابن عاد غيرناكم كانت أخته تحت
 رجل أحق فولدت له وأحقت فأحبت أن يكون لها وادكا ثم افترقت الى امرأة أخها ان تتركها تادام
 في مرقد هاليق علمها قصي أن تلد ولدا نجيبا فأجابته أسكرا وضاجعتها ففدت بها فأنبت منه ولدا سمته
 لقيا بضم اللام وكان من أحزم الناس وأقيم مبتدأ ومن أخته مخبره وفي قوله فكان ابن أخته له وإنما
 دليل على جواز تعاطف الظفرين المستقل كل منهما بنفسه وأبى ابن زيد عيه الميم وحقق غيب عقله
 بالكسر قال المصنف والمفضل برويه حق بتحسين وزعم انه يقول حق اذا ضرب الجرو والجرو يقال لها
 الحق واستخصنت أخته كما تأتي المرأة الحصان زوجة ومعلم بكسر اللام في قوله توبانه مذكور مرتفع
 الذكر ومحكم ليس بضعيف قال شارح ديوانه عند قوله نقيم بن لقمان ترك ما كان فيه وسلك طريقا
 آخر قلت وهذا السبي في البعد بيع بانه متضاب وهو الاتقان الى غير ذلك من خلاف حسن التلخيص
 وهو طريقة العرب والاقدمين وأنت

﴿بالقرب أقامنا شاتلنا ما شاتلنا﴾ أي إلى الجنة أجمعنا إلى نار

قال ثعلب في أماليه قال أبو زرعة الخزاري كانت امرأة من عبيد أبي نبيس ثمان يقال له سعد بن قرين
 سيار يلقب الخبيث الحدري يعمرها وأن شربا فقالت جوهرا يا ليتنا آتينا البيت وبعده
 تلهم الوسوق عمنودا أشتتة في كذا شارح حسن القصص بالذات
 ليست بشيبي وان أوردته بخيرا في رواية بوزن البيت بذي قار
 خروا بانغير لانهم خدوا لوجهته وهو في صانع الأذن في الأسفل والجوار
 فكانت أمه كثيرا ما تعظه فلان يدها الاثر افشأ له ابن فكان شرا من أبيه فكان يعظه ويقول
 حذار بني أبي لا تقربته حذار فان الطمخه حذره

وعرضك لا عدك بعرضك اني * وجدت مضيق العرض تلحى طبايعه
 وكم قد رأيت الدهر غادر باغيا * تنزله ضاقت عليه مطالعته
 فلم يزل به الحين الى أن وثب على ابن عمه أنمرا وبطرا فأخذ ابن عمه خطابه الأرض حطأة دق عنقه فثارت
 قبلة ما فقالت كالشامة

ما زال شيان شديدا هبسه * يطلب من يقهره ويهسه
 ظمأ وبغيا والبلايا تنشمه * حتى أتاه قرنه فيقهسه
 فماد عنه خاله وعرضه

قوله أمنا ضبط بالنصب اسم ليت وشالت نعامها كناية عن موتها فان النعامه باطن القدم وشالت
 ارتفعت ومن هلك ارتفعت رجلاه وانكسر رأسه فظهرت نعامه قدمه وقوله أيعال الخ فيه
 شاهد لا يدل الميم الاولي من إمام المكسور قياء وقع هزمت او بحذف واو العطف من الثانية وتلقم تباع
 واللهم يسكون الماء الابتسلاع والسفعة في الوجه السواد في خدتي المرأة الشاحبة والقار الرقت
 وهجر قرية بالحجاز معروفة بكثرة التمر وذوقه موضع وانقرقاء التي لا تحسن صنعة وامرأة تصنع
 بفتح الصاد حاذقة ماهرة تعمل بيديها جميعا ورجل مذل يبذل ما عنده من مال أو شيء ولا يقدر على ضبط
 نفسه يقال مذل بالكسر أمثل بالفتح والملي الملو من حيث اذنته وخطابه الأرض صرعه
 والمهص النشاط والوهص كسر الشيء الرخو والوقص كسر العنق وأورد في الصحاح البيت بلفظ
 فوقمه وقال انه أراد فوقمه فلما وقف نقل ضمة الماء الى الصاد والعرض بالتحريك النشاط وهو أيضا

نحت الرمح وأنشد

وهو للنعمان بن المنذر ملك العرب وذلك ان بني جعفر بن كلاب قد وفدوا على النعمان بن المنذر ورئيسهم
 يومئذ أبو براء عامر بن مالك ملاعب الاسنة عم لبيد وكان الربيع بن زياد العبسي جليسه وسيمره فاتهموه
 بالسعي عليهم عنده وكان بنو جعفر له أعداء وكان لبيد غلاما في جلتهم متخلفا في رحالهم فأخبروه فقال هل
 تقدر ان تخرجهم عاينين ويظهروا جرحه بكلام لا يلتفت اليه النعمان بعد ذلك أبدا فقالوا نعم فكسوه
 حلة وعدوا به على النعمان فوجدوه يتعدي مع الربيع فقال لبيد

يا واهب الخير الجزيل من سعه * نحن بنو أم البنين الاربعة
 سيوف جن وجفان مترعة * ونحن خبر عامر بن صعصعة
 المطعمون الجنة المدعة

الضاريون الهام وسط الخيضة * اليك جاورنا بلا دم سبعة
 تخبر عن هذا خبرا فاسمعه * مهلا أبيت اللعن لانا كل معه
 ان اسسته من برص ملعه * وانه يروح فيها اص سبعة

فالتفت النعمان الى الربيع وقال كذلك أنت يا ربيع قال لا والله لقد كذب ابن الاحق اللثم فقال
 النعمان أف لهذا طعاما لقد خبثت على وقام الربيع وانصرف الى منزله وأمره النعمان بالانصراف
 فلقى بأهله وأرسل الى النعمان بأبيات يعتذر فيها فأجاب النعمان بقوله

شرد برحلك عني حيث شئت ولا * تعكث على ودع عنك الاقاربا
 فقد ذكرت به الركب حامله * ما جاور النبل أهل الشام والنملا
 فما انتقاؤك منه بعد ما قطعت * هوج المظي بها كناف شعليل
 قد قيل ما قيل ان صدقا وان كذبا * فما اعتذر ذارك من قول اذا قيل
 فالحق بحيث رأيت الأرض واسعة * فأنشربها الطرف ان عرضا وان طولا

قوله قرية بالحجاز معروفة
 بكثرة التمر غير صحيح بل هجر
 التي بالحجاز معروفة بالقلال
 لا بالتمر ومنه قول النبي
 صلى الله عليه وسلم في تشبيه
 نبي سدرة المنتهى بنبتها
 كقلال هجر وأما هجر ذات
 التمر قرية لعبد القيس
 وفيها التمثل كسبب
 التمر الى هجر وهي ناحية
 البصرين اه محمد محمود
 الشنيطي

شردت فرق ويدد والا قلوب جمع أقوال والاقوال جمع قول والموج بضم الهاء وسكون الواو وجمع جمع هو جاء وهي الناقة التي كازيها هو جالس سرعتها وتعدل بكسر المجهمة الناقة الخفيفة والنعمان هو ابن المنذر بن المنذر بن ماء السماء كنيته أبو قابوس وهو الذي تنصر وملك الحيرة اثنتين وعشرين سنة وقتله كسرى ابرويز وكانت أم المنذر يقال لها ماء السماء لحسها واشتهر المنذر بأمه واسمها مامونة بنت عوف بنت جثم وأنشد

﴿فأما أن تكون أخي بصدق * فأعرف منك غثي من سميني﴾
﴿والا فاطر حني واتخذني * عداواً أتقيك وتتقيني﴾

هذان من قصيدة للشعب العبدى واسمه عائذ بن محسن بن ثعلبة بن وائل بن عدي بن حرب بن دهن بن عذرة بن منبه بن زكرة بن أكبر بن أقصى بالفاء ابن عبد القيس وسمي المنقب بكسر القاف وقيل يفتقها أقوله ١ ظهرن بكامة وسدلى أخرى * وثقبن الوصاوص للعيون

يعنى عيون البرقع قاله ابن دريد في الوشاح وهو بالهاء المثلثة وضبطه ابن الدماميني وأول هذه القصيدة

أفاطم قبل بينك متعيني * ومنعك ما سألت كأن تبيني
فلا تعدى مواعد كاذبات * تمزجها رياح الصيف دوني
فاني لو تخالفتني شمالي * لما أتبعتها أبداً يجيئني
اذن لقطعتها ولقلت بيني * كذلك أجتوى من يجتويني
دهى ماذا علمت ما أتقيسه * وأصكن بالمغيب نبشيني
فسلّ الهمّ عنك بذات لوث * عذافرة كطرفة القيون
اذا ما قلت أرحلها باليسل * تأوّه آهة الرجل الحزين
تقول اذا درأت لها وضيئي * أهـ سذاذينه أبداً وديني
أكل الدهر رحل وأرتمالي * أما يبقى علي وما يقيئني
تبيت زمامها ووضعته حلي * وغرقة رودت بهاميني
فوحشها تعارض مسبطراً * على خصضاحه وعلى المتون
الى عمرو وفي عمرو أنتني * أخي النجدات والحلم الرصين

ومنها

ومنها في ذكر ناقته
الى ان قال

فأما أن تكون البيتين وبعدها

وما أدري اذ وجهت وجهها * أريد الخسر أيمها يليني
أأخسر الذي أنا أتغيسه * أم الشر الذي هو يتقيني

قال المصنف في شواهد معنى البيت الاول اخبرني قيسل فراقك على ان منعك ما أطلبه منك بعزلة فراقك وأجتوى أكره قوله دهى ماذا علمت البيت أوردته المصنف في ماذا شاهد على انه موصول بمعنى الذي أو اسم جنس بمعنى شئ وعلمت ضبطه الضم بكسر التاء عن الاخفش وبضمها عن أبي اسحق وقوله بذات لوث في الصحاح يقال ناقة ذات لوث بضم اللام أى كثيرة اللحم والشحم ويقال ذات معوج واللوث بالفتح القوة قال الشاعر بذات لوث عفرانة اذا عثرت والعذافرة العظيمة الشديدة والمطرقة والقيون جمع قين وهو الحداد وأرحلها بفتح الهاء أشد عليها الرجل وتأوّه أصله تتأوّه وآهة بالمد ويروى بالقصر وتشديد الهاء وهما ثابتان عن التأوّه ودروات بالمهمله دفعت ويروى بالمجهمه أى ألقيت وقال ابن قتيبة انه تصحيف والوضين بالمجهمه للهودج كالحزام للبرج والتصدير للرجل والبطن للقتب وهو سيره صفور وجمعه وضن بضمين والاستفهام في أهذا المنجب والدين العادة والهمزة في أكل لأنكاره وكل ظرف وحل فاعلم به ووجه ذكره

مصدر وحلت بالمكان ويبقى على يرحى والمصدر الابقاء والاسم الدنيا بالضم والبقوى بالفتح ويبقى
يصوننى ويحفظنى وضمير الفاعلين الى صاحب النافذة الراجع اليه اهذادينه هذا هو الظاهر وذكر
العين في شرح الشواهد راجع الى الدهر وابس بواضح والفرقة بضم النون وتكسر في لغة وسادة
صغيرة والمسطر الجبل الطويل وزعين المحكم الثابت والقث الرديء والسعين الجيد ويقال غث
العلم يغث ويغث ثمانية فهو غث وغثيث اذا كان موزلا واغث اذا رديء وقسده وقوله فاعرف
بالنصب عطا على تكون وقوله والاهنا نائبة مناب اما قوله انظير البيت استشهد به ابو حيان
في البحر على ان التقى قد يستعمل في طلب الخير وان كان اصله ان لا يستعمل الا في طلب الفساد وفيه
شاهد آخر على تسهيل همز ال مع الاستفهام وانشد

(نم يدارفه تقدم عهدا * واما بموت لم خيالها)

هو لذي الرمة وقوله

وكيف بنفس كذا قيل اشرفت على البرء من حوصاء هيض اندمالها
ويروى نهاض من هاض العظم كسره بعد البير وكل وجع الى وجع فهو هيض والباء قيل ظرفية
والمعنى عكس وتفسر ق اما بدارتغرب واما بموت اموات والام من الالهام وهو التزول وفي البيت
حذف اما الاولى كاتبين وحوصاء من الحوص بالتحريك وهو ضيق في مؤخر العين والرجل احوص

(شواهد اوت)

(نحن وانتم اولى بالحق نعمة لا بطول وسحقا)

وانشد

لم يسم قائله وهو من بحر النخيف ربحته عجمي بدافعه نعمة عليه على حذفه * وآلى قولها كذا وميناه
والاولى بمعنى الدين وانشد

(وقد زعمت ليسى بأخ عجمي * فتمسنى بقاها اولمها بقورها)

هذا من قصيدة لشوبه بن الخير واوت

نائبك بليسي داره لا تزورها * ونظمت فواعا واستمترى بها
تقول رجال لا يضرب نائم * على كل ما تشاء تنفوس يضربها
أليس يضرب العين أن يكر البكا * وينسج من رءوس رورها
لكل لقاء تنقيه بتاتسمة * وان كان حواس يوم تزورها
حسامة بطن ائواديين نرجس * ينسجالك من اذنان يدي مطيرها
وكنتم اذا نازرنا بيني وبينه * تقدر اوى من الغداة سترورها

ومنها

ليلى هي الاخيلية وشطت الدار ببيت راءه قوت الوعد الزراريه * ما افوت رب اوبعدوهى مؤنة
لاغير ويقال استمترى به أى استسج كسر دوابس * أى نداء ونداء في بدل من الواو كما في تراب
واو بمعنى الواو أى وعليها وهو شئ انفسه شربد وشبابه شربد * فتره ما خرج في الاغانى
عن أنيس بن عمرو والعاصمى قال كان قوة تستق بى * حبيمة تروى نوب السمن فخطبها الى يمين افانى
وزوجها غيره بقاء يوما * كان يجرى اربابا * فاذ انسى سدة قويره من بساتنة فانصرف وقال هذه
القصيدة فائدة في توبين الخير بن سبب * سبب في شدا جنة بن شرو بن تيمس بن كعب بن ربيعة
ابن عامر بن صعصعة يكنى أبا حرب دار من تلسر اسدي رد وعما حبيلو الاخيلية وفي الشعراء آخر
يقال له توبين مضر بن عجمي ذكره الامدي وانشد

(جاء الخليفة وكان له قدرا * كما أقر به عيسى على قدر)

هو البحر يريد عمر بن عبد العزيز * أخرج المصنف * زكرياء وابن عساكر في تاريخه بسند متصل عن
عوانة بن الحكم قال لما استخلف عمر بن عبد العزيز وفد الشعراء اليه وأقاموا بابه أياما لا يؤذن لهم
فبينما هم كذلك وفد أزعموا إلى الرجل أذن بهم عدى بن أرطاة فقال له جري

يا أيم الرجل المرعى سامته * هذا زمانك اني قدمضي زمني

أبلغ خلية تنادى لك لافيد * اني ادي الباب كالصفود في قرن

لا تنس حاجتنا من غفرة * قد طال مكثي في أهلي وعن وطني

فدخل عدى على عرفة الذي أباير المؤمنين الشعراء ببابك وسع بهمهم * معرومة وأقوالهم نافذة قال
ويحك يا عدى * ما لي ولا شعراء قال أئمة المؤمنين * بن أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقدم مدح
وأعطى ولك في رسول الله صلى الله عليه وسلم لم أسوة قال كيف قال امتدحه العباس بن مرداس فأعطاه
حلة قطع بها السنانة قال من بالباب * نهم قال عمر بن أبي ربيعة والنزردق والانحط والاحوص
وجيل قال أليس * هذا القتال كذا وهذا القتال كذا * كذا كذا كل واحد منهم أبيات تشعير بركة الدين
والله لا يدخل على أحد منهم على سوى من ذكرت قال عمر بن جري قال أسأله الذي يقول

طوقك صائدة القلوب وليس داء * يا الزبارة فارجحي بسلام

فان كان لابد فهو فاذن بلير يرفد دخل وهو يقول

ان الذي بعث النبي * جسدنا * جعل الخلافة للإمام العادل

وسع الخلائق عدله ووفاءه * حتى ارعوى وأقام من المائل

اني لا رجرجر منك خيرا عاجلا * والنفس مولعة بحب العاجل

والله أنزل في الكتاب فريضة * لا اله الا هو العادل

فلما مثل بين يديه قال ويحك يا جري انك الله لا اله الا الله أنت أجري يقول

أأذكر الجهد والبلوى التي تزلزل أدوة * مكثي ما بلغت من خبري

كم بالجماعة من نعماء * ومن يتيم ضعيف الصوت والنظر

يدعوك دعوة من عوف كأن به * خيال من الجلق أو مسام من البشر

خليفة الله ماذا تأمرون بنا * لنا أليكم ولا في دار منتظر

ما زلت بعدك في هم يورفني * وقد طال في الحى أصادي وتصدري

لا ينزع الشاظر المحي ودنا بنا * ولا يسود لنا بادع على حضر

انا لا نرجو امان الغيب أشاءنا * من أشليقة من ترجو من المطر

نال الخيل لافقة اذ كانت له قدرا * كذا ألي رب مومن على قسدر

هذي الارامل ورفضت حاجتنا * فنساجة نكذا الارمل الذكر

الخبر مادمت حيا لا يفارقنا * بوركك يا عمر الخيرات من عمر

فقال يا جري ما أرى لك فيما هي حاجة قال بي يا أمير المؤمنين أنا ابن جيل ومنقطع بي فأعطاه من صلب
ماله مائة درهم وقال ويحك يا جري لقد ولينا هذا الأمر ومثلنا لا نعانة درهم فانة أخذها عبد الله
ومائة أخذتها أم عبد الله يا غلام طه أمانة تباقية فأنشدوا وتلى والله ما أحب ما اكتسبت الى ثم
خرج فقال له الشعراء ما وراءك قل ما يسؤركم خرجت من عند أمير المؤمنين وهو يعطى الفقراء ويمنع
الشعراء واني عنهم ارض وأنت أيقول

رأيت رقي الشيطان لا يستقره * وقد كان سيطاني من الجلق راقيا

قوله نال الخلافة كذا وقع في هذه الرواية وكذا أوورد جماعة من النسخة ورواه طائفة بلفظ جاء الخلافة
وقوله اذ كانت كذا في هذه الرواية وكذا أوورد جماعة من النسخة ورواه طائفة بلفظ جاء الخلافة

أو التعليل ورواه جماعة بلفظ أو على أنه بمعنى الواو والكاف للتشبيه ومأمصدرية ومحملها نصب صفة لمصدر محذوف ور به مفعول أتى رضعه راجع إلى موسى وإن كان مؤخر في اللفظ لانه مقدم في الرتبة اذ هو فاعل وقد استشهد به المصنف في التوضيح لذلك وأنشد

(وكان سيان أن لا يسرحوا نعلما * أو يسرحوه بها واغبرت السوح)

هذا من قصيدة لابي ذؤيب أولها

فام انظلي وبنت الليل مستجرا * كأن عيني فيها الصاب مذبح

قال ابن يسعون وهم من نسبه للنبيت رجل من النخرب قاسط قال ابن يسعون قوله سيان مثلان ويسرحوا يرسلوا المرعى نهارا ولا تستعمل في الليل النعم الا بل وسائر الماشية ويقال ماله سارح ولا راع والراع الرافع من المرعى وقوله بها يعني في السنة المجذبة التي دلت الحال عليها ويحتمل أن يريد التي وصفها بالجدب والباء بمعنى في واغبرت البقعة اسودت في عين من يراها أو أكثر فيها القبار لعدم الامطار ويروى بدله وابيضت والسوح جمع ساحة وهي فضاء يكون بين دور الحلى والواو في واغبرت للحال قال ابن يسعون وقد كان ينبغي أن ينصب سيان لان المعرفة أولى بأن تكون اسم كان قال وكانته كره اجتماع ثلاث يا آت فعدل إلى الالف كما قالوا طائي أو على لغة بالحرث أو قدر في مكان ضمير الشأن للبتدا وهو ورضعه على الخبر لان لا يسرحوا واو بمعنى الواو وفيه الشاهد وقد ذكرت سر ذلك في الحاشية قال ويروى وقال رائدهم سيان سيركم * وان تقيموا به واغبرت السوح ولا شاع فيه على ذلك قلت كذا هو في أشعار هذيل وبعده

وكان مثلين أن لا يسرحوا نعلما * حيث استرادت مواشهم ودمرهم

فكانه اختلط صدر البيت الثاني وبجز الاقل فروى على التركيب وهما ثم رأيت صاحب المصباح في شرح أبيات الايضاح قال مثل ذلك وزاد أن أبا حنيفة أوردته كما في ديوان أشعار هذيل وأنشد

(ان بها أكتل أورزما * خوير بين ينقضان الهاما)

قال ابن الجعفي في أماليه احتجوا على ورود أو بمعنى الواو بقول الاسدي

خل الطريق واجتنب أرماما * ان بها أكتل أورزما

خوير بين ينقضان الهاما * لم يدع السارح مقاما

قالوا أراد أكتل ورزما وماها لسان كناية قطعان الطريق بارمام فلذلك قال خوير بين ولو كانت أو على بابها لقال خوير باوها وهو صغر خارب والخارب اص الايل وأبطل البصريون ذلك بقول الخليل انه نصب على الذم كقوله جماله الخطب اه وقال غيره أكتل بمثناة فوقية ورزما بكسر الراء ثم زاي والنقف كسر الهامة عن الدماغ والهامة الرأس يتخفيف الميم واحدها هامة وقال المبرد في الكامل نصب خوير بين على أعني لانه انما أثبت أحدها بقوله أو قال وقوله ينقضان الهام مثل يضرب في المبالغة في الشر انهما يكادان يكسرانه وأنشد

(قالت أليقهاه ذا الحام لنا * إلى حامتنا أو نصفه فقد)

(خسبوه فالقوه كاذكرت * تسعوا وتسعين لم تنقص ولم تزد)

هذان من قصيدة للناطقة وقد تقدم شرحهما في شواهدان * وأخرج الطسني في مسائله بسنده عن ابن عباس أن نافع الأزرق سأله عن قوله تعالى ما ألقينا قال يعني وجدنا قال وهى تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول ناطقة بنى ذبيان

خسبوه فالقوه كاذكرت * تسعوا وتسعين لم تنقص ولم تزد

(قوم اذا سمعوا الصرخ رأيتهم * ما بين ملجم مهرة أو سافح)

وأنشد

هو لجيد بن ثور الهلالي الصمعي رضي الله عنه قوم خبرهم مقدرا والصريح صوت المستصرخ ورأيهم جواب الشرط وملجم من ألجأت الفرس وسافع من سفعت بناصيته أي أخذت وقد استشهد ابن هشام في السيرة بالبيت على ذلك في تفسير قوله تعالى لنسفعا بالناصية وأورده بلفظ الصراخ وبلغ من بين قال ابن الدماصيني ومن قبه للابتداء والمعنى ان رؤيتك اياهم تقدمت من بين هذين القسمين لا يخرجون عنهما وأوعى الواو ضرورة اقتضاء بين الاضافة الى متعدد ففائدة في جيدهو ابن ثور بن حزن بن عمرو بن عامر بن ربيعة بن نهيك بن هلال بن عامر بن مصعة الهلالي أبو المنى وقيل أبو الاخضر وقيل أبو خالد ذكره الجصني في الطبقة الرابعة من الشعراء الاسلاميين وقال المرزباني كان أحد الشعراء القصاص وكان كل من هاجم عليه وقد وفد على النبي صلى الله عليه وسلم وعاش الى خلافة عثمان وهو القائل فلا يبعد الله الشباب وقولنا • اذا ما صونا صوبة سنوب

وأنشد (ماذا ترى من عيال قد برمت بهم • لم أحص عذتهم الا بعسداد)

(كانوا ثمانين أوزادوا ثمانية • لولارجاؤك قد قتل أولادى)

هالجرير من قصيدة يمدح بها معاوية بن هشام بن عبد الملك وهما آخر القصيدة وقبلهما

سير وافان أمير المؤمنين لكم • غبت مغيب بنبت غير مجاهد

وأول القصيدة قد قرب الحراذها جوا الأضعاد • بزلا تخيسسة ارماد افتاد

ومنها من يهده الله يهتد لا مضل له • ومن أضل قاصم ديه من هاد

الى معاوية المنصـ واران له • دينسا وثيقا وقلبا غير حباد

من آل مروان ما ارتدت بصائرهم • من خوف قوم ولا هو بالحاد

خيسة منلة والارمام جمع رمة وهي قطعة من جبل خالق وغير حباد لا يخيسد ومجاهد قليل الخير

والعيال جمع عيل بتشديد الياء من عاله غيره يعوله اذا اتفق عليه وقام صالحه وبرمت من برم به بالكسر

اذا سمعته وضجر منه وترى من رأى في الامر فلا يتعدى الا الى واحد وهو ما اذا فعله نصب وجعله قد

برمت صفة لعيال والعقاد بفتح العين ولم أحص حال والاستثناء مفرغ أي لم أحصر عذتهم الا في حال

كوفي مستعينا بعسداد وهو كناية عن الكثرة المفرطة وأنشد

(كالناس مجر وم عليه وجارم)

سيأتي شرحه مستوفى في حرف الكاف وأنشد

(قالوا لنا ثقتان لا بد منهما • صدور رماح أشرعت أو سلاسل)

هذا من قصيدة يلغز بن علية الحارثي وقبله

ألهفاء بقرا صجل حين أحلبت • عاينا الولايا والعسود والمباسل

فقالوا البيت وبعده فقلنا لهم نلكم اذن بعد كثة • تغادر صرعى نوؤها متخاذل

قوله ألهفاء هو منادى قال المرزوقي ويحتمل أن يكون مفردا ومضافا قلبت ياؤه ألفا واللهف التأسف

على الشيء بعد الاشراف عليه وقرا صجل موضع وقال البيهقي قراماء وصجل كل واد واسع وأحلبت

بالمهمله أعانت قال المرزوقي وأصله الاعانة في الطلب خاصة ثم استقر في الاعانات كلها قال وقد يكون

الشيء مختصا في الاصل ثم يصير في العرف عاما كما يكون عاما في الاصل ثم يصير به مختصا والولايا جامع وولية

وهي البردة وهي في البيت كناية عن النساء والضعفاء وقيل الولايا بالعشائر والقبائل كأن وولية تأنيث

ولى وهو القريب ويروى الموالي وهم أبناء العم والمباسل من البسالة وهي الشجاعة وثنتان أي

خصتان وتفسيرهما قوله صدور الخ وخص الصدور لان المقاتلة بها تقع أو من ذكر البعض واردة

والكل وأو في قوله أو سلاسل وقال التبريزي أو على بابها من التخيير لان السلاسل كنى بها عن الاسر

ومعنى قوله لا بد منها على سبيل المتعاقب الخ أى لا بد من أحدهما أو المراد لا بد منها جديعا قصود
الرماح لمن يقتل والسلاسل لمن يؤسر أى يكون بعضنا كذا وبعضنا كذا فلما جعلهم صنعة من صنع دخول
أو التقسيم وأسرت هيئت كيطعن وقوله تلكم اذن بعد كثرة أى تلكم التخييرية تكون بعد عطفه
تركيبنا قوم مصر من يخذلهم النحوض ومتخاذل هذا البناء يختص بما يحدث شيئا بعد شيئا ومنه تداعى
البناء كأن أجزاء النحوض يخذل بعضها بعضا والنوء قد يكون السقوط أيضا فائدة جمع قمر بن عتبة
ابن ربيعة بن عبد يغوث الشاعر أسير يوم الكلاب ابن معاوية يكنى ابن عارم شاعر مقبل غزل فارس
أدرك الدولة الأموية والعباسية قتل رجلا من بني عقيل فاستعدوا عليه عامل مكة المسمى بن عبد الله
الهاشمي فاقاد منه فاقاد في أيام أبي جعفر المنصور ذلك في الاغانى وله في ذلك أبيات مذكورة في
شواهد التلخيص وأنشد

(وكننت اذا غمزت قنائة قوم • كسرت كعوبها أو تستقيما)

قاله زياد الايجم قال شارح أبيات الايضاح كذا نسب في كتاب سيبويه وكدار ووه منصوب بافتبعه عليه
الناس واستشهدوا به على النصب باقماران بهدالواو قال وقد وقع هذا البيت في قصيدة لزياد الايجم
مرفوعة القوافي وفيها أبيات مجرورة وأول القصيدة

ألم تراني أوترت قسوى • لا بقع من كلاب بني غيم
عوى فرميت به سهام موت • كذلك برذو الحق اللثيم
فلمست بسايق هربا ولما • غمر على قواجذك القدوم
فحاول كيف تجوم من وقاع • فأنك بعد نالته قمرم

بمعجزة هذه القصيدة المغيرة من جنات غمزت من غمزت الشيء يبدى عصرته والقناة الرمح وكعوبه
النواشير في أطراف الانابيب وقوله كسرت كعوبها الا أن تستقيم من شدة العوج وهذا إشارة الى ما عليه المهجور من
الاضطراب والموج فهو من باب فاذا قرأت القرآن أى أردت القراءة قاله شارح أبيات الايضاح وقال
الزنجشري في شرح أبيات الكتاب معنى البيت كنت اذا هجوت قوما أي سدهم بالهجاء الا ان يتركوا
هجائي قال وأبيات القصيدة غير منصوبة وانما أنشده سيبويه منصوبا لانه سمعه كذلك ممن يستشهد
بقوله وانشاد الأبيات على الوقف مذهب لبعض العرب فان أنشده بيت واحد منها أنشده على حقه من
الاعراب وان أنشدهت جميعا أنشدهت على الوقف انتهى فائدة زياد الايجم بن سليم يكنى أبا أمامة مولى
عبد القيس ولقب الايجم لجمه كانت في لسانه أدرك أيام موسى الأشعري وعثمان بن أبي العاص وشهد
معهما فتح اصطخر ووقد على هشام بن عبد الملك وشهد وفاته بالرافة وذكره الجحى في الطبقة السابعة
من شعراء الاسلام وأخرج ابن عساكر عن أبي بركة الأشجعي قال حضرت امرأة من غير الوفاة فقيل لها
أوصي فقالت نعم خبروني عن القائل

لعمرك ما رماح بني غمسير • بطائشة الصدور ولا قصار

فقيل لها زياد الايجم قالت فأشهدكم ان له ثلث مالى فحمل له من ثلثها أربعة آلاف درهم وأنشد

(لا تسهلتن الصعب أو أدرك المنى)

لم يسم قائله وتعامه فذا انقادن الآمال الا لصابر يقال استسهل أمره أى عذسه سهلا والمنى بالضم
جمع المنية اسم لما يتقناه الانسان والآمال بالمتجسس أمل وهو الرجاء وانقيادها موافقتها المراد وجبئها
على حسبه

شواهد الا المفتوحة التحفة

(أما والذي لا يعلم الغيب غيره)

أنشد

هو طاتم الطائي وعظامه • ويحيى العظام البيض وهي رميم • وجواب القسم قوله بعد ذلك
لقد كنت أختار القرى طاولى الحشا • محاذرة من أن يقال لشميم
والرميم البالي من ريم العظم يرم بلى وفعل يستوي فيه المذكر والمؤنث واجمع قاله في الصحاح وقال
الزمخشري الرميم اسم لما يلي من العظام كالزمنة والرفات فلذا لم يؤنث والقرى الأحسان إلى الضيف
والحشا ما انضمت إليه الضلوع والطاولى الجائع والمحاذرة الخوف والشميم الذي الأصل الشحيح
النفس **في فائدة** حاتم الطائي هو ابن عبد الله بن سعد بن الحشر بن امرئ القيس بن عدى الجواد
المشهور شاعر جاهلي يكنى أبا سفيان بن تميم وابنه عدى بن حاتم الصحابي المشهور **ور** أخرجه أحمد عن عدى
ابن حاتم قال قلت لرسول الله إن أبي كان يصل الرحم ويفعل كذا وكذا فقال إن أباك أراد أمرا فادركه
بمعنى الذكركه وأخرج ابن عدى وابن عساکر عن ابن عمر قال ذكر حاتم طي عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال
ذلك رجل أراد أمرا فادركه • وأخرج الديلمي في مسند الفردوس وابن عساکر عن علي قال لما جاء بسببها
طي وقعت جارية جراحا المشاء دلفاء عيطاء ثماء الأنف معتدلة القامة والمهامة درماء الكعبين خدلة
الساقين لفاء الفخذين خيصة النصرين ضاهرة الكشعين مصقولة المتين فلما رأيتها أعجبت بها وقالت
لا طيب لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يجعلها في فيثي فلما تكلمت أنسيت جلالها ما رأيت من فصاحتها
فقلت يا محمد إن رأيت أن تخلي عنا ولا تشمت بي أحباء العرب فاني ابنة سيد قومي وإن أبي كان يحمي
الذمار ويقل العاني ويشبع الجائع ويكسو العاري ويقري الضيف ويطعم الطعام ويغني السلام
ولم ير طالب حاجة قط أنا ابنة حاتم طي فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو كان أبوك مسلما لترجنا عليه
خلوا عنه فإن أباهما كان يحب مكارم الأخلاق والله يحب مكارم الأخلاق • وأخرج ابن عساکر عن عدى
ابن حاتم قال كان أبي يقول لنا في الجاهلية إذا كان الشيء يكفينا تركه فتركه • وأخرج ابن الأنباري
وابن عساکر عن ابن الأعرابي قال كان حاتم الطائي أسير في عترة فقال له امرأة يوم أقام فافسد لنا هذه
النساة وكان الفصد عندهم أن يقطع عرقا من عروق النساة ثم يجمع الدم فيصوى فقام حاتم إلى النساة
فصرها فلفظته المرأة فقال حاتم لو غير ذات سوار لطمنتي فذهب قوله مثلا وقال له النسوة انما قلنا لك
فصدنا فقل هكذا فزدني فزدني فزدني ثم الصادرا يا وأدخلها السكت على أبا • وأخرج ابن
عساکر عن أبي عبيدة قال لما بلغ حاتم طي قول المناس

قليل المال يعمله فيسقى • ولا يبقى الكثير مع الفساد

وحفظ المال خير من فناء • وعسف في البلاد بغير زاد

فقال قطع الله لسانه حل الناس على البخل فها لاقال

فلا الجود يفي المال قبل ذهابه • ولا البخل في مال الشحيح يزيد

فلا تلتمس ما لا بعش مقتر • لكل غدر زق يعود جديد

• وأخرج ابن الأنباري وابن عساکر عن طريق ملحان بن عركي بن عدى بن حاتم عن أبيه عن جده قال
شهدت حاقا وهو يكيد بنفسه فقال لي أي بني أني أعهدك من نفسي ثلاث خصال والله ما خالفت جارة
لي لريبة قط ولا أؤتمنت على أمانة إلا آتيتها ولا أتى أحد قط من قبلي بسوء وأنشد

(أما والذي أبى وأخحك والذي • أمات وأحيا والذي أمره الأمر)

نقمت شرحه في شواهد ما وأنشد

(الاطمان الأفرسان عادية • إلا تنجشواكم حول التناير)

هذا من قصيدة لحسان بن ثابت رضي الله عنه بمجاء الحرث بن كعب الجاشي من بني عبد المذان

حار بن كعب الأحلام تزوجكم • عنا وأنتم من الجوف الجناحير
لابأس بالقوم من طول ومن عظم • جسم البقال وأحلام العصافير

الاطعان البيت

دعوا للتخاجو وامشوا مشية سجما • ان الرجال ذوو عصب وتذكير

حار منادى الحرث من رخم والاحلام العقول جمع حلم وقوله عنا أي عن ههنا لأنه كان ههنا بنى القبار من الانصار فشكوا ذلك الى حسان فقال ههنا ثم قال القوها الى صبيان المكناب ففعلوا فبلغ ذلك بنى عبد المدان فأوثقوا الحرث وأتوا به الى حسان وحدثهم فيه فأمر بالناس فحضر واوجلس على سرير وأحضره موثقا فظن اليه مليا ثم قال لابنه عبد الرحمن هات الدراهم التي بقيت من صلة معاوية وأتني ببغلة ففعل ففك وثاقه وأعطاه الدراهم وأركبه البغلة فشكره الناس والجوف جمع أجوف وهو العظم الجوف والجناحير جسيم وخام جمع جخور وهو العظم الجسم القليل العقل والقوة وجسم يروى بالرفع والنصب قال المصنف روى ابن بنى عبد المدان كانوا يقتضرون بعظم أجسامهم حتى قال فيهم حسان هذا الشعر فتركو ذلك ويروى ولا فرسان بدل الأفرسان وطعان مصدر طاعن وفرسان جمع فارس وعادية يروى بالعين المهملة من العدو والعدوان وبالجمجمة من الغد وضد الراح ويروى بالنصب نعت أو حال وخير لا محذوف وبالرفع خبر لا وتجشؤكم يروى بالرفع والنصب وبالجم من الجشاء تنقص المعدة وبالهاء المهملة من الاحتساء والاستثناء منقطع والمعنى الأاطعان عندكم ولا فرسان فيكم تدعو على أعدائهم أي لستم بأهل حرب وانما أنتم أهل أكل وشرب كما قال الآخر

اني رأيت من المكارم حسبك • ان تلبسوا حتر الثياب وتشبعوا

دع المكارم لا ترحس لبغيتها • واقعد فانك أنت الطاعم الكسبي

وقال

والثناير جمع تنور والتخاجو جمعين وهم مشية فيها تختر ومشية سجما أي سهلة حسنة بسين مهملة ثم جيم ثم حاء مهملة والعصب شدة انطلق يقال رجل معصوب أي قوى شديد هكذا ذكر جماعة من المتأخرين ههنا البيت من الابيات المذكورة لحسان ثم رأيت في شرح أبيات الكتاب للزمخشري البيت بين الاولين لحسان وقوله الأاطعان البيت لخداش بن زهير يخاطب بهابن العرقه من بني تميم بن غالب من أجل مسابقة كانت بينهم وبين رهط خداس وأول القصيدة

أبلغ أبا كنف أما عرضت له • والابحرين ووهما وابن منظور

الاطعان البيت

ثم احضرونا اذا ما اجهر أعيننا • في كل يوم يزيل الهم مذكور

تلقوا فوارس لا ميلا ولا عزلا • ولا هلا ينجروا غين في الدور

في أبيات آخر وأنشد

(الارعواء لمن ولت شيبته • وأذنت بشيب بعده هرم)

الارعواء الانكفاف مصدر ارعوى عن الشيء أي الانكفاف عن القبح ولمن خبر ولت أدبرت وذهبت وأذنت عطف على ولت أي أعلمت وأذرت وجملة بعده هرم صفة شيب والشيبة الشيب والمشيبة الشيب وقال الاصمعي المشيب بالميم دخول الهم في حذ الشيب من الرجال والشيب بدون ميم يياض من الشعر والهم كبر السن وأنشد

(الأمر ولي مستطاع رجوعه • فيرأب ما أنأت يد الغفلات)

لم يسم قائله إلا للثني وعمر اسمها وولي صفته ومستطاع رجوعه جملة اسمية قدم خبرها وهي صفة أخرى فعلها منصوب ويجوز عند الساكني والمبرد أن يكون محلهما رفعا وكون الاسمية خبرا وكون مستطاع

صفة على الموضع أو خبر أو رجوعه من خوع به على الوجهين لانها مجريان ألا التي للثمنى مجرى ألا التي
للاستكار والتوبخ ولا يجوز ذلك عند سيبويه لانه لا يجيز مراعاة المحل اسمها أجرى الهاء مجرى ليت
وليس لها عنده خبر لا انقطاع ولا تقدير ابل هي ومتلوها كلام تام مركب من اسم وحرف كافى يا تريد عنده
أبى على وسوق ذلك الجمل على المعنى لان معناه أتمنى كذا وقوله فيرأب منصوب فى جواب الثمنى أى
يصلح يقال رأبت الاناء اذا شعبتة وأصلحته ومادته راء وهزمة وباء قال المصنف والمخفون بناءؤه لا فاعل
ويحسن بناءؤه للفعول وما موصولة وأنأت بثلاثة بعدها همزة أفست منقول بالهمزة من تأى بالكسر
بتأى بالفتح فسدوا استعار للغلات التي هي جمع غفلة يداتشبهان يكسب أشياء بيده ويد فاعل أنأت
والعائد محذوف أى أنأته وأنشد

(ألا اصطبار لسلوى أم لها جلد)

نقدم شرحه في شواهد الهمزة وأنشد

(ألا رجلا جزاه الله خيرا * يدل على محصلة تبيت)

هو من أبيات الكتاب وبعده

ترجى لى وتقم بيتى * وأعطها الاتاوة ان رضيت

وقال الازهرى هما لاعرابى أراد أن يتزوج امرأة جمعة قال المصنف قوله ألا رجلا فيه ثلاث روايات
الرفع وبه جزم الجوهري على انه فاعل بفعل محذوف يفسره يدل أو مبتدأ تخصص بالاستفهام ويدل
خبره والجر على الضم من وفيه ضعف لأعمال الجار محذوف أو يزيد ضعفا كونه زائدا وتظيره فى الضعف
قوله * ونهت نفسى بعدما كدت أفعله * على قول سيبويه ان التقدير ان أفعله لان أن وان كانت غير
زائدة لكن دخولها فى خبر كاد قليل والثالثة النصب وهي المشهورة فقال الخليل وسيبويه ألا للعرض
والفعل مقدور أى ألا تروى فى رجلا وقال يونس ألا للثمنى ورجلا اسمها وتون للضرورة وقال بعضهم
ألا للاستفتاح ورجلا منصوب بخمير يفسره جزى ويدل على رواية النصب صفة رجلا ومحصلة بكسر
الصاد امرأة تحصل الذهب من تراب المعدن وتخلصه منه وقوله تبيت قال الاعلم أى تبيت تفعل ذلك
أى الفاحشة وقال السيرافى انما الرواية تبيت بثلاثة آخره من الاستبائة وهي الاستخراج أى يستخرج
الذهب من ترابه قال المصنف وكلاهما كلام من لم يقف على ما بعد البيت وهو ترجل الخ بالقافية تاء مثناة
وترجل الخ خبر باب والبيت متعلق بما قبله ففيه تضمين وهو من عيوب الشعر والبيتونة للترجيل
والقم كاذ كذا لشيء آخر وقال بعضهم بيت بضم أوله أى يجعل لى بيتا أى امرأة بشكاح * قلت وهذا
عندى أحسن ويندفع به التضمن والترجيل تسميح الشعر والله بكسر اللام وتشديد الميم الشعر الذى
يجاوز حصة الأذن فاذا بلغ المنكبين فهو حجة والاتاوة بكسر الهمزة الخراج ثم رأيت فى شرح
أبيات الكتاب للزمخشري قال البيت من قصيدة طويلة لعمر بن قناس المرادى أولها

ألا يا بيت بالعلياء بيت * ولولا حب أهلك ما أتيت
ألا يا بيت أهلك أو عمدوني * كأنى كل ذنبهم جنيت
ألا بكر العدو اذل فاسميت * وهل من رأسد إماغويت
اذا ما فاتنى لحم غريص * ضربت ذراع بكرى فاشتويت
وكنيت متى أرى زقما ريشا * يصاح على جنازة بكيت
أمتى فى سراة بنى غطيف * اذا ما سافى ضميم أبيت
أرجى لى وأجر ذلى * وتحمل برقى أفق كبيت
وبيت ليس من شعرو صوف * على ظهر المطيعة قد بنيت

شواهد إلامكسورة المشددة

(وكل أخ مفارقة أخوه • لعمر أيبك الأفرقدان)

هذا الحصري بن عامر بن مجمع بن مواله بن همام بن ضب بن كعب بن قين بن مالك بن ثعلبة بن دودان أسد الاسدي وقيل لعمر بن معدى كرب من أبيات أولها

ألا هبت عمرة أمس لما • رأت شيب الذؤابة قد علماني

نقول أرى أبي قد شاب بعدى • وأقصر عن مطالبة الغواني

وذى فجع عزفت النفس عنه • حذار الشامتين وقد شجاني

أخي ثقة إذا ما الليل أفضى • إلى تجويد حسبي ككفاني

قطعت قرينتي عنه فأغنى • غناء فلسن أراه وإن يراني

وكل قرينة قرنت بأخرى • ولو ضنت بها سستفترقان

فكان أجابني أياه أني • عطف اليه خوار العنان

إلى أن قال

الذؤابة من الشعر والجمع ذوائب وعزفت بجملة وزاى وفاء صرقت والفجع من الفجيرة وهي الرزية وشجاني آخرتى والمؤيد بوزن المؤمن الأمر العظيم والداهية والفرقدان نجمان قريمان من القطب وكل قرينة أى كل نفس مقرون بأخرى ستفارقها • فائدة • حصرى • هذا صهي قال المرزبانى يكنى أبا كدام • أخرج ابن شاهين عن أبي هريرة قال وقد بنوا أسد بن خزاعة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فتعلم حصرى بن عامر سورة عبس وتولى فقرأها فزاد فيها وهو الذى أنعم على الحبلى فأخرج منها تسعة تسمى فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لا تزد فيها وأخرجها من وجه آخر وفيه أن السورة سبع اسم ربك الأعلى • وروى أبو علي الغالى من طريق ابن الكلبي قال كان حصرى بن عامر عاشر عشرة من أخوته فأتوا فورثهم فقال فيه ابن عم له يقال له بنو مالك يا حصرى من مثلك ورثت تسعة أخوة فأصبحت ناعما فقال حصرى فى أبيات

أن كنت أزلتني بها كذبا • جزء فلاقيت مثلهما عجملا

بجلس جزء على شفير بئر هو وأخوته وهم أيضا تسعة فأنخسفت بهم فلم يخرج منهم غير جزء فبلغ ذلك حصرى فقال كلمة وافقت قدرا وأبقت حقا • ولم أقف الحصرى على غير حديث واحد • أخرج أبو يعلى وابن قانع من طريق محفوظ بن علقمة عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا بال أحدكم فلا يستقبل الريح ولا يستجيب بيمينه وأنشد

(أنبئت فألقت بلدة فوق بلدة • قابل بها الأصوات الأبنامها)

أنبئت أبركت والبلدة الصدر يقال فلان واسع البلدة أى واسع الصدر والبلدة أيضا الأرض تقول أبركت هذه الناقة فألقت صدرها على الأرض وفيه جناس تام وقيل بها الأصوات صفة لبلدة المجرورة وبغام الناقة بضم الباء الموحدة وبالعين الموحدة صوت لا يفصح به وأنشد

(لو كان غيرى سلمى الدهر غيره • وقع الحوادث الأصارم الذكر)

هو للبيد وقوله

قالت غداة انجينا عنه دجارتها • أنت الذى كنت لولا الشيب والكبر

فقلت ليس بياض الرأس عن كبر • لو تعلمان وعندا لعالم الحسب

لو كان البيت انجينا بالجم قال الزمخشري فى شرح أبيات الكتاب غيرى اسم كان سلمى مناداة وغيره خبر كان وقوله الأصارم وصف لغيرى ومعناه أنه لو كان غيره من الأشياء فى موضعه لغيرنا

الحوادث الا السيف فانه لا يتغير فاما مثل السيف في ان لا اتغير ويجوز ان يريد لو كان غيرى من الاشياء
لتغير كغيرى الا السيف يريد ان كل شئ يتغير بمرور الاوقات عليه الا السيف الصارم انتهى وقال
غيره الدهر امانه بركن أى لو كان غيرى موجودا في هذا الدهر الصعب وصح الاخبار به عن الجنة كما
في قولك نحن في يوم طيب واما مفعول بفعل محذوف أى يقاسى ووقع الحوادث سقوطها وهى جمع
حادثة وهى ما يطرق من الوقائع والتوائب والصارم السيف القاطع والذكر من السيوف ما كان
ذامورا ونق وأنشد

﴿حاجج ما تنفك الامانة خسة • على الخسف أوزى بها بلدا فقرا﴾

هو لذى الرمة حاجج جمع خرج وج بضم الحاء وهى الناقة الضامرا والطويلة بضم المهملة فى الاول
وجيم بينهما ياء والخسف النقص يقال سفل فلان بالخسف أى بالنقصية وبات على الخسف أى
جائعا وربطت الدابة على الخسف أى على غير علف والبلد هنا مطلق الارض والقعر المغارة التى لا نبات
فيها ولا ماء قال ابن السجري فى أماليه وليس دخول الا فى هذا البيت خطأ كما توهم بعضهم لان بعض
النحاة قد روى فى ينفك التمام ونصب مائة على الحال فتنفك هنا مثل منفكين حتى تأتيم البيئة فالفى
ما ينفصل عن جهده ومشقة الا فى حال انما ختمها على الخسف وروى البلد القفر بها أى تنقل من شدة الى
شدة وأنشد

﴿وما الدهر الا منجنونا بأهله﴾

قال ابن جنى فى ذا القدر قائله بعض بنى سعد وعصامه • وما صاحب الحاجات الا معذبا • المنجنون بفتح
الميم الدولاب الذى يستقى عليه وجعه مناجين وهو مؤنث أى وما الزمان الا يدور ودوران منجنون تارة
يرفع وتارة يضع فنبهه نصب المصدر وقيل بفعل محذوف أى يشبه منجنونا وزعم ابن بابشاذ ان أصله
الا منجنون ثم حذف الجار فانتصب ورواه المازنى بالقطر أرى الدهر الا منجنونا بأهله • ثم حكم بزيادة
الا ونحوه غيره على ضمرا لا كقوله تالله تفتنوا والدليل عليه الاستثناء المفرغ

﴿شواهد الا المفتوحة المشددة﴾

﴿وبنيت ايلي أرسلت بشماعة • الى فهلا نفس ليسلى شفيعها﴾

أنشد هذا القيس بن الملوح ويقال لابن الدسينة ويقال للصمة بن عبد الله القشيري وبعده
أكرم من ايلي على قبتنى • به الجاه أم كنت امرأ الا طبعها

استشهد النحاة بالبيت على تعدى بناء الى ثلاثة مقاعيل فالاول النائب عن الفاعل والثانى ليلي والثالث
جملة أرسلت واستشهد به المصنف وغيره على وقوع الجملة الابتدائية بعدها لا فيقدر كان الثانية أى فهلا
كان الشأن نفس ليلي شفيعها والجملة المذكورة فى محل نصب خبر كان وقال أبو حيان قد تأول أصحابنا
هذا البيت على ان نفسا فاعل بفعل محذوف تقديره فهلا شفعت نفس ليلي وشفيعها خبر مبتدأ محذوف
أى هى أى نفسها شفيعها وقوله بشماعة قاله المرزوقى والتبريزى والاستغفار فى أكرم للانكار
أنكر منها استعانتها بالغير عليه وطلب الشفيع فيما أرادت اليه وخسرا كرم محذوف أى موجودا وفى
الديار أو ممتصلة أى أى تهذين توهمت طلب انسان أكرم على منها أم اتهمها الطاعنى وقد أورد المصنف
البيت الثانى فى الكتاب الخامس على اشتراط الصفة لما وطئ به من خبر أو صفة أو حال وفى أمالى ابن
السجري فى البيت اعادة ضمير من أطبعها ضمير متكامل وفاقا لكانت ولم بعد ضمير غائب وفاقا لأمرى
على حذبل أنتم قوم تجهلون فافى قريب أجيب قال أبو رياش كان من خبر هذه الايات ان الصمة بن
عبد الله كان يهوى ابنة عم له تسمى ربا فخطبها الى عمه فزوجه على خمسين من الابل فجاء الى أبيه فسأله
فساق عنه تسعا وأربعين فقال أكلها فقال هو عمك وما ينظرك فى ناقة فقال والله ما قال هذا
الا استخفا فاباننى والله لا أقبلها الا كلافج عمه وولج أبوه فقال والله ما رأيت ألام منك كما وأنا ألام منك

ان أقمت معك أفرحل الى الشام فأتى الخليفة فذكر ما به فاجب به وفرض له فرضاً وألحقه به بالقرسان فكان يتشوق الى نجد وقال هذا الشعر

(شواهدى)

أنشد **﴿ فلأتركنى بالوعيد كائننى ﴾** الى الناس مطلى به القار أجرب

هذا من أبيات اللناية الذبياني يخاطب بها النعمان بن المنذر وأولها
 أنا فى البيت اللعن أنك كنتنى * وتلك التى أهتم منها وأنصب
 فبت كأن العائدات فرسنى * هراسابه يعلى قرأشى ويهشب
 خلعت فلم أترك لنفسك ريبه * وليس وراء الله للسوء مذهب
 لأن كنت قد بلغت عنى خيائته * لمبلغك الوائى أغش وأكذب
 ولكنتى كنت امرأ الى جانب * من الارض فيه مستراد ومذهب
 ملوك واخذوا اذا ما أتيتهم * أحكم فى أموالهم وأقرب
 كفعلك فى قوم أراك اصطنعتهم * فلم ترهم فى شكر ذلك أذنبوا

فلأتركنى البيت

ألم تر أن الله أعطاك سورة * ترى كل ملك حولها يتسذبذب
 فانك شمس والملوك كواكب * اذا طلعت لم يبدأ من كوكب
 ولست بعسبى أخلاत्मسه * على شعث أى الرجال المذهب
 فان آل مظلوما فميد ظلمته * وان تك ذا عتبى فثلك يذهب

هذا آخر القصيدة فيمأ رأيت في ديوانه رواية الاصمعي وأورد لها صاحب منتهى الطلب بتقديم وتأخير وزيادة فجعل البيت المصدريه آخر القصيدة بعد قوله فثلك يذهب وجعل قوله ولست بعسبى قبل قوله ألم تر أن الله وجعل مطلع القصيدة

أرسم أجديدا من سعاد تجنب * عفت روضة الاجداد منها فيشتب

عفا آية ريح الجنسوب مع الصبا * وأسهم دان مرزبه متصوب

وبغده غانية أبيات ثم قوله خلعت الخ وأسقطت قوله فبت البيت قوله أبيت اللعن هى تحية الملوك الجاهلية وأنصب أتعب والعائدات الزائرات فى المرض وهراسا شوكا ويهشب يجترد وقوله خلعت الابيات استشهد بها أهل البديع على النوع المسمى عندهم بالمذهب الكلاوى وهو ايراد حجة لا طوب على طريق أهل الكلام وريبه شك ومذهب طريق قال شارح ديوانه أى لا يخاف بأعظم منه والوائى النمام وجانب ناحية والمستراد التصريف بالبحى والذهاب من راديرود واصطنعتهم أحسنت اليهم وقوله فلم ترهم فى شكر ذلك أذنبوا فى زيارتك والوفادة اليك وترك بلادهم وملوكهم والوعيد التهديد ومطلى مدهون والقار القطران ونحوه مما يدهن به الابل وأجرب ذو حوب وهو داء معروف والمعنى كائننى فى الناس جل أجرب جعل عليه القار وأورد التعليل فى تفسيره البيت شاهد على ورودى بمعنى مع وقال أى مع الناس وقوله أعطاك سورة استشهد به أهل التفسير على ان السورة بلاهز المتزلة الرفيعة واستشهدوا بجزءه على ان الملك يسكون اللام انسة فى الملك بكسرهما ويتذبذب بعجمتين يضطرب وقوله فانك شمس البيت قال المبرد فى الكامل هذا من أعجب التشبيه وقد ساكه البوصيرى فى البردة حيث قال فى النبي صلى الله عليه وسلم والنبين

فانه شمس فصلهم كواكبها * يظهرون أنوارها للناس فى الظلم

والشعث الفساد ويقال اللهم المم شعثنا أى اصلح أمرنا واجمع المذهب المتقى من العيوب وقوله أى

الرجال المذهب استشهد به أهل المعاني على النوع المسمى عندهم بالتذليل وهو تعقيب الكلام بجملة
تؤكد معناه تجرى مجرى المثل والعنى المراجعة ويعتب راجع ورسم جديد من جد لا ترى درس
ويشعب جبل أو مكان واسم صحاب أسود ودان قريب من الأرض وأنشد

﴿تقول وقد عاليت بالكور فوفوها * أيسقى فلا يروى إلى ابن أحمرا﴾

هذا من قصيدة لابي كبير بالموحدة وهو عا من بن الحليس بهمة مصغر وقيل ابن جرة بالجيم والراء
هذه جاهلي وقيل هو ومطلعا

أزهر هسل عن شبة من معسل * أم لا سبيل إلى الشباب الأول
ذهب الشباب وفات منى ماضى * ونضار هير كرى حتى وتبطل
وصحون عن ذكر القواني وانتهى * عرى وأنكر الفداة تفتلى
أزهر يران يشب القذال فانه * رب هيدل لبب اففت هيدل
ولقد سربت على الظلام غشم * جلد من الغنيان غير مهبل
من جلت به وهن عسواقد * حبك الثياب فشب غير مثقل
جلت به في ليلة مزودة * كرها وعقد نطافها لم يحال
فأنت به حوشى الفؤاد مبطنا * شهدا إذا ما نام لبلى الموجل
ومبرأ من ككل غير حيفة * وفساد هر ضمة وداعيل
فاذا نبذت له الحصة رأيتنه * يترو لوقعها طمور الاجسل
واذا هب من المنام رأيتنه * كرتوب كعب الساق ليس برقل
ما ان عس الارض الامنكب * منه وحرف الساق طلى المحل
واذا رميت به الفجاج رأيتنه * بهوى مخارمها هوى الاجدل
واذا نظرت إلى أسرته وجهه * برقت كبرق العارض المتال

وبعده

زهير بالغض منادى مرخم يريد زهرة ابنته والرحيق السهل وفيل الخمر والسائل ساس الدخول
في الخلق وقيل البارء الابن وقيل العذب وقال أبو نصر والى معنى عندي وعلى ذلك أورد المصنف
وتعقبه ابن الدماميني بان معنى أشهى إلى أحب إلى وقد عرفت ان إلى المتعلقة مما يفهم جبا وبغضا
من فعل تعجب أو أمم نفصم بل معناها البيتين فعلى هذا يكون في البيت على بانها مبنية ان عليه
مجرورها وليست قسما آخر ونضار هير وكري حتى شجاعتى وشدة حتى وتبطل كذلك وصحون كففت
والقواني الشواب ويقال اللواتى قد غنن بأزواجهن الواحدة غانية والمقتل النضرع لمن والقذال
ما بين الاذنين من مؤخر الرأس وهو أبطأ الرأس شيئا ورب بضم الزا وقع الباء مخففة لغة في رب وقد
استشهد الفارسي بالبيت على ذلك وقال القياس انه اذا حذف المدغم فيه بقي المدغم على السكون
الا انه لما لحقه الحذف والتأنيث أشبه الاسماء فترك آخره كاحرك الاخر من ضرب والمبضلة الجماعة
يغزى بهم والجمع هيدل وقال أبو عمر والميضل الشديد والحب الشديد الصوت يقولون افقتهم باعداتهم
في القتال وعلى انظلام أى في الظلام قال السكري أقام حوافن حرف قال التبريزى وموضعه نصب
على النظر أو الحال أى رانا إلى الظلام الغضم وضع جلت للنسوة ولم يجزهن ذكر وقد أورد المصنف
هذين البيتين في الكتاب الثامن مستدلا على فهمين حصل معنى على ذى عدى بالياء ولولا ذلك لعدى
بنفسه مثل جلت أمه كرها استشهد به ابن مالك على أعمال اسم القاعل مجموعا جمع تكسير لان حبك
منصوب بقواعد والمغمى كسر الميم وكون الغين وفتح الشين المجهتين الذى لا يتجأ عن شئ
والجلد الصلب القوى والمهبل الضخم الكثير اللحم راكبه والحب الخيط الذى يشده الثياب
قال الأصمى كان النساء ينطقن بخيط أو نكة وقال غيره الخبكة الخزة يقول انها حملت به وازارها عليها

هذا البيت لابن أحمرا
الباهلي وخرج من هذه
النسخة شرحه هنا وقول
الشارح هذا معنى قصيدة
لابي كبير بالموحدة شرح
ليست غير هذا البيت اه
محمد محمود الشنقيطي

لم تخضعه أي أنها لم تكن من نفسها وكان يقال إذا مات المرأة وهي مذعورة فأذكرت جاءت به مالا يطاق
وقيل أنه يأتي شبه أبيه وغير منقل أي حسن القبول بحبيب إلى القلوب ومنزودة ذات فزع من الزود
وهو الذعر وهو بالخبر صفة آيلة مجازا وبالنصب حال من ضمير جاءت ككبرها وبالرفع صفة أقيمت
مقام الموصوف وحوش الفؤاد بضم المهملة وآخره مجمة حديد الفؤاد كأنه وحتى من الذكاء
والشهوة ونصبه على الحال وقد أورد المصنف في الكتاب الرابع شاهد على أن إضافة الوصف لا تفيد
التعريف ومبطننا خيس البطن ضامر حال أيضا وسهد بضمتين لا ينسام والهو جسد الثقيل
الكسلان وقيل لاحق والاسناد في نام ليسل الهوجل مجازي أي نام الهوجل فيه ومبرأ يروي بالجز
عطف على جلد وبالنصب عطف على غير وغير بنية وحيدة بكسر الحاء للحالة التي لم تحمل به في بقية
الحض ولا حلت عليه في الرضاع فيفسد رضاعه والمغبل بوزن مكرم بالكسر من الغبل بفتح المجمة
وسكون الضمة وهو أن ترضعه وهي حامل ويتزويث من النشاط والاخليل طائر ورتوب الكعب
بضم الراء والمثناة الفوقية آخره موحدة انتصابه وقيامه والزمل بضم الزاي وتشديد الميم الضعيف
الزوم قوله طي المحمل نصب على المصدر على حذله صوت صوت حمار قال سيبويه صار مانع من
الأرض بمنزلة طي المحمل حالة السيف والفتجاج الطرق والمخارم بانحاء المجمة منقطع أنف الجبل
والهوى السقوط والاجدل الصقرو أسرة وجهه الطرق التي في الوجه والمتلل الذي يتהלل بالبرق أي
يضى قال التبريزي سبب قول أبي كبير هذه الايات انه تزوج أم تأبط شرأ وكان غلاما صغيرا فلما رآه
بكثر الدخول على أمه تنكره وعرف ذلك أبو كبير في وجهه إلى أن ترعرع فقتل أبو كبير لأمه قد رآه
أمه هذا الغلام ولا آمنه فلا أقربك قالت فاحتل عليه حتى تقتله فقال له ذات يوم هل لك أن تغزو
قال امض فخر جازين ولا زاد معهما فسار إليهما ما يومهما من الغد حتى ظن أبو كبير أن الغلام
قد جاع فقصد به أبو كبير فوما كانوا له أعداء فلما رأى نارهم من بعيد قال له أبو كبير ويحك قد جاع انلو
ذهبت إلى تلك النار فالتصت منها لناسيا قال ويحك وأي وقت جوع هذا قال أنا قد جعت فاطلب لي
فخضى تأبط شرأ فوجد على النار رجلين من الأصم ما يهكون من العرب وانما أرسله أبو كبير إليهما على
معرفة فلما رآياه قد غشي نارهما وثبأ عليه وكتر ساعيا واتبعاه فلما كان أحدهما أقرب إليه من الآخر
عطف عليه فرماه فقتله ورجع إلى الأشرف فقتله ثم جاء إلى نارهما وأخذ الخبز منها وبيعه إلى أبي كبير فقال
كل لا أشبع الله بطنك ولم يأكل هو فقال اخبرني كيف كانت قصتك قال وما ذلك عن هذا كل ودع
المسئلة فدخلت أبا كبير منه خيفة وأهتة نفسه ثم سأله بالصعبة الاخذة كيف عمل فاخبره فازداد له
خوفا ثم مضى في غزاهما وأصابا ابلا ومكث به أبو كبير ثلاث ايام قال يقول له كل ليلة اخترأي نصف الليلة
شئت تحرس فيه أنا ثم وتنام النصف الآخر وأحرس فقال ذلك اليك اخترأيهم ما شئت فكان أبو كبير ينام
إلى نصف الليل ويحرسه تأبط شرأ فاذا نام تأبط شرأ ينام أبو كبير أيضا لا يحرس شيئا حتى استوفى الثلاث
فلما كان في الليلة الرابعة ظن أبو كبير أن النعاس قد غلب على الغلام فنام أول الليل إلى نصفه وحرسه
تأبط شرأ فلما نام الغلام ظن أنه قد استنقل فوما فاختصاصة فرمى بها فقام الغلام كأنه كعب فقال ما هذه
الوجبة قال لا أدري والله صوت سمعته في عرض الابل فقام معه فلم ير شيئا فعاد فنام ففعل أبو كبير مثل
ذلك ثانيا وثالثا فقام اليه تأبط شرأ وقال له يا هذا قد رآني أمرك والله لن عدت أسمع شيئا من هذا
الاقتاتك فقتل أبو كبير فبنت والله أحرسه خوفا فان يحررك شيء من الابل فيقتلني فلما رجعنا إلى حمص
قال أبو كبير إن أمه ذال امرأة لا أقربها أبدا فقال الايات وأخرج أبو كبير في الدلائل والخطيب
وابن عساكر بسند حسن عن عائشة قالت كنت قاعدة أغزل والنبي صلى الله عليه وسلم يخصف نعله
فجعل جبينه يعرق وجعل عرقه يتولد نور افهت فقال مالك بهت قلت جعل جبينك يعرق وجعل
عرقك يتولد نور اولوراك أبو كبير الهذلي اعلم انك أحق بشعره حيث يقول

ومبرأ من كل غير حبيضة * وفساد من ضمة وداء مغيل
 وإذا نظرت إلى أسرة وجهه * برقت بروق العارض المتهلل
 فائدة مطالع هذه القصيدة أوردته ناظمها في عدة قصائد مغيراته الروي فقط فقال أول قصيدة
 رائية أزهر هل عن شعبة من مقصر * أم لاسيل إلى الشباب المدبر
 فقد الشباب أرك الأذكرة * فأعجب لذلك فعل دهر واهكر
 المكر أشد الجب وقال أول أخرى فائبة
 أزهر هل عن شعبة من مقصر * أم لاخلود لبازل متكلف
 وقال أخرى ميمية أزهر هل عن شعبة من معكم * أم لاخلود لبازل متكرم
 معكم مرجع وهذا يسمى في علم البديع التنصیل بصادمهملة

﴿شواهد أي بالفتح والسكون﴾

أنشد
 هو لكثير عزة وبعده
 لم تسمى أي عبد في رونق الضحى * بكاء جامات لمن هدير
 يكن فحين اشتياقي ولوعتي * وقد مر من عهد اللقاء دهور
 عبد ترجم عبدة اسم امرأة ورونق الضحى اشراقه وضوءه وروي في ريق الضحى وريقه أوله
 وعنفوانه والضحى حين تشرق الشمس قال في الصباح هو مقطوع بذكر ويؤنث فن أنث ذهب إلى
 انه جمع غصوة ومن ذكر ذهب إلى انه اسم على فعل مثل صرد ونقر والمصدر صوت الحمام واللوعة حرقه
 قلب الحزين والبيت أوردته المصنف على أي اللنداء وقال الدماميني ليس في البيت ما يعين حال المتأدي
 من قرب أو بعد أو توسط وأنشد

﴿وترميني بالطرف أي أنت مذنب * وتقلبنني لئلا ألقى﴾
 ترميني تشيرين إلى والطرف البصر وتقلبنني تبغضيني يقال فلاه يقلبه قلبي وقلا ويقال في لغة طي
 قلاه يقللاه وقوله لئلا ألقى قال الزمخشري لئلا أنا تخلف الهمزة وألقى حركتها على النون فتسلاقي
 النون فادغم وإياك مفعول ألقى قدم عليه لرعاية القافية والمعنى لئلا ألقاك والبيت استشهد به
 المصنف على وقوع أي تفسير الجمل وقد استشهد ابن السجري وغيره بالبيت على أنه يقال قلبي يقل

﴿شواهد أي المشددة﴾

أنشد
 تنظرت أنصرا والسماكين أيهما * على من الغيث استهلت مواطره
 تنظرت انتظرت في مهلة وأنصرا هم رجل والسماكين كوكبان يقال لاحدهما لا عزل وهو من
 منازل القمر ويقال للأنوار السماكة الزاح وليس من المنازل وأيهما مخفف أي ما هو محل الاستشهاد
 واستهلت صبت والمواطر جمع مطرة صفة للـ صائب أي صبت صحائبه المواطر وخمير أي ما عائد إلى
 الأمرين المذكورين أحدهما أنصرا والآخر السماكين والبيت أوردته ابن مالك في شرح الكافية
 شاهد على حذف ال من العلم بالغلبة دون تداء إضافة قايلا وأوردته بلاغظ انتظرت أنصرا والسماكين
 أيهما عليه من الغيث استهلت مواطره أنشد

﴿إذا ما الغيث بنى مالك * فسلم على أيهم أفضل﴾

قال المصنف في شواهد هـ هو رجل من غسان وفيه رواية ثان أعراب أي وبتاؤها على الضم ولم يزد على
 ذلك وقال العيني في شواهد هـ قاله عثمان بن علقمة بن مرة أحد بني مرة بن عبد ومازاةة والقاء جواب
 إذا لما فيها من معنى الشرط وهذا البيت حجة على تعاب في زعمه أن أي لا تكون الاستفهاما أو جزأ

شواهد

أنشد **(فاصبحوا قد أعاد الله نعمتهم * اذهبهم قريش واذا مثلهم بشر)**

هو من قصيدة لأفرزدق يدح بها عمر بن عبد العزيز أولها
تقول لما رأتني وهي طيبة * على القراش ومنها الدل والخفسر
أصدد همومك لا يقتلك واردها * فكل وارده يوما لها صدر
إلى أن قال اذارجى الركب تمر يساذكوت لهم * غيثا يهككون على الأيدي له درر
سسر وافان ابن ليلى عن أمامك * وبادروه فان العرف يبتدر
فاصبحوا البيت

ولن يزال امام منسهم ملك * اليه بشخص فوق المنسبر البصر
ان عاقبوا فالتيا في عقوبتهم * وان عفا قد ذوا الاحلام ان قدروا

الدل الغنخ والشكل يقال دلت المرأة تدل بالكسر وتدللت وهي حسنة الدل والدلال وجارية خفيرة
ومختفرة والتعريس نزول القوم في السفر من آخر الليل والدرر بالكسر جمع درة يقال للصاب
درة أي صب وابتدر الشيء بادرا إلى أخذه أي تسارع وفي البيت شواهد أحدها استعمال أصبح بمعنى
صار ثانيا اقتران جملة الحال الماضية بقصد فان جملة قد أعاد أعربت حالا الثالث وروداذلة مليل
الرابع نصب خبر مامع تقدمه على اسمها وهو نادر وقيل انه من غلط الفرزدق لانه قبيح وليس لغته
نصب الخبر قصد أن يتكلم باللغة الجارية ولم يعلم شرطها فغلط وقيل ان مثلهم نصب على الحال لانه
صفة ليس وصف التكررة واذا تقدمت عليها نصبت على الحال والتقدير واذا ما في الدنيا بشر حال كونه
مثلهم وقيل نصب على الظرف والتقدير واذا ما مكانهم بشر أي في مثل حالهم وأنشد

(ان محلا وان مرتحلا * وان في السفر اذ مضوا)

هو مطلع قصيدة للأعشى وبعده

وقدر حلت المطى متحلا * أزجى ثقبالا وقلقل وقلا
يسير من يقطع المفاوز والبعده * الى من يثيبه الابل
نكرمها ما ثوت له ويجزها * بما كان حقها محلا
أبلى لا يرب الهزال ولا * يقطع رجلا ولا يخون الا
استأثر الله بالوفا وبالعد * ل ولى الملامسة الرجلا
قد علمت فارس وجسير * والاعراب بالذست أكرم نزلا
ليث لذي الحرب أو تروح له * قسرا وبذا الملوك مافعلا

والسفر بفتح السين وسكون الفاء جماعة واحد هاسافر كصاحب وصحب وراكب وركب والسافر
الذي خرج للسفر والمهل بفتح الميم والملاء التؤدة وعدم البهامة وأزجى أسوق وقلقل فرس سريع
وفرس وقلابا لكسر اذا أحسن الدخول بين الجبال **(أخرج)** أبو الفرج في الأغاني عن سمالك بن حرب
قال قال الأعشى أتيت سلامة ذا فاهيش فأطلت المقام ببابه حتى وصلت اليه بعد مدة فأنشدته

ان محلا وان مرتحلا * وان في شعر من مضى مثلا
استأثر الله بالوفاء وبالعد * ل ولى الملامسة الرجلا
الشعر قلده سلامة ذا * فاهيش والشيء حيث ما جعل

قال صدقت الشيء حيث ما جعل وأمر لي بعائنة من الأبل وكسافي حللا وأعطاني كرشا مدبوغا مملوءة
عنبر ابعثني في الخيرة بثلاثمائة ناقة جراء **(فائدة)** الأعشى اسمه ميمون بن قيس بن جندل بن شراحيل

ابن عوف بن سعد بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة يكنى أبا بصير استدح النبي صلى الله عليه وسلم بقصيدة وقدم
 ليسلم فرآه كفار مكة كما سألني ذكر قصته في حرف اللام عند شرح القصيدة المذكورة قال ألا تمدي في
 شرح ديوان الأعشى كان الأعشى جاهليا كبيرا السن وعاش حتى أدرك الإسلام في آخر عمره ورحل إلى
 النبي صلى الله عليه وسلم من اليمامة ليسلم فقبل له أنه يحترم الجرو والزنا فقال أمتع من حاسنة ثم أسلم فبات
 قبل ذلك بقريفة من قري اليمامة وقيل إن خروجه إلى النبي صلى الله عليه وسلم كان في عام الحديبية فتر
 بأبي سفيان بن حرب فسأله عن وجهه الذي قدم منه فعرفه ثم سأله أن يقصده فقال أريد شحدا فقال أنه
 يحترم عليه الزنا والجرو والقمار فقال له أما الزنا فنهى ولم أتركه وأما الجرو فنهى فوضعت منه وطرا
 وأما القمار فلعلي أن أصيب منه خلفا قال فهل لك إلى خير قال وما هو قال بيننا وبينه هدنة فترجع عامك
 هذا ونأخذ مائة ناقة جرأ فان ظهر أيتيه وإن ظاء رنا كنت قد أصبت عوصا من رحلتك قال لا بألى
 فانطلق به أبو سفيان إلى منزله وجعل له أصحابه وقال يا معشر قريش هذا أعشى بني قيس بن ثعلبة وقد
 عرفتم شعره ولئن وصل إلى محمد ليضربن عليكم العرب بشعره فخمعو له مائة ناقة وانصرف فلما كان
 بناحية اليمامة ألفاء بميرة فوقفه ففان وكان الأعشى يلعب صناجة العرب لأنه أول من ذكر الصنخ في
 شعره وكان الأعشى يمد على ملوك العرب وملوك فارس فلذلك كثرت الفارسية في شعره قال وكان
 أبو كلبة هجما الأعشى وهجا الأصم بن معبد فقال فيها

قصتها شاعري حتى ذوى حسب * وخزانة صك كما حوا بئشار

أعنى الأصم وأعشانا إذا ابتدرا * الاستعانة على سمع وبصار

فأمسك عنه الأعشى فلم يجبه بشيء وقال للأصم أنت من بيت مشهور وأبو كلبه رجل مر ذول فلا تجبه
 فترفع عن قدره قالوا الأعشى عن أقر بالملكين السكابين في شعره فقال في قصيدة يمدحهم النعمان
 فلا تحسبني كافرا لا نعمة * على شاهدي يا شاهد الله فأشهد

وقد كانت العرب ممن أقام على دين اسمعيل إذا حلفت تقول وحق الملكين فكان الأعشى ممن أقام على دين
 اسمعيل والقول بالانبياء قالوا الأعشى ممن اعتزل وقال بالعدل في الجاهلية من ذلك قوله استأثر الله
 بالوفاء البيت وسلك الأعشى في شعره كل مسلك وقال في أكثر أغاريض العرب وليس ممن تقدم من
 فحول الشعراء أحدا أكثر شعرا منه قالوا وكانت العرب لا تعد الشاعر فخلا حتى يأتي ببعض الحكمة في
 شعره فلم يعدوا امرئ القيس فخلا حتى قال

والله أنجح ما طلبت به * والبر خير حقيقة الرجل

وكانوا لا يعتون النابغة فخلا حتى قال

نبئت أن أبا قابوس أوعدني * ولا فرار على زار من الأسد

وكانوا لا يعتون زهير فخلا حتى قال

ومهما تكن عند امرئ من خليقة * ولو خالها تنق على الناس تعلم

وكانوا لا يعتون الأعشى فخلا حتى قال

قلدتك الشعر يا سـلاممذا * فايش والشئ حيث ما جـلا

وقال أبو عبيد الأعشى هو راسع الشعراء المتقدمين امرئ القيس والنابغة وزهير قال وكان الأعشى يقدم
 على طريقة لأنه أكثر عدد نوال جيا دوا وصف للخمر والجرو وأمدح وأهجا وأكثر أغاريض وطرفة بوضع
 مع أصحابه وهم أصحاب الواحدات فتم الحرب بن حلزة وعمر بن كلثوم التغلبي وسويد بن أبي كاهل
 الشكري قالوا غافل الأعشى على * لا لأنه سلك أساليب لم يسلكوها فجعله الناس رابعا للدواثل
 بالضرورة واتفقوا على أن أشعر الشعراء واحدة في الجاهلية وطرفة والحرب بن حلزة وعمر بن كلثوم
 ثم اختلغوا فيهم وتظيرهم في الاسم سويد بن كاهل الشكري واتفقوا على أن أشعر شعراء الإسلام

الفرزدق وجريرو والاخلط ثم اختلوا فبهيم وانفقوا على ان الشعر في الاسلام في غيم وتغلب وان أشعر
 أهل المدر أهل يثرب ثم عبد القيس ثم ثقيف وشعر هؤلاء المديين حسان بن ثابت قال أبو عبيدة وتقدم
 عبد الملك بن مروان إلى الهيثم بن صالح وتب وده فقال علمهم شعر الأعشى فاني شبهته بالبازي يصيد
 ما بين السركي إلى العندليب قال الأسدي وشعر الأعشى طلاوة ليست لغيره من الشعر القديم وقد
 كان أبو عمرو بن العلاء يهضم منه ويعلم محله ويقول شاعر مجيد كثير الأعارض والافتنان وإذا شمل عنه
 وعن ليلى قال ليلى رجل صالح والأعشى رجل شاعر **وأخرج** البزار وأبو يعلى في مسنديهما عن أبي
 هريرة رخص لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في شعر جاهلي الأقيسة ثلثين للأعشى زعم انه أشرك فيهما
 أحداهما في أهل بدر والآخر في عامر وعلقمة **فائدة** في العشى من الشعر ستة عشر هذا وأعشى بنى
 بأهله اسمه عامر وأعشى بنى نضل الأسود بن يعفر وفي الاسلام أعشى بنى أبي ربيعة من بنى شيبان
 وأعشى همدان اسمه عبد الرحمن وأعشى طرود من سليم وأعشى بنى مازن من غيم وأعشى بنى أسد
 وأعشى ابن معروف اسمه خيثمة وأعشى عكل اسمه كهمس وأعشى بنى عقيل اسمه معاذ وأعشى بنى مالك
 ابن سعد والأعشى التغلبي اسمه النعمان وأعشى بنى عوف ابن همام واسمه ضابط وأعشى بنى صورة اسمه
 عبد الله وأعشى بنى جلال اسمه سلمة نقلت ذلك من شرح الشواهد الكبير لا يعني ثم رأيت أبا القاسم
 الأمدى ذكر في المؤلف والمختلف العشى سبعة عشر هؤلاء المذكورون وقال في الرابع أعشى بنى
 ربيعة بن ذهل بن شيبان واسمه عبد الله بن خازجة وقال في أعشى بنى أسد انه جاهلي وهو ابن نجدة بن
 قيس وقال في أعشى ابن معروف اسمه طلحة والسابع عشر الذي زاده الأعشى بن النباش بن زارة
 التميمي وأنشد

استقدر الله خيرا وأرضينه • فبينما العسر اذ دارت مياسير

وأخرج أبو بكر محمد بن القاسم بن الأنباري بسنده إلى هشام بن الكلبي قال عاش عبيد بن شربة
 الجرمي ثلاثا سنة وأدرك الاسلام ودخل على معاوية وهو خليفة فقال حدثني بأعجب ما رأيت فقال
 مررت ذات يوم بقوم يمدقون ميتا لهم فلما انتهيت إليهم أغرو رقت عيناى بالدموع فتمثلت بقول الشاعر

يا قلب انك من أسماء مغرور • فأذكروهل ينفعنك اليوم تذكير
 قد بحث بالحرب ما تخفيه من أحد • حتى جرت بك اطلاقا محاضر
 تبقي أمورا فستدري أعاجلها • أدنى رشدا أم ما فيه تأخير
 فاستقدر الله خيرا وأرضينه • فبينما العسر اذ دارت مياسير
 ويوما المرء في الأحياء مضطرب • اذ صار في الرمس تغفوه الأعاصير
 يبكي الغريب عليه ليس يعرفه • وذوقه رابته في الحى مسرور
 حتى كأن لم يكن الا تذكره • والدهر أينما حال دهاير

فقال لي رجل أنعرف من يقول هذا البيت قلت لا قال ان قائله هو الذي دفناه الساعة وأنت الغريب
 تبكي عليه ليس تعرفه وهذا الذي خرج من قبره أمس الناس رجائه وأسره سمعته فقال له معاوية
 لقد رأيت عجبا في الميت قال عتير بن ليلى العذري انتهى أخرجه ابن عساكر من طريق أخرى وفيه ان
 صاحب الجنازة والايات رجل من بنى عذرة يمال له حريث بن جبلة وبذلك خرم الزمخشري في شرح
 شواهد سيبويه اطلاق جمع طلق بفتحين يقال جرى الفرس طلقا أو طلقين أى شوطا أو شوطين
 والمحاضر جمع محضر بكسر الميم وهو الفرس الكثير العدو واستقدر اطلب تقدير الحسير والمياسير جمع
 ميسور بمعنى اليسر وبفتح طاء مسرور والرمس القبر وتغفوه تزيل أثره والأعاصير جمع اعصار وهي
 ريح ثم رأيت الزبير بن بكار أخرجه في الموفقيات عن الكلبي قال لما هلك حنظلة بن نهشل بن زيد لم يدفن
 ثلاثة أيام حتى أتاه من كل أوب وأتاه من كل حى وجوههم فقامت الخطباء بالتحزير وفيلت فيه الأشعار

حتى عند ذلك اليوم من بعض مواسم العرب فلما ووري في حفرته قام حـ ديلة بن أسـ بن مبيعة فقال
أيها الناس هذا حظلة بن نـ دفكلك الأسير وطارد العسير فهل منكم اليوم يجازي بفعله أو عامل عنه
من ثقله كلا وأجل اب مع كل جرعة لكم شرقا وفي كل أكلة لكم غصصا لا تنالون نعمة الا بفراق أنـوي
ولا يستقبل معـريوما من عمره إلا بدم أنـوم من أجله ولا يجد لذة زيادة في أكله الا بفقد ما قبـله من
رزقه ولا يحيي له أثر الامات أثر ان في هذا العبروا ومن دجر المن نظر لو كان أصاب أحد الى البقاء سـلما
ووجد الى المرحل عن القضاء سببـلا لسكان ابن داود المقرون له النبوة بلك الجن والانس ثم أنشأ يقول

وهذا صاحب الملكين أضـحى * تحسرق في مصانعه المذون
فكان عليه للأيام دين * فقد قضيت عن المرء الديون
وخاتنه العصا من بعد ما قد * أتى ميتا له حسين فحين
على الكرسي معقدا عليه * يرف الخدم منه والجـبين
يسـير بشرج لا شئ فيه * تحار الشمس فيه والعين
وتضحي الجن عاكفة عليه * كما عكفت على الأسد العين
ومضرت العيون له جميعا * عليه الطير عاكفة عرب
فلم أر مثـله حيا وميتا * على الأيام كان ولا يكون
فدان له للـلا تـلقى ثم هبوا * ودان فيما قد يدن
بني صرما له دون السـثريا * وأجـرى نحتـه الماء للمعين
نراه متقنا لا عيب فيه * يخال بصره الذهب للمعين
وقد ملك الملوك وكل شئ * تدن له السهولة والحزون
فألقى ملكه مر الـيسـالى * وخـون الدهر فيما قد يـخون
وكل أخى مكثرة وعـز * الى ريب الحوادث مستكين
كذلك الدهـر يـفنى كل حـث * ويعقب بعد وقته اليقين

ثم قام ابن كــير بن عذرة بن سعد بن نـم فقال أيها الناس هذا حظلة بن نـم معدن الحكاء وعز الضعفاء
ومعطى البانـع ومطعم الجائع فهل منكم له مانع أو لما على به دافع أيها الناس انما البقاء بعد القضاء
وقد خلافة اولم نـا شـئاً وسنعود الى ذلك ان العواري اليوم والمبات غدا ورتنا من قبلنا ونساوارقون ولا
بد من رحيل عن محل نازل الا وقد تقارب سلب فاحسن أو اهبط أجوى وقد أصبحت في منزل لا يستتب
فيه سرور يسر الاتبعه حمير عسر ولا تطول فيه حياة مرجوة الا انتمهما موت مخوف ولا يوثق
فيه بخلف ياق الا ويسـ تبعه سابق ماض فانتـم أعوان للموت على أنفسكم لها بكل سبب منكم صريع
يجترر معازب منتظر فهذه أنفسكم تسوقكم الى القضاء فلم تطلبون البقاء اطلبوا الخير ووليـه
واحذروا الشر ووليـه واعلموا أن خيرا من الخير معطيه وان شرا من الشر فاعله ثم أنشأ يقول
يا قلب أنك من أسماء مغرور * الايات وأنشد

(هل ترجع ليال قد مضين لنا * والعيش منقلب اذ ذاك افنانا)

قال الدماميني الا فتان اما جمع فن وهو الغصن الملتف أو جمع فن وهو الحال والنوع ونصبه على الحال
من ايال وان كان نكرة لخصصها وعامل اذ منقلب واسم الاشـرة الاول أشـير به الى العيش باعتباره حاله
والثاني المحذوف أشـير به الى حال الا فتان والجملة المقترنة بالواو حال من ضمير مضين والمعنى هل ترجع
ليالينا حال كونها مثل الانصان الملتفة في تضارعا وحسنها أو حال كونها ذات فنون من الحسن وضروب
شتى من اللذة وهذه الليالى هي الملقى مضين في حال ان عيشنا منقلب من طور الى طور اذ حال ذلك

العيش مثل حال تلك الأغصان في الرنق ولبهجة أو مثل تلك لقنون المختارة في الحسن انتهى كلام
الدمامي ثم رأيت في الأغاني ما يدل على أن هذا البيت لعبد الله بن المعتز وأورد مجزؤه بالنظ
والدار جامعة زمان أو مانا * فالبيت إذا ليس من شرط هذا الكتاب وأنشد

(كانت منازل آلاف هـدتهم * اذ نحن اذ ذلك دون الناس اخوانا)

قال ابن التبري في أماليه هو لا دخل قال وخبر المتقدمين الذين هانحن وذلك محذوفان أراد هدتهم
اخوانا اذ نحن متا أفون أو متا تخون يدل على التقدير الأول ذكر الالف وعلى الثاني ذكر الاخوان
وأراد اذ ذلك كائن ولا يجوز أن يكون اذ ذلك خبر نحن لان ظروف الزمان لا يصح الاخبار بها عن
الاعيان واذا الأولى نظير لعهدتهم وأما الثانية فيحمل فيها الخبر المقدر الذي هو متا أفون أو متا تخون
وأما قوله دون الناس فيحتمل أن يكون العامل فيه هـدتهم ويحتمل تعلقه بالخبر المقدر كأنك قلت
متا أفون دون الناس ويجوز تعلقه بظرف غير الخبر المقدر على أن يكون في الأصل صفة لـ اخوان كأنه
قال هـدتهم اخوانا دون الناس أي متصافين دون الناس فلما قدم على الموصوف صار حالا وجاز جعله
وصفا لعين وحالا منه لانه ظرف مكاني (فان قيل) الام توجهت الاشارة بذلك (فالجواب) الى التجاور
الذي دل عليه ذكر المنازل انتهى كلام ابن التبري وأنشد

(لمبة موحشاطل)

يلوح كأنه خلل

هو لكثير عزة وقامه
مبة بفتح الميم وتشديد المثناة التحتية اسم امرأة والطلال ما شخ من آثار الدار والموحش المنزل الذي
صار وحشا أي فقرا لا أنيس به ويلوح يلوح ويخلل بـ كسر الخاء المجهجة جمع خلة بالكسر أيضا بطان
كانت يغشيها أجفان السيوف منقوشة بالذهب وغيره وجعله الدمامي بالجم وفسره بالخمر وهو
تصنيف منه وجعله يلوح صفة لطلال البيت استشهد به المصنف على تقدم الحال على صاحبها النكرة
وقيل انه ليس منه وان الحال هنا من الضمير في الخمر لا من النكرة ورأيت الزمخشري في شواهد سيبويه
أنشد المصراع هكذا * لغيره موحشاطل قديم * وأنشد

(كان لم يكونوا حتى يتقى * اذا الناس اذ ذلك من عزيرنا)

هذا من أبيات الخنساء ترى بها أخوين ساور وجهها وأولها

تعرفني الدهر نهسا وحزا * وأوجعني الدهر قرعا وغمزا
وأفقر جالي فبادوا معا * فغودر قلبي بهم مستغبرا
لذكر الذين بهم في الهيا * ج للست ضيف اذا خاب عزرا
هم في القديم سراة اديم * والكائنون من الخوف حزرا

كان لم يكونوا البيت

وكانوا امرأة بني مالك * ونفخ العشييرة مجدا وعزا
وهم منعوا جوارهم والنسا * يحترق أحشاءهم الخوف حمزا
نساة لهم تلوامة * وداح تقادر الأرض ركزا
وخيل تكس بالدارعين * تحت الهاجة يحمرن جزا
بييض السفاح وتمر الرياح * بالبيض شربا وبالمر وخزا
ومن طن عن يلقى الحر * بيان لا يصاب فقد ظن عجزا
نعف ونعسف حق النرى * ونخذ الحمد ذخرا وكزا

وقال المبرد في الكامل كان سبب قتل عكر بن عمرو بن النريد أخى الخنساء أنه جمع جمعا وأغار على به

أسدين تزعجة فتسذروا به فالتقاوا فافتتلا وقتلوا قتلا شديدا فارتضى أصحاب صخر عنه وطعن طعنة في جنبه
فاشتغل بها فلما صار إلى أهله يتعالج من أخته من الجرح كمثل اليد فأضناه ذلك حولاً فسمع سائل يسأل
أمر أنه هو ويقول كيف صخر اليوم فقالت لاميت قبني ولا يصحح فبرجى فلم يصخر أنها قد برحت منه
فقطع ذلك الموضوع فأت قال ابن الشجري في أماليه شارحاً هذه الأبيات قولها تعزني الدهر فقال تعزفت
العظم إذا أخذت ما عليه من اللحم ويقال للعظم الذي أخذته العراق والنس بالمهمة القبط على
اللحم بالأسنان ومثله النهش بالهجة وقيل بل النس بفتح النون والعظم والحرف قطع غير نافذ والقرع مصدر
قرعته بالعصا وبالسيف والغز غمزك الشيء اللين يسبك وأرادت أن الدهر أوجعها بكاء نواتيه
وصغارها ونصب نهبها على المصدر لفعل مضمر أي نهسني وخزني أو على الحال أو على حذف الجار أي
نهبني وخزني وعلى التفسير لأن التعريف لما احتل أكثر من وجهه فجاز أن يكون بالنس وأن يكون بالحز أو
الكشط أو غير ذلك كأن ذكر كل واحد منها تبييناً والوجه الأربعة تأتي في نص قرعاً وغزاً أو أحاداً لا فقط
الدهر ولم تضمره تعظيماً للامر قولها وأقنى رجالي قباً دوا معاً أو رده المصنف في حرف الميم شاهد على
نصب مع على الحال قولها مستغز أي مستغفراً قولها هم في القديم سراة الأديم فيه الترصيع وسرأة
الشيء ظاهره والحق نقيض المباح وعزها معناه غلب من قول الله عزني في الخطاب وزمعناه سلب
ومن في البيت موصول رفيع بالابتداء وبزخبرها والعائد إلى الناس محذوف أي من عز منهم ولا يجوز أن
يكون إذ ذلك خبراً عن الناس لأن ظرف الزمان لا يخبر بها من الأشخاص بل هو متعلق بمنز ولا يجوز
أن يكون من شرط لأن الشرط جوابه لا يعمل واحد منهما فيقبله وذلك في موضع رفيع بالابتداء وخبره
محذوف أي إذ ذلك كائن أو موجود ولا يجوز أن يكون في محل خبر لأن ذلك تضاف إلا إلى جملة وسرأة
القوم ساداتهم ذوو السقاء والمرء واحد هم سري ونصب مجدداً وعزاً على التمييز والمقتر بجا مهملة وفاء
وزاى الدفع وملمومة الكسبة التي كثر عددها واجتمع فيها المذهب إلى القنب والراح الكثيرة الأقسام
والركن الصوت الخفي والتكديس مثنى القوس مثقلاً والمجز من السير أشد من العنق والصفاح جمع
صفحة وهو السيف العريض والما وصفوا الرماح بالعمرة لأن القنا إذا بني حتى يعمرف منابت دل على
نضجه وشده والباقى الصفاح متعلقة بحال من الضمر في بغداد أي بغداد المرممة الأرض ركنها
متعلقة ببيض الصفاح والباقى في البيت متعلقة بالفعل الناصب للمصدر أي فيضربون البيض ضرباً
ويخزون بالمرور وخزاً والوتر الطعن بارح وغيره ولا يكون أفذاً ويجوز في بصاب النصب على أن
إن مصدرية والرفع على أنها متخففة من التقيلة انتهى كلام ابن الشجري لمختصاً وبما يتعلق بشرح البيت
إن قولها من عز بمن مثل مشهور قال المبدئي في الأمثال أي من غاب سلب قال المفضل أول من قال ذلك
رجل من بني يقال له جابر بن الران أحد بني ثعل وكان من حديثه أنه خرج ومعه صاحبان له حتى إذا
كانوا نطير الحيرة وكان لأذر بن النعمان مراكب فيه فلا يلقي فيه أحد إلا قتله فلقى في ذلك اليوم جابراً
وصاحبيه فأخذتهم الخيل فألقى بهم المنذر فقال افتقدوا فأركم قرع خيلت سبيله وقتلت الباقيين فافتقدوا
فقرعهم جابر فبني سبيلاً وقتل صاحبيه فلما رآها بغداد قال من عز بمن فأنزلها مثلاً في فائدة الخساء
بنيت عسرو بن الشريد بن رباح بن ثعلبة بن عصبية بن خضاف بن امرئ القيس بن بهثة بن سليم السلمي
الشاعرة الصحابية اسمها عاترة وخساء لقب وهي أم العباس بن مرداس السلمي الصحابي قال ابن عبد
البرقدت على رسول الله صلى الله عليه وسلم مع قومها فأسلمت وذكر أنه صلى الله عليه وسلم كان يستشدها
ويحبها شعرها ويقول هي يا خناس وأجمع أهل العلم بالشعر على أنه لم يكن امرأة قبلها ولا بعدها أشهر
منها وكان أول أمرها تقول البيت واليه لانه حتى قتلت أخوها معاوية ثم أخوها صخر فأكثر من
الشعر وأجادت انتهى وقال أبو تمام الخنساء هي المقدمة من النساء في الشعر وكان يشار بقول ليس
لشعر النساء من المائة مائة جال قيل له وكذلك تقول في الخنساء قال أما الخنساء فكان لها سبع خصي

أ قوله أم العباس بن
مرداس السلمي خطأ عظيم
والصواب أنه اليست أمه
وان أم العباس بن مرداس
سوداء فهو أحد أغربة
العرب أي سودانهم الذين
امهاتهم أماء سوداء محمد
محمود الشنقيطي

وفي الاستعاب حضرت النساء حرب القادسية ومعها ابوها أربعة رجال فقالت لهم من أول الليل
يا بني انكم أسلمتم طائعين وهاجرتم مختارين والله الذي لا اله الا هو انكم لبنو رجل واحد كما انكم بنو
امرأة واحدة ما خنت أبائكم ولا فحمت خالكم ولا هجنت حسبكم وقد تعلمون ما أعبد الله للمسلمين من
الثواب الجزيل في حرب الكافرين واعلموا أن الدار الباقية خير من الدار الفانية فاذا أصبحت فاغدوا إلى
قتال عدوكم مستصرين بالله فاذا رأيتم الحرب قد شمرت عن ساقها فقيموا واطيسها وجاهدوا رئيسها
عند احتدام جيسها فغدا ينوها للقتال فقتلوا عن آخرهم فقالت الحمد لله الذي شرفني بقتالهم وكان
عمر بن الخطاب يعطي النساء أرواق أولادهما الأربعة حتى توفي انتهى **وقالت** رأيت مستداني
الموفقيات للزبير بن بكار بأبسط من ذلك ومن قول النساء ترقى أخاها

ألا يا صخران أبكيت عيني * لقد أضحتني دهرًا طويلًا
بكيتك في نساء معسولات * وكنت أحق من أبدى العويل
دفع بك الجليل وأنت حي * فن ذاب دمع الخطب الجليل
إذا فجع البكاء على قتييل * رأيت بكائك الحسن الجليل

وفي الأغاني عن عبد الرحمن بن أبي الزناد أن النساء سومت هودجها براية في الموسم وعاطمت العرب
بمصبتها يابنها عمرو وبأخويها صخر ومعاوية وجعلت تشهد الموسم وتبكيهم وإن العرب قد عرفت لها بعض
ذلك وإن هند ابنة عتبة لما قتل بيدراً أبوها وعمها شيبه وأخوها الوليد فعلت كذلك وقالت أقرنوا جلي
بجمل النساء فصلاويك كان ويتناشدان ورأيت في مناقب الشبان قال روى الأصمعي أن النابغة كان
تضرب له قبة يسوق عكاظ فتأتيه الشعراء فتعرض أنعارها عليه فاتاه الأعشى فأنشده ثم أتاه حسان
فأنشده

لنا الجففات الغري لمن بالضحى * وأسافنا يقطرن من نجدة دما
ولدنا بني العنقاء وبني محرق * فأكرم بنا خال وأكرم بنا ابنما

فقال له النابغة لو أن أبابصير يعني الأعشى أنشدني لقلت لك أشعر الجن والانس فقال حسان أنا والله
أشعر منك ومن أيك ومنها فقال له النابغة يا بني انك لا تحسن أن تقول
فانك كالليل الذي هو مدركي * وإن خلت أن المنأى عنك واسع

قال ويروي أن النابغة قال له أقلت أسافك ولعت جفانك يريد قوله الغر والغرة البيضاء في الجهة ولو
قال البيض فجعلها بيضا كان أحسن إلا أن الغر أجمل لفظا ويقال قرس أغر قل المبيض فيه وأكثر اه
وذكر ابن قتيبة أن النابغة قال له انك شاعر إلا أنك قلت جففات وأسفاف ويقطرن ولم تقل جفان
وسيف وبجرين وقلت لمن بالضحى ولو قلت بمرقن في الدجى كان أمدح لأن الضيف بالليل أكثر وقلت
الغر ولم تقل البيض والغرة يسيرة وقلت لمن ولم تقل يشرقن ورأيت في شرح ديوان الأعشى أن
النساء هي التي نقدت عليه ذلك قال الأحمدي لما أبجعت العرب على فضل النابغة الذي سألته أن
يضرب قبة بعكاظ فيقضي بين الناس في أسعارهم لبصره بمعاني الشعر فضرب القبة وأتته وفود الشعراء
من كل أوب فكان يستجيد الجيسد من أشعارهم ويرذل فيكون قوله صمعا عافهم سماجعا وما أخوذا به
فكان فيمن دخل عليه الأعشى وحسان بن ثابت والنساء بنات عمرو بن الشريد السلية فأنشده الأعشى
قصيده **ما بكاء الكبير بالاطلال** فقال أحسنت وأجدت ثم أنشده حسان قصيده **ألم تسأل الربع**
الجديد التسكاما فقال انك لشاعر ثم أنشده النساء قولها **قذى بعينك أم بالعين عوار** فاقبل
عليها كالسعيد لقولها فلما فرغت من انشادها قال أنت أشعر ذات مثانة فقالت وذى خصية أبا امامة
فقال وذى خصية فنضب حسان وقال أنا أشعر منك ومنها فقال ليس الامر كما ظننت ثم التفت إلى
النساء فقال يا خناس خاطبيه فالتفت إليه فقالت ما أجود بيت في قصيدتك هذه فقال قولي

لنا الجففات الغري لمن بالضحى * وأسافنا يقطرن من نجدة دما

فقلت ضعفت افتخارك وأزرتني في ثمانية مواضع في بيتك هذا قال وكيف قالت قلت لئنا الجفونات
والجفونات مادون العشر ولوقت البيض لكان أكثر اتساعا وقلت بلع واللحش شيء يأتي بعد شيء ولوقت
يشرق لكان أكثر لان الاشتراق أدوم من اللعان وقلت بالضحي ولوقت بالدج لكان أكثر طراقا
وقلت وأسبافنا والاسيان مادون العشرة ولوقت سبوقنا كان أكثر وقلت يقطرن ولوقت يسلم
لكان أكثر وقلت من نجدة والنجدان أكثر من نجدة وقلت دما والدماء أكثر من الدم فلم يجب حسان
جوابا وحكي ابن جني عن أبي علي الفارسي أنه طعن في صحة هذه الحكاية وكذا نقل أبو حيان في
شرح التسهيل وقال ابن سبعمون مجيبا عن حسان الجمع في الجفونات نظيره قوله تعالى وهم في الغرفات
وأما الغرق ليس بجمع غرة بل جمع غراء وهي البيض المشتقات من كثرة الشحوم وبياض اللحوم وقوله
يلعن هو المستعمل في هذا النحوي يقال ملع السراب وطلع البرق وقوله في الضحي لانه أراد أن طعامهم
موصول وقراءهم في كل وقت مبذول وقد وصف قبل هذا قراهم بالليل حيث قال
وإنا لنقرى الضيفان جاء طارقا * من اللحم ما أضحي كحياتهم سلما

وأما قوله يقطرن فهو المستعمل في مثل هذا يقال سيفه يقطر دما ولم تجر العادة بأن يقال سيفه يسيل دما
أو يجري دما مع أن يقطرن أمدح لانه يدل على مضاء السيف وسرعة خروجه عن الضرب سيفه حتى لا يكاد
يعلق به دم وفي الاغانى بسنده عن حسان بن ثابت قال جئت نابعة بنى ذبيان فوجدت الخنساء حين قامت
من عنده فأنشدته فقال لي انك لشاعروا نأخت بنى سليم لبكاءه (وأخرج) في الاغانى عن المفضل الضبي
قال سألتني المهدي عن أنفرييت قالت له العرب قالت بيت الخنساء

وان ضرا التأتّم المسداة به * ككأنه علم في رأسه نار

وأنشد (نحن الاولى فاجع جوعك * ثم وجهه سسم المينا)

هو من قصيدة لعبيد بن الارص يخاطب به امرئ القيس بن حجر أولها
يا ذا المحسونا بقتل أيي * اذلالا وحيننا
أزعت انك قد قتلست سراتنا كذبا ومينا
لولا عـلى حجر ابن أم * قطام تبكي لاعينا
أنا اذا عض الشقا * فبرأس معدتنا لوينا
نحصى حقيقتنا وبعض الشقوم يسقط بين يدينا
هـلا سألت جوع كنسدة اذ قولوا أين أيننا
لا يلبس الغ الباني ولو * رفع الدعا ثم ما بيننا
منكم من رئيس قد قتل * ناه وضيم قد أيننا

(وأخرج) أبو الفرج في الاغانى عن أبي عبيدة قال قتلت بنو أسد حجر بن عمر واجتمعوا الى ابنته امرئ
القيس على ان يعطوه ألف بعيردية أيه أو يقيدونه من أي رجل شاء من بنى أسد أو يعدهم حولا فقال
أما الدية فما ظننت انكم تعرضونها على مثلى وأما القود فلوقد لي ألف من بنى أسد ما رضيت ولا رأيتهم
كفر الحمر وأما النظرة فلما كنتم تعرفوني في فرسان قطان أحكم فيكم ظبي السيوف وشبا الاسنة
حتى أشقى نفسي وأنال ثاري فقال عبيد في ذلك هذه القصيدة قوله يا ذا المحسونا استشهد به على اضافة
الوصف المعترف بال الى الضمير وقوله حينئذى هلاكا والسراة بفتح المهملة جمع سرى وهو جمع عزير
أن يجمع فصيل على فصلة ولا يعرف غيره وسراة القوم كبارهم وساداتهم والمين الكذب والثفاق
بكسر المثلثة وتخفيف الثفاق وفاء ما يسوى الرماح والصعدة بفتح الصاد وسكون المين وفتح الدال
المهملات القناة المستوية تنبت كذلك لا تحتاج الى تشقيف ولوينام من لوى الرجل رأسه آمال وأعرض

والحقيقة ما يحق على الرجل أن يحميه يقال فلان حامى الحقيقة وقوله بين يدينا وقد أورد المصنف هذا البيت في شرح الشذور شاهدا على تركيب الظروفة وبنائها وقوله ونحن الأولى مبدأ وخبر والأولى بمعنى الذين والصلة محذوفة لدلالة ما بعده عليه أى نحن الذين جمعنا جوعنا فأجمع أنت جوعك وقال أبو عبيد الله الذين هم الأصل لها وقال بعضهم تقديره نحن الأولى عرفوا بالشجاعة وقد استشهدوا بالبيت على استعمال الأولى بمعنى الذين وعلى حذف الهمزة فائدة في سبب بفتح العين وكسر الموحدة ابن الأبرص ابن جسم بن عامر بن زهير بن مالك بن الحرث بن سعد بن ثعلبة بن داود بن أسد بن خزيمه الأسدي شاعر مطلق من قول شعراء الجاهلية من طبقة أمراء القيس وجعله ابن سلام من الطبقة الرابعة من قول الجاهلية وقرن به طرفة وعلمه بن عبدة ودي بن زيد قتله المنذر بن ماء السماء في يوم بؤسه فصدده حتى مات ففائدة في عبيدنا الموحدة جاعة وأما عبيدنا المثناة الفوقية فهو ابن ضرار بن سلامان بن جشم ابن ربيعة الكلابي ذكره الأمدى في المؤلفات والمختلف وأنشد

(نهيتمك عن طلبك أم عمرو • بعاقبة وأنت إذ صحج)

هذان من مقطوعة لابي ذؤيب الهذلي وقوله وهو أولها

جمالك أيها القاب القريع • ستلقى من تحب فتستريح

الطلاب بمعنى الطلاب وبعاقبة حال من الركاف الأولى والثانية والأسمية حال ثانية والبيت استشهد به الاخفش على أن اذعريه لعدم اضافة وما إليها وقد كثرت وأجيب إن الأصل وأنت - ينتظم حذف المضاف وبقي الجر

شاهد اذا

أنشد (والنفس راغبة اذا رغبتها • واذا تردت الى قليل تنقع)

هذان قصيدة لابي ذؤيب الهذلي يرثي بها أولاد الهجسة ماتوا بالطاعون وأولها

أمن المتون وريسه تتوجع • والدهوليس يعتب من يجزع
أودي بنى وأعقبوني حسرة • بعد الرقاد وعبرة ما تطلع
سبقوا هوى وأعنفوا هواهم • فحترمو أول كل جنب مصرع
وبقيت بعدهم بعيش ناصب • وأخال أني لاحق مستبغ
ولقد حرصت بأن أدافع عنهم • فاذا المنية أقبلت لا تدفع
واذا المنية أنشبت أظفارها • ألقيت كل غيمة لا تنفع
فالعين بعدهم كأن حدافها • سمات بشوك فهي عور تدفع
حتى كأنى للحوادث مروة • بلوى المشقة وكل يوم تفرع
وتجلدى للشامتين أريهم • أنى لرب الدهر لا أتضعع

البيت والنفس راغبة

كم من جميع الشمل ملثم القوى • كانوا يعيش قبلنا قصدة عوا
والدهر لا يبقى على حدائنه • جون السراة له جدائد أربع
حيث عليه الدرع حتى وجهه • من حرها يوم الكربة أسفع
تعدوا به خوضا يفصم جريها • خلق الرحالة فهي رنخوتزع
بيننا عاتقه الكاة وروعاه • يوما أتج له جرى سلفع

قال شارح أبيات الأيضاح بروي وريبه فالقد كبير على معنى الموت والتأنيث على معنى المنية والمتون قيل جمع لا واحد وعليه الاخفش وقيل واحد لاجمع له وعليه الأصمعي وقال الفارسي سميت منونا لاختذها

من الاشياء أى قواها فذون بمعنى مان كضروب بمعنى ضارب والريب الاعتراض وريب الدهر ما أتى
 به من المصائب والاعتاب ترك ما كتب عليه وقولاً أودى بنى . تشهد به المصنف فى التوضيح على قلب
 وأول جمع ياء وأدغامها فى ياء الاضافة وأودى بمعنى هلاك وقوله سبقوا هوى استشهد به النصاة على قلب
 ألف المقصور ياء عند الاضافة الى ياء المتكامل فى لغة هذيل وأعنعوا أى ساروا سير العنق وتخرموا
 بالبناء للمفعول أصيبوا واحداً واحداً بجملة تم قال كالمسلى نفسه من الجزع أن المتقدم والمتأخر لا بدله
 من مصرع ولكل جنب مصرع أى كل انسان يموت وعيش ناصب أى متعب والمراد صاحبه على حد
 شقة راضية وقوله وأخال فى لاحق مستتبع أوردته المصنف فى حرف اللام شاهد على تعليق لام
 الابتداء فعل القلب مع اضمارها والاصل انى لللاحق وأخال بمعنى أظن ومستتبع مستلحق وقوله
 فاذا المنية أقبلت لا تدفع أى نيرمد فوعة وقد استشهد به الفراء على تراخى الفعل مع اذا النجاة وان
 الاكثر فيها التوافق وقوله واذا المنية البيت استشهد به أهل البيان على الاستعارة المكنية التخييلية
 وهى ان يذكر المشبه ويحذف المشبه به ويدل عليه بشئ من لوازمه وذلك أنه يشبه المنية بالسبع فحذف
 السبع ودل عليه بشئ من لوازمه وهو الاطفار وألفت وجدت والقيمة العودى بمعنى لا تنفع الرق
 والتعويذات اذا جاءت المنية قوله فالعين بعدهم استشهد به الفارسي فى الايضاح على أن المعترف بلام
 الجنس يعامل فى المعنى معاملة الجح فلذا قال كأن حدائقها فى عور وليس للعين الاحدقة واحدة
 اكنه أراد العينون يعنى عينه وعين من يملك بنيه معه من أمهم وسائر أهله وقال بعضهم يجوز أن يجعل
 قوله كأن حدائقها مثل قولهم جل غليظ المشافرو رجل ذو مناكب وأغما الجمل مشفران وللرجل
 مشكان وقال الزجاج جعل كل قطعة منها حدقة كما يقال بعير ذو عثانين وأغما عثنون وقوله عور مر دود
 على الحداق ورده الفارسي بان كل خصلة تكون عثنوناً وليس كل جزء من الحدقة حدقة والمراد بالحدقة
 فى ظاهر العين سوادها المستديرون الباطن خرزها وتجمع أيضاً على حدق وأحداق وهلمت فقئت
 وقيل غرزت بشوك والعور جمع أعور وعوراء والمرورة الحجارة البيضاء والمشرق حصن بالبحرين
 وأن تضعه أتكسر قوله والنفس راغبة البيت استشهد به المصنف على اضافة اذا الى الماضى وإلى
 المضارع وظهر كل شئ سراته وأعلى الظهور السراة وجدائدها بالجمع جدود وهى الاثان التى لا لبن لها
 والجنون من الخيل والابل الادهم الشديد السواد والسفعة سواد فى الوجه والسلفع بالقاء من الرجال
 الجسور وقوله بيناتها عانقه البيت أوردته المصنف فى حرف الالف بفائدة قال الاصمعي وأبو عمرو
 وغيرهما أربع بيت قالته العرب قول أبو ذؤيب

والنفس راغبة اذا رغبتها * واذا ترد الى قيل تقنع

وأحسن ما قيل فى الاسعفاف قول عبيد بن ابرص

من يسأل الناس يحرموه * وسائل الله لا ينجيب

وأحسن ما قيل فى حفظ المال قول المتلمس

فاميل المار تصلمه فيبقى * ولا يبتى الكثير مع الفساد

وأحسن ما قيل فى الكبر قول الآخر

أرى بصري قد رايتنى بعد حجة * وحسبك داء أن تصح وتسلم

وأحسن المراني ابتداء قول أوس بن حجر

آيتها الناس اجسلى جزعاً * ان الذى تحذرين قد وقعنا

وأرق بيت قول عبدة

فاكان قيس * لكه هالك واحد * ولكنه بنيان قوم نهستما

وأمدح بيت قالته العرب قول الآخر

تراه اذا ما جئت به مهللا * كأنك تعطيه الذي أنت سائله
وأحسن ما قيل في الصبر قول أبي ذؤيب

وتجلدى للشامتين أريهم * انى لريب الدهر لا أتضعض
حتى كأنى للحوادث صرورة * بلوى المشقة قر كل يوم نقرع
وأفخر ما قيل قول امرئ القيس

فلو أن ما أسعى لأدنى معيشة * كغنائى ولم أطلب قليل من المال
ولكنما أسعى لجد مؤنل * وقد يدرك الجود المؤنل أمثالى
وأصدق ما قالته العرب قول الخطيب

من يفعل الخير لا يعدم جوائزه * لا يذهب العرف بين الله والذاس
والأهم ما قالته العرب قول الأثير

تلقى بكل بلاد أنفتها * أهلا بأهل وجيرانا بجيران
وأحسن ما قيل فى وصف امرأه بجيزة قول أبي وجزة السعدي

أدما فى وضع يكاد رداؤها * يعرى ويصنع ما أحب أزارها
وأجود بيت قيل فى الغيث قول الهذلى

لتلقه ربح الجنوب وتقبل الشمال تناجوا لصباحا ليلته تهرى
وأخنت بيت قالته العرب قول الاعشى

قالت هريرة لما جئت زائرها * وبلى عليك وبلى منك يا رجل
وفى البيان للمحافظ قال أبو عمرو بن العلاء اجتمع ثلاثة من الرواة فقال لهم قائل أى نصف بيت شعر أحكم

وأوجز فقال أحدهم قول جدي بن ثور الهلالي * وحسبك داء أن تصح وتسلم * وقال الثانى بل قول
أبي نراس الهذلى * نوكل بالادنى وإن جيل ما يضى * وقال الثالث بل قول أبي ذؤيب * وإذا

تردالى قليل فتقنع * فرد عليه أن الشطر نصف بيت مستغن بنفسه ونصف أبي ذؤيب لا يستغنى
بنفسه لأن السامع لا يفهم معناه حتى يسمع النصف الاول والافيقول من هذه التى تردالى قليل فتقنع

والصواب أن يقال قوله * والدهر ليس بعقب من يجزع * (وأخرج) ابن عساكر عن أبي الحسن
المداينى قال قال الحاج لابن القرية أخبرنى باصدق بيت قاله شاعر قال

وما حلت من ناقة فوق رحلها * أبر وأوفى ذممة من محمد
قال فآخبرنى بأشكل بيت قال

حيث ذار جعها يديها إليها * فى يدي درعها تحل الأزار
قال فآخبرنى بأسير بيت قال

سبى لك الأيام ما كنت جاهلا * ويأتيك بالآخيار من لم تزود
(وأخرج) أبو الفرج فى الأغاني عن لقيط قال قتيبة بن مسلم لأعرابي من غنى أى بيت قالته العرب

أعف قال قول طفيل الغنوى
ولا أكون كالزاد أحبسسه * لقد علمت بان الزاد مأكول

قال فأى بيت قالته العرب فى الحرب أجود قال قول الطفيل
بجى إذا قيل أركبوا لم يقل لهم * عوا وير يمشون الردى أين زركب

قال فأى بيت قالته العرب فى الصبر أجود قال قول نافع بن خabile
ومن خير ما فىنا من الأمر أننا * متى ما تواف موطن الصبر نصبر

وأنشد (إذا باهلى تحته حنظلية * له ولد منها فذاك المذرع)

وهو من قصيدة لافرنزدق وفيه تقدير كان بعد اذ لانها الايلها الالجملة الفعلية والباهلي نسبة الى باهله
قبيلة من قيس بن عيلان والحنظلية نسبة الى حنظلة وهي اكرم قبيلة في نعيم وجملة له ولد صفة له
ويجوز أن تكون حالية وهذا جواب اذا والمذرع بضم الميم وفتح الذال المعجمة وتشديد الراء وعين
مهملة الذي أمه أشرف من أبيه سمي مذرعا من الرقطين في ذراع البغل وانحاصار باهيه من قبل الجار
وكرر في أشعار العرب ذم الانتساب الى باهله فقال رجل من عبد قيس

ولو قيسل للكاب يا باهلي * عوى الكلب من لؤم هذا النسب
فاسأل الله عبدا له * نجاب ولو كان من باهله

وقال آخر

وأنشده (استغن ما أغناك ربك بالغنى * واذا تصيبك خصاصة فتحمل)

هذا من قصيدة لعبد قيس بن خفاف بن عمرو بن حنظلة من البراجم اسلاحي وكلها حكم ووصايا وهي
بضعة عشر بيتا فلنذكرها جميعا دل يوصي ابنه

أجيب أن أياك كارب يومه * فاذا دعيت الى المكارم فاعجل
أوصيك ايضاء امرئ لك ناصح * طين بريب الدهر غير مغفل
الله فاتقه وأوف بنذره * فاذا خلفت عماريا فتصل
والضيف أكرمه فان مبيته * حتى ولا تك لعنة للسنزل
واعلم بأن الضيف مخبر أهله * بمبيت ليلته وان لم يسأل
ودع القوارص للصدى وغيره * كيلا يروك من اللثام العذل
وصل المواصل ما صفا لك وده * واحذر حبال الخائن المتبدل
واترك محمل السوء لا تحل به * واذا نبأ بك مستزل فتسول
دار المسوان لمن رآها داره * أفرا حل عنها كن لم يرحل
واذا هممت بأمر شر فاته سد * راذا هممت بأمر خير فافعل
واذا افتقرت فلا تكن متخشا * ترجو الفواضل عند غير الفضل
واذا رأيت القوم فاضرب فيهم * حتى يروك طلاء أجرب مهمل

واستغن البيت

واستأن حلك في أمورك كلها * واذا عزمت على الهوى فتوكل
واذا تشاجر في فسوؤك مرة * أمران فاعمد للأعز الاجل
واذا القيت الباعثين الى الندى * غبرا كفه سم بقاع محمل
فأعنه سم وأيسر بما يسروا ته * واذا همم تلوا بضنتك فاتزل

ورأيت في تاريخ ابن عساكر بسنده نسبة هذه الابيات الى حارثة بن بدر الغدافي القيمي وأورد الشاهد
بلفظ واذا تكون خصاصة ولا شاهد فيه على هذا حارثة هذا يعني أبا العباسي أدركه عليا قال الحاكم
وذكره بعضهم في الصحابة وتوفي بنيسابور وقيل مات غريبا بالاهواز في ولاية المهلب قوله أجيبيل بروي
بدله أبني وكارب يومه يريد توأجه من كرب الشيء يكرب دق وقرب وطين بفتح الطاء المهملة وكسر
الموحدة ونون حاذق يقال رجل طين تبن اذا كان عاقلا بصيرا ولعنة بضم اللام وسكون العين يلعنه الناس
ويفتح العين يلعن هو الناس والتزل جمع نازل والقوارص بقاف ومهملة المتألب وثبار نفع واتشدت أن
ولا تستجمل ومهمل متروك والخصاصة الحاجة والشدة واستأن من الأناة والباهس الفرح
لطالب العطاء والقاع الصاب ومحمل مجذب وأيسر أسرع ابايتهم والاضنك الضيق أي أعنه سم في
ضيقهم والبيت الاول استشهد به المصنف في التوضيح على استعمال اسم الفاعل من كرب وأنشده

(وبعد ديا لهف نفسي من غد * اذا راح أحماني واست براخ)
عزاه جماعة الى هدية بن خنرم وعزاه صاحب المطامير الى أبي الطمحين سرق بن حنظلة القيني من
مخضرمي الجاهلية والاسلام ترب الزبير بن عبيد المطلب ولهذه روى المبرد في الكامل وأبو الفرج
في الاغانى وابن عساكر في تاريخه من سارق عن محمد بن سليمان النوفلي والاصمعي وغيرهم ادخل حديث
بعضهم في بعض أن زياد بن زيد العذري قال في فاطمة أخت هدية بن خنرم

عوجي علينا واربي يا فاطمة * أما ترين الدمع مني ساجدا

فقال هدية بن خنرم في أم قاسم أخت زيادة

منى تقول القاص الزواما * يحملسن أم قاسم وقاسما

فببت زيادة هدية قضر به على ساء له وشجأناه خنرم ما وقال

شجعنا خنرم ما في الرأس عثمرا * ووقفنا هديسة اذا ثلنا

فببت هدية زيادة فقتله فرقع الى سعيد بن العاصي وكان أمير المدينة رفعه عبد الرحمن أخو زيادة فكره
سعيد الحكم بينهم اذا أرسلهم ما الى معاوية فلما صارا بين يديه قال عبد الرحمن يا أمير المؤمنين أسكنوك اليك
مظاني وقتل أخى فقال معاوية يا هدية قل قال ان شئت أن أقص عليك كلاما وشعرا قال لا بل شعرا فقال

ارتجالا

ألا يا تقوى للنوائب والدهر * وللرءى يرى نفسه وهو لا يدري

وللأرض كم من صالح قد تلمات * عليه فوارته بالساعة فخر

فلا داجلال هبته لجلاله * ولا اضياع حق يترك للفقر

فلما رأيت أغماهي صرية * من السيف أو غضاء عين على وتر

عمدت لأمر لا يعبر والذي * خزائنه ولا يسب يا فسر

رمينا فرامينا فصادفنا * منية نمنس في كتاب وفي قنبر

وأنت أمير المؤمنين خالنا * ورءك من معد ولا عنك من قصر

في تلك في أموالنا لنضق بها * ذراعا وان سبر قنبر أصبر

الى أن قال

فقال له معاوية أراك قد أمرت يا هدية فقال له عبد الرحمن أفدني ذكره ذلك معاوية وضعت هدية عن القتل
فقال أن زيادة ولد قال نعم قال أ - غير أم كبير قال بل صغير قال يحبس هدية الى أن يبع ابن زيادة فأرسله الى
المدينة فحبس بها سبع سنين وقيل ثلاث سنين فلما بع ابن زيادة عرض عليه عشر ديات فأبى إلا القود
وكان ممن عرض عليه الديات الحسن بن - أبي طالب و - الله بن جهمر وسعيد بن العاص وهروان بن
الحكم ولما دفي قتله قال

عمى الكرب الذي أمسيت فيه * يكون وراءه فخرج وسرب

فيا من خائب ويفسلك عات * ويرأى أهله النائي السرب

ولما ذهب به الى الحرة ليقتل أقيم عبد الرحمن بن حسان قتال له أشت نرفأ نشد

ولست بفراخ اذا الدهر رتى * رء جازع من صفة المتقلب

ولا أبني في الثمر والثمر تارك * رنكن مني أحمل على الشر أركب

وحربى موى حتى خست به * حتى يحسبك ابن - ان تحرب

ولما جى به ليقتل قال

ألا علالي قبل نوح النسوان * وقيل ارتقاء الناس فوق الجوانح

وقيل ديا لهف نفسي من غد * اذا راح أحماني ولست براخ

اذا راح أحماني نعيش عيونهم * وغودرت في الحدة على صفائح

يتولون هبل أصلحت لا خيكم * وما العبر في الأرض الا ضابصا

وتنظر الى امراته فقال وكان أنفه جدد في حوب

فان يك أنفي بان منه جماله * فاحسبي في الصالحين بأجدعا
أقلى على اللوم بأم بوزعا * ولا تجسزعي مما أصاب فأوجعا
ولا تنكحي ان فترق الدهر بيننا * أغم القفا والوجه ليس بانزعا
صروا بالحليبه على عظم زوره * اذا القوم هسوا للفسح تقنعا
فسألت القوم أن يهوه قبيلا ثم أنت جزارا فاحذت منه مديقه فحدث أنفها ثم أتته مجد وعمة الانف
فقلت أهذا فعل من له في الزجال حاجة فقال الآن طاب الموت ثم التفت الى أبيه وهما يبكيان فقال
أبلياني اليوم صبرامنكا * ان خزانة منكا اليوم يسر
ما أظن الموت إلا هينا * ان بعد الموت دارا مستقر
أصبرا اليوم قافي صابر * كل حي لفناء وفساد
ثم قال
إذا العرش اني عائد بك مؤمن * مقتر بزلاتي اليك فقير
واني وان قالوا أم صبر مسلط * وجباب أبواب لمستن صرير
لا أعلم ان الامر أمرك وان تدن * قريب وان تغفروا فانت غفور
ثم أقبل على ابن زيادة فقال أديت قدميك وأجد الضربة فاني أيتنك صغيرا وأرملت أمك شابة وسأل فك
فيوده ففكت فذلك حيث يقول

فان تقنوا في شئ الحديد فاتي * قنلت أخاكم مطلقا بقيد

ثم ضربت عنقه قال ابن دريد هو أول من أقيد بالحجاز * وأخرج في الدارقطني وابن عساكر عن ابن
المنكدر ان هدية العذري أصاب دما فأرسل الى أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أن استغفر في
فقلت ان قتل استغفرت له قال ابن عساكر وهو هدية بضم الهاء وسكون الدال المهملة ابن خنجرم بفتح
الخاء وسكون الشين المجتسين ابن كرز بن أبي حبة بالمهملة والتخنية المشددة ابن السكاهن وهو سلمة بن
الأسهم شاعر فصيح متقدم من شعراء بادية الحجاز روى عن الحطيئة روى عنه جميل بن عبد الله العذري
قال الدارقطني وهو ابن عم زيادة الذي قتله قوله متى تقول استشهد به الصحابة عن إجراء القول مجرى
الظن في نصب المقولين بعد الاستفهام والقناع جمع قلوب وهي النافقة الشابة والرواسم جمع راسمة
من رسمت بالفتح اذا سارت فوق الزميل ووقفنا من التوقيف وهو سواد ويبيض يكون في البدن
والرجلين وفي يدي ويدري جناس مقلوب وتلمات عليه الارض وارته وذا جلال نصب بضم زمر على
شريطة التفسير وقوله فان تك في أموالنا البيت أورده المصنف في مامستشهاده على حذوق فعل
الشرط أي وان تصبر صبرا وضيمرتك للدية لانها معلومة والصبر الجبس وروى وأن العقل في أموالنا
وقوله عسي الكرب البيت أورده المصنف في عسي شاهد الوقوع خبرها مضارعا مجزأ والعاني بجملة
الاسير والنائي البعيد قوله ولا تنكحي البيت قال المبرد لم يأمرها ان تتزوج الا تزع القليل شعر القفا
وانما أذكركها جال نفسه ليزهدا في غيره وأنعم أن يسيل الشعر حتى يضيق الجبهة أو القفا والازرع
الذي انحسر الشعر من جانبي جبهته قيسل ولا يوصف به الا الكريم قوله قبل فوح التواخ يروي قبل
صدح التواخ والصدح شدة صوت الديك أو الغراب وغيرها والمواخ ضلوع الصدور واتقاء النفس
فوقها كما يقال بلغت نفسه التراقي قوله وبعد غد الذي في الحماصة وفي الروايات السابقة يأسا يدها وقبل
غد وقوله من غد يروي بدله على غد وقوله اذا راح قال التبريزي يجوز كونه بدلا من غد على رأى المبرد
من جواز وقوعها في موضع حر كونه بدلا من موضع فيكون في موضع نصب لان محله نصب على
المفعول مما دل عليه قوله يأسا تنسى أي أنه ف من غد على ذلك أورده المصنف وقال المرزوقي يجوز
كونها بدلا من المجرور وان لم يجز وقوعها مجرورة لان البدل ليس من شرطه أن يحل محل البدل منه

قوله الا تزع القليل شعر
القفا خطأ والصواب ان
الازرع انما يكون في مقدم
الرأس لا قفا وهو انحسار
الشعر عن جانبي الجبهة اه
محمد محمود الشنقيطي

وتفيض تسيل وغودرت تركت وأنشد

(وندمان يزيد الكاس طيبا * سقيت اذا تغورت النجوم)

قال العسكري في كتاب تصحيح الشعر هذا البرج عو حدة وراء وجيم ابن مسهر من شعراء طي أحسد
المحمرين وقد ألى النبي صلى الله عليه وسلم هذه عبارته ولم أر أحدا من صنف في الصباية ذكر البرج هذا حتى
ولا شيخ الاسلام ابن حجر مع تتبعه وذكره كل من ذكر ولو على سبيل الوهم أو كان مخضرا ما وقد فاته هذا
وهو على شرطه لا محالة وهو من أبيات الحامسة وبعده

دفعت برأسه وكشفت عنه * بعسرة ملامة من يسلوم

نطوف ما نطوف ثم نأوى * ذوو الاموال مناو العديم

الى حفرة أسافلهم جوف * وأعسلاهن صفاح مقيم

ومنها

وقال في الاغانى ان خبى بن دريد حدثنا أبو حاتم عن أبي عبيدة قال كان البرج بن الجلاء بن الطائي خديلا
للحصين بن الحزام وتبعه على الشراب وفيه يقول البرج وذكر الالبيات ولم يذكر ما يدل على اسلام البرج
بل ذكر أنه وقع على أخته وهو سكران فاقترضها فلما أفاق ندم واستكتم ذلك قومه ثم انه وقع بينه وبين
الحصين فغيره بذلك في أبيات وجرت بينهما الحرب فأسره الحصين ثم من عليه لتقدم صداقته فخلق ببلاد
الروم فلم يعرف له خبر الى الآن وقال ابن الكاكي بل شرب الخمر صرفا حتى قتله ثم ذكر عن أبي عبيدة ان
الحصين بن الحزام أدرك الاسلام الواو واو رب وندمان النسيديم وهو من ينادم على الشراب ويزيد
الكاس طيبا أي يحسن عشرته وتغورت النجوم ويرى نعرضة أي أبدت عرضه اللغيب ووقعت
برأسه نهتسه من منامه وأزالت عنه ما كان يداخله من الغم بلوم اللاعن اياه على معاطاة الشراب فان
سقيته معرقه أي صرفا من الخمر وهي القليلة المزاج يقال نعرقت الخمر اذا من جتها وأعرقه العساق سقاء
معرقا نطوف ما نطوف أي مدة تطوافنا أي يكثر الواحد منا الطواف على المذات والبطالات وليس
ما ل الجميع الفنى مناو الفسقى الى حفرة يعنى القبور ثم وصفها بانها جوف الاسافل للعوذها وان
أعمالها نصبت عليها حجارة كالسقوف لها وهي داعة على هذا أبدا وقوله نطوف البيتين أو ردهما المصنف
في الباب الخامس وحكى ان بعضهم جؤز كون ذوو فاعلا بفعل محذوف وأنشد

(بدالى أنى لست مدرك ماضى * ولا سابق شيئا اذا كان جاثيا)

هو من قصيدة زهير بن أبى سلمى وأولها

ألا ليت شعري هل يرى الناس ما أرى * من الامر أو يبدولهم ما بداليا

بدالى ان الناس تفتى نفوسهم * وأموالهم ولا أرى الدهر فانيا

وانى متى أهبط من الارض تلعة * أجسد أترأبلى جديدا وعافيا

أرأنى اذا أصبحت أصبحت ذاهوى * فسئ اذا أمسيت أمسيت غاديا

الى حفرة أهوى اليها مصحة * يحث اليها سائق من وراثيا

كأنى وقد خلقت تسعين حجة * خلعت بها عن منكمى رداثيا

بدالى أنى عشت تسعين حجة * تباعا وعشرا عشتها وثمانيا

بدالى أنى لست البيت

وما أن أرى نفسي تقبها عزيمتى * وما أن تفى نفسي ككراث ما ليا

ألا أرى على الحوادث باقيا * ولا خالدا الا الجمال الرواسيا

والا السعيا والبسلاد وربثيا * وأيامنا ممدودة واللياليا

أرأنى اذا ما شئت لاقيت آية * تذكرنى بعض الذى كنت ناسيا

ألم تر أن الله أهلك تبسعا * وأهلك لقمان بن عاد وعاديا
وأهلك ذا القرنين من قبل ما ترى * وفرعون جبار معا والتجاشيا
ألا إذا أمة أصبحت به * فترى كاهن الأيام وهي كاهيا
ألم تر للنعمان كان بنجوة * من الشر لو أن أمراً كان ناجيا
فغير عنه رشده عشرين حجة * من الدهر يوم واحد كان غاويا
فلم أر مسلوا بالله مثل ما كان * أقبل صديقا صافيا ومواليا
فأين الذين كان يعطي جباهه * بارسائهم والحسان الخواليا
وأين الذين كان يعطيهم القرى * بغلاتهم والمنين الغواليا
وأين الذين يحضرون حفلاته * إذا قدمت ألقوا عليها المراسيا
رأيتهم لم يشركوا بنفوسهم * منيتهم سلا راوا أنهم هيا
خلال أن حيا من راحة حافطوا * وكانوا أناسا يتقون المخازيا
يسكرون حتى حبسوا عند بابه * ثقال الزوايا والهمان المتاليا
فقال لهم خيرا وأنتي عليهم * وودعهم وداع أن لا تلاقيا
وأجمع أمرهم كان ما بعده * وكان إذا ما خلج الأمر ماضيا

قال نعلب في شرح ديوان زهير أنكر الأصمعي كون هذه القصيدة لزهير قوله

أراني إذا ما ببت على هوى * فثم إذا أصبحت أصبحت غاديا

يقول إن له حاجة لا تنقضي أبدا وقد أورد المصنف هذا البيت في ثم مستشهدا به على دخول العاطف
عليها وقال السبكي في الأجود فثم بفتح الهمزة دخول عاطف على عاطف قوله كافي وقد خلقت
البيت يقول لأجد من شيء قد مضى قوله ولا سابق شيئا إذا كان جائيا أورد المصنف شاهدا على
ابطال قول من قال إن ناصب إذا ما في جواب من فعل وشبهه لأن تقدير الجواب في البيت إذا كان جائيا
فلا أسبقه ولا يصح أن يقال لا أسبق شيئا وقت مجيئه لأن الشيء أغا يسبق قبل مجيئه وأورده غيره
شاهدا على جواز المعطوف لتوهم دخول الباء في المعطوف عليه وهو خبر ليس ورأيت في شرح نعلب
بلفظ ولا سابق شيء ولا شاهد فيه على هذا وتلعة بفتح المثناة والعين المهملة بينهما لام ساكنة اسم ما على
من مسيل الوادي وما مثل وعاديا هو أبو السموأل كان له حصنين أحدهما يقال له الأبلق ونجوة
بالجيم أي ارتفاع والمنين الغواليا الأبل الغالية الأمان ويقال بداني في هذا الأمر بداء أي نشأ في
رأى وألقوا عليها المراسيا أي ثبوا عليها وأكلوا مثل المرسى للسقينة وقوله لم يشركوا البيت أي لم
يؤسره في الموت والمتالي التي يتبعها أولادها وأخولج الأمر التوى ولم يستقم على جهة الاختلاف
الآراء فيه قال نعلب سبب قول زهير هذه القصيدة أن كسرى طلب النعمان بن المنذر ليعتله ففر فأق
طيا فساء لهم أن يدخلوا جبلهم فأبوا فلقية بنور راحة من عبس فقالوا له أقم فينا فانا غنمك بما غنم منه
أنفسنا فقال لأطاعة لكم بكسرى وأنتي عليهم خيرا **فائدة** قوله كافي وقد خلعت البيت أوردته
عليه عمرو بن قنينة فقال في قصيدة لسيده

كافي وقد جاوزت تسعين حجة * خلعت بها يوما عذار الجام

« متى تر دن يوم ما فارتجدها * أديهم برمي المستجير المعورا »

وأنشد هو للفرزدق قال الأحمدي في المؤلف والمختلف وأديهم المذكور هو أديهم بن مرداس وأخو عتبة بن
مرداس أحد بني كعب بن عيس بن عيم بن عمرو كان أديهم شاعرا نبيا والمستجير الذي يأتي القوم
يستسقيهم ماء ولبننا وسفار ماء لهم اه والبيت أوردته المصنف على أن يوما ظرف نان لترد ولا يجوز

كونه ظرفاً للتجديد لا يفصل بين تردده وولده وهو سفار بالاجنبي ولا بد لا من متى لعدم اقترانه بصرف الشرط وأورده في الصحاح بلفظ متى ما ترد وقال سـ قمار من قطام اسم يتر وقال في فصل العين قال أبو عبيدة يقال للمستجير الذي يطلب الماء إذا لم يسقه قد عورت شربه وأورد البيت والمستجير بالجيم والزاي والمعور بالمهمله وفتح الواو المشددة اسم مفعول وأنشد

﴿من يفعل الحسنات الله يشكرها﴾

تقدم شرحه في شواهد من وأنشد ﴿نحن عن فضلك ما استغنيينا﴾

هو من روى لعبد الله بن رواحة الصعابي رضى الله عنه كان حديثه في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وتتل به النبي صلى الله عليه وسلم ﴿وأخرج في مسلم والبيهقي في الدلائل وابن سعد في طبقاته واللفظ له عن سلمة بن الأكوع قال لما أخرج عامر بن الأكوع إلى خيبر جعل يربح بأصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يسوق به الركاب وهو يقول تالله لولا الله ما هتدينا * وما تصدقنا وما صلينا الكافرون قد بدغوا علينا * إذا أرادوا فتنة أبينا ونحن عن فضلك ما استغنيينا * فثبت الأقدام إن لاقينا وأنزلن سكينتنا علينا

﴿وأخرج في الشيخان عن البراء قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يوم الخندق ينقل التراب حتى وارى التراب شعر صدره وهو يرتجز بربيع عبد الله بن رواحة يقول

اللهم لولا أنت ما هتدينا * ولا تصدقنا ولا صلينا

الايات ﴿وأخرج في ابن عساكر عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن رواحة لو حركت الركاب فقال لقد تركت قولي فقال له عمر اسمع وأطع فقال

اللهم لولا أنت ما هتدينا * الايات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اوجه فقال عمر وجبت

﴿فائدة في عبد الله بن رواحة بن ثعلبة بن امرئ القيس الانصاري الخزرجي أبو محمد ويقال أبو رواحة ويقال أبو عمر وشهيد درا والعقبة وهو أحد المناقباء وأحد الامراء في غزوة مؤتة واستشهد به سنة سبع

قاله ابن عساكر وله رواية روى عنه أبو سلمة بن عبد الرحمن وعكرمة وزيد بن أسلم وعطاء بن يسار ولم يدركه أحد منهم فهو واحد من أسند من الصحابة الذين ما توفى حياة النبي صلى الله عليه وسلم ﴿وأخرج في

ابن عساكر من طريق أبي سلمة بن عبد الرحمن عن عبد الله بن رواحة قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم أن يطرق الرجل أهله ليلاً ﴿وأخرج في من طريق عكرمة عن عبد الله بن رواحة قال نهى رسول الله صلى

الله عليه وسلم أن يقرأ أحدنا القرآن وهو جنب قال ابن سعد عبد الله بن رواحة في الطبقة الاولى من أهل بدر وليس له عقب وهو خال النعمان بن بشير وكان يكتب في الجاهلية وكانت الكتابة في العرب

قليلة وشهيد درا وأحدنا والخندق والحديبية وخيبر وعمره واستخلفه القضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم على المدينة حين خرج إلى بدر والصغرى وبعثه سرية في ثلاثين راكباً إلى أسير زارم اليهودي بخيبر

فقتله وبعثه إلى خيبر خارصاً فلم يزل يحرص عليهم إلى أن قتل بمؤتة وقال أبو نعيم روى عنه ابن عباس وأنس وأسامة وقال قتبية كان ابن رواحة أخاً أبي الدرداء له ومن مناقبه ما أخرج ابن عساكر عن

أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم عبد الله عبد الله بن رواحة ﴿وأخرج في عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله ابن رواحة كان أيمناً أدركته الصلاة أناخ ﴿وأخرج في عن

أنس قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمرنا أن نصلى على ظهورنا واحلنا ففعلنا ونزل ابن رواحة فصلى في الأرض فسعى به رجل من القوم فبعث إليه فقال ليأنيبكم وقد لقن حجة فأناه

فقال له أمرت الناس أن يصلوا على ظهره وروا حلقهم فترأت وصليت في الأرض فقال يا رسول الله لانيك

تسعى في ذلك رقبة قد فكه الله وأنا الغنائز لا تسعى في رقبة لم تفك فقال ألم أقول لكم انه سيأقن حجة
 ﴿وأنخرج﴾ ابن عساكر بسند فيه الكرمي عن حسن بن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعبد
 الله بن رواحة ما الشعر قال شيء يخرج في صدر الرجل فيخرجه على لسانه شعرا ﴿وأنخرج﴾ عن هشام بن
 حسان قال قال عبد الله بن رواحة النبي صلى الله عليه وسلم

ثبت الله ما أنك من حسن * كالمسلمين ونصرا كالذي نصرنا

فقال له النبي صلى الله عليه وسلم وإياك يا سيد الشعراء ﴿وأنخرج﴾ عن محمد بن سيرين كان شعراء أصحاب
 محمد صلى الله عليه وسلم عبد الله بن رواحة وحسان بن ثابت وكعب بن مالك ﴿وأنخرج﴾ أبو يعلى عن أنس
 قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة في عمرة القضاء وابن رواحة بين يديه وهو يقول
 خلوا بني الكفار عن سبيله * اليوم نصر بكم على تأويله
 ضمير يا يزيد الهام عن مقلبه * ويذهل الخليل عن خليله

فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه في حرم الله وبين يدي رسول الله تقول الشعر فقال النبي صلى الله عليه وسلم دخل
 عنه يا عمر فوالذي نفسي بيده لك كلمة أشد علي من وقع النبل ﴿وأنخرج﴾ ابن عساكر عن عبد العزيز بن
 أخي المجاشع قال بلغنا أنه كانت لعبد الله بن رواحة جارية يستسرها سراً عن أهله فبصرت به امرأته
 يوماً فدخلها فقالت لقد اخترت أمك على حرثك فاحذر ذلك قالت فان كنت صادقا فقرأ آية من
 القرآن فقال شهدت بان وعد الله حق * وأن النار مثوى الكافرينا

فقالت زدني في آية أخرى فقال

وأن العرش فوق الماء طاف * وفوق العرش رب العالمينا

فقالت زدني آية أخرى فقال وتحمل ملائكة كرام * ملائكة الإله مقربينا
 فقالت آمنت بالله وكذبت البصر فأتى ابن رواحة رسول الله صلى الله عليه وسلم فحدثه فضحك ولم يغير
 عليه ﴿وأنخرج﴾ ابن عساكر عن عكرمة مولى ابن عباس أن عبد الله بن رواحة كان مضجعا إلى
 جنب امرأته فخرج إلى الخمر فوقع جارية له فستى تحت المرأة ولم تفرجحت فإذا هو على بطن الجارية
 فربحت فأخذت الشفرة فلقها ومعه الشعر فقال لا مهم مهم فقالت مهم أما لي لو وجدتك
 حيث كنت لو جئت بها قال وأين كنت قالت على بطن الجارية قال ما كنت قاتلي فان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم نهى أن يشرا أحدنا القرآن وهو جوف فتدلت أفرا فقال

أتانا رسول الله يتلو كتابه * كما أحسنه ور من الصبح ساطع

أتانا بالهدى بعد العمى فتأثرنا * به هو من أن ما قال واقسع

بيت بحافي جنبه من فراشه جادا * تحت بالكافور المضاجع

قالت آمنت بالله وكذبت بصري قال فحدثتني عن النبي صلى الله عليه وسلم فأنخبرته فضحك حتى بدت
 فواجذه ﴿وأنخرج﴾ ابن عساكر عن أبيه بن عدي قال ذكروا أن عبد الله بن رواحة أبتاع جارية وكنتم ذلك
 امرأته وقد بليت باقة له ذات يوم وباتت معه كان عدا بالله يعني ذلك البتة جارية فقال لها ما فعلت
 قالت بليت وقد لغني انك كنت عندها اليوم ولا أحسبك إلا جنباً فان كنت صادقا فقرأ آيات من القرآن
 فقال شهدت بان وعد الله حق * الأيمان قال أما إذا قرأت القرآن فاقدر أنك تعرفت أنه مكذوب
 عليك قال فافتقدته ذات ليلة فالتجسس على فراشه فلم تزل نطبه حتى رأته في ناحية الدار فقالت لأن
 صدقت ما بلغني فحدثت قات أفرا آيات من القرآن أن كنت صادقا فقال

وفينا رسول الله يتلو كتابه * إذا انشق مسروق من الصبح ساطع

الأيمان فحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك فضحك حتى ردى به عنى فيه وقال هذا المعنى من
 معار يض السكلام بقدر الله ما ابن رواحة ان خياركم خيركم لنفسه فانبرى ما الذي ودت عليك حيث

ياض بالاصل كما
في النسخ التي بأيدينا

قلت ما قلت قال قالت لي أما اذا قرأت القرآن فاني أتهم ظني وأصدقك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لقد وجدت ما ذات فقهه في الدين ﴿وأنخرج﴾ عن أبي هريرة أنه قال في قصصه وهو يذ كر رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان أخاك لا يغول الرفث يعنى بذلك عبد الله بن رواحة حيث يقول
﴿وأنخرج﴾ وفيما رسول الله يلو كتابه * الايات ﴿وأنخرج﴾ ابن سعد وابن عساكر عن عروة قالت لما
نزلت والشعراء يتبعهم الغابون قال عبد الله بن رواحة قد علم الله في منهم فأ نزل الله الا الذين آمنوا و عملوا
الامال الحيات حتى ختم الآية ﴿وأنخرج﴾ ابن عساكر عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال تزوج رجل امرأة
عبد الله بن رواحة فقال لها تدرين لم تزوجتك لتخبريني عن صنيع عبد الله بن رواحة في بيته فقالت
كان اذا أراد أن يخرج من بيته صلى ركعتين واذا دخل داره صلى ركعتين لا يدع ذلك أبدا ﴿وأنخرج﴾
البيهقي في الدلائل عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ان عبد الله بن رواحة أتى النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم
وهو يخطب فسمعه يقول اجلسوا اجلسوا مكانه خارجا من المسجد حتى فرغ النبي صلى الله عليه وسلم من
خطبته فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال زادك الله حرصا على طواغيت الله وطواغيت رسوله
﴿وأنخرج﴾ الزبير بن بكار في الموفقيات عن هشام بن عروة عن أبيه قال ما سمعت يا أحدا جراً ولا أسرع
شعرا من عبد الله بن رواحة يوم يقول له رسول الله صلى الله عليه وسلم قل شعرا تقتضيه الساعة وأنا
أنظر ايلك ثم أبده بصبره فانبعث عبد الله بن رواحة يقول

اني تفرست قبك الخبير أعرفه * والله به أعلم ما ان خاني بصير
أنت النبي ومن يحرم شفاعة * يوم الحساب فقد أدرى به التقدير
فتبت الله ما أتاك من حسن * كالمسلمين ونصرا كالذي نصرنا

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنت فتبتك الله قال هشام بن عروة فتبته الله أحسن ثبات فقتل
شهيدا وفتحت له الجنة فدخلها وأنشد

﴿الآن فرط على آلة * الا اني كيدك ما كيد﴾

هذا الاخرم السبسي وبعده

بعيد الولاء بعيد المحل * من ينأ عنك فذاك السعيد
وعز المحمل بناء لنا * بناء الاله ومجد تليد
ومأثرة المجد كانت لنا * وأورنناها أبو تالييد

فرط رجل من سبسي والآلة الخالة ولا يقال بغيرها وما زائدة لا نافية لان ما خبرها لا يعمل فيما قبلها
ولا موصولة ولا مصدرية فلا يتقدم الصلة على الموصول والمعنى اني أكيد كيدك كما يكيدني لا كون
خير امته وبعيد الولاء خبره ومقدر وقوله من ينأ عنك على طريقة الالتفات من الغيبة الى الخطاب
وبأن ظاهرو بناء خبر ثان أو حال من ضمير بان ومجد عطف على فاعل بناء أو مستأنف أو لنا مجد تليد
والما تر المكارم لانها تؤثر في تروى وتنقل وأنشد

﴿آليت حب العراق أطمعه﴾

هو للمتلئس ﴿وأنخرج﴾ ابن عساكر في تاريخه بسنده عن عمر بن شبة قال كان طرفة بن العبد وخاله
التملس وفد على عمرو بن هند فتر لامنه خاصة وناماهم انهما هجوا بسند ذلك فكتب لهما كتابين الى
البحرين وقال لهما اني قد كتبت لكابصلة فأخصصا لقبضاها فخرجا من سنده والكتابان في أيديهما
فتر ابشيج جالس على ظهر الطريق منكشفا قضي حاجته وهو مع ذلك يأكل ويتغلى فقال أحدهما
لصاحبه هل رأيت أعجب من هذا المشج فسمع الشيخ مقالته فقال ما ترى من عجيبي أخرج خبيثا وأدخل
طيبا وأقتل عدوا وان أعجب مني ان يعمل حقه بسنده وهو لا يدري فأوجس المتأس في نفسه خيفة

وارتاب بكتابه ولقيه غلام من الخيرة فقال أنتقرأ يا غلام قال نعم ففرض غاتم كتابه ودفعه الى الغلام فقرأه عليه فاذا فيه اذا أتاك المتلس فاطع يديه ورجليه واصليه حيا فأقبل على طرفة فقال تعلم والله لقد كتب فيك جمل هذا فم ينفذ الى قول المتلس وألقى المتلس كتابه في نهر الخيرة وقال

من مبلغ الشعراء عن أخوهم • أما قصد قههم بذلك الانفس
أودى الذي علق الصحيفة منهما • ونجيا حذار حبائه المتلس
أطرينسة بن العبد انك حان • أساحنة الملك المسامع من
ألقى الصحيفة لا أباك انه • يخشى عليك من الحباء القفرس

ومضى طرفة بكتابه الى صاحب البحر فقتله فقال المتلس

عصافى فقال لى رشاد او انما • يبين من الامر الغوى عواقبه
فأصبح محمولا على ظهر آله • يجمع الجوف منه تراثيه

وهرب المتلس للمنى بالشام وقال يجمع عمرو بن هند

ان العراق وأهله كانوا الهوى • فاذا نسي أهله فليبعد
فلتر كبن منهم بلسل يافى • تدع السماك وتمتدى بالفرقة
لسلاد قوم لا يرام هديهم • وهدى قوم آخرى هو الردى
كطريقة بن العبد كان هديهم • ضربوا صميم قزله بجهنم
ان الخليفة والمغالة والخناس • والغدر اتركة ببلدة مفسد
ملكك بالاعب آتفه وقطينها • رخو المفاصل ايره كالمرود
بالباب يرصد كل طالب حاجة • فاذا خلا فللمرء غير مسدد

فبلغ شعره عمرافا الى أن وجده بالمراق ليقتله فقال المتلس

آليت حب العراق الدهر أطمعه • والحبيب أكله فى القرية السوس
لم تندبصرى بما آليت من قسم • ولاد مشق اذا ديس الكداديس
يال بككر ألا لله أتمسك • طال النساء رثوب الجحز ملبوس
أغنى شافى فاعنوا اليوم شانكم • واستحقوا فى مراض القوم أو كبسوا
شدوا الرجال على بذل مخبسة • والضم يشكره القسم المكابيس

يباض بالاصل

﴿وأخرج﴾ أن النبي صلى الله عليه وسلم كتب لعينينة بن حصن كتابا فقال يا محمد أترانى حاملا الى قوى كتابا كصحيفة المتلس قال الخطابي يقول لا أجل الى قوى كتابا لا علم لي بما فيه وقال الفرزدق

يا امرؤ ان مطينى محبوسة • ترجسوا الحباء ورجها لم يأس
وحبوتى بصيفة مخنومة • يخشى على بها حباء القفرس
ألقى الصحيفة يا فرزدق لا تكن • تكدها مثل سل صحيفة المتلس

قوله آليت أى خلقت على حب العراق لا آسكده مع أن الحب متبدل فخذل الجار ونصب وهو محل الاستشهاد والسوس قمل القمع ونحوه قال الكسائى ساس الطعام ساسا وساسا يسيس سوسا بالفتح والاسم بالضم قال العيني وقد أخذت في قوله آليت هل يضم النساء أو يعنهن فكل كلام العسكرى يقتضى أنه بالضم وكذا الرواية السابقة وقال وصرح غيره من العلماء بالشعر واللغة بأنه بالفتح وكذا ضبطوه فى كتاب سيبويه وقالوا انه بخطاب بذلك عمرو بن هند لانه لما هجاه خلف عمر بن لا يطعم المتلس بعددها حب العراق أى انه لا يتركه بعددها الى المقام بالعراق فلا يسيل له الى أى كل حبا فقال المتلس ذلك أى خلقت يا عمرو ولا تتركى بالعراق والطعام لا يبقى وان استبقينه بل يسرع اليه الفساد دوى أكله السوس فالبخل به يجمع وقوله لم تندبصرى البيت أى لم تعلم بصبرى أنك خلقت فأنا أكل من طعامها وكذلك

دمشق قانا كون في موضع لا أمر في ذلك فلا أخافك على نفسي وأنتا خصب وخير والدهر نصب على
الطرق وأطعمه على حذف النافية أي لا نعلمه بصرى بضم الموحدة مدنية تبالشام والكدا ديس
أكدا س الطعام ولا واحد من النافية قوله الحسن وقال الجدي هري واحد عا كدس بالضم فائدة
التمس اسمه جريز عبد المسيح بن زيد بن دوق بن أوس بن حرب بن وئيب بن جلي بن أحسن
ابن ضبيعة بن ربيعة بن زار بن معد بن عدنان الضبي شاعر مشهور جاهلي ذكره الجعفي في الطبقة
السابعة من شعراء الجاهلية وقال يحكم منلق في أشعاره فله وهه خال طرفه بن العبد وانما سمي
التمس لقوله فهذا أو ان العرض جن ذباب * زنا يره والازرق التمس

وأخرج ابن عساكر من طريق أبي العيناء عن الأصمعي قال قال الخليل بن أحمد أحسن ما قاله التمس
وأعلم علم حق * يرطق * لتقوى الله خير في المعاد
وحفظ المال خير من فناء * وضرب في البلاد بغير زاد
واصلاح القليل يزيد فيه * ويبقى الكثير مع الفساد
وقال أبو عبيد الله فوالله أن أشعر المثنين في الجاهلية ثلاث المسيب بن عاص والحسين بن الحارث والتمس

شواهد آتية

أنشد
هو نصيب بن رباح البدوي قال القائل في أماليه ثنا أبو بكر بن الأنباري ثنا ثعلب عن الزبير عن
شيخ قال ثنا رجل من الحضر بالسعد وهو موضع قال جاءنا نصيب إلى مسجدنا فاستنشدنا فأنشدنا
ألا يا عقاب الوكر وكرضرية * سقيت الغواصي من عقاب ومن وكر
تتراليلالي والشهور ولا أرى * مرور الليالي منسيات ابنة العمر
تقول صلنا واهجرنا وقد نرى * اذا هجرت أن لا وصال مع الهجر
فلم أرض ما قالت ولم أبد مخطئة * وضاق بما جحمت من حبا صدى
ظلمت بذي ودان أنشد بكركي * ومالي عليها من قلاوص ولا بكر
وما أنشد الرعيان الأتملة * لواخمة الانياب طيبة الثمر
فقال لي الرعيان لم تلبس بنا * فقلت بلى قد كنت منها على ذكر
وقد ذكرني بالكثير والنا * قلاص عنى أو قلاص بني وبر

فقال فريق القوم البيت

أما والذي جع الملبون بيته * وعلم أيام الذبايح والنصر
لقد زادني للفرح مرحبا وأهله * ليال أقامت ليلى على النصر
فهل يأتيني الله في أن ذكرتها * وعالت أحبابي بها ليلة النصر
وسكنت ما بي من ملال ومن كرى * وما بال مطايا من جنوح ومن فتر
أخرجته أو الفرج في الأغاني قال أخبرني محمد بن خلف بن المربان أن أبا الزبير بن بكركي أجازة عن هرون
ابن عبد الله الزبيري عن شيخ من الحضر والدان موضع معروف فذو زائدة يروي بذي دوران وأنشد

بكركي أطلب ناقتي

والبكورة الفتاة من الأبل والرعيان جمع راع والتعلة العذرة والتعلي وواخمة الانياب أي جارية
بيضاء الاسنان والنشر الرائحة وذ كرى بضم الذاو وكسرها أي تذكري أي ذكر لي أنها هنالك بالكثير
وهو المجمع من الرمل وموالفا أي مصاحبة لقلاعي بذي وبخ وبروهما قبيلتان واليمن اخوة في آيين
وهي كلمة قسم قال التدمري ويروي أيمن الله باليمن والغمر بغين مبهمة موضع معروف وليلة النصر

من ليالى الحج المعروفة والكرى النعاس والجنوح الميل والتكاسل من شدة البين والفتور ضد النشاط **في** فائدة نصيب بن رباح أبو حجين وقيل أبو الحناء مولى عبد العزيز بن مروان من الطبقة السادسة من شعراء الاسلام كان عبدا أسودا وكان عفيفا لم يتشرب قط الا بامر آتة وكان أهل البادية يدعونه النصيب تخيما له **في** الاغاني انه كان شاعرا فخلاقا قصيحا مقذما في النسيب والمدح ولم يكن له حظ في الهجاء قال وجله عبد العزيز بن مروان يعظم مصر على بختي قدر حله بغيبط فوقه وألبسه مقطعات وتبي ثم أمره أن ينشده فاجتمع حوله السهوان وفرحوا به فقال لهم أسررتكم قالوا اي والله قال والله لما يسرقكم من أهل جلدتكم أكثر قال وقيل له مرة أنت لا تحسن الهجاء قال بلى والله أتراني لا أحسن أن أجعل مكان عافاك الله أنوك الله قيل فان فلانا قد مدحتك فخرمك فاهجه قال لا والله ما ينبغي لي أن أهجووه انما ينبغي أن أهجو نفسي حيث مدحتك فقل هذا والله أشد من الهجاء قال ودخل على عمر بن عبد العزيز فقال له ما حاجتك قال بنيات لي نقصت عليهن سواي وكسدت أرغب بهن عن السودان ويرغب عنهن البيضان قال فتريد ما ذاك قال تفرض لمن ففعل وقيل لنصيب هزم شعرك قال لا والله ما هزم لكن العطاء هزم ونصيب هذا هو الاكبر ولهم نصيب الاصغر شاعر مولى المهدي بن المنصور

في حرف الباء

في شواهد الباء المفردة

أنشد هو لا أعشى من قصيدة يمدح بها الخلق وصدده تشبيل سرورين بصطليانها
 وقيله لعمرى لقد لاحت عيون كثيرة * الى ضوء نار في يقاع تحرق
 وبعده رضى لسان ندى أم تقامعا * بأصم داج عوض لا تنفترق
 وأول القصيدة يدالك يا صدق فكف مفيدة * وكف اذا ما ضن بالمال تنفق
 وأرق وما هذا السهاد المورق * وما بي من سقم وما بي معشوق
 ومنها ولكن أراني لا أزال بجداث * أغادى عالم أمس عندي وأطرق
 ومنها ولا للالك النعمان يوم لقيتك * بنعمته يعطى القطوط ويأفق
 ومنها ترك القزى من دونها وهي دونه * اذا ذاقها من ذاقها يتطرق
 قوله أرق الارق هو السهر وقيل هو سهر أول الليل خاصة وقيل ان كسرى لما أنشد هذا البيت قال هذا يريد أن يسرق يريد لاني ان سهره لم يكن لمرض ولا عشق والخلق اسم الممدوح وفي الاغاني قال المفضل اسمه عبد العزيز بن خزيمة بن شداد واغاسمي محققا لان حصان الله عضه في وجنته فخلق فيها حلقة والمراد بالنار القري وهي إحدى نيران العرب قال العسكري في الاوائل كان هذا البيت يستحسن في صفة نار القري حتى قال الخطيب

متى تأتته نغشوا الى ضوء ناره * تجد خيرا راعدها خير موقد

فعني على الاول هكذا قالوا قال وعندي ان الاول أحسن وأعرب وقول رضى لسان البيت قال ابن قتيبة يقول حالف الجود أن لا يفارقه وهما في الرحم وهو أصم داج وعوض الدهر أراد لا تنفترق أبدا وقال شارح اللباب رضى لسان ندى من الندى والخلق وندى أم على تقدير من والليان بالكسر لسان المرأة خاصة وأصم داج قيل الليل والباء ظرفية أي تحالفاني ليل شديد السواد وقيل هو الرحم أي تحالفاني ظلمة الاحشاء قيل الولادة وقيل هو الرمد أي تحالف عند الرمد وقيل رزق الجرد والعرب عادة في التعاقد عند الشراب بذلك وقال الدمايني الاظهر ان المراد به الليل لانهم من ايقاد النار للضياف وهذا البيت أورده المصنف في عوض **في** فائدة قال العسكري نيران العرب بضع عشرة نار القري وقد للضياف

لهتدى الطارقون الى المنزل ونار الاستطار كانوا اذا احتبس المطر عنهم يجمعون البقر ويحرقونها
في اذنابها وعراقبيها السباع والعنبر ويصعدون بها في الجبل الوعر ويشعلون فيها النار ويذمون ان
ذلك من اسباب المطر قال أمية بن أبي الصلت

سبع ما ومثله عشر ما • عائل ما وعالت البيقورا

وقال الودك الطائي لادود رترجال خاب سعيهم • يستطرون لدى الازمات بالعشر

أجاعل أنت يبقورا مسئلة • ذريه سلة لك بين الله والمطر

ونار التحالف كانوا يقدون حلفهم عندها ويذكرون منافعها ويدعون بالحرمات والمنع من خيرها على
من ينقض العهد ويهولون بها على من يخاف منه الغدر وعصوا النار بذلك دون غيرها من المنافع لان
منفعتها تنفع من بالانسان لا يشركه فيها الحيوان قال أوس بن حجر

اذا استقبلته الشمس صدى بوجهه • كما حيد عن نار المهول حالف

ونار الطرد كانوا يوقدون بها خلف من يعضى ولا يشتهون رجوعه قال شاعر قديم

وجه أقوام حلت ولم تكن • لتوقدنا وأخطفهم للتندم

ونار الاهبة للحرب كانوا اذا أرادوا حرباً أو قدوا ناراً على جبل ليبلغ الخبر أصحابهم فيأوتوهم قال عمرو بن
كثوم ونحن غداة أوقدوه في خراز • رفدنا فوق رفد الرافديننا

فاذا جد الامر أوقدوا نارين قال الفرزدق

لولا فوارس تغلب ابنة وائل • نزل العدو عليك كل مكان

ضربوا الصنائع والملوك وأوقدوا • نارين أشرفت على النيران

ونار الصيد توقد للاطباء انتفش اذا نظرت اليها ويطلب بها ييض النعام قال طقي

عواز لم تسمع نبوح مقامه • ولم تر ناراً تم حـول بحـرم

سوى نار ييض أو غزال بقفرة • أغن من الخدس المناظر توأم

ونار الاسد كانوا يوقدون بها اذا خافوه وهو اذا رأى النار استهالها فتشغله عن السابطة ونار السلام توقد
للدخول والخروج اذا ترقبوا للضروب بالسياط وان عضه الكلب الكلب لثلاثين ما وافقتهم الامم حتى
يؤتيهم الى الهلكة قال الاعشى في نار الجحور

أبا ثابت انا اذا يسبقوتنا • سنركب خيل أو ينبتنا

بدامية يغشى الفراش رشاشها • بيت لها ضوء من النار جاحم

ونار الفداء كان الملوك اذا سبوا القبيلة خرجت اليهم السادة للفداء والاستيابة فكم هو وان يعرضوا
النساء نهاراً فيقتضن أو في الظلمة فيجني قدما يجسسون لا تقسمهم من الصقي فيوقدون النار لعرصهن
قال الاعشى ومنا الذي أعطاءه بالجمع ربه • على خافة وللأولك هباتها

نساء بنى شيان يوم أواره • على النار اذ تجلي له فتياها

ونار الوسم يقال للرجل مناركة أي مامعة بالك قرب بعض اللصوص ابلا لبيع فقبل له مناركة وكان
قد أغار عليها من كل وجه وانما يسأل عن ذلك لانهم يعرفون ميسم كل قوم وكرم ابائهم من لؤمها فقال

يسلني الباعة أين نارها • اذ ازعرعوها فسعت أنصارها

كل تجار ابل تجارها • وكل دار لانس دارها

وكل نار العالمين نارها

وقال الاسمر يسقون آبالهم بالنار • والنار قد تشقى من الار

يقول لمارأوتانارها خلوا الهل المنهل فشربت لعزأصحابها ونار الحرب مثل لاحقيقة لها ونار الحب احب
كل نار لا أصل لها مثل ما ينقدح بين تعال الدواب وغيرها قال أبو حية

وأوقدت نيران الحباحب والتقى • غضبا تراقن بينهما ولاله
ونار البراعة وهو طائر صغير إذا طار بالليل حسبته شهابا وضرب من الغرائض إذا طار بالليل حسبته
شرارة ونار البرق العرب يسمون البرق نارا ونار الحسرتين كانت في بلاد عيس تخرج من الأرض
فتؤذي من مرتبها وهي التي دفنها خالد بن سنان للنبي عليه الصلاة والسلام قال خليف
كنار الحسرتين لها زفير • تصم مسامع الرجل السميع
ونار السعال شيء يقع للتقرب والمتقفر قال عبيد بن أيوب
ولله در القول أي رفيقة • لصاحب ود خائف متقفر
أريت للحن بعد الحن وأوقدت • حوالى نيرانا تبوخ وتزهر
وانتار انتى توقد بالمزدلفة حتى يراها من دفع من عرفة فهي توقد الى الآن وأول من أوقدها قصي انتهى
كلام العسكري ملخصا • وأخرج الطستى في مسائله عن ابن عباس عن نافع بن الأزرق سأله عن قوله
تعالى يحمل لنا قنطرة القط الجوز قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول الأعشى
ولا الملك النعمان يوم لقيته • بنعمته يعطى القنطرة ويطلق

﴿ولقد أمرت على اللثم بسبني﴾

فخصيت عنت قلت لا يعنيني

وأنشد

قاله رجل من بني سلول وعنائه

وبعده

غضبان عنتا على أهابه • أتى وربك سخطه يرضيني

اللثم الذي الأصل وجلة بسبني صفة لأن اللام فيه جنسية وقيل حال ويعنيني بمعنى يقصدني وقوله
فخصيت بمعنى أمضى قال الشيخ سعد الدين في حاشية الكشف وأغناء بربلقت الماضي تحقيقا للمعنى
الأغضاء والأعراض واستشهد ابن مالك في شرح التسهيل به على أن المضارع المعطوف عليه ماض
يكون ماضى المعنى فأمضى ماضى المعنى لعطف مضيت عليه وتمت حرق عطف لحقتها التاء قال الشيخ
سعد الدين وذلك في عطف الجمل خاصة وأنشد

﴿تمترون الديار ولم تعوجوا﴾

هو حجر ير من قصيدة أولها

متى كان الخيام بذى طلوح • سقيت الغيث أيتها الخيام

تنكر من معالمها ومالت • دعاؤها وقد بلى القمام

أقول لصبتي وقد ارتحلنا • ودمع العين منهن مل سحاب

تمترون الديار ولم تعوجوا • كلامكم على آذن حرام

قال المصنف في شواهد هكذا أنشده الكوفيون وأنشده بعضهم أغصون الرسوم ولا تعبوا وفيه أيضا
حذف الجار والتقدير أغصون عن الرسوم قلت وكذا رأيت في ديوانه وقال شارحه هو بمعنى أن تكون
وقال الثعالب سمعت علي بن سليمان يعني الأخفش الصغير يقول حدثني محمد بن يزيد يعني المبرد قال حدثني
عمارة بن بلال بن جرير قال أنشأ قال جدي مررت بالديار وعلى هذا فلا شأه فيه والتمام بضم المثناة جمع
تامة وهونيت وذو طلوح بضم الطاء اسم موضع وسحاب بكسر أوله مصدر سحج الدمع أي سال
وتعوجوا من العوج وهو عطف رأس البعير بالزمام أي لم تميلوا إلينا وبعد هذا البيت

أقيموا انما يوم كيدوم • ولكن الرقيق له زمام

بتقضى من تحبته عزير • على ومن زيارته ملام

ومن أمسى وأصبح لأراء • ويطرفني إذا هجم النيام

قال صعيد في شرح ديوان زهير قول جرير • متى كان الخيام بذى طلوح • أي كأنه لم يكن بذى طلوح
خيام قط ومن أبيات هذه القصيدة بيت استشهد به على ترك التاء من الفعل المسند إلى المؤنث للفعل

بينهما المفعول
صلب بضمتين جمع صليب وشام جمع شامة وأنشد

﴿ رأيت ذوي الحاجات حول بيوتهم • قطيئنا لهم حتى اذا نبت البقل ﴾
هو من قصيدة لزهير بن أبي سلمى يمدح بها سنان بن أبي حارثة وأولها
صحا القلب عن سلى وقد كاد لا يسألوا • وأقفر من سلى التعانيق فالتقل
وقبل هذا البيت

اذا السنة الشهباء بالناس أبجفت • ونال كرام المال في الجرة الاكل
هنا لك ان يستقبلوا المال يجبلوا • وان يسألوا يعطوا وان ييسروا يعلوا
وبعد
وفهم مقامات حسان وجوهها • وأندية ينتاجها القبول والفعل
على أكثرهم حق من يعتريهم • وعند المقلين السماحة والبذل
وما يك من خسر أو توه فاعلم • توارنه آباء آبائهم قبيـل
وهل ينبت الخطى الا وشيجه • وتغرس من الافى منابتها النخل

والتعانيق والثقل موضعان والجرة بتقديم الجيم المفتوحة السنة الشديدة والبيت أو رده في الصحاح
شاهد على ذلك ورأيت جواب اذا ويروي بضم التاء وفتحها قال ابن قتيبة في آيات المعاني والقطين
الحشم والاهل يقول يلزمونهم حتى يستمضون والجمع قطن زاد ثعلب والقطن الساكن النازل في الدار
وقوله نبت البقل أي أنخصب الناس وقوله يستقبلوا قال ابن قتيبة قال الاصمعي قال أبو عمرو بن
العلاء لا أعرف الاستقبال وأراه قال يستقبلوا والاستقبال أن يعاكسهم أيهم وقال أبو عبيدة
أنشدنا أبو عمرو يستقبلوا المال يخولوا وقال لم أسمع يستقبلوا وقال يونس بن قيس قد سمعته ولكنه نسي
وقال غير الاصمعي الاستقبال أن يستعير الرجل من الرجل ابلا فيشرب من ألبانها وينتفع بأوبارها
فاذا أنخصب ردها وقوله ييسروا من الميسر أي يغفلوا في الميسر أي يأخذون سمان الابل لا يضررون
الاغالية والمقامات المجالس قال ثعلب وانما سميت مقامات لان الرجل كان يقوم في المجلس
فيحضر على الخمر ويصلح بين الناس والاندية جمع ندى وهو المجلس وينتاجها القول والفعل أي يقال فيها
الجميل ويفعل به وأكثرهم مياسيرهم ويعتريهم يطلب منهم والخطى بفتح الخاء المهجمة الريح نسبة الى
الخط وهو سيف البصر عند عمان والبحرين وشيجه بالمهجمة والجيم أصله قال في الصحاح الوشيجه عرق
الشجرة ومعنى البيت لا تنبت القناة الا للقساة يعني انهم كرام لا يولد الكريم الا في موضع كرمه وقد
استشهد المصنف بهذا البيت في التوضيح على تقدم المفعول على الفاعل لاجل الحصر وهو يخرج
الطستي في مسائله عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق سأله عن قوله تعالى والمعتز هو الذي يعتز من الابواب
قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول الشاعر

على أكثرهم حق من يعتريهم • وعند المقلين السماحة والبذل

﴿ قد سقيت آبائهم بالنار ﴾

وأنشد

هذا أنشده العسكري في كتاب الاوائل هكذا

يسقون آبائهم بالنار • والنار قد تشفى من الاوار

والمراد بالنار نار الوسم كما تقدم شرحه قريبا يعني انها اذا وردت المنهل ورأوا وسمها عرفوا أصحابها نخلوا
لها المنهل لتشرب نكريا أصحابها فكانت النار التي هي آلة الوسم سببا لتشربها والابال بالمدحج
ابل والاوار بضم الهمزة وتخفيف الواو حارة العطش وأنشد

﴿ وليت لي بهم قوما اذا ركبوا • شنوا الاغارة فرسانا وركبانا ﴾

تقدم شرحه في شواهد اذن وأنشد

أرب يبول الثعلبان برأسه * لقد ذل من بالث عليه الثعالب

هو راشد بن عبدربه السلي الصابي رضى الله عنه **هو** أخرج أبو نعيم في دلائل النبوة من طريق حكيم ابن عطاء السلي ولداً راشداً بن عبدربه عن أبيه عن جده عن راشد بن عبدربه قال كان الصم الذي يقال له سواع بالمعلاة بين رهاط تدين له هذيل وبنو ظفر من سليم فارسلت بنو ظفر راشد بن عبدربه يهديه إلى سواع قال راشد فالفيت مع الفجر إلى صم قبل صم سواع وإذا صارخ يصرخ من جوفه الجب كل الجب من خروج نبي من بني عبد المطلب يحرم الزنا والربا والذبح للإصنام وحسب السماء ورمتنا بشهب الجب كل الجب ثم هتف هاتف من جوف صم آخر ترك الضمار وكان يعبد نوح أجد نبي يصلي الصلاة ويأمر بالزكاة والصيام والبر والصلاة للدرحام ثم هتف من جوف صم آخر هاتف ان الذي ورث النبوة والهدى * بعد ابن مريم من قريش مهتدى

نبي يخبر عاسبق وما يكون في غد

قال راشد فالفيت عند سواع مع الفجر ثعلبين يلحسان ما حوله وياً كلان ما يهدي له ثم يغرجان عليه ببولهما فعند ذلك يقول راشد

أرب يبول الثعلبان برأسه * لقد ذل من بالث عليه الثعالب

وذلك عند مخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة فخرج راشد حتى أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة ومعه كلب له واسم راشد بوصد ظالم واسم كلبه راشد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اسمك قال راشد وما اسم كلبك قال ظالم فضحك النبي صلى الله عليه وسلم وباع النبي صلى الله عليه وسلم وأقام معه ثم طلب من رسول الله صلى الله عليه وسلم قطيعة برهاط ووصفها له فأقطع رسول الله صلى الله عليه وسلم شاة والفرس ورمية ثلاث مرات بحجر وأعطاها رواة وماءة من ماء وتقل فيها وقال له فرغها في أعلى القطيعة ولا تمنع الناس فضولها ففعل فجاء الماء معينا فجعله إلى اليوم فغرس عليها الفحل ويقال ان رهاط كلها شرب منه وسماه الناس ماء الرسول وأهل رهاط يقتلون منه ويستسقون به وغدا راشد على سواع فكسره هذا أخرجه بطوله وأخرجه ابن أبي حاتم بسند له بلفظ انه كان عند الصم يوماً إذا قبل ثعلبان فرفع أحدهما رجلاه فبال على الصم وكان سادنه غاوى بن ظالم فأنشد

أرب يبول الثعلبان البيت ثم كسر الصم وأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له أنت راشد بن عبد الله وقال المرزبان في مجهم الشعراء كان اسمه غوياف سمى النبي صلى الله عليه وسلم راشداً وقال المدائني راشد هذا هو صاحب البيت المشهور

فألق عصاها واستقرت بها النوى * كما قرعينا بالاياب المسافر

وفي طبقات ابن سعد كان اسمه غاوى بن عبد العزيز فسماه النبي صلى الله عليه وسلم راشد بن عبدربه وفيها ان قدومه واسلامه كان عام الفتح وأنه شهد الفتح مع النبي صلى الله عليه وسلم وضبط الحافظ شرف الدين الدمياطي الثعلبان في البيت بضم المثلية واللام وقال هو ذكر الثعلاب وهو ما ذكره الكسائي وبجاعة وقال بعضهم انه وهم وان أبا حاتم الرازي رواه بفتح الثاء واللام وكسر النون على انه تنقية ثعلب

وأنشد **(شرب بماء البحر ثم ترفعت)**

هو من قصيدة لابي ذؤيب الهذلي وقامه متى لجم خضر لحن تليج

وقبله سقى أم عمر وكل آخر ليلة * حناتم سود ما وهن تبيج

وأول القصيدة صفا قبله وهو يلوح * وزالت له بالانسين حدود

الانعمان اسم موضع وحدود بضم الحاء المهملة جمع حدج وهي مراكب النساء وحناتم بالحاء المهملة الجراد ان خضر جمع حنمة تشبه الصاب بها وتبيج من التبيج وهو السيلان وترفعت توسعت وتبيج

بضم اللام جمع لجة وهي معظم الماء وتنج بفتح النون وكسراه زنة بعدد التحنية ساكنة وجمع يقال
 نأجت الريح تنأج نأجاً تحركت في نأج وله النأج أي مترسيع مع صوت واليت استشهد به المصنف
 هنا على ورود الباء بمعنى من التبعية واستشهد في التوضيح بجمزة على ورود معنى حرف جر بمعنى من
 وقد روى بلفظ تروى بباء البصر ثم تنصت • على حبشيات لمن تليج
 فلا شاهد فيه على واحد من الأمرين وأشد

(شرب التزيف ببرد ماء الحشرج)

هو من أبيات عزاها بعضهم لعبد بن أوس الطائي وصاحب الصحاح الجيسل وقد رأيتها في ديوانه ووقفت
 عليها مسندة من وجه آخر لعمر بن أبي ربيعة في قصة طويلة أخرجه أبو الفرج الاصبهاني في الاغانى
 وابن عساكر في تاريخه من طريقه أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان حدثني أبو علي الاسدي بشرب
 موسى بن صالح حدثني أبي عن أبي بكر التميمي قال كان عمر بن أبي ربيعة جالساً بيني في كساء بمضربه
 وغلمته حوله اذا قلت امرأة برزة علياً اثر النعمة فسلمت وقالت انت عمر بن أبي ربيعة قال ها أنا هو انت
 هل لك في محادثة أحسن الناس وجهاً وأتمهن خلقاً وأكملهن أدباً وأشرفهن حساباً قال ما أحب ذلك الى
 قالت على شرط قال قولي قالت تمكثني من عينيك حتى أشدها وأقودك حتى اذا وصات الموضع الذي
 أريد حلت الشدة ثم أعمل ذلك عند عودك قال شأنك ففعلت فقال قال عمر فلما انتهت بي الى المضرب
 الذي أرادت كشفت عن وجهي فاذا بامرأة على كرسي لم أر مثلاً بها الا وكالا فسلمت وجلست فقالت
 انت عمر بن أبي ربيعة قلت نعم قالت انت الفاضل للحرائر فقلت وما ذلك جعلني الله فداك قالت ألسنت

القائل قالت وعيش أخى وحرمة والدي • لا تبسسن الحى ان لم تخرج

فخرجت خوفي يمينها فنبست • فمات أن يمينها لم تخسرج

فتناولت رأسي لتعلم مسه • بمغضب الاطراق غير مشج

فلثمت فاهها آنحسداً بقرونها • شرب التزيف ببرد ماء الحشرج

ثم قامت وجاءت المرأة فشئت عيني ثم أخرجتني حتى انتهت بي الى مضربي وانصرفت فقلت
 عيني وقد دخلني من الكآبة والحزن ما الله أعلم به وبت ليلتي فلما أصبحت اذا أنا بها فقالت هل لك في
 العود فقلت شأنك فشئت عيني حتى انتهت بي الى الموضع واذا بذلك الغناء على كرسي فقالت ايها
 يا فاضل الحرائر فقلت بماذا جعلني الله فداك قالت بقولك

وناهدة التديين قلت لها انكي • على الرمل من حائه لم توسد

فقلت على اسم الله أمرك طاعة • وان كنت قد كلفت ما لم أعود

فلما دنى الاصباح قالت فضعتني • فقم غير مطرود وان شئت فازدد

ثم فخرجتني فخرجت ثم رددت فقالت لولا وتسك الرحيل وخوف القسوت ومحبة مني لمناجاتك
 والاسكناك من محادثتك لا قصينك هان الا أن كلني وحدثني وأنشدني فكلمت أدب الناس وأعلمهم
 بكل شيء ثم نهضت فاذا أنا بتورفيه خلوني فأدخلت يدي فيه ثم خباها في ردفي ثم جاءت الجوز فشئت
 عيني ونهضت بي تقودني حتى اذا صرت على باب المضرب أخرجت يدي فمضرت به اعلى المضرب ثم صرت
 الى مضربي فدعوت غلماني فقالت أيكم يقنني على باب مضرب عليه خلوق كأنه أثر كف فهو وحو له
 فقامت درهم فلم ألبث أن جاء بعضهم فقال قم فنهضت معه فاذا أنا بكف طرية واذا المضرب مضرب
 فاطمة بنت عبد الملك بن مروان فأخذتني أهبة الرحيل فلما انتمت نفرت معي فبصرتني طريقها
 بقباب ومضرب وهيئة جميلة فسألت عن ذلك فقال لها هذا عمر بن أبي ربيعة فساءها أمره وقالت للجوز
 التي كانت ترساها اليه قولي له نشدتك الله والرحم أن لا تقضيني ويحك ما شأنك وما الذي تريد انصرف

ولا تنقصني وتشيط بدمك فصارت اليه الهور فأدت اليه ما قالت فاطمة فقال لست عنصرف أو توجه
الى يقيمها الذي يلي جلدها فأخبرتها ففعلت ووجهت اليه يقيم من ثيابها فتراده ذلك شغفنا ولم
يزل يتبعهم لا يخاطبهم حتى اذا صاروا على أميال من دمشق انصرف وقال في ذلك
ضاق الغداة بحاجتي صدى • وثبت بعد تقارب الامر
وذكرت فاطمة التي علقها • عرضا في الحوادث الدهر
مكورة ودع العبيرها • جم العظام لطيفة الخصر
وكان فاهها مد ما رفدت • يجري عليه سلافة الخمر
وبجيد آدم شادن فوق • برعى الرياض ببلدة قصر
لم أرأيت مطبها حرقا • خفق الفؤاد وكنت ذا صبر
فتبادرت عيناى بعدهم • واهل مدعها على الصدر
ولقد عصيت ذوى أقاربها • طرا وأهل الودة والصهر
حتى اذا قالوا ما كذبوا • أجنت أم بك داخل الصبر

قوله غير مشيخ بضم الميم وفتح الشين المحممة وتشديد النون وجيم والقشخ تقبض في الجلد واللام بثلاثة
القبلة قال في الصحاح وقد لثمت فاهها بالكسر اذا قبلتها ورعاجا بالفتح قال ابن كيسان سمعت المبرد ينشد
قول جميل فلثمت فاهها اخذا بقرونها بالفتح انتهى والقرون ضمها ثمر شعر الرأس والنزيف بزي وفاء
فعليل بمعنى مفعول أي منزوف ماؤه وأراد به المنزوف من الخمر تزق من انائه ومزج بالماء البارد والخشرج
بفتح الميم لغة والراء بين ماضين محممة ساكنة آخره جيم قال ابن السكيت وخشرج ماء يكون فيه حصي
وقال غيره هو ماء تنشفه الأرض من الرمل فاذا صار الى صلابته أمسكته فخشخشة الأرض فتشخرج
وقوله شرب الترياق بالنصب صفة مصدر مخذوف وتقديره فلثمت فاهها ومصمت ريقها وشربتها شربا
مثل شرب الترياق بدماء الخشرج فشرب مصدر مضافا لفاعله وبرد مفعول والباء فيه زائدة وفي
بقرونها للتبعيض وقوله • فقالت على اسم امرئ طاعة • أورده المصنف في الكتاب الخامس
شاهدا على ان المخذوف في نحو قوله تعالى طاعة وقول معروف المبتدأ أي أمرنا للتصريح به في البيت

وأندد كنواح ريش حمامة نجدية • ومصحت بالثنتين عصف الاثم

هذا الخفاف بن ثنية قال الاعمى أراد كنواحي فحذف الياء ضرورة وقد استشهد به سيمويه على ذلك
ووصف في البيت شغفتي امرأة فشبها بنواحي ريش الحمامة في رقتها ولطافتها وخص الحمامة
النجدية لان الحمام عند العرب كل مطوق كالقطا وغيره وانما قصده منها الى الحمام الورق وهي تألف
الجبال والحزون والنجد ما ارتفع من الأرض ولا تألف الفياض والسهول كالقطا ونحوه قال والرواية
الصحيحة ومصحت بكسر الهمزة وأراد ان انما تضرب الى السمرة فكأنها مصحت بالاثم وعصف الاثم
ما صق منه وهو من عصف الرياح اذا هبت بشدة فصعقت ما مرت به وكسرتة وهو مصدر أريد به
المفعول كالقطا بمعنى الخلق ويرون بضم الداء ومعناه قبلتها مصحت عصف الاثم في لغتها انتهى
وقال الزمخشري البيت عزاه قوم لابن المقفع وليس كما قالوا وأراد بالحمامة النجدية الفاخرة لانها
لا تسكن الغور وثمامة وما والاها وانما تسكن في نجد والعصف ورق الزرع وليس الاثم دبش
ينبت فيكون له ورق لانه حجارة ولا كنه من الاشياء الى لا تكون يملاد العرب فلا يقفون على حقيقة
كقوله • ولم تذق من البقول الفستقا • شبه سواد لثة المرأة بسواد أطراف ريش الحمامة وأراد
مصحت بالثنتين بعصف الاثم فقلب اعدم الالتباس وقال بعضهم مصحت الاثم حقيقة وهم يجعلون الاثم
على اللثة شبه الوشم في اليد انتهى واللثة بكسر اللام ومثلية مخففة ما حول الاسنان من اللحم وأصلها
لحم واللحاء عوضا من الياء والاثم بكسر الهمزة والميم حجر الكحل ففائدة الخفاف هذا هو ابن عمير بن

الحريث بن الشريد بن رياح بن يقظة بن عصية بن خفاف بن امرئ القيس بن بهثة بن سليم يكنى أبا خراشة وهو ابن عم النساء ونديه أمه بنون مفتوحة وقد نظم ودال ساكنة وقد تفخ صهابي شاعر مشهور وشهد الفتح ومعه لواء بني سليم وشهد رحينة وأثبت على إسلامه في الردة وله شعر عذح فيه أبا بكر الصديق وبقي إلى زمن عمرو كان أسود حالكا وأنشد

(كفى الشيب والاسلام للرهناها)

هذا عجز مطلع قصيدة لصميم عبد بن الحساس وصدرة حميرة ودع ان تجهزت رهايا
وبعد

جنوناها فيما اترت علاقة * علاقة حب مستر او باديا
ليالي تصطلا الرجال بقاحم * نداه أثينا ناعم اثبت عاقبا
وجيد كجيد الرم ليس يعاظم * من الدر والياقوت أصبح حاليا
كان الثريا علفت فوق نحرها * وجحر غضا هبت له الريح ذاكيا
فبايضة بات الظلم يحفها * ويرفع عنها جوجوا تحفها
بأحسن منها يوم قالت أراج * مع الركب أم ناولدنا ليايا

ومنها

وهي ثمانية وخمسون بيتا قال صاحب منتهى الطلب كان ابن الاعرابي يسمي هذه القصيدة الديباج
لنسرواني (وأخرج) ابن أبي حاتم في تفسيره وابن سعد في طبقاته والمزني في معجم الشعراء
والاصهاني في الاغانى عن الحسن البصري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يثقل بهذا البيت

كفى الاسلام والشيب للرهناها

فقال أبو بكر يا رسول الله ألا قال الشاعر * كفى الشيب والاسلام للرهناها * فأعاده كالاول فقال أبو
بكر أشهد أنك رسول الله ما لك الشعر وما ينبغي لك وفي الاصابة لابن حجر صميم بجملة مصغر عبد بن
الحساس بجملة شاعر مشهور وخضرم أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ويثقل النبي صلى الله عليه وسلم
بشي من شعره روى أبو الفرج عن أبي عبيدة قال كان صميم عبدا أسودا عجميا (وأخرج) عمر بن
شبة والاصهاني في الاغانى عن ابن سيرين قال قدم صميم على عمر بن الخطاب فأنشده قصيدته فقال له عمر
لو قدمت الاسلام على الشيب لأجزتك وقال ابن حبيب أنشد رسول الله صلى الله عليه وسلم قول صميم
الحمد لله جد الانقطاع له * فليس احسانه عنا يقطع

فقال أحسن وصدق فان الله يشكر مثل هذا وان سدد وقارب انه لمن أهل الجنة وقد قيل ان صميما
قتل في خلافة عثمان وعميرة منصوب بدع غايبا بالذين المهممة من الغدو وذا كيا بالذال المهممة من
ذكيد كي من باب فتح يفتح اذا فاح والظالم يفتح الظاء المهممة وكسر اللام ذكرا النعام والجوجو
المصدر وثاومن ثوى اذا قام وفي الاغانى عن أبي بكر الهذلي أن اسم عبد بن الحساس حميمة وانه قال
في نفسه أشعار عبد بن الحساس فن له عند الفخار مقام الاصل والورق

ان كنت عبدا فتغنى حرة كرما * أو أسودا اللون في أبيض الخلق

وفي الاغانى عن محمد بن سلام وأبي عبيدة أنشد عبد بن الحساس عمر رضي الله عنه

نوسسك في كفاوتني بعصم * على وتحمي رجلها من وراثيا

فقال عمرو يلك انك لمقتول وروى في الاغانى من طرق انه شيب بنساء قومه ثم بينت سيده فقتله سيده
وأعانه قومه ومن قوله في أخت مولاه وكانت علية

ماذا يريد السقام من قر * كل جمال لوجهه تبع

ما يرتجى خاب من محاسنها * أماله في القباح متسع

لو كان ينبغي الفداء قلت له * ها أنا دون الحبيب يا وجع

وأنشد

(ألم يأتيك والانباء تنمى • بما لاقت لبون بن زياد)

هو مطلع قصيدة بضعة عشر بيتا لقيس بن زهير بن جذيمة بن رواحة العبسي شاعر جاهلي وبعده

ومحبسها على القرشي تشري • بادراع وآسياف حسداد

كلاقيت من جل ابن بدر • واخوته على ذات الاصاد

قال ابن حبيب ساوم الربيع بن زياد بن عبد الله بن سفيان بن قارب العبسي قيس بن زهير بن جذيمة بن رواحة العبسي درعا كانت عنده فلما انظر اليها وهو راكب وضعا بها بين يديه ثم ركض بها فلم يرد هاعلى قيس فمعرض قيس لام الربيع فاطمة بنت النخشب الأنبارية وهي تسير في طعام من بني عبس فاقتاد جلها يريد أن يرتطم بها بالدرع حتى ترد عليه فقالت له ما رأيت كاليوم قط فعل رجل أن ضل حلك أن ترجو أن تصطح أنت وبنو زياد أبدا وقد أخذت أحسهم فذهبت بهم أينما وشمالا فقال الناس في ذلك ماشاؤا أن يقولوا وحسبك من شرمعاه فارسلت امرأة لا تعرف قيس ما قالت فغلبت سبيها واطردت ابلا لبي زياد حتى قدمها مكة فباعها من عبد الله بن جدعان وقال في ذلك • ألم يبلغك والانباء تنمى •

الايات الانباء جمع نباء وهو الخبر وتنمى بفتح المثناة الفوقية من غيت الحديث أغنيه بالضعيف اذا بلغته على وجه الاصلاح وطلب الخبر فاذا بلغته على وجه الافساد والتهمة قلت غيته بالشديد قاله أبو عبيد وابن قتيبة والليون جماعة الابل ذات اللبن ويروي بداهة قلوب وهي الناقة الشابة وبنو زياد هم الربيع واخوته قوله ومحبسها أي محبس قلوب بن زياد أراد حبسها والقرشي عبد الله بن جدعان وتشري تباع والادراع جمع درع والاسياف جمع سيف وحديد جمع حديد من حذا السيف بحد حدة أي صار حادا وذات الاصاد بكسر الهمزة موضع كانت فيه غاية في الزهانة بين داحس فرس قيس بن زهير والغبراء فرس حذيفة بن بدر القزاري وبسببهما كانت الواقعة المشهورة في العرب يداحس والغبراء دامت بينهم أربعين سنة والاصاد جمع أمكة كناية عن الحجارة بين أجبل وفي قوله ألم يأتك البيت شاعده على اثبات حرف العلة مع الجازم ضرورة وعلى ذلك أورده المصنف في التوضيح وعلى زيادة الباء في الفاعل وعلى ذلك أورده هنا فان ما فاعل يأتك وجملة الانباء تنمى معترضة وقال بعضهم يحفل أن يأتي وتنمى تنازعا في ما فاعل الثاني وأضمر في الأول فلا اعتراض ولا زيادة وقيل فاعل يأتك ضمير دل عليه الانباء أي ألم يأتك النبأ بما لاقيت فالباء ويجرور هاء في محل نصب وقيل الفاعل لبون وفي لاقت ضميرها أي ألم يأتك لبون بن زياد أي خبرها بما لاقت هي وفي سر الصناعة روى بعض أصحابنا البيت ألم يأتك على ظاهر الجزم فلا ضرورة وروى أيضا بلا فظ أهل أذاك والانباء تنمى فقيه شاهد على الجمع بين الهمزة وهاء وأنشد

(مهمالي الليلة مهماليه • أودى بنعل وسرباليه)

هذا مطلع أبيات لعمرو بن ملقط الطائي وهو جاهلي وبعده

انك قد يكفيك بنى الضنى • وزرأه ان تركض العاليه

بطعنة يجسري لها عائد • كالماء من غاية الجايده

لو أنا لتك أرمأنا • كنت لمن يهوى الى المساويه

ألفيتا عيناك عند القفا • أولى فأولى لك ذواقيه

ذاك سنان محلب نصره • كالجل الاوطف بالراويه

يا أيها الناصر أخسواله • أنت خير أم بنو جاريه

أأنتكم أفضل أم أختنا • أم أختنا عن نصرنا وانيه

والجل قد تجشم أربابها الش • قوقد تعسف لداويه

بأي لي الثعلبتان الذي • قال ضراط الأثمة الرابعه

ظلت وادتجتني صفه • واحتلبت لفتحها الآنيه
ثم غدت تنبض احراها • ان متسفةاة وان حاديه
مهما استفهام مبتدأ على خبره والليمة تصب على الظرف وأعمدت الجملة تأكيداً وقيل مدام فعل بمعنى
اكفف وما وحدها استفهام وأودى هلاك ويركض يدفع والعالية أعلى الرمح وقيل اسم مرسل
على جهة واحدة والغاية بجملة وعاندهم ملتبس ونون العرق الذي يخرج دمه والجافية بجم
الحوض وغايتها ما انتقب وانخرق منها ويمسوى بكسر الواو يسقط وقوله الفيتا أورده المصنف في
حرف الالف الهاوى شاهد على الحاق الفعل المستدل بالظاهر علامة التثنية ومعنى البيت وصفه بالحرب
فهو يلتفت الى ورائه في حال انه زامه قتلني عيناه عند فناء وأولى كلمة تهديد ووعيد قال الاصمعي معناه
قاربه فأهلكه وذواقيسة أى وقاية مصدر على فاعلة وسنان اسم رجل ومحب بجملة مع
والأوظف كثير شعر العينين والأذنين والوايصة من وفى اذا فتر وتجنم أربابهم تحملهم على المشقة
والشق بالفتح المشقة والتعلبتان تعلبة بن جسدعان وتعلبة بن رومان وقوله ضراط الأثمة لا يكون
أحشركم والآنية قال أبو زيد المبطئة وقال غيره المدركة وتنبض تضطرب واحراها المعاوها وان
قال الجري وأبو حاتم معناه أمانتغاة وأما حادية ومتغاة تغنية وأنشد

(نضرب بالسيف ونرجو بالفرج)

أورده شاهد على زيادة الباء في المفعول وهى الثانية وأما الأولى فلا استعانة وأنشد

(تبلت فؤادك في المنام خريدة • تسقى الضجيع بارداً بسام)

هذا مطلع قصيدة لحسان بن ثابت رضى الله عنه يذكر فيها الحارث بن هشام وهزيمته يوم بدر وبعده
كالمسك تخلطه بماء صافية • أوعاقت كدم الذبيح مدام
أما التمار فلا فتر ذكرها • واللبل توزعني به أحلامى
أقسمت أنساها وأترك ذكرها • حتى تغيب في الضريح عظامى
بل من لمأذلة تلوم سفاهة • ولقد عصبت على الهوى اتوامى
ان كنت كاذبة الذى حدثتنى • فنجوت منى الحارث بن هشام
ترك الأجابة أن يقاتل دونهم • ونجا برأسه من سريرة وطمام

نبات بجنة فوقية ثم موحدة أى أفسدت قال تبتله الحب أى أسقمه وأفسده والفؤاد القلب على
المشهور وقيل باطن القلب وقيل غشاؤه والخريدة من النساء الخبية وقيل المعداد وخاؤها بجملة
ودالمهملة والضجيع الذى يضاجعها الى جنبها والمراد بالبارد البسام الثغر ويروى تسقى وتشقى
والعائق الخروطة بكسر تين وتشديد الراء قال فى الصحاح فرس عتر تشديد الراء وهو المستعد للوثب
والعدو وفائدة حسن بن ثابت بن المنذر بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عدى بن عمرو والانصارى
الخزرجى يكنى أبا الوأيد وقيل أبا الحسام وقيل أبا عبد الرحمن شاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم له
رواية روى عنه ابنه عبد الرحمن والبراء بن عازب وسعيد بن المسيب قال ابن سعد عاش مائة وعشرين سنة
ستين فى الجاهلية وستين فى الاسلام وكذلك أبوه وجده وكان قديماً الاسلام ولم يشهد مع النبي صلى الله
عليه وسلم مشهد الاله كان يبين وهو أخرج فى أحمد وغيره عن ابن المسيب قال مر عمر بن حسان وهو ينشد فى
المسجد فليظ اليه فقال قد كنت أنشد فيه وفيه من هو خير منك ثم ألفت الى أبي هريرة فقال أنشدك
بأنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أجيب عنى أيدك الله بروح القدس قال نعم وهو أخرج فى
أبو يعلى عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يضع لحسان بن ثابت منبراً فى المسجد ينشد
عليه قائماً ينافع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يوفى

حسان بروح القدس ما نافع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿وَأُخْرِجَ﴾ ابن منده وأبو الفرج الاصبهاني في الاغانى وابن عساكر عن جابر بن عبد الله قال لما كان يوم الاحزاب ورد الله المشركين بغياظهم لم ينالوا خيرا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يحمى أعراض المسلمين قال كعب بن مالك أنا وقال ابن رواحة أنابار رسول الله قال انك لحسن الشعر . قال حسان أنابار رسول الله قال نعم أهجمهم أذت وسيعينك عليهم روح القدس ﴿وَأُخْرِجَ﴾ ابن عساكر عن عائشة قالت قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فنهجته فريش وهجوا الانصار معه فأتى المسلمون كعب بن مالك فقالوا أجب عنا قال استأذنوا لى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأذن له فاحسن وأجل ولم يبلغ حاجتنا لجاؤا الى حسان فقالوا أجب عنا فقال استأذنوا لى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ادعوه فأتى حسان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انى أخاف أن تصيبني معهم ثم هجوم من بنى عمى فقال حسان لاسئلك منهم سل الشعرة من العجين لى مقول ما أحب أن لى به مقول أحد من العرب وانه ليفرى مالا نفريه الحربة ثم أخرج لسانه فضرب به أنفه كأنه لسان جبة بطرفه شامة سوداء ثم ضرب به ذقنه فأذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿وَأُخْرِجَ﴾ أبو نعيم وابن عساكر عن عمرو أن حسان ذكر عند عائشة فقالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك حابر بيننا وبين المنافقين لا يجبه الا مؤمن ولا يبعضه الا منافق ﴿وَأُخْرِجَ﴾ ابن عساكر وأبو الفرج الاصبهاني عن بريدة قال أغان جبريل عليه السلام حسان بن ثابت عند مدحه النبي صلى الله عليه وسلم بسبعين بيتا ﴿وَأُخْرِجَ﴾ أبو الفرج في الاغانى عن أبي عبيدة قال اتفقت العرب على أن أشعر أهل المدن يثرب ثم عبد القيس ثم ثقيف وعلى أن أشعر أهل المدن حسان بن ثابت ﴿وَأُخْرِجَ﴾ ابن عساكر عن أبي عربة قال قال حسان شاعر الانصار وشاعر اليمن وشاعر أهل القرى وأفضل ذلك كله هو شاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم غير مدافع ﴿وَأُخْرِجَ﴾ ابن عساكر عن ابن الكلابى ان حسان بن ثابت كان لسانا شجاعا فأصابته أسلحة أحدت فيه الجبن فكان بعد ذلك لا يقدر أن ينظر الى قتال ولا يشهده ﴿وَأُخْرِجَ﴾ ابن عساكر عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج وقد فرس حسان فناء أطمه وأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم سمططين وبينهم جارية لحسان يقال لها ثمرين ومعهها من هرة تغنيهم وهى تقول فى غنائها هـ لى ويحكم • أن لهوت من خرج

فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لا خرج ﴿وَأُخْرِجَ﴾ أبو الفرج في الاغانى عن أبي وجزة السعدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس شعر حسان بن ثابت ولا كعب بن مالك ولا عبد الله بن رواحة شعرا ولا كنه حكمة ﴿وَأُخْرِجَ﴾ البخارى فى تاريخه عن محمد بن سيرين قال كان أشعر أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حسان بن ثابت وكعب بن مالك وعبد الله بن رواحة ﴿وَأُخْرِجَ﴾ ابن عساكر من طريق أبي اسحق عن سعد بن عبد الرحمن بن حسان بن ثابت عن أبيه قال مر حسان ابن ثابت برسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه الحمرى المرى فقال حسان للحمرى

يا حار من يغدر بدمعة جاره • منك فان مجد الاينة در
وأمانة المرى حيث لقيت • مثل الزاجحة صدعها لم يجبر
ان تغدروا فالغدر منكم عادة • والغدر ينبت فى أصول السجبر

فقال الحمرى للنبي صلى الله عليه وسلم انى أعوذ بالله وبك من هـ ذا ان شعر هذا الومرى حسان بن عمار البحر فخرجه ﴿وَأُخْرِجَ﴾ ابن عساكر من طريق موسى بن علي بن رباح قال حدثني شيخ صار بافريقية من أهل المدينة قال سمعت حسان بن ثابت فى جوف الليل وهو يتنوء بأهائه ويقول أنا حسان بن ثابت أنا ابن القرية أنا الحسام فلما أصبحت غدوت عليه فقلت له سمعتك البارحة تنوء بأهائك فلما الذى أعجبك قال عاجلت بينا من الشعر فلما أحكمته نثوت بأهائى فقلت وما البيت قال قلت وان امرأى يحسى ويصبح سائلا • من الناس الا ما جنى اسيد

فلما مات حسان قال عبد الرحمن بن حسان بعد موت أبيه أوقد ناراً حتى اجتمع اليه الحي ثم قال أنا عبد
الرحمن بن حسان وقد قلت بيتاً خفت أن يسقط يحدث يحدث على تجمعتكم أسعدوه فأنشدكم
وان امرؤ نال الغنى ثم لم ينل * صديقاً ولا ذا حاجة له يهد
فلما مات عبد الرحمن فعل ابنه سعيد مثل ذلك وأنشدكم

وان امرؤ ولا حتى الرجال على الغنى * ولم يسأل الله الغنى لحسود
﴿وأخرج﴾ ابن عساكر عن معن بن عيسى قال قام حسان من جوف الليل فصاح يا آل المنزور جفائوه
وقد فرغوا فقالوا مالك قال بيت قلته تخشيت أن أموت قبل أن أصبح فيذهب ضيعة تخذوه عنى قالوا
وما قلت قال قلت رب احلم أضاعه عدم الماء * لوجهـ لى غطى عليه النعم
قال ابن اسحق مات حسان سنة أربع وخمسين وقد كف بصره وأنشد

(سود الحاجر لا يقرآن بالسور)

هذا من قصيدة للراعي واسمه عبيد بن حصين بن معاوية بن جندل بن قطن بن ربيعة بن عبد الله بن الحارث بن
غبر بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن
مضر يكنى أبا جندل ولقب الراعي لكثرة وصفه الأبل شاعر مشهور وفد على عبد الملك بن مروان وذكره
البلخي في الطبقة الأولى من الشعراء المسلمين وقبلة

صلى على عزة الرحمن وابقتها * ليلى وصلى على حاراتها الآخر
هـن الحرائر لا ربات أخسرة * سود الحاجر لا يقرآن بالسور

﴿وأخرج﴾ أبو الفرج في الأغاني عن خفاف المزي قال دخل الاختل على بشر بن مروان وعنده الراعي
فقال له بشر أنت أشعر أم هذا قال أنا أشعر منه وأكرم فقال للراعي ما يقول قال أما أشعر منى فعسى وأما
أكرم فإن كان في أمهاته من ولدت مثل الأمير فنعم فلما خرج الاختل قيل له أتقول لخالد الأمير أنا أكرم
منك وأنشد

(فكفى بنا فضلا على من غيرنا * حب النسي محمد ابانا)

هو لكعب بن مالك الصافي رضي الله عنه وقيل لحسان بن ثابت وقيل لبشير بن عبد الرحمن بن كعب
ابن مالك والباء في ينزائدة في الفاعل وقيل في المفعول وحب النبي بالرفع فاعل على الشافى وبذل اشتغال
على المحل على القول وفضلا عيز و يروى شرفا وعلى يتعلق به وقبلة
نصروا نبيهم بنصروا له * فأنشد عزة بنصره سمعنا

يعنى ان الله عز وجل سماهم الأنصار لانهم نصروا النبي صلى الله عليه وسلم ومن والاه والباء في بنصر
ولييه بمعنى مع قال التدمري يروى قوله على من غيرنا رفع غير وكسرها فالرفع على تقدير على من هو
غيرنا فمن موصولة والمائد محذوف على حذوقه تعالى غما على الذي أحسن في قراءة من رفع أحسن
والجر على ان من نكرة موصوفة بغير أى على انسان غيرنا أو قوم غيرنا وقال الكسائي على ان من زائدة
وعلى ذلك أورده ابن أم قاسم في شرح الالفية محمد عطف بيان وإيانا متعدي المصدر المضاف الى فاعله

وأنشد (أليس عجيب ابان الفتى * يصاب ببعض ما في يديه)

قال الجاحظ في البيان هو محمود النحاس وأورده بلفظ يبعث الذي في يديه وبعده
فحسن بين بالك له موجه * وبين معزم مقصد اليه
ويسلبه الشيب شرح الشباب * فليس بعزمه خلق عليه

(ومنه كهبا شى يستطاع)

هو لرجل من عجم قاله وقد سأله بعض الملوك فرسابقا له سكاك فقال
أبيت الأمن ان سكاك علق * تقيس لاتعار ولا تباع

مفداة مكرمة علينا * تجاع لها العيال ولا تجاع
سليلة سابقين تناجلاها * اذانسبا يضمهم مال الكراع
فلا تطمع أبيت اللعن فيها * ومنه ككها بشئ يستطاع

وقيل هو لضعف الجمل وأبيت من الالباء وهو الامتناع واللعن الطرد أي أنه من أسباب اللعن وكانت
هذه تحية الملوك في الجاهلية وسكاب علم لفرس مبنى على الكسر كذا قال المصنف هذا هو المحفوظ
والصواب فتحه اعرابا لأن الشاعر غيمي وتيم تعرب هذا الباب ممنوع الصرف واشتقاقه من السكب وهو
الصبي يقال من صفة الفرس هو يحرسكب والمعلق النفيس فالجمع بينهما للتوكيد كقوله تعالى سبلا
بحاجا كذا قاله المصنف وقال التبريزي علق نفيس مال يصل به وتعار وتباع بالتذكير والتأنيث الاول
باعتبار نفيس والثاني باعتبار الفرس وسليلة سابقين يعني انها متولدة من فرسين سابقين
والتناجل التماسل وضمير نسبا للسابقين والكراع علم لفعل مشهور والواو في ومنعكها للعال
ويروي بالنساء المتسبب عن النهي واستشهاده النحاة على جواز الوصل فيما اجتمع ضميران أو لمهما أعرف
ومجروروان كان الفصل فيه أرجح وبشيئ متعلق بما قبله أو بما بعده وعليها ما لمعنى بشئ ما ويستطاع
خبر أو بشئ خبر ويستطاع صفة والياء زائدة وأنشد

(فأرجعت بجناثه ركاب * حكيم بن المسيب منتهاها)

الغلبة حرمان المطلوب والركاب الابل التي يسار عليها الواحدة راحلة ولا واحد لها من لفظها والمسيب
هذا بالفتح لا غير وكذا كل مسيب الا والدسعيد بن المسيب فان فيه الوجهين الفتح والكسر وأنشد

(فما نبعثت عزود ولا وكل
كأن دعيت الى بأساء ذائعة

صدره

كأن بمعنى كم والبأساء الشدة وذائفة آتية على بغية وانبعثت أسرعت والمزود المدعور انطائف
والوكل بفتح الواو والكاف العاجز الذي بكل أمره الى غيره وأنشد

(وليس بذى سيف وليس بنبال)

هذا ومن قصيدة لامرئ القيس بن حجر الكندي وأولها

ألا عم صبحا أيها الطلل البالي * وهل يمن من كان في العصر الخالي
وهل يمن إلا سعيد مخلد * قليل المسموم ما يبيت بأوجال
وهل يمن من كان أحدث عهد * ثلاثين شهرا في ثلاثة أحوال
ديار لسلي عافيات بذى الخال * ألح عليها ككل أصم هطال
الازمعت بسباسسة اليوم اتى * كبرت وأن لا يشهد اللهو أمثالي
فيارب يوم قد لموت وليلة * يا أنيسة ككأنها خط غزال
يضىء الفرائش وجهها الضجيعها * كصباح زيت في فتاديل ذبال
تنسورنهم من أذرع وأهلها * ييسر أدنى دارها نظر عال
نظرت اليها والنجوم ككأنها * مصايح رهبان تشب لقصال
سموت اليها بهدنام أهلها * سمو حباب الماء حالا على حال
فقلت سبلك الله انك فاضحى * ألت ترى السمار والناس أحوالى
فقلت عسى الله أبرح قاعدا * ولو قطعوا رأسي لديك وأوصالى
فلما تنازعنا الحديث وأسععت * هصرت بغصن ذى شمار يخمى ال
فصرنا الى الحسنى ورق كلامنا * ورضت فذلت صعبة أى ادلال

ومنها

الى أن قال

سأقت لها بالله سلة سلة فاجر • لناسموا فخان من حديث ولاصال
وأصحت معشوقا وأصبح زوجها • عليه القتام كاسف الظن والبال
بغط غطيظ البصكر شد تخنقه • ليقتلني والمدرة ليس بقتال
أبقتلني والمشرقي مضاجعي • ومسنونة زرق كاثياب أغوال
وليس بذي سيف فيقتلني به • وليس بذي ربح وليس بنبال
كأني بفتحها الجناح بين لقوة • على عجل منها أطاطي شيماني
تخطف خراز الانيسم بالضحى • وقد حشرت منها ثعالب أورال
كأن قلوب الطسبر طباو يابسا • لدى وكرها العناب والحشف البالي
فلو أن ما أسعى لأدني معيشة • كغفاني ولم أطلب قليل من المال
ولكنما أسعى لمجد مؤنل • وقد يدرك الجحد المؤنل أمثال

ومنها

عم أصله أنعم حذف منه الآف والتمون تخفيعا ويجوز في العين الفتح والكسر من أنعم مفتوح العين
ومكسورها وكانت تحية الجاهلية ويقال لتهن وعيم على فعال وعد بعدا وعلى مثال ومق عى
يقولون في القعدة عم صباحا وفي العشي عم مساء وفي الليل عم ظلاما وصباحا نصب على الظرف أى
أنعم في صباحك ويجوز كونه تمييزا منقولا نحو اشتعل الرأس شيبا وعن أبي عمرو أنه من نعم المطر إذا
كثر ونعم الشجر إذا كثرت زبده كأنه دعا بالسقيا وكثرة الخير وقال الأصمعي مودعا بالنعيم وهل يمن
استغفهم أنكار وأصله ينعم وفيه شاهد على ورود همل في الاستغفهم الانكارى وعلى تأكيد
المضارع بالتون بعد الاستغفهم ومن فاعل وقد استعمله في غير العقلاء وأورده المصنف في التوضيح
شاهد لذلك والعصر بضمين بمعنى العصر بالفتح فليسكون وهو الدهر والزمان والواجال جمع وجل
وهو الخوف وعاقبات دارسات وذوالحال جبل محالى نجد والأصم الاسود وهو أغزر ما يكون من
الغم وهطال سأل دأثم وبسباسة بموحدين ومهملتين امرأة من بنى أسد وأنسة ذات أنس من
غير رية والتمثال الصورة وخطها نقشها والذبال بضم الذال المججمة وتشديد الموحدة جمع ذباله وهى
الفتيلة والمعنى في ذبال قناديل وقوله تنورتها أى نظرت إلى نارها وانما أراد بقلبه لا بعينه يقال
تنورت النار من بعيد أى أبصرتها فكأنه من فرط الشوق يرى نارها وأذرعات بلدة بالشام وقد أورد
التحاة ومنهم المصنف في التوضيح هذا البيت على أن نحو أذرعات يجوز فيه الكسر في النصب منقونا وغير
منقون والاعراب كغير المنصرف فان البيت دروى بالوجه الثلاثة ويترى المدينة النبوية والواو في
وأهلها حالية وقوله وأدنى دارها انظر على يقول كيف أراها وأدنى دارها انظر مر تفع وقيل معناه
أقرب دارها من بعيد فكيف بها ودونها انظر على وتشب توقد وقال بضم القاف وتشديد الفاء جمع
قافل وهو الذى قد رجع من غزوة ومهوت نهضت والحباب بفتح الحاء الملهمة وتخفيف الموحدة
الطرائق التى في الماء كأنها الوثى وسباك الله أبعدك وأذهبك إلى غربة وقيل لعنك وقال أبو حاتم
معناه ساط عليك من يسبيك وأوصال جمع وصل وهى المفاصل وعين الله مبتدأ وخبره محذوف أى
على وأبرح على حذف لا أى لا أبرح وقد أورد المصنف في التوضيح شاهد لذلك وأسحمت سهلت
ولانت وهصرت بغصن ثيت غصنا والباء زائدة ورضت من راض يرضى وقوله حاقت البيت
والغابر اللازب وصال المصطلى بالنار والقتام وكاشف البال سبى الخاطر ويغط أى يرى له غطيظ
من الغيظ كما يرى للبكر إذا خنق فشئت الانشوط في عنقه والبكر بفتح الباء الفتى من الأبل وليس
بقتال أى ليس بصاحب قتل والمشرقي بفتح الميم السيف المنسوب إلى مشارف الشام وهى قرى العرب
تدوم الروم ومسنونة محددة بالمتن وأراد بها المشاقص والاغوال الشياطين وأراد به التهويل قال
المبرد لم يخبر بصادق أنه رأى الغول قوله وليس بذي ربح أى بفارس والنبال الزامى بالنيسل وقد قال

الريائي النبال هناليس بجيد لان النبال هو الذي يعجل النبل أو يبيعها والذي يرمى بها يقال له نابل
وقال أبو حاتم مثل هذا كقولهم سياتي أي يضرب بالسيوف وقد استشهد المصنف بهذا البيت على أن
فعلا يأتي بمعنى صاحب كذا فان نبالا بمعنى صاحب نبل استغنى به عن بياء النسب قوله بفتحاء الجناحين
أي لينة الجناحين والفتح اللين والقوة بكسر الهمزة والقاب وشمالا بالتشديد أصله شمالا ومعناه
شمالا زيدت فيه الياء وروى شمالا بالهمز ومعناه سريرة يقال زاعة شمالا أي سريرة ويقال فلان
بطاطي في ماله أي يسرع وتخطف أي تختطف هذه العقاب التي شبه بها خرسه والخزاز بكسر الخاء
والتشديد الزاوي المجتمعتين جمع خوز وهو الذكور من الارانب وبجرت توارت وأورال موضع يقول
ثعالب ذلك الموضع لا ترمي من خوف هذه العقاب والحشف أردأ القمر والبالى العتيق ومجدم مؤنث
قديم وقوله كأن قلوب الطير البيت استشهد به المصنف في التوضيح على أن رطبارا يابساحا لان
متضمنان معنى الفعل فلذا رجب تأخيرها واستشهد به أهل البيان على التشبيه الملقوف وهو أن يؤتى
بشبهين ثم التشبيه بما فان العناب راجع الى رطاب والحشف راجع الى يابس قال المبرد في الكامل
هذا البيت أحسن ما جاء في تشبيه شيئين مختلفين في حالين مختلفين بشيئين مختلفين وقال ابن عساكر
في تاريخه يقال أن ليلى أقدم المدينة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أشعر الناس فقال يا حسان
أعلمه فقال حسان الذي يقول كأن قلوب الطير البيت فقال هذا امرئ القيس فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لو أدركته لنفعتها ثم قال معناه لواء الشعر يوم القيامة حتى يتدهأهم في النار **﴿وأخرج﴾**
ابن عساكر من طريق عن عفيف بن معدى كرب أن النبي صلى الله عليه وسلم ذكر عنده امرئ القيس
فقال ذلك رجل مذكور في الدنيا منسى في الآخرة شريف في الدنيا خامل في الآخرة يئسه لواء
الشعراء يقودهم الى النار

﴿شواهد بجبل﴾

﴿الابجلى من الشراب الابجل﴾

أنشد

هو من قصيدة لطرفة بن العبد أولها

نحولة بالأجزاء من إضم ظلال • وبالسفع من قوم مقام ومخمل
فلا زال غيث من ربيع وصيف • على دارها حيث استقرت له زجل
لها • كبد ملساء ذات أسرة • وكشعان لم ينقض طواءها الخيل
إذا قلت هل يسأل اللبانة عاشق • تترشون الحب من نحوه الأول
متى ترى يوما عرسا في ديارها • ولو فرط حول نسجم العين أو نهمل
فقل نلبال الخنظاية ينقلب • اليها فاني واصل جبل من وصل
ألا انما أبكي ليوم لقيت • بحسرتي قاس كل ما بهده جبل
إذا لاجء ما لا بد منه فرحبا • به حتى ياتي لا كذاب ولا عليل
ألا انني شربت أسودا كالكا • الابجلى من الشراب الابجل
فلا أعرفني أن نشدتك ذمتي • كداحي هديل لا يجاب ولا يجمل

ومنها

الأجزاء جمع زرع • كسر الجيم وسكون الزاوي وهو منهطف الوادي وإضم بكسر الهمزة وفتح الضاد
المججمة وادلا شمع وجهينة والسفع موضع وقوبفتح القاف وتشديد الواو واد والمقام بضم الميم بمعنى
الاقامة والمخمل الارتمال والصيف بتشديد الياء وزجل بفتح الزاوي والجيم صوت ورعد قوله لها أي
نحولة وأراد بالكبد بطنها ووسطها والاسرة العكن والطرائق وهي الخطوط التي تكون على البطن
كما يكون في الكف والجمجمة واحد هاسر بكسر السين وفتح الراء وجمع الجمع أسارى والملساء تأنيث

أملس وهو اللين من اللاسة وهي ضد الخشونة والكشجان ما انضمت عليه الاضلاع من الجبين ويقال لها انصران وقوله لم ينقض طواءهما بالاضاد المججمة يعني هي خيصة البطن ليست بقفاضة من قولهم رجل طاو اذا كان ضامر البطن ومد الطواء للضرورة وهو مقصور وقد استشهد ابن أم قاسم بالبيت على ذلك والجبل الامتلاء ويسلو اللبانة أي عن اللبانة فأسقط الجار وعدي الفعل والسلوان بطيب النفس لثلاثة الشيء وتترشد وتغوى والشؤون الأمور واحدها شأن والعرصة الساحة ليس فيها بناء وتصعب العين يسيل دمعها وتمل تقطر دمعها والحنظلية من بني حنظلة بن مالك وحرم موضع والقاسم الشديد وهو صفة ليوم والجالل بفتح الجيم واللام الصغير هنا ويأتي بمعنى الكبير وهو من الاضداد والكذاب بالكسر بمعنى الكذب والعلل جمع علة وأسود حال كآرأده كآس المنية وقيل السم وهل مثل ضربه لفساد ما بينه وبينها والحال الشديدا السواد ويجل يأتي حرف جواب بمعنى نعم واسم فعل بمعنى يكتفي واسم امراد فالحسب وهو المراد هنا فاعليه يقال بجلى وعلى اسم الفعل يقال بجلى بنون الوقاية وقوله لا يجبل تأكيده للذلول وقال العيني الثاني في البيت حرف بمعنى نعم ونشدتك ذمتي سألتك اياها وطلبتهم منك الهديل بفتح الهاء قرخ ضل على عهد نوح عليه السلام والحمام يبكي عليه كما ترعه العرب وقوله ولا يعمل أي لا يعمل الدعاء أبدا

﴿شواهد بدل﴾

﴿بل بدملء القجاج قفمه﴾

أنشد

هول وبة من أرجوزة طويلة أولها

قلت لير لم تصله مريه * هل تعرف الربح المحيل أرسمه
عفت عوافيه وطال قدمه * بل بدملء القجاج قفمه
لا يشترى كنانته وجهرمه * يجتاب خضاح التراب أكومه
كالسوت لا يرويه شئ يلهمه * يصح ظمآن وفي البحر فمه
قطعت أما قاصدا يدمه * الي ابن مجدل لم يخرق ادمه

قوله لير بكسر الراء الذي يكثر زيارة النساء وخلطتهن قوله بل بدملء أي بل رب بلد فاضمر رب وخبر بها والبيت استشهد به ابن مالك على ذلك والقجاج الطرق والقثم الغبار والكان هنا السباب وهي جمع سببة شقة محقان رقيقة والجهرمية بسط شعر نسبة الى جهرم قرية بفارس فالجهرم هنا جمع جهرمي أضيف الى الضمير قال الفارسي وأورده في الايضاح شاهد على ذلك وقال أبو حاتم والزيادي الجهرم البساط من الشعر والجمع جهارم قال شارح أبيات الايضاح فلا شاهد فيه لما قال الفارسي على هذا يجتاب يلبس والخضاح ماء قريب القعر ويلهمه يتلعه من اللهام فعال من لهمت الشئ ألهمه اذا ابتلعه وقطعت جواب رب وأما أي قصدا لم أتعرض لغيره وقاصدا صفة أما وتيممه قصده وهو مرفوع بقاصد وأضافه الى الخوت مجازا وهو يريد صاحبه وابن مجدل هو السقاج أو المنصور لم يخرق ادمه أي لم يقدح في عرضه وقوله وفي البحر فمه شرح الالفية على أبيات الميم في أنهم حالة الاضافة خلافا لمن أنكره وقوله قلت لير لم تصله مريه استشهد به ابن أم قاسم في شرح الالفية على أبيات الميم في أنهم حالة الاضافة خلافا لمن أنكره وقوله قلت لير لم تصله مريه استشهد به البيضاوي في تفسيره على معنى مريم وأنشد

﴿وما هجرتك لابل زادني شغفا * هجرو بعد تراخي لا إلى الاجل﴾

الشغف بفتح الميمتين مصدر وشغفه الحب اذا خرق شغفان قلبه حتى وصل الى الفؤاد والشغاف حجاب القلب وقيل جادة رقيقة يقال لها اسنان القلب

﴿شواهد بيد﴾

أنشد (ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم * بين فلول من قراع الكتاب)

هو من قصيدة للناطقة الذي ياتي يدحهم النعمان بن الحرث أولها

كلني لهم بأمية ناصب * وليل أقاسيه بطيء الكواكب
تطاول حتى قلت ليس ينقض * وليس الذي يرى النجوم بآيب
لهم شية لم يعطها الله غيرهم * من الناس والاحلام غير عاذب
مجلتهم ذات الاله ودينهم * قويم فسايرجون غير العواقب

ومنها

وبعد قوله ولا عيب البيت

تخيرن من أزمان يوم حليلة ٦ * الى اليوم قد حزن كل التجارب
فهم يتساقون المنية بينهم * بأيديهم ييض رفاق المضارب
فلا يحسبون الخبر لا شرب بعده * ولا يحسبون الشر ضرورة لازب

ومنها

قوله كلني أي دعيني وأمية اسم امرأة وضبط في ديوانه بنصب التاء وقال شارحه ذكر أبو عمرو
والفراء أن العرب تقول بأمية وباطل ثم يلحقون الهاء فينصبون على نيسة القائلها وعلى ذلك أو رده ابن أم
قاسم في شرح الألفية مستهداه وقال بعضهم للناس في تخريج ذلك أقوال أحدها أن الفصحى أعراب
ولم يتون لانه غير منصرف والثاني أنها بناء لان منهم من بنى المنادى المفرد على الفتح كباب لارجل
الثالث وعليه الاكثر أنه يرخم أصله بأمية ثم أدخلت الهاء غير معتذرها وفتحت لأنها وقعت موقع
ما يستحق الفتح وهو ما قبل تاء التانيث ولا شيء على هنا قولان أحدها أن الهاء زائدة ففتحت اتباعا
لمركبة الميم والثاني أنهم أدخلت بين الميم وفتحها الفتح التي في الهاء هي فتحة الميم اتباعا لمركبة الهاء وناصب
صفة لهم على حد شعر شاعر وعيشة راضية وانما الناصب صاحبه والنصب التعب وجله سيويوه على
النسب أي ذي نصب وأقاسيه أكابده وقوله وليس بالجر عطف على لهم وقوله أقاسيه وبطيء
الكواكب صفتان لليل وقدّم الوصف بالجلسة على الوصف بالمفرد وأضافة بطيء لفظة لأنها صفة
مشبهة وبراى يراقب وآيب دارج قال شارحه شبه طول الليل ومراعاته لكواكبه التي لا تخرج
براى ابل لا تخرج ابله ولا يرجع الى أهله والشية الطبيعة والعواذب جمع عاذبة وهي الغائبة ومجلتهم
يروى بالجسيم وهو الكتاب أي كتابهم كتاب الله وبالحاء أي محلهم بيت الله يريد بيت المقدس والشام
ويروى مخافتهم والفلول كسور في حد السيف واحدها فل بالفتح والقراع بالكسر الضرب
والكتاب جمع كتيبة وهي الجيش والبيت بين تأكيدا للمدح بالتشبه الذم ونظيره قول الآخر
ولا عيب فيه غير ما خوف قومه * على نفسه أن لا يطول بقاؤها

(وقول الآخر)

ولا عيب فينا غير عرق لمعشر * كرام وأنا لا نخط على القمل

قال أبو عمرو وإذا كان الرجل أمه أخته ثم خط على القملة وهي فرجة تظهر في ظهر الكف لم يلبث أن يحجب
وهذا إنما يوجد في تكاح المجوس فعرض الشاعر برجل أخواله مجوس فقال لست أنا كاكولئك ومن
ذلك أيضا قول العطاء

ولا عيب فيهم غير أن قدورهم * على المسال أمثال السنين الحواطم

وقوله تخيرن البيت أورد المصنف في شواهد من على وقوعها ابتداء الغاية في الزمان وقيل التقدير
من مضى الأزمان وأورده في الكتاب وتخيرن بالبناء للفعل وحليلة امرأة من غسان كانوا إذا أحسن
الرجل منهم القتال طيبته حليلة واليوم المذكور يوم أخذت الملك من الضجاعم وذلك أن رجلا
من غسان يقال له جذع أتاه الضجعمي بسا إلى الخراج فأعطاه ديناراً فقال هات آخر وشدد عليه فدخل
جذع منزله فأخذ سيفه فضرب عنق الضجعمي ثم قاتلوه ثم أخذوا الملك منهم فيقال في المثل خذ من

٦ (قوله يوم حليلة) هو
اليوم الذي أخذ الملك من
الضجاعم غير صحيح بل
متبان هو يوم حليلة يعلم
ذلك أهل العلم والتاريخ
أه محمد محمود الشافعي

حذع ما أعطاك ويقال أيضا ما يوم حليلة بسر قال المبرد في الكامل ويقال إن الغبار يوم حليلة سدعين الشمس قطرت الكواكب المتباعدة عن مطلع الشمس قال وأظن قول القائل من العرب لا رينك الكواكب ظهر أخذ من يوم حليلة وكل التجارب نصب على المصدر والبيض السيوف والمضارب الاطراف والاذرب اللازم وأنشد

﴿عند اقلعت ذلك بيدي * أحاي ان هلكت أن ترفي﴾

أنشده يوسف بن السرياني في شرح أبيات اصلاح المنطق بلفظ أخال ان هلكت لم ترفي ولم يسم قائله وقال إخال أظن بكسر الهمزة وقفها وترفي من الرنين وهو الصوت يقال أرن برن إرنا إذا صوتت والأرنان صوت مع توجع انما أظن اني ان هلكت لم تبك علي ولم تنوح يزعم انها تبغضه انتهى وقال التبريزي في شرحه عدا أي تعدا ويبدعني غير وإخال أحسب وترفي من الرنين وهو الصوت بالبكاء قال والبيت أنشده الأصمعي انتهى وأنشده الجوهري في الصحاح شاهد على انه يقال أرنت بمعنى صاحت

﴿شواهد بلدي﴾

﴿أنشد نذرا لجام ضاحيا مامتها * بله الا كف كأنهم لم تخلق﴾

هو السكع بن مالك الصحابي رضي الله عنه من قصيدة قالها في يوم الخندق وأولها من سره ضرب يجمع بعضه * بعضا كعصمة الالباء المحرق فليأت مأسدة تسن سيوفها * بين المذاذ وبين جزع خندق در يواضرب المعلنين وأعلموا * مهجيات أنفسهم لرب المشرق في عصبة نصر الاله نبيه * هم وكان بعبدته ذا مرق في كل سائفة تخط فصولها * كالتهي هبت ريحه المترق بيضاء محجمة كأن فتيرها * حلق الجناد ذاتك مولق جسدلاء يحفرها فجاد مهند * صافي الحديد صارم ذي رونق تاكم مع التقوى تكون لباسها * يوم الهياج وكل ساعة مصدق نصل السيوف ادا قصرن بخطونا * فسدما ونطقها اذا لم تلحق

﴿قري الجاهل ضاحيا البيت﴾

ناقي العدو بفخمة مألومة * تنفي الجوع كقصد رأس المشرق ويعتلاذ عدا كل معاص * وردو محجول القوائم ألقى تردى بقمرسان كأن كانهم * عند الهياج أسود طل ملثق صدق يعاطون السكاة حتوفهم * تحت العماية بالوشح المزرق أمر الاله بربطها له صدوقه * في الحرب ان الله خير موقق ليكون غمطا للعدو وحيطا * لدار ان دلفت خيول السبق ويعيننا الله العسز بريقوه * منه وصدق الصب ساعة نلتقى ونطبع أمر نينا ونجيبه * واذا دعا لكرهية لم يسبق ومتى ينادى للشدائد تأتها * ومتى يرى الحومات فيها يعبق من يتبع قسول النبي قاته * فينا مطاع الامر حق مصدق فبذلك ينه مرنا ويظهر عزنا * وبصيننا من نيل ذلك عرق ان الذين يكذبون محمدا * كفروا وضلوا عن سبيل المتقي

﴿أنشده ابن عساكر عن يزيد بن عياض بن جعدة أن النبي صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة تناولته

قريش بالهبياء فقال لعبد الله بن رواحة ردني فذهب في قديمهم وأولهم ولم يصنع في الهبياء شيئا فامر
كعب بن مالك فقال

نصل السيوف اذا قصرن بخطونا * قسدا ونطقها اذا لم تلحق

ولم يصنع في الهبياء شيئا فدعا حسدا فقال اهجهم واثبت ابي بكر يخسرك بعيايب القوم فأخرج حسدا
لسانه حتى ضرب به على صدره وقال والله يا رسول الله ما أحب أن لي به مقولا في العرب فصب على قريش
منه شاييب ثم قال رسول الله اهجهم كأنك تنقصهم بالنبل قال في اصباح المعمة صوت الحريق
في القصب ونحوه وصوت الابطال في الحرب وأنشد من سرته البيت وأرض مأساة ذات أسد
والمذايا بجام الذال الاول واهمال الثانية اطمها بالمدينة والجنح بكسر الجيم منعطف الوادي والمرفق
من الامر ما ارتفع فت به رانتفت والسابقة الدرع الواسعة والمتفرق اللامع والقتير رؤس
المسامير في الدروع والجناد بجمع جندب وهو ضرب من الجراد والجدلا عن الدروع المنسوجة
والجناد بكسر النون حمائل السيف والمهند السيف المطبوع من حديد الهند ويوم الهياج يوم القتال
ومصدق بالغخ صادق الحلة ومعنى قدما بضمتين تقدم ولم يعرج ولم ينش والجاسم جمع ججمة وهي
اما القبيلة التي تجمع البطون واما عظم الرأس المشتمل على الدماغ وضاحيا بارزا ظاهرا والهامات
الرؤس جمع هامة قال الدماميني والمعنى على رواية الرفع ان تلك السيوف تترك قبائل العرب الكبيرة
بارزة لرؤس الابطال كأنها لم تخلق في محالها من تلك الاجسام أو تترك تلك العظام المستورة مكشوفة
ظاهرة فكيف الا كف أي اذا كانت حالة الرؤس هـ ذه مع عزة الوصول اليها فكيف حالة الايدي التي
توصل اليها بسهولة وعلى رواية النصب انها تترك الجاسم على تلك الحالة دع الا كف فان امرها أيسر
وأسهل وعلى رواية الجترانها تترك الجاسم ترك الا كف منفصلة عن محالها كأنها لم تخلق متصلة بها
وملومة الكتبية التي كثر عددها واجتمع فيها المقنب الى المقنب وفرس مقاص بكسر اللام مشرف مشعر
طويل القوائم وفرس ورد يفتح الواو ما بين الكمييت والاشقر والمثلث بعثثة الببل ويعبق يلنق
فائدة كعب بن مالك بن أبي كعب بن القين بن كعب بن سواد بن غنم بن كعب بن سلمة الانصاري شاعر
رسول الله صلى الله عليه وسلم يكنى أبا عبد الرحمن وقيل أبو عبد الله شهرا لعقبته مع السبعين من الانصار
ولم يشهد بدرا وشهد أحدًا وخرجها بضعة عشر حرا وانفذت والمشهد كما يمامع رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما خلا تبوك فانه أحد الـ ثلاثة الذين تخلفوا من غير عذر ولم يعتذروا ويستغفروهم كما فعل غيرهم
فأرجأ أمرهم خمسين يوما وائلة ونهى الناس عن كلامهم حتى زلت توبتهم في قوله وعلى الثلاثة الذين
خلفوا الآية وكان قد ذهب بصره ومات سنة خمسين وهو ابن أربع وسبعين سنة فخرج ابن سعد
عن محمد بن سيرين أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى كعب بن مالك على رجل فقيل أين هو فجاء فقال هيه
فأنشده فقال لهوا أشد عليهم من وقع النبل فخرج أبو الفرج في الاثنان عن عبد الأعلى القرشي قال
قال معاوية لجلسائه أخبروني بأشجع قول وصف به رجل قومه فقال روح بن زنياع قول كعب بن مالك

نصل السيوف اذا قصرن بخطونا * قسدا ونطقها اذا لم تلحق

فقال له معاوية رضي الله عنه صدقت

حرف الزاء

أنشد (الى ملك ما أمه من محارب * أبوه ولا كانت كليب تصاهره)

هو من قصيدة للفرزدق يمدح بها الوليد بن عبد الملك وقيله وهو أولها

وأوفى فنادوني أسوق مطيتي * بأصوات هلاك سقاب حراثة

وبعده ولكن أبوها من رواحة ترنقي * بأيامه قبس على من تفاخرو

فقالوا أغثننا ان بلغت بدعوة * لنا عند خبر الناس انك زائر
فقلت لهم ان يبلغ الله نأقي * وإياي أثنى بالذي أنا خيره
أغث مضرا ان السنين تتابع * علينا بعز يكسر العظم جاره
قوله الى ملك متعلق بقوله أسوق وأراد به الوليد وأبوه مبتدأ وخبره جملة ما أمه من محارب وقال البعل
أبوه مبتدأ وأمّه مبتدأ ثان ومن محارب خبره والجملة خبر الاول والتقدير ما أم أبيه من محارب وقد
استشهد ابن عقيل بالبيت على جواز تقديم الخبر على المبتدأ اذا كان جملة ومحارب اسم قبيلة

﴿حرف النشاء﴾

﴿شواهد من﴾

أنشد **﴿أراقي اذا أصبحت أصبحت ذاهوى * فثم اذا أمسيت أمسيت غاديا﴾**
تقدم شرحه في شواهد اذا وأنشد

﴿كهمز الرديني تحت الجها * ج جوى في الاناييب ثم اضطرب﴾
هذا من قصيدة لابي دوداد جارية بن الحاج الايادي يصف فيها الفرس وقبلة
وهاد تقدم لا عيب فيه * كالجنى ع شذب عنه الكرب
اذا قيد قدم من قاده * ولت علايه واجاب
كهمز البيت وأول القصيدة

وقد اغتدى في بياض الصبا * ح واجما زليل مولى الذنب

بطرف ينار عنى مرسنا * سلوف المقادة محض النسب

اجما زليل أو أخوه والذنب أيضاً آخره وطرف بكسر الطاء وسكون الراء المهملتين وفاء الفرس الكرم
والمرس ينقح الميم وسكون الراء وكسر السين الانف وانما قال ينار عنى مرسنا لان الخيل ونحوه يقع على
مرسنه وسلوف المقادة متقدم طويل العنق ومحض النسب خالصه لم تعارف الهجعة والرديني الرمح
نسبة الى امرأة تسمى ردينة كانت وزوجها ممرية قوم القناب خط هجر والهجاء الغبار والاناييب
جمع انبوبة وهى ما بين كل عقدتين من القصب قال ابن قتيبة يقول اذا هزرت الرمح حوت تلك الهزة فيه
حتى يضطرب كله فكذلك هذا الفرس ليس فيه عضوا الا وهو يعين ما يليه ولم يرد الاضطراب ولا الرعدة
﴿فائدة﴾ أبو دوداد جارية ويقال جويرية بن الحاج بن يحمر بن عصام بن منبه بن حذاقة بن زهر بن ايا بن
زار بن معدة شاعر قديم من شعراء الجاهلية وكان وصافا للخيل وأكثر أشعاره في وصفها **﴿أخرج﴾** أبو
الفرج في الاغانى عن الاصمعي قال ثلاثة كانوا يصفون الخيل لا يقاربهم أحد طفيل وأبو دوداد والجمعدي
فاما أبو دوداد فانه كان على خيل المنذر بن النعمان بن المنذر وأما طفيل فانه كان يركبها وأما الجمعدي فانه
سمع من الشعراء فأخذ عنهم **﴿وأخرج﴾** عن أبي عبيدة قال أبو دوداد وصف الناس للفرس في الجاهلية
والاسلام وبعده طفيل القنوي والتابع للجمعدي **﴿وأخرج﴾** عن يحيى بن سعيد قال كانت ايام تغشقر على
العرب تقول منأ أجود الناس كعب بن امامة ومنأ أشعر الناس أبو دوداد ومنأ أنكح الناس ابن الغز
﴿وأخرج﴾ عن أبي عبيدة قال سئل الخطيب عن أشعر الناس قال الذي يقول

لأعدا الاقتل اعد ما أولكن * فقد من قدر زنته الاعدام

وهو لابي دوداد الايادي قالوا ثم من قال ثم عبيد بن الارص قالوا ثم من قال كفاكم والله بي اذا أخذتني رغبة
أو رهبة ثم عويت في أثر القوا في عواء الفصيل في أثر أمه

﴿حرف الجيم﴾

شواهد جبر

أنشد

(أجل جبران كانت روا، أسافله)

هو اطفيل بن عوف الغنوي وصدره وقلن ألا البردي أول مشرب
تخائن واستعمل كل مواشك * بلومته لم يعدان شق بازله
وأول القصيدة صفا قلبه واقصر اليوم باطله * وأنكره عما استه اذ حلأله
البردي بالفخ نبات معروف والرواء بالفخ والمد الماء العذب فاذا كسرت رآؤه قصر فيقال ما روى
ويقال هو الذي فيه للوارد روى وقوم روا من الماء بالكسر والمد والبيت استشهد به على التأكيد
اللفظي بالمرادف فان أجل وجبر يعني فائدة للضر من ربي بيت يشبه هذا وهو
تحل من ذات التنانير أهلها * وقاص عن نهي الدفينة حاضره
وقلن على الفردوس أول مشرب * أجل جبران كانت أبيحت دعائره
ذات التنانير عتبة بحذاء زبالة وقاص ارتفع والنهي بكسر التثنية وسكون الهاء والدفينة موضع
وحاضره المقسم به والفردوس روضة باليمامة ودعائره جمع دعور وهو الحوض المشتم وضمه يره
للفردوس (فائدة) طفيل بن عوف بن كعب بن خلف بن ضبيس من بني غني بن أعصر بن سعد بن قيس
ابن عيلان قال الأصمعي كان أحد دعات الخيل وكان أكبر من النابغة وكان ليس في قيس فحل أقدم
من طفيل وكان معاوية يقول خلواي طفيلا وقولوا ما شئتم في غيره من الشعراء وكان يسمى طفيل
بطفيل لكثرة وصفه إياها والخبر بحسن وصفه لها وأنشد

(إذا تقول لابنة الجبر * تصدق لا إذا تقول جبر)

(وقائلة أسيت فقلت جبر * واسي اتني من ذاك لونه)

وأنشد

أسيت أي حزنت من الأسى بالقصر الحزن

شواهد جلال

أنشد

(قوى هم قتلوا أميم أخي * وأدارميت بصيني سحبي)

قلن عشوت لأعفون جللا * ولئن سطوت لأوهنت عظمي

هذا من قصيدة للحمر بن علف بن الحرث بن زهل بن شيبان الذهلي أولها

لمن الديار بجانب الرض * قد دافع الترتاع فالرخم

لا تأمنن قومنا ظلمتهم * وبدأتهم بالشتم والرغم

ان يأبروا بخلا الغيرهم * والشئ تحقره وقد يغني

وزعمتم أن لا حلوم لنا * ان العصا قرعت لذي الحلم

ومنها

يقول قوى هم الذين نجعوني باخي فاذا رمت الانتصار منهم عاد ذلك بالنكابة في نفسي لان عز الرجل
بعشيرته فان تركت طلب الانتقام صفحت عن امر عظيم واذا انتقمتم منهم أوهنت عظمي والسطو
الاخذ بعنف والجلال من الاضداد يكون للتحقير والعظيم وهو المراد هنا وفي كل من المصراعين عن
مقدرة أجيال باللام الموطئة وأخي منه ول قتلوا وأميم منادى حذف منه حرف التداء وهو مرخم
أميمة على لغة الانتظار والرضم والرغم مصدر رغت فلانا اذا قلت له رغما أو فعلت به ما يرغم أنفه وبذله
وموضع ان يأبروا نصب بدل من قوم أي لا تأمنن أبر قوم ظلمتهم بخلا الغيرهم والابر الالقاح قال أبو
العلاء اختلف في معنى هذا البيت فقيل أراد انه يمارقهم ويهبط هو وقومه أراضا ذات نخل فيأبرونه
فكانه يهتد بهم يترجله عنهم لان ذلك يؤديهم الى الذل واستدلوا على هذا الوجه بقوله في القصيدة
قوض خيامك والشمس بلدا * ينأى عن الغاشيك بالظلم

وقيل أراد أنه يحاربهم فيصطهم لغيره كأفضل التي قد أبرت إذ كان عدوه ينال غرضهم منهم إذا أعانه عليهم
وقيل بل أراد أنه يسبي نسائهم فتوطأ فيكون ذلك كالابار الذي هو تلقيح النخل قال النبريزي وهذا
الوجه أشبه بذهب العرب لما تقدم لانهم يكنون عن المرأة بالنخلة كما قال
الأيام نخلة من ذات عرق

قوله وزعم البيت يقول ان كان الامر على ما زعمتم من انائه لا حيلوم لنا قبحه وناأتم فان عامر بن الظرب
كانت تقرع له العصا فينتبه لما كان يربغ في الحكم لكبر سنه وهذا تم منه وأنشد

(ألا كل شيء سواء جليل)

هو لامرئ القيس بن حجر و صدره يقتل بني أسد ربههم وأنشد

(رسم دار وقفت في طلاله * كدت أفضى الحياة من جلله)

هو مطلع مقطوعة لجمل وبعده

موحشا ما ترى به أحدا * تنسج الرياح ترب معندله
وصريعا من الثمام ترى * عارمات المدب في اسله
بن علياء وابش ويلي * فالهمم الذي الى جيسله
وأفقا في رباغ أم حسيب * من ضحى يومه الى أصله
يا خليمي ان أم حسين * حين يدنى الضجيع من علله
روضة ذات حنوة أدن * جاد فيها الربيع من سبله
بينما هن بالدارك معا * اذا أتى راكب على جلله
فتأطسرن ثم قلن لها * أكرمه حيث في نزله
فظلنا نعمة فأنككنا * وشرينا الحلال من قلله
قد أصون الحديث دون أخ * لا أخاف الاذاة من قبله
ونخليل صاقيت مر تضا * ونخليل فارقت من ملله
غير بفضله ولا ملق * غير اني ألحت من وجله

قوله رسم دار استشهد به ابن مالك على انه قد يجتزئ برب مضجرة من غير شيء بتقديمها من واو وغيرها ورسم
الدار ما كان لاصقا بالارض من آثار الدار كل ما دونه وخوه والطلال ما شخص من آثار الدار من مثل الوند
والانا آء في قوله كدت أفضى الحياة رواه الاصمعي بلفظ أفضى الغداة ومن جلله قيل من أجله وقيل
من عظمه في عيني وهو محل الاستشهاد هنا والترب بالضم التراب وتنسج يروي بدله تمسح يقال مسحته
الرياح غيرته ومعتدله ما استوى منه والتمام بضم المثناة ثبث ضعيف له خوص وعارمات بالعين والراء
والميم كذا رأيت في ديوان جميل وضبطه العيني في الكبرى بالزاي والقاء وقال من عزف الرياح وهو
أصواتها والمدب مجرى السيل والاسل بفتح اله مزنة والسسين المهملة تنجر ويقال كل شوك طويل
فتشكه أسل والاصل بضمين جميل أصيل وهو الوقت بعد العصر وغلاه بفتح قال العيني العين المعجمة
واللام المسببة لاشجار وذات حنوة كذا في ديوانه وضبطه العيني حنوة بفتح المهملة والموحدة المطر
قوله بينما هن بالدارك معا ورأيت بخط العيني بينما نحن وقد أورده كذلك المصنف في ما شاهد على
اتصال ما بين والارالك بفتح اله مزنة تنجر قوله فأنككنا قال ابن قتيبة أي طعننا من قوله تعالى
وأعدت لهم متكأ أي طعاما والفعل جمع فلة والحث حاذرت وأشغقت

بحرف الحاء

بشواهد حاشا

وأنشد **(رأيت الناس ما حاشا قريشا * فانا نحن أفضلهم مفعالا)**
هو من قصيدة للداخل ورأى من الرأي فلهذا اكتفت بـهـول واحد والقاه في قناع على توهم دخول اما
في أول الكلام ويروي فاما الناس وفي البيت ادخال ما على حاشا وفعالا بفتح الفاء تمييزا أي لقضاهم كرها

وأنشد **(ولا أرى فاعلا في الناس أشبه * ولا أحاشي من الاقوام من أحد)**
هذا من قصيدة للناطقة الذبياني تقدمت في أن الناطقة المكسورة وأنشد

(حاشا أبانوبان أن به * ضنا على الملمات والشم)
هو من قصيدة للجمع واسمه المتقذين الطماح الاسدي جاهلي من الفرسان المعدودين وهو الذي أغار
على ابل المنذر بن ماء السماء والبيت وقع فيه تركيب صدر بيت على عجز آخر كما ستراه وأول القصيدة
يا جار نضلة قد أتى لك أن * تسعى لجارك في بني هدم
منتظمين جوار نضلة يا * شاه الوجوه لذلك النظم
وبنور واحة ينظرون إذ * تظن النسي بأنف ختم
حاشا أبانوبان ان أبانو * بان ليس بيكسمة فدم
عمرو بن عبد الله أن به * ضنا على الملمات والشم

يروي قوله حاشا أبانوبان وأبانوبان بالاصح والجرح فحاشا فعمل على الاول وحرف على الثاني واليكسمة بضم
الموحدة وسكون الكاف من البكم وهو الخرس والفهم بفتح الفاء وسكون الدال المهملة المعنى الثقيل والضم
بكسر الميم الجمل والملمات بفتح الميم مصدر ميمي كالملاعات وهي المنازعة ونضلة أراد به نضلة بن
الاشتر وكان جارا لبني فقمس فقتلوه فقال هذه القصيدة في ذلك وأتى حال ومنتظمين من النظم وهو
نظمهم أيديهم سم بالرخ والمعنى ههنا في سلك واحد هم معه وقوله باشاه الوجوه أي يباهولاء شامت
الوجوه لتظلمهم أي فيحت والنسي بفتح النون وكسر الدال وتشديد الياء مجلس القوم ومحدثهم
وأتف بالمندومض النون جمع أنف وختم بضم الخاء المعجمة وسكون المثلثة جمع أختم من الختم بفتح السين
وهو عرض في الأنف

﴿شواهد حتى﴾

وأنشد **(أتت حناك تقصد كل فح * ترجى منك انم الاتخيب)**
الفتح الطريق الواسع بين جبلين أو الواسع مطلقا وفي البيت شاعدا ن على خبر حتى المضمرة وعلى مجيء
اسم ان الحفظة ضمير امد كورا لا محذوفا وأنشد

(عنيت لي سلة فإزالت حتى * نصفها راجيا فعدت بؤسا)
قبله
ان سلى من بعد يا مسمى هت * بوصول لوصح لم يبق بؤسا
البؤس بضم الموحدة الشدة وضمير عنيت راجع الى سلى وليلة مفعول به لا ظرف وقوله حتى نصفها
استدل به ابن مالك على أنه لا يشترط في مجرور حتى كونه آخر الجزء وبؤسا حال من ضمير فعدت من
اليأس وهو القنوط خلاف الرجاء وأنشد

(ألقى الصبيحة كي يخفف رحله * والزاد حتى نعلله ألقاها)
قال شارح أبيات الجمل هذا للمتلمس جري بن عبد المسيح الضبي قال وصحيفة المتلمس وصفها معروفة
وبعد هذا البيت ومضى يظن بريد عمر وخلفه * خوقا وفارق أرضه وقلاها
والبريد الرسول وعمر وهو ابن هند النخعي ملك الحيرة وقلاها أي قضها وقال المصنف هذا البيت
ينسب للمتلمس ولا يروى النحوي قال في قصة المتلمس نقله القاري عن أبي الحسن عن عيسى بن
عمر وكان المتلمس وطرفة بن العبد هجرا عمرو بن هند فبلغه ذلك فلم يظهر له ما شيا ثم مداه فكتب لكل

منهما كتابا الى عامله بالحيرة وأوهم انه كتب له ما فيه بصله فلما وصل الى الحيرة قال المتلمس لطرفة انا هيجونا
ولعله اطلع على ذلك ولو أراد أن يصلنا لأعطانا فهم لم تدفع السكاكين الى من يقرؤها فان كان خيرا
والاندرنا فامتنع طرفة ونظر المتلمس الى غلام قد خرج من المكتبة فقال أتحسن القراءة قال نعم فاعطاه
الكتاب فقصه فاذا فيه قتله فقتل المتلمس الى الشام وهجاء عمرا هجاء فذاع وأتى طرفة الى عامل الحيرة
بالكتاب فقتله و يروي الصحيفة النخشية وهو ما يركب عليه الراكب والحقيقة وهو الخرج يحمل
فيه الرجل متاعه والرجل للذاقة كالسرج للفرس والبردعة للحمار و يروي عنه بالرفع والنصب والجهر
فالرفع على الابتداء والفاها الخبر وحتى حرف ابتداء والجهر على انه حرف جر والنصب على الاشتغال حتى
استدائية أو العطف على فهي عاطفة وضمير ألقاها على الرفع للنعل وعلى النصب والجهر ألقاها للنعل أو للصحيفة
والفاها على الثاني تؤكد لاقى في أول البيت وأنشد

(سقى الحبا الارض حتى أمكن عزيت * لمسم فلا زال عنها الخير مجددودا)

الحبا بالقصر المطر وعزيت بالبناء للمفعول نسبت قال الدماميني ومجدودا بجمع ودالين مهملتين
أو مجمنتين مقطوعا قال ولا أعلم الرواية في البيت هل بالاهمال أو بالانحام قال وقريبة الدماء عليه عليها
يقضى عدم دخولها في الارض المدعو لها بالسقيا وأنشد

(ليس العطاء من الفضول سماحة * حتى تجسود ومالديك قلبه لـ)

هذا آخر ثلاثة أبيات للمقنع الكندي واسمه محمد بن صفر بن عير بن أبي شمر بن فرغان بن قيس بن الاسود
ابن عبد الله بن الحرث وقبله

ذهب الشباب فأين تذهب بعده * نزل المشيب وما من مثلك رحيل

كان الشباب خفيفة أيامه * والشيب ثجمله عليك ثقيل

الفضل جمع فضل وهو الزيادة في المال وما لا يحتاج اليه منه والسماحة قوله ومالديك قليل قال
التبريزي يجوز كون ماموصولة وكونها نافية والمعنى على النفي حتى تجود بكل شيء لك فلا يبقى قليلك
أيضا قال في الاغاني كان المقنع أجمل الناس وجها وكان اذا أسفر اللثام عن وجهه أصابته العين فرض
فكان لا يعيش الامتنع فلذا قيل له المقنع وهو شاعر مقل من شعراء الدولة الاموية وكان له محل كبير
وشرف وسود في كندة وأنشد

(والله لا يذهب شينى باطلا * حتى أير ما السكاو كاهلا)

هذا صدر أبيات قالها امرؤ القيس بن حجر حين بلغه ان بني أسد قتل أباه

القائلين الملك الخلا لا * خير بعد حسبا وناثلا

وبعد

وخيرهم قد علموا فواضلا * يالحن هنداذ خطن كاهلا

نحن جلبنا القترح القوافلا * يحملتنا والاسل والنواهلا

مستفرمات بالحصى جوافلا * تستنقر الاواخر الاراثلا

قوله شينى يعني أباه وأبرأه لك ومالك وكاهن قبياتان والخلا حل السيد وحسبا شرفا وناثلا عطاء
وهندأخت امرئ القيس والقترح الخيل المستنة والقوافل الضامرة والاسل الزماح والنواهل
العطاش ومستفرمات تضرب فروجها بالحصى من شدة المسير وسرعته وجوافل سريعة وتستنقر
تضرب بالحصى أنفارها وأنشد

(فمرناكم حتى الكاة فأنتم * تم ابوتنا حتى بنينا الا صاغرا)

الكاة جمع كى وهو الشجاع قال الجوهري كأنهم جمعوا كما يأمرون قاض وقضاة وهو غاية لما قبله
في القوة والاصاغر غاية لما قبله في الضعف وأنشد

(سريت بهم حتى تكل مطيهم • وحتى الجياد ما يقدن بارسان)

هذا من قصيدة لامرئ القيس بن حجر الكندي وأولها

فتأبك من ذكرى حبيب وعرفان • ورسم عفت آياته منذ أزمان
أتت حجج بعدى عليها فأصبحت • تخطر بور في مصاحف وهيمان
ذكرت بها الحى الجريح فهيجت • عقابيل سقم من ضمير وأنهبان
فصحت دموعى في الرداء كأنها • كلى من شعيب ذات سم وتثمان
إذا المسرة لم تحزن عليه لسانه • فليس على شئ مسواه بخضران
فأما تريبنى في رحالة جابر • على حرج كالتسرى تخفق أكفانى
فيارب مكروب كروث وواه • وعان فككت الحبل عنه ففداني
وقتيان صدق قد بعثت بهمة • فقاموا جميعا بين عاث وسكران
ونوق بعبد قد فطعت نياطه • على ذات لوث سهلة الشد منعان
وغيث كالوان الفناد هبطته • تعاور فيه هكل أوطف حنان
على هيكلي يعطيك قبل سؤاله • أفانين جرى غير كذ ولا وان
كتيس الظباء الأعفر انضرجته • عقاب تذل من شعار مخم لان
ونوق كجوف العير قفر مضلة • فطعت بسام ساهم الوجه حسان
بدافع أعطاف المطايا برصته • كامال غصن ناعم بين أغصان
ومجر كغلان الاتيم بالغ • ديار العدو ذى زهاء وأركان
مطوت بهم حتى تكل غزائهم • وحتى الجياد ما يقدن بارسان
وحى ترى الجون الذى كان يادنا • عليه عواف من نسور وعقبان
١ ثياب بنى عوف طهارى تقيسه • وأوجههم عند الشدايد غتران
هم بلغوا الحى المظل أهلهم • وساروا بهم بين العراق ونجران
قد أصحوا والله أصفاهم به • أبر لأيمان وأوفى لجسران

قوله فتأبك لائتين والمراد واحد ومن عادتهم أنهم يخاطب الواحد بصيغة الاثنين كقوله تعالى
القيافى جهنم ويرادة التكرير كأنه قال قف قف والى القى ويقال الالف فيه ليست للتنبيه وإنما هي
مبدلة من تون التوكيد وأصله قفن وعرفان أى معرفة ورسم أثر وعفت درس وآياته علامات وجمع
سنون وزبور كتاب والجميع المجتمع وعقابيل بقايا ولا واحد لها من لفظها وأنهبان سحران وصحت جرت
وشعيب وزن عظيم الراوية وسخ صب وتثمان سيلان وجابر رجل وحرج نعش والقمر مركب للنساء
وتخفق تضطرب وكروث رجعت وعان أسير وفككت زعمت والكبل القيد وفداني دعى بالقداء وبهمة
السهر الاعلاوعات مفسد ونياطه وسطه ولوث قوة ومذعان مطاوعة والغنا عذب الثعلب وتعاورت داول
وأوطف وصحاب قريب وحنان بصوت بالعدو هيكلي فرس مضخم وأفانين أنواع وكز منقبض وان فافر
والاعفر الاجر وانضرجت بالجحيم اتقضت وتعايرج أعالي ونه لان جبل وسام فرس مشرف وساهم
متغير الوجه وحسان بضم الحاء حسن الخلق واعطاف نواحى والمطايا الابل وبركنه جانبه ومجر
عسكر وغلان نبات والاتيم واد زهاء مقدر كثير وأركان جوانب ومطوت مددث في السير
٢ والجون الفرس الاشهب وبادنا سمينا ٣ وقوله ثياب بنى عوف الايات الثلاثة سقطت من رواية
الاصمعي وذكرها ابن ميمون في منتهى الطلب قوله مطوت بهم البيت بروى سريت بهم حتى تكل
مطيهم كإرواء المصنف أى جعلهم على سير الليل فالباء فى هم للتعدية أى أسريتهم وأمطيهم والمعنى
جعلهم على السرى وعلى الطور وهو هذا السير وابعاد السفر والغزاة جمع غاز وحتى هنا حرف غاية يقع

١ قوله ثياب بنى عوف
والبيتان بعده لن من
هذه القصيدة فى شئ وإنما
هم من قصيدة أخرى له

٢ قوله والجون الفرس
الاشهب خطأ لان الجون
من الاضداد يقال للأسود
والابيض

٣ قوله ثياب بنى عوف
الايات الثلاثة سقطت
من رواية الاصمعي غير
صح لانها ليست من تلك
القصيدة وإنما رويها
مضمسوم وروى تلك
مختوض اه شقيطى

بهذه الجمل المستأنفة لاعاطفة لمصاحبها والواو العطف ولا جارة لرفع الجياذبية سدا وهو مبتدأ خبره
 جملة ما يقدر وزعم الجري انها في البيت عاطفة وان اقترنت بالواو كما يقترن لكن بالواو وهي عاطفة
 وتكمل بفتح أوله وكسر الكاف تشعب وتعني والارسان جمع رسن وهو الحبل وبالارسان متعلق بيقدر
 ويجوز كون الباء للمحال متعلق بمحذوف تقديره مستعملات والمعنى انه اتساق معطلات دون حبال
 لبعدها الغزو واغراط الكلال وقد أورد المصنف مطلع القصيدة في منذ بنظ
 • وربع عفت آثاره منذ أزمان • شاهد على جو منذ لا غنى وأنشد

﴿جود يملك قاض في الخلق حتى • بائس دان بالاساءة دحيان﴾

البائس الذي أصابه بؤس أي شدة ودان بالاساءة تعبه بما جعلني انه اتخذها طريقا وتجارة يلزمها
 كل دين الذي يتعبه به الانسان والمعنى ان حوده عم من أساء ومن لم يسي وأنشد

﴿فازالت القنلى غم دماها • بدجلة حتى ماء دجلة أشكل﴾

هذان قصيدة لجرير يهجو بها الاخطل أولها

أجسدتك لا يصحو الفؤاد الممل • وقد لاح من شيب عذار ومسهل
 ألا ليت ان الظاعنين بذى الغضا • أقاموا وبعض الآخر نحملاوا
 فيوما يجار بني الهوى غير ماصبا • ويوما ترى منهن غولا تغسلاوا
 وبعد هذا البيت فالأصل من قريش بذقة • فليس على أسياق قيس نعول
 لنا الفضل في الدنيا وأنفك راغم • ونحن لكم يوم القيامة أفضل

أجسدتك يقول أحقامك هذا ويروى الفؤاد المعسول أي المملوم والعذاران المارضان والمسهل
 ما تحت الذقن وغير ماصبا أي من غير صبا إلى والتغول التلون ونجم تغذف ورأيت في ديوان جرير
 بدله تمور دماؤها أي تجري والباء في بدجلة ظرفية وهو نهر العراق وفي الدال الفتح والكسر
 والاشكل الذي يخالطه حرة والبيت استشهد به المصنف على دخول حتى على الجملة الابتدائية وأعاد
 وأورد البيت الأخير في اللام مستشهدا به على ورود اللام بمعنى من وقوله فالأصل من قيس نعول
 ان لم تتعلق بجوارهم حتى تأمن فليس لك عندهم جوار ولا بقيا وأنشد

﴿فواجبا حتى كليب أسبني﴾

قدم شرحه في شواهد الخطبة وأنشد

﴿يغشون ستي ماتهم كلابهم • لا يسألون عن السواد المقبل﴾

هذان قصيدة لحسان بن ثابت رضي الله تعالى عنه أولها

أسألت رسم الدار أم لم تسأل • بين الجوابي فالضبيح لحوم
 لله در عصابة نادمتهم • يوما يجلس في الزمان الاول
 أولاد جفنة حول قبر أبيهم • قبر ابن مارية الكريم المفضل
 يغشون البيت يسفون من ورد اليريص عليهم • بردى يصفق بالرحيق السلسل
 بيض الوجوه كريمة أحسابهم • شم الأنوف من الطسراز الاول
 ان التي ناولتني فردتها • قتلت قتلت فهاها لم تقتل
 كلتاها حلب العسير فعاطني • بزجاجة أرغافها لافصل
 نسي أصيل في الكرام ومذودي • تكوي مواسمه جنوب المصطلي

هو آخر ح من ابن عساكر عن هشام بن الكلبي قال قال لحسان بن ثابت خرجت أريد عمرو بن الحرث بن أبي
 ثمر الغساني فلما كنت في بعض الطريق وقعت على السميلة صاحبة النابغة وأخذت المعلاة صاحبة

عاقبة بن عبدة واني ممتحنة عليك يا ثاقان أنت أجرتني شفقتك لك إلى أختي وإن لم تجزها فقتلتك فقلت
هات فقلت إذا ما ترعرع فينا الغلام * فثاقان يقال له من هو
قال فتبعتهما من ساعتي فقلت

فان لم يسد قبلي شدا لآزار * فبذلك فينا الذي لا هو
ولي صاحب من بني الشيبان * فخذ أفسسول وحيناهو
فقلت أولى لك نجوت فاسمع مقالي واحفظها عليك بعد ارسنة الشعر فانه أشرف الأدب وأكرمها
وأثورها به يضوارجل وبه يتظرف وبه يجالس الملوك وبه يخدم ويتركه يتضع ثم قالت انك اذا وردت
على الملك وجدت عنده النابغة وسأصرف عنك معترته وعاقمة بن عبدة وسأكلم المعلاة حتى ترد عنك
سورته قال حسان فقدمت على عمرو بن الحرث فاعترضني على الوصول اليه فقلت للعاجب بعد مدة
ان أنت أذنت لي عليه والاهيجوت اليمن كلها ثم انتقلت عنها فأذن لي عليه فلما وقفت بين يديه وجدت
النابغة جالساً عن يمينه وعقمة جالساً عن يساره فقال لي يا ابن الفريضة قد عرفت عيمك وتسميتك في
غسان فارجع فاني باعث اليك بصلة سنية ولا أحتاج إلى الشعر فاني أخاف عليك هذين السبعين أن
يفضضاك وفضيضتك فضيضي وأنت اليوم لا تحسن أن تقول

رقاق النعال طيب حزانهم * يحبون بالريحان يوم السباب
فقلت لا بد منه فقال ذلك إلى عيمك فقلت أسألك كما بحق الملك الجواب الأما قد مناني عليك كافة الا قد فعلنا
فقال هات فأنشأت أقول والقلب وجل

أسألت رسم الدار أم لم تسأل * بين الجوابي فالبضيع فحول
حتى أتيت على آخرها فلم يزل عمرو بن الحرث يزحل عن مجلسه سرورا حتى شاطر البيت وهو يقول
هذه والله البتارة التي قد بترت المدائح هذا وأبيك الشعر لا مات إلا في به منذ اليوم يا غلام ألف دينار
مرجوحة فأعطيت ألف دينار في كل دينار عشرة دنانير ثم قال لك على مثلها في كل سنة قم يا زبدي
زبان فهات الثناء السجود فقام النابغة فقال ألا أنم صباحاً أيها الملك المبارك السماء عطاؤك والارض
وطاؤك والدي فداؤك والعرب وقاؤك والجم جاثؤك والحكماء وزراؤك والعلماء جلساؤك
والقاول سمارك والعقل شعارك والحلم دنارك والصدق رداؤك واليمن حذاؤك والبرق فراشك
وأشرف الأباة أبأؤك وأطهر الأسماء أتمهانك وأنغر الشبان أبناؤك وأعف النساء حللاؤك وأعلى
البنيات بيمانك وأكرم الاجداد أجدادك وأفضل الاخوال أخوالك وأتزه الحدائق حدائقك
وأعذب المياه مياهك وقد لازم الرذم أوفك وخالف الاضريح عاتقك ولاوم المسك مسكك وقابل
الصبر ترابك العسجد قواريرك واللجين صفاقك والشهد ادامك والنظر طوم شرابك والابكار
مستراحك والعبير بنواسك والخير بفسائك والشر في ساحة أعدائك والذهب عطاؤك وألف
دينار مرجوحة أعمأؤك وألف دينار مرجوحة أيتأؤك والنصر منوط بابوابك زين قولك فعلك
وطع طع عدوك غضبك وهزم مقاتلهم مشهدك وسار في الناس عدلك وسكن تباريح البلاد ظفرك
أيقانك ان المنذر اللغمي فوالله لقنالك خير من وجهه ولشمالك خير من يمينه ولطمتك خير من
كلامه ولا مكن خير من أبيه وتخدمك خير من عليه فومه فهب لي أسارى قومي واسترهن بذلك
سكري فانك من أشرف قطان وأمان سروات عدنان فرقع عمرو بن الحرث رأسه إلى جارية
كانت على رأسه فقام مثل ابن الفريضة فليمدح الملوك ومثل ابن زياد فليش على الملوك * وأخرجهم
عساكر عن الأصمعي انه سأل ما أراد حسان بقوله * ولأد جفنة عند قبر أبيهم * ما في هذا ما يدعهم به قال
أراد انهم ملوك حلول في موضع واحد وهم أهل مدبر وليسوا بأهل عدينته لولون وقال غيره معناه انهم
آمنون لا يبرحون ولا يخافون كاتخاف العرب وهم مخصبون لا يتجمعون ومارية أمهم والفضيل

بعدها الجمل المستأنفة لا عاطفة لها صاحبها الواو العطف ولا جارة لرفع الجيا دبعسدها وهو مبتدأ خبره
 جملة ما يقدن وزعم الجرحى انها في البيت عاطفة وان أفرت بالواو كما يقتزن لكن بالواو وهي عاطفة
 وتكمل بفتح أوله وكسر الكاف تتعب وتعبي والارسان جمع رسن وهو الحبل وأرسان متعلق بيقعدن
 ويجوز كون الباء للحال متعلق بمحذوف تقديره مستعملات والمعنى انهم اتساق معطلات دون حبال
 لبعدها الغزو واقراط الكلال وقد أورد المصنف مطلع القصيدة في منديفظ
 * وربع عفت آثاره منذ أزمان * شاهد على جو منديلناضي وأنشد

﴿جود عفا لفاض في الخلق حتى * بائس دان بالاساءة دحيان﴾

البائس الذي أسابه بؤس أي شدة ودان بالاساءة تعديها بمعنى انه اتخذها طريقا وتجارة يلزمها
 كالذين الذي يتعبد به الانسان والمعنى ان جوده عم من أساء ومن لم يدس وأنشد

﴿فازالت القتلى غم دماها * بدجلة حتى ماء دجلة أشكل﴾

هذا من قصيدة لجربرج جوبها الاخطل أولها
 أجبتك لا يصحو الفؤاد المالح * وقد لاح من شيب عذار ومصل
 ألا ليت ان الطاعنين بذى الغضا * أقاموا وبعض الآخرين فعملوا
 فيوما يجاريني الهوى غير ماصبا * ويوما نرى منهم غولا تغسولوا
 وبعد هذا البيت فالأصل من قريش بذمة * فليس على أسياق قبس نقول
 لنا الفضل في الدنيا وأنفك راغم * ونحن لكم يوم القيامة أفضل

أجبتك يقول أحقامك هذا ويروي الفؤاد المعذل أي الملموم والعذاران العارضان والمصل
 ماتحت الذقن وغير ماصبا أي من غير صبا إلى والتغول التلوق ونجم تقذف ورأيت في ديوان جرير
 بدله تمور دماؤها أي تجرى والباء في بدجلة ظرفية وهو نهر العراق وفي الدال القفع والسكر
 والأشكل الذي يخالطه حرة والبيت استشهد به المصنف على دخول حتى على الجملة الابتدائية وأعاد
 وأورد البيت الأخير في اللام مستشهدا به على ورود اللام بمعنى من وقوله فالأصل من قريش
 ن لم تتعلق بجوارهم حتى تأمن فليس لك عندهم جوار ولا بقيا وأنشد

﴿فواجبنا حتى كليب تسبني﴾

قدم شرحه في شواهد الخطبة وأنشد

﴿يغشون حتى ماتت كلابهم * لا يسألون عن السواد المقبل﴾

هذا من قصيدة لحسان بن ثابت رضي الله تعالى عنه أولها
 أسألت رسم الدار أم لم تسأل * بين الجوابي فالبيضع فقومل
 لله در عصابة نادمهم * يوما بجلاق في الزمان الاول
 أولاد جفنة حول قبر أبيهم * قبر ابن مارية الكريم المفضل
 يغشون البيت يسقون من ورد البريص عليهم * بردي يصفق بالرحيق السلسل
 بيض الوجوه كريمة أحسابهم * ثم الأنوف من الطسرازالاول
 ان التي ناولتسني فردتها * قتلت قتات فهاتها لم تقتل
 كلناهما حلب العسير فعاطني * بزاجبة أرخاها لاله فصل
 نسبي أصيل في الكرام ومذودي * تكوي مواضع جنوب المصطلي

هو أخرج ابن عساكر عن هشام بن الكلبي قال قال حسان بن ثابت خرجت أريد عروبن الحرث بن أبي
 ثمر الفسافي فلما كنت في بعض الطريق وقفت على السملالة صاحبة النابغة وأخت المعللة صاحبة

علامة بن عبدة واني مة ترجمه عليك يا فان أنت أبجرته شغفت لك الى أختي وان لم تجزء قتلتك فقلت
هات فقلت اذا ما ترعى فينا الغلام * فنان يقال له من هو
قال فتبعته من ساعتي فقلت

فان لم يسد قبل شدا لآزار * فذلك فينا الذي لا هو
ولي صاحب من بنى الشيصان * فحينما أقول وحينما هو
فقلت أولى لك فنجوت فاسمع مقالتي واحفظها عليك بعد ارسنة الشعر فانه أشرف الآداب وأكرمها
وأورها به يسخر الرجل وبه يتطرف وبه يجالس الملوك وبه يتخدم وينكره يتضع ثم قالت انك اذا وردت
على الملك وجدت عنده النايغة وسأصرف عنك معترته وعلامة بن عبدة وسأكلم المعسلة حتى ترذعنك
سورته قال حسان فقدمت على عمرو بن الحرث فاعتاص على الوصول اليه فقلت للعاجب بعد مدة
ان أنت أذنت لي عليه والاهيجوت اليمن كلها ثم انتقلت عنها فأذن لي عليه فلما وقفت بين يديه وجدت
النايغة جالساً عن يمينه وعلامة جالساً عن يساره فقال لي يا ابن الفريسة قد عرفت عيذك ونسبك في
غسان فأرجع فاني نأعت اليك بصلة سنية ولا أحتاج الى الشعر فاني أخاف عليك هذين السبعين أن
يفضحاك وفضيحتك فضيحتي وأنت اليوم لا تحسن أن تقول

رفاق النعال طيب حجازهم * يحيمون بالريحان يوم السباب
فقلت لا بد منه فقال ذلك الى عبيك فقلت أسأل كما يحق الملك الجواب الا ما قد عفا في عليك كافة الا قد فعلنا
فقال هات فأنشأت أقول والقلب وجل

أسألت رسم الدار أم لم تسأل * بين الجوابي فالبيض خفومل
حتى أتيت على آخرها فلم يزل عمرو بن الحرث يزحلي عن مجلسه سرورا حتى شاطر البيت وهو يقول
هذه والله البشارة التي قد بترت المدايح وهذا وأبيك الشعر لا ماته إلا في به من هذا اليوم يا غلام ألف دينار
مرجوحة فأعطيت ألف دينار في كل دينار عشرة دنائير ثم قال لك على مثلها في كل سنة قم يا بني
زيان فمات الثناء المسجوع فقام النايغة فقال ألا أنتم صبا حايا الملك المبارك السماء غطاؤك والارض
وطاؤك والدي فداؤك والمربوقاؤك والجهم جئاؤك والحكماء وزراؤك والعلماء جلساؤك
والمقاول سمارك والعقل شعارك والحلم دنارك والصدق رداؤك واليمن حذاؤك والبر فراشك
وأشرف الآباء آباؤك وأطهر الأسماء أمهاتك وأنقر الشبان أبناؤك وأعف النسب حلالك وأعلى
البنيات بنيانك وأكرم الأجداد أجدادك وأفضل الأخوال أخوالك ولتزه الخدائق حداثتك
وأعذب المياه مياهك قد لازم الرذم أوفك وخالف الاضريح عاتقك ولاوم المسك مسكك وقابل
الصبر وترابك العسجد قواريرك واللجين حقاك والشهدادامك والنظر طوم شراك والابكار
مستراحك والعبير بنواك والغبير بناتك والشرقي ساحة أعدائك والذهاب عطاؤك وألف
دينار مرجوحة ايمانك وألف دينار مرهوجة ايتاؤك والنصر منوط بابوابك زين قولك فعلك
وطع عطع عدوك غضبك وهزم مقاتبهم مشهدك وسار في الناس عدلك وسكن تباريح البلاد ظفرك
أيفانك ابن المنذر اللخمى فوالله لقد قال خير من وجهه واسمك خير من عينه ولطمك خير من
كلامه ولائك خير من أبيه ولتدمك خير من عليه قومه فهب لي أسارى قومي واسترهن بذلك
سكري فانك من أشرف قطان وأمان سروات عدنان فرفع عمرو بن الحرث رأسه الى جارية
كانت على رأسه فأعته فقال مثل ابن الفريسة فليدح الملوك ومثل ابن زياد فليتن على الملوك وأخرجهم ان
عساكر عن الاصمعي انه سأل ما أراد حسان بقوله * أولاد جفنة عند قبر أبيهم * ما في هذا ما يدعهم به قال
أراد انهم ملوك حلول في موضع واحد وهم أهل مدر وليسوا بأهل عدينتقاون وقال غيره معناه انهم
آمنون لا يبرحون ولا يخافون كما تخاف العرب وهم مخصبون لا ينتجعون ومارية أمهم والفضيل

حذع ما أعطاك ويقال أيضا يوم حليلة بسر قال المبرد في الكامل ويقال إن الغبار يوم حليلة سدعين الشمس قطهرت الكواكب المتباعدة عن مطلع الشمس قال وأظن قول القائل من العرب لا ريتك الكواكب ظهرا أخذ من يوم حليلة وكل التجارب نصب على المصدد والبيض السيوف والمضارب الاطراف واللاذب اللازم وأنشد

(عمد افعلت ذلك يسدأى * أخاف ان هلكت أن ترفى)

أنشده يوسف بن السيرافي في شرح أبيات اصلاح المتطوق بلفظ أخال ان هلكت لم ترفى ولم يسم قائله وقال أخال أظن بكسر الهمزة وقصها وترقى من الرنين وهو الصوت يقال أرنا أرنا اذا صوت والارنان صوت مع توجع انما أظن اني ان هلكت لم تبك على ولم تنوحى يزعم انها تبغضه انتهى وقال التبريزي في شرحه عمدا أى تعمد او يمدعنى غير وأخال أحسب وترقى من الرنين وهو الصوت بالبكاء قال والبيت أنشده الأصمعي انتهى وأنشده الجوهري في الصحاح شاهد على انه يقال أرنت بمعنى صاحت

﴿شواهد بدله﴾

(نذرا للجاحم ضاحيا هاما لها * بله الا كف كأنهم لم تخلق)

أنشد

هو الكعب بن مالك العماني رضى الله عنه من قصيدة قالها في يوم الخندق وأولها

من سرته ضرب يجمع بعضه * بعضا كسمعة الالباء المحرق
فليأت مأسدة تسق سيوفها * بين المذاذ وبين جزع خندق
دربوا يضرب المظنين وأصلوا * مهيئات أنفسهم لرب المشرق
في عصيبة نصر الاله تبيسه * بهم وكان بعبدته ذا مرق
في كل سابقسة تخط فضولها * كالنهي هبت ريجه المترق
بيضاء محسنة كأن قتيها * حلق الجناد ذات سلك مولق
جسدلا يحفرها خياد مهند * صافي الحديد صارم ذي رونق
تلكم مع التقوى تكون لباسها * يوم الهياج وكل ساعة مصدق
نصل السيوف اذا قصرن بخطونا * قدما ونلقها اذا لم تطلق

قترى الجاحم ضاحيا البيت

نلقى العدو بفخمة ملومة * تتفي الجوع كعصدا رأس المشرق
وبعد للعداء كل مقاص * وردو محجول القوائم أبلق
تردى بفرسان كأن كاتمهم * عند الهياج أسود طل ملثق
صدق يعاطون الكفاة حتوفهم * تحت العماية بالوشح المزرق
أمر الاله بربطها له سدوه * في الحرب إن الله خير موفق
ليكون غمطا للعدو وحيطا * لدار إن دافعت خيول السبق
وبعيتنا الله العسرى بقوة * منه وصدق الصب ساعة نلتقي
ونطيع أمر نينا ونجيبه * وإذا دعا لكرهه لم يسبق
ومتى ينسأى للشدائد نأتم * ومتى يرى الخومات فيها يعبق
من يتبع قول النبي فانه * فينا مطاع الامر حق مصدق
فبذلك ينصرتا وظهر عزنا * ويصينا من نيل ذلك بمرفق
إن الذين يكذبون محمدا * كفروا وضلوا عن سبيل المتسق

﴿أنخرج﴾ ابن عساكر عن يزيد بن عياض بن جعدة أن النبي صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة تناولته

قريش بالهجرة فقال اعبدا الله بن رواحة رذعني فذهب في قديمهم وأولهم ولم يصنع في الهجاء شيئا فأمروا
كعب بن مالك فقال

نصل السيوف اذا قصرن بخطونا * قسدا ولفظها اذا لم تلحق

ولم يصنع في الهجاء شيئا فعدا حسدا فقال اهجمم واثت أبي بكر يخبرك بمعانيب القوم فأخرج حسدا
لأنه حتى ضرب به على صدره وقال والله يا رسول الله ما أحب أن لي به مقولا في العرب فصب على قريش
منه شأيب شرف فقال رسول الله اهجمم كأنك تنفضهم بالنبيل قال في اصباح الجمعة صوت الحريق
في القصب وضوءه وصوت الابطال في الحرب وأنشد من ستره البيت وأرض مأسدة ذات أسد
والمداد باعجام الالال والاول واعمال الثانية اطم بالمدينة والجزع يكسر الجيم منعطف الوادي والمرفق
من الامر ما ارتفعت به وانتفعت والسابعة الدرع الواسعة والمتفرق اللامع والقتير رؤوس
المسامير في الدروع والجناد بجمع جنس وب هو ضرب من الجراد والجسد لا من الدروع المنسوجة
والنجاد يكسر النون جائل السيف والمهند السيف المطبوع من حديد الهند ويوم الهياج يوم القتال
ومصدق بالفتح صادق الحلة ومعنى قدما بضمتين تقدم ولم يعرج ولم ينثن والجاجم جمع ججمة وهي
اما القبيلة التي تجمع البطون واما عظم الرأس المشتمل على الدماغ وضاحيا بارزا ظاهرا والمسامات
الرؤوس جمع هامة قال الدماميني والمعنى على رواية الرفع ان تلك السيوف تترك قبائل العرب الكبيرة
بارزة لرؤوس الابطال كأنها لم تخلق في محالها من تلك الاجسام أو تترك تلك العظام المستورة مكشوفة
ظاهرة فكيف الا كف أي اذا كانت حالة الرؤوس هذمه مع عزه الوصول اليها فكيف حالة الايدي التي
توصل اليها بسهولة وفي رواية النصب انها تترك الجاجم على تلك الحالة دع الا كف فان أمرها أيسر
وأسهل وعلى رواية الجزاء انها تترك الجاجم ترك الا كف منفصلة عن محالها كأنها لم تخلق متصلة بها
وملومة الكتيبة التي كثر عددها واجتمع فيها المقترب الى المقترب وفرس مقاص يكسر اللام مشرف مشمر
طويل القوائم وفرس ورد بفتح الواو ما بين الكمية والاشقر والملثق بمثاقيل البلل ويعبق يلاذق
بجفائده كعب بن مالك بن أبي كعب بن القين بن كعب بن سواد بن غنم بن كعب بن سلمة الانصاري شاعر
رسول الله صلى الله عليه وسلم يكنى أبا عبد الرحمن وقيل أبو عبد الله شهد العتبة مع السبعين من الانصار
ولم يشهد بدر أو شهد أحد أو جرحها بضعة عشر جرحا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما خلا تبوك فانه أحد الثلاثة الذين تخلفوا ومن غير عذر ولم يعتذر واو يستغفر لهم كما فعل غيرهم
فأرجأ أمرهم خمسين يوما واية ونهى الناس عن كلامهم حتى نزلت توبتهم في قوله وعلى الثلاثة الذين
خلفوا الآية وكان قد ذهب بعمره ومات سنة خمسين وهو ابن أربع وسبعين سنة (وأخرج في ابن سعد
عن محمد بن سيرين أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى كعب بن مالك على جل فقال أين هو فجاء فقال هيه
فأنشده فقال هو وأشد عليهم من وقع النبيل (وأخرج في أبو الفرج في الاغانى عن عبد الاعلى القرشي قال
قال معاوية لجلسائه أخبروني بأشجع قول وصف به رجل قومه فتال روح بن زنباع قول كعب بن مالك
نصل السيوف اذا قصرن بخطونا * قسدا ولفظها اذا لم تلحق

فقال له معاوية غرضي الله عنه صدقت

بحرف التاء

أنشد (الى ملك ما أمه من محارب * أبوه ولا كانت كليب تصاهره)

هو من قصيدة للفرزدق يدح بها الوليد بن عبد الملك وقبيله وهو أولها

رأوني فنادوني أسوق مطبتي * بأصوات هلاك سقاب حرائره

وبعدده ولكن أبوها من رواحة ترقى * بياومه قيس على من تفانوه

فَقَالُوا أَغْثَنَا انْ بَلَّغْتَ بِدَعْسُوَةِ * لِنَاعْتَدُ خَيْرَ النَّاسِ انْ لَكَ زَاوَرُهُ
فَقُلْتُ لَهُمْ اَنْ يَمْلُغَ اللهُ نَاقَتِي * وَاَيَايَ اَنْتِي بِالَّذِي اَنَا ظَاهِرُهُ
اَغْثَ مَضْرَا انْ السَّنِينَ تَتَابَعَتْ * عَلَيْنَا بِحَزْنِكُ سِرِّ الْعَظَمِ جَابِرُهُ
قَوْلُهُ اِلَى مَلِكٍ مُتَعَلِّقٌ بِقَوْلِهِ اَسْوَقُ وَاَرَادَ بِهِ الْوَلِيدَ وَاَبُوهُ مُبْتَدَأٌ وَخَبْرُهُ جُمْلَةٌ مَا اَمَّهُ مِنْ مُحَارِبٍ وَقَالَ الْبَعْلِيُّ
اَبُوهُ مُبْتَدَأٌ وَاَمَّهُ مُبْتَدَأَانِ وَمِنْ مُحَارِبٍ خَبْرُهُ وَالْجُمْلَةُ خَبْرُ الْاَوَّلِ وَالنَّقْدِيرُ مَا اَمَّ اَبِيهِ مِنْ مُحَارِبٍ وَقَدْ
اسْتَشْهَدَ ابْنُ عَقِيلٍ بِالْبَيْتِ عَلَى جَوَازِ تَقْدِيمِ الْخَبْرِ عَلَى الْمُبْتَدَأِ اِذَا كَانَ جُمْلَةً وَمُحَارِبٍ اسْمُ قَبِيلَةٍ

﴿حرف الشاء﴾

﴿شواهد﴾

أَنشَدَ ﴿اَرَانِي اِذَا اَصْبَحْتَ اَصْبَحْتَ ذَاهُوِي * فَمَ اِذَا اَمْسَيْتَ اَمْسَيْتَ غَادِيَا﴾
تَقْدِمُ شَرْحَهُ فِي شَوَاهِدَا اَوْ اَنشَدَ

﴿كَهْزُ الرِّدْنِيِّ تَحْتَ الْبَهَا * جُورِي فِي الْاَنَايِبِ ثُمَّ اضْطَرَبَ﴾
هَذَا مِنْ قَصِيدَةٍ لَابِي دُوَادٍ جَارِيَةٍ بِنِ الْحَاجِّ الْاِيَادِي يَصِفُ فِيهَا الْفَرَسَ وَقَبْلَهُ
وَهَذَا تَقْدِمُ لَاعْيَبٍ فِيهِ * كَالْجَنِّ عَشْنَبُ عَنْهُ الْكَرْبُ
اِذَا تَسَدَّخُمُ مِنْ قَادِهِ * وَوَاتِ عَلَايِيهِ وَاجْلَعِبُ
كَهْزُ الْبَيْتِ وَاَوَّلُ الْقَصِيدَةِ

وَقَدْ اغْتَدَى فِي بَيَاضِ الصَّبَا * حِوَا حِجَارِ لَيْلٍ مَوْلَى الذَّنْبِ
بَطَرْفٍ يَنْزَا عَنِّي مَرَسْنَا * سَلُوفُ الْمَقَادَةِ مَحْضُ النَّسَبِ

اِحْجَارُ اللَّيْلِ اَوْ اخُوهُ وَالذَّنْبُ اَيْضًا اخُوهُ وَطَرْفُ بَكْسَرِ الْعَطَاءِ وَسُكُونُ الرِّاءِ الْمَهْمَلَتَيْنِ وَقَاءُ الْفَرَسِ الْكَرْمِ
وَالْمَرَسِ يَفْخُ الْمِيمُ وَسُكُونُ الرِّاءِ وَكُسْرُ السِّينِ الْاَتْفُ وَانْخَالَ يَنْزَا عَنِّي مَرَسْنَا اِنْ الْخَبْلَ وَنَحْوَهُ يَقَعُ عَلَى
مَرَسْنِهِ وَسَلُوفُ الْمَقَادَةِ مُتَقَدِّمُ طَوِيلِ الْعُنُقِ وَمَحْضُ النَّسَبِ خَالِصُهُ لَمْ تَعَارَفِ الْهَجْنَةَ وَالرِّدْنِي الرِّيحَ
نَسَبُهُ اِلَى امْرَأَةٍ تَسْمَى رَدْنَةً كَانَتْ وَزَوْجَهَا سَمِيحًا مَرِيضًا يَقُومَانِ الْقَنَابِيضَ هَمْرًا وَالْجَاهِجُ الْغُبَارُ وَالْاَنَايِبُ
جَمْعُ اَنْبُوبَةٍ وَهِيَ مَا بَيْنَ كُلِّ عَقْدَتَيْنِ مِنَ الْقَصَبِ قَالَ ابْنُ قَتِيْبَةَ يَقُولُ اِذَا هَزَزْتَ الرِّيحَ حَرَّتْ تِلْكَ الْهَزْزَةُ فِيهِ
حَتَّى يَضْطَرِبَ كُلُّهُ فَكَذَلِكَ هَذَا الْفَرَسُ اَيْسَ فِيهِ عَضْوَالُ الْاَوْهَوِي عَيْنٌ مَا يَلِيهِ وَلَمْ يَرِدْ اِلَّا ضَرْبًا وَلَا الرِّعْدَةَ
﴿فَائِدَةٌ﴾ اَبُو دُوَادٍ جَارِيَةٌ وَيُقَالُ جَوْرِيَةٌ بِنِ الْحَاجِّ بِنِ يَحْمَرِ بْنِ عَصَامٍ بِنِ مَتْبَعِ بْنِ حِذَاقَةَ بْنِ زَهْرِ بْنِ اِيَادٍ بِنِ
زَوَّارِ بْنِ مَعْدُ شَاعِرٍ قَدِيمٍ مِنْ شُعْرَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ وَكَانَ وَصَافًا لِلْخَيْلِ وَكَثُرَ اشْعَارُهُ فِي وَصْفِهَا ﴿وَأَخْرَجَ﴾ اَبُو
الْفَرَجِ فِي الْاَغَانِي عَنْ الْاَصْمَعِيِّ قَالَ ثَلَاثَةٌ كَانُوا يَصِفُونَ الْخَيْلَ لَا يَقَارِبُهُمْ اَحَدٌ طَفِيلٌ وَاَبُو دُوَادٍ الْجَعْدِيُّ
فَاَمَّا اَبُو دُوَادٍ فَانَّهُ كَانَ عَلَى خَيْلٍ الْمُنْذَرِ بْنِ النُّجْمَانِ بْنِ الْمُنْذَرِ وَاَمَّا طَفِيلٌ فَانَّهُ كَانَ يَرْكَبُهَا وَاَمَّا الْجَعْدِيُّ فَانَّهُ
سَمِعَ مِنَ الشُّعْرَاءِ فَاَخَذَتْهُمْ ﴿وَأَخْرَجَ﴾ عَنْ اَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ اَبُو دُوَادٍ اَوْصَفَ النَّاسَ لِلْفَرَسِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ
وَالْاِسْلَامِ وَبَعْدَهُ طَفِيلُ الْغَنَوِيِّ وَالنَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ ﴿وَأَخْرَجَ﴾ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ قَالَ كَانَتْ اِيَادٌ تَقْضُرُ عَلَى
الْعَرَبِ تَقُولُ مَنَا اَجُودُ النَّاسِ كَكَبَابِ بْنِ اِمَامَةَ وَمَنَا اشْعَرُ النَّاسِ اَبُو دُوَادٍ وَمَنَا اَنْتَ كَمِ النَّاسِ ابْنُ الْغَزَرِ
﴿وَأَخْرَجَ﴾ عَنْ اَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ سَثَلُ الْخَطِيئَةِ مِنْ اشْعَرِ النَّاسِ قَالَ الَّذِي يَقُولُ

لَا اَعْدُ الْاَقْتِرَارَ عَدَمًا وَلَكِنْ * فَقَدْ مَن قَدْرُ زَيْتِهِ الْاَعْدَامُ

وَهُوَ لَابِي دُوَادٍ الْاِيَادِيُّ قَالُوا نَمُ مِنْ قَالَ نَمُ عِبِيدُ بْنُ الْاَبْرَصِ قَالُوا نَمُ مِنْ قَالَ كَفَاكُمُ وَاللَّهِ اِذَا اخَذْتَنِي رَغْبَةً
اَوْ رَهْبَةً ثُمَّ عَوَيْتَ فِي اَثَرِ الْقَوَائِي عَوَاءَ الْفَصِيلِ فِي اَثَرِ امَّةٍ

﴿حرف الجيم﴾

شواهد جبر

أنشد

(أجل جبران كانت رواء أسافله)

هو لطفيل بن عوف الغنوي وصدره وقلن ألا البردي أول مشرب

تخائن واستعمل كل مواشك * بلومته لم يعد ان شق بازله
 وأول القصيدة صفا قلبه وأضر اليوم باطله * وأنكره عما استعاذ حلاله
 البردي بالفتح نبات معروف والرواء بالفتح والمد الماء العذب فإذا كسرت راءه قصافية ال ما عروى
 ويقال هو الذي فيه للواردة روى وقوم رواء من الماء بالكسر والمد والبيت استشهد به على التأكيد
 اللفظي بالمرادف فان أجل وجبر يعني فائدة للضر من ربى بيت يشبه هذا وهو
 تحمل من ذات التناير أهلها * وقلص عن نهي الدفينة حاضره
 وقلن على الفردوس أول مشرب * أجل جبران كانت أبيض دعاثره
 ذات التناير عقبة بحذاء زبالة وقلص ارتفع والنهي بكسر الفون وسكون الماء والدفينة موضع
 وحاضره المقسم به والفسردوس روضة باليمامة ودعاثره جمع دعثور وهو الحوض المثلم وضميره
 للفردوس فائدة لطفيل بن عوف بن كعب بن خلف بن ضبيس من بني غني بن أعصر بن سعد بن قيس
 ابن عيلان قال الأصمعي كان أحد نعات الخليل وكان أكبر من النابغة وكان ليس في قيس نخل أقدم
 من طفيل وكان معاوية يقول خلو الخليل وقلوا ما شتمت في غيره من الشعراء وكان يسمى طفيل
 الخليل لكثرة وصفه إياها والخبر لحسن وصفه لها وأنشد

(إذا نقول لابنة الجبر * تصدق لا إذا نقول جبر)

(وقائلة أسييت فقلت جبر * واسي أني من ذلك إله)

وأنشد

أسييت أي حزن من الأسى بالقصر الحزن

شواهد جلال

أنشد

(قوى هم قتلوا أمي أخي * وأدارميت بصيني سهمي)

فلئن عفت وولت لأعفون جلال * ولئن سطوت لأوهنت عظمي

هذا من قصيدة للحارث بن علة بن الحرث بن ذهل بن شيبان الذهلي أولها

لمن الديار بجانب الرض * قدافع الارتفاع فالرخم

لا تأمنن قومًا ظلمتم * وبدأتهم بالنستم والرغم

ان يأبروا نخل الغيرهم * والشئ تحقره وقد نعى

وزعمتم أن لا حول لنا * ان العصا قرعت لذي الحلم

ومنها

يقول قوى هم الذين فجعوني بأخي فاذا رمت الانتصار منهم عاد ذلك بالنكابة في نفسي لان عز الرجل
 بعشيرته فان تركت طالب الانتقام صفحت عن أمر عظيم وإذا انتقم منهم أوهنت عظمي والسطو
 الأخذ بعنف والجلل من الأضداد يكون للفقير والعظيم وهو المراد هنا وفي كل من المصراعين عن
 مقدرة أجيال باللام الموطئة وأخي مفعول قتلوا وأمي منادى حذف منه حرف النداء وهو مرخم
 أميمة على لغة الانتظار والرض والرغم مصدر رغمت فلانا إذا قلت له رغما أو فعلت به ما يرغم أنفه وبذله
 وموضع ان يأبروا نصب بدل من قوم أي لا تأمنن أبر قوم ظلمتم نخل الغيرهم والابر الالقاح قال أبو
 العلاء اختلف في معنى هذا البيت فقيل أراد أنه يقارقه وهو بهبط هو وقومه أرضا ذات نخل فيأبرونه
 فكأنه يتهذد بهم بترجله عنهم لان ذلك يؤذيهم الى الذل واستدلوا على هذا الوجه بقوله في القصيدة
 قوض خيامك والنفس بلدا * ينأى عن الغاشيك بالظلم

وقيل أراد أنه يحاربهم فيصلطهم لغيره، كما فعل التي قد أبرت إذا كان عدوه ينال غرضه منهم إذا أعانه عليهم
وقيل بل أراد أنه يسبي نسائهم فتوطأ فيكون ذلك كالإبار الذي هو تعلق الخيل قال التبريزي وهذا
الوجه أشبه بذهب العرب مما قدم لأنهم يكونون عن المرأة بالخلة كما قال
ألا يا خلة من ذات عرق

قوله وزعم البيت يقول إن كان الأمر على ما زعمت من أنه لا حيلوم لنساقتهونا أنتم فان عامر بن الظرب
كانت تفرغ له العصافيم تنبه لما كان يزبغ في الحكم لكبر سنه وهذا منكم منه وأنشد

(ألا كل شيء سواه جليل)

هو لامرئ القيس بن حجر و صدره بقتل بني أسد و بهم وأنشد

(رسم دار وقفت في طلاله * كدت أقضى الحياة من جلله)

هو مطاع مقطوعة بجليل وبعده

موحشا ما ترى به أحدا * تنسج الريح تربيع معتدله
وصريعا من الثمام ترى * عارمات المدب في أسله
بين علياء وابش وبلى * فالعيم الذي إلى جيبه
واقفا في ربيع أم حسبه * من من ضحى يومه إلى أصله
يا خليلي إن أم حسين * حين يدق الضحيع من علاه
روضة ذات حنوة أتت * جادقها الريح من سبله
ينما هتن بالاراك معا * أذا أتى راكب على جلله
فتأطرن ثم قلن لها * أكرميته حيث في تزله
فظللنا بشجرة فاتكأنا * وشربنا الحلال من قلله
قد أصون الحديث دون أخ * لا أخاف الاذاة من قبله
وخليل صافيت من قضيا * وخليل فارت من ملله
غير بغض له ولا ملق * غير أني ألت من وجله

قوله رسم دار استشهد به ابن مالك على أنه قديم برب مضمرة من غير شيء يتقدمها من واو وغيرها ورسم
الدار ما كان لاصقا بالأرض من آثار الدار كالرماذوخو والطلل ما يخص من آثار الدار مثل الوند
والاناء في قوله كدت أقضى الحياة رواه الأصمعي بالغظة أقضى الغداة ومن جلله قيل من أجله وقيل
من عظمته في عيني وهو محل الاستشهاد هنا والرب بالضم التراب وتنسج يروي بدله تنسج يقال مصدته
الريح غيرته ومعتدله المستوي منه والثمار بضم المثناة نبت ضعيف له خوص وعارمات بالعين والراء
والميم كذا رأيت في ديوان جميل وضبطه العيني في الكبري بالزاي والقاء وقال من عزف الريح وهو
أصواتها والمدب مجرى السيل والأسل بفتح الهمزة والسين المهملة شجر ويقال كل شوله طويل
فشوكه أسل والأصل بضمين جميل أصيل وهو الوقت بعد العصر وغلاه بفتح قال العيني الغين المحجة
واللام المساء بين الأشجار ودأت حنوة كذا في ديوانه وضبطه العيني حنوة بفتح المهملة والموحدة المطر
قوله ينما هتن كذا في ديوانه ورأيت بخط العيني ينما هتن وقد أوردته كذلك المصنف في ما شاهد على
اتصال ما بين والاراك بفتح الهمزة تنسج قوله فاتكأنا قال ابن قتيبة أي طمنا من قوله تعالي
وأعندت لهن متكأ أي طعنا والقلل جمع قلة والحث حاذرت وأشفقت

بحرف الحاء

بشواهد حاشا

وأنشد **(رأيت الناس ما حاشا قريشا * فأنحن أفضلهم قعلا)**
هو من قصيدة للخليل ورأى من الرأي فلهذا اكتفت بعمول واحد الفاء في قاناعلي توهم دخول اما
في أول الكلام ويروى فاما الناس وفي البيت ادخال ما على حاشا وفعلا بفتح القاء تميز رأى لفضلهم كرما
وأنشد **(ولا أرى فاعلا في الناس أشبه * ولا أأتمى من الاقوام من أحد)**
هذا من قصيدة للناطقة الذبياني تقدمت في أن الخليفة المكسورة وأنشد

(حاشا أبا ثوبان ان به * ضنا على الملحاح والشم)
هو من قصيدة للبحر واسمه المنقذ الطماح الاسدي جاهلي من القريش المعدودين وهو الذي أغار
على ابل المنذر بن ماء السماء والبيت وقع فيه تركيب صدر بيت على بحر آخر كما ستراه وأول القصيدة
يا جارا نضلة قد أنى لك أن * تسمى لجارلك في بني هدم
منتظمين جوار نضلة يا * شاه الوجوه لذلك النظم
وبنور واحدة ينظرون اذ * نظرت السدي بألف ختم
حاشا أبا ثوبان ان أياؤ * بان ليس بيكم مة قدم
عمرو بن عبد الله ان به * ضنا على الملحاح والشم
يروى قوله حاشا أبا ثوبان وأبي ثوبان بالنصب والجرح فحاشا فعل على الأول وحرف على الثاني واليكمة بضم
الموحدة وسكون الكاف من الهمزة وهو الخرس والقدم بفتح الفاء وسكون الدال المهملة المعى الثقيل والضن
بكسر الميم مة البخل والملحاح بفتح الميم مصدر ميم كالملاحات وهي المنازعة ونضلة أراد به نضلة بن
الاشتر وكان جارا ابني فقصس فقتلوه فقال هذه القصيدة في ذلك وأنى حال ومنتظمين من النظم وهو
نظمهم أيهم بالرمح والمعنى ههنا في سلك واحد منهم وقوله يا شاه الوجوه أي يا هؤلاء شاهت
الوجوه لنظمهم أي قصت والنسدي بفتح النون وكسر الدال وتشديد الياء مجلس القوم ومحدثهم
وأنف بالمدوغم النون جمع أنف وختم بضم الحاء المعجمة وسكون المثلثة جمع أخت من الختم بفتح السين
وهو عرض في الألف

(يوشوا مدحتي)

وأنشد **(أنت حنالك تقصد كل فج * ترجى منك انم الانخيب)**
الفتح الطريق الواسع بين جبلين أو الواسع مطلقا وفي البيت شاهدان على خبر حتى المضمرة وعلى مجيء
اسم ان المحقة ضمير امد كوز الالمحذوقا وأنشد

(عنيت ليلة قازات حتى * نصفها راجيا فعدت يؤسا)
قبله
ان سلى من بعد يا سى هت * بوصال لوصح لم يبق يؤسا
اليوس بضم الموحدة الشدة وضمير عنيت راجع الى سلى وليلة مفعول به لا ظرف وتوله حتى نصبتها
استدل به ابن مالك على أنه لا يشترط في مجرور حتى كونه آخر الجزء ويؤسا حال من ضمير فعدت من
اليأس وهو القنوط خلاف الرجاء وأنشد

(أني المصينة كي يخفف رحله * والزاد حتى نعهله ألقاها)
قال شارح أبيات الجمل هذا للمتلمس جري بن عبد المسيح الضبي قال وصحيفة المتلمس وصفتها معروفه
وبعد هذا البيت ومضى يظن يريد عمر وخلفه * خوفا وفارق أرضه وقلاها
والبريد الرسول وعمر وهو ابن هند النخعي ملاك الحيرة وقلاها ألقاها وقال المصنف هذا البيت
ينسب للمتلمس ولا يروى من النحوي قال في قصة المتلمس نقله القاري عن أبي الحسن عن عيسى بن
عمر وكان المتلمس وطرفة بن العبد ههنا وعمر بن هند قبله ذلك فلم يظهر له ما سياتي مدحا فكتب لكل

منهما كتابا إلى عامله بالحيرة وأوهم أنه كتب لهما فيه بصلته فلما وصل الحيرة قال المتلمس لطرفة أنا هجونا
ولعله اطلع على ذلك ولو أراد أن يصلنا لأعطانا فهو لم ندفع الكتابين إلى من يقرؤها فان كان خيرا
والاندينا فامتنع طرفه ونظر المتلمس إلى غلام قد خرج من المكتبة فقال أنحسن القراءة قال نعم فأعطاه
الكتاب فقصه فإذا فيه قتله فقتل المتلمس إلى الشام وهجاء عمر اهجاء قذعا وأتى طرفه إلى عامل الحيرة
بالكتاب فقتله ويروي الصحيفة الحشبية وهو ما يركب عليه الركب والحقيقة وهو الخرج يحمل
فيه الرجل متاعه والرجل للناقة كالسرج للقرص والبردعة للحمار ويروي أنه بالرفع والنصب والجور
فالرفع على الابتداء وألقاها الخبر وحتى حرف ابتداء والجور على أنها حرف حر والنصب على الاشتغال حتى
ابتداء ثمة أو العطف على فهي عاطفة وضمير ألقاها على الرفع للنعل وعلى النصب والجور ما للنعل أو للصحيفة
وألقاها على الثاني فكيد لا لقي في أول البيت وأنشد

(سقى الحيا الأرض حتى أمكن عزيت * لمسم فلا زال عنها الخير مجودا)

الحيا بالقصر المطر وعزيت بالبناء للفعل نسبت قال الدمامني ومجدودا بجمع ودانين مهمملتين
أو مهمملتين مقطوعا قال ولا أعلم الرواية في البيت هل بالاهمال أو بالانحمام قال وقرينة الدعاء عليه عليها
يقتضى عدم دخولها في الأرض المدعولة بالسقيا وأنشد

(ليس العطاء من الفضول سماحة * حتى تجسود ومالديك قليل)

هذا آخر ثلاثة أبيات للقتع الكندي واسمه محمد بن صقر بن عمير بن أبي شعير بن فرغان بن قيس بن الأسود
ابن عبد الله بن الحرث وقبله

ذهب الشباب فأين تذهب بعده * نزل المشيب وحان منك رحيل

كان الشباب خفيفة أيامه * والشيب ثقله عليك ثقيل

الفضول جمع فضل وهو الزيادة في المال وما لا يحتاج إليه منه والسماحة قوله ومالديك قليل قال
التبريزي يجوز كون ماموصولة وكونها نافية والمعنى على النفي حتى تجود بكل شيء لك فلا يبقى قليلك
أيضا قال في الأغاني كان المتنوع أجمل الناس وجهها وكان إذا أسقر للثام عن وجهه أصابته العين ففرض
فكان لا يعيش إلا متنعفا فلذا قيل له المتنوع وهو شاعر مقل من شعراء الدولة الأموية وكان له محل كبير
وشرف وسود في كندة وأنشد

(والله لا يذهب شيعتي باطلا * حتى أير ما الكاوكاهلا)

هذا صدر أبيات قالها امرؤ القيس بن حجر حين بلغه أن بني أسد قتل أباه

القائلين الملك الخلاصلا * خير معد حسبا ونائلا

وبعده

وخبرهم قد علموا فواضلا * بالهف هندا نخطئ كاهلا

نحن جلبنا القترح القوافلا * يحملتنا والاسل النواهل

مستفرمات بالحصى جوافلا * تستنفر الاوانر الارائلا

قوله شيعتي يعني أباه وأبرأه لك ومالك وكان قبيلتان والحلاجل السيد وحسبنا شرفا ونائلا عطاء
وهندا اخت امرئ القيس والقترح الخيل المسنة والقوافل الضامرة والاسل الزماح والنواهل
العطاش ومستفرمات تضرب فروجها بالحصى من شدة السير وسرعته وجوافل سريعة وتستنفر
تضرب بالحصى أنفاسها وأنشد

(فهورناكم حتى الكاهة فأنتم * تم ابوننا حتى بنينا الا صاغرا)

الكاهة جمع كهي وهو التجماع قال الجوهري كأنهم جمعوا كما يأمرون قاض وقضاة وهو غاية لما قبله
في القوة والاصاغر غاية لما قبله في الضعف وأنشد

(سريت بهم حتى تكل مطيهم • وحتى الجياد ما يقطن بارسان)

هذان قصيدة لامرئ القيس بن حجر الكندي وأولها

فقايدك من ذكرى حبيب وعرفان • ورسم عفت آياته منذ أزمان
أنت حجج بعدي عليها فأصعبت • بكتاب زبور في مصاحف رهبان
ذكرت بها الحى الجميع فلهجت • عقابيل سقم من ضمير وأنهبان
فصحت دمى • وهى فى الرداء كأنها • كل من شعيب ذات سمع وتنهان
إذا المسرة لم تحزن عليه لسانه • فليس على شئ سواه بخزان
فلما تريتنى فى رحالة جابر • على حرج كالقصر تحفك أكفان
فيسارب مكروب كروت وراءه • وعان فككت الجبل عنه فذاني
وقتيان صدق قد بعثت بصخرة • فقاموا جميعا بين عاث وسكران
ونرق بعد صدقة قطعت نياطه • على ذات لوث سهلة الشد منعان
وغيث كالوان الفنا قد هبطت به • تعاور فيه ككل أوطف حنان
على هيكلك بعطيك قبل سؤاله • أفانين جرى غير كد ولاوان
كتيس الأطباء الأعفر انضربت له • عقاب تدات من شماريح تملان
ونرق كجوف العير فقر مضلة • قطعت بسام ساهم الوجه حسان
يدافع أعطاف المطايا بركنه • كمال غصن ناعم بين أغصان
ومجر كغلان الأنيسم بالغ • ديار العدو ذى زهاء وأركان
مطوت بهم • حتى تكل غزائهم • وحتى الجياد ما يقطن بارسان
وحى ترى الجون الذى كان بادنا • عليه عواف من تسور وعقبان
١ ثياب بنى عوف طهارى قمية • وأوجههم عند الشدائد غفران
هم بلغوا الحى المضلل أهلهم • وساروا بهم بين العراق ونجران
فقد أصبحوا والله أصفاهم به • أبر لايمان وأوفى الجسيران

قوله فقايدك من ذكرى حبيب وعرفان • ورسم عفت آياته منذ أزمان
القباني جهنم ويراد به التكرير كأنه قال فقف وألقى القى ويقال الالف فيه ليست للثنية وإنما هي
مبدلة من نون التوكيد وأصله قفن وعرفان أى معرفة ورسم أثر وعفت درس وآياته علاماته وجمع
سنون وزبور كتاب الجميع المجمع وعقابيل نقايا ولا واحد لها من لفظها وأنهبان اخزان وصحت جرت
وشعيب بوزن عظيم الزاوية وسخ صب وتنهان سيلان وجابر رجل وسرج نعش والقمر مركب للنساء
وتحفك تضطرب وكروت رجعت وعان أسير وفككت ترعت والكبل القيد وفداني دعاني بالغذاء وبصخرة
السحر الاعلاوعات مفسدون نياطه وسطه ولوث قوته ومذعان مطاوعة والقناع غيب الثعلب وتعاور تداول
وأوطف ومصاب قريب وحنان بصوت بالعدو هيكلك فرس خضم وأفانين أنواع وكز منقبض وان فاطر
والاعفر الأحمر وانضربت بالجميع انقضت وشماريح أعالي وشلان جبل وسام فرس مشرف وساهم
منغير الوجه وحسان بضم الحاء حسن انطلق واعطاف نواحي والمطايا الابل وبركنه جانبه ومجر
عسكر وغلان نبات والانيسم راد وزهامة سد اركن كبير وأركان جوانب ومطوت مددت فى السبيل
٢ والجون الفرس الأشهب وبادنا سمينا ٣ وقوله ثياب بنى عوف الايات الثلاثة سقطت من رواية
الاصمعي وذكرها ابن ميمون فى منتهى الطلب قوله مطوت بهم البيت روى سريت بهم حتى تكل
مطيهم كما رواه المصنف أى جلتهم على سبيل الدليل فالباء فى هم للتعبية أى أسريتهم وأمطيهم والمعنى
جلتهم على السرى وعلى المطر وهو هذا السبيل وابعاد السفر والغزاة جمع غاز وحتى هنا حرف غاية يقع

١ قوله ثياب بنى عوف
والبيتان بعده لمن من
هذه القصيدة فى شئ وإنما
هذه من قصيدة أخرى له
٢ قوله والجون الفرس
الأشهب خطأ لأن الجون
من الأضداد يقال للأسود
والأبيض
٣ قوله ثياب بنى عوف
الايات الثلاثة سقطت
من رواية الاصمعي غير
صحيح لأنها ليست من تلك
القصيدة وإنما رويها
مضموم وروى تلك
مختوض ٨ شقبطى

بعدها الجبل المستأنفة لا عاطفة لمصاحبتها والواو العطف ولا جارة لرفع الجياذ بعددها وهو مبتدأ خبره
 بجملة ما يقدر وزعم الجري أنها في البيت عاطفة وإن أقرنت بالواو كما يقتضيان لكن بالواو وهي عاطفة
 وتكمل بفتح أوله وكسر الكاف تتعب وتعبي والارسان جمع رسن وهو الخيل وبالارسان متعلق ببيت
 ويجوز كون الباء للعالم متعلق بمحذوف تقديره مستعملات والمعنى أنهم اتساق معطلات دون حبال
 لبعد الفرو وإفراط الكلال وقد أورد المصنف مطاع القصيدة في منديل غنظ
 • وربع غنظ أناره منذ أزمان • شاهد على جرم من ذل لا غنى وأنشد

﴿جود يملك فاض في الخلق حتى • بائس دان بالأساءة دحيان﴾

البائس الذي أصابه بئس أي شدة ودان بالأساءة تعديها بمعنى أنه اتخذها طريقا وتجارة يلزمها
 كالدين الذي يتعبد به الإنسان والمعنى أن حوده عم من أساءة ومن لم يسي وأنشد

﴿فما زالت الفتلى غم دماءها • بدجلة حتى ماء بدجلة أشكل﴾

هذا من قصيدة لجري بربيع جوبها لا تخطأ أولها

أجسدك لا يصحو الفؤاد المائل • وقد لاح من شيب عذار ومصل
 ألا ليت أن الظلمين يذو الغضا • أقاموا وبعض الآخرين نحلوا
 فيوما يجار بني الهوى غير ماصبا • ويوما ترى منهم غولا تغسوا
 وبعد هذا البيت فالاتعلق من قريش بذمة • فليس على أسياق قيس نقول
 لنا الفضل في الدنيا وأنفك راغم • ونحن لكم يوم القيامة أفضل

أجسدك يقول أحق منك هذا ويروي الفؤاد المعنوي أي الملموم والعذاران العارضان والمصل
 ماتحت الذنن وغير ماصبا أي من غير صبا إلى والتغول التلون وتجم تغذف ورأيت في ديوان جري
 بدله غور دماؤها أي تجرى والبساء في بدجلة طرفة وهو نهر العراق وفي الدال الفتح والكسر
 والاشكل الذي يخالطه حرة والبيت استشهد به المصنف على دخول حتى على الجملة الابتدائية وأعاد
 وأورد البيت الأخير في اللام مستشهدا به على ورود اللام بمعنى من وقوله فالاتعلق البيت بقول
 ن لم تتعلق بجوارهم حتى نأمن فليس لك عندهم جوار ولا بقيا وأنشد

﴿فواجبنا حتى كليب تسبني﴾

قدم شرحه في شواهد الخطبة وأنشد

﴿يفشون حتى ما نثر كلابهم • لا يسألون عن السواد المقبل﴾

هذا من قصيدة لحسان بن ثابت رضي الله تعالى عنه أولها

أسألت رسم الدار أم لم تسأل • بين الجوابي فالبضيع فحومل
 لله در عصابة نادمهم • يوما بجلى في الزمان الأول
 أولاد جفنة حول قبر أبيهم • قبر ابن مارية الكريم المفضل
 يفشون البيت يسقون من ورد البريص عليهم • بردى يصفق بالرحيق السلسل
 يبيض الوجوه كريمة أحسابهم • شم الأنوف من الطراز الأول
 أن التي ناولت سني فردتها • قتلت قتلت فهاتها لم تقسل
 كلناهما حلب العسبر فطاني • بزجاجة أرخاها للأفصـل
 نسي أصيل في الكرام ومذودي • تكوى مواضع جنوب المصطلي

﴿وأخرج ابن عساکر عن هشام بن الكلبي قال قال حسان بن ثابت خرجت أريد عسرو بن الحرث بن أبي
 نمر الفسائي فلما كنت في بعض الطريق وقعت على السهلة صاحبة النابغة وأخذت المعلاة صاحبة

علقمة بن عبدة وافى من ترجمة عليك يا خافان أنت أجرت شفتك لك إلى أختي وإن لم تجز فقتلك فقلت
هات فقالت إذا ما ترعى فينا الغلام * فسا إن يقال له من هو

قال فتبعتهما من ساعتي فقلت

فان لم يسد قبل شدا الأزار * فذلك فينا الذي لا هو

ولي صاحب من بنى الشيصان * فحينما أقسول وحينما هو

فقلت أولى لك فنجوت فاسمع مقالتي واحفظها عليك بدارسة الشعر فانه أشرف الأدب وأكرمها
وأفورها به يسخر الرجل وبه يتطرب وبه يجالس الملوك وبه يخسدم ويتركه يتضع ثم قالت انك اذا وردت
على الملك وجدت عنده النابغة وسأأصرف عنك معرفته وعلقمة بن عبدة وسأأكل الماعلة حتى ترد عنك
سورته قال حسان فقدمت على عمرو بن الحرث فاعتاص على الوصول اليه فقلت للعاجب بعد مدة
ان أنت أذنت لي عليه والاهجوت اليه كلها ثم انتقلت عنها فأذن لي عليه فلما وقفت بين يديه وجدت
النابغة جالساً على عيني وعلقمة جالساً على يساره فقال لي يا ابن الفريضة قد عرفت عيبك ونسبك في
غسان فأرجع فاني بأعت اليك بصلته سنية ولا أحتاج إلى الشعر فاني أخاف عليك هذين السبعين أن
يفضضاك وفضيحتك فضيحتي وأنت اليوم لا تحسن أن تقول

وقاق النعال طيب حزامهم * يحبون بالريحان يوم السباب

فقلت لا بد منه فقال ذلك إلى عبيدك فقلت أسألك كما بحق الملك الجواب إلا ما قد مضى في علي كما قد فعلنا
فقال هات فأنشأت أقول والقلب وجل

أسألت رسم الدار أم لم تسأل * بين الجوابي فالضيق فومل

حتى أتيت على آخرها فلم يزل عمرو بن الحرث يرحل عن مجلسه سروراً حتى شاطر البيت وهو يقول
هذه والله البشارة التي قد بترت المدايح هذا وأبيك الشعر لا ما تعلق بالني به منذ اليوم يا غلام ألف دينار
مرجوحة فأعطيت ألف دينار في كل دينار عشرة دنانير ثم قال لك على مثلها في كل سنة قم يا زبدني
زيان هات الثناء المسجوع فقام النابغة فقال ألا أنتم صبا حاياها الملك المبارك السماء غطاؤك والارض
وطاؤك ووالدي فداؤك والعرب وقاؤك والعجم حاؤك والحكماء وزراؤك والعلماء جلساؤك
والقائل سمائك والعقل شعارك والحلم دنارك والصدق دواؤك واليمن حذاؤك والبرق فراشك
وأشرف الأبناء أبائك وأطهر الأسماء أمهاتك وأنقر الشبان أبنائك وأعف النساء حلالك وأعلى
البنات بناتك وأكرم الأجساد أجدادك وأفضل الأحوال أخوالك وأتزه الحدايق حداثتك
وأعذب المياه مياهاك ولا زلم أزدم أوفك وخالف الأضرب عاتقك ولاوم المسك مسكك وقابل
الصروتراك العسجد قواريرك واللجين صحافك والشهدادامك والخرطوم شرابك والابكار
مستراحك والعير بنواصك والخير بفتاك والشرف في ساحة أعدائك والذهب عطاؤك وألف
دينار مرجوحة أبنائك وألف دينار مرهوجة أيتاؤك والنصر منوط بابوابك زين قولك فعلك
وطحطع عدوك غضبك وهزم مقائهم مشهدك وسار في الناس عدلك وسكن تباريح البلاد ظفرك
أيقانك ابن المنذر الخمي فوالله لفقاك خير من وجهه وأشمالك خير من عينته ولطمتك خير من
كلامه ولا أمك خير من أبيه وخدمك خير من عالية قومه فهب لي أسارى قومي واسترهن بذلك
سكري فانك من أشرف قطان وأمان سروات عدنان فرقع عمرو بن الحرث رأسه إلى جارية
كانت على رأسه قائمة فقال مثل ابن الفريضة فليمدح الملوك ومثل ابن زياد فليشن على الملوك وأخرجهم ابن
عساكر عن الأصمعي انه سأل ما أراد حسان بقوله أولاد جفنة عند قبر أبيهم فمافى هذا ما عدوهم به قال
أراد انهم ملوك حلول في موضع واحد وهم أهل مدبر وليسوا بأهل عدينة تقول وقال غيره معناه انهم
أمنون لا يبرحون ولا يخافون كما يخاف العرب وهم مخدبون لا يتجمعون ومارية أهمهم والفضيل

الذي يفضل ممالك وقوله يشنون يعني ان منازلهم لا تخلو من الاضياف والطواق والعفاة فكلاهم
لا تترعى من يقصد منازلهم كما قال حاتم الطائي

فان كلابي قد اقترت وعقودت • قليل على من يعتري هزيرها

وقوله لا يسألون الناس عن السواد المقبل أي هم في سعة لا يبالون كم تزل بهم من الناس ولا بهم
الجمع الكثير وهو السواد اذا قصدوا نحوهم والبريد موضع بدمشق وبردي نهر بدمشق و يروى
بردا أي ثلجا ويصفق عرج والرحيق الحجر البيضاء والسلسل السهلة في الحلق وهذا البيت
استشهد به النضاه وشم الانوف يعني أصحاب كبروتيه والاشم المرتفع وانما خص الانف بذلك لان
الانفة والحدة والغضب فيه وقوله من الطراز الاول يعني انهم الاشراف المتقدمين الذين لا يشبه
خلاتهم وأفعالهم هذه الافعال المحدثه وقوله قتلت أي صب فيها الماء فخرجت فها تم اصرفا غير
ممزوجة وقوله كلناهما حلب العصير يعني الحجر والماء وأرخاها الفصل يعني الصرف والمفصل بكسر
الميم اللسان والمفصل واحد المفصل ومزودي لسانى يقول من اصطلح بشارى أي من تعرض لى
وسميت جنبه بلسانى أي بهجائى قال الزبدي قصيدة حسان هذه من المختارات

﴿شراهد حيث﴾

﴿لدى حيث ألفت رحلها أم قسم﴾

هو من معلقة زهير بن أبى سلمى المشهورة وأولها

أمن أم أوفى دمنة لم تكلم • بحومانة الدراج فالنتسلم
تبصر خطي هل ترى من طعام • تعلمان بالعلياء من فوق جرم
فن مبلغ الاحلاف عنى رسالة • وزيان هل أقسمت كل مقسم
فلا تكتمن الله ما فى نفوسكم • ليخفى ومهما يكتم الله يعلم
يؤخر موضع فى كتاب فيدخر • ليوم الحساب أو يحجل فينقم
وما الحرب الا ما علمتم وذقم • وما هو عنها بالحديث المرجم
متى تبعوها تبعوها ذميمة • وتضرأ اذا ضريتموها فتضرم
فتعركم عرك الرعى بشغلها • وتلفح كشافا ثم تصمل فتتم
فتنخ لكم غلمان أشام كلهم • كأجر عراد ثم ترضع فتطم
فتغلل لكم ما لا تغل لاهلها • قرى بالعراق من قفيز ودرهم
لعمري لنم الحى جر عليهم • بما لا يواتهم حصين بن ضمضم
وكان طوى كشعا على مستكنة • فلا هو أبداها ولم يقبهم
وقال سأقضى حاجتى ثم أتقى • عدوى بألف من ورائى ملجم
فشدولم تنزع بيوت كثيرة • لدى حيث ألفت رحلها أم قسم
لدى أسد شاكى السلاح مقذوف • له لبد أنظاره لم تقلم
جرى متى يظلم يعاقب بظلمه • سريعا ولا يبد بالظلم بظلم
سمت تكاليف الحياة ومن يعش • ثمانين حولا لا أبالك بسأم
رأيت المنابخبط عشواء من نصب • قمته ومن تخطى يعمر فيرم
وأعلم علم اليوم والامس قبله • ولكننى عن علم ما فى غدعم
ومن لا يصانع عن أمور كثيرة • يضرم بأبياب ووطأ بمنم
ومن يلكذا فضل فيجزل بفضله • على قومه يستغن عنه ويذم

ومنها

ومنها

ومن يجعل المعروف من دون عرضه • يفرضه ومن لا يتق الشتم يشتم
ومن لا يذعن حوضه بسلاحه • يهدم ومن لا ينظم الناس ينظم
ومن هاب أسباب الدنيا ينلنه • ولورام أسباب السماء يسلم
ومن بعض أطراف الزجاج فانه • بطيح العواقد كبت كل لهنم
ومن يوف لا يذم ومن يفض قلبه • الى عطش من السبر لا يتعجب
ومن يغترب بحسب عدو واصدقه • ومن لا يكرم نفسه لا يكرم
ومهما تكن عند امرئ من خطبة • ولو خالها لنفخي على الناس تسلم
ومن لا يرل يستعمل الناس نفسه • ولا يعفها يوما من الدهر يسأم

دمنة بكسر الدال هي السكاسة وتقدير الكلام أمن منازل أم أوفى وهي امرأة زهير وتكلم أصله
تتكلم حمق منه إحدى التابن وحومان يفتح الحاء المهملة ما كان من فوق الرمل أو دونه حين
يصعد أو يهبط والدراج بفتح الدال وقال أبو عمرو وضعها مكان وقيل هو ما لبني فزاره وكذا
التمثل والعلباء بلد وجرم بضم الجيم والمثلثة وسكون الراء بينهما ماء لبني أسد قوله فن مبلغ الاحلاف
البيت أورده المصنف في هل والاحلاف قبائل تحالفت قال نعلب هم أسد وخطفان وذيان قبيلة وكل
مقسم أي كل الاقسام والرجم المظنون تقول ما هو رجم يظهر الغيب فذكر بتموها وذكورها وذميمة
مذمومة أي لا يحمدون أمرها وتضر أي تعور يقال ضري يضري ضراوة إذا ضربت بتموها أي
عورتها يعني الحرب والعرك الطعن والثفال جلد أو كساء يوضع تحت الرخي ليكون الدفسي يقع
عليها والباء للمحال أي عرك الرخي ولها نغال أي طاحنة قاله نعلب وتلقح كشفا أي تدارككم الحرب
يقال لقحت الناقة كشفا إذا حمل عليها في دمها فتتم تأنيكها تسمى وتأمن بمنزلة المرأة التي تأتي بتوأمين
في بطن يقطع بهذا أمر الحرب فتنتج لكم يعني الحرب علمان أشأم أي شوم كآجر عاد أي غود وهو قد أرا
عافر الناقة وقوله عاد غلط ثم ترضع تفتطم يريدانه يتم أمر الحرب لأن المرأة إذا أرضعت ثم فطمت فقد
تمت وقوله فتغلل لكم البيت تمكم واستزاء ويقال طوى كشمه على كذا أي لم يظهره ومستكنة
أمر اكنه في نفسه ولم ينجح أي لم يدع التقدم على ما أضمر ولم يفرع بيوت أي لم يعلم قوم بفعله وأم قسم
هي الحرب ويقال المنية وقال أبو عبيدة هي العنكبوت أي شد عليه عضه فقتله حيث ألقت رحلها
حيث كان شدة الأمر وشاكى السلاح أي سلاحه ذو شوكة ومقذف غليظ اللحم والابد الشعر
المتراب على ربة الأسد إذا أسن أظفاره لم تقلم أي نام السلاح حديد يريده الجيش واللفظ على الأسد
ونخط عشوا معشولا يقصد به قال عشايعش وإذا جاء على غير بصرو عشي يعشي إذا أصابه العشا
وقوله وأعلم البيت استدلب على انحصار الأزمنة في الحال والماضي والمستقبل والنسب للبعير بمنزلة
الظفر للإنسان وقوله ويذم استشهد به على فك المضارع المجزوم ويفرضه يصيبه وأفرا ومن لا يند
أي لا يدفع قوله ومن بعض أطراف الزجاج يعني من عصي الأمر الصغير صار إلى الأمر الكبير وكل
لهزم على حذف في أي في كل لهزم واللهزم السنان الماضي وقوله ومهما يسكن البيت والخلقة
الطبيعة ومن لا يرل يستعمل الناس أي بثقل على الناس يسأمونه وأخرج أبو القزح في الاغانى عن
ابن عباس أنه سأل الحطيئة عن أشعر الناس فقال يا بن عم رسول الله الذي يقول

• ومن يجعل المعروف من دون عرضه • البيت ولكن الرضاة أفسدته فأفسدت جرويعي نفسه

وأشد • ونطعنهم تحت الحجاب بعد ضميرهم • ببيض المواضي حيث في العمامة

قال العيني قبل انه لا فرزدق من قصيدته التي أولها نحن بزوراء المدينة نأفقي قال ولم أجده فيها من
ديوانه والقصيدة المذكورة تقدمت في شواهد أن المفتوحة الخفيفة ويقال طعنه بالرمح يطعنه بضم
العين في المضارع وكذا كل ما هو وحشي وأما المعنوي كيظعن في النسب ففتح العين والحجاب ضم

فصوله عاد غلط قال
الاصمعي ليس بقلط لان
العرب تسمى غود بصاد وقد
وصف الله تعالى قوم هود
بصاد اه

المهمة وقيل بكسرها وقيل بالوجهين وتخفيف الموحدة والقصر جمع جبوة وأراد به أوساطهم بعد ضربهم بالسيف الماضية في رؤسهم ويض بكسر أوله جمع أبيض وهو السيف والمواضي الحادة والاضافة فيه من باب اضافة الموصوف الى الصفة قال العيني وفي قوله حيث في العمائم اضافة حيث الى المقر فيكون معربا ومجمل حيث نصب على الحال قلت بل على الظرف لضرب فانهم انظر في مكان كما ان تحت ظرف مكان لنظمتهم وأنشد

﴿اذا ريدة من حيث ما تمحلت له * أتاء بر يا ماخليل بواصله﴾

قاله أبو حنيفة النعمان بالياء التحتية واعمه المشر من الريح بن زرارة شاعر مجيد أدرك الدولة الاموية والعباسية الريدة بفتح الراء وسكون التحتية وفتح الدال المهملة ريج لينة المبوب ويقال أيضا رادة ونفقت هبت ويقال نفخ الطيب اذا فاح ورياب نفخ الراء وتسديد التحتية الرائحة وريدة مرفوع بنفقت مضمير يفسره الظاهر لان اذا لا يلها الا الافعال وحيث مقطوعة عن الاضافة اذا المضاف اليه لا يعمل في قبل المضاف فلا يفسر عام لاقية وأتاء جواب اذا وأنشد

﴿أما ترى حيث سهيل طالعا﴾
نجم ابيض كالشهاب لامعا

لم يسم قائله وغامه

ترى بصريه وطالعا مفعولها وحيث ظرف وهو مضاف الى المفردندورا وقيل الى جملة تقدير اعلى ان سهيلا مرفوع بالابتداء وخبره محذوف أي مستقر او ظاهر في حال طلوعه قال العيني وعلى الاول تكون حيث معربة اذا لم تضاف الى جملة فهي منصوبة على الظرفية أو المفعولية ان كانت ترى فليبيسة أو بصريه وطالعا حال وقيل اها مبنية وان أضيفت الى المنرد كما في لدن وأنشد

﴿حيثما تستقيم يقدرك الله نجاحا عابرا لا زمان﴾

لم يسم قائله والنجاح الفوز والغاربين محبة وموحدة وراء الزمن الباقي ويطلق على الماضي أيضا من الاضداد وفي البيت جزم حيثما فاعلين

﴿سوف الخاء﴾

أنشد ﴿ألا كل شيء ما خلا الله باطل * وكل نعم لا محالة زائل﴾
تقدم شرحه في شواهد أم ضمن قصيدة لبند

﴿حرف الراء﴾

﴿شواهد ترب﴾

أنشد ﴿ان يقتلوك فان قتلك لم يكن * عار عليك ورب فتل عار﴾
تقدم شرحه في شواهد ان المكسورة الحقيقية وأنشد

﴿فيا رب يوم قد هوت وليلة * بانسة كأنها خط غمائل﴾
تقدم شرحه في شواهد الباء ضمن قصيدة امرئ القيس وأنشد

﴿ربما أوقيت في عـلم * ترفعن نوى شمالات﴾

هذا الجزية بن مالك بن فهم الازدي المعروف بالبرش قال شارح أبيات الايضاح وغلط ابن حزم فنسبه له أبط شعرا والعلم الجليل والشمالات جمع الشمال من الرياح قال الاعلم وصف نفسه انه يحفظ أصحابه في رأس جبل اذا خافوا من عدو فيكون طليعة لهم والعرب تعجز بهذا لانه دال على شهامة النفس وخذة النظر ونخص الشمال بالذكور لانها نهب بشدة وجعلها ترفع نويه لاشراف الرقبة التي يربأ فيها الاصحاب انتهى واستشهد بسيدويه في هذا البيت على ادخال النون في ترفعن ضرورة واستشهد به أبو علي

الفارسي على وقوع الماضي بعد رب اذا كنت بما قال وهذا الموضع اللادئق به التذكير لانه المناسبات للحد
وقال صاحب المصباح في شرح أبيات الايضاح يحتفل بقاء رب هناعلى معناها من التقليل لان جزيعة ملكك
جليد لا يحتاج مثله الى أن يتبدل في الطلائع لكنه قد بطرأ على الملوك خسلاف العادة فيفخرون بما
ظهر منهم عند ذلك من الصبر والجلادة قال وقوله ترفعن كلزم منقطع عما قبله كأنه اسنانف الحديث
وليس في موضع حال لان هذه التون لا تدخل على الحال قال الفارسي وغيره ووجه دخولها هذا التشبه
ما في رباعيا الناقصة تشبها لفظيا فصارت ترفعن وان كان موجبا كأنه منفي وقيل انما ذلك لان
رب التعليل والتعالي يضرع النفي كما قال الآخر قليل به الاصوات الابعامها أي ليس به اصوت
الابعامها قال في المصباح والا كثرون رووا البيت هكذا ورواه أبو الفرج الاصمغاني بالمعنى ترفع أوابي
شمالات وهي رواية حسنة جدا ورواه ابن خزم بلقطه ربليل قدس ربه * فغير صدره قال وفي قوله
ترفعن أوابي إشارة الى أن قميصه لا يلصق بجذعه فخصه وهذا عندهم مدح لاسم من كان مثله من أهل
النعمة وقال ابن الاعرابي يقال أوفيت رأس الجبل ووافيت فلانا بكان كذا قال ابن يسعون فعلى هذا
في البيت حذف المفعول تقديره ربما أوفيت مرقبة أو شرفاني رأس علم وبعد هذا البيت

في فتواؤنا ورايتهم * في كلال غزوة ماؤنا

ليت شعري ما أماتهم * نحن أدبنا واهم باؤنا

ثم أبنا غنائين وكم * من اناس قبلنا فائنا

فتوشباب ورايتهم بموحدة ثم حمزة من ربأت القوم بأرفيتهم وكنت لهم طليعة فوق شرف

وأندد وأبيض يستسقى الغمام بوجهه * شمال اليناهي عصمة للارامل

هذا من قصيدة لابي طالب بعد حجهم النبي صلى الله عليه وسلم ويصف شمالا قريش عليه وأولها

ولما رأيت القوم لا ودفهم * وقد قطعوا كل العرى والوسائل

كذبتم وبيت الله نبري محمدا * ولما نطعن حوله وتناضل

ونسلمه حتى نصرع حوله * ونذهل عن أبنائنا والحلائل

وماترك قوم لأبالك سييدا * يحوط الذمار في مكر وتائل

الى أن قال

وأبيض البيت وقد علم بذلك أن قوله وأبيض منصوب بالعطف على قوله سييدا لا محرو وراو اورب فلا

شاهد فيه على هذا وعن نبيه على ذلك الدماميني ثم ابن حجر في شرح البخاري عند شرحه البيت وشمال

بكسر المثلثة وتخفيف الميم العماد والمجا والمغيث والمعين والكافي وعصمة للارامل بمنعهم عما يضرتهم

والارامل جمع أرملة وهي الفقيرة التي لا زوج لها ويحوط بكاء ويرعى والذمار بكسر الهمزة والميم

ما يحق على الانسان جسيته وفائدة أبو طالب عم رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمه عبد مناف وقيل

شيبه بن عبد المطلب بن هاشم قال ابن عساكر في تاريخه قيل له أسلم ولا يصح اسلامه وله رواية عن النبي

صلى الله عليه وسلم ثم أخرج هو والخطيب من طريق أحمد بن الحسن المعروف بديس عن محمد بن اسمعيل

العلوي عن آبائه عن الحسين عن أبيه عن أبي قال سمعت أبا طالب يقول حدثني محمد بن أخي قلت له بما بعثت

يا محمد قال بصلة الارحام واقام الصلاة وآتاه الزكاة وأخرجاء من طريق آخر فيه مجاهد عن أبي رافع

سمعت أبا طالب يقول حدثني محمد أن الله أمره بصلة الارحام وأن يعبد الله وحده ولا يعبد معه أحد

وأخرج في الزبير بن بكار وابن عساكر عن اصحق بن عيسى قال سمعت بعض المشيخة يقول لم يكن أحد

يسود في الجاهلية الا ابدال أبو طالب وعتبة بن ربيعة وقال الزبير كان أبو طالب شفيقا على النبي صلى

الله عليه وسلم عنعه من مشركي قريش جاؤه يوما بعماره بن الوليد فقالوا له قد عرفت حال عماره ونحن

ندفعه اليك مكان محمد رادفه اليك قال ما أفضه فموني أعطيكم ابن أخي ثقة فونه وعطوني ابن أخيكم أغذوه

لكم وأخرج في ابن عساكر من طريق المعتمر بن سليمان قال حدثني أبي قال سمعت قريش الى أبي طالب

فقالوا أنت أفضل فريش اليوم حملوا كبرهم سنا وأعظمهم شرفا وقد رأيت صنع ابن أخيسك فترق
كلتسا وأفسد جاعتسا وقطع أرحامنا فادفعه اليها نقتله ونعطيك دينه قال لا تطيب بذلك نفسي أن
أرى قاتل ابن أخى عشي بكمة وقد أكلت دينه قالوا فإنا ندفعه الى بعض العرب فهو يقتله ويدفع اليك دينه
ونعطيك أي أبنائنا شئت فيكون لك ولدا مكان هذا فقال لهم ما أنصفتوني تقتلون ولدي وأغذوا أولادكم
أفلا تعلمون ان الناقة اذا فقدت ولدها لم تحق الى غيره ولكن أمر هو أجمع لكم مما أراكم تخوضون فيه
تجمعون شباب فريش من كان منهم بسن محمد فقتلوا منهم جيعا وتقتلون معهم محمدا قالوا لعمري أباك
لا تقتل أبنائنا وأخواننا من أجل هذا الصابي ولكن سنقتله سرا أو علانية فعند ذلك يقول • لما
رأيت القوم لا ودقهم القصيدة كلها قال الواقدي توفي أبو طالب في النصف من شهر شوال السنة
العاشرة من حين تنبأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن بضع وثمانين سنة **﴿وأخرج﴾** ابن اسحق
والبيهقي في الدلائل بسند فيه من يجهل عن ابن عباس قال لما أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو طالب
في مرضه قال له أي عم قل لا إله الا الله أستحل لكها الشفاعة يوم القيامة فقال والله لولا ان يروا آفي
قلتها جوعا حين نزل في الموت لقلتها فلما نقل أبو طالب روى يحررك شقيقه فأصغى اليه العباس ليسمع قوله
فرفع العباس فقال يا رسول الله قد والله قال الكلمة التي سألته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم أسمع
﴿وأخرج﴾ البيهقي في الدلائل عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم عارض جنازة أبي طالب فقال
وصلتك رحا جريت خيرا يا عم **﴿وأخرج﴾** البيهقي عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما زالت
فريش كاعتي حتى توفي أبو طالب **﴿وأخرج﴾** البخاري عن ابن عمر قال رعباذ كرت قول أبي طالب
وأنا أنظر الى وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر يستسقي فإني نزل حتى يجيش كل ميزاب

وأيض يستسقي الغمام بوجهه • ثم اليتامى عصمة للأرامل

﴿وأخرج﴾ البيهقي في دلائل النبوة عن أنس ان امرأيا جاء فقال يا رسول الله قد أتيناك وما لنا بغير
ينط ولا صبي يصيح فصعد المنبر ثم رفع يديه فقال اللهم اسقنا غيثا مغينا أمرنا مريعا غدا طيبقا عاجلا غير
رأيت نافعنا غير ضار فارتد يديه في نحره حتى ألقت السماء باردا فهاجوا وابتضجوا الفرق الفرق فضحك
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه ثم قال لله در أبي طالب لو كان حيا قرنت عيناه من يشدنا
فوله فقام على فقال يا رسول الله كأنك أردت قوله

وأيض يستسقي الغمام بوجهه • ثم اليتامى عصمة للأرامل

يلوذ به المملوك من آل هاشم • فهم عنده في نعمة وفواضل

وأنشد **﴿الأرب مولود وليس له أب • وذى ولد لم يلد له أبوان﴾**

وذى شامة سوداء في حروجه • مجلة لا تنجلي زمان

ويكمل في تسع وخمس شبابه • ويهرم في سبع مضت وثمان

قال ابن يسعون هذه الايات لرجل من ازد السراة وقيل هي لعمرو الجني وأراد بالاول عيسى وبالثاني
آدم وبالثالث القمر وحر الوجه ما بدا من الوجنة ومجلة من التجليل وهو التقطية وقوله لا تنجلي
زمان أي وان تطاول زمانها وقوله لم يلد له الاصل يلد فسكر الامر للضرورة فالتقى ما كنان فسكر
الشافى بالفتح لانه أخف قال اللخمي الصواب في الرواية عجبت لمولود وجلة وليس له أب عالية أو صفة
والاولى كيد لصوق الصفة بالموصوف وفي الكامل للبرد كل مكسورا ومضموم اذا لم يكن من حركات
الاعراب يجوز فيه التسكين وأنشد البيت قال ولا يجوز ذلك في المفتوح خلفه الفتحة وأنشد

﴿فويق جميل شاخ لن تناله • بقلته حتى تكل وتعملا﴾

هذا من قصيدة لاوس بن حجر بفتحين وأولها

صحا قلبه عن سكرة وتأثلا • وكان بذكرى أم عمرو موكلا
 وكان له الحسين المتاح حولها • وكل امرئ رهن بما قد تحملها
 ألا أعتب ابن العم ان كان جاهلا • وأغض عنه الجهل ان كان أجهلا
 وان قال لي ماذا ترى يستشيرني • يجذني ابن عم مخطط الامر منيلا
 أقيم بدار الخزم ما قام خزمها • وأحر اذا حالت بأن أتصولا
 واتى امرؤ وأعددت للحرب بعدما • رأيت لها نايامن الثمر أعضلا
 أصم ودينيا كأن كعبه • قوى القصب عتر اصغر جامنصلا
 فقال لها هل تذكرن مخبرا • يدل على غنم ويقصر معملا
 على خير ما أبصرتها من بضاعة • للقمس بيعا بها وتبصلا
 ومنها وهو آخرها

فويق جبيل شاقق الرأس لم يكن • ليبلغه حتى يهكل ويعملا
 واتى وجسدت الناس الاقلهم • خفاف العقول يكثر ون الثقل
 بني أم ذي المال الكثير رونه • وان كان عبدا سيد الامر بحفلا
 وهم لم يقل المال أولاد علة • وان كان محضاق العشوة محولا
 وليس أخوك الدائم العهد بالذي • يذمك ان ولي ويرضيك مقبلا
 ولكن أخوك الناق ما كنت آمنا • وصاحبك الادنى اذا الامر أعضلا

قال شارح ديوانه قيل للاصمعي هل يجوز في سكرة بضم السين فقال لم يرد السكرانغا أراد السكر من الغم
 مثل قوله تعالى انهم في سكرتهم يعمهون وتأمل تثبت في امره والحوال الموادج كانت له حيننا اذا
 مرت به وقوله ألا أعتب معناه ألا انى أنا أعتب ولم يرد الاستفهام وقوله مخطط الامر منيلا أى أخطط
 بأمرى في موضع المخططة وأزابل في موضع المزابلة أى أخطط وأميز ما ينبغي أن أميزه وقوله أقيم أى
 ما كانت الإقامة خرماء وأحرى أخلق اذا تغيرت بان أتحوّل عنها والردني الرمح منسوب الى ردينة وشبهه
 بتوى القصب لان قواه ضامر غير منتشر وعراض كثير الاضطراب اذا هز ومخرج متصل معمول له رزج
 ونصل قدر كباقيه وقوله هل تذكرن أى هل تعرف رجلا يدلنى على غنم تهون المؤنة فيسه وقوله على خير
 ما أبصرت من بضاعة من بضائع الناس ان أراد بها بيعا أو أراد بها اغنا والتبكل الغنية يقال تبكل أى
 تغتم وشاق وشاق واحد يقال هو طويل في السماء قليل العرض قصيره لهذا وهو أشد صغوره
 اذا دق وهب في السماء وقيل عرضه ويحفل كثير الشأن والاتباع وأصله الجيش العظيم فضر به
 له مثلا ويروى وهم لقليل المال وأولاد علة لانهما متفرقات والمحض الخالص النسب والحوال
 الكريم الاخوال والناسى بالنصب أى وأخوك الذى هو أخوك الذى ينأى عنك نائيا اذا أمنت واذا
 نابتك نائبة جاءك فأعانتك بنفسه وقال مرة صير المصدر في موضع الصفة قال أبو حاتم ويجوز عندي الناقى
 محدود كالفوضى الخذف الباء قال وأظن هذا البيت مصنوعا وأعضل الامر اشتد والامر المعضل
 الشديد انتهى ملخصا من شرح الديوان وأنشد

﴿ وكل اناس سوف تدخلى بينهم • دويبه تصفر منها الانامل ﴾

تقدم شرحه في شواهد أم وأنشد

﴿ فثلك جبلى قد طرقت ومرضع • فألهيتها عن ذى غمام محول ﴾

هذا من معلقة امرئ القيس بن حجر المشهورة وبعده

اذا ما بكى من خلقها انخرقت له • بشق وشق عندنا لم يحول

طرفت أيتها اليا فألهيتها شملتاهن ذى أى ولد ذى ونما ثم جمع تجمية وهى التعويذة التى تعلق على الصبي
ومحول أى عليه حول وكان قياسه محمول بالاعلال فكيف إلا أنه جاء على الأصل كاستحوذ ويروى أنصرفت
بذل أنصرفت ويحطل بدل يحول أى لم يحرك والبيت استشهد به على اضمحار رب بعد الفاء وأنشد

(بل بلد ذى سعدو آكام)

أورده الفارسي بلفظ ذى سعدو وأصاب والصمد بضم الميم صلة العقبات جمع مسعود بفتح الصاد
والآكام بالمد جمع أكمة وهى التل المرتفع وأنشد

(رسم دار وقفت فى طاله • كدت أقضى الحياة من جلاله)

هذا البيت تقدم شرحه فى حرف الجيم وأنشد

(وسنن كسنيق سناء وسننا • زعرت بمذلاج الهجير نهوض)

هو من قصيدة لامرئ القيس بن حجر وقيل لابي دؤاد الايادى أولها
أعنى على برق أراه وميض • يضى محبياً فى شمراخ بيض
وقد اغتدى والطير فى وكناتها • بجبرد عبيل السدين قبيض
وآخرها كان الفنى لم يغب فى الناس ساعة • اذا اختلف الحيمان عند جريش
ومض البرق يبيض ومضاه وميض الملعان اخفيا والحي الصباب والشمارخ جمع شمراخ وهو رأس
الجبل ويبيض لانبثابها قوله وقد اغتدى البيت نظير قوله فى المعركة المشهورة
وقد اغتدى والطير فى وكناتها • بجبرد عبيل الاوابد هيك كل
ومض دفرس وعبيل اليمين ضمه هما وقبيض بفتح وواحدة سريع نقل القوام والجريش مجيم
وراء الفصة بالرق عند الموت يقال جرض بريقه يجرض وهو يجرض بنفسه أى يكاد يقضى والبيض
أورده الجوهرى فى اصباح شاهدا على ذلك وسنن الوادى وارب والسن هنا الثور وسنيق بضم المهملة
وتشديد النون وتحتية ساكنة جبل وسننا ارتفاعا ونصبه على الحال والمعنى أن هذا الثور لهذا الرجل
طولا أى مرتفعاً وسنما عطف على موضع سن لانه فى المعنى مفعول زعرت والسنم البقرة الوحشية
وقيل انه اسم جبل ومن زعم أنه عطف على سننا فقد غلطوه ومذلاج أى فرس كثير السير والهجير
القائلة ونهوض بضم النون كثير النهوض وأنشد

(ربما ضربة بسيف صقيل • بين بصري وطعنة نجلاء)

هو من قصيدة لعدى بن الرعاء الغساني شاعر مجيد والراء اسم أمه وقبله
كم تركنا بالفسين عين أباغ • من ملوك وسوقه القاء
فسترقت بينهم وبين نعيم • ضربة من صفحة نجلاء
ليس من مات فاستراح ميت • انما الميت ميت الأحياء
انما الميت من يعيش كئيبا • كاسفا باله قليل الرجاء
فاناس بمصسون ثمارا • واناس خلوة هم فى الماء
وعموس يضل فيها يد الأسي • وأعيت طبيها بالشفاء
رفعوا راية الضراب وقالوا • ليذودن ساهم الخلاء
فدفعنا العقاب للطير حتى • جرت الخيل بينهم فى الدماء

ربما ضربة البيت عين أباغ بضم الهمزة وآخره عين مججمة موضع بين الكوفة والرقه كانت فيه وقعة للمرب
قتل فيها المنذر بن ماء السماء وكاسفا باله سيئ حاله وقوله البيت أورده المصنف والبيت استشهد به على

أعمال رب مع ما وقوله بين بصري أي بين جهات بصري فأضاف بين إلى المفرد لاشتماله على أمكنة
وروى دون بصري وبصري بضم الباء بلد بالشام وطعنة عطف على ضربية ونجلاء بفتح النون وسكون
الجيم صفة طعنة أي واسعة ويقال أمر عموس أي شديد مظلم لا يدرى من أين يؤتى له والآنسى الطيب

وأنشد **(ربما الجامل المؤبىل فهم * وعناجيج ينهن المهار)**

هو من قصيدة لأبي دواجرية بن الحجاج الأبادي وأولها

أوحشت من سرور قوي تعار * فأروم شابة فالستار

بعد ما كان سرب قوي حنا * لهم النخل كلها والجار

فقد أمست ديارهم بطن فلج * ومصير بصيفهم تعشار

ربما الجامل البيت

ورجال من الأقارب بانوا * من حذف هم الرؤس الخيلار

قوله وتعار بفتح المثناة
خطأ والصواب كسرهما

أوحشت أفقوت والسرور جمع سرب وهو المال السارح وتعار بفتح المثناة الفوقية وأروم بفتح
الهمزة وضم الراء وشابة بالشين المجهمة وفتح الباء الموحدة الخفيفة والستار بكسر السين المهملة كلها
مواضع وكذلك بطن فلج موضع وهو بفتح الفاء وسكون اللام وجيم وكذا تعشار اسم موضع وهو بكسر
المثناة الفوقية وسكون العين المهملة وبالشين المجهمة والجامل بالجيم جماعة من الأبل لا واحد له من
لفظه وقيل القطيع من الأبل مع رعاته وأربابه والمؤبىل بضم الميم وفتح الهمزة وتشديد الموحدة يقال
أبل مؤبىلة إذا كانت للقتية والعناجيج جمع عنجوج بضم العين المهملة وجمين وهي الخيسل الطويلة
الاعتناق والمهار بكسر الميم جمع مهر وهو ولد الفرس وفي البيت كدرب بما ودخلها على الجملة الاسمية
وقال الفارسي يجب أن يقدروا ما سيجرور للمعنى شيء والجامل خبر ضمير محذوف وتكون الجملة صفة ما
والنقد بر رب شيء هو الجامل وأنشد

(فإن أهلك قرب فني سبيكي * على مهذب رخص البنان)

وأخرج المعافى بن زكريا وابن عساكر في تاريخه بسند متصل عن ابن الأعرابي قال بلغني أنه كان رجل
من بني حنيفة يقال له جدر بن مالك فتأكل جماعة قد أغار على أهل حجر وناحتها فبلغ ذلك الحجاج بن
يوسف فكتب إلى عامله بالجامة يوحى به بتلاع جدر به ويأمره بالاجتهاد في طلبه فلما وصل إليه
الكتاب أرسل إلى قتيبة من بني يربوع فجعل لهم جعلا عظيما أن هم قتلوا جدر أو أوابه أسير فأنطلقوا
حتى إذا كانوا قريباً منه أرسلوا إليه أنهم يريدون الانقطاع إليه والخير به فاطمأن إليهم ووثق بهم فلما
أصابوا منه غرة شدة وكتافاً ودموا به على العامل فوجه به معهم إلى الحجاج فلما أدخل على الحجاج قال له
من أنت قال أنا جدر بن مالك قال ما حالك على ما كان منك قال جراءة الجنان وجفاء السلطان وقلب الزمان
قال وما الذي جرى منك فخرأجنانك قال لو بلائي الأميراً كرمه الله لوجدني من صالحى الأعوان وبهم
الفرسان ولوجدني من أنصح رعيته وذلك أني ما لقيت فارساً قط الا وكنيت عليه في نفسي مقتدراً قال له
الحجاج أنا قاذفون بك في حائرية أسد عاقر ضار فان هو قتلك كفا بما مؤنتك وإن أنت قتلتني خلتنا سيديك
قال أصلى الله الأمير عظم المنة وقويت المحنة قال الحجاج فإلى السنين تاركك تقائله الا وأنت تكبل
بالحديد فأمر به الحجاج فغللت عينه إلى عنقه وأرسل به إلى السجن فقال جدر لبعض من يخرج إلى السجن
تعمل عنى شعرا وأنشأ يقول

تأوبنى فبت لها كنيها * هموم لا تفارقنى حوان

هي العواد لاعواد قوى * أطلن عيادنى في ذا المكان

إذا ما قلت قد أجلى عنى * ننى ريعاننى على تانى

فان مة — ترملت من قلبي • فقد أنفسته فالقلب آن
 أليس الله — سلم ان قلبي • يحبك أيها البرق اليماني
 وأهوى أن أعيد إليك طرفي • على عدواء من شغل وشان
 ألا قد ها جنى فازدنت شوقا • بكاء جامئة سبين تجاوبان
 تجاوبتا بلحن أجمي • على غصنين من غرب وريان
 فقات لصاحبي وكنت أحزو • ببعض الطير ما ذا تحزوان
 فقال الدار جامعة قريب • فقلت بل أنتم ما متمنيان
 فكان البان ان بانك سلمى • وفي الغرب اغتراب غير دان
 أليس الله يجمع أم عمرو • وإيانا فـ ذلك لنا تـ دان
 بل وترى المساليل كما أراء • ويعملوها النهار كما علالى
 فبابين التفرق غير سبع • بقسين من المحرم أو ثمان
 فيا أخوى من جثم بن سعد • أقلا اللوم ان لم تنفعا في
 اذا جاوزتما سـ عقات حجر • وأودية البمامة فأنعماني
 الى قوم اذا سمعوا نعي • بكى شبانهم وبكى القوافي
 وقولا جـ درا مسى رهينا • يحاذر وقع مصقول يمانى
 يحاذر صولة الحاج ظلما • وما الحاج ظلاما لـ جان
 ألم ترى عديت أنا حروب • اذا لم أجن كنت مجن جان
 فان أهلك فرب فتى سبيكى • على مهذب رخص البنان
 ولم ألك ما قضيت ديون نفسى • ولا حق المهند والسنان

قال وكتب الحاج الى عامله بكسر ان بوجه اليه بأسد ضارعات يجتر على بجل فأرسل به فلما ورد الاسد
 على الحاج أمر به فجعل في حائر وأجبع ثلاثة أيام وأرسل الى جـ در فأتى به من السجن وبـ يد اليماني مغولة
 الى عنقه وأعطى سيفا والحاج وجلساؤه في منظره لهم فلما نظروا جـ در الى الاسد أنشأ يقول
 ليت وليت في مجالضك • كلاهما ذواتى ومحبك
 وشدة في نفسه وقتك • ان يكشف الله قناع الشك
 • فهو أحق منزله بترك •

فلما نظر اليه الاسد زار زارة شديدة وتطلى وأقبل نحوه فلما صار منه على قدر ربح وثوب وثبة شديدة
 فتأهبا جـ در بالسيف فضر به ضربة حتى خالط ذباب السيف له وانفخر الاسد كأنه خيمة قد صرعتها
 الرمح وسقط جـ در على ظهره من شدة وثبة الاسد وموضع الكبول فكبر الحاج والناس جـ دوا وأكرم
 جـ دوا وأحسن جـ درته أنوجه ابن بكاري الموقفات بطوله من طريق آخر عن عبد الله بن أبي عبيدة بن
 محمد بن عمار بن ياسر قوله تأتوني أي أنا في لـ سلا وكنية من كنع الرجل اذا خضع ولان وحوان من
 الحين بالفتح وهو الهلاك والنهضة بالفتح من نهضت نفسه بالكسر أعيت وكانت وأنفها فلان أكلها
 وأن أنتهى حره والعدواء بضم العين وفتح الدال المهملتين والـ وقال في الصحاح العدواء المكان الذي
 لا يطمئن من قعد عليه وعدواء الشغل أيضا موانعه والعدواء أيضا بعد الدار والغرب بفتح الغين
 المهمة والراء ضرب من الشجر والخز والكهان والمهذب المطهر الاخلاق والرخص الناعم والبنان
 أطراف الأصابع وأنشد

قوله وحوان من الحين
 وهو الهلاك غلط محض
 والصواب ان حوان جمع
 حائسة من الانحلال من
 الحين

(يارب قائلة غدا • يا لهف أم معاوية)

هو لهند زوج أبي سفيان أم معاوية من أبيات قالتها في وقعة بدر أولها
 لله عيتا من رأى • هلكا كهلك رجاله يارب بالك لي غدا • في الثائبات وباصكية
 غودر وأيوم القلي • سب غداة تلك الواعية • من كل غيث في السنة • من أذكوا كب خاوية
 قد كنت أحذر ما أرى • فالיום حق حذاره • قد كنت أحذر ما أرى • فأنا الغداة صرامية
 بل رب قاتلة غدا • يا ويح أم معاوية
 قوله خاوية قال في الصحاح خوت النجوم تحوى خيالاً محلت وذلك إذا سقطت ولم تغط في نوثها والبيت
 استدل به ابن مالك على أنه لا يلزم من وصف المحرور رب قال ابن الدماصيني وقد يقال لا وصف
 محذوف أي يارب امرأة قاتلة

﴿حرف الشين﴾

أنشد (وما أدري وسوف إخال أدري • أقوم آل حصن أم نساء)
 تقدم شرحه في شواهد أم وأنشد
 (فيارب إن لم تقسم الحب بيني وبينها • سواءين فأجعلني على حبا جلدًا)
 الجلد يفتح الجيم واسكان اللام الشديد الصلب يقال جلد الرجل بالضم جلدًا بالفتح وجلادة أي صلب
 فهو جلد وأنشد

﴿ولاسيما يوم بدارة جليل﴾

هو من معلة امرئ القيس المشهورة وصدره أأرب يوم لك منهن صالح ودارة جليل يجمين اسم
 لغدير وأنشد

﴿فبالعقود وبالآيمان لاسيما • عقدو فاميه من أعظم القرب﴾

قوله في أمر من الوفاء وقوله لاسيما فيه شاهد على حذف الواو وتخفيف الياء معا

﴿حرف العين﴾

﴿شواهد على﴾

أنشد (نحن قبيدي ما به من صباية • وأخفى الذي لولا لاسيما لقضاني)
 هذا من قصيدة لعروة بن حزام العذري وقوله

قن يكلم يغرض فاني وناقني • بجعراي أهـل الحى غرضان
 وأول القصيدة خالتي من علياء هلال بن عامر • يصنعاء عوجا اليوم وانتظرائني
 ومنها على كبدى من حتر عفرأ لوعة • وعيناي من وجدتها تكفان
 ومنها في البيت كل اثنين بينهما هوى • من الناس والانعام يألفان
 ومنها تحمات من عفرأ ما ليس لي به • ولا للجبال الراسيات يدان
 ومنها كأن قطاة عاقت يجناحها • على كبدى من شدة الخلقان
 ومنها ألا لعن الله الوشاة وقولهم • فلانة أخذت خلة لقسلان
 اذا ما جلسنا مجلسا نسا • نلذه • نواشوا بنا حتى أمل مكان
 تكنتني الواشون من كل جانب • ولو كان واش واحد لكفاني
 ولو كان واش باليمامة داره • ودارى بأعلا حضر موت أناني
 ومنها واني لا هوى الحشر اذ قيل اتني • وعفرأ يوم الحشر نلقيان

تحت من الحنان وهو الرحمة والحنو وضمير لئلا تارة والاسم يضم المنة جمع اسوة فعمله من التامس وهو الاقتداء قال ابن هشام ومن ظنه بفتح المنة مرة أخطأ لأن ذلك بمعنى الحزن ولا مدخل له هنا من حيث المعنى وقوله لقضائي أصله لقضى على تخذف الجار وعدى الفعل إلى الضمير وقد قيل أنه ضمن قضى معنى قتلني أو أهلكني فعداء بنفسه ويعرض بمجتبى بينهما ماواه يقال غرض إلى كذا أي اشتاق وهو من باب علم يعلم وقوله غرضان بفتح الغين وكسر الراء تثنية غرض صفة مشبهة من الفعل المذكور والحر بفتح الحاء اسم موضع وعقراء بفتح الميم هملية وسكون الفاء اسم محبوبته بوقائده عروة بن خزام ابن مهاجر العذري شاعر اسلاي أحد المتيمين الذين قتلهم الهوى قال في الاغانى ولا يعرف له شعرا الا في عقراء بنت عمه عقال بن مهاجر وكان هوىها وهويته نخطبها إلى عمه فأبى أمها عليه لفقره وزوجوها برجل من الشام ذى مال فاشتد ضنى عروة ومات رحمه الله فجذعت عقراء عليه جزعا شديدا وماتت بعده بأيام قلائل وبلغ معاوية بن أبي سفيان الخبر فقال لو علمت بحال هذين لمعت بينهما هوى وأخرج في أبو الفرج من طريق الكلابي عن أبي صالح قال كنت مع ابن عباس بعرفة فحمل اليه فتى لم يبق الا خياله فقالوا ادع قال وما به قالوا الحب ثم خفي في أيديهم فاذاهو قد مات فصار أيت ابن عباس في عشيبة سأل الله الا العافية عما ابتلى به ذلك الفتى وسألت عنه فقيل هذا عروة بن خزام وأنشد

﴿وبات على النار الندي والمخلق﴾

تقدم شرحه وأنشد

﴿إذا رضيت على بنوقشير * لعمرك الله أعجبتني رضاها﴾

هو القحيف بن حير العقيلي شاعر مقل من شعراء الاسلام شبيب بخرقاء التي شبيب بها ذوالرمة وبعده ولا تنمو اسيف بنوقشير * ولا تنضى الائمة في صفائها

قال الجوهري وبما قالوا رضيت عليه في معنى رضيت عنه وأنشد البيت وقال غيره ضمن رضى معنى عطف وقال الميردني الكامل بنوكعب بن ربيعة يقولون رضى الله عليك وقال الكسائي جعل رضى الله على تقيضه وهو سخط وبنوقشير بضم قبيلة وخبر لعمرك الله محذوف أي عني وأعجبتني جواب اذا وضمير رضاها عائذ الى بنى قشير وأئمه باعتبار القبيلة وقد ذكر الجحفي القحيف ههنا في الطبقة العاشرة من شعراء الاسلام وسماه أباه سليما وأنشد

﴿في ليلة لا ترى بها أحدا * يحكي علينا الاكواكبا﴾

هذا العدي بن زيد قاله سيبويه وقيل لبعض الانصار حكا الزخشرى في شرح آيات الكتاب قال الاعلم وصف انه خال عن يحب في ليلة لا يطلع فيها علمه او يخبر بها لهما الا الكواكب لو كانت عن تخبر ويلى وقد استشهد سيبويه بهذا البيت على رفع الكواكب بدلا من الضمير الفاعل في يحكى لانه في المعنى منفي ولو نصب على البدل من أحد كان أحسن لان أحدا منفي في اللفظ والمعنى فالبدل منه أقوى وقيل البيت

يشفق قلبي الى مليكة لو * أمست قريبا لمن يطالها

مأحسن الجيد من مليكة والصلوات اذ زانها ترائها

باليلة ليسلة اذا جمع الناس * من ورام الكلاب صاحبها

باليلة البيت وبذلك عرف ان القافية مرفوعة ثم رأيت صاحب الاغانى قال ان هذه الايات لاحيصة ابن الجلاح بن الجريش الاوسى يكفى أباعمر وزاد بعدها

لتيكفى قنية ومن مرها * ولتيكفى قهوة وشاربها

ولتيكفى ناقة اذا رحلت * وغاب في سرج مناكها

ولتيكفى عصبة اذا اجتمعت * لم يعلم الناس ما عواقبها

وأنشد **(علام تقول الرمح يثقل عاتقي * اذا أنا لم أظعن اذا الخيل كرت)**

هذان قصيدة لعمر بن معدى كرب الزبيدي وقبله
ولما رأيت الخيل زورا كأنها * جد أول زرع أوسات فاسبطرت
هتفت بخيل من زبيد فداعست * اذا طردت جالت قليلا ففكرت
فجاشت الى النفس أول مرة * فردت على مكروها فاستقرت

زور بضم الزاي جمع أزور وهو المعوج الزور والجدول النهر الصغير واسبطرت امتدت قال التبريزي والتشبيه وقع على حرى الماء في الانهار وجاشت النفس ارتفعت والقاء في جاشت يحتمل زيادتها والفعل جواب لما ويحتمل أن يكون الجواب محذوف أي طعنت أو أبلت كذا قال وأنت ترى الجواب مصرحاً به في قوله هتفت وعلام حرف الجر دخل على ما الاستهامة حذف ألفها والرمح يروى بالرفع وبالتصبي على جعل تقول كتظن قاله التبريزي وكذا أورده المصنف في التوضيح شاهد على أعمال تقول عمل تظن والمعنى بأي حجة أجل السلاح اذا لم أقاتل عند كرت الخيل ويروى ساعدى بدل عاتقي وقوله اذا أنا لم أظعن أي لم يثقل ساعدى بالرمح في وقت تركي الطعن بزمان كرت الخيل فاذا الاول ظرف لثقل والثاني ظرف لقوله لم أظعن وكرت من الكر وهو الرجوع فائدة وهو بن معدى كرب بن عبد الله بن عامر بن زبيد الاصغر وهو منبه بن ربيعة بن سلمة بن مازن بن ربيعة بن منبه بن زبيد الاكبر ابن الحرث بن صعب بن سعد العشيرة بن مدح الزبيدي المدحجي يكنى أبا ثور قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفد زبيد فاسلم سنة تسع أو عشر وأقام بالمدينة برهة ثم شهد عامة الفتوح بالعراق وكان شاعراً محسناً مشهوراً بالشجاعة قتل يوم القادسية وقبل مات عطشاً يومئذ وقيل جرح في وقعة نهانند فحمل فمات بقرية من قرأها يقال لها رودة سنة احدى وعشرين وأنشد

(ان الكريم وأبيك يعتمل * ان لم يجد يوماً على من يتكل)

وقبله انى لساقها وافي لكسل * وشارب من مائها ومغتسل

وأنشد **(ولا يواتيك فيما ناب من حدث * الا خوثة فانظر بمن تنق)**

أورده نعلب في أماليه وقبله

يا أيها المصطفى غسبر شيمته * ومن خليفته الاقراط والملق
عليك بالقصد فيما أنت قائله * ان القناسى يأتى دونه الخلق
وبعد ما اجل ان يبيل سر بال الشباب فا * يبقى جديد على الدنيا ولا خلق
وانما الناس والدنيا على سفر * فناظر أجسامهم ومنطلق

ورأيت في المؤلف والمختلف الدمدى عزو ذلك الى سالم بن وابصة بن عبيد بن قيس الاسدي من شعراء عبد الملك بن مروان وقوله ولا يواتيك أي يعاطيك ويعاملك بما ترضاه فيما ناب أي أصاب من حدث أي نازلة من نوازل الدهر وأنشد

(أبي الله الا ان سرحة مالك * على كل أفتان العضاء تروق)

هذان قصيدة لجيد بن نور الملالى الصماني رضى الله عنه أولها

نأت أم عمر وفالفتوا دمشوق * يحن اليها نازعا ويتسوق

فخرج أبو الفرج في الاغانى عن محمد بن أبي فضالة النحوي قال تقدم هجر بن الخطيب ان لا يشيب رجل بامرأة الا جلده فقال جيد بن نور وكانت له حبة فذكر شعرافه

أبي الله الا ان سرحة مالك * على كل أفتان العضاء تروق

وهل أنا ان علت نفسي بسرحة * من السرح مأخوذ على طريق

قال ثعلب في أماليه كنى بالسرحة عن امرأة وأصلها الشجرة العظيمة الطويلة والافنان الغصون المتعة جمع فن والعضاة كل شجر يعظم وله شوك واحدها عضاهة وأنشد

قوائله لا أنسى فتيلارزثته * بجانب قوسى مابقيت على الارض

على انها تمسك والكلوم وانما * توكل بالادنى وان جبل ماعضى
هذان من ايسات لابي خراش خويلدين مرة الهذلى قال أبو عبيدة أغاربت عماله بقوسى فقتلوا عمرو
أخو أبي خراش وأسر والابنه خراش فبين أسر وافوق رجل منهم فجده ان يخبره من هو فلم يفعل فيينا
الأسر وخراش في ماشية أضافه ابن عم له قد عرف خراش فقال له أتعرف مكان أهلاك قال نعم فألقى عليه
ثوبه بجيراله فأقبل الأسر بالسيف صلتا فقال أسيرى أسيرى فقال كذبت قد أجرتك فكف عنه ولحق
خراش بأبيه فقال من أجارك فأخبره قال فن الرجل قال ما أتيتك فخذك أبو خراش وهو لا يعرفه قال
أبو عبيدة وكان يقال لم تعلم شاعر امدح رجلا لا يعرفه الا أبو خراش فقال

حدثت لى بعدد عمرو اذفجا * خراش وبعض الشرا هون من بعض
كأنهم يتشبهون بطائر * خفيف المشاش عظمه غير ذى نخس
يمادر قرب الليل وهو مهابذ * يحث جناح بالنبس والقبض
ولم يك مثلوج النسود مهيجا * أضاع الشباب فى الريدة والخفض
وامكنه قد نازعته مخامص * على انه ذومرة صادق النهض
ولم أدر من ألقى عليه رداءه * سوى انه قد سل عن ماجد محض

قوائله البيت

قوله كأنهم يتشبهون بطائر * خفيف المشاش عظمه غير ذى نخس
المشاش والنخس يفتح النون وسكون الحاء المهمله ألمه ومهابذ بالمهجة سريخ قال الاصمعي أراد
مهابذ فقلبه يقال من هذب اذا عدا وشديدا وقال غيره انما هو مهابذ بالمهمله أى جاد قال
العسكري وهذا تصحيف والقول ما قال الاصمعي وقال الباهلي أهذبوا هذب أى أسرع وأجهد ومثلوج
الغزاة بارد ضعيف لحرارة ولا ذكاء ومهيج كثير اللحم ثقيل منفوخ الوجه والريدة النعمة
والنصب والدعة والخفض الإقامة ونازعته تناولته ومخامص جمع مخمصه وذومرة ذوقوة وصادق
النهض صاحب نهضات فى الامور صائبات ورزثته أى أصبت به صفة قتيل وبجانب متعلق يقتل
وقوسى يفتح القاف موضع وعلى أنها تعرف فى محمل نصب على الحال وعامله لا أنسى والتقدير انما على
عناء كلوم أى أذكركه عافيا كلى وتعفو تذهب وتبرأ والكلوم الجراحات قال التبريزى وعنى به الحزن
عند ابتداء القصة وقال العسكري انما يحزن لما عصى حديثا وينسى ما مضى وان جل كما قال الآخر
ما شئ يعولك والاقدام تنساء وان هو جل والمجد الكريم ويروى على أنه قد سل والمعنى لا أعرف
اسمه ونسبه الا انه ولد كريم عاظم من فعله والبيت استشهد به المصنف على ورود على اللاسندراك
وهكذا أورده صاحب الحاسة والذي أورده العسكري فى أشعاره ذيل بل انه وعلى هذا فلا شاهد فيه
وقائده أبو خراش خويلدين مرة الهذلى الشاعر المشهور قال المرزبانى أدرك الاسلام شيئا كبيرا
ووفد على عمر وقال أبو القرج الاصمعي كان أحد الأصمعياء أدرك الجاهلية والاسلام ومات فى أيام
عمر ثم روى من طريق الاصمعي قال دخل أبو خراش الهذلى مكة فى الجاهلية وللوليد بن المغيرة فرسان
يريدان يرسلهما فى الجاهلية فقال مات جعل لى ان سبقتم ماعدوا قال ان فعلت فها لك فسبقهما وقال ابن
الكاتب والاصمعي وغيرهما على أبي خراش وكان قد أسلم فحسن اسلامه فمر من اليمن فحاجا فترقا
عليه فقال ما مضى عندي ماء ولكن هذه برمة وشاة وقربة فردوا الماء فانه غير بعيد ثم أطبخوا الشاة

وذروا البرمة والقسرة عند الماء حتى تأخذها فامتنعوا وقالوا لا تبرح فأخذ أبو خراش القسرة وسعى نحو الماء تحت الليل فاستقى ثم أقبل فنهشته حية فاقبل مسرعاً حتى أعطاهم الماء ولم يعلم ما أصابه فباتوا يأكلون فلما أصبحوا وجدوه في الموت فأقاموا حتى دفنوه فبلغ عمر خديجة فقال والله لو أن يكون لأمرت أن لا يضاف عياني بعدها ثم كتب إلى عامله أن يأخذ النفر الذين نزلوا بأبي خراش فيغرمهم دينته وقال وكيع في الفرر أنباء على بن الحسين بن عبد الأعلى قال قلت لأبي مشكل أني أشتد من أبيات أبي خراش هذا

دعوت إلى بعض دعوة أذنبها • خراش وبعض النرا هون من بعض
قاليت لأني قتيلا رزئتسه • بجانب قوسي ما مشيت على الأرض
بلى انم ساعفوا الكلوم وانما • توكل بالادنى وان جسد ما يعضى
قال لي أبو مكرم أحد بن هشام التميمي هذه سرقها من القلب العنبري وأنشدني
للقلب بنتا لذي عنتر تبضها • من أن يكون فراقها جهرًا
والقلب هذا من أصحاب النبي وأنشد

وقد زعموا أن الحب إذا دنى • يمل وإن النأى يشقى من الوجد

بكل تداء يشاقم يشفق ما بنا • على أن قرب الدار خير من البعد

على أن قرب الدار ليس ينافع • إذا كان من تهواه ليس يذوق

هذه الايات من قصيدة لعبد الله بن الدمينه الخثعمي أولها

ألا يا صبا نجد متى هجت من نجد • لقد زادني مسراك وجدا على وجد

رأيت في أبيات القائل حدثنا الرياض قال أنشدنا أحد بن يحيى ثعلب ليزيد بن الطبرية قد ذكر القصيدة وهي نحو عشرين بيتا وفيها الايات الثلاثة المستشهد بها ومطلعها عنده

ألا هل من البين المفترق من بد • ولاليل قد مدت سلفن من ردة

وقائدة بن الدمينه اسم عبد الله بن عبيد الله أحد بني عامر بن تميم الله والد دمينه اسم أمه وهي بنت حذيفة السلوامية يكنى أبا السري شاعر اسلاوي وكان يلقه أن رجلا من أخواله من سلول يأتى امرأته ليلا فرصده حتى أتاها فقتله ثم قتلها بعده ثم اغتاله سلول بعد ذلك فقتله وأنشد

غدت من عليه بعد ما تم ظمؤها

قال ابن يسعون هو لمزاحم بن عمرو العقيلي وقال البطليموسي والتدمري هو مزاحم بن الحرث قال ابن سيدة هو جاهلي وقال أبو حاتم وأبو الفرج الأصماني هو اسلاوي قال ابن يسعون وأظنه أدرك الجاهلية والاسلام وذكره الجعفي في الطبقة العاشرة من الشعراء الاسلاميين وتسامه

• تصل وعن قبض ببيد اعجهل

وقبله قطعت بشوشاة كأن قنودها • على خاضب يعلوا الاما عز هيكل

أذلك أم كدرية ظل فرخها • لقي بشروري كاليتيم المعيل

وبعده غدوا طوي يومين عند انطلاقتها • كما بين من سيرا القطا غير مؤتل

الشوشاة بجنتين الناقة الخفيفة والقنود بضم القاف والقوقبة آخره دال مهملة أداة الرحل وعيدانه الواحد قند وانخاض بجنتين وموحدة هنا ولد النعامه وهو الذي أكل الربيع فاحترق ظنبوباه وأطراف ريشه والظنبوب مقدم عظم الساق وقيل انخاض الذي قد خضب قوائمه في الربيع والاما عز جمع أمعز وهي الأرض الغليظة ذات الحجارة والهيكل النضم ويروى بدله مجفل أي سريع الذهاب وذلك إشارة إلى انخاض وهو مبهمة أخيره محذوف لدلالة الحال (والمعنى) أذلك انخاض يشبه ناقتي

في خفتها وسرعتها **ككدرية** والكدرية القطاة التي في لونها كدرية والقطا نوعان كدرى وجوفى
 فالكدرى أغبر اللون والجوفى أسود اللون واللقاب الفتح الشيء المطروح لهوائه وشروى موضع
 وقيل جبل والمعيل مفعول من قولك عالني الشيء يعني إذا أعجزك وأصله من العيلة وهي الحاجة
 وقد عال الرجل يعيل عيلا إذا افتقر وقوله غدت من عليه أي صارت من فوقه يعني من فوق الفرج
 فلي هنا اسم وقيل معناه من عنده فيكون على هنا بمعنى عند قاله التدمري في شرح أبيات الجبل قال أبو
 حاتم قلت لأصمعي كيف قال غدت من عليه والقطا إنما يذهب إلى الماء إما لالاغدة فقال لم يرد الغدو
 وإنما هذا الجنس من أجل التجميل والنظم **بكسر المجهمة** مدة بقاء الأبل والطير بلا شرب ويزوي
 خسما وتصل بكسر الصاد الملهمة تصوت أحشاؤها من العطش مأخوذ من الصليل وهو صوت
 الحديدي يذوقه ويزوي بدله تذل أي تذهب كل مذهب من شدة سرعتها والقبض يقاوم وتحتية
 ومجبهة قشر البيض والبيداء المقازة ويزوي بدله يزيء بكسر الزاي الأولى وفتحها وهي الأرض
 الغليظة الصلبة وقيل المقازة التي لا أعلام فيها لأن وزن المكسورة فعلال **ككترطاس** ووزن
 المفتوحة فعلال كهمراء وقال ابن يسمون الزيز القلط المذكروهم زنة للالحاق وفتح زانه لفة هذيل
 والمفرد زينة والمجهول بفتح الميم والماء القفر الذي لا أعلام فيه بهتدي بها والمؤتل المقصر في قوله
 تعالى ولا يأتى أى لا يقصر ومطلع هذه القصيدة

خطبتي عوجابي على الربع نسأل • متى عهدنا بالطاعن المضمحل

هون عليك فان الامو • ربكف الاله مقاديرها

وأنشد

فليس بآتيك منها • ولا قاصر عنك مأمورها

هاللا عور الشئ كذا في الحاسة البصرية وفي شرح أبيات الكتاب للزمخشري وقال في ولا قاصر عنك
 مأمورها ثلاثة أوجه أحدها أن يكون مأمورها ممتدا أو قاصرا خبره ثم تكون الجملة بأسرها
 معطوفة على الجملة الأولى كقولك ما زيد قائما ولا عمرو منطلق الثاني أن تنصب قاصرا وتعطف على
 محل بآتيك كأنه قال فليس منها آتيك ولا مأمورها قاصرا عنك والعاقل في الاعمين الأولين
 والمعطوف عليهم ما عامل واحد وهو ليس كقولك ليس زيد قائما ولا عمرو منطلقا الثالث أن تجر قاصرا
 وتعطفه على آتيك ثم لا يخلو إما أن يكون مأمورها بمنزلة منها محمولا على ليس وهو من باب العطف على
 عاملين لأنك أثبت الواو من باب ليس والباء في بآتيك زائدة وأما أن تجعله من قولنا ليس أمة الله بذهبة
 ولا قائم أخوها معطوف قائم على ذاهبة وأخوها رفع بقائم فيضرب عن أمة الله بذهابها وبقيام أخيها
 فتكون قد عطفت خبرا على خبر فكذلك قاصر معطوف على بآتيك ومأمورها رفع بقاصر وتكون
 قد أخبرت عن منها بقصور المأمور وكان القياس على هذا مأمورها إلا أن المنهى لما كان بعض الأمور
 أنت فعله كذهبت بعض أصحابه ومعنى إضافة المأمور الذي يكون مع المنهى ويذكر معه ويقرب به
 لأن الإضافة تكون بآتيك في سبب وفي هذا الوجه الثالث تعسف وقاصر عنك مقصر عن آتيك انتهى
 ثم رأيت البيهقي قال في كتاب الأسماء والصفات مانعه وأما قوله في كف الرحمن فعناء عند أهل
 النظر في ملكه وسلطانه ومنه قول عمر بن الخطاب إن صغ فيما أخبرنا أبو نصر بن قتادة ^١ والعباس
 محمد بن اسحق الضبي حدثنا الحسين بن علي بن زياد حدثنا اسمعيل بن أبي أوس حدثني محمد بن عتبة
 الطراز عن حماد بن عمرو الأسدي عن حماد بن نعيم عن ابن مسعود قال كان عمر بن الخطاب كثيرا ما يخطب
 ويقول على المنبر خضض عليك فان الامو • ربكف الاله مقاديرها

فليس بآتيك منها • ولا قاصر عنك مأمورها

أي في ملك الاله وقدرته انتهى وأنشد

﴿وما صاحب من قوم فأذكرهم • الا يزيد • سسم حبالى هم﴾
تقدم شرحه في شواهد أم في ضمن قصيدة زياد بن جيل وأنشد

﴿قذبت أحرسه وحدى ويمعنى • صوت السباع به يضجن والهام﴾
هذا من قصيدة للمعمر بن قلوب أولها

شطت بجمرة دار بعد المام • نأى وطول تعاد بين أقوام
حلت بتيما في حي إذا احتملوا • في الصبح نادى منادهم يا شام
الى أن قال ومنهل لا ينسام القوم حضرته • من الخافة أجن ماؤه مطاي
قذبت أحرسه البيت

قوله شطت أى بعدت وجمرة بجيم وراء زوجته وهى من بنى أسد والممام وتعاد يقول قومها وقوى
متعادون فلا أقدر عليها وتيماء موضع بالشام والاشام الأخضر والشام ومنهل أى رب منهل لا ينسام
القوم فيه بل يستوحشون من السباع ويفرقون وأحرسه أى أحترس فيه ويضجن بضاد مبهمة وباء
موحدة وماء مبهمة يصوتن والهام طبر الليل الواحد هامة وأورده الزمخشري
• قذبت أحرسه ليلا ويسهرنى •

﴿شواهد عن﴾

أنشد ﴿لا ابن عمك لا أفضلت في حسب • عنى ولا أنت ديانى فتخسرون﴾
هو لذي الاصبغ واسمه حوثان بن السموأل وقيل ابن محارب العدواني وأول القصيدة

يا من اقلب شديد الحم تحزون • أمسى تذكر رياء أم هرون
أمسى تذكرها من بعد ما شطت • والدهر ذو غلظة حيننا وذولنا
فان يكن حبا أضحي لنا شبعنا • وأصبح الوأى منها لا يواتينى
فقد غنينا وشمل الدار بجمعنا • نطبع رياء ورياء لا تعاصينى
نرى الوشاة فلا نخطى مقاتلهم • بخالص من صفاء الود مكنون
لى ابن عم على ما كان من خلق • مختلفان فأرعى به ويرمى
أزرى بنا اننا شالت نعمتنا • تغالى دونه اذ خلطت به دوق
لا ابن عمك لا أفضلت في حسب • عنى ولا أنت ديانى فتخسرون
ولا تقصوت عيالى يوم مسغبة • ولا تنفك فى الضراء تكفى
فان ترد عرض الدنيا عنقصتى • فان ذلك مما ليس بشعبي
ولا ترى فى غير الصرم منقصته • وما سواه فان الله بكفى
لولا أوامر قري است تحفظها • ورهبة الله فبمن لا يعادى
اذا برئت بك رياء لا انجبار له • انى رأيتك لا تنفك تبرئى
ان الذى يقبض الدنيا ويسطها • ان كان أغناك عنى سوق يغنينى
الله يعلمنى والله يعلمكم • والله يجزىكم عنى ويجزى
ماذا على وان كنتم ذوى رحى • أن لا أحبكم اذ لم تحبوني
لو تشربون دى لم يرو شاربكم • ولادماؤكم جمعاً تروينى
لى ابن عم لو ان الناس فى كبد • لظل محضراً بالتبلى يرمى
يا عمرو ان لا تدع شتى ومنقصتى • أضربك حيث تقول الهامة تقون
كل امرئ صائر يوماً لشيمته • وان تخلق أخس لا قالى حين

أني لعمر ك ما يابي بمنغلق • على الصديق ولا خيري بمنون
 ولا لساني على الأدنى بمنطلق • بالذكراوات ولا فتحي بأمون
 لا يخرج القصر مني غير مغضبة • ولا ألين لمن لا يتسنى لي
 وأنسنت معنر زيدا على مائة • فأجمعوا أمركم شتي فكيدون
 فان علمت سبيل الرشدا فانطلقوا • وان جهلتم طريق الرشدا فأتوني
 يارب ثوب حواشيه كأوسطه • لا عيب في الثوب من حسن ومن لين
 يوما شددت على فوهاء فاهقة • يوما من الدهر تارات تواتيني
 قد كنت أعطيكم مالي وأمنكم • وودى على مثبت في الصدر مكنون
 يارب حتى شديد الشغب ذي الجب • ذعرت من راهن منكم ومهرهون
 رددت باطلهم من رأس فائلهم • حتى يظاوا خصم وماذا أفانين
 يا صالح لو كنت لي ألفيتني يسرا • سمحا كريما أجازي من مجازيني

قوله مختلفان قال المصنف في بعض تعاليقه لما قال لي ابن عمي سلم انه ما اثنان فقال مختلفان أي نعم
 وأزري قصر وقوله شالت نعمتنا أي تفرقت أضرنا وقوله لا اله الا الله في قوله لا اله الا الله
 المضاف وأناب عنه المضاف اليه وحذف من الله لأم الجبر واللام التي بعدها وعني بعني على وفيه الشاهد
 وأنشده في الاغاني فقال شيأ يدل عني فلا شاهد فيه على هذا والديان القائم بالامر وتخروفي تسوسني
 يقال خزا يخزوه خروا أي ساسه وقهره فاما من انخرى وهو الهوان والذل فأنما يقال خزى يخزى قوله
 حيث تقول الهامة اسقوني قال القائل يعني رأسه لان العرب تزعم ان القليل يخرج من هامة طائر
 يسمى الهامة فلا يزال يصبح على قبره اسقوني اسقوني حتى يقتل قاتله (فائدة) ذي الاصبع اسمه
 سرثان بن الحرث بن عمرو بن عبادة بن يشكر بن عدوان العدواني شاعر فارس من قدماء الشعراء في
 الجاهلية وسمى ذا الاصبع لانه شته حية في اصبعه فيست وقال الاعمدي لان أفعى ضربت ايهام
 رجليه فقطعها وهو أحد الحكماء الشعراء وأنشد

(ومنهل وردته عن منهل)

قال ابن الاعرابي في نوادره أنشدني بكير بن عبد الربي

أزيد زيد اليمعات الذبل • خوائفاني كل سبب مجهول
 معصيات باللقام الاشكل • ينقضه عن سبطات هذل
 على خشاش وذفار عسل • أذبل السراب فوق الاعبل
 ليس بذى شرب ولا ذى مأكول • يمين منه بسلام قلقل
 ليس بعذل ولا معذل • حال أثقال الرقيق معطل
 متى قننى الحسير منه يقبل • في غير لامن ولا تامل
 ومنهل وردته عن منهل • فقرة الاعطان لم تسهل
 عليه فصع المنكبوت المرمول • طال قلم يقطع ولم يوصل
 قد راته هزلي كعب المختل • يا زيد هل عندك من معول
 من صاحب يدنو وان قلت ارحل • قد خفت ان أرحل ان لم أقتل
 يبيت رأس العظم دون المفصل • وان يرد ذلك لا يخصصل

قال ابن الاعرابي الاعبل حجارة بيض ويقال ضربه ضربة واحدة فاقننه اذا قطعه لا يحصل لا يحصله
 قطعا وأنشد (وأسرارة القوم حيث أقيمتهم • ولاتك عن جل الرعاة وانبا)

هذا من قصيدة اللاعشي ميمون ومطلعا

ذري لك الويلات آتى الغوانيا • متى كنت زراعاً سوق السوانيا
سأوصي بصيران دنوت من البلا • وكل امرئ يوماً سيصبح فانيا
بأن لا تبغى الود من متباعد • ولاتنأ أن أمسى بفريقك راضيا
وذو السوء فاشناه وذو الوقت فاجزه • على وذه أوزد عليه الغلانيا
وان يشربوا ماء أحال بوجهه • عليك فقل عنه وان كنت دانيا
وان تقى الرجن لا تنمى منسله • فصبر اذا تلقى الصفاق الغوانيا
وربك لا تنسرك به ان شركه • يحط من الخبرات تلك البواقيا
بل الله فاعبد لا تشريك لوجهه • يكن لك فيما تكدح اليوم راعيا
واياك والميتات لا تقسرينها • كفى بكلام الله عن ذلك ناهيا
ولا تعتمد الناس ما لست بمنجزا • ولا تشتم جار الطيف مضافا
ولا تزهدين في وصل أهل قرابة • ولا تكسبعا في العشيرة عاديا
وان امرأ أسدى اليك أمانة • فأوف بها ان مت سميت وافيا
ولا تحسد المولى وان كان ذا غنى • ولا تحفه ان كنت في المسال غانيا
ولا تخذل القوم ان ناب مفروم • فانك لا تعدم الى المجد داعيا
وكن من وراء الجوار حصنا منعا • وأود شهابا يسفع الناس حاميا
وجارة جنب البيت لا تبغ سرها • فانك لا تخفى من الله خافيا

وأس البيت

الغواني جمع غانية الجوارى الشابات والسوا في جمع سانية وهي البعير الذي يستقي عليه والتأني الترفق والتلطف والشنوم مثل الشنع العداوة والبغض والغلانية بالمهجة الاسراف في الأمر والافراط فيه وفعله غلوت وأس سرارة القوم أي أنلهم من مالك واجعلهم فيه أسوة يقال آسأه بالله مؤامة ورباعة الرجل يكسر الرءاء فخذ الذي هو منها قوله ولاتك الخ يقول اذا جالوا فاحصل معهم وأحال بوجهه ولا موصرفه وعلبك بمعنى عنك والصفاق البعاد وتكدح تعمل وتسمى وراعيها قطلا وأسدى ألقى والشهاب النار ويسفع يحرق وحاميا شديدا لحر وسر هاتكاحها وأنشد

﴿ أتجنزع ان نفس أناها جامها • فهلا التي عن بين جنبيك تدفع ﴾

قال الأحمدي في المؤلف والمختلف هذا الزيد بن درين بن الملوخ أخو بني مر بن بكر شاعر فارس وهو القائل

ان أنا المكاره الورد وارد • وانك مرثى من أخيك ومسمع
وانك لا تدري أبلمكت تبتنى • نجاح الذي حاولت أم تسرع
وانك لا تدري أثمى تجبسه • أم انزعما تكره النفس أنفع
أتجنزع ان نفس أناها جامها • فهل أنت عما بين جنبيك تدفع

هكذا أنشده ولا شاهد فيه على هذا والحام بكسر الحاء الموت ثم رأيت في أماني القائل قال الرياشي قال العتيبي قال رجل من محارب يعزى ابن عم له على ولده

وان أناك الكاره الورد وارد • وانك مرثى من أخيك ومسمع
وانك لا تدري بأية بلدة • صدك ولا دين أي جنبيك تصرع
أتجنزع ان نفس أناها جامها • فهلا التي عن بين جنبيك تدفع

﴿ أعن ترمت من خرقاء منزلة • ماء الصبابة من عينيك مسجوم ﴾

وأنشد

هو لذي الرمة أخرج ابن عساكر عن الأصمعي قال كان سبب تشييب بذي الرمة بخرقاء أنه مرثى بعض

أسفاره ببعض البوادي فاذا خرقاء خارجة من خباء فنظر اليها فوقع في قلبه نفخ في اداوته وودنا منها
يستظم بذلك كلامها فقال لها انزل رجلا على ظهر سفرك وقد تخترقت اداوتك فاصطحبها فقالت والله
لا أحسن العمل واني نلرقاء وفيها يقول

أعن ترسمت من خرقاء مستزلة • ماء الصباية من عينيك مسجوم
تنى الجار على عربين أرنيسة • شماء مارنها بالمسك من ثوم
هام القواديد كراها وخامره • منها على عدواه النأى تسقيم
تعتادني زفرات حين أذكرها • تكاد تنقض منهن الحيازيم

ترسمت تبينت وتظورت هل ترى منزل خرقاء وماء الصباية الدمع • وصحبت العين قطرد معهما وسال
وخرقاء امرأة من بني عامر بن ربيعة وفيها يقول أيضا

تمام الحج أن تقف المطايا • على خرقاء واضعة الاثام

والصباية الشسوق ومسجوم سائل ومن أبيات القصيدة بيت يستدلون به على هنا بفتح الهاء وتشديد
النون وهو هنا وهنا ومن هن لحن بها • ذات الثمائل والاثمان هينوم
وهينوم مبتدأ خبره لحن وذات ظرف له والاثمان تقديره وذات الايمان وهو من الهنمة وهو الصوت
الخطي ومن أبياتهما بيت يستدلون به على ورود قد مع المضارع للتكثير لان فيه اقتضارا وهو
قد أعسف النازح المجهول معسفه • في ظل أنضريد عوها مه البوم
العسف المشي على غير بصيرة في الطريق والنازح البعيد والمجهول الذي لا يسلكه الناس
والظل السر والاضطرأ راديه الليل الاسود لان الحضرة اذا اشتدت صارت سوادا وأنشد

(فلقد أراقي للرماح دريئة • من عن عيني مرة وأماي)

هذا من قصيدة لقطري بن الفجاءة المازني التميمي يكنى أبا نعامه من الشعبان المشاهير وقوله

لا يركن أحد الى الاحجام • يوم الوغى مضطربا لجام

وبعده حتى خضبت عما تحذر من دى • أكناف سرجي أو عنان الجاي

ثم انصرف وقد أصبت ولم أصب • جذع البصيرة قارح الاقدام

ركن الى الشيء مال اليه ويركن بفتح الكاف في الماضي وكسرها في المضارع وعكسه وبالفخ فبها على
التداخل والاحجام النكوص والاحجام بتقديم الجيم مثله أيضا وهو مقلوب وقالوا أيضا أحجم اذا أقدم
بتقديم الجيم وأحجم بتأخيرها اذا نكص والاحجام مطاوع بحمت أي كفت ومنعت والوغي الحرب
والمخوف الخائف شيأ بعد شي ونصبه على الحال من أحد وان كان نكرة لوقوعه في سياق النهي وقد
استشهد به المصنف في التوضيح على ذلك والجام الموت والدريئة بدل مهملة وهمز وتركه فعبارة من
الدرء وهو الدفع ومن الدرء وهو الختل وبهذا سمي البعير الذي يسب قتالعه الوحش ولا تنفر منه
فيصبي صاحبه يستتر به فيرى الوحش والحلقة التي يتعلم عليها الطعن قال التبريزي ويمكن جعلها في
البيت عليها معافان أو يد الحلقة المذكورة فالمراد ان الطعن يقع فيه كما يقع في تلك وان أريد الدابة التي
يستتر بها فالمراد انه يتقى به فيصير سترة لغيره من الطعن كما تكون تلك الدابة سترة للصائد وعلى هذا يكون
معنى للرماح من أجل الرماح وقوله من عن متعلق بأراقي ونحوه مقدرا وعن هنا اسم والمعنى من
جانب عيني انتهى وقال في موضع آخر قال أبو زيد ان درية الصيد خاصة غير مهموز وأوفي البيت
الاخير ليست للشك بل للتقسيم أي تارة هذا وتارة هذا بحسب وقع الطعن فالعنان لمسال من أعاليه
وجوانب السرج لمسال من أسفله وقوله جذع البصيرة أي فني الاستبصار أي وأنا على بصيرة في الاولى
وقارح الاقدام أي مقترح الاقدام وقطري هـ اكان خارجا سلم عليه بالخلافة ثلاث عشرة سنة حتى قتل

عسكر عبد الملك بن مروان سنة تسع وسبعين وأنشد

(على عن عيني مرت الطير سنخا)

وكيف سنوح واليمين قطيع

وتغامه

ضبابهم السنين وتشديد النون جمع ساخ تقول سنخ الطير يسخ سنوحا إذا مر من مياسرك إلى ميامنك والعرب يمين بالساخ وتشاءم بالبارح قاله الجوهري وقال غيره للعرب في ذلك طريقان فاهل نجد يمينون بالساخ دون البارح وأهل الجاز بعكس ذلك وقوله على متعلق بمرت وسنوح حال وعن في البيت اسم لدخول على عليها والمعروف عند كونها اسمان تجر عن ولا يحفظ جرهما على سوى في هذا البيت

(دع عنك نهم باصبح في جراته)

خاصة وأنشد

هو مطلع أبيات لامرئ القيس بن حجر الكندي قالها حين أغارت عليه بنو جذيلة فذهبت بابل فخلق بهم جار لهم يقال له خالد فزدها ثم انتقل هو فزله في بني ثعل وتغامه

ولكن حديثا ما حديث الرواحل

كان دنارا خلقت بلبونه * عقاب تنوفي لآعقاب القواحل
تلعب باعث بذقة خالد * وأودى عصام في الخطوب الاوائل
وأعجبني مشى الخزقة خالد * كشي أنان حلت بالناهل
أبت أجا أن تسلم العام جارها * فن شاء فليهنض لها من مقاتل
تبيت لبوني بالقرية آمنة * وأسرحها غبابا كنف حائل
بنو ثعل جسرانها وجاتها * وتنتسع من رماة سعد ونائل
تلاعب أولاد الوعول رباعها * دوين السهام في رؤس المجادل
مظلة جسرأ ذات أسرة * لها حيك كأنها من وصائل

قوله نهم باما يغار عليه وجراته بفتح الحاء والجيم نواحيه والرواحل الابل ودنارين فقيس بن طريف من بني أسد راى امرئ القيس وخلقت من الخلق واللبون الابل ذات اللبن والعقاب الطائر المعروف وتنوفي بفتح المثناة الفوقية وضم النون وفاء جبل عال والقواحل جبال صغار وفي أمالي ثعلب القوقعة والقيمة الالة والجمع قواحل وأنشد البيت قال ابن الكلبي أنحبت العقبان ما أرى في الجبال المشرفة وهذا مثل أراد مكان دنارا ذهبت بلبونه ذاهبة أي آفة وأراد أنه أغبر عليه من قبل تنوفي والبيت استشهد به المصنف في التوضيح على جواز العطف بلا على معمول الفعل الماضي خلافا لمنعه وباعث وخالد وعصام رجال والخطوب الامور والخزقة بضم الحاء المهملة وتشديد القاف القصير وأنان حجارة وحالت طردت عن الماء وأجا جبل والقرية موضع آمننا آمنة وغيا أحيانا وأكناف نواحي وحائل موضع وسعد ونائل قبيلتان والوعول غنم الجبال ورباعها أولادها التي ولدت في الربيع الواحد ربيع والمجادل الجبال العالية ومظلة مظلة وأسرة طرائق وكذا حيك ووصائل تياب جر مخططة

شواهد عوض

(خلقت بمآثرات حول عوض * وأنصاب تركن لنت السعير)

وأنشد

مآثرات صفة لمخوف أي بدماء مآثرات أي مقوجات والانصاب ما نصب ليعبد من دون الله والسعير اسم صنم كان لعنزة

شواهد عسى

(يا ابتاعك أو عساكا)

أنشد

تقول بنتي قد أنى أناكا

هولوبة وصدرة

أى حان وقت رحيلك يقال أنى يأتى إلى أى حان وأناك بفتح الهمزة وتخفيف التنون ومعنى البيت أنها قالت قد جاء زمن سفرك عليك تجد رزقا وفي البيت شواهد أحدها وهو الذى أورده المصنف له وقوم المضمير المنصوب المتصل بعمسى الثانى دخول تنوين التثنية فى عسى كذا ذكره بعض شراح الايضاح الثالث الجمع بين العوض والمعووض فى أبنالان الالف والتاء عوضان من ياء المتكلم وعلى ذلك أورده ابن أم قاسم فى شرح الالفية الرابع استحمال على معنى لعل وأنشد

﴿ عسى الكرب الذى أمسيت فيه * يكون وراءه فرج قريب ﴾

هَذَا مِنْ قَصِيدَةِ لَدَبِ بْنِ خَشْرَمٍ بْنِ كَرْزَبٍ حِجْرِيٍّ مِنْ أَسْجَمِ بْنِ عَامِرٍ الْعَدْرِيِّ قَالَهَا وَهُوَ مَسْجُونٌ بِسَبَبِ الْقَتِيلِ الَّذِي قَتَلَهُ وَقَدْ تَقَدَّمَ قِصَّتُهُ فِي شَوَاهِدِهَا أَوَّلَهَا

طربت وأنت أحيانا طسروب * وكيف وقد تغشاك المشيب

يحيى النأى ذكرك فى فؤادى * إذا هلت عن النأى القلوب

يؤثر قنى اكتئاب أبى غسير * فقلبي من كآبته كئيب

عسى الكرب البيت فقلت له هَذَا اللَّهُ مَهْلًا * وخير القول ذواللب المصيب

فيا من خائف ويظنك عان * ويأتى أهله الرجل الغرب

الكرب أشد من الغم وأمست دخلت فى المساء وروى بضم التاء وفتحها وفيه متعلق به فى موضع نصب على الظرف قال ابن يسعون ويجوز أن يكون أمست بمعنى صرت وفيه فى موضع نصب على الظرف متعلقا بحذف ويكون خبر عسى وهى تامة لا خبر لها ووراءه ظرف متعلق بها أى خلفه وأمامه ويجسد النأى أى يحقق ويجسد والنأى البعد ويؤثر قنى يسهرنى والاكتئاب الحزن وأبو غير صديق له زاره فى السجن واللب العقل والعانى الأسير وآخر آيات هذه القصيدة وان يك صدر هذا اليومولى * فان غدا لناظره قريب

﴿ أنشد أكثرى فى العمدى * لا تكثرن فى عسيت صاعما ﴾

لا يعرف له قائل كما قاله عبد الواحد الطراح فى كتابه بغية الأمل وتبعه أبو حيان والمصنف وقال العيني وقيل إن قائله رؤبة ويروى لا تلحنى بدل لا تكثرن وهو بفتح الحاء يقال لحنته ألحاه لحيا إذا لمته والعذل بالذال المججمة الملامة والمهالم فاعل من ألحى يلح إلحاحا وهو نصب على الحال وأنشد

﴿ عسى طيى من طيى به هذه * ستطفئ غلات الكلى والجواغ ﴾

قائله قسام بن رواحة العبسى من شعراء الخماسة وقيل

لبئس نصيب القوم من أخويهم * طراد الجواشى واستراق النواضح

وما زال من قنلى رزاح بعالج * دم نافع أو جاسد غصير ماصح

دعا الطير حتى أقبلت من ضرية * دواعى دم مهران غصير بارح

عسى طيى البيت قال المزونى يريد بأخويهم صاحبهم والعرب تقول يا أخا بكر تريد واحدا منهم والجواشى صغار الأبل ورذالها والنواضح التى يستقى عليها الماء واحدا منها فاخته وسميت بذلك لأنها تنضج الزرع والفصل يقول مضموم فى انصباء القوم من صاحبهم طرد الأبل وسوقها وسرقه البعران التى يستقى عليها وانما جعل الطراد جواشى الأبل وتواضحا زراعى ما والقصد بالبيت التعريض عن وجب عليه أن يطلب دم صاحبيه فاقصر على الإغارة عليهم وسرقه الأبل منهم وفيه جر وبعث على طلب الدم وقتلى جمع قتل ورزاح براء ثم زأى وحاء مهمله قبيلة وعالج اسم مكان والناقع الثابت ومصدره النقع والمناصح عيم وصاد وحاء مهملتين الزائل الدارس وضرية تأسى بلاد شتملى على جبال ودواعى فاعل دعا ومهرافه مصوبه وغير بارح أى زائل والقصد بالبيتين التمدد كبريدما

المقتولين وفيهم ما بعث شديد وحض بليغ على طلب الدم لما فيه ما من تصوير مصرع القوم بما يأتيه من عوافي الطير فتأكل من جيف القتلى وقوله بعده هذه إشارة إلى الحالة الحاضرة الجامعة لكل ما ذكره وأدخل السين في خبر عيسى بدلا عن أن لا اشتراكهما في الدلالة على الاستقبال وغلات جمع غلة بضم الغين المجهمة وهي حرارة العطش والكلى جمع كلية والجواخج جمع جائحة وهي الضلوع القصار (والمعنى) المظموع فيه من أولياء الدم أن يطلبوا الثأر في المستقبل وإن كانوا أتروا إلى هذه الغاية فلتسكن نفوس ولتبرد قلوب وأنشد

(يا ابن الزبير طال ما عصيكا)

هو لرجل من جبر يخاطب عبد الله بن الزبير وبعدة

وطال ما عني ناليك • لنضربن بسيفنا وفيك

قوله عصيكا أراد عصيت فأبدل من التاء كافا لانهم أختفوا في الحمس وقد استشهد به المصنف لذلك وعنيقتا أتعبتنا وأنشد

(فقلت عساها ناركا من وعلا • تشكى فأتى نحوها فأعوذها)

هو لعضد بن جعد الخضرى من قصيدة أولها

تذكرت كاسا أذمت حامة • بكت في ذرى نخل طوال جريدها

دعت ساق حرقا فسحبت لموتها • مولمة لم يبق إلا شريدها

فيا نفس صبرا كل أسباب واصل • سقى لها أسباب صرم تبيدها

وليس بدت للعين ناركا منها • سنا كوكب لا يستبين نحوها

فقلت عساها البيت

فسمع قولى قبل ختف بصيبنى • تسريه أو قبل ختف بصيدها

كاس اسم امرأة كان عضد مفرما بها وهي بنت بجير بن جندب والذرى جمع ذروة وصرم بكسر الصاد القطع والسنا بالقصر الضوء وتشكى أصله تشكى (فائدة) قال في الأغاني عضد بن جعد الخضرى والخضر ولد مالك بن طريف وهو الخضر لشدة سوادهم شاعر فصيح من مخضري الدولتين الاموية والعباسية

(وشراهد على)

(يا رب يوم لا أظلاله • أرمض من تحت وأخفى من عله)

أنشد

أقول رأيت في أمالي ثعلب قال أبو الهيثم

ظلت وظل يومها حوب حلى • وظل يوم لابي الهيثم

ضاحي المقبل دائم التبذل • ما أنا يوم الورد بالمثل

عسنى ولا بالرائل المتعل • بين عمودين ولا مبتذل

• أرمض من تحت وأخفى من عل

وقال يقال حوب حلى بالرفع والنصب والطف في حوب وقال العسنى في الكبرى البيت لابي ثروان وأظلاله على صيغة المجهول من الظل (والعنى) رب يوم لا أجمل في ظل فيه أصير كذا وكذا وأرمض على صيغة المجهول من رمضت قدمه إذا احترقت من شدة الرضاء وهي الأرض التي يقع عليها شدة حرارة الشمس وأخفى كذلك من خفيت الشمس بالكسر ضحاها بالمد إذا برزت وقوله لا أظلاله أى لا أظلال فيه وقوله من عله قال أبو علي الهاء فيه مشكلة لأنها ان كانت ضميرا فالواجب أن يقال من عله بالجر لأن النظر لا يبنى في حال الإضافة وهاء السكت فهي لا تدخل فيما يبنى على حركة لا تدوم وقال ابن الخشاب

الماء هنا يدل من الواو وأصله عا فإبدات الواو هاء في ياهناه والأصل ياهنا ولأنه فعال من هذوك وكذا
الماء في عاملة وسانته بدل من الواو لأن لام سنة وأول قولهم سنوات وأنشد

﴿أقرب من تحت عريض من عل﴾

هو من أرجوزة لابي النجم الجعلي يصف فيها أشياء كثيرة أولها
الحمد لله العلي الأجل • الواسع الفضل الوهوب المجزل
أعطى فلم يخل ولم يخل • كوم الدرى من حؤل المحول
تبقت من أول التبتل • بين إقاحى مالاث ونهش • دل
وقد جعلنا في رضىنا الأحبل • جوز خفاف قلبه • مثقل
انوم لا فرق ولا خربل • موثق الاعلى أمين الاسفل
أقرب من تحت عريض من عل • معاود كثره أدبر أقبل
تخشى من الردة منى الحفل • منى الروايا بالمراد الانقل
تنير أيديها عجاج القسطل • اذ عصبت بالمعطن المنسربل
تدافع المشيب لم تقتل • في بلعة أمسك فلان عن قتل
ويدلت والدهر ذو تبدل • هيقادور يا نصيبا والشمال
تغلي له الشعر ولما يغتلى • لمة قفسر كشمع السنبيل
يأتى لها من أين وأتعل

ومنها

ومنها

قال الرنخشري والتدصري الدرى نسع عريض كالخزام يحمل من آدم خفاف نخيف أى شددن في
الرضين وسط بهير نخيف القلب ذكر مع ثقل بدنه وخصامته يريد بهير السانية أخوم عظيم موضع الخزام
فرق طويل مضطرب خربل قصير الاعلى ظهره الاسفل قوائمه أى هو شديد القوائم أقرب من تحت
يعنى ان خصمه ضامر والخمر تحت الماتن عريض من عل يعنى ان ممتته عريض كره أدبر أقبل أى تكرر
عليه هذا القول أى يقال له مرارا أقبل أدبر أى أدبر عن البئر اذا امتلأت الدلو وأقبل اليها اذا تفرغت
والقسطل الغبار والنجاج ما ارتفع منه عصبت اجتمعت بالمعطن وهو مبرك الابل المغربل المنحول
أى ان تراب المعطن كاشته منحول لكثرة ما انصحق منه بشدة الحركة والمشيبي جمع أشيب أى شربت
الشربة الاولى فسكنت فهي تدافع كالشيوخ ذوى الحلم لم تقتل أى لا تزدحم تقتل أصله تتقتل فادغمت
التاء الاولى في الثانية وكسرت القاف لسكونهم اوسكون التاء الاولى وكسرت التاء اتباعا لكسرة
القاف في بلعة أى في أختلاط الاصوات يعنى أصوات الذادة اذا قتلت منهم اثنان صاح الباقيون أمسك
فلان عن فلان وحذف نون فلان والالف الزائدة قبلها وبناء على حرفين وهذا انما يكون في النداء وجملة
الضرورة على ذلك وقال البطليوسى شبه مزاجه الابل ومدافعة بعضها ببعض بقوم شيوخ في بلعة
وضربهم بعضهم ببعض فقال أمسك فلان عن فلان والمعنى في بلعة يقال فيها قاضم القول قوله تغلي له أى
الريح تهب على رأسه فتثترق شعره فكأنها انقلبه ولم يفتل شعره هولشعته وقوله تعهده نفسه قفراى
قفرت تخفف وهو اليابس الجسم لا يدهن ولا يغسل الشعاع بالفتح المتفرق شبه ان تغاش شعره برؤس السنبيل
يأتى لها أى للابل يدور حولها وأين وأتعل جمع عين وشمال جعلها ما نكرتين فتدونها ﴿وتنبه﴾
استشهد المصنف بالبيت على بناء على الضم اذا أريد به المعرفة تشبيها بالغايات وقد علمت انه مجرور
والأرجوزة كلها مجرورة وذكرانه في وصف الفرس وقد تقدم عن الرنخشري انه في وصف البعير في
كلام المصنف انتقاد من وجهين وقوله ويدلت البيت أورده المصنف في الكتاب الثاني ﴿فائدة﴾ أبو
النجم اسمه الفضل بن قدامة بن عبيد بن محمد بن عبيد بن عبد الله بن عبدة بن الحرث بن ابان بن عوف بن
ربيعه بن مالك بن ربيعة بن عجل الجعلي ذكره الحمصى في الطبقة التاسعة من شعراء الاسلام وأنشد

(بجلمود صخر حطه السيل من عل)

هو من معلة امرئ القيس بن حجر وصدره مكثر مقتر مقبل مدبر مما وقبله
وقد أغتدى والطير في وكناتها • بخجر دقيد الاوابدهيكل
أغتدى أي أبكر والوكنات الاعشاش ومنجرد فرس قصير الشعر والهيكل الضخم مكثر يكسر الميم يصلح
للكثر وهو الاقدام ومقتر يكسر ها أيضا يصلح للفرار مقبل في مباثمة الحرب مدبر في التخي عن الموت
والجلمود الحجر العظيم وحطه أنزله من فوق الى تحت يقول هذا الفرس معتاد للحرب صالح لجميع أحوالها
من طلب وهرب وكروفر ثم شبهه في اغلاس نخذيده بالعنزة المحطوطة بالسيل لانه يلمسه اقاله التبريزي
وقد أورده المصنف قوله وقد أغتدى والطير في وكناتها في الكتاب الرابع من شهادته على ويروى
وكراتها قال الزنجشيري وهي الاوكار واحدها في القياس وكرو ولم يسمع

(شواهد على)

(لانهين الفقير علك أن • تركع يوما والدهر قد رفعه)

وأشد عزاء ابن الاعرابي في نوادره للاضبطين قريع من أبيات وهي
لكل ضيق من الامور سعة • والمسا والصبح لابقاء معه
لانهين الفقير البيت

وصل جبال البعيدان وصل السبل واقص القريب ان قطعته
واقبل من الدهر ما أتاك به • من قتر عينا بعيشه نفعه
قد يجمع المال غيرا كله • ويأكل المال غير من جمعه
ما بال من غيبه مصيبك لا • تلك شسبا من أمره فدعه
حتى اذا ما انجأت عمايته • أقبل يلحى وغيبه فحعه
أذود عن نفسه ويخضعني • يا قوم من عاذري من الخدعه

قيل ان هذه الابيات فيلت قبل الاسلام بدهر طويل وقال في الحاسة البصرية هي للاضبطين
قريع السعدى من شعراء الدولة الاموية ولا نهين أصله لانهين بنون الله وكيد الخليفة حسدت
للقافة الساكن وبقيت القصة وقد استشهد به المصنف في التوضيح على ذلك وأورده الجاحظ في البيان
بلفظ لا تحقرن الفقير وأورده غيره بلفظ لا تعادي الفقير ولا شاهد فيها • وعلك لغة في لعلك وعلى
ذلك أورد البيت هنا وتركع من الركوع وهو الانحناء والميل من ركعت الفعلة اذا انحنى ومالت وأراد
به الانحطاط من المرتبة والسقوط من المنزلة وأنشد

(لعل صروق الدهر أودولانها)

يدلنا الله من لسانها • فتستريح النفس من زفراتها
أنشد الفراء ولم يعزه الى أحد وعلى أصله لعل وصروق الدهر حوادثه ونوائبه واحدها صرف
بفتح المهملة والدولات بضم الدال جمع دولة وهي اسم الشيء الذي يتداول ويدلنا الله من أدالنا الله من
عدونا المدالة وهي الغلبة يقال أدلني على فلان وانصرف عليه والله بفتح اللام وتشديد الميم الشدة والجمع
لمات وزفرات بفتح الزاي وسكون الفاء جمع زفرة وهي الشدة وحق الجمع زفرات بفتح الفاء وانما
سكنت للضرورة والبرز فيه شواهد أحدها هذا والثاني استعمال عل في لعل والثالث نصب المضارع
بان بعد الفاء في جواب الترجي وعلى ذلك أورده ابن مالك وأنشد

(لعل التفاتنا منك نخوى مقدر • يعل بك من بعد القساوة للرحم)

الرحم يضم الراء الرحمة

﴿شواهد عند﴾

﴿لأن سب حتى شاب سود الذواذب﴾

أنشد

هو لقطاي وصدره

صريع غوان راقهت ورقته

وقبله

كان فضيضا من غريض غمامة • على ظماجات به أم غالب

لمستهلك قد كاد من شدة الهوى • عوت ومن طول العداة الكواذب

وقبله

قديعة القريب والحلم اتى • أرى غفلات العيش قبل التصارب

وأول القصيدة

ناتك بلسلى ناية لم تقارب • وما حب لى من فؤادى بذهاب

الفضيض الماء العذب الذى ينقض من الصواب أى يسقط ويتفرق والفريض الطرى وهو كناية عن ريق المحبوبة والظما العطش وأم غالب محبوتته والمستهلك الذى يعرض نفسه للهلاك والعداة جمع عدة وهى الموعد والصريع المصروعة والغواني جمع غانية وهى الشابة التى غنيت بجمعها المعان التصنع والزينة وقيل المتزوجة كأنها غنيت بزوجها من غيره وقيل هى التى غنيت فى بيت أبو بها فلم تزوج وقيل إن القطاي أول من سمى صريع الغواني لقوله هذا البيت وراقهت ورقته أى عجزت وأهبطته لأن شب أى من عند وقت شبابه إلى أن شاب وشاخ والذواذب الضفائر من الشعر واحدها ذؤابة والبيت استشهد به على إضافة لدن إلى الجملة ﴿قائدة﴾ القطاي اسمه عمرو ويقال عمير بن سنيح بن عمار بن بكر بن عامر بن أسامة بن مالك بن جشم الثعلبي من فحول الشعراء كان نصرانيا فأسلم ومدح الوليد بن عبد الملك ذكره الجحصى فى الطبقة الثانية من شعراء الاسلام ﴿أخرج﴾ عن الأصمى قال قال بلال بن أبى بردة لجلسائه ذات ليلة خبرونى بسابق الشعراء والمصلى والثالث والرابع فسكتوا فقال سابق الشعراء قول المرقش

من يلقى خيرا يحمد الناس أمره • ومن يلق ولا يعدم على النى لا ثما

والمصلى قول طرفة

ستبدي لك الأيام ما كنت جاهلا • ويأتى بك بالانخبار من لم تزود

والثالث قول النابغة

ولست بمستبق أخالاته • على شعب أى الرجال المهذب

والرابع قول القطاي

قد يدرك المتأني بعض حاجته • وقد يكون مع المستهل الزلل

﴿حرف الفين﴾

﴿لم يمنع الشرب منها غير أن نطقت • حمامة فى غصون ذات أوقال﴾

أنشد

هو لابي قيس بن رفاعه من الانصار كذا فى شرح أبيات الكتاب للزمخشري وقبله

ثم ارعوت وقد طال الوقوف بنا • فها فصررت الى وحناء شعلال

تعطيك مشيا وإرقالا ودأداة • اذا تسربت الاكام بالآل

قال الزمخشري يريد أنه أطال الوقوف على الدار ثم ارعوى عنها أى رجع فصار الى راحلته والدأداة ضرب من العدو والأوقال جمع وقول وهو شجر المقل وضهير منها الناقة أى لم يمنعها أن تشرب لأنها سمعت صوت حمامة فتغرت يريد حدة نفسها انتهى والوحناء الناقة الشديدة وقيل العظيمة الوجنتين والشعلال الخفيفة السريعة وأنشد

﴿لأبي قيس حين بأبى غيره • تلفه بجرا مفيض أخيره﴾

لم يسم قائله ولذا أمر من لا ذيلوذ وتلقه بالقاء من أنى اذا وجد ومقيض من أفاض وثلاثيه فاض يقال فاض الماء اذا كثر حتى سال على ضفة الوادى وغيره فاعل يأبى وهو مبنى على الفتح لاضافته الى مبنى وخبره مفعول لقوله مفيضاً وأنشد

(أبا ابن جـ لا وطلاع الثنايا • متى أضع العمامة تعرفونى)

هذا مطلع قصيدة لسهيم بن وثيل الرياحى وبعده

وان ممكنا من جبرى • مكان الليث من وسط العرين
وان لن يعـود الى قـرنى • غداة الغب الا فى قـرين
لذى ليدى صدار كـعبـه • ولا تؤقـى فـرسـته حـسين
عذرت الـبذل ان هـى خـاطـرتـى • فما بالى وبـال ابـنـى لـبـسـون
وما ذا تبـتنـى الشـعـراء مـنى • وقد جاوزت حد الاربعين
أخواتـه مـسـين مـجـمـع أشـدى • ونجـدنى مـداوـرة الشـؤن
فان عـلالـتى وجـراء حـول • لذو شقـى عـلى الضـرع الظنـون
كريم النـمال مـن سـلقـى رـياح • كنـصل السـيف وضـاح الجـبين
متى أحـلـل الـى قـطن وزيـد • وسـلى تـهـكـكـرا لـاصـوات دوق
وهـمـام مـتى أحـلـل عـلـيـه • يحـلـل الـيـث فـى عـيـص آمين
ألف الجـانـبـين بـه أسـود • مـنـطـقة بـاصـلاب الجـفون
وان قناتنا مشـطـظ شـطـها • شـدـيد مـتـها عـنق القـرين

قوله أبا ابن جـ لا وطلاع الثنايا مبالغة طالع والثنايا جمع الثنية وهى السن المعروفة ويقال رجل طالع الثنايا اذا كان ساميا معالى الامور كذا قال ابن قتيبة فى آيات المعانى قوله وطلاع الثنايا أى يطلع على الثنايا وهى ماء الامن الارض وغلظ ومثله قولهم فلان طلاع أنجبـد وهو جمع نجـد انتهى والعرين مأوى الاسد الذى يألفه وأصله جماعة الشجر والقرن بالفتح النظير قوله وقد جاوزت حد الاربعين استشهد به النحاة على كسر نون الجمع لغة أو ضرورة والاشد القوة وهو مفرد كالاتى للرماس ولا ثالث لهما قاله المصنف فى شواهد وقيل جمع لا واحده وقيل جمع شدة كنخلة وأنهم ونجذنى بالجيم والذال المهجة هـ ذنى وأحكمنى ومداورة معالجة والشؤون الامور جمع شأن والشطاما تشظى من العصاء قاله الاصمعى اذا مسست شيئا خشنا فدخل فى يده قبل مشط يدي فوفائدة به سهيم بن وثيل بالثلثة مصغرا ابن اعشى بن أبى عمرو بن اهاب بن جـسـدى بن رياح بن يربوع الرياحى بالثنية شاعر مخضرم قال ابن دريد عاش فى الجاهلية أربعين سنة وفى الاسلام ستين سنة وذكر ابن سلام انه الذى تغاخره وغالب بن صعصعة والد الفرزدق فتناحرا الابل قبله علبا فقال لاتأكلوا منه شيئا فانه أهل بها لغير الله قال ابن سلام سهيم بن وثيل شاعر خنديد شريف مشهور الذى ذكر فى الجاهلية والاسلام جيد الموضع فى قومه وعده فى الطبقة الثالثة من شعراء الاسلام وأنشد

(نرى بكفى كان من أرى البشر)

هذا وقبله ماله عندى غير سوط وجـر • وغير كبداء شديدة الوزر
كبداء بفتح الكاف وسكون الموحدة قوس واسعة المقبض ونرى يروى بدله جادت أى أحسنت وبكفى مضاف الى محذوف أى بكفى رجل وجملة كان ومعه ولها صفة رجل محذوف وأنشد

(أنا فلم نعدل سواه بغيره • نبي يدا فى ظلمة الليل هاديا)

قال الشيخ بدر الدين الزركشى فى كتاب عمل من طب لمن حـب ومن خطه نقات ان قيل سواه غيره

فكانه قال فلم تعدل غيره بغيره فالجواب ان الهاء في بغيره للسوى فكانه قال لم تعدل سواء بغيره السوى وغير سواء هو نفسه فالمعنى فلم تعدل سواء به هكذا حله شيخنا محمد بن هشام ولا حاجة الى هذا فان سوى في هذا البيت معنى نفسه نص على ذلك الازهرى في التهذيب وأنشد عليه البيت ونقله عنه الشيخ جمال الدين بن مالك في كتاب المقصور والممدود وأقره عليه ما انتهى • قلت وقد ذكر مثل ذلك أبو عبيدة في الغريب قال المصنف سوى الشيء غيره وسواؤه هو نفسه

حرف الفاء

﴿فتلك حبل قد طرقت ومرضع﴾

أنشد

تقدم شرحه في شواهد رب وأنشد

﴿بين الدخول وخومل﴾

هو من معلقة امرئ القيس المشهورة وأولها

فتائبك من ذكرى حبيب ومنزل • بسقط اللوى بين الدخول وخومل
فتوضح فالمقصود لم يعثر سمها • لما نسجت من جنسوب وشمال

وسقط اللوى بكسر السين المهملة وسكون القاف منقطع الرمل واللوى بكسر اللام حيث يلتوى الرمل ويرق وانما خدص منقطع الرمل وملتواه لانهم كانوا لا ينزلون الا في صلابه من الارض ليكون ذلك أنبت لاوتاد الابنية وأمكن لحفر النوى والدخول وخومل والمقراة وتوضح مواضع ومن في قوله من ذكرى للتعليل وقوله بسقط اللوى في موضع الصفة لمنزل كان في سقط اللوى وبين الدخول صفة أسقط اللوى أي الكائن بين الدخول وقد استشهد الشعراء بقوله ففاعلى خطاب الواحد بصيغة الاثنين كما في قوله تعالى ألقيا في جهنم وبقوله نيك على جزم المضارع لوقوعه في جواب الامر والجنوب ريح تأتي من قبل اليمن وتسمى الارنب واذا أتت من الشام فهي شمال وهي مقابلة الجنوب والتي تأتي من تلقاء الفجر تلقاء القبلة الصبا وتسمى القبول والتي تجىء من دبر الكعبة الدور قال المبرد في الكامل يقال جنببت الريح جنوبا وشملت شمولا ودبرت دبورا وصبت صبا وصمت صموا وحرت حورا ومضمومات الاول فاذا أردت الاسماء فحلت أولها فقلت جنوب ومهموم ودبور وحور ولم يأت من المصادر مفتوح الاول الا اليسير كوضوء وطهور وولوج وقبول وفي الشمال ست لغات شمال وشمال وشمال وشمال وشمال بلا همز وشامل بالهمز وقد أورد المصنف قوله لما نسجت من جنوب وشمال في مهمام مستشهدا به على أن من تفسير

﴿يا أحسن الناس ما قرنا الى قدم﴾

وأنشد

قال الانبارى في كتاب الوقف والابتداء أنشده الفراء وعصامه • ولا حبال محب واصل تصل •
قال الفراء أراد ما بين قرن الى قدم والقرن الخصلة من الشعر وأنشد

﴿وأنت التي حبيت شغبا الى بدا • الى وأوطاني بلاد سواهما﴾
حلت بهذا حلة ثم حلة • بهذا قطاب الواديان كالهما

هال كثيرة ورأيت في الموقفيات للزبير بن بكار نسبتها الى جيل وشغب بشخ الشين وسكون الغين المجتنبين وموحدة ويدع موحدة ودال مهملة مقصور موضعان يقول انه كما أثرها على أهل آثر بلادها على بلاده والبيت الثاني في الحاسة بلفظ وحلت بهذا حلة ثم أصبحت قال المروزقي ففيه التغيرات من الخطاب الى الغيبة وفي بعض نسخها بين البيتين بيت آخر وهو

اذا ذرفت عيناى أعتل بالقذى • وعزة لو يدرى الطبيب قذاهما

فلذا حسن بعده وحلت بالعدول عن الخطاب ووجه لو يدرى الطبيب معترضة بين المبتدأ والخبر وأنشد

﴿يا له من زياية للحارث • الصاحج فالغمام فالأيب﴾

هذا ابن ذيبه واسمه سلمة بن ذهل وذيبه أمه وبعده

والله لو لا قيته خاليا * لا آب سينا مع الغالب

أنا ابن ذيبه ان تدعى * انك والظن على الكاذب

هذه الايات اجاب بها الحرث بن همام الشيباني حين قال له

أيا ابن ذيبه ان تلقني * لا تلقني في الزم العاذب

وتلقني بشمتي أجود * مستقدم البركة كالراكب

قال التبريزي في شرح الحاشية معناه انه لم يلفأ انه ان لا يلحقه في بعض غزواته فيقتله أو يأسره وقال النخعي وصفه بالقتل والظفر وحسن العاقبة وكيف يذكره بذلك وهو عدوه وانما يتأسف على الفائت من قتله وأسره ولما كانت هذه الصفة متراخية حسن ادخال الفاء لان الصابح قبل الغائم امام الايب ويقبح ان تدخل الفاء اذا كانت الصفات مجمعة في الموصوف فلا يحسن ان تقول عجبت من فلان الا زرق العين فالاشم الانف فالشديد الساعد وقوله ان تدعى انك والظن على الكاذب يحتمل وجهين أحدهما انك ان دعوتني علمت حقيقة ما أقول فلا تدعى وأنخاص من الظن لانك تظن بي الجهر عن لقائك والظن من شأن الكاذب والاخر ان معناه يكون عوناً عليه مع الاعداء وأنشد

﴿ فان أهلك فذى لهب لظاء * على يمسكاد يلهب التهابا ﴾

هو لبيعة بن مقروم الضبي وقبلة

أخوك أخوك من تدنو وترجو * مسودته وان دعي استجابا

اذا حاربك حارب من تغادي * وزاد سلاحه منك اقترابا

وسكنت اذا قريني جاذبته * حبالي مات أو تبع الجاذبا

فان أهلك البيت

مخفضت بدلوه حتى تحصى * ذنوب الشر ملائ أوقسرابا

أخوك مبتدأ وأخوك الثاني خبر وما بعده بدل منه أو بدل تأكيد وما بعده الخبر واقترابا بغير أي زاد اقتراب سلاحه منك ويجوز كونه مفعولا به لان زاد يتعدى ولا يتعدى وقوله فذى هو بالجر على اقترابا رطب وهو في موضع جواب الشرط والتقدير فان أهلك أترك أعداء ولفظا مبتدأ ويكاد خبره والجملة ذى حنق وقوله فذى الخ جواب الجراء والتقدير ان أهلك فالامر والشان رب ذى حنق واسم يكاد ضمير لفظاء وعلى متعلق بيلتهب والتهب بمصدر مؤكد ومخفضت جواب رب أو مستأنف وملائي وقربا بالان من الذنوب والقرباب أن تقارب الامتلاء فائدة ببيعة بن مقروم بن قيس بن جابر بن خالد بن عمرو والضبي أحد المخضرمين قال المروزياني كان أحد شعراء مضر في الجاهلية والاسلام وقال البكري في شرح الامالي كان جاهليا اسلاميا شهد القادسية وغيرها من الفتوح وعاش مائة سنة وهو القائل

واقدا أنت مائة على أعداها * حولاً حولاً ان نلاها ومل

وقال أبو الفرج وقد على كسرى في الجاهلية ثم عاش الى أن أسلم وبقي زمانا وفي المؤلف للامدي ربيع بفتح الراء وكسر الباء كثير وأما ربيعة بضم الراء وفتح الباء وتشديد الاء المثناة التحتية فهو ابن عبيد ابن سعد بن جذيمة شاعر من شعراء بني أسد له أبيات مذكورة في شواهد التنقيص وأنشد

﴿ من يفعل الحسنات الله يشكرها ﴾

تقدم شرحه في شواهدا ما وأنشد

﴿ وقائلة حولان فأنكح فتاتهم ﴾

وأكرومة الحيين خلوكا هيا

قال العيني قائله مجهول لا يعرف وعشامة

قال جماعة التقدير هؤلاء خولان فأنكح فاعطف بالفاء جملة فعلية على جملة ابتدائية والواو في وقائلة واو
 رب وخولان اسم قبيصة قال شارح آيات الايضاح والا كرومة الكرم ولا يكون خلو خبر اعنه
 الابتداء مضاف أي وذات الا كرومة وقال غيره الا كرومة بالمضم من الكرم كالا بحوبة من الحب
 وأراد بالحسين حتى أبيها وحتى أمها يعني انها كرومة الطرفين والخالو الخلية أو الخالي من زوج
 وقوله كما هي الكاف متعلقة بجملة حذف صفة ظلو أي كائنة فهي كعهدها من بكارته المحذوف المضاف
 الى الهاء ولما كانت الكاف لا تدخل على المضمير المتصل جعل مكانه المنفصل فصار كهي ثم زادوا
 ما عوضا من المحذوف ومثله كن كإنت أي كعهدها وحالك وفي شرح الشواهد الكبرى للمعنى قد قيل
 ان في هذا البيت عشرة أمور أحدها حذف ريب وبقائه عملها بعد الواو الثاني استعمال مجرور ورب
 غير موصوف وحقه الوصف للايضاح والتعويض من حذف متعلقها ويمكن التقليل لان رجلا
 من تيم أقبل من رجل على الاطلاق وقال علي بن عبد الرحمن الانصاري في حاشية ايضاح الفارسي والذي
 حسن هنا ان لا يبي بالوصف ان ما بعد قائل وقائلة من صلتها فالاختصاص حاصل بتلك الصلة
 وان قائل وقائلة في الحقيقة صفتان لمجرور ورب المحذوف فلم يدخل مجرورهما من وصف الثالث حذف
 المبتدأ الان التقدير هـ ذم خولان الرابع حذف الفعل على رواية من رواه خولان بالنصب وقدره
 الانصاري المذكور اقصد ان خولان انما من زيادة الفاء على قول الاخفش لانه لا يتم حذفه
 السادس عطف الطلب على الخبر على تقدير المبتدأ في حالة الرفع السابع قوله كما هي وفيه عمل ليس هذا
 محله • قلت قد تقدم تقديره الثامن اعمال اسم الفاعل المعتمد على موصوف محذوف التاسع ان
 رب لا يلزم مضى ما بعدهما والالم بجزاعمله العاشرة اقامة الظاهر مقام المضمير لكونه أزيد فائدة
 فان كرومة الحسين هي الفتاة المشار اليها انتهى وفي شرح شواهد سيديويه الزمخشري كرومة الحسين
 يريد ان هذه المرأة كرومة الحسين لم تنزوج بعد وهي كما هي أي كعهدها أي فنزوجهما وأنشد

(أرواح مودع أم بكور • لك فاعمد لاي حال نصير)

هذا مطلع قصيدة لعدي بن قيس بن أيوب بن محرز بن عامر بن عمية بن امرئ القيس بن زيد مناة
 ابن عقيم في زمن النعمان وبعده

ان شعل الصايات من الاستار طرف بصبي وفيه فتور
 أيها الشامت المعير بالدهر • أنت المبرأ الموفور
 أم لديك العهد الوثيق من الايام أم أنت جاهل مغرور
 من رأيت النون خلد أم من • ذاعليه من ان يضام خفير
 أين كسرى كسرى الملوك أنوش • وان أم أين قبله سابور
 ونوا الاصفر الكرام ملوك الاسروم لم يبق منهم مذكور
 وأخو الحضرة بناء واذ دجلة تيجي اليه وانابور
 شاده مرصرا وجله كلسا • فلطير في ذراه وصور
 لم يهيه ريب المتبون فباد الملك عنه قبايه مهجور
 ثم أضخوا كأنهم ورق جف فألوت به الصبا والديور

ومنها

أخرج ابن عساكر عن خالد بن صفوان انه وقد الى هشام بن عبد الملك وقد خرج من منزله ابقر ابنته وحشمه
 وأهله وغاشيته وجلساته ونزل في أرض ضحضح في عام قد كثروا سيمه وأخرجت الارض فيسه زينتاه من
 اختلاف ألوانها وضرب له رادق من حبرة ملونة وفرشت له ألوان القش وزيينت باحسن الزينة
 فقال له خالد يا أمير المؤمنين ان ملكا من الملوك خرج في عام مثل عامنا هذا الى الخو رنق والسدير

وكان قد أعطى بسطة في الملك مع الكثرة والغلبة والقهر فنظر فأنفذ النظر فقال لجلسائه من هذا قالوا
للك قال فهل رأيتم أحدا أعطى مثل ما أعطيت قال وكان عنده رجل من بقايا جملة الحجة ولم تغل
الأرض من قائم لله بحجته في عباده فقال أيها الملك انك قد سألت عن أمر أفتأذن لي بالجواب عنه قال
نعم قال أرايت ما أنت فيه أم شيء صار إليك ميراثا وهو زائل عنك وصار إلى غيرك فأصار
إليك قال كذلك هو قال أراك انما عجبت بشيء يسير لا تكون فيه الا قليلا وتنتقل عنه طويلا فيكون
غدا عليك حسابا قال ويحك فأين المهرب وأين المطلب وأخذته القشعريرة قال اما ان تستقيم في ملكك
فتعمل فيه بطاعة الله تعالى على ما ساءك وسرك واما ان تخرج عن ملكك وتضع تاجك وتلقي على
أطمارك وتعبس دربك في هذا الجبل حتى يأتيك أجلك فقال اني متذكر اللبلة وأوافقك في السهر
فأخبرك أحد المتزائين فلما كان في السحر قرع عليه بابا وقد لبس عليه امساحه ووضع تاجه ولما
الجبل حتى انتهى أجهما وهو الذي يقول فيه عدى بن زيد أيها المعبر بالدهر الايات فيكي هشام
حتى اخضلت لحيتك قال التبريزي رواح مودع مثل عيشة راضية أي ذات رضى لان الرواح لا يودع
ولكن فيه التوديع لك فاحمد أي اقصدا لاهرك الذي تصير اليه أي اعمدا لا تخونك التي تصير اليها
والصايات النساء المطلقات والموفور الذي لم يؤخذ من ماله ولا من عرضه شيء ومعناه مظلم وخفي
مانع والحضر كان قصر بجبال تكريت بين دجلة والفرات وأخوال الحضر هو الضيز بن معاوية كان
ملك تلك الناحية وبلغ ملكه الشام ثم تغلب عليه سابور ذو الالكتاف وقتله ذكره في الاغانى قال
التبريزي أخوال الحضر هو ساطرون بن اسطيرون والروم كل ما ملئ والكاس النورة مع الرماد
وألوت ذهب **فائدة** عدى بن زيد بن جبار بن زيد بن أيوب بن مجروف بن عصبية بن امرئ القيس
ابن زيد مناة بن تميم قال في الاغانى شاء في الجاهلية كان نصرانيا هو وأهله وليس معه دودا من
الفسول عيب عليه أشياء وكان الاصمعي وأبو عبيدة يقولان عدى بن زيد في الشعر اجتزلة سهيل في
النجوم يعارضها ولا يجرى معها وكذلك عندهم أمية بن أبي الصلت ومنها ما عندهم من الاسلاميين
الكيميت والطرماح وجد عدى أول من سمى من العرب أيوب وجد جارا أول من كتب من العرب لانه
نزل الحيرة فتعلم الكتابة منها وذكره الجعي في الطبقة الرابعة من شعراء الجاهلية وقال هم أربعة رهط
فحول شعراء موضعهم مع الاوائل وانما أدخل بهم قلة شعرهم بلدى الرواة طرفه وعبيد بن الارص
وعنقة بن عبيدة وعدى بن زيد بن جبار قال أبو القاسم الزجاجي في أماليه حدثني أبو الحسن قال كان الخجاج
ابن يوسف يخوف ان يعزل عن العراق فيقول لاها خالد بن عبد الله بن أسيد فلما مات خالد بلغ الخجاج موته
فقال لسعيد بن عبد الرحمن بن عتاب بن أسيد وهو عنده أعلمت ان خالد اقدمت قال سعيد فاحذف من
ذلك ما الله به عالم لتركة بعده وشماتته بموته فلم يلبث ان أخذ في حديث ثم أقبل على فقال أي العرب
أشعر قلت الذي يقول أيها الشامات المعبر بالمو • ت أنت المير الموفور

الابيات فغضب وقال والله انك لردى الحديث ردى المواضع مولع بلم الشعر قال يونس لو غنيت أن
أقول الشعر لما غنيت أن أقول الا مثل قول عدى بن زيد أيها الشامات المعبر بالموت الابيات الثلاثة
فائدة قال جميل أول قصيدته رواح من بئنه أو بكور غدا • فانتظروا لها ما نصير
كأنه أخذ من بيت عدى المذكور وأنشد

(واذا هلكت فمن ذلك فاجزى)

هذا من قصيدة للمعبر بن تولب وأولها

قالت لعمركنى من الليل اصمعي • سفها بئنتك الملامسة فاهجنى
لا تجهلى لغدا فامر غدا • أتجهلين الشرمالم تنسجى
قامت تبكى ان سبأ الفينة • زقا وخايسة بعسودم قطعى

لا تجزئني ان منفسا أهلكته • وإذا هلكت فعد ذلك فاجزئني
وإذا أتاني اخسوف فندربهم • يتعللوا في العيش أو يلهوهم
لا تطردهم عن فرائض الله • لا بد يوما أن سيخسروا منفعي

سبأت بوزن قرآن استتربت الخرج ولا يقال الا في الجر خاصة والعود بفتح المهملة البعير ومقطع انقطع
ضراية ومنفس بضم الميم وسكون النون وكسر الفاء النفيس من المال وذلك بكسر الكاف والفراس
كناية عن المنزل ويتعللوا يتأهلوا وقوله ان منفس يروي بالنصب وهو الاكثر وبالرفع وقد استشهدوا به
في باب الاشتغال على الامرين وقد أورد المصنف البيت في الكتاب الثاني قال المصنف في شواهد
معنى البيت لا تجزئني على ما تلفه من المال فاني أحصل لك أمثاله ولكن اجزئني اذا هلكت فانك
لا تجدين من يخلف عليك مثلي وكان الفرق نزل به في الجاهلية اخوان فعقرهم أربع قلائص وصب
لهم خمر كثيرا فلا منه على ذلك وأنشد

(لما اتقى بيد عظيم جرهما • فتركت ضاحي جلد هابت يدب)

(ألم تسأل الربيع القواء فينطق)

وأنشد

هذا مطلع قصيدة لجميل بن عبد الله بن مهران الحرث بن خبيرة بن نهيك بن ظبيان القضاة وغمامه
• وهل تخبرنك اليوم بيدها سلق • وبهده

بمختلف الأرواح بين سويقة • وأحذب تعادت بعد عهدك تخلق
أضرت بها الزكاء يوما وليلة • ونفخ العسبا والوابل المتعبق
وقفت بها حتى تجلت عمايتي • وممل الوقوف العنتريس المنوق

الربيع الدار حيث ما كانت وأما المربع فالمنزل في الربيع خاصة والقواء بفتح القاف القفر الذي يبيد
من سلك فيه أي يهلكه وعلق بفتح الميم ملة واللام بينهما ميم ساكنة الأرض التي لا تنبت وهي
السهلة المستوية وسويقة بضم الميم اسم موضع وكذلك أحذب موضع وفي شرح ديوان جميل
الأحذب بجاء مهملة جبل وبمختلف الأرواح موضع اختلافها من كل وجه كادت هذه المنازل تخلق
بعد ان عهدتها عامرة والفكاهة خرجت عن مجراها والوابل المطر العظيم القطر والمتعبق
بالعين المهملة يقال تعبق المزن اذا مطرت بشدة وكذلك انعبت والعنتريس الناقة الصلبة
الشديدة والنون زائدة وبغير منوق مذل مروض ومن أبيات هذه القصيدة

أنا نائل بالبيت الذي سكان بيتنا • انما مثل ما ينضو انضاب فيخلق
أنا نائل الذي أنا عبده • لقد جعلت نفسي من البين تشفق
أنا نائل ما للعيش بعد ذلك لذة • ولا منرب الا الشمال المرنق
أنا نائل ما تنأين الا كأنني • بنجسم الثريا ما تأيت معلى
أنا نائل ان الحب يعتاد ذا الهوى • اذا اليوم أجلاه الهوم فيأرق
ومن يك ذاكم حظه من صديقه • فيوشك باقي جلده يتمرق

(الشعر صعب وطويل سلمه • اذا ارتقى فيه الذي لا يعلمه)

وأنشد

زلت به الى الخفيض قدمه • يريدان يعربه فيهمه

(أخرج) أبو الفرج في الأغاني وابن عساكر من طرق بعضها يزعم على بعض ان الخطيئة لما حضرتها
الوفاة اجتمع اليه قومه فقالوا يا أبا مليكة أوص فقال ويل للشعر من راوية السوء قالوا أوص يرحك الله
قال من الذي يقول اذا انبض الرامون عنها رعب • ترم بكلي أوجعها الجنائر
قالوا الشماخ قال أبلغوا غطفان انه أشعر العرب قالوا ويحك ما هذه وصية أوص قال أبلغوا أهل

صاحب انه شاعر حيث يقول

لكل جديد لذة غير اني * رأيت جديد الموت غسيرا لذيد
قالوا أوص ويحك بما ينفعك قال أبلغوا أهل امرئ القيس انه أشعر العرب حيث يقول
فيالك من ليل كان نجومه * بكل مغار الفتل شدت يذبل
فقالوا انى الله ودع عنك هذا قال أبلغوا الانصار ان صاحبهم أشعر العرب حيث يقول
يغشون حتى مانه تركلابهم * لا يسألون عن السواد المقبل
فقالوا ان هذا لا يغنى عنك شيئا فقل غير ما أنت فيه فقال

الشعر صعب وطويل سله * اذا ارتقى فيه الذى لا يعلمه
زالت به الى الخفيض قدمه * يريد أن يعربه فيجهمه

فقالوا يا أبا مليكة ألك حاجة قال لا ولكن أخرج على المدح الجيد يدع به من ليس له أهلا قالوا ما تقول
في عبيدك قال هم عبيد قن ما عاقب الليل النهار قالوا أوص للأفقر ابشئ قال أوصيهم بالالحاح في المسئلة
قالوا فاستمع قول في مالك قال لا انتى من ولدى مثلا حظا لذكرك قالوا ليس هكذا قضى الله لحن قال لكنى هكذا
قضيت وما أدري أعود أنتم أم خصماء قالوا فاستوصى للبتامى قال كلوا أموالهم ووطؤا أمهاتهم قالوا
فهل شئ تعهد فيه غير هذا قال نعم تحملوني على أتان وتتركوني راكبا حتى أموت فان الكريم لا يموت
على فراشه والا تان مراكب لم يمت عليه كريم قط فحملوه على أتان وجمالوا يدهم به ويحيون وهو عليها
حتى مات وهو يقول لأحد الأثم من حطيشه * هجانيه وهج المريثه
من لؤمه مات على الفريثه

الفريثه الا تان وفي شرح الكامل للبطلانيوسى يروى أن الحطيشه دخل على سعيد بن العاص يتغذى فأكل
أكل جائع فلما فرغ من طعامه وخرج الناس فأقام مكانه فأناه الحاجب ليخرج به فامتنع وقال أترغب
عن مجالستي فلما سمعه سعيد وكان لا يعرفه قال دعه ثم تذاكروا الشعر فقال الحطيشه ما أصبتم جيد الشعر
ولو أعطيت القوس بارها بلغت ما تريدون فاستنسبوه فانتسب لهم فأكرموه وذاكروه فقال لسعيد
استمع ثم أنشد الشعراء فاعلن أربعة * فشاعر لا يرتجى لمنفعه
وشاعر ينشد وسط المجمعه * وشاعر آخر لا يجرى معه
وشاعر يقال خمر في دعه

ومعنى خمر غط وجهك حياء من قبح ما جئت به ثم أنشد

الشعر صعب وطويل سله * اذا ارتقى فيه الذى لا يعلمه
زالت به الى الخفيض قدمه * يريد أن يعربه فيجهمه

فكان أحد الاعاجيب في فائدة في الحطيشه اسمه جلول بن أوس ويقال ابن مالك العيسى يكنى أبا مليكة
ولقب بالحطيشه لقصره وقربه من الارض وقيل لانه محطوه الرجل وهى التى لا أخص لها وقيل لانه
جلس بين قوم فضرط فقيل له ما هذا فقال حطيشه وكان منلقا جوالا فى الآفاق يتدح الا مائل
ويستجديهم وهو أول من قال اعط القوس بارها ذكره البطلانيوسى في شرح الكامل في وأخرج في ابن
عساكر عن الأصمعي قال قيل للحطيشه من أشعر الناس فأخرج اسمانه فقال هذا اذا طمع وفي البيان
للجاحظ قال اعرابي للحطيشه ما عندك ياراحي الفهم قال قال عمار من سلم قال انى صيف قال للضيفان
أعدتها قال وكان الناس يستحبون قول الاعشى

تشب لمقرورين بصطليانها * وبات على النار الندى والمخلق

حتى قال الحطيشه متى تأتته تعشوا لى ضوء ناره * تجد خير نار عندا خير موقد

فسقط بيت الاعشى قال وحدثنا علي بن مجاهد عن هشام بن عروة قال سمع عمر بن الخطاب رجلا ينشد

بيت الحطيثة هذا فقال عمر ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال الزبير بن بكار في الموقفيات بخلاء
أعرب أربعة الحطيثة وحيد الارقط وأبو الاسود الدؤلي ونالدين صفوان

بوشواهدى

أنشد
هذه من قصيدة لسويد بن أبي كاهل اليشكري أولها
تغيت ليلى أن تزيع بك النوى • وتنع ليلى منك عذابا معنا
ألا ان ليلى لا يرام حسدتها • كبيض الافوق لا ترى فيه مطمعا
هكذا في كتاب منتهى الطلب وعزاء صاحب الحاسة البصرية الى قراد بن حنيس الصاردي وأورد
قبله
إذا اجتمع العمران عمرو بن عامر • وبدر بن عمرو وخت ذيبان تبعا
وألقوا مقاليل الامور اليهم • جميعا لقاء كارهسين وطوعا

وأنشد
هذه من معلقة عنتر بن شداد العبدي وقامه • يحذى نعال السبت ليس بنوام • وأول القصيدة
هل غادر الشعراء من مترد • أم هل عرفت الدار بعد توهم
ياد اربعيلة بالجواء تكامى • وعجى صبا حاد اربعيلة واسلم
واقعدتزلت فلا تظنى غيرة • منى عزلة الحب المصكوم
جادت عليه كل عين ترة • فتركن كل حديقة كالدرهم
صاوتسكا بافكل عشسية • يجسرى عليها الماء لم يتصرم
شربت جاء الدحرضين فاصبحت • زورا تنقر عن حياض الديلم
ومدحج كره الكاة تزاله • لا ممن هربا ولا مستسلم
فشككت بالريح الطويل ثيابه • ليس الكريم على القنا يعترم
فتركته جزر السباع ينشئه • ما بين قنة رأسه والمعصم
لم ارا في قد قصدت أريده • أبدي نواجذه لغبر تبسم
فطعنسته بالريح ثم عاونه • بهند صافي الحسيدة مخذم
عهدي به شد النهار كأنما • خضب اللبان ورأسه بالعظم
ياشاة ما قنص لمن حلت له • حرمت على وليتها لم تحرم
لم ارايت القوم أقبل جمعهم • يتذاكرون كررت غير مذم
يدعون عنتر والراح كأنها • أشيطان يترق لبان الادهم
ولقد شفانفسي وأبرأسقمها • قيل الفوارس وبك عنتر أقدم

قال شارح المعلقات هذه القصيدة تسمى المذهبية وكان من حديث عنتر أن أمه كانت أمة حبشية تدعى
زبيبة فوقع عليها أبوه فأنبت به فقال لا ولاده ان هذا الفلاس ولدى قالوا كذبت أنت شيخ قد خرفت تدعى
أولاد الناس فلما شب قالوا له اذهب فارح الابل والغنم واحلب وصر فانطلق يرحى وياع منها ذودا واشترى
بغنه سيفاور ومحاو ترساو درعا ورمي شراود قتها في الرمل وكان له مهر يسقيه البان الابل وكان في الجاهلية
من غلب سببا وان عنتر جاء ذات يوم الى الماء فلم يجد أحدا من الحى فميت وتبحر حتى هتف به هاتف
أدر لك الحى في موضع كذا فمد الى سلاحه فاترجه والى مبره فأسرجه واتبع القوم الذين سموا أهله
فكر عليهم ففرق جمعهم وقتل منهم ثمانية نفر فقالوا له ماتريد فقال أريد الجوز السوداء والشيخ الذى
معه ايمنى أمه وأباه فردوا بها عليه فقال له عمه يا بنى كتر فقال العبد لا يكثر أن كن يحلب ويصر فأعاد عليه

القول ثلاثا وهو يحسبه كذلك قال له انك ابن أخي وقد ذررتك ابنتي عبلة فكثر عليهم فصرع منهم عشرة
فقالوا له ما تريد قال الشيخ والجارية يعني عمه وابنته فردوها عليه ثم قال له انه لقبج أن أرجع عنكم
وجيراني في أيديكم فأبوا فكثر عليهم حتى صرع منهم أربعين رجلا قتلى وجرى فردوا عليه جيرانه فأشد
هذه القصيدة يذكركم اذ لك وكان معاصرا لأمير القيس اجتمع به قال لا مدى عنتره هذا هو ابن شداد
ابن قراد بن مخدوم بن مالك بن غالب ولهم شاعر آخر يقال له عنتر بن عكرة الطائي وشاعر ثالث يقال له
عنتر بن عروس مولى ثقيف ولد في بلاد ازد شنوءة قال في الاغاني وعنتر بن شداد كان بلقب عنتر
الفخاء لتشق شفقه وقال أبو عبيدة في مقاتل الفرسان عنتر العباسي هو عنتر بن عروس بن معاوية بن
ذهل بن قراد بن مخدوم بن ربيعة بن مالك بن غالب بن قطيعة بن عيس وكان شداد هو الذي رباها ونشأ في
حجره نسب اليه دون أبيه فقالوا عنتر بن شداد وقال ابن الكلبي هو جد أبو أيه غلب عليه اسم أبيه نسب
اليه دون أبيه وهو عنتر بن عروس بن شداد بن معاوية وكان عنتر من فرسان العرب المعدودين المشهورين
بالجدة وكان يقال له عنتر الفوارس ويتذاكرون يحض بعضهم بعضا قوله هل غادر أي هل ترك
الشعراء لاحد معنى الاوقد سبقوا اليه والمتقدم من ردت الشيء اذا أصلته وقويت ما هو منه وقوله
بعد توهم من توهم الشيء اذا أنكرته فتثبت فيه وطابت حقيقةه والجواء مكان وشاة كناية عن الجارية
قوله واقد نزلت البيت يعني أنت عندي بمنزلة الحب المكرم فلا تظني غير ذلك والخطاب لعله ابنة عمه
والحب بفتح الحاء المحبوب ولكنه أجراه على أصله من أحببت والبيت استشهد به المصنف في التوضيح على
حذف مفعول ثان اختصارا وقوله جادت البيت أورد المصنف في كل شاهد على عدم مراعاة المعنى
في ضميرها حيث قال فترك ولم يقل فتركت واستشهد به ابن أم قاسم على تأنيث جادت مع اسناده الى لفظ
كل لاكتسابه التأنيث من المضاف اليه وجادت من الجود وهو المطر الشديد وثرة بفتح المثناة وتشديد
الراء كثيرة الماء والحديقة البستان والروضة يقول كأن استدارتها بالماء استدارة الدرهم ويقال انه شبه
بياض الماء وصفائه بياض الدرهم والسح والتسكاب الصب ولم يتصرم لم ينقطع والدخرضان موضع
ويقال هما ما أن يقال لاحدهما دخرض وللاخر وسيع فلما اتى قال الدخرضان على التقلب وزوراه
معوضة نافرة والديلم الاعداء وقيل الجماعة وقيل الظلمة والمدمج السالك السلاح والحكاة الشصمان
والنزال المنازلة وثيابه يعني درعه وما عليه وقيل قلبه من قوله تعالى وثيابك فطهر أي قلبك وروى بدله
اهابه أي جلده وجز السباع طعاما لها وما كلالا وينشئه يتناولنه وقته الرأس أعلاه ومخدم قاطع
وشد النهار ارتفاع النهار ومهند السيف واللبان الصدر والعظم شعير يصبغ به الشيب وقوله يا شاة
البيت أورد المصنف في محب من الاشطان الجبال واحدها شطن واللبان الصدر ويقال
باطن العنق والادهم الفرس الاسود شبه الرماح في صدر فرسه بحبال يثرأ جمعت عليها السقاء وقيل
الفوارس بمعنى قول وقوله ويك قال شارح المعانيات أراد ويحك فحذف الحاء والعرب تفعل ذلك
وقال الكسائي أصله ويك فالكاف مجرورة بالاضافة وقال غيره وي كلة تهب والكاف للخطاب
والمعنى أتهب وقد أورد المصنف البيت في وي وعنتر منادى من رخم واقدم تقدم وأنشد

(ويركب يوم الروع منا فوارس * بصيرون في طعن الاباهل والكلبي)

هو من أبيات زيدا الخليل أوردناها في نوادره وقال القالي في أماليه حدثنا أبو بكر بن دريد حدثنا
أبو حاتم عن أبي عبيدة عن أبي عروس بن العلاء قال خرج بجير بن زهير بن أبي سلمي في غلة يجيئون جيء
الأرض فانطلق الغلة وتركوها ابن زهير فزبه زيد الخليل فساله من أنت قال أنا بجير بن زهير فحمله على
ناقة ثم أرسل به الى أبيه فلما أتى الغلام أباه أخبره ان زيدا أخذه ثم خلاه ووجهه وكان لكعب بن زهير فارس
من جيان خيل العرب وكان كعب جسيما وكان زيد الخليل من أعظم الناس وأجسمهم وكان لا يركب

دابة الاصابته ايامه الارض فقال زهير ما اتيب به زهير الا هذه الفرس فقال كعب لا يبه
كانك أردت أن تقوى زيدا على قتال غطفان فقال زهير هذه ابلي فخذن فرسك وكان بين بني زهير وبين
بني ملقط الطائيين اخاء فقال كعب شعرا يريد أن يلقي بين بني ملقط رهط زيدا لئيل فعرف زهير حين
سمع الشعرا أراد به وعرف ذلك زيدا لئيل وبنو ملقط فارسات اليه بنو ملقط بفرس نحو فرسه وكانت
عند كعب امرأة من غطفان لها شرف وحسب فقالت له أما استحييت من أبيك لشرفه وسنه ان
تؤبسه في هبته عن أخيك ولا مته وكان وفديكم قبل ذلك ضيقان فصرلها ما بكر كان لامرأته فقال
ما تلوميني الا المكان بكرك الذي صرحت فلان بكران وكان زهير كثير المال ومحمد بن كعب محدودا فقال
كعب

الأبكرت عرسي بليل تلومني • وأقرب باحلام النساء الى الردا
وذكر فيها زيدا فقال زهير هجوت رجلا غير مضموم وانه نطليق أن يظهر عليك فأجاب زيدا فقال
أفي كل عام • • • • • أتم تبعثونه • على حجر عود أتيت وما رضا
تجدون نجسا بعد نجس كأنما • على فجح من خسر قومكم نبي
تخضض جبارا على ورهطه • وما صرمتي منك لا قول من سعي
ترعى بأذناب الشعاب ودونها • رجال يصتون الظلوم عن الهوى
ويركب يوم الروع فيها فوارس • بصيرون في طعن الاباهل والكلبي
تقول أرى زيدا وقد كان معدما • أراه لعمري قد سدت قول واقتني
وذلك عطاء الله من كل عادة • يشمسه يوما اذا قلص الخطا
قلولا زهير ان أكره نعمة • لقاء دعيت كعبا ما بقيت وما بقي

وأنشد
الاعم صبا حاياها الطال البالي • وهل يعمن من كان في العصر الخالي
وهل يعمن من كان أحدث عهده • ثلاثين شهرا في ثلاثة أحوال
تقدم شرحه في شواهد الباء ضمن قصيدة لامرئ القيس وأنشد

أنا أبو سعد اذا الليل دجا • يخال في سواده يرندجا

قال في الاغانى هو لسويد بن أبي كاهل اليشكري لكن أنشد بدل المصراع الثاني
دخلت في سر باله ثم التجأ قال وسويد يكنى أباسعدوه هو شاعر متقدم من مخضري الجاهلية والاسلام

شواهد القاف

قدني من نصرا لخبين قدني

أنشد

هو لحيد بن مالك الارقط يصف فيه لعبد الملك بن مروان وتقاعده عن نصرة عبد الله بن الزبير وأصحابه
رضي الله عنهم وقال ابن يعيش قائله أبو بجدلة وقامه ليس الامام بالشجع الملهد
ولا يوبر بالجاب مقسرد • ان يرى يوما بالفضاء يصطد
أو يصجر فالجر شر محكد

قدني بمعنى حسبي وأراد بالامام عبد الملك بن مروان وعرض بوصف ابن الزبير بكونه شجاعا أي بخيلا
وملحدا أي ظالما في الحرم لانه كان بككة أيام خلافته وحاشاه من الالحاد وأراد بالخبين عبد الله بن الزبير
لانه كان يكنى ابانخيب بضم الهمزة وفتح الموحدة الاولى وأخاه مصعبا على التغليب وقد أورد المصنف
مستشهدا به على ذلك قال المصنف وروى الخبيبين بالجمع اما على ارادة أتباعه وهو تغليب أيضا واما على
ان الاصل الخبيبين بياء النسبة ثم حذفت الياء كقولهم الاشعرين وقوله تعالى على بعض الانبياء فانه
ليس جمعا لا يجمعى لانه من باب أفعل وفعلا والوبر أوردته العين بلفظ ولا بون ويقال هو يفتح الواو
وسكون المثناة الفوقية بمعنى ولا بدائم بأرض الحجاز يقال للساء الدائم الذي لا يذهب واتن والمحكد يفتح الميم

وسكون الحاء المهملة وكسر الكاف ودال مهملة اللجأ قاله ثعلب في أماليه وأنشد عليه البيت وقال
العيني هو المختد وهو الاصل وأنشد

(أذهب القوم الكرام ليسى)

عزى لرؤية صدره • عدت قوى كعديد الطيس • العديد مثل العدد والطيس يفتح المهملة وسكون
التحتية آخره مهملة النشئ الكثير من الرمل وغيره يقال فيه طيسل بزيادة اللام وقوله ليسى
أى ليس الذاهب أبهى قاسم ليس مستتر فيها ونحو برها الضمير المتصل بها وكان القياس فصله وقد أعاد
المصنف البيت في حرف النون شاهد على حذف نون الوقاية من ليس وأنشد

(أخالد قد والله أوطأت عشوة • وما قائل المعروف فينا بعنف)

أخرج في مكارم الاخلاق وابن عساكر من طريق الهيثم بن عدي عن ابن عباس قال عرض خالد بن عبد
الله الفشيري • فخان فيه يزيد بن عبد الله الجلي فقال له خالد فى أى شئ حبست قال فى تهمة وكان أخذ
فى دار قوم فأتته السرقه فأمر خالد بقطع يده وكان يزيد أخ فكتب شعرا ووجهه الى خالد

أخالد قد والله أوطأت عشوة • وما العاشق المسكين فينا بسارق

أفست ربعا لم يأت المرأة • رأى القطع خيرا من فضيحة عاشق

ولو لا الذى قد خفت من قطع كفه • لألفيت فى أمر الهوى غيرنا طق

أذا بدت الرايات فى السبق للعلى • فأنت ابن عبد الله أول سابق

فلما قرأ خالد الايات علم صدق قوله وأحضر أولياء الجارية فقال لزوجه وايزيد فتأتكم فزوجه ونقد خالد
المهر من عنده وفى شواهد الكتاب للزمخشري قال الفرزدق

وما حل من حلم حبي حلما لنا • ولا قائل المعروف فينا بعنف

يريد من قال فهم الحق لا يعنف لعرفتهم بالحق وانهم من أهله انتهى قال الظاهران المصنف ركب عليه
صدر على مجزأ آخر وأنشد

(فقد والله بينى عنائى • بوشك فراقهم صرد يصح)

أورده البطليوسى فى شرح الكامل بلفظ • فقد والشك بينى عنائى • وقال تقديره فقد بينى صرد
يصح بوشك فراقهم والشك عناء انتهى وأنشد

(أفدالترحل غيران ركابنا • لما نزل برحالنا وكان قد)

هذا من قصيدة للناطقة الذبياني قالها فى المنجردة امرأة النعمان أولها

من آل مية رايح أو مغتدى • مجلان ذازاد وغير من زود

زعم البوارح ان رحلتنا غدا • وبذلك خبرنا الغراب الاسود

لا مرحبا بغد ولا أهلا به • ان كان تقرييق الاحبة فى غد

أفدالترحل البيت قال ابن جنى فى الخصائص عيب على الناطقة قوله فى الدائبة المجرورة

• وبذلك خبرنا الغراب الاسود • فلما لم يفهمه أى بغنية فغنته • مجلان ذازاد وغير من زود • ومدت

الوصل وأشبعته ثم قالت • وبذلك خبرنا الغراب الاسود • ومدت الوصل وأشبعته فلما أحس عرفه

واعة ذرمنه وغيره فيما يقال الى قوله • وبذلك تنعاب الغراب الاسود • قال وأما الانعاش فكان يرى

ان العرب لا تستنكر الاقواء ويقول قلت قصيدة الاقواء ويعمل لذلك بأن كل بيت منها شعر

قائم برأسه انتهى والمصراعان موجودان فى ديوانه قال الأصمعى فى البيت الاول تقديره

أمن آل مية أنت رايح أو مغتدى يخاطب نفسه ومجلان نصب على الحال قوله ذازاد وغير من زود يقول

بعضى زودت أم لم تزود والبوارح جمع بارح وأفد بكسر الفاء قرب ودنا و يروى ببدله أزف وهو بعناه
والترحل الرحيل والركاب الابل لا واحد لها من لفظها وقيل جمع ركوب والرحال من الرحيل وجمع
رحل أيضا وقيل مسكن الرجل ومنزله والا - تنثناء منقطع أى قرب ارتحالنا لكن رحالنا بعد لم تزل
مع عز مناعلى الانتقال وكان مخففة من الثقيلة وقوله قدأى قد زالت بقرينة لما تزل وفيه شواهد
حذف الفعل الواقع بعد غد وعلى ذلك أورده المصنف هنا ودخول تنوين الترخيم في الحرف وهو قد
وعلى ذلك أورده المصنف في حرف التنوين وتخفيف كأن وحذف اسمها والأخبار عنها بجملة فعلية
مصدرة بقدر وبعد هذا البيت

في اثر جارية رمتك بسهمها * فأصاب قلبك غير ان لم تقصد
بالدر والياقوت زين شعرها * ومفصل من أولووز برجد

وأنشد **(لولا الحياء وان رأسى قد عسى * فيه المشيب لزرت أم القاسم)**
هذا من قصيدة لعدي بن الرقاع مدح بها الوليد بن عبد الملك أولها

ألم عسى على طلل عفا متقاد * بين الذويب وبين عيث الناعم
وكانها وسط النساء أعارها * عينية أحور من جأ ذرجاسم
وسنان أقصده النعاس نرفت * في عينه سنة وليس بنائم
ومنها وهو الخالص ولقد لجأت من الوليد الى امرئ * حسبي وليس من اصطفاه بشادم
للحمد فيه مذهب لا تنتهى * ومكرم يعاون كل مكارم
ومهاية الملك العزيز ونائل * ينضى الجواد وأنت نكل الظالم
وإذا نظرت بعتر وجهك كله * نحو امرئ فيعود كل الغمام
وإذا قضى فصل القضاء فلم يعل * قري عليه ولا ملامة لاثم
وإذا وردت فان ذلك نافع * ومن أنشطت قلبك بسالم

قوله عيث أى اشتد دورى عدا بالثلاثة أفسد أشد الفساد وقد أورد النعابي البيت في تفسيره شاهد القول
تعالى ولا تعصوا والجأ ذرجع جوذر أولاد البقر الوحشية وحاسم موضع والوسنان النائم والترنيق
الدينور من الشيء قال المبرد في الكامل معنى رنفت نهيات لذلك هو أخرج في أبو الفرج في الأغاني عن ثعلب
قال قال نوح بن جوير لا يبه من أنسب الشعراء قال عدى بن زيد في قوله لولا الحياء الايات الثلاثة
ثم قال ما كان يبالي أن يقول بعد هاشيا فائدة في عدى بن زيد بن مالك بن عدى بن رقاع بن حصن العاملي
نسبه الناس الى الرقاع وهو جد جده اشتهر شاعر مقيم عند بني أمية من خواص الوليد بن عبد الملك
ذكره ابن سلام في الطبقة الثالثة من شعراء الاسلام هو أخرج في أبو الفرج في الأغاني عن عبد الله بن مسلم
قال كان عدى بن الرقاع ينزل الشام وكانت له بنت تسمى سلى تقول الشعر فأتاه ناس من الشعراء وكان
غائبا فسمعت ابنته وهي صغيرة لم تباع طرفا من وعيدهم فخرجت اليهم وأنشأت تقول

تجمعتن من كل أوب وفرقة * على واحد لا زلت قرن واحد

فاخمتن وفي أمالي القسالي قال ابن حبيب قرع باب الرواة فخرجت بنت له صغيرة فقالت من ههنا
قالوا نحن الشعراء قالت تريدون ماذا قالوا اتناجى أباك فقالت

تجمعتن من كل أوب ووجهة * على واحد لا زلت قرن واحد

فاسموا ورجعوا وأنشد

(حلفت لها بالله حلفه فاجر * لنا موافقان من حديث ولا صالى)

تقدم شرحه في شواهد الباء ضمن قصيدة امرئ القيس وأنشد

﴿قد أترك القرن مصفراً أنامله • مكاناً أتو به مجت بفرصاد﴾

قال الزمخشري في شرح أبيات سيويه هو له ذلك وقيل لعبيد بن الأبرص وقيل له
لا تعرفك بعد الموت تندبني • وفي حياقي ما زودتني زادي
قال قد يعني رب مصفراً أنامله أي خرجت روحه فاصفرت أصابعه مجت صب عليها كما يصب الماء من
القم والفرداء الماء الثوب يريد أن الدم على ثيابه كما الثوب وقيل الفرصاد الثوب نفسه وتقديره
مجت بعباء فرصاد انتهى قال وكيع في الفرصاد أنشدني محمد بن علي بن حمزة بن الحسن بن عبيد الله بن
العباس بن علي بن أبي طالب قال أنشدني أبو غسان ربيع بن سلمة لعبيد بن الأبرص قال أبو غسان سألت
عنه الأصمعي وكنت أراها مصنوعة فقال هي صحيحة

طاق الخيال علينا ليلة الوادي • من آل أسماء لم يلحسم لم يعاد
أني اهتديت لركب طال ليلاه • في سبب بين دكراك وأعقاد
يكفون الغلا في كل هاجرة • مثل الغنيق إذا ما احتما الحادي
أبلغ أبا كرب عنى وأسرته • أولاسيه ذهب غورا بعد انجباد
فان حبيت فلا أحسبك في بلدي • وان مرضت فلا يحسبك عوادي
لا تعرفك بعد الموت تندبني • وفي حياقي ما زودتني زادي
أذهب اليك فاني من بني أسد • أهل القباب وأهل الجود والنادي
قد أترك القرن مصفراً أنامله • مكاناً أتو به مجت بفرصاد
أوجته وتوأمي الخليل معلية • سمراء عاملها من خلغها بادي

﴿قد أشهد الغارة الشعواء تحملي • جوداء معروفة اللجين سرحوب﴾

قال ابن يسعون المصم ان هذا البيت لامرئ بن إبراهيم الأنصاري وقيل أنه لامرئ القيس وبعده
مكاناً صائداً إذا قام يلجمها • فعمو على بكر زوراء منسوب
إذا تبصرها الراون مقبلة • لاحت لهم غرة منها وتجييب
رقاقها حذم وجريها حذم • وللهما زيم والبطن مقبوب
والبيد ساجدة والرجل ضارحة • والعين قاذحة والمئن سلحوب
والماء من مر والشدة من صدر • والقصب مضطمر واللون غريب
والشعواء بفتح الهجاء وسكون المهملة المتفرقة وجوداء فرس قصيرة الشعر ومعروفة بالمهملة والراء
والقاف قليلة اللحم ومرحوب بعهد لان طويلة مشرفة وغرة بياض في الجبهة وتجييب بالميم
ومقبوب بالفتحة مضمر وساجدة عائمة استعار ذلك للفرس وضارحة نالفة برجلها وقاذحة غائرة
والمئن الظاهر وسلحوب بهملة أم لس قليل اللحم وأشد

﴿والحق بالخيال فاستريحاً﴾

هو للمغيرة بن جنباء بن عمرو الحنظلي وصدره • سأترك منزلي لبني غيم • قال الفارسي قوله فاستريح
بالنصب للضرورة لان الوجه رفعة عطفة على الحق اذ الكلام موجب لكنه لما كان في معنى ان الحق
استريح أو ان يكن لحاق يكن استراحة أشبه غير موجب فنصبه بألف عار ان قال ابن يسعون وقد زعم
بعض المتأخرين انه روى لا استريحاً ولا اشكال على هذا وفي الاغاني للمغيرة بن جنباء بن عمرو بن
ربيعة الحنظلي وجنباء لقب غلب على أبيه واسمه جبير والمغيرة شاعر اسلاي من شعراء الدولة الاموية
هاجج زياد الاعجم

﴿حرف الكاف﴾

أنشد

رواه ثعلب في أماليه هكذا ورواه في موضع آخر بلفظ فاحظة فله وبلفظ حيث تصرف وقد تقدم الكلام على هذا البيت في شواهد ما مضى من قصيدة عمر بن أبي ربيعة ووجدته أيضا في قصيدة بلجمل وهي هذه

أغاد أخى من آل سلمى فبكر • أبى لى أغاد أنت أم متعجر
فانك ان لا تصنى تنو ساعة • وكل امرئ ذى حاجة متيسر
فان كنت قد وطنت نفسا بجمها • فعند ذوى الاهواء ورد ومصدر
وأخر عهدى بها يوم ودعت • ولاح لهاخذ ملج ومحجر
عشية قالت لا تصنع منى • اذا غبت عنا واره حين تدبر
وطرفك اما جئتنا فاحفظنه • فزيع الهوى بادلن يتبصر
وأعرض اذا لا قبى عينا تخافها • وظاهر ببعض ان ذلك أستر
فانك ان عترت في مقالة • يزدي الذي قد قلت واش أكثر
ويتشرب في الصديق وغيره • بعز علينا نشره حين ينشر
وما زلت في أعمال طرفك نحونا • اذا جئت حتى كاد حبك يظهر
لا هلى حتى لا منى كل ناصح • شفيق له قسر بلدينا وأبصر
وقطعتني فيك الصديق ملامه • وانى لا عصى نهم حين أزر
وما قلت هذا فاعلمن تيجنا • لصرم ولا هذا بنا عنك بقصر
واككنى أهلى فداؤك أتى • عليك عيون الكاشحين وأحذر
وأخشى بنى عى عليك وانما • يخاف ويبقى عرضه المتفكر
وأنت امرؤ من أهل نجد وأهلنا • نهام في النجدي والمتغور
غريب اذا ما جئت طالب حاجة • وحولى أعداء وأنت مشهر
وقد حدثوا انا التقينا على هوى • فكاهم من حله الغيظ موقر
فقلت لها يا بنى أوصيت حافظا • وكل امرئ لم يرعه الله معور
فان تك أم الجهم تشكى ملامه • الى فإلى من اللوم أكثر
سامخ طرفى حين ألقاك غيركم • لكيمار وان الهوى حيث أنظر
وأكنى باسماء سواك وأنتى • زيارتكم والحب لا يتغير
فكم قدر أينا واجدا بحبيبه • اذا خاف بيدي بغضه حين يظهر

فانت البيت كيف هو ركب فيه صديقت على عجز آخر وهو في هذه الرواية بلفظ لكيمار وافتلا شاهد فيه على النصب بكم كما قاله الكوفيون ومن رواه بلفظ كما يحسبوا تأوله على حذف النون للضرورة والأصل يحسبون وقال الفارسي أصله كيماء فذقت الياء للضرورة وقوله أغاد أى أراخ وأبى انه من أبان بين أى أظهر ومنتهجر وهو السير في الهاجرة ومحجر من حجر القمر اذا استدار بخط رفيق من غير أن يغلف وكذلك اذا صارت حوله دائرة من القيم وواش ما سديشى بالنخيمة وصرم أى لا نقطاع والكاشحين بالهاء المهملة الحاسدين والمتغور من الغور وهو تهامة وما إلى اليمن والحجاز والمطرف بفتح الطاء المهملة العين وما جئتنا أصله ان جئتنا وما زائدة وحيث أنظر خبر ان وأنشد

وننه مر مولانا ونعلم انه • كما الناس يحجروم عليه وجارم

هو عمرو بن بركة الحمداني (أخرج في أماليه بسنده عن ابن السكيت قال أغار رجل من مراد يقال له حرم على ابل عمرو بن بركة الحمداني وخيل له فذهب بها فأتى عمرو سلمى وكانت بنت سيدهم وعن رأيها كانوا يصدرون فأنخبرها ان حرم المرادى أغار على ابله وخيله فتمالت وانحفو والوميض

والشفق كالأحريض والقلة والحضيض أن حريما لتيسع الجيز سيد مزيز ذو معقل حريز غيراني
أرى الحمة يستظفر منه بعشره بطنه الحبرة فأخرو ولا تنكح فاغار عمر وفاستاق كل شيء فأتى حريم بعد
ذلك يطلب إلى عمرو أن يرث عليه بعض ما أخذ منه فامتنع ورجع حريم وقال عمرو وهذه القصيدة

نقول سليمي لا تعرض لثلاثة • وليك عن ليل الصعاليك نائم

وكيف ينام الليل من جل هم • حسام كلون الملح أبيض صارم

كذبتهم وبيت الله لا تأخذونها • مراغمة مادام للسيف قائم

وكنيت إذا قوم غزوني غزوتهم • فهل أنا في ذايالهم مدان ظالم

إذا جرت مولانا علينا جيرة • صبرنا لها إنا كرام دعائم

ومنها

ومنها

وتنصر مولانا البيت وهو آخرها قال القائل انعموا للسان الضعيف والوميض أشد من الظفوف
والأحريض حجارة النورة والجيز الناحية ومزيز فاضل والحمة القدر وتنكح زرع وقوله يال مدان
حذفت الهمزة تخفيفا ومجروم عليه من الجرم وهو الذنب والواو في جارم بمعنى أو والبيت استشهد به
على دخول ما الكاف قال الأحمدي هذا الشاعر عمرو بن منبه بن شهر بن نهم بن ربيعة بن مالك وبراقة
أمه شاعر فصيح فأنشد

(واعلم أنني وأبا حميد • كالنشوان والرجل الحليم)

هو زياد الأعجم وبعده أريد حياته ويريد قتلى • وأعلم أنه الرجل اللئيم
ويروى لهمرك أنني والبيت استشهد به على كف الكاف عن الجرباء ولذلك رفع النشوان على الخبرية لأن
ويروى لك النشوان ولا شاهد فيه على هذا وأنشد

(أخ ما جد لم يخزني يوم مشهد • كاسيف عمرو لم تخنه مضاربه)

هو أنس بن جريري بن أخاء مالك وكان قتل بصفين مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه ومن القصيدة
وهو بن وجدى عن خليلي أنني • إذا شئت لأقتل أمراء مات صاحبه

وقوله لم يخزني من الخزي أي لم يهني أو من الخزاية أي لم يخجلني والمشهد بفتح الميم محضر الناس وسيف
عمرو هو العصامة والخيانة من السيف هي النبوة عند الضربة وكان سيف عمرو ولا ينبو فاستوهبه
عمرو بن الخطاب فوهبه له فقبل أمراته غير العصامة وقد ضن بها فغضب عمر لذلك فغضب عمرو بن
معديكرب وقال هاته فاحذنه ودخل دار بل الصدقة فضرب عنق بعير بضربة واحدة فأبانتها وقال
أعطيتك السيف لا الساعد وضمير تخنه إلى عمرو والسيف والمضارب جمع مضرب السيف وهو نحو من
شبر من طرفه والبيت استشهد به على كف الكاف عن الجرباء قال محمد بن سلام نهشل بن جريري
ضمرة بن جابر بن قطن بن نهشل بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة شاعر شريف مشهور وهو
وأبوه وأجداده الأربعة لأعلم لقيم رهطاي والون قوال هؤلاء وعدة في الطبقة الرابعة من الشعراء

(فصبروا مثل كعصف ما كول)

الاسلاميين وأنشد
العصف اللبن قال الأعلم استشهد به سيبويه على ادخال مثل الكاف ضرورة والتقدير مثل عصف
وحسن الجمع بين مثل والكاف اختلاف لفظي ما مع ما قصده من المبالغة في التشبيه ولو كرر المثل لم يحسن
وأورده المصنف في التوضيح شاهد على نصب ضمير مقعولين وقال العيني هو لزوبة وقبلة

ومسهم مامس أصحاب الفيل • ترميهم حجارة من صهيل • وأعبت طيرهم أبابيل

قال الحسن في قوله تعالى فجعلهم كعصف ما كول أي كزرع أكل حبه وبقي تبته وأنشد

(يضحكن عن كالبرد المنهم)

هو لهجاء وصدره

بيض ثلاث كنعاج جم

بيض جمع بيضاء والنعاج جمع نجة الرمل وهي البقرة الوحشية قال أبو عبيدة ولا يقال لغبر البقر من الوحش نعاج والجمع عنى الكثير والمنهم يشهد الميم الذائب يصنف نسوة يصحكن عن أسنان كالبرد الذائب لطافة ونظافة والبيت استشهد به على وقوع الكاف اسماء عنى مثل بدل ليل دخول حرف الجزة عليها وأنشد

﴿ما يرتجى وما يخاف جمعا • فهو الذى كالتيت والغيت معا﴾
 ﴿وصاليات ككبا يؤتقين﴾

وأنشد

هذا الخطام المجاشي وقيله

لم يبق من أى بهائين • غير حطام ورماد كنفين • وغير وذاذل أوودين
 قال ابن يسعون أى رب أنافى صاليات فجعل الواو وأورب والظاهر خلافه بل هى واو العطف أى وغير صاليات وقد تظن لذلك العيني والافى جمع آية وهى العلامة وضمير بهاء الدار المحبوبة ويحذف بالمهملة من الحلية والخطام بضم الحاء المهملة ما يكسر من الذين وكنفين تثنية كنف بكسر الكاف وسكون النون وعاء يجعل فيه الراعى أداته والودالوتد يفتح الواو وصاليات أى وانافى صاليات والصاليات المسودات قد صليت بالثاء وقوله ككبا قال ابن يسعون أى كمثل ما يؤتقين أى حالها التى وضعها عليه أهلها وما صدر به أى كائفاها وقوله يؤتقين من أنغيت القدر جعلت لها أنافى وكان قياس المضارع يتقين كيكر من أكنه استعمله على الأصل المرفوض اضطرارا كقوله فانه أهل لان يؤكرم وقد استشهد به ابن أم قاسم على ذلك وقال الزمخشري يحذف أى تذ كرحلاها وتوصف حطام دق شجر الخيام كنفين بانبيين أى رما دق فى جانب الموضع النوى ان تصغر حفسيرة حول البيت ويؤخذ تراها فيجعل خارج البيت فجعل ذلك الخارج كنعاج العين الجاذل المنتصب الصاليات الانافى يؤتقين أى يجعلن فى موضع الطبخ أى كأنها كما تركت ونصبت للقدر لم يتغير منها شئ وأنشد

﴿فلا والله لا يلقي لمابى • ولا للسامم أبدا دواء﴾

هذا آخر قصيدة فاسلم بن معبد الاسدى يشكو اعتداء المصدقين على ابله وأولها
 بكت أبلى وحق لها الكاء • وفترقها المظالم والعداء
 بنزى الله العصابة عنك شرًا • وكل صحابة لمسم جزاء
 فغلبهم فان خيرا خيرا • وان شرًا كما مثل الجزاء
 فكيف بهم وان أحسنت قالوا • أسأت وان غفرت لهم أساؤا
 فلا والله لا يلقي لمابى • وما بهم من البلى دواء
 هكذا أورد صاحب منتهى الطلب وعلى هذا فلا شاهد فيه لكن رأيت فى أمالى ثعلب كما أورد
 المصنف وأورد قبله لدنتهم النصيحة كل لد • فجموا النصيح ثم تنوفا قوا
 لدنتهم يعنى ألزمتهم النصيح كل الازام فلم يقبلوا وقاوا من القى • وصحفه العيني فقال وقاوا ثم قال وهو خبر
 محذوف أى وهم قاوا والجملة حالية انتهى وهذا تخييل فاحش وأنشد

﴿لسان السوء تمديها لينا • وحنث وما حسبتك أن تحينا﴾

﴿وشوا هدى﴾

أنشد

﴿كى تجضون الى سلم وما نثرت • قتلاكم ولقى الهيجاء تضطرم﴾

هو من أبيات الكتاب وكى لغة فى كيف أى كيف تجضون أى يعملون وسلم صلح والواو حالية ونثرت بالبناء للمعول يقال نارت القتيل قتلته ولقى الهيجاء أى نار الحرب وهو مبتدأ خبره تضطرم أى تشتعل

وأنشد
 (إذا أنت لم تنفع فضرنا • يرجى الفتى كي ما يضر وينفع)
 قيل هو للنايفة الذيباني وقيل للنايفة الجعدى وقوله إذا أنت من باب الاضماع على شريطة التفسير
 لأن إذا لا تدخل الألف في الفعل فهو مثل قوله تعالى قل لو أنتم غافلون وقوله يرجى الفتى يروى بدله برأى
 الفتى وما في كيماء صدرية وقيل كافة ويضر أى من يستحق الضرر وينفع أى من يستحق النفع
 وقال السيرافي في طبقات النضاة حدثنا أبو بكر بن مجاهد حدثنا أحمد بن يحيى حدثنا محمد بن أحمد ثنا سلام
 ابن يونس قال كان عبد الملك بن عبد الله ينشد

إذا أنت لم تنفع فضرنا • يرجى الفتى كي ما يضر وينفع

(أردت لكيماء أن تطير بقربى)

فتركها شنائيداء بلقع

يخون في كيماء كون كي تعليانية مؤكدة باللام وكونها مصدرية مؤكدة بأن زائدة غير عاملة والعمل
 لكى ويقال طاربه إذا ذهب به سريعا وتركها بالنصب عطف على تطير وشناحال وهي القرية البالية
 والبيداء المقارة والبلقع الأرض القفرا التي لا شيء فيها وهو بالجر صفة بيضاء وأنشد

(فقلت أكل الناس أصبحت مانحا • لسانك كيماء أن تغر وتخدعا)

هو الجمل وعزاه بعضهم لحسان وكان منصوب بما فهو من باب تقديم معمول خبر كان عليها وما ضامن
 المنع وهو العطاء ولسانك مفعول ثان له والتصريح بأن وجد كيماء ضرورة وألف تخدعا لا لطلاق
 ثم رأيت البيت في ديوان جميل بلفظ • لسانك هذا كي تغر وتخدعا فلا ضرورة فيه وأول القصيدة

عرفت مصيف الحى والمتربعا • كما خبطت الكف الكتاب السرجعا
 معارف أطلال لبننة أصبحت • معارفها قفرا من الحى بلقعا
 فأنجسه أدماء نرى مهارقا • نرجى لها طفلا يروح مرضعا
 بأحسن منها يوم قالت ألارى • جيلا غدا لم ينتظر أن ينمعا

وأنشد قول حاتم

(فأوقدت نارى كي ليصبر ضوءها • وأخرجت كلبى وهو فى البيت داخله)

عزاه المصنف لحاتم الطائي وعزاه صاحب الجاسة للفرجى من قصيدة وقيل

وداع دعا بعد الهدو كأنما • يقابل أهوال السرى ونقاتله
 دعابائسا شبه الجنون فخابه • جنون ولاكن كيدا مريحا وله
 فلما سمعت الصوت ناديت شعوه • بصوت كريم الجند حلو شمائله
 فأبرزت نارى ثم أثبت ضوءها • وأخرجت كلبى وهو فى البيت داخله
 فلما رآنى كبر الله وحسده • وبشر قلبا كان جبا بلائله
 فقلت له أهلا وسهلا ومرحبا • رشدت ولم أقعد اليه أسائله
 وقت إلى بركن هجان أعسده • لوجبة حق نازل أنافاعله
 بأبيض خطت نعله حيث أدركت • من الأرض لم يخطل على جمائله
 فأطعمته من كبدها وسماعها • سواء وخير الخير ما كان عاجله

كذا أوردته في الجاسة ولا شاهد فيه على هذا لأن البيت أوردته المصنف شاهد هذا للجمع بين كي ولام
 التعليل ندورا وهو مفقود في هذه الرواية وكذا أنوجه ابن أبي الدنيا وابن عساكر مسندا إلى حاتم الطائي
 كما أوردناه قال التبريزي قوله دعابائسا أى كلبا ذا بؤس يشبه الجنون وانتصب شبه الجنون أى دعا
 يشبه الجنون فهو صفة مصدر محذوف وقوله وهو فى البيت داخله فى البيت موضع خبر الابتداء

وليس بلغو وداخله خبر ثان والماء من داخله يعود الى البيت ووجبة ألحق وقوعه وقوله بأبيض الباء فيه متعلق بقوله قت واللام من قوله لوجبة حق تتعلق بقوله أعذه وموضع الجملة صفة للبركة وأنافاعله صفة ألحق وقوله لم يخطل أى لم يضطرب

﴿شواهدكم﴾

أنشد
قال العيني لم يسم قائله وبادهلك والسوقة بضم المهملة وسكون الواو مادون الملك ونعيم بالجر عطف على ملوك تقديره وكم نعيم سوقة على معنى وكم باد نعيم سوقة والبيت استشهد به على استعمال ضميركم جمعا مجرورا وأنشد

﴿كم عمة لك يا جريرو خالة • فدعاء قد حلت على عشاري﴾

شغارة تقدر الفصيل برجلها • فطارة لقوادم الأبركار

هذا من قصيدة للفرزدق - جوبها جريرا وأولها

يا ابن المراءسة أغصا جريتي • بمسبوقين لدى الفحل قصار

ومنها قبح الاله بنى كليب انهم • لا يعذرون ولا يعربن لجار

ومنها لكم من أب ثلاث يا جريركاثة • قسرا المجرة أو سراج نهار

يروي عمة بالرفع والنصب والجر وكذا خالة والفدعاء فعلاء من الفدع وهو ميل في أصل القدم عند الكعب بينهما وبين الساق وهو في الكف مبدل بينهما وبين الذراع عند الرسخ والعشار جمع عشار وهي الناقة التي دخلت في الشهر العاشر من حملها والشغارة تشغره عند البول كما يشغره الكلب أي يرفع برجله وتقدر الفصيل أي تضربه إذا أراد أن يرضع في وقت الحلب والفطارة فعالة من الفطر وهو الحلب باطراف الأصابع وإن كان بالكف فهو الضف وأكثر ما يكون الضف للقوق الكبار والفطر للابكار وهو جمع بكر بكسر الباء وهي الناقة التي حلت بطنها واحدا وبكرها ولدها وقوادم الضروع ما يلي السرة منها

﴿شواهدكائن﴾

أنشد
قال العيني لم يسم قائله والياس القنوط والياس بالمد اسم فاعل من ألم يالم وحجم قدر بالبناء لاغفعول وأنشد
﴿وكاثر لنا فضلا عليكم ومنه • فديعوا ولا تدرون ما من منم﴾

﴿شواهدكذا﴾

أنشد
﴿وأسلمني الزمان كذا • فلا طرب ولا انس﴾
وأنشد
﴿عدا النفس نعمي بعد بؤسالك ذا كرا • كذا وكذا الطغاب نسي الجهد﴾
لم يسم قائله ونعمي بضم النون النعمة وبؤس بضم الواو وحدة الشدة مثل البأساء والجهد بضم الجيم المشقة ونسي من النسيان أو بمعنى الترك ونعمي مفعول ثان بعد تقدير الباء وذا كرا حال من الضمير من عس وكذا مفعول ذا كرا وكذا الثاني عطف عليه وهما كناية عن العدد ولطفاً يتميز وبجمله به نسي الجهد صفة لطفاً

﴿شواهدكان﴾

أنشد
﴿فأصبح بطن مكة مقشعرا • كأن الأرض ليس بها هشام﴾

وأنشد
 هذا الحماني الراجز واسمه محمد بن الذؤيب الهشلي النقيمي يكنى أبا العباس أحد شعراء الرشيد من أهل
 الجزيرة وقيل من ديار مصر وأما خرج إلى عمان فأقام بها مدة ثم عاد يقال أنه عاش مائة وثلاثين سنة
 وقال الصولي في كتاب الأوراق حدثنا الطيب بن محمد الباهلي حدثنا محمد بن سعيد بن مسلم قال كان أبي
 يقول كان فهم الرشيد فهم العلماء أنشد الحماني في صفة القرس
 كان أذنيه إذا تشوفا • قادمة أو قلا محترفا
 فقال الرشيد دع كان وقل تخال أذنيه حتى يستوى الشعر

شواهد كل

أنشد
 (وان الذي حانت بفعل دماهم • هم القوم كل القوم يأأم خالد)
 عزاء صاحب الحماصة البصرية ولا مدى للشهب بن زميلة لهشلي بضم الزى المجهة وقيل الراء وهي
 أمه وأبوه ثور بن أبي حارثة يكنى أبا ثور عذة الجمعي في الطبقة الرابعة من الشعراء الاسلاميين وعزاه
 أبو تمام في المختار من أشعار القبائل لحريث بن محض من أبيات أولها
 ألم تراني بعسدد عمرو ومالك • وعرو ومابن الهول لست بخالد
 وكأنا بنى ساداتنا فكأنما • تساقوا على لوح دماء الاسود
 وما نحن الا منهم غسيراننا • كنتنظر غماما وأخروارد
 هم ساعد الدهر الذي يتقي به • وما خير كف لا تنوء بساعد
 أسود شري لاقت أسود خفية • تساقوا على لوح دماء الاسود
 قوله وان الذي أصله الذين فحذفت النون تخفيفا وقد أوردته سيويه شاهدا لذلك ويروي وان الاولى
 وحانت هلكت من الحين وهو الهلاك وفج بفتح الغاء وسكون اللام وجيم موضع في طريق البصرة
 ودماؤهم نفوسهم والاسود جمع أسودة وأسودة جمع سواد وهو الشخص وأراد بالاسود شخص
 الموتى وشري بفتح المجهة والراء طريق في سلى كثير الاسود وأسود خفية مثل قولهم أسود حلية وهما
 مأسدتان والعمام جمع سم وأنشد

(كم قد ذكرك لو أجرى تذكركم • بأشبه الناس كل الناس بالقمر)

هو امرئ بن أبي ربيعة كما في الاغانى وفي أمالي القالي وقبله
 باليتنى قد أجرى الحبيل نحوكم • حبيل المعرف أو جاوزت ذاعشر
 أن التواءك بأرض لأراك بها • فاستيقينه نواحق ذي كدو
 وما ملكك ولكن زاد حيمكم • ولا ذكرك الا ظلت كالسدر
 ولا جـذلت بشئ كان بعدكم • ولا منحت سواك الحب من بشر
 أذرى الدموع كذى سقم يخامرني • وما يخامرني سقم سوى الذكر
 كم قد ذكرك لو أجرى تذكركم • بأشبه الناس كل الناس بالقمر
 ونسبه العيني في الكبيرى لكثير عزة وضبط أجرى بالزاي مبادى الافعال من الجزاء وبذكركم حار ومجروح
 في موضع المفعول الثاني وكذلك هو في أمالي القالي والذي رأيت في الاغانى أجرى بالذال المهملة من
 الجدوى وتذكركم بالثناة الفوقية مصدر تذكر والبيت استشهد به ابن مالك على اضافة كل الى اسم
 ظاهر وخالفه أبو حيان وزعم ان كلا في البيت نعت مثناه في اطمع مناشاة كل شاة وليست نو كيد اوردته
 المصنف بلان حتى ينعت بها داله على الكمال لا على عموم الافراد وأنشد

(تلبث حولا كاملا كله • لانتسقى الاعلى منهج)

هو من قصيدة للعرجي أولها

عوجي علي نار به المسودج • انك ان لم تفسد على تخرجي
نلت حول البيت اني اتيت لي عاتية • احدي بني الحرث من مذج
في الجحان حجت وماذا مني • وأهله ان هي لم تحج
أيسر مائل محب لدي • بين محب قسوه عترج
نقص اليكم حاجة أو نقل • هـل لي فيما بي من مخرج

قال وكيع في الغرر حدثني عبد الله عمرو بن بشر حدثني ابراهيم بن المنذر حدثني حزة بن عتبة الليثي عن
عبد الوهاب بن مجاهد انه أنشده قول العرجي اني اتيت لي عاتية الايات الثلاثة فقال عطاء بن
واقه وأهله خير كثير اذا أغناها الله وياه عن شعره فأنشده العرجي هو وعبد الله بن عمرو بن الامام عثمان
ابن عفان رضي الله عنه أبو عثمان ويقال أبو عمرو ولقب العرجي لانه كان يسكن عرج الطائف وقيل لما
كان بالعرج وكان من شعراء قريش ومن شهر بالغزل ونحى نحو ابن أبي ربيعة في ذلك وتشبه به وأجاد
وكان مشغوقاً باللهو والصيد وسوا قليل الحاشاة لاحذ في حاشيها فلم يكن له نباحة في أهله وكان أشقر أزرق
جيد الوجه وكان من الفرسان المعدودين وذكر ان حبشية كانت بجكة ظريفة فلما أتاهم موت عمر
ابن أبي ربيعة اشتد جزعها وجعلت تبكي وتقول من لسانها مكة يصف حسن بن وجع الحق فقيل لها خفضي
عليك فقد نشأ قتي من ولد عثمان ياخذ ما أخذ به وبذلك مساكه فقالت أنشدوني من شعره فأنشدها
فقالت الحمد لله الذي لم يضيع حرمه ومصحت عينها وقيل كانت العرب تفضل قريش في كل شيء الا في الشعر
فلم انجم فهم عمر بن أبي ربيعة والعرجي وعبيد الله بن قيس والحرث بن خالد المخزومي وأبو ذهيل أفترت لها
العرب بالشعر أيضاً أخرجه في الاغانى عن يعقوب بن اسحق وأخرج البيهقي وابن عساكر عن ابراهيم بن
عاصم قال واعد العرجي امرأة بغي بالطائف فجاء على حمار ومعه غلام له بقاءات المرأة على أثنائها جارياً
فوثب العرجي على المرأة والاعلام على الجارية والحمار على الاثني فقال العرجي هذا يوم غابت عواذله

وأنشد (عبد اذا مادنت عليه ولادهم • قصود عنها كلها وهواهل)

وأنشد (فلما تبينا الهدي كان كلنا • على طاعة الرحمن والحق والتقى)

عزاه المصنف اعلى بن أبي طالب وقال المرزباني في تاريخ النعاة قال يونس ماصح عندنا ولا بلغنا ان على
ابن أبي طالب قال شعر الاهذيين

تلكم قريش غنتني لتقتلني • فلا وربك ما برأ وما ظفروا

فان هلكت قريش ذمتي لهم • بذات روقين لا يعصفو لها اثر

وقال وكيع في الغرر حدثني ثعلب عن ابن الاعرابي قال يصح ان عياض رضي الله عنه قال من الشعر تلكم
قريش فذكروا البيتين وقال حدثنا أبو عبد الله محمد بن اسحق حدثنا عبد الرحمن بن يحيى بن سعيد
الغفري عن اسراييل بن يونس عن أبي اسحق عن الحرث قال ذكر على رضي الله عنه أموراً تكون
ثم أتبعها آيات شعر

لا يدخل النار عبد مؤمن أبدا • ولا يقول ذوو الالباب لا قدر

ولا أقول لقوم ان رازقهم • غير الاله وان برأوا وان جفروا

الله يرزق من يدعو له ولدا • والمشركين ويوم البعث يتصمر

تلكم قريش غنتني لتقتلني • فلا وربك ما برأ وما ظفروا

فان هلك البيت أمائتيف فاني لست مثمندا • أهلا ولا شيعة في الدين اذكفروا

ان يامعوني فلا يؤفوا بي عنهم • وما كروني والاعداء اذكروا

وقلصوا لي عن حرب مشمرة • ما لم يلاق أبو بكر ولا عمر
وفي ليالي من شهر ربيعهم • وفي جادى إذا ما صرّ حواء سير
وسوف يأتيك عن أنباء ملهمة • بالشام يبيض من نكاتها الشعر
عدوا إذا ما التقي في المرح جمعهم • على قضاعة بل تشقى بها مضر
وسوف يبعث مهادى بسنته • فينشر الوحي والدين الذي قهروا
وسوف يعمل فيهم بالقصاص كما • كانوا يدينون أهل الحق أن قدروا

وأنشد قول أبي بكر

(كل امرئ مصبح في أهله • والموت أدنى من شرائك نعله)

كذا عزاه المصنف إلى أبي بكر وليس هو قوله وإنما أنشده بمثل أبيه وعزاه ابن حبيب إلى الحكم من بني
نهشل وكان شهد الوقيط فقتل به فلما أنحن أنشده هذا البيت مفردا وكذا ذكره أبو عبيدة في كتاب أيام
العرب وسماه حكيمًا وإن أبيه رثاه بآيات أولها

حكيم فداني لك يوم الوقيط • إذ حضر الموت خال وعم

وقال فيه عمير بن عمار التيمي من قصيدة يذكر فيها الوقعة

وغادرنا حكيمًا في مجال • صريمًا قد سلطنا الأزارا

قال الحكم الترمذي في نوادر الأصول حدثنا سليمان بن العباس الهاشمي حدثنا يعقوب بن يوسف
الزهرى حدثنا عبد الله بن وهب عن يونس عن الزهرى عن عمرو بن عائشة قالت ما قال أبو بكر ولا عثمان
بيت شعر في الجاهلية ولا في الإسلام ولا شربًا خمرًا في جاهلية ولا إسلام وقال حدثنا الفضل بن محمد
حدثنا عمران بن بكار الجصبي حدثنا عبد الجيد بن إبراهيم الحضرمي حدثني عبد الله بن سالم عن محمد بن
الوليد الزبيدي أن خبرني الزهرى عن عمرو بن عائشة أنها كانت تدعو على من يقول إن أبي بكر قال هذه
القصيدة

تحيًا بالسلامة أم بكر • وهل لي بعد قومي من سلام

ثم تقول عائشة والله ما قال أبو بكر بيت شعر في الجاهلية ولا في الإسلام ولقد نزل أبو بكر وعمر وعثمان
شرب الخمر في الجاهلية وما رثا أبو بكر في الله منذ أسلم ولكن كان تزوج امرأة من بني كنانة فلما أبحر
أبو بكر طلقها فتزوجها ابن عمها هذا الشاعر فقال هذه القصيدة يرقى بها كثر قريريش الذين قتلوا بيده
فصلها الناس أبي بكر وإنما هو بكر بن شعوب الكفافي وأنشد

(كل ابن أنثى وإن طالت سلامته • يوم ألقى آله حسدًا به محمول)

هو من قصيدة كعب بن زهير بن أبي سلمى التي أولها بآنت سعاد • أنخرج الحاكم في المستدرک وصححه
والبيهقي في دلائل النبوة من طريق إبراهيم بن المنذر حدثنا الحجاج بن ذوالرقبة بن عبد الرحمن بن كعب بن
زهير المزني عن أبيه عن جده أن أباه كعبًا وعمه بجيرًا خرجا حتى أتيا أبا رقي العرقاء فقال بجير لكعب أنتبت
في هذا المكان حتى آتى هذا الرجل يعني النبي صلى الله عليه وسلم فأسمع ما يقول فجاء فأسلم فبلغ ذلك كعبًا
فقال

ألا أبلغا عنى بجير رسالة • على أى شئ ويب غيرك ذلكا

على خلق لم تلفأ مولا أبا • عليه ولم تدرك عليه أخالكا

سغالك أبو بكر بكاء مروي • وأنهلك المأمون منها وعلكا

فلما بلغت الآيات رسول الله صلى الله عليه وسلم هددمه فقال من لقي كعبًا فليقتله فكتب بذلك بجير
إلى أخيه قال أعلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يأتيه أحد يشهد أن لا إله إلا الله الا قبل ذلك فأسلم
وقال قصيدته بآنت سعاد ثم أقبل حتى أتاه باب المسجد ودخل ورسول الله صلى الله عليه وسلم مع أصحابه
مكان المائدة من القوم متعلقون حوله فبلغت إلى هؤلاء مرة فيحدثهم وإلى هؤلاء مرة فيحدثهم

قال كعب فمرقت رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصفة فتخطيت حتى جالست اليه فأسلمت وقلت يا رسول الله قال من أنت قلت أنا كعب قال الذي تقول ثم التفت إلى أبي بكر فأنشده أبو بكر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما مومن والله ثم أنشد القصيدة كلها

بانت سعاد فقلبي اليوم متبول * متم أثرها لم يفد مـ
وما سعاد غداة البين أذرحلوا * إلا أغن غضيض الطرف مكحول

وساق الحاكم القصيدة بكاملها وأخرج الحاكم والبيهقي والزبير بن بكار في أخبار المدينة من طريق علي بن زيد بن جهمان قال أنشد كعب بن زهير رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد بانت سعاد وأخرج في الأغاني بلفظ في المسجد الحرام لا مسجد المدينة وأخرج الحاكم والبيهقي عن موسى بن عقبة قال لما بلغ إلى قوله

إن الرسول لنور يستضاء به * مهند من سيوف الله مسلول
في فتية من قريش قال قائلهم * يبطن مكة لما أسلموا زولوا

أشار رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الخلق ليسمعوا وكان يجير كتب إلى أخيه كعب يخوفه ويدعوه إلى الإسلام

من مبلغ كعب أهمل لك في التي * تسلمو عليها باطل لا وهي أحرم
إلى الله لا العزى ولا اللات وحده * فتجسوا إذا كان النجاء وتسلم
لدى يوم لا ينجد - وليس يحفل * من النار الا طاهر القلب مسلم
فدين زهير وهو لا شيء باطل * ودين أبي سلمى على محترم

وذكر ابن اسحق أن ذلك كان بعد قدوم النبي صلى الله عليه وسلم من الطائف وفي الأغاني قال عمرو بن شبة كان زهير يترقار متوقيا وأنه رأى في منامه آتيا أتاه فحمله إلى السماء حتى كاد يحسها بيده ثم تركه فهو إلى الأرض فلما احضر قص رؤياه على ولده وقال اني لأشك انه كان من خبر السماء بعدى شيء فان كان فتمسكوا به وسارعوا إليه فلما بعث النبي صلى الله عليه وسلم خرج إليه يجير فأسلم ثم رجع إلى بلاده قومه فلما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاه يجير بالمدينة وشهد الفتح وقال محمد بن سلام في طبقات الشعراء أخبرني محمد بن سليمان عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن سعيد بن المسيب قال قدم كعب متذكرا حين بلغه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه توعده فأق أبابكر فلما صلى الصبح أتاه وهو منمل بمقامته فقال يا رسول الله رجلى يباعدك على الإسلام وبسط يده وحسر عن وجهه وقال بأبي وأمي أنت يا رسول الله مكان العاذبك أنا كعب بن زهير فأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنشده مدحته التي يقول فيها

بانت سعاد فقلبي اليوم متبول * حتى أتى على آخرها فبكى ساء رسول الله صلى الله عليه وسلم برده اشتراها معاوية بعمال كثير فمضى البردة التي تلبسها الخلفاء في العيدين ذهب إلى ذلك ابن الجبلي قال ابن سلام كان كعب بن زهير خلا مجيدا قلت لخلف بلغني انك تقول كعب أشعر من زهير قال لولا أبيات مدح زهير أكثر أمرهن إلى أمرهن لقات ذلك قال المصنف في شرح هذه القصيدة أول شيء اشتملت عليه هذه القصيدة النسب وهو عند المحققين من أهل الأدب جنس يجمع أربعة أنواع أحدها ذكر ما في المحبوب من الصفات الحسنة والمعنوية كحمة الخلد ورشاقة القد وكالحلالة والخمر والثاني ذكر ما في المحب من الصفات أيضا كالنحول والذبول والحزن والشغف والثالث ذكر ما يتعلق به ما من هجر ووصل وشكوى واعتذار ووفاء واختلاف والرابع ذكر ما يتعلق بغيرها بسببها كالوشاة والرقباء وبين النسب فيها انه ذكر محبوبته وما أصاب قلبه عند فطعتها وصف بحاسنها وشبهها بالظبي ثم ذكر ثغرها وورقها وشبهها بخمر عز وجل بالماء ثم انه استطرد من هذا إلى وصف ذلك الماء ثم من هذا إلى وصف الابطح الذي أخذ منه ذلك الماء ثم انه رجع إلى ذكر صفاتها فوصفها بالصد واختلاف الوعد والتلون في الود وضرب لها عرقوبها مثلا ثم لام نفسه على التعلق بعوايدها ثم أشار إلى بعد ما بينه وبينها وأنه لا يبلغه إليها الا ناقة من صفاتها كبت

وكيت وأطال في وصف تلك الناقة على عادة العرب في ذلك ثم انه استعار من ذلك الى أن ذكر الوشاة
وانهم يسعون بجاني ناقةه ويحذرونه القتل وان أصدقاءه رفضوه وقطعوا حبل موذنه وانه أظهر لهم
الجلد واستسلم للقدر وذكروا لهم ان الموت مصير كل ابن أنثى ثم خرج الى المقصود الاعظم وهو مدح سيدنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم والى الاعتذار اليه وطاب العفو منه والتبري عما قيل عنه وذكروا شدة خوفه
من سطوته وما حصل له من مهابة ثم الى مدح أصحابه المهاجرين وقد استشهد المصنف من هذه
القصيدة بقعدة أبيات يأتي شرحها في محالها قوله بانثى فارتقت وسعاد علم امرأة بها واقع حقيقة أو
ادعاء والقاء في قلبي لحض السبية لا للعطف والقلب هنا الفؤاد ومتبول من تبسله الحب أسقمه
وأضناه ومنهم من تبعه الحب وتأمه بمعنى استعبده وأذله والاثري بكسرة وسكون ويقال يقتضين
أيضا ظرف لتيم أحوال من ضميره قال المصنف ولا يحسن تعلقه بمتبول ولا كونه حالا من ضميره للبعد
اللفظي والمعنوي وليس بمتنع وعلى تقديره ظرفه فيكون الوصفان قد يتنازعا ولا يجبي ذلك على
تقدير الحال لانهما حينئذ انحياطين الكون المطلق الذي تعلق به لانه الحال بالحقيقة وجعله لم يقد
اما خبر آخر قلبي أو صفة تيم أحوال من ضميره قال المصنف وهو الظاهر أو من ضمير متبول ومكبول
من كبلة بالتصنيف وضع في رجله الكبل بفتح الكاف وقد يكسر وهو القيد مطاقا وقيل الغضم
وقيل الاعظم ما يكون من القيود ويقال أيضا كبلة بالتشديد فهو مكبل قوله وما سعاد عطف على
الفعلية لا على الاسم وان كانت أقرب وأنسب لكونها اسمية لان هذه الجملة لا تشارك تلك في النسب
عن اليبس وفي سعاد اقامة الظاهر مقام المضمحل والاصل وما هي وحسنه الفصل بالجلد وكونه
في بيت آخر وان اسم المحبوب يلتذ باعاده والغداة اسم لقبال العشي وقد راد بها مطلق الزمان كالساعة
واليوم والبين مصدران وآل فيه لتعريف الحقيقة وأذبل من غداة كفا في قوله تعالى وأنذرهم يوم
الحسرة اذ قضى الامر وضمير رادوا السعاد مع قومها وأغن صفة لمحذوف أي طي أغن والاغن الذي
في صوته غنة وغضيض الطرف في طرفه كسور وقتور خلقي فعيل بمعنى مفعول والطرف العين وهو
منقول من المصدر ولذا لا يجمع ومكبول اما من الكحل بالضم أو من الكحل بفحش وهو الذي يعمل
جفون عينيه سوادا من غير اتصال وقد أورد المصنف هذا البيت في الكتاب الثالث شاهد المني قال ان
الظرف يتعلق بأحرف المعاني على ان غداة ظرف للنفي أي انتفي كونها في هذا الوقت الا كما أغن ثم اختار
تعلقه بمعنى التشبيه الذي تضمنه البيت على ان الاصل وما كسعاد الا طي أغن على التشبيه المعكوس
للبالغة لئلا يكون الظرف متقدما في التقدير على اللفظ الحامل لمعنى التشبيه قوله كل ابن أنثى يقول
ان كل من ولده أنثى وان عاش زمانا طويلا سالما من النوائب فلا بد له من الموت ثم الجزع وبم يقترح
الشامتون والآلهة هنا النعش ذكره الجوهري وأنشد عليه البيت وقيل الحالة جزمه التبريزي
وغيره والحدباء تأنبت الاحدب ومعناها هنا قيل الصعبة وقيل المرتفعة وقيل انه من قولهم ناقة حدباء
اذ ابدت حواقيقها لان الآلة التي يحمل عليها تشبه الناقة الحدباء في ذلك والظرفان معمولان لتعبر كل
وربما توهم ان يوما متعلق بطالت وهو فاسد في المعنى وما بين المبتدأ والخبر اعتراض والواو من وان قال
جساعة والاحمال قال المصنف والصواب انها عاطفة على حال محذوفة معموله للخبر والتقدير يحمل لوجهين
أحدهما ان يكون الاصل محمول على آلة حدباء على كل حال وان طالت سلامته فيكون من عطف الخاص
على العام والثاني ان يكون الاصل ان قصرت مدة سلامته وان طالت ويجوز وقوع الشرطية حالا
وسوق حذف الاولى اذا الثانية أبدانها فائدة لثبوت الحكم والاولى مناسبة لثبوته فاذا ثبت الحكم على
تقدير وجود المتناهي دل على ثبوته على تقدير المناسبات من باب أولى ودل هذا على ذلك المقدر ومنى سقطت
الواو من هذا البيت ونحوه فسد المعنى فائدة ذكر الزبيدي في طبقات النخاعة ان بندار الاصماني
كان يحفظ تسمة قصيدة أول كل منها بان سعاد على قلة ما طلعت عليه من ذلك قال زهير والد كعب

بانت سعاد وأمسي حبيلها انقطعا • وليت وصلانا من حبيلها رجعا
وقال ربيعة بن مقروم الضبي

بانت سعاد فأمسي القلب معمودا • وأخلفتك ابنة الحتر المواعيدا
وقال قنن بن ضمرة

بانت سعاد وأمسي دونها عدن • وعلقت عندها من قلبك الرهن
وقال النابغة الذبياني

بانت سعاد وأمسي حبيلها الشجما • واحتلت الشرع فالأجرع من أضما
وقال الأعشى ميمون

بانت سعاد وأمسي حبيلها انقطعا • واحتلت الظهر فالجدين فالفرعا
وقال أيضا

بانت سعاد وأمسي حبيلها رابا • وأحدث النأي أشواقا وأوصابا
وقال الأخطل

بانت سعاد فقي العينين مملول • من حبها وحجج الجسم محبول
وقال أيضا

بانت سعاد فقي العينين تسهيد • واستحققت لبه فالقلب معمود
وقال عدي بن الرقاع

بانت سعاد فمسي القلب مشتاقا • وأفلقتهما نوى الازماع اقلاقا
وقال القيس بن الخدادية

بانت سعاد فأمسي القلب مشتاقا • وأفلقتهما نوى الازماع اقلاقا
وقال القيس بن الخدادية

بانت سعاد فأمسي القلب مشتاقا • وأفلقتهما نوى الازماع اقلاقا
وقال القيس بن الخدادية

بانت سعاد فأمسي القلب مشتاقا • وأفلقتهما نوى الازماع اقلاقا
وقال القيس بن الخدادية

بانت سعاد فأمسي القلب مشتاقا • وأفلقتهما نوى الازماع اقلاقا
وقال القيس بن الخدادية

بانت سعاد فأمسي القلب مشتاقا • وأفلقتهما نوى الازماع اقلاقا
وقال القيس بن الخدادية

بانت سعاد فأمسي القلب مشتاقا • وأفلقتهما نوى الازماع اقلاقا
وقال القيس بن الخدادية

بانت سعاد فأمسي القلب مشتاقا • وأفلقتهما نوى الازماع اقلاقا
وقال القيس بن الخدادية

بانت سعاد فأمسي القلب مشتاقا • وأفلقتهما نوى الازماع اقلاقا
وقال القيس بن الخدادية

بانت سعاد فأمسي القلب مشتاقا • وأفلقتهما نوى الازماع اقلاقا
وقال القيس بن الخدادية

بانت سعاد فأمسي القلب مشتاقا • وأفلقتهما نوى الازماع اقلاقا
وقال القيس بن الخدادية

بانت سعاد فأمسي القلب مشتاقا • وأفلقتهما نوى الازماع اقلاقا
وقال القيس بن الخدادية

إذا سيد منّا علاً قام سيد • قول لما قال الكرام فعسول
وما أخذت نار لنا دون طارق • ولا ذمنا في النازلين تزيل
وأيا منا مشهورة في عدوتنا • لما غرر معلومة وحقول
وأسيافنا في كل شرق ومغرب • به من قراع الدارعين فلول
معودة أن لا نسمل نصالحنا • فنغمد حتى يستباح قبيل
سلي أن جهلت الناس عنا وعنهم • فليس سواء عالم وجهول
فان بني الديان قطب لقومهم • تدور رحاهم حولهم وتجول

قوله إذا المرء البيت يقول إذا المرء لم يتدنس باكتساب اللؤم واعتياده فأى مليس يلبسه بعد ذلك كان
جبيلاً واللؤم اسم لحصال تجتمع وهي البخل واختيار ما تنفيه المروءة والصبر على الدنيا وأصله من الالتئام
وهو الاجتماع وكذلك الكرم اسم لحصال تضاد لحصول اللؤم قوله وإن هو لم يحمل على النفس ضيماً أى
يصبرها على مكارهها وأصل الضم العدول عن الحق يقال ضامها إذا عدل به عن طريق النصفة وليس
المراد بقوله ضيماً ضيماً الضم الغير لها لأن احتمال ضم الغير ليس مما يقدح به وقوله تهيئنا إذا يقال غيرته كذا
وهو المختار وغيرته بكذا وقوله أن الكرام قليل يشتمل على معان كثيرة وهي ولوع الدهر بهم واغتنام
الموت أياهم واستتة لهم في الدفاع عن أحسابهم وكل يقلل العدد وقليل وكثير يوصف بهما الواحد والجمع
وشباب مصدر وصف به الجمع وليس جمعاً لشباب لأن فاعلاً لا يجمع على فعال وتسأى أصله تتسأى من
السمو وهو العلو والكهل الذى قد وخطه الشيب ومنها كتهل النبات إذا شمله النور قوله وما ضمرنا
يحمل النقي والاستفهام أى أى شئ ضمرنا والواو في وجارنا الحال وكذا وجارنا لا كثيرين قال التبريزي وإنما
صلح الجمع بين حالين لأنهما الذاتين مختلفتين ولو كانت ذات واحدة لم يصلح قوله لنا جبل يريد به العز والسور
أى من دخل في جوارنا امتنع على طلابه ويحمله يترقه من احتل إذا نزل ومنيع فاعيل بمعنى مفعول أى
ممنوع والطرف النظر والكامل فيميل من الكلال وهو الإعياء أى أن الجبل شامخ لطوله يرجع طرف
التأخر إليه كليلاً قوله وأنا لقوم ما نرى على حد قوله أنا الذى سمعنى أى حيدره ولو جرى على أعناق قوم
لقال ما يرون والسبب ما يسببه كأنه قد ما يخذع به وأصل السبب القطع ثم استعمل في الشتم وعاصم
ابن صعصعة وسلول بنو مرة بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن قوله يقرب بحب الموت من إضافة
المصدر إلى المفعول وهو قريب من قول الآخر رأيت الكرم الحار ليس له عمر ويجوز أن يكون من
إضافته للفاعل كقوله أرى الموت يعلو الكرام ويؤيد القول قوله وتكرهه أجالهم قوله حتف
أنفه قال التبريزي أول من تكلم به النبي صلى الله عليه وسلم وكذا قاله غيره وقوعها في هذه القصيدة
يدل على أن شاعرها سلاوى قال التبريزي وتحقيقه كان حتفه بأنفه أى بالأنفاس التى خرجت من أنفه
عند نزول الروح لأدفة واحدة وخص الأنف بذلك لأنه من جهته ينقضى الزمان ونصيبه على الحال ولم
يستعمل منه حتف ولا محتوف والظلمات السيوف والنفوس هنا يحتمل الأرواح والدماء وغير الظلمات
من إقامة الظاهر مقام الضمر وفي البيت رد الجهر على الصدر قوله صفونا فلم نكد رأى صفه أنسابنا فلم
يشبها كدرة والسر هنا الأصل الجيد قوله فغن كماء المزن شبه صفاء أنسابهم لصفاء المطر ويجوز أن
يعنى به الجواد أى نحن كالغيث ينفع الناس ويقال كهم يكهم وكهم يكهم فهوكهم وكهم يكهم يقال ذلك
لأرجل إذا ضعف والسيوف إذا كثر قوله ولا قينا بعد بخيل أى لا نجعل فينا قيدا على حد قوله تعالى
ولا تشيع بطاع قوله وتذكر البيت نظيره قول الآخر

وما يستطيع الناس عقدا نشده • ونقصه منهم وإن كان مبرما
وأجل منها قوله تعالى لا يستل عما يفعل وهم يشعون قوله أمات البيت نظيره قول حاتم
إذا مات منهم سيد قام بعده • نظيره يعنى غناء ويختلف

والطارق الذي ينزل لابل والتزبل الضيف والقراع الضراب وأيامنا مشهورة أي وقائمه في عدوة مشهورة فهي بين الإثنام كالأفراس الفسترا المحجلة بين الخليل والقرور جمع غرة وهي البياض الذي في جهة الفرس الجول بتقديم الحاء على الجيم جمع جمل وهو البياض في قوائم الفرس والدروع أصحاب الدروع والقلول بضم القاء جمع فل السيف وهو كسر في حقه ومعوذة نصب على الحال ببادل عليه الظرف ويجوز رفعه على اضممار المبتدا والقبيل بالوحدة جماعة من آباء شتى وقوله فليس سواء استشهد به النحاة على تقديم خبر ليس على اسمها والقطب الحسديد في الطباق الأسفل من الرحي يدور عليه الطباق الأعلى وبه هي قطب السماء لما يدور عليه الفلك وعلى هذا التشبيه قالوا فلان قطب بني فلان أي سيدهم الذي يلوذون به وهو قطب الحرب (فائدة) السموال بفتح المهملة والميم وسكون الواو بعد هاء مزة مفتوحة ولام اسم عبراني وقيل عربي مرتجل وقيل منقول من اسم طائر واسمه فعو على ابن عمر بن عبد الله بن عبد القصر ابن حبا وأنشد

(وكل رفيق كل رجل وإنها • تعاطى القنا قومها أخوان)

هو للفرزدق من شعر زعم فيه أن الذئب رأى ناره فأناه وعاهده أنه يصاحبه وأوله وأطلس عسال وما كان صاحبا • دعوت لنا ناري موهنا فأتاني فلما أتى قلت ادن دونك اتني • وإياك في زادي لمشرك كان وبنت أقدا الزاديني وبينه • عسلى ضوء نار مرة ودخان فقلت له لما تكسر ضاحكا • وقائم سسيفي في يدي بكان تعش فان عاهدتني لا تخونني • تكن مثل من ياذب بصطحبان وأنت امرؤ ياذب والغدر كنما • أخين كانا أرضا عابليان ولو غير نانبت تلتمس القرى • رماله يسهم أو شيبانسان وكل رفيق كل رجل وإنها • تعاطى القنا قومها أخوان

قوله وأطلس أي ورب ذئب أغبر اللون عسال أي مضطرب في مشيه ويروي رفعت لنا ناري وهو من المقلوب أي رفعت له ناري وموهنا بفتح الميم وسكون الواو وكسر الهاء ساعة تعضي من الليل وقوله فأتاني أي فراه فأتاني قوله ادن أي اقرب ودونك أي خذ وأقدا زاد أي أضر وأفسده وتكسر بشين مبهمة من الكسر وهو بدو الاسنان عند الضحك أي أبدى أنيابه كأنه يضحك ولا تخونني قال البطليوسي جلة حالية أي أن عاهدتني غير خائن وقال بعضهم هو جواب القسم الذي تضمنه عاهدتني ويكن جواب الشرط وقوله تعش البيت أورده المصنف في الكتاب الثاني وفي البيت شاهد للفصل بين الموصول وصلته بالنسبة وليس راحة معنى من حيث قال بصطحبان وسمى الذئب امرأ تزيلا له منزلة العاقل على طيابه أياه وأخين تصغير أخوين ولبان بكسر اللام يقال هذا أخوه بلبان أمه قال ابن السكيت ولا يقال بلبان أمه إنما اللب الذي يشرب والقرى بالكسر الضيافة والشبا بفتح الشين المبهمة والوحدة الحد قوله وكل رفيق كل رجل قال العيني أعرابه مشكل وكذا معناه وكل في كل رجل زائدة ورجل بالحاء المهملة وتعاطى أصله تعاطيا فوحدا الضمير لان الرفيقين ليسا باتنين معينين ثم جعل على اللفظ إذ قال قومها أخوان وجملة أخوان خبر كل وقوله قومها ما يدل اشتمال من القتالان قومها من سبهما إذ معناه تقاومهما مخدفي الزوائد ومفعول له أي تعاطيا القنا لما قومة كل منهما لا استرا ومطلق من باب صنع الله لان تعاطى القنا يدل على تقاومهما ومعنى البيت أن كل الرفقاء في السفر إذا استقروا رفقته رفيقين فهما كالأخوين لا جماعهما في السفر والصيغة وإن تعاطى كل منهما مغالبة الاستخرا انتهى كلام العيني وأقول هذا كله تخليط ومنشأه أنه ظن أن قومها مفرد منصوب وانما هو مثني مرفوع مضاف إلى ها وتقدير البيت وكل رفيق في أي رجل كانا أخوان وإن هما تعاطى القنا قومها فلا يضرهما كون قومهما

متعادين فأنحو خبر كل وجلة وانها تعاطى القناقوماها معترضة وتعاطى مفرد على ظاهره وقاطعه قوماها والقناة مفعول وقد استشهد ابن مالك بهذا البيت على نثنية قوم وأنشد

(وكل ناس سوف تدخل بينهم • دويمة تصفر منها الانامل)

نقدم شرحه في شواهد أم وأنشد

(وكل مصيبات الزمان وجدتها • سوى فرقة الاحباب هيئة الخطب)

قال نعلب في أماليه حدثنا أبو سعيد عبد الله بن شبيب حدثني الزبير بن بكار حدثنا عبد الجبار بن سعيد عن محمد بن معن الغفاري عن أبيه عن عجلون بن لخم يقال لها جبال بنت أبي مسافر قالت جاووت آل ذريح بقطيع لي فيه الرائة اللبون والحائل والنيبع فكان قيس ينظر إلى شرف من ذلك القطيع وينظر إلى ما يليق فيسحب فقل ما ليث حتى عزم عليه أبوه بطلاق زوجته لبني فكا دعوت ثم آل أبوه لئن أقامت لا يسأ كن قيساً قطعت فاندفع قيس يقول

أيا كبدا أطارت صدوعاً نوافذا • وباحسرتا ماذا تغفل في القلب
فأقسم ما عمش العيون شوارف • رواثم برحائب على سقب
تشممه لو يستطعن ارتشفنه • إذا سقنه يزددن نكاعلي نكب
رأى من فأتعاش منهن شارف • وحالفن حبساً في المحول وفي الجذب
بأوجس دهن يوم ولت حولها • وقد طلعت أولى الركب من النقب
وكل ملات الدهور وجدتها • سوى فرقة الاحباب هيئة الخطب
إذا فتلت منك الذوى ذامودة • حبيباً يتصدع من البين ذي شعب
إذا فتلت من العيش أومت حمرة • كأمات مسقي الضياع على الثب

أخرجه أبو الفرج في الأغاني من طريق الزبير * وأخرج عن اسحق بن الفضل الهاشمي قال لم يقل الناس في هذا المعنى مثله قيس بن ذريح وكل مصيبات الزمان البيت فائدة قيس بن ذريح بن شعبة بن حذافة بن طريف الليثي أبو زيد كان يسكن بادية الحجاز * أخرجه في الأغاني عن الكلبي أنه كان رضيع الحسين بن علي رضي الله عنه أَرْضَعْتُهُمَا قَيْسٌ * وأخرج من طرق عدة أن قيساً من بعض حاجته بخيام بني كعب بن خزاعة والحى خلوف فوق على حيمة للبنى بنت الحباب الكعبية فاستسقى ماء فسقته وخرجت إليه وكانت امرأة مدبرة القامة شهلاء حلوة المنظر والكلام فلما رآها وقعت في نفسه وشرب الماء وقالت له أنتزل فتبرد عندنا قال نعم فتزل بهم وجاء أبوه فصر له وأكرمه فأنصرف قيس وفي قلبه من لبني حنن لا يطغى فجعل ينطق بالشعر فيها حتى شاع وروى ثم أتاها يوماً آخر وقد اشتد وجدهم فادلم وظهروا له وردت سلامة ولحقت به فشكى اليها ما يجد من جها فبكت وشكت اليه مثل ذلك وعرف كل واحد منهما ماله عند صاحبه وأنصرف إلى أبيه فأعلمه حاله وسأله أن يرزقه أياها فأبى عليه وقال يا بني عليك بأحدى بنات عمك فهي أحق بك وكان ذريح كثير المال موسراً فأحب أن لا يخرج أبوه إلى غريبة فأنصرف قيس وقد ساء ما خاطبه به أبوه فأبى أمه فشكى ذلك اليها واستعان به على أبيه فلم يجد عندها ما يحب فأبى الحسين بن علي رضي الله عنه فشكى اليه ما به وما رد عليه أبوه فقال أنا أكفيك فغنى معه إلى أبي لبني فلما بصريه أعظمه ووثب اليه فقال يا ابن رسول الله ما جاء بك إلا بعثت إلى قاتل بك فقال ان الذي جئت فيه بوجب قصدك قد جئتك خاطباً ابنتك لقيس بن ذريح فقال يا ابن رسول الله ما كنتا لنعمى لك أمراً وما بنا عن الفتى رغبة ولكن أحب الأمرين اليها أنيخطبها أبوه عليه وان يكون ذلك عن أمر فانا نخاف ان لم يسع أبوه في هذا ان يكون عاراً وسية علينا فأبى الحسين رضي الله عنه ذريحاً وقومه وهم مجتمعون فقاموا اليه اعظاماً له فقال لذريح أقمت عاتيك إلا خطبت لبني علي قيس قال السمع

والطاعة لأمرك فخرج معه في وجوه قومه حتى أتوا حتى لبني نبطهم اذ رجع على ابنته الى أبيها فأقام معها مدة وكان أبر الناس بأمه فالحقته لبني وعكوفه عليها عن بعض ذلك فوجدت أمه في نفسها وقالت لقد شغل هذه المرأة ابني عن برى ولم ترالك كلام في ذلك موضعاً حتى مرض قيس مرضاً شديداً فماتت أ قالت أمه لا يبه لقد خشيت أن يموت قيس ولم يدرك خافاً وقد حرم الولد من هذه المرأة وأنت ذومال فيصير مالك الى الكلالة فزوجه بغيرها لمسل الله أن يرزقه ولداً وألحت عليه في ذلك فعرض ذلك ذريح على قيس فقال استمتر ورجا غيرها أبداً قال قيسر بالاماء فقال ولا أسوءها بشئ أبداً قال فاني أقسم عليك الا طقتها فاني وقال الموت عندي أسهل من ذلك قال لا أرضى أو تطلقها وحلف انه لا يكره سقفاً أبداً حتى يملق لبني فكان يخرج فيقف في حتر الشمس فيجبي قيس فيقف الى جانبته فيظله بردائه ويدبلي هو يحتر الشمس حتى يفيء فينصرف عنه ويدخل الى لبني فيعانقها ويبكي وتبكي معه وتقول له قيس لا تطع أبالك فتهلك وتم ليكني فقال ما كنت لا تطيع فيك أحداً أبداً فيقال انه مكث كذلك سنة ثم طلقها فلما بان لم يلبث حتى استطير عقله وذهب ليه ولحقه مثل الجنون وأسف وجعل يبكي فلما انقضت عذته رحلها قومها فسقط مغشياً لا يعقل ثم أخافى ولم يأخذ بعد هاقراً وخرج أيضاً عن عمرو بن دينار قال قال الحسن رضى الله عنه لذريح أي قيس أحل لك ان تفرق بين قيس ولبنى أما سمعت حمير بن الخطاب يقول ما أبالي أفرقت بين الرجل وأمرأته أم مشيت اليهما بالسيف وروى أيضاً ان الطبيب قال له انما يسليك عنها ان تذكر مساوئها ومعائبها وماتعاقفه العين منها من أقدار بني آدم فان النفس تنبوح حينئذ وتسألو ويخف ما بها فقال

إذا عبتنا شبهتها البسدر طالعا * وحسبك من عيب لها شبه البدر
لقد فضلت لبني على الناس مثل ما * على ألف شهر فضلت ليلة القدر
وأخرج أيضاً عن المدائني قال ماتت لبني فخرج قيس في جماعة من قومه فوقف على قبرها وقال
ماتت لبسني فوتم ما فوق * هل ينفعن حسرة على الموت
فسوف أبكي بكاء مكثت * قضى حياة واجداً على ميت
ثم أكب على القبر يبكي حتى أغشى عليه فرفعه أهله وهو لا يعقل فلم يزل عابلاً لا يفيق ولا يجيب مكلماً
ثلاثاً ثم مات ودفن الى جانبها وأنشد قول عنترة

(جاءت عليسه كل عين ترة * فترك كل حديقه كالدرهم)

تقدم شرحه في شواهد في وهو من معلقته المشهورة وقوله
وكأنما نظرت بقسلة شادن * رشاً من الغزلان ايس بنسوام
وكأن قارة تاجر بقسيمة * سبقت عوارضها اليك من الغم
أوروضه أنفاً ضمن نبتها * غيث قليل الدمن ليس بهـلم

جاءت البيت وأنشد (من كل كوما كثرات الوبر)

وأنشد (وما كل ذي لب عوتيك نصحه * وما كل مؤت نصحه بلييب)

قال ابن يسعون هو لابي الاسود الدؤلي ويقال لمودود العنبري وقوله
أخذت على السر امرأ غير حازم * ولا كنه في الودغـير مريب
أذاع به في الناس حتى ككأنه * بعلياء ناراً وقد بثت غيوب

ثم رأيت ابن أبي الدنيا قال في كتاب الصمت حدثني محمد بن اسكاف حدثنا أبي عن المبارك بن سعيد عن
حمير بن عبيد قال اطلع أبو الاسود الدؤلي مولى له على سر له فبشه فقال أبو الاسود وذكر الايات الثلاثة
وزاد بعدها ولكن اذا ما استجمعا عند واحد * فحسنى له من طاعة بنصيب

وأخرج أبو الفرج الأصماني في الأغاني عن ابن عباس قال خطب أبو الأسود الدؤلي امرأة من عبد القيس يقال لها أسماء بنت زياد أسرها إلى صديق له من الأزد يقال له الهيثم بن زياد فحدث به ابن عم لها فذهب فتر وجهها فقال أبو الأسود ذكر الالباب في فائدة في أبو الأسود الدؤلي اسمه ظالم بن عمر بن سفيان ابن جندب من وجوه التابعين وفقهائهم ومحدثيهم روى عن عمر بن الخطاب وعلي بن أبي طالب فكثر واستعمله عمر وعثمان وعلي قال في الأغاني وذكر أبو عبيدة أنه أدرك يقول الإسلام وشهد بدرا مع المسلمين وما سمعت بذلك عن غيره في أنخرج في البخاري في تاريخه عن صالح البراد قال قال أبو الأسود الدؤلي لولده قد أحسنت إليكم قبل أن تولدوا قالوا كيف قال لم أضعكم في موضع تستخون منه في وأنخرج في القالي في أماليه عن أبي عبيدة قال جرى بين أبي الأسود الدؤلي وبين امرأته كلام في ابن كان لها منه وأراد أنخذ منه منها قصار إلى زياد وهو والى البصرة فقالت المرأة أصغ الله الأمير هذا ابني كان بطني وعاقوه وحجري فتأوه وثدي سقاؤه أكلوه إذا نام وأحفظه إذا قام فلم أزل بذلك سبعة أعوام حتى إذا استوفى قصاله وكانت خصاله واستوعكت أوصاله وأقلت نفسه ورجوت دفعه أراد أن يأخذ منه مني كرها فأوفى إليها الأمير فقه درام قهرى وأراد قهرى فقال أبو الأسود أصلمك الله هذا ابني جلته قبل أن نجله ووضعته قبل أن تضعه وأنا أقوم عليه في أدبه وأتطرى في أوده وأمنحه على وألممه على حتى يكمل عقله ويستحكم فتله قالت المرأة أصلمك الله جلته خفا وجلته ثقلا ووضعته شهوة ووضعته كرها فقال له زياد اردد على المرأة ولدها فهي أحق به منك ودعني من سمعك قال القالي استوعكت اشتدت وقولها فأوفى أي قوتى وأعنى وأنشد

﴿أحقى لا تبعـدوا أبدا * وبلى والله قد تبعـدوا﴾

كل ما حى وإن أمروا * وأرد الحوض الذى وردوا

هم الفاطمة بنت الأخزم الخزاعية وبين هذين البيتين

لوعلمتهم عشيرتهم * لاقتناء الغنى ترأوا ولدا

هان من بعض الرزية أو * هان من بعض الذى أجسد

قال شارح الحاشية يروى أخوقى وأخوتها بقلب الياء ألغا ليمتد الصوت وأبدان طرف اتبعوا وأدخل القسم بين بلى والفعل ولا يعد ذلك فصلا لوعلمتهم أى لو عاشوا معهم مليا من الدهر أى لو طالت أعمارهم فافتقت عشيرتهم الغريهم أو كان لهم خلف كان بعض غنى لهم أهون على ولاقتناء متعلق به وقوله ولدي يحتمل أن يكون اسما مقردا كما تقول ابني وإن يكون جملة من فعل وفاعل وهان جواب لو ومن عند الأخفش زائدة وعند غيره لا بداء غاية التحقير والتقليل وما زائدة وحى يحتمل أن يراد به ضد الميت وجع الضمير العائد إليه ما نعوذ لا على معنى كل أولاداة الجنس وأن يراد به القبيلة فيكون الضمير للقبيلة حتى وأمروا أكثر وأوعايد الذى مخذوف أى وردوه وأنشد

﴿قد أصبحت أم الخبار تدهى * على ذنبا كله لم أصنع﴾

هو مطلع أرجوزة لابي النجم الجلي وبعده

من أن رأيت رأسى كراس الأصلع * مبرزة قترعا عن قترع

جذب الليالى أبطى أو أسرعى * قرنا أشيبه وقسرنا قاترى

أفناء فـ ل الله الشمس اطلعى * حتى إذا داراك أفق فارجى

حتى بدأ بعد السحابة الأقرع * جري كرش الإخراج الهبجى

عشى كمنى الأهدى المكنع * ألم يكن يبين أن لم يصالح

أن لم يصبنى قبل ذلك مصرعى * أفناء ما أفسنى أيادا فاربى

يا ابنة عمالاتي واهبي • لا تسمعي منك لو ما واهبي
 أيها أمهات ولا تطلعي • هي المقادير فسلوي أودي
 لا تطلعي في فرقتي لا تطلعي • ولا تروعي عيني ولا تروعي
 واستشعري اليأس ولا تنفسي • فذاك خير لك من أن تجزي
 فقصبي وتشتقي وتوجعي

أم الخيلارز وجه أبي النجم والاصالح الذاهب شعر الرأس والقترع شعر حوالى الرأس وقيل الله قول
 الله والمضام بضم السين المهملة وبانحاء المهجّة السواد والانخرج ببناء مبهمة ثم راء ثم جيم الذى له
 لوتان من بياض وسواد والهم جمع بتشديد التون الطويل الضم والاهده الاحذوب والمكثع
 بالتون من التكبيح وهو التبويض قوله يا ابنة عمالاتي شهد به في التوضيح على ابدال الالف من ياء
 المتكلم في النداء والاصل ابنة عمى واهبي من الهجوع وهو النوم بالليل خاصة وأنشد

وقولك كساجشأت وجاشت • مكانك تهمدى أو تستريحى

هذا من أبيات عمرو بن الاطنابة وهي أمه وأبو يزيد بن مناة بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج جاهلي وقيل
 أبت لي عفتي وأبي بلات • وأخذني الحمد بالثمن الربيع
 وأقداى على المكر وهنقى • وضربى هامة البطل المشج
 بأبيض مثل لون الملح صافى • ونفس ماتت ترعى القبيح
 وقول البيت لا تدفع عن ما ترصالحات • وأجى بعد عن عرض حج

في أنخرج في أو أحد العسكري في كتاب ربيع الآداب بسنده عن أبي حاتم قال قال عبد الملك بن مروان
 وجد فرسان العرب في أشعارهم ثمانية اثنان منهم لم يجزعا من الموت وستة جزعوا فمن الستة عمرو بن
 الاطنابة حيث يقول أبت لي عفتي الأبيات فلم نجش نفسه الا وقد جبن وعثره حيث يقول
 يدعون عنقرو الماح كأنها • أشطان يثر في لبان الادهم
 اذ يتقون بي الاسنة لم أحم • عنها ولا كنى تضايق مقدى

فلم يضق مقدمه الا وقد جبن وأبو القيس بن الاسلم حيث يقول

وقولك كساجشأت لتفسي • من الأبطال ويحك لن تراى
 كأنك لو سألت حياة يوم • سوى الاجل الذى لك لم تطاى

فكساجشأت نفسه الا وقد جبن ودريد بن الصمة حيث يقول

ولقد أصرفها مدبرة • حين للنفس من الموت هدير
 ولقد أجمع رجلى بها • حذر الموت وانى لوقور
 كلما ذلل معنى خلق • وبكل أنا فى الروح جدير

فلم يحذر الموت الا وقد جبن وعمرو بن معدى كرب حيث يقول ولما رأيت الخيل زورا • الأبيات
 السابقة فلم نجش نفسه الا وقد جبن وأما اللذان لم يجزعا من الموت فعباس بن مرداس حيث يقول
 أكثر على الكثيرة لأبالي • أحتقن كل فيها أم سواها

وقيس بن الحطيم حيث يقول

وانى بالحرب العوان موكل • بأقدام نفس ما أريد بقاها

في أنخرج في القالى وابن عساكر عن معاوية أنه قال عمت بالفرار يوم صفين فامعنى الاول ابن الاطنابة
 وذكر الأبيات وقد قيل انها أجود ما قيل في الصبر في مواطن الحروب والبطل الشجاع والمشج
 المجد في الأمر من أشاح بشج وجشأت بالجيم والشين المهجّة يقال جشأت جشوا تقضى اذا انقضت

وجاشت من حزن أو فزع وهو مهموز والبيت استشهد به في التوضيح على جزم المضارع وهو تحمدى
لوقوعه جواب الطلب باسم فعل وهو مكانك فان معناه أثبتى

شواهد كلامية

أنشد (ان الخير وللشر مدى • وكذا ذلك وجه وقبل) •

هو من قصيدة لعبد الله بن الزبيرى قالها في وقعة أحد وقبله وهو أول القصيدة

يا غراب البين أسمعته قتل • انما تنطق شياً قد فقهه
والعطيات حساس بينهم • وسواء قبر مشر ومقبر
كل عيش ونعيم زائل • وبسات الدهر يغيبين بكل
أبلغ احسان • نعى آية • فقريض الشعر يشق ذال لعل
كم ترى بالجز من جهممة • وأصكف قد انزرت ورجل
وسراييل حسان سريت • عن كثرة أهل كوا في المنسترل
كم قتلنا من كرم سيد • ما جدد الجدين مقدم بطل
صادق الفجدة قوم بارع • غير ملات لدى وقع الاسل
فدل المهراس ما ساكنه • بين الخاف وهام كالجل
ليت أشياخي بيد شهدوا • بزج الخرزج من وقع الاسل
حين حكى بقباء بر كها • واستعرا القتل في عبد الاسل
ثم نحموا عند ذاكم رمضا • وقص الخفان يعلو في الجبل
فقتلنا الضعف من أشرا فهم • وعدلنا مثل بدر واعتدل
لا ألوم النفس الا اتنا • لو كورنا لفسد كذا المعتقل
بسيوف الهند يعلو هامهم • عللا يعلوهم بعد نهل
(وقد أجابه حسان)

ذهبت يا ابن الزبيرى وقعة • كان منا الفضل فيها لو عدل
ولقد نلتم وزلنا منكم • وكذا لك الحرب أحيانا دول
نضع الأسياخ في أكتافكم • حيث نهوى عللا بعد نهل
اذ تقولون على أعقابكم • هربا في الشعب أشباه الرسل
اذ شهدنا شهادة صادقة • فأجأناكم الى سقم الجبل
بجيا طيل كأمذاق الملا • من يلاقوه من الناس بـ
ضاق عنا الشعب اذ فزع • وملا لنا القرط منهم والرجل
زجال لستم أمثالهم • أيدوا جبريل نصرا فستزل
وعملونا يوم بدر بالتسنى • طاعة الله وتصدىق الرسل
وقتلنا كل رأس منهم • وقتلنا كل عجماح رفل
وتركنا في قريش عيرة • يوم بدروا حديث المشـ
ورسول الله حقا شاهدا • يوم بعدو والتناييسل الهـ
في قريش من جـوع جمعوا • مثل ما يجمع في الخصب الحمل
نحسن لا أنتم بنى أسناها • نحضر البأس اذا البأس نزل

قوله أقتلنا يوم بدر فاعتدل قال القائل يقال اعتدل مثل بدر أو قتلنا مثلهم يوم أحد (فائدة) عبد الله

ابن الزبير بن قيس بن عدي بن ربيعة بن سهم أحد شعراء قريش المعدودين قال هذه القصيدة قبل أن يسلم ثم أسلم بعد ذلك فقال

يا رسول الملوك ان لساني * واتسق ما فتقت اذا نابور
اذ أجاري الشيطان في النقي * ومن مال ميسله مشهور
أمن اللحم والعظام بما قلست فتفتى القدا وأنت التذير

وأنشد **﴿كلا أخي وخليلي واجدي عضدا * في الثائبات والميام الملمات﴾** لم يسلم قائله وعضد أي معيننا وثائبات الدهر مصائبه جمع نائبة والامام الاتيان والنزول والمه نزل به والملمات جمع ملة وهي المنازلة من توازل الدهر والبيت استشهد به على إضافة كلالا اثنتين مفروقتين

شدوذا وأنشد **﴿كلاهما حين جد الجرى بينهما * قد أقلعا وكلا أنفهما مارا﴾** هو للفرزدق وقيل

مابال لومكها وجئت تعقلها * حتى اقتحمت بها أسكفة الباب
يقال عتله اذا جذب به جذبا عنيفا قاله ابن دريد وقال صاحب العين اذا أخذ بتليبيه فخره وذهب به واقتصم المنزل اذا هجمه والاسكفة بضم الهمزة وتشديد الفاء العتبة السقلى ووزنها أفعلة وفي قوله كلاهما التفات والاصل كلا كما وجب نظره وهو قد أقلعا لا خبر لان الزمان لا يخبر به عن الجثة واسنادا جدا الى الجرى مجاز والاصل جد في الجرى والاقلاع عن الشيء الكف عنه والواو في وكلا واو الحال والتثنية في أنفهما واجبة وان كان الارجح جدعت أنافهما مثل فقد صنعت قلوبك لان كلالا تضاف الالف في اثنين وراي اسم فاعل من ربا يربو وربوا لانف ارتفاعه عند التعب من جرى ونحوه ويقال ربا الفرس اذا انتفخ من عدو أو فرغ وقد اجتمع في البيت مراعاة معنى كلالا ولفظها حيث عاد في أقلعا بضمير التثنية وفي راب بالافراد وفيه شاهد ثان حيث قال أنفهما ولم يقل أنافهما كما هو الافصح مثل فقد صنعت قلوبكما وأنشد قول الاسود بن يعفور

﴿ان المنيمة والحشوف كلاهما * يوفى المنية يرقبان سوادى﴾

هذا من قصيدة للاسود بن يعفور بفتح الياء وقيل بضمها ابن عبد القيس بن نمش بن دارم بن مالك بن حنظلة بن زيد منا بن عجم النمشلى شاعر متقدم فصيح من شعراء الجاهلية ذكره ابن عبد السلام في الطبقة الثانية وليس بكثير أولها

نام انظلي وما أحس رقادى * والهم محتضر لى وسادى
من غير ما سقم ولكن شفنى * هم أراه قد أصاب فؤادى
واقعد علمت سوى الذى نبأ تنى * ان السبيل سبيل ذى الاعواد
لن يرضيا منى وفاء رهينة * من دون نفسى طارفى وتلادى
ماذا أقول بعسد آل محرقى * تركوا عنان لهم وبعده اباد
جرت الرياح على محل ديارهم * فكأنما كانوا على ميعاد
أبن الذين بنوا فطال بناؤهم * وعتعوا بالالهلى والاولاد
فاذا النعميم وكل ما يلهى به * يوما يصير الى بلا ونفاد
فاذا وذلك لا نفاد لذكركم * والدهر يعقب صالحا يفساد

وقبل هذا البيت
وبعد

ومنها

وآخرها

قال التبريزى انظلي انظلى من الموم وما أحس أى ما أجد وذو الاعواد جدا كثم بن صيفى كان من أعز أهل زمانه فاتخذت له قبة على سرير فلم يكن يأتيها خائف الا من ولادىل الأعز ولا جائع الا شبيع يقول لو أغفل الموت أحد الا عمل ذا الاعواد وانى لميت مثله ويقال انه أراد بذي الاعواد الميت لانه

حمل على السرير قوله يوفى المخارم المحرم منقطع أنف الجبل يريدان المنية والخوف ترقبه وتستشرفه
وعنى بسواده شخصه قوله لن يرضيا منى يريدان المنية والخوف لا يقبلان منه فدية وأما يطلبان نفسه ثم
فسر الرهينة ما هي فقال طارفي وتلادى وأنشد

﴿كلا ناغنى عن أخيه حياته • ونحن اذا امتنا أشد تغانيا﴾

هو لعبد الله بن جعفر بن أبي طالب الطالبي من شعراء الدولتين يخاطب ابن الحسين بن عبد الله بن العباس
ابن عبد المطلب وكانا صديقين ثم انفرا من قصيدة أولها

أرى جينا قد كان شيا مفسقا • فحضه التكشيف حتى بداليا
ولست براء عيب ذى الود كانه • ولا بعرض ما فيه اذا كنت راضيا
فمعين الرضا عن كل عيب كليله • ولا كنت عين السقط تبدي المساويا
أنت أخى ما لم تكن لي حاجة • فان عرضت أيقنت أن لا أخاليا
فلا زاد ما بيني وبينك بعدما • بلوتك في الحالين الاتماديا
هكذا في الحاسة البصرية ورأيت في نوادر ابن الأعرابي قال لا يبرد اليا حتى لحارثة بن بدر

كلا ناغنى عن أخيه حياته • ونحن اذا امتنا أشد تغانيا
أحارث فالزم فضل برديك أنما • أجاع وأعري الله من كنت كاسيا

وكذا في الأغانى وأورده من قصيدة من جوجها حارثة بن بدر والابير بن معد بن عمرو بن قيس شاعر
بدوى من شعراء الاسلام في أول دولة بني أمية وليس بكثير ولا ممن ورد الى الخلفاء قدحهم وقال القائل
في أماليه قرأنا على أبي الحسن علي بن سليمان الاخفش وذكرانه سمع ذلك ن أبي جعفر محمد بن علي بن
الحسين وقرأها عليه وذكر أبو جعفر أنه سمع ذلك مع أبيه من أبي محمد قال أنشدني مكورة وأبو محمصة
وبجاعة من بني ربيعة بن مالك بن زيد مناة لسيار بن هيرة بن تبطي بن الجراحد بن ربيعة بن الجوع بن
مالك بن زيد مناة يعاتب خالد أوزياد أخويه ويعدح أخاه منجلا

تناس هوى أسماء ما نأيتها • وكيف تناسيك الذى أنت ناسيا

فذكر قصيدة طويلة عذتها اثنتان وثلاثون بيتا ومنها هذا البيت المستشهد به وقيله
واقى لعن الفقر مشترك الغنى • سربح اذا لم أرض دارى احتماليا

﴿شواهد كيف﴾

﴿كى تبصرون الى سلم وما نثرت﴾

أنشد

تقدم شرحه فى كى وأنشد

﴿الى الله أشكو بالمدينة حاجة • وبالشام أخرى كيف يلتقيان﴾

قال العيني فى الكبرى قيل انه للفرزدق وقوله فكيف يلتقيان بدل من قوله حاجة وأخرى كانه قال
أشكوها تين الحاجتين تعذر التقاؤهما هكذا قدره ابن جنى قلت وجدت البيت فى نوادر ابن الأعرابي
وأورد بهده سأعمل نص العيس حتى يكفى • غنى المال يوما أو غنى الحسد ثانا

﴿اذا قل مال المرأة لانت قناتنه • وهان على الادنى فكيف الاباعد﴾

أنشد

﴿حرف الادم﴾

﴿ويوم عقرت للعدارى مطيتي﴾

أنشد

هو من معلقة امرئ القيس بن حجر المشهورة وعنايه • فيا عجبا من رحلها التصل

فقل العذاري برعين بطمها • وشحم كهذاب الدمقس المقتل
قوله ويوم في موضع جر عطفا على يوم في قوله • ولا سيما يوم بدارة جليل • وهو مبنى على الفخ لضافته
إلى الماضي وعقرت نخوت والعذاري اليبكار جمع عذراء وهو أحد اللفاظ التي جاءت ممدودة في
مفرد مقصورة في الجمع وهي قليلة معدودة ذكرتها في الأشباه والنظائر النحوية والمطية الناقة والرحل
معروف والمحمل المحمول على غيرها ويرعين يرى بعضهن إلى بعض والهداب الخيوط والدمقس
الحرير الأبيض والمقتل الشديد القتل وأنشد (عوض لا تتفرق)
تقدم شرحه في شواهد الباء ضمن قصيدة الأعشى وأنشد

(وأنت الذي في رجة الله أطمع)

قبل أنه لجنون بن عامر وصدره فيارب ليلى أنت في كل موطن
وقوله في رجة الله من إقامة الظاهر مقام المضمرة أي في رجعتك وأنشد

(إذا قال قد في قلت آليت حلفة • لتغني عن ذا إنائك أجمعا)

قال ثعلب في أماليه أنشد ابن عتاب الطائي

عوى ثم نادى هل أحسنت فلائعا • رعن على الانخاذ بالامس أربعا
غلام قلبي تخف سبالة • ولحيته طارت شعاعا مقزعا
غلام أطلته النبوخ فلم يجد • بمابين خبت فالهباء أجمعا
اناسا سوانا فاستمانا فلا يرى • أخادج أهدي بليل وأجمعا
فقلت أجرا ناقة الضيف أنني • جسد يربان تلقى أنا في مترعا
فأبرحت صجواء حتى كأنما • تقادر بالزبراء برسا مقطعا
كلأ قادمها يفة ضل الكف نصفه • بكف الدجباري ريشه قد ترلعا
دفعت إليه رسل كوما جلدة • وأغضيت عنها الطرف حتى تضلعا
إذا قال قد في قلت آليت حلفة • لتغني عن ذا إنائك أجمعا

قال ثعلب أحسنت يري أحسنت واستمانا تصيدنا والسقي المتصيد وهو ماء ساكنة عند الحلب وتغادر
تترك والزبراء الموضع الصلب من الأرض والبرس القطن شبهه ما سقط من اللبن به والرسيل اللبن
وتضلع أمثلا ما بين أضلاعه وقد في حسي وآليت أي حلفت أن تشرب جميع ما في إنائك ويروي
لتغني وهذا إنما يكون للراة إلا أنه في لغة طي ولغة غيرهم لتغني أنتهي كلام ثعلب وقال العيني هو
الحريث بن عتاب بن شبيب النون الطائي والكوماء الناقة العظيمة السنام وجادة بفتح الجيم وسكون
اللام الواحدة الجلا وهو أدمس الأبل لبنا وحلفة مفعول مطلق لا آليت وكذا على رواية بالله لان
تقديره أحلف بالله وقوله لتغني بكسر اللام للتعليل واستشهده بالانخفاض على أجابة القسم بلام كي وقال
غيره الجواب محذوف أي لتشر بن تغني عن ويروي لتغني بلام مفتوحة ونون مكسورة هي عين
الفعل بعد هانوت مفتوحة شددت للتأكيد واستشهده على أن الباء هي لام الفعل المؤكدة بالنون قد
تصدف وتبقى الكسرة دليلا عليها وهي لغة قزارة يقولون أرمن يازيدوا يكن ولغة الأكثرين أرمن
ولتغني بآتيات الباء المفتوحة وقصر قوله لتغني أي لتبعد وقال بعضهم هو من قولهم أغن عن وجهك
أي اجعله بحيث يكون غنيا عن أي لا يحتاج إلى رؤيتي وقوله إنائك أضاف الإناء إلى الضيف وإن كان
هو للضيف لأن الضيف ملابس له بسبب شربه منه وعلى هذا أورده الزمخشري وابن مالك مستشهدين
به وأجمعا تاء كيد لئلا يسهل عليه شاهد على جواز التأكيد به بدون كل وأورد ابن مالك البيت شاهدا
على الحاق نون الوقاية بعد معنى حسب في البيت عدة شواهد وأنشد

﴿وابكن عيشا تقضى بعد جنته • طابت أصائله في ذلك البلد﴾
 ﴿يا عاذلاني لا تزدن ملامتي • ان العواذل ليس لي بامير﴾
 ﴿فما جمع لي غلب جمع قوى • مقاومة ولا فرد لفرد﴾
 ﴿نختر صريعا للبيدين وللقم﴾

وأنشد

وأنشد

وأنشد

هذا المصراع وقع في عدة قصائد لعدة شعراء فمنها قصيدة لجابر بن جني بن حارثة بن عمرو بن بكر بن حبيب ابن عمرو بن غنم بن تغلب التغلبي أولها

ألا بالقوم للجسد المصرم • وللعلم بعد الزلة المتوهم
 وللمرء يعتاد الصبابة بعدما • ألقى دونها ما فرط حول مجرم
 فبادر سلمى بالصريعة فاللوى • إلى مدفع القيقاء فالمتشم
 فيوم الكلاب قد أزال الترماحنا • شرحبيل أذآلى أليسة مقسم
 لينتزعن أرمأحسنا فأزاله • أبوحنش عن ظهر رشنقاء صلدم
 تناوله بالرمح ثم اتسنى له • نختر صريعا للبيدين وللقم

قال الكلابي كان المنذر بن ماء السماء يبعث عمرو بن مرثد بن سعيد بن مالك وقيس بن زهير الجثمي على اتاوة ربيعة وكانت ربيعة تحسد هاشم بن عبد مناف فبعث عمرو يوما فقال جلساء الملك حسداله انه يعني كاهنه لا يرى أحدا أفضل منه فغاضه غيا الملك بحسنة فقال جابر بن جني في ذلك هذه القصيدة وقال ابن الأنباري في شرح الفضليات الجديد هنا الشباب والمصرام المذهب يتعجب من تصرمه ومن حمله المتوهم به - فالذلة لان الحلم انما يكون قبلا أو ما بعده فليس يحلم وما في قوله ما فرط زائدة ومجرب تام كامل والصريعة وما بعده مواضع والقيقاء جمع قيقاة يقاين وهو ما غاظ من الارض في ارتفاع والى في قوله الى مدفع بمعنى الغاء كما قال المصنف ويوم الكلاب بضم الكاف يوم مشهور من أيام العرب قتل فيه الخلائق والكلاب الذي كانت الوقعة عنده ما بين الكوفة والبصرة وقال العسكري في كتاب التصفيف الكلاب ماء وقيل موضع بالدهناء بين اليمامة والبصرة كان به وقعتان للعرب احدها ما بين ملوك كندة الآشورية والاخرى بين بني الحرث وبين بني تميم فقبيل الكلاب الاول والكلاب الثاني فاما الكلاب الاول فكان في الجاهلية واليوم لبني تغلب ورئيسهم يومئذ سلمة بن حرث الكندي ومعه ناس من بني تميم منهم عريضة بن أسعد وقطع أنفه يومئذ فلقى سلمة أخاه شرحبيل ومعه بكر بن وائل فقتل شرحبيل وهزم أصحابه وفي هذا يقول امرؤ القيس

كلا لاني أبو حجر وجدى • ولا أنسى قتيل الكلاب

وأما الكلاب الثاني فكان لبني سعد والرباب من الرباب اتيم ومن بني سعد لمعاوية وكان رئيسهم في هذا اليوم قيس بن عاصم وقال من اللطائف ان حسان بن بشر المحدث ألقى يوما وهو قاض باصهان حديث ان عريضة بن سعد أصيب أنفه يوم الكلاب فكسر الكافي فقال له مستقيه أيها القاضي انما هو بالضم فغضب وأمر بجيسته فدخل اليه الناس وقالوا ما هذا قال قطع أنف عريضة في الجاهلية وامتنعت أنابه في الاسلام انتهى وشرحبيل المذكور هو الحرث بن عمرو بن حجر آكل المرار كان رأس أحد الطائفتين ورأس الاخرى سلمة اخوه وقع بينهما لمات أبوها ومشت بينهما الرجال حتى جمع كل واحد منهم لصاحبه الجوع واقتنلوا قتالا شديدا حتى غشيهم الليل فنادى منادى شرحبيل من أتاني برأس سلمة فله مائة من الابل ونادى منادى سلمة مثل ذلك وفي القوم أبوحنش وهو عصب بن النعمان بن مالك الجشمي فمرف مكان شرحبيل فقصده فطعنه بالرمح ثم نزل اليه فاحتزأه فأتى به سلمة فالقاء بين يديه فقال لو كنت القيسه القاء رقيقا فقال ما صنع به وهو حتى شرا من هذا وعرف الندامة في وجهه والجنز على أخيه

فهرب أبوحنش وتحنى عنه والشقاء الطويلة من الخليل والصلدم يكسر المهملتين الصلبة وتناولوه
بالرمح طعنه واتى أصله اثنتى فادغم النون في الشاء ثم أبدلها تاء ومنها قصيدة للعكبر بن حديد بن مالك
ابن حذيفة بن بكر بن قيس بن منقذ بن طريف وكان مع علي رضي الله عنه في أبيات أولها

ألا ليت شعري هل أشذن غارة • علي ابن كدام أو سويد بن أصرم
فيعترفوا ليحوم ويعدو بفارس • أخى نقمة يغشى التألف معلم
وأشعث قوام بآيات ربه • قليل الأذى فيما ترى العين مسلم
ضممت اليه بالسنان قيصه • نقتصر صريعا لليدين والضم
على غير شئ غير أن ليس تابعا • عليا ومن لا يتبع الحق ينسدم
يذكرني حاميم والرحم دونه • فهلا تلا حاميم قبل التقسدم

ويروى شككت له بالرمح حيث قيصه نخر البيت في وأخرج الزبير بن بكار وابن عساكر عن الضحاك
ابن عفران الخزاعي قال كان هوى محمد بن طلحة بن عبيد الله مع علي بن أبي طالب فنهى علي عن قتله وقال
محمد لعائشة ما تأمريني قالت أرى أن تكون تكبر ابني آدم أن تكف يدك فكف يده فقتله رجل من
بنى أسد بن خزيمة يقال له كعب بن مدج من بني منقذ بن طريف ويقال قتله شداد بن معاوية العبسي
ويقال بل قتله عصام بن مقشعر البصري وهو الذي يقول في قتله وأشعث قوام بآيات ربه الأبيات
وقيل إن القاتل والقاتل الأبيات شريح بن أوفى وقيل عبد الله بن مكعب حليف لبني أسد وقيل
ابن مكيس الأزدي وقيل الأشتر وقال الشيخ سعد الدين في حاشية الكشف قوله علي غير شئ متعلق
بشككت أي خرفت يعني بلا سبب من الأسباب وغير أن استثناء من شئ لهوم به بالنفي أو بديل والفتح للبناء
قوله يذكرني حاميم يعني جمعسقى ما فيها من قوله تعالى قل لأستأكم عليه أجرا إلا في المودة في القربى وروى
الرمح شاجرا أي طاعن من سمجرت بالرمح طعنته وقيل معناه مختلف فعلى الأول معناه لو ذكرني حاميم قبل
أن أطعنه بالرمح وسلم وعلى الثاني قبل قيام الحرب وتردد الرماح وأنشد

﴿ فلما تفرقنا كآنى ومالك • لطول اجتماع لم نبت ليلة معا ﴾

هو من قصيدة للمختم بن ثور البربوعي يرقى بها أخاه مالك وكان قتل في الردة قتله خالد بن الوليد بالبطاح
في خلافة الصديق وأول القصيدة

لعمري وما عمرى بتأبين هالك • ولا جزعا عما أصاب فأوجعا
لقد كفن المنهال تحت ثيابه • فتى غير مبطان العشيات أروعا
وكنا كندما في جذيمة حقة • من الدهر حتى قيل لن يتصدعا
وعشنا بخير في الحياة وبقينا • أصاب المنابر هط كسرى وتبعنا

إلى إن قال

فلما تفرقنا البيت ومنها

ولست إذا ما أحدث الدهر نكبة • ورزأ بزوراء الغرائب أخضعا
ولا فرحان كنت يوما بغيطة • ولا جزعا لناب دهر أفاضلعا
ولا كنتني أمضى على ذلك مقدما • إذا بعض من يلقي اللطوب فككمعا
فقد بك أن لا تعميني ملامة • ولا تنكئ قرع الفؤاد فيسمعا
وقصر ك أنى قد جهدت فلم أجد • بكفى عنهم للنية مدفععا
فلو أن ما ألقى يصيب مثالعا • أو الركن من سلى إذا لتضعععا
وما وجد أظا رثلاث رواث • رأي مجرا من جوار ومصرعا

ومنها

يذكرن ذا البث الحزين بيته • اذا حنت الاولى سجعن لها معا
اذا شرف منهن قامت فرجعت • حينئذ أبكى نصوصها البرك أجمعا
بأوجدني يوم فارقت مالكا • وقام به الناعي الرقيق فاسمعنا
لعلك يوما نسلم لملة • عليك من اللاتي يدعنك أجدها
الى أن قال

قوله غير مبطان العشيات قال في الكامل يقول كان لا يأكل في آخرها وه انتظار اللضيف و يروي ان
عمر بن الخطاب سأل أ كذبت في شيء مما قلته لأخيك فانك ذكرت خصا لا قل ما تكون في الرجال فقال
يا أمير المؤمنين ما كذبت في حرف واحد الا في أعلم ان خصلة واحدة قد قلتها قال وما هي قال قلت
غير مبطان العشيات وقد علمت انه كان له بطن فقال عمران هذه خصلة يسيرة فيما يقول الشعراء ذكره
أبو عبيدة في مقاتل الفرسان والاروع ذوال روعة والهيبة وجذبة هو الارش كان ملكا وهو أول من
أوقد بالشمع ونصب المجانيق للحرب وندماه مالك وعقيل يضرب به المثل لطول منادماه حتى قال أبو
خراش
ألم تعلمي ان قد تفرق قبلنا • نخللا صفاء مالك وعقيل

قوله وما وجدنا آثار استشهاده الفارسي على ان الظفر مؤنث لقوله ثلاث وعلى ان الظفر يكون من
الابل لانه وصف في البيت نواقف ذوات اولاده في حال صغرها قبل ان يحن على الحنين وقال المبرد في الكامل
انما ترجع ظنروهي النوق تعطف على الحوار فتألفه ورواها جمع روم ومعنى ترأفه والحوار وله
الناقة الصغير ويقال له حيث يسقط من أمه سليل قبل أن يقع عليه الاسماء فان ذكر افهوسقب
وان كان أنثى فهو حائل وهو في ذلك كالمحوار وقوله اذا حنت الاولى سجعن لها معا أو رده المصنف
في مع مستشهد به على ان مع تستعمل للجماعة ومجمع تقابل أصواتهن على طريقة واحدة
وتناسب وقوله لعلك يوما البيت أو رده المصنف في لعل شاهد على اقتران خبر هابان **﴿فائدة﴾** مقيم
ابن نورية بن شداد يكنى أبا نسل وأخوه مالك يكنى أبا المغوار **﴿وأخرج﴾** أبو الفرج في الاغانى عن ابن
شهاب ان مالك بن نورية كان من أكثر الناس شعرا وان خالد المقاتله أمر برأسه فصب أنفه بقدر
فتضح ما فيها قبل ان بلغت النار الى شواته **﴿وأخرج﴾** عن حبيب بن زيد الطائى ان المنهال مر على أشلاء
مالك بن نورية لما قتله خالد فأخذ ثوبا فكفنه فيه ودفنه فغيبه يقول مقيم لقد كفن المنهال البيت
﴿وأخرج﴾ أيضا من طريق أحمد بن عمار العبدي عن أبيه عن جده قال صليت مع عمر بن الخطاب
الصبح فلما انقضى من صلاته اذ هو برجل قصير أعور فقال من هذا قال مقيم بن نورية فاستشده قوله
في أخيه فأنشده لعمري القصيدة بتمامها فقال عمر لوددت أني أحسن الشعر فأرني أخى زيدا مثل
ماريت به أخا له فقال مقيم لو ان أخى مات على ما مات عليه أخوك ماريت به فقال عمر ما عزاني أحد عن
أخى مثل ما عزاني به مقيم وقال الديلمي في المجالسة أخبرنا ابن أبي الدنيا حدثنا أبي عن هشام عن محمد
عن أبيه قال كان عمر بن الخطاب يقول ما هبت الصبا الا بكيت على أخى زيد وكان اذ النى مقيم بن نورية
استشده قصيدته في أخيه وكنا كندما في جنيعة البيتين

﴿وأخرج﴾ ابن أبي الدنيا والبيهقي في شعب الایمان عن القاسم بن معين قال قال عمر بن الخطاب
رحم الله زيدا يعني أخاه هاجر قبلى واستشهد قبلى ما هبت الرياح من تلقاء الإمامة الا أنتنى
برياء وما ذكرت قول مقيم بن نورية الا ذكرته وهاج بي ثعبان وكنا كندما في جنيعة البيتين
﴿وأخرج﴾ ابن أبي الدنيا والبيهقي في الشعب عن خالد بن سعيد بن عمرو بن سعيدان عمر قال لمقيم بن
نورية لو كنت شاعرا أنبت على أخى كما أنبت على أخيك فقال لو كان مهلك أخى كهلك أخيك
لتعزيت عنه فقال عمر ما رأيت تعزية أحسن من هذه وقال ابن سعد في الطبقات أخبرنا وكيع بن
الجراح ومحمد بن عبد الله الاسدي عن عبد الله بن لاحق المدني عن أبي مليكة قال مات عبد الله بن أبي بكر
بالبحشة فدفن بحكة فقدمت عائشة من المدينة فأتت قبره فوفقت عليه فتمثلت بهذين البيتين وكنا

كند ما في بؤرة الى آخرها واخرج ابن سعد في طبقاته عن ابن أبي عون وعبد العزيز بن عبد قيس
 المجشون قال قال عمر بن الخطاب انهم بن قورة ما أشد ما القيت على أخيك من الحزن قال كانت عيني
 هذه قد ذهبت وأشار إليها فبكيت بالصيحة وأكثر البكاء حتى أسعدتها العسين الذهبية وحررت بالدمع
 فقال عمران هذا الحزن شديد ما يحزن هكذا أحد على هالكه ثم قال عمر يرحم الله زيد بن الخطاب اني
 لا أحسب اني لو كنت أقدر على ان أقول الشعر لبكيت كما بكيت أخاك فقال مقيم يا أمير المؤمنين لو قتل
 يوم الجمعة كما قتل أشوك ما بكيت أبدا فابصر عمر وتعزى عن أخيه وكان قد سجن عليه حزنا شديدا وكان
 عمر يقول ان الصبا التهاب فتأني بريح زيد بن الخطاب قال ابن جعفر رقت لابن أبي عون أما كان عمر
 يقول الشعر فقال لا ولا يتأ واحد وأنشد قول جرير

﴿لنا الفضل في الدنيا وأنتك راغم • ونحن لكم يوم القيامة أفضل﴾

تقدم نمرجه في شواهد حتى ضمن قصيدة جرير وأنشد

﴿كضرائر الحسناء قلن لوجهها • حسدا وبغيا انه لدميم﴾

من قصيدة لابي الاسود الدؤلي وأولها

حسدوا الفتى اذ لم ينال واسعيه • فالقوم أعداء له ونحوه يوم
 كضرائر البيت والوجه يشرق في الظلام كأنه • بدر منسبر والنساء نخب يوم
 وترى الليب محسدا لم يحترم • شتم الرجال وعرضه مشتموم
 وكذلك من عظمت عليه نعمة • حساده سيف عليه حرور
 فترك مجارة السفينة فانها • ندم وغب بعد ذلك وخيم
 واذا جريت مع السفينة كما جرى • فكلاد كافي جريه مذموم
 واذا عتبت على السفينة ولته • في مثل ما تأتي فأنت ظالموم
 لانه عن خلق وتأني مثله • عار عليه ك اذا فعلت عظيم
 وايدا بنقسك فانها عن غيها • فاذا انتهت عنه فأنت حكيم
 فهناك يقبل ما وعظت ويقتدي • بالعلم منك وينفع التعليم
 ويل الشجي من الخلى فاته • نصب الفؤاد بشجوه مغنوم
 وترى الخلى قري عين لاهيا • وعلى الشجي ككابة وهموم
 ويقول مالك لا تقول مقالتى • ولسان ذا طاق وذا مكظوم
 لانك لمن عرض ابن عمك ظالم • فاذا فعلت فعرضك المكظوم
 ورحمه أيضا حريك فاجسه • كي لا يباح لديك منه حرم
 واذا اقتصصت من ابن عمك كلمة • فكلامه ان عقلت كلام
 واذا طلبت الى كريم حاجة • فلقاؤه بكفيلك والتسليم
 واذا رآك مسلما ذكر الذي • حملته فكأنه محتوم
 ورأى عواقب خاف ذلك مذمة • للسر تبسني والعظام رميم
 فارج الكريم وان رأيت جفاءه • فالعتب منه والفعال كريم
 ان كنت مضطرا والافأخذ • نقصا كأنك خائفه زوم
 وتفتر عنه ثم تجرباه • دهر او عرضك ان فعلت سليم
 والناس قد صاروا بها ثم كلهم • ومن الهائم قابل وزعيم
 عني وبكم ليس يرحي نفعهم • وزعيمهم في النائبات ملهم

وإذا طلبت التلثم حاجة • فالخ في رفق وأنت مسديم
 والزم قبالة بيته وقتاته • بأشدة ما لزم الغريم غريم
 وعجبت للدينار ورغبة أهلها • والرزق فيما بينهم مقسوم
 والاحق المرزوق أعجب من أرى • من أهلها والعاقيل المحروم
 ثم انقضى عجبى لعلى أنه • قدر موافق وقتته معلوم
 وقال البيهقي في شعب الايمان أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرنا أبو بكر أحمد بن كامل القاضى أخبرنا
 الحرث بن أبي اسامة وأبو يزيد أحمد بن روح البرازان عبيد الله محمد بن حفص العيسى أنشداهم في ابنته
 حسدا والفتى اذ لم ينالوا سعيه • قال الناس أضداد له وخصوم
 كضرائر الحسناء قلن لوجهها • حسدا وبقياته لذم
 وترى اللبيب مشتتالم يحترم • عرض الرجال وعرضه مشتوم

وأنشد **(وان يكن الموت أفناهم • فلا موت ما تلد الوالد)**
 وأنشد ابن الاعرابي في نوادره لرجل من عاملة يقال له سمك قتلته غسان
 الامن شجبت ليلته عامده • كما أبدا ليلته واحده
 فأبلغ قضاة ان جنتها • وأبلغ سراة بنى ساعده
 وأبلغ معسدا على بابها • فان الرماح هي العائده
 فأقسم لو قتلوا ما لك • لكنت لهم حية راصده
 برأس سيبل على مرقب • ويوما على طسوق وارده
 فأتم سمك فملا تجزى • قلله موت ما تلد الوالد
 وأنشد ابن الاعرابي في قوله كما أبدا ليلته واحده أى هذه الليلة كأنها الدهر أجمع وما معرفة فنصب أبدا
 على خروجه من المعرفة ثم رأيت في كتاب ما اتفق لفظه واختلف معناه لا يرد ما نصه قال ابن الزبيري
 لا يبعد الله رب العبا • دوالح ما ولدت خالده
 وهم مطعون صدور الكا • ة وانليل تطرد أوطارده
 فان يكن الموت أفناهم • فللموت ما تلد الوالد

أى الى هذا مصيرهم وأنشد **(لله يبقى على الايام ذو حيد)**
 تقدم شرحه في شواهد أم ضمن قصيدة لساعدة بن جوية ميمية وقد وقع أيضا في قصيدة لابي ذؤيب
 سينية ونصه • عشم غربه الظيان والاس • وأورده الفارسي في الايضاح بلفظ
 • تالله لا تهجز الايام ذو حيد • وهو الوعل والمشمغر الجبل العالى والظيان ياهمين البر
 والاس المرسين وأنشد

(فيالك من ليل كأن نجومه • بكل مغارا القتل شدت بيدلى)
 هو من معلة امرئ القيس بن حجر المشهورة وقيل
 وليل كوج البحر أرخى سدوله • غلى بأنواع المسموم ليلته
 فقلت له لما عطى بصلبه • وأردف أعجازا ونا بلكل
 ألا أيها الليل الطويل الانجلي • بصبح وما الاصبح منك بأمثل
 فيالك البيت كأن الثريا علقت في مصامها • بأمراس كتان الى صم جندل
 قوله وليل على اضمار رب أى ورب ليل والبيت استشهد به المصنف على ذلك في حرف الواو وقوله كوج

البصريان لكشافته وظلمته وسدوله ستوره يقال سدلتي ثوبي اذا أرخيته ولم تغممه وأنواع المغموم أي ضروبها قوله ليتلى أي لينظر ما عندي من الصبر والجزع وجوزم بالجيم والراي وسطه وجوز كل شيء وسطه والابحار بفتح الحمز جمع مجزوه ومن استعمال الجمع وإرادة الواحد وناء بالنون نهض عسفه وجهه والككل الصدر والبيت استشهده به ابن مالك على أن الواو لا تنبل على الترتيب لأن البعير ينهض بكاه أو لا سم يجوز وقوله ألا انجلي الانكشاف ومعنى وما الاصبح فيك بأمثل أنه مغموم فالليل والنهار عليه سواء قوله يالك استشهده به ابن أم قاسم على فتح لام المستغاث من أجله مع المضموع غير الياء واستشهده به غيره على جر المستغاث من أجله بين في قوله من ليل ومغار القتل أي محكم القتل يقال أغرت الحيلة أغارة وحبل شديدة الغارة أي شديدة القتل ويذبل بفتح التحتية وسكون الذا لالمجسة وضم الموحدة ولام اسم جبل وشدت خبر كان وأنشد

(شباب وشيب واقتار وثررة • فله هذا الدهر كيف تردا)

هذا من قصيدة للأعشى حميمون يمدح بها النبي صلى الله عليه وسلم وقد أتى اليه بمكة ليسلم فأعترضه بعض كفار قريش فقال أنه يحترم الزنا قال لا أربى فيه قال أنه يحترم الخمر قال أرجع فأترى منها على هذا ثم أتته فأسلم فرجع فقات من عامه ولم يعد والقصيدة

ألم تغض غينك ليله أرعدا • وبنت كبايات السليم مسهدا
وما ذاك من عشق النساء واغا • تناسبت قبل اليوم خلة مهددا
ولكن أرى الدهر الذي هو خائن • إذا أصلمت كفاي عاذ فافسدا

شباب البيت وفي رواية ابن الصقي

كهولا وشبابا فقدت وثررة • فله هذا الدهر كيف تردا
وما زلت أبغى المال اذا نافع • وليداو كهلا حين شبت وأمردا
واتعاب العيس المراقيل بأضحي • مسافة ما بين التحير فصرخدا
فان تسألني عنى فسأرب سائل • خفي عن الأعشى به كيف أصعدا
ألا أي هذا السائل أين أصعدت • فان لها في أهل يثرب موعدا
فاما اذا ما أدلجت فسترى لها • رقيب حدي لا تؤيب وفرقدا
وفها اذا ما هجرت بحرفية • اذا خلت حرباء الظهيرة أصيدا
وأزرت برجل النقي واتبع • بداها خناقا فاليناغ سير أحردا
فأليت لا أرق لها من كلالة • ولا من حفي حتى تلاقى تحمدا
متى ما تناخى عند باب ابن هاشم • تراحي وتلقى من فواضله ندا
نبي يرى ما لا يرون وذكوره • أغار لعمرى في البلاذ وأنجدا
له صدقات ما تقب ونائل • وليس عطاء اليوم يمنعه غمدا
أجسدك لم تسمع وصاة محمد • نبي الاله حين أوصى وأشهدا
اذا أنت لم ترحل بزاد من التقي • وأبصرت بعد الموت من قدر قدودا
ندمت على أن لا تكون مكانة • فترصد للدهر الذي كان أرصدا
فيا لك والميتات لا تقسرينها • ولا تأخذن سهم ما حديد التفصدا
وذا النصب المنصوب لا تنسكنه • ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا
وسبح على حين العشيات والضحي • ولا تعبد المثرين والله فاحمدا
وذا الرحم القسري فلا تتركه • لفاقتسه ولا الأسير المقيدا

ولا تسخرن من يابس ذي ضرورة • ولا تحسبن المال للسرم مخلدا
ولا تنقـسـن برين جارة ان مرها • عليك حرام فانكمن أو تأبدا
قال شارح ديوانه ألم تغقض استقهام تقرير وانلطاب لثقة تجريدا ولبلة أرمم أي لبسلة وجل أرمم
والسليم اللديغ من باب الاضداد ونصبه على انه خبر كان المقدرة أي ومذ كنت وليدا قال الاصمعي قالوا
اللديغ سليم تغاولا بانه سيسلم كما قالوا الله لك مغارة وللعطشان ناهل والمشهد الذي لا ينام والخلقة
الصدافة ومهددا امرأة قوله ولكن أرى الدهر البيت يقول اذا اتخذت مالا واصطفت آخا جاء الدهر
فذهب به والثروة الغنى وقوله فله تعجب من الدهر كيف يختلف يذهب ويحيى وقوله وما زلت البيت
استشهد به المصنف في مدعى ايلائها الجملة الاسمية واليافع الغلام الذي قارب الحلم والوليد الصبي
قال الاصمعي والكهل من أربعين الى خمسين والامرء الذي ليس على وجهه شعر وأصله من تمر يد
العصن وهو تجريده عن ورقه والعيس جمع أعيس وعيسا وهي الابل البيض التي تخالطها جرة
والمراقيل جمع مرقال بكسر الميم من أرقل البعير أرقالا أي ان تقع في سيره وصدعنقه ونقض رأسه وضرب
بمشافره والتجوير بضم النون وفتح الجيم وسكون الثنية موضع يحضر موت وصرخه ببلدة بالشام
المسائل الحفي بالهاء المهملة المكثرا والمطف والجدي والفرقة كوكبان لا يزولان من مكانهما
ولا يغيبان وهجرت سارت في الهجرة نصف النهار والجرفية جهالة ومرح لفضل نشاطها والحرباء
دويبة تستقبل الشمس حتى تغرب كيف ما دارت رافعة يديها ورأسها والاصيد البعير الذي به الصيد
وهوداء يأخذ الابل في رؤسها فلا تزال رافعة رأسها منه وأذرت ألقت والنقى ماتت من الحصى
والتراب والخنايف بالفاء ان تقلب الخف الى الجانب الايمن والاحرد بالحاء المهملة الذي يخبط بيديه
اذا سار وأغارأى الغور وأنجدأى نجدا وأغارأى غارا لا غار وأغارأى مواخاة لا نجد على حد ما زورات
غير ما جورات والاصل موزورات وأجدك أي مالا قاله أبو عمرو وقال المبرد في الكامل معناه أجد
منك توفيقا وتة سدره في النصب أنجدجدا وقوله اذا أنت الى آخر القصيدة تفسيره وصاء محمد صلى الله
عليه وسلم وقوله ولا تأخذن سهما جديدا التقصدا أي لا تشرب دما والتصب حجر كانوا ينصبونه
ويذبحون عنده لا الهتهم وقوله لا تنسكنه أراد لا تنسكن عنده فعدا الفعل اليه أي لا تذبح ذبيحة تشقرب
بها الى الاصنام وقوله والله فاعبدا استشهد به المصنف في التوضيح على ابدال نون التوكيد الخفيفة ألفا
في الوقت اذا أصله فاعبدن والسراج جامع وقوله فانكمن أو تأبدا أي تزوج أو توحش وأنشد

﴿ومن يك ذا عظم صليب رجا • ليكسر عود الدهر فالدهر كاسره﴾

هو لتصيب الاسود وأنشده الجاحظ في البيان بلفظ ومن يك ذا عود صليب بعده وقبله

ومن يبق مالا عـدة وصيانة • فلا الدهر مبقيه ولا الشخ وافر

وفي المؤلف والمختلف للامدى عز وهذين البيتين الى ثوبة بن الحسير من أبيات قالها في ليلي الاخيلية

وقبلهما أرى الناس من ليلالك سقم أو قربها • حياء كما القيث الذي أنت ناظره

ولو سألت للناس يوما وجهها • مصاب الثريا لاسنحات مواطره

﴿وملكت ما بين العراق ويثرب • ملكا أجاز سلم ومعاهد﴾

قال ثعلب في أماليه قال الزبير قال ابن ميادة يمدح عبدا الواحد بن سليمان بن عبد الملك بن مروان وكان

أمير المدينة من كان أخطاه الربيع قاته • نضر الحجاز بغيث عبد الواحد

ان المدينة أصبحت محجودة • لمتزوج حلوا الشمائل ما جدد

كالغيث من عرض الفرات نهافت • سبل البسه بصادر أو وارد

وملكت غير معنف في ملكه • مادون مكة من حصي ومساجد

وملكت ما بين الفرات و يثرب • ملكا أجارا لمسلم ومعاهد
مالهما ودميه ما من بعدما • غنى الضعيف شعاع سيف المارد
ولقد رمت قيس وراءك بالحصى • من رام ظلك من عدو جاهد

وأنشد
هو من قصيدة لكثير عزة قال المصنف وهي من غرر قصائده وأولها

ألا حيا ليلى أن رحيلي • وأذن أصحابي غدا بقول
تبذل له ليلى لنذهب عقله • وشاقتك أم أصدت بعد ذهول
أريد لانسى البيت وكمن خليل قال لي لو سألتها • فقلت له ليلى أضن بخيل
ومنها
لقد كذب الواشون ما بحث عندهم • بليلى ولا أرسلتهم برسول
فان جاءك الواشون عني بكذبة • فروها ولم يأتوا لها بحويل
فلا تهمل لي يا ليلى أن تفهمي • بنصح أقي الواشون أم يحبول
وقالوا أنت فاختر من الصبر والبكا • فقات البكا أشقى اذن لغليلى
ومنها
وما زلت من ليلى لئن طر شاربي • الى اليوم كلمة قصي بكل سيل

والقفول الرجوع والقافلة الراجعة من سفر ورسول يروى بدله ورسيل وكلاهما بمعنى الرسالة وحبول
بالهاء المهملة و يروى بالمهجمة قال القائل في أماليه قال لنا أبو بكر يروى عن طلحة بن عبد الله بن عوف
قال لقي الفرزدق كثيرا فقال له أنت يا أبا صخر أنسب العرب حيث تقول

أريد لانسى ذكرها فكا غما • تمثل لي ليلى بكل سيل
فقال له كثير وأنت يا أبا فرائض أشعر العرب حيث تقول

تري الناس ما سرنا يسرون خلفنا • فان نحن أومأنا الى الناس يوقفوا
فقال القائل وهذا البيتان لجميل سرق أحدهما كثيرا والآخر الفرزدق وأنشد

﴿يا بؤس للعرب السنتي • وضعت أراها طفاسترا حوا﴾
هو مطلع قصيدة لسعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة وهو جد طرفة الشاعر وبعده

والحسرب لا يبقى لجنا • جها الخيل والمسراح
الا الفتى المسبار في الشجيرات والفارس الوقاح
والنثرة الحصائد والشمس المكلل والرماح
وتساقط الثنوء والذنبات أوجه القضاح
والكر بعد الفراذ • كره التقدّم والنطاح
كشفت لهم عن ساقها • وبدا من السر الصراح
فألم ييضات انفسدو • رهناك لا انهم المراح
يأس الخلائف بعدنا • أولاد يشكروا الاقحاح
من صعد عن نيرانها • فأنا ابن قيس لا أبراح
صبراني قيس لها • حتى ترصوا أوزاحوا
ان المراثيل خسوفها • يعتاقه الاجمل المشاح
هبان هان المسودو • ن الفوت وانتضى السلاح
يا ليللة طالست على • تفجعنا فنتى الصباح
كيف الحياة اذا خلت • منا الظواهر والبطاح

أَبْنُ الْأَعْنَسَةِ وَالْأَسْنَسَةِ عِنْدَ ذَلِكَ وَالْمَرَا ح

قال التبريزي أراهط ججع أراهط ججع رَهط كَانَهُمْ قَالُوا رَهط وارهط ثم قالوا أراهط وسيبويه عنده ان
العرب لم تنطق بارهط وقد حكاه غيره واذا نصب أراهط جعلت الحرب الفاعل وليس الموضع هنا ضد
الرفع وانما المراد انهم اتركهم فلم تكلفهم القتال فيها وانما يعني سعد بن مالك الحرب بن عباد ومن كان مثله
في الاعتزال عن الحرب ويروي ان الحرب لما حارب مع بني بكر بعد قتل بجير قال لسعد اتراني عن وضعته
الحرب قال لا ولكن لا محبا لعطرب بعد عروس فهذا يدل على النصب ومن رفع أراهط قال لعنني يا بؤس
للحرب التي وضعتها اراهط وهذا اللفظ هو الاصل لان قولك ترك يشوق لان الحرب هو واجب الكلام
وقولك تركت الحرب بن فلان مجاز والجاحم من حجت النوا اذا اضطربت ومنها الجحيم قال الترمذي
والخيل الخيلاء والتكبر والمراح بكسر الميم اسم من مراح يروح مراحا وهو شدة الفرح قال المصنف أي
انها تشبه عن خيلائه ومرحه قال البطلاني المراح النشاط والفتى بدل من صاحب والصبار مبالغة
صابر والتجدات الشدائد والوقاح يفتح الواو وتخفيف القاف الصاب الشديد ويجمع على وقع والنثرة
بفتح النون وسكون المثناة وفتح الراء الدرع الواسعة والحصداء المحكمة الشديدة والبيض يفتح الباء
جمع بيضة وهي الخوذة أو بكسر هاء جمع أبيض وهو السيف للكل يعني بالمسامير كأنها غشيت وسمرت
قاله التبريزي وقال التدمري أي المركب على هيئة الاكليل وتساقط عطف على وضعت اراهط والتنوأة
بفتح المثناة الفوقية وسكون النون الاتباع والمعنى وتساقط الدخلاء الذين وطأت أراضهم العرب
فلم يكونوا منهم والذئبات يفتح الهجاء والنون والموحدة وجه سد الفضاخ أي استتوت المفاتحة
قوله كشفت لهم عن ساقها أي شنتها كما في قوله تعالى يوم يكشف عن ساق والاصراح بضم الصاد
وكسر هاء الخالص قوله فاهم بيضات الخدور أراد بها النساء لان المرأة تشبه ببيضة النعامة كأنهن بيض
مكتون والخدور أرادها وادج وأصل الخدور السر والمراح بضم الميم صفة النعم وأما بالفتح فالموضع
الذي تأوى اليه ليلا وقوله أولاد يشكر هو بكر بن وائل واللقاح بضم اللام يقول اذا خلفت من لدفاع
في حاجتها الى من يذب عنها ويروي اللقاح بفتح اللام والمراد به لقب بني حنيفة وكانوا لا يدنون للملوك
فقال حلقاح بالفتح اذا لم يدنو ولم يصحب شيئا يكون الكلام على هذا نكاحا قوله وصدا عرض عن
نيرانها أي الحرب قوله فأنا ابن قيس أي الذي عرفت بالشجاعة فلا يحتاج الى البيان لابرار أي ليس لي
براح عن موقفي في الحرب وقد ورد المصنف هذا البيت في شواهد لا مستشهد به على اعمال لا عمل
ليس قال التبريزي عرض سعد في هذا البيت الحرب بن عباد وكان من حكام ربيعة وفرسانها فاعتزل
حربا بنى وائل وتحنى باهله ولده وحل وترقوسه ونزع سنان رحمه وقال لاناقة لي في هذا ولا اجل صبرا أي
اصبروا والموائل بفتح الميم جمع موئل وهو الجأ ويغتافه يجسسه ويصرف عنه والمتاح بضم الميم
وتخفيف المثناة الفوقية وهو اسم مفعول أي المقدر يقال أتج له كذا أي قدر وقال العيني هو بفتح الميم
وتشديد الناء الطويل يقال ليل متاح اذا كان طويلا قلت وليس كما قال ولا يسبقه بذلك الوزن
والبطاح بكسر الموحدة جمع أبطح وهو مسيل واسع فيه دقاق الحصى وأنشد

(ان أباهوا وأباهاها)

تقدم شرحه في شواهد ان ضمن أبيات وأنشد

(اذا ما صنعت الزاد فالتمس له • أكبلا فاني لست آكله وحدي)

هو لحاتم الطائي يخاطب امرأته ماوية بنت عبد الله كذا قال غير واحد وقال في الاعاني أخبرنا ابن دريد
حدثني حمى عن العباس بن هشام عن أبيه عن جده قال تزوج قيس بن عاصم المنقري بفتوة بنت زيد
العوارس الضبي وأنتم في الليلة الثانية من بنائهم باطعام فقال أين أكبلي فلم تعلم ما يريد فأنشأ يقول

أَيَايُنَّة عِبْدَ اللَّهِ وَابْنَةُ مَالِكٍ • وَيَا ابْنَةَ ذِي الْبَرْدِ وَالْفَرَسِ الْوَرْدِ

إِذَا مَا صُنِعَتِ الْبَيْتِ

أَخَا طَارِقًا أَوْ جَارِيَتِ فَاتِي • أَخَافُ مِنْ ثَمَاتِ الْإِحَادِيثِ مِنْ بَعْدِي
وَكَيْفَ يَسْبِغُ الْمَرْءُ زَادًا وَجَارَهُ • خَفِيفُ الْمَعَادِي الْخَصَاصَةُ وَالْجَهْدُ
وَلِلْوَتِ خَيْرٌ مِنْ زِيَارَةِ بَاخِشَلٍ • يَلَاظُ أَطْرَافَ الْإِكْسِلِ عَلَى عَمْدِ

وَاقِي لِعَبْدِ الضَّيْفِ مَا دَامَ ثَاوِيَا • وَمَا فِي ذَلِكَ مِنْ شَيْءٍ سِوَ الْعَبْدِ قَالَ التَّبْرِيزِيُّ
عَنْ يَزِيدِ الْبَرْدِيِّ عَامِرِ بْنِ أَحْمَرَ بْنِ مِهْدَلَةَ وَاتَّخَذَ قَبْلَهُ لَانِ الْوُفُودِ اجْتَمَعَتْ عِنْدَ الْمُنْذَرِ بْنِ مَاءِ السَّمَاءِ فَخَرَجَ
بَرْدِيٌّ وَقَالَ لِيَقُمْ أَهْلُ الْعَرَبِ قَبِيلَةَ قَلْبِ أَخَذَ هُمَا فِقَامَ عَامِرٍ فَأَخَذَ هُمَا فَقَالَ لَهُ الْمُنْذَرُ أَنْتَ أَهْلُ الْعَرَبِ قَبِيلَةَ قَلْبِ
الْعَزْوَ الْعَسَدِ فِي مَعْدَةٍ ثُمَّ فِي تَرَارٍ ثُمَّ فِي مَضْرْمٍ فِي خَنْدَفٍ ثُمَّ فِي عِمٍّ ثُمَّ فِي سَعْدٍ ثُمَّ فِي كَعْبٍ ثُمَّ فِي عَوْفٍ ثُمَّ فِي
مِهْدَلَةَ فَمَنْ أَنْكَرَ هَذَا فَلْيُنَافِرْ فِي فَسَكْتِ النَّاسِ ثُمَّ قَالَ أَنَا أَبُو عَشْرَةٍ وَأَخَوَاتُهُ عَشْرَةٌ وَمَعَهُ عَشْرَةٌ ثُمَّ وَضَعَ قَدَمَيْهِ
عَلَى الْأَرْضِ فَقَالَ مَنْ أَرَادَ الْهَاسَ عَنْ مَكَانِهِ أَفَلَهُ مَائَةٌ مِنَ الْأَبْلِ فَلَمْ يَقُمْ إِلَيْهِ أَحَدٌ مِنَ الْحَاضِرِينَ وَقَالَ الْبَرْدِيُّ
وَالْوَرْدِيُّ هُوَ بَيْنَ الْكَمِيتِ وَالْأَشَقَرِ وَالْإِكْبِلِ لِلْوَأْتِ كَالْتَدِيمِ الْمَتَادِ وَالشَّرِيبِ الْمَشَارِبِ وَالْجَلْبَسِ
الْمَجَالِسِ وَلَا يَطْلُقُ الْأَعْلَى مِنْ تَكْرُرِ مَنْزِلِهِ ذَلِكَ لِأَمِنْ وَقَعَ ذَلِكَ مِنْهُ مَرَّةً وَاتَّخَذَ كَرَهُ وَلَمْ يَقْلُ الْكَيْسِيُّ
لَا يَعْرِفُ جِوَاكِلَتَهُ عِدَّةً قَارَادًا وَاحِدًا مِنْهُمْ قَالَ التَّبْرِيزِيُّ وَالْمَرْزُوقِيُّ وَأَخْبَدِلُ مِنَ الْكَيْلَا وَالْمُذَقَّةُ بِالْفَتْخِ
الَّذِي وَالْثَاوِي الْمَقِيمِ وَالْإِنَّا لَمُسْتَنْشَاءُ مَقْدَمٍ وَمَوْضِعٍ مِنْ شَيْءٍ الْعَبْدُ رَفَعَ أَمْرَهُ مَا وَاعْتَبِرَ فِي وَمِنْ بَيَانِيَةِ كَذَا
قَالَ هُ وَالصَّوَابُ أَنْ مَا لَعَمَلُ لَهَا لَانْتِقَاضِهَا بِالْكَفَى • فَاقْنَدَةُ • فَيَسُ بْنُ عَاصِمِ بْنِ سَنَانِ بْنِ خَارِجَةَ
الْمَنْقَرِيَّ يَكْنَى أَبَا عَلِيٍّ صَحَابِي شَاعِرٍ فَارِسِيٍّ شَجَاعٍ حَلِيمٍ كَثِيرِ الْفَارَاتِ مَظْفَرٍ فِي غَزْوَاتِهِ أَدْرَكَ الْجَاهِلِيَّةَ
وَالْإِسْلَامَ فَسَادَ فِيهِمَا وَحَبَّبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَدَّةَ حَيَاتِهِ وَرَوَى عِدَّةَ أَحَادِيثَ وَعَمَّرَ بَعْدَهُ زَمَانًا

(هَذَا سِرَاقَةُ الْقُرْآنِ بِدَرَسِهِ)

وَالْمَرْءُ عِنْدَ الرِّشَاءِ يَلْقَاهَا ذَيْبٌ

وَأَنْشُدْ

وَعِصَامَهُ

نَسَبُهُ

يَقْطَعُ اللَّيْلَ تَسْبِيحًا وَفَرَاغًا

فَيَمِيرُ بِدَرَسِهِ رَاجِعًا إِلَى الدَّرْسِ وَهُوَ الْمَصْدَرُ لِأَنَّ الْقُرْآنَ وَقَدْ اسْتَشْهَدَ بِهِ أَبُو حَيَّانٍ فِي شَرْحِ التَّسْهِيلِ عَلَى
أَنَّ فَيَمِيرُ الْمَصْدَرُ قَدْ يَجِيءُ مَرَّةً رَابِعَةً كَيْدًا وَإِنْ ذَلِكَ لَا يَخْتَصُّ بِالْمَصْدَرِ وَالظَّاهِرُ عَلَى الصَّحِيحِ وَأَنْشُدْ قَوْلَ

(أَحْجَاجٌ لَا يَعْطَى الْعَصَاةُ مِنْهُمْ • وَلَا اللَّهُ يَعْطَى الْعَصَاةُ مِنْهَا)

لَيْلِي هُوَ مِنْ أَيْبَاتِ اللَّيْلِ الْأَخْيَلِيَّةِ تَمْدَحُهَا الْحَجَّاجُ قَالَ الْقَالِي فِي أُمَالِيهِ وَالْمَعَانِي بْنِ زَكْرِيَّا مَعَ أَحَدِ ثَنَاءِ أَبِي بَكْرٍ
الْإِنْبَارِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمِيصَةَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْمَدَائِنِيِّ عَنْ جَدِّهِ عَنْ مَوْلَى لَعْنَةِ بَنِي
سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ قَالَ كُنْتُ أَدْخُلُ مَعَ عَنبَسَةَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ إِذَا دَخَلَ عَلَى الْحَجَّاجِ فَدَخَلَ يَوْمًا فَدَخَلْتُ
إِلَيْهِمَا وَلَيْسَ عِنْدَ الْحَجَّاجِ أَحَدٌ غَيْرُ عَنبَسَةَ فَاقْعَدَنِي فِي بَيْتِهِ الْحَجَّاجُ بِطَبَقٍ فِيهِ رَطْبٌ فَأَخَذَ الْخَادِمُ مِنْهُ شَيْئًا
وَجَاءَ فِيهِ ثُمَّ جَاءَ الْحَاجِبُ فَقَالَ امْرَأَةٌ بِالْبَابِ فَقَالَ لَهُ الْحَجَّاجُ ادْخُلِي فَقَدْ دَخَلْتُ فَلَمَّا رَأَى الْحَجَّاجُ طَأْطَأَ رَأْسَهُ
حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّ ذَقْنَهُ فَقَدْ أَصَابَ الْأَرْضَ فَنَاقَتْ حَتَّى قَعَدَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ فَتَنَظَّرَتْ فَإِذَا امْرَأَةٌ قَدْ أَهْنَتْ حَسَنَةً
أَتَتْهُ وَمَعَهَا جَارِيَتَانِ لَهَا وَإِذَا هِيَ لَيْلِي الْأَخْيَلِيَّةُ فَسَأَلَهَا الْحَجَّاجُ عَنْ نَفْسِهَا فَانْتَسَبَتْ لَهُ فَقَالَ لَهَا لَيْلِي
مَا أَتَانَا بِكَ فَقَالَتْ أَخْلَافُ النُّجُومِ وَقَوْلُ الْغُيُومِ وَكَلْبُ الْبَرْدِ وَشِدَّةُ الْجَهْدِ وَكُنْتُ لَهَا بَعْدَ اللَّهِ الرَّفْدُ
فَقَالَ صَنِي لَنَا الْقَبْجَاجُ فَقَالَتْ الْقَبْجَاجُ مَغْسَبَةٌ وَالْأَرْضُ مَغْسَبَةٌ وَالْمَبْرُكُ مَعْتَلٌ وَذَوَالْعِيَالِ مَخْتَلٌ
وَالْهَالِكُ لَلْعَلِّ وَالنَّاسُ مَسْنُونٌ رَحِمَهُ اللَّهُ يَرْجُونَ وَأَصَابَتْ نَاسُونَ بِمَجْهَمَةٍ مَبْلُطَةٍ لَمْ تَنْدَعْ لَنَا هَجْعًا وَلَا
رَبْعًا وَلَا عَاقِظَةً أَذْهَبَتِ الْأَمْوَالُ وَمَزَقَتِ الرِّجَالُ وَأَهْلَكَتِ الْعِيَالُ ثُمَّ قَالَتْ إِنِّي قُلْتُ فِي الْأَمِيرِ قَوْلًا
فَانْشَأْتُ قَوْلًا أَحْجَاجٌ إِنْ أَعْطَاكَ غَايَةً • يَقْصُرُ عَنْهَا مَنْ أَرَادَ مَسَدَهَا

أَحْجَاجٌ لَا يَفْعَلُ سَلَاكًا نَغَا • الْمُنَايَا بِكَفِّ اللَّهِ حَيْثُ تَرَاهَا

أحجاج لا تعطى العصاة منهم • ولا الله يعطى للعصاة منها
 إذا هبط الحجاج أرضاً مريضه • تتبع أقصى دأهم وشفاها
 شفاها من الداء العضال الذي بها • غلام إذا هز القناة سقاها
 سقاها فقرأها بشرب سبغاله • دماء رجال حيث مال حشاها
 إذا سمع الحجاج زحف كتيبة • أعد لها قبل التزول قراها
 أعد لها مسمومة فارسية • بأيدي رجال يحلبون صراها
 فما ولد إلا بكروا لعون مثله • يصروا أرض يحفر تراها

قال فلما قالت هذا البيت قال الحجاج قاتلها الله ما أصاب صفتي شاعر منذ دخلت العراق غير هاتم التفت إلى
 عتبة بن سعيده فقال والله أني لا أعذل امرئ عسى أن لا يكون أبداً ثم التفت إليها فقال لها حسبك فالتفت إلى
 قلت أكثر من هذا فقال ويحك حسبك ثم قال يا غلام اذهب إلى فلان فقل له أقطع لسانها فذهب بها فأتته
 له يقول لك الأمير أقطع لسانها فأمر بها فحضر الحجاج فالتفت إليه فقالت شككتك أمك أما سمعت ما قال
 انما أمرك أن تقطع لسانها بالصلة فبعث إليه يستثبته فاستشاط الحجاج غضباً وهم يقطع لسانه فقال
 ارددها فلما دخلت عليه قالت كاد وأمانة الله يقطع مقولي ثم أنشأت تقول

حجاج أنت الذي ما فوقه أحد • الانجليزية والمستغفر الصمد
 حجاج أنت شهاب الحرب ان لقت • وان للناس نور في الدنيا بقدر

ثم أقبل الحجاج إلى جلسائه فقال أتدرون من هذه قالوا والله أيها الأمير ما رأينا قط أحداً أفصح لساناً
 ولا أحسن محاوره ولا أبلغ وجهاً ولا أرضن شعراً منها فقال هذه ليسلي الاخيلية الذي مات توبة ان الحجاج
 من حبه ثم التفت إليها وقال أنشد بنا يا ليلى بعض ما قال فيك توبة فقالت نعم أيها الأمير فهو الذي يقول

وهل تبكي لي ليلى إذا ماتت قبلها • وقام على قبري النساء التواضع
 كالو أصاب الموت ليلى بكيتها • وجاد كها دمع من العين سافح
 وأغبط من ليلى بما لا أناله • بلى كل ما قرنت به العين صالح
 ولو أن ليسلي الاخيلية سلمت • على ودوني تربة وصفافح
 لمسلمت تسليم البشاشة أوزقا • اليها صدى من جانب القبر صافح

فقال زيد بننا من شعره يا ليلى فقالت هو الذي يقول

حماصة بطون الوادين ترعى • سقاك من الغزال الغواصي مطبرها
 أبيض لنا لا زال ريشك ناعماً • ولا زلت في خضراء غصن نصيرها
 وأشرف بالأرض اليقاع لعلني • أرى نار ليسلي أو يراى بصيرها
 وكنت إذا ما جئت ليلى تبرعت • فقد راحني منها الغداة سفورها
 وقلت لعيني لا يضرك بعدها • بلى كل ما شق النفوس يصيرها
 بلى قد يضمر العين أن تكثر البكا • ويمنع منها نومها وسرورها
 وقد زعمت ليسلي بأني فاجر • لنفسي تقاها أو عليها خورها

فقال لها الحجاج يا ليلى ما الذي رايه من سفورك قالت أيها الأمير كان يلم بي كثيراً فإرسال إلى يوماني
 أتيتك وفطن الحكي فأرصدوا له فأسمعت فمعلم أن ذلك لشرف فلم يزد على التسليم والرجوع فقال لله درك
 فهو رأي من شيء أكرهه منه فقالت لا والله والذي أسأله أن يصلحك غير أنه قال مرة قولاً ظننت أنه قد
 خضع لبعض الأمور فأنشأت أقول

وذي حاجبة قلنا لا تبع بها • فليس اليها ما حبيت سيئ

لنا صاحب لا ينبغي أن نخونه • وأنت لآخرى فارع وخليص
فلا والذي أسأله أن يهلك ما رأيت منه شيئا حتى فترق الموت بيني وبينه قال ثم مه قالت ثم لم ألبث أن
خرج في غلاة فاقصى ابن عمه أن أتيت الحاضرين من بني عبادة فنادى بأعلى صوتك
عفا الله عنها هل أبيتن لبلدة • من الدهر لا يسرى إلى خيالها
وأنا أقول وعنه عفار بن وأحسن حاله • فمزعيلنا حاجسة لا ينالها
قال ثم مه قالت ثم لم يلبث أن مات فأتانا نعيه قال فأنشدني نابعض مرثيتك فيه فأنشدت
ليك العذارى من خفاقة نسوة • بقاء شئون العسيرة المقتد
قال لها أنشدني ما قالت

كان فتى الفتيان توبة لم ينص • فلائص يحمي الحصى بالكر كز
فلما فرغت من القصيدة قال محسن الفقهى وكان من جلساء الحاجج من ذا الذي تقول هذه فيه فوالله
أنى لا ظننا كاذبة فتظنرت اليه ثم قالت أيها الأميران هذا القائل لو رأى توبة لمره أن لا تكون في داره
عذراء الا وهى حامل منه • قال الحاجج هذا وأبيك الجواب وقد كنت غنيا عنه ثم قال لها سالى بالبلد تعطى
قالت اعطى فلان زاد فأجل قال لك أربعون قالت زد فذلك زاد ففضل قال لك ستون قالت زد فذلك زاد
فأكل قال لك ثمانون قالت زد فذلك زاد فتم قال لك مائة واعلمى انها غنى قالت معاذ الله أيها الأمير أنت أجود
جودا وأجود مجدا وأورى زندا من ان تبعتها غنما قال فهاى ويحك يا ليلي قالت مائة من الابل برعانا
فأمر لها ثم قال لك حاجة بعدها قالت تدفع إلى النابغة الجعدي قال فعلت وقد كانت تم صوته ويهجوها
فبلغ النابغة ذلك فخرجها وباعها ثذاب عبد الملك فأتبعته إلى الشام فهرب إلى قتيبة بن مسلم بخراسان فأتبعته
على البريد بكتاب الحاجج إلى قتيبة فأتت بقومى ويقال بجلوان قال القائل قولها اختلاف النجوم
التي بها يكون المطر فلم تأت بمطر وكتب البرد شدته وأرعد بالكرس المعونة وبالفخ المصدر والقبحاج جع
فج وهو كل سعة بين نسا زين وقولها والميرك معتل أرادت الابل فأقامت الميرك مكانه يعلم المخاطب ايجازا
واختصارا كما قالوا نهاره صائم وليله قائم وقولها وذواله بال مختل أى محتاج والمالك للقل أى من أجل
القلة ومسنون أى مقهطون والمسنون القحوط ومجعة فاسرة ومبططة ملزقة بالسلطان وهى
الارض الملساء والمجع مانع في الصيد والربع مانع في الربيع والمقاططة الضانية والمقاططة الماعزة
وقال أبو القاسم الزجاج في أماليه • حدثنا أبو الحسن علي بن سليمان وأبو اسحق الزجاج عن أبي العباس
الميرد قال ثبتت الرواية والآثار ان ليلي الاخيالية لم تكن امرأة توبة بن الحير ولا أخته ولا كان بينهم
نسب شأنك الا انهم ما كانوا جميعا من بني عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة وكان يحبها وتحبها
فأقاما على حب عفيف دهر افتلك السنة الماضية في عشاق بني عذرة وغيرهم الى ان قتل توبة وكان
سبب قتله انه كان يطلبه بنو عوف فاحسوا قدومه من سمرقند فأتوه وطروقا وبينه وبين الحى مسيرة ليلة
ومعه أخوه عبد الله ومولاه قابضا فهربا وأسما فقتل في ذلك تقول

دعا قابضا والمرهفات تنوشه • فقبحت مدعوا ولييك داعيا

قلت عبيد الله حلى مكانه • فاودى ولم أسمع له توبة داعيا

ومن جيد ما رثته به قولها

أقمت أبى بعد توبة هاكا • وأحفل من دارت عليه الدوائر

لعمرك ما بالموت عار على الفتى • اذا لم تصبه في الحياة المعائر

فلا الحى مما يحدث الله سالما • ولا الميت ان لم يصبر الحى ناسرا

وكل شباب أو جدي إلى البلى • وكل امرئ يومئذ إلى الله صائر

فلا يبعدنك الله توبة هالكاً • أبا الحبيب إن دارت عليه الدوائر
وأقسمت لا أنفك أبكيك مادعت • على غصن ورقاء أو طائر
فتبيل بنى عوف قباهم عليه • وما كنت أياهم عليه أحاذر
وقال وكيع في الغرر حديثي إبراهيم بن اسحق الصالحى أنبأنا عمرو بن أبي عمرو والشيباني عن أبيه قال
أنشدت أبي الأخيلة الحاجب بن يوسف
أذا همط الحاجب أرضاً مريضة • تتبع أقصى دائها فشقها
شقاها من الداء العضال الذى • غلام إذا هز القنأه سقاها
فقال الحاجب أفلا قلت موضع غلام هام وأنشد

﴿ كأن قلوب الطير برطبها وبأيسا • لدى وكرها العناب والحشف الباني ﴾
تقدم شرحه في شواهد الباء ضمن قصيدة امرئ القيس وأنشد

﴿ نخير نحن عند الناس منكم • إذا الداهى المثلثوب قال بالآلا ﴾
هذا زهير بن مسعود الضبي وقبيله

ومن يك بادياً ويكن أخاه • أبا الفصاك ينتمع الشعلا
ولم تنق العوائق من غيور • بتفسيرته وخليل الجلال
قال المصنف في شواهد خبر مستدا نحن فاعل وفيه شذوذان أعمال الوصف غير معتد ورفع اسم
التفضيل للظاهر في غير مسئلة الكحل ولا يكون خبر خبر ما قبله لا يلزم الفصل بين اسم التفضيل
ومن بالاجنبي وهو المبتدأ وقد ثول على تقدير خبر خبر النصن محذوفة ويجعل نحن المذكورة مؤكدة
للضمير المستتر في خبر المائد على نحن المحذوفة والمثلثوب الذى يدعوا الناس لينتصر بهم دعاء يكرره ومنه
التثويب في الصبح وقوله بالآلا أراد بالفسلان فخرى صوت الصارخ المستغيث وخلط اللام بما وجعلها
كالكامة حتى ان الفارسى زعم ان ألف آل يقدرا نقلاب عن الواو على القياس في الالف المتوسطة
المجهولة والعوائق اللاتى لم يتزوجن وتخلينهن الجبال من الفزع وعدم الوقوق بان أباهن وحارسهن
يمنعنهن والجبال جمع جبل يفزع الحمار وسكون الجبل وهو الخلل وأنشد

﴿ فتولى غلامهم ثم نادى • أطلما أصيدكم أم حمارا ﴾

وأنشد
﴿ إذا قالت حذام فصديقوها ﴾

قائله نجيم بن مصعب بن علي بن بكر بن وائل والد حنيفة ويعمل ابنى هجيم وحذام امرأته سميت حذام لان
ضرتها حذمت يد هابش فرة فصبت عليها حذام جرافيرشت فسميت البرشاء وهى حذام بنت الريان بن
خسر بن غيم وتنام البيت • فان القول ما قالت حذام • وحذام فى الموضعين بالبناء على الكسر مع انه
فاعل وسبب قول هذا البيت ان عاطس بن الجسلاج الحميرى صار الى قومها فى جوع فاقبلوا ثم رجع
الحميرى الى معسكره وهرب قومها فصاروا اليهم ويومهم الى الغدوزلوا الليلة الثانية فلما أصبح الحميرى
ورأى جلاءهم اتبعهم فاقبته القطا امن وقع دوابهم فترت على قوم حذام قطعا فطعها فخرجت حذام الى
قومها فقالت ألا يا قومنا ارتحلوا وسيروا • فلوترك القطا ليلنا
فقال زوجها اذا قالت حذام البيت فارتحلوا حتى اعتصموا بالجبل ويأس منهم أصحاب عاطس فرجعوا

وأنشد
﴿ فلا تستطل منى بقائى ومدنى • ولا تكن للنخير منك نصيب ﴾

لم يسم قائله قال العيني يخاطب الشاعر به ابنة له ماتت من موتة والنخير خبر يـمكن ومنك حال والبيت
استشهد به على حذف لام الامر ضرورة اذا الاصل لا يمكن وأنشد

﴿محمد تغذ نفسك كل نفس • اذا ما خفت من شيء نبأ لا﴾

قال المبرد قائله مجهول هذا يخاطب النبي صلى الله عليه وسلم ومحمد منادى على حذف حرف النداء وتغذ على اظهار الجازم وهو اللام ضرورة وفيه الشاهد وقيل هو مرفوع حذفت ياؤه ضرورة واكتفى بالكسرة قال الاعلم وهذا أشهر في الضرورة وأقرب والتبال بفتح المنة وتخفيف الموحدة الفساد قاله شارح أبيات المفصل وقال الاعلم سوء العاقبة وهو بمعنى الوبال قال الاعلم وكان التاء بدل من الواو كالتراث والتجاء أي اذا خفت وبال أمر أعدت له وقال ابن الشجري والتبال الاهلاك من تبالهم الدهر أقناهم والبيت استشهد به على حذف لام الامر من تغذا أصله لتغذ وأنشد

﴿دواحي الايدي يخبطن السريحا﴾

هذا المضر بن ربي الاسدي وقيل ليزيد الطفيرة وأوله • فطرت بعنصلي في يعملات • وقبله

وقتيان شويت لحم شواء • سريح الشئ كنت به ضيحا

وقلت لصاحبي لا تحبسانا • بترع أصوله وأجد ذبيحا

وبعده

قال الاعلم أراد انه أسرع القيام بسيفه وهو المنصل من نوق فعرهن للضياف وأول أصحابه مع حاجته البن وذمكرانهم دواحي الايدي اشارة الى انه في سفر فقد حفر لادمان السير ودميت أخفافهن وألعملات جمع يعله وهي الناقة القوية على العمل وواحدة السريح سريحة واشتقاقها من التسريح كأن الناقة قامت من الخفي فلما أنعمتها تسرحت واتبعت والسرحة الناقة الحقيقية السريعة وقال الزمخشري النجم المنجج والسريح سيور نعال الابل والشاهد في حذف الياء من الايدي ضرورة واستشهد الجوهري بقوله لا تحبسانا على مخاطبة الواحد بصيغة الاثنين ويروي لا تحبسانا بنون التوكيد الشديدة والمعنى لا تحبسانا عن شيء التعميم بان تقلع أصول الشجر بل خذ ما تيسر من قضبانته وعيدانه وأسرع لنا في الشيء وأجد ذأصله اجتذبتاه الاقتعال من جذدت الصوف ونحوه فقلت التاء دالا وقد استشهد به ابن أم قاسم على ذلك والشيخ بكسر الشين المعجمة وتحتية ساكنة وجاء مهملة ثبت مشهور

﴿على مثل أصحاب البعوضة فاختشى • لك الويل حر الوجه أو يبك من بكى﴾

هذا المضمون نورية وقبله

وكل امرئ يوما وان عاش حقبة • له غاية يجري اليها ومنتهى

والبعوضة هنا موضع قتل فيه اخوه مالك ورجال من قومه بنى ربوع خفض على البكاء عليهم واخشى بمعنى اخذ شئ ويبك مجزوم على اضماع لام الامر وفيه الشاهد قال الاعلم ويجوز ان يكون محمولا على معنى فاختشى لانه في معنى لخصني قال وهذا أحسن من الاول ثم رأيت في أيام العرب لابي عبيدة يوم جؤا البعوضة وسبب الوقعة فيه ان مالك بن نورية كان أسلم قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم وكان عريف بنى ثعلبة فلما قبض النبي صلى الله عليه وسلم جمع جمعاء وأغار على ابل الصدقة فاقتطع منها ثلثمائة فارس اليه أبو بكر سرية عليها خالد بن الوليد فاوجؤا البعوضة وبه بنو ربوع فبيتوهم وقتل في الوقعة خمسة وأربعون رجلا منهم بشر بن أبي سوادا الغدافي وقتل مالك بن نورية فقال أخوه مقيم برثيه

على مثل يوم بالبعوضة فاختشى • لك الويل حر الوجه أو يبك من بكى

ككحول ومرد من بنى عم مالك • وايضا صمدق لو يمتهم - م رضى

مساعير حرب ما يلين شربسهم • اذا ارتد في السي الحواري والذري

على السيف يبلغ الجسوق والحشا • وهون وجدى بعدما كدت أنتهى

عروش أراها من مسالوك وسوقة • هوت بعدما نالوا السلامة والغنى

وذكر في مقاتل الفرسان القصيدة بطولها وأولها

لعمرى وما دهرى بتأبين مالك * ولا جزعا والدهر يعثر بالفنى
وأورده بلفظ على مثل أصحاب البعوضة كما أورده المصنف وقال ويروى وليبك من بكى وأنشد

(قلت لبسواب لديه دارها * يتذن فافى جها وجارها)

قال العيني لم يسم قائله ويتذن بكسر اللام المثناة الفوقية وهو مقول القول وأصله ليتذن فحذف اللام
وأبقى عملها قيل وليس بضرورة لتمكنه من أن يقول ليتذن قال أبو حيان وليس لقائل أن يقول هذا
من تسكين المرفوع أضطرار الالة لو قصد الرفع لتوصل إليه باستغائه عن الفاء فكان يقول يتسذن

(لا نسب اليوم ولا خلة * اتسع الخرق على الراقع)

هو لانس بن العباس بن مرداس وروى القالى عجزه اتسع الفتق على الراقع ويقال أبو عامر جند
العباس بن مرداس قال المصنف وهو الصواب لأن قبله

لا صلح بينى فاعلموه ولا * بينكم ما حلت عاتقى

سبى وما كنا بشجود ما * قرقرى الوادى بالشارق

قال المصنف قوله فاعلموه جملة اعتراض فصل بين المتعاطفين وأنت العاتق والانصاع تذكيره وفيه
التضمين وهو من عيوب الشعر فإن قوله سبى معمول لحلت وحذف ياء المنقوص غير المنقون للضرورة
والراقع الذى يلحم الفتق يقول أنه أصابته شدة تبرأ منه فها الولى والصديق وضرب اتسع الخرق
مثلا لما قام الامر وفيه قطع ألف الوصل في الدرج للضرورة وحسنه هنا فى أول الشطر وهو محل
ابتداء وفيه نصب المعطوف مع تكرير لا وقرقرى صوت وقرجع أقر مثل جر وأجر أو جمع قرى
مثل روم وروى وقال العيني فى الكبرى البيت بالعين صحيح وبعده

كالنوب اذا تمج فيه البلى * أعبى على ذى الخيلة الصانع

قال وكلا النافيتين من بيتان فيحتمل أن يكونا لواحد أو لثنتين ويكون البيت من التوارد أو السرقة

(لتقم أنت يا ابن خير قريش * فلتقتض حوائج المسلمين)

وأنشد

(لنك من برق على كرم)

وأنشد

قال نعلب فى أماليه ووكيع فى الغرر معا حدثنى أبو سعيد عبد الله بن شبيب حدثنى هرون بن أبى بكر
أخو الزبير حدثنى محمد بن إبراهيم اللبى حدثنى محمد بن معن الغفارى قال أقيمت السنة المدينة ناسا
من الأعراب فحل المداد منهم صرم من بنى كلاب فابرقوا ليلته فى النجد وغدوت عليهم فاذا غلام منهم
قد عاد جلد أعظم اضيعة ومريضاً وصماته حب واذا هورا فاعقبه بربايات قد قاتلها من الليل

الاباسنا برق على قلل الحى * لنك من برق على كرم

لمعت اقتداء الطير والقوم هجم * فهجبت أسما ما وأنت سليم

فبت بجدا المرفق بين أشبه * كافى لبرق بالسستار حريم

فهل من معبر طرف عين خلية * فأنسان طرف العاصمى كليم

رى قلبه البرق الملالى رمية * يذكرا الحى وهما فبات بهيم

وقلت له فى دون ما بك ما يفهم عن الشعر فقال صدقت ولكن البرق أنطقنى قال نعم والله ما لبث يومه
حتى مات قبل الليل ما بينهم عليه غير الوحدة أخرجه الزجاج فى أماليه من وجه آخر عن محمد بن معن به
نحوه وقال القالى فى أماليه حدثنى أبو يعقوب وراق بن بكر بن دريد قال حدثنى محمد بن الحسن بن عن
الفضل بن محمد بن العلاف قال لما قدم نعلابنى غير أسرا كنت كثيراً ما أذهب اليهم فأسمع منهم وكنت
لا أعدم أن أنى ألفصح منهم فأتيتهم فى عقب مطر واذا فى حسن الوجه قد أنكم المرض ينشد
الاباسنا برق فذكر الأبيات والقصة سواء غير أن فى آخرها ما يتوهم عليه غير الحب وأنشد

(فغبرت بعدهم بعيش ناصب * وأخال في لاحق مستببع)

تقدم شرحه في شواهدنا ضمن قصيدة أبي ذؤيب الهذلي وأنشد

(ان كنت قاضي فحبي يوم بينكم * لولم تغنوا بعد غير توديع)

(ان الحق لا يخفى على ذي بصيرة * وان هو لم يعدم خلاف معاند)

(أمسى أبان ذليلا بعد عزته * وما أبان لمن أعلاج سودان)

(أم الحليس لهجوز شهريه)

نسبه المعنى في الكبرى الى رؤية ونسبه الصغاني في العباب الى عنزة بن عروس وتغامه

* ترضى من اللحم بعظم الرقبه * الحليس بضم الحاء المهملة وفتح اللام وتحتية سا كنه وسين مهملة وشهريه بشين مجمة ويقال أيضا شهيرة بتقديم الواحدة على الراء الكبيرة السن جدامن النساء ومن للبدل مثلها في أرضيت بالحياة الدنيا من الآخرة ولولم يحمل على ذلك لفسد المعنى لان العظم ليس من

(واكتفى من حب العبيد)

قال الأئمة هذا الشعر لا يعرف له قائل ولا نعمة ولا تطير وانما أنشده الكوفيون والاميد والمحمود الذي هذه العشق ويروي الكميدي بالكاف وهو الحزين وأنشد

(وما زلت من ليلى لدن أن عرفتها * لكالحاسم المقصى بكل مراد)

قال المصنف في شواهدنا لكثير عنزة بيت يشبه هذا وهو قوله

وما زلت من ليلى لدن طرشاربي * الى اليوم كالمقصى بكل سبيل

قال فلا أدري من الآخرة من صاحبها وقد يكون تواردا قال والمقصى بضم الميم وفتح الصاد المهملة المبعد والمراد بفتح الميم الذي يذهب فيه ويجهأ قال وفيه استعمال لدن بغير من ولم يأت في التثنية الامقرونة بها انتهى والبيت استشهد به على دخول لام التأكيدي في خبر زال وأنشد

(وقد جعلت قلوب بني سهيل * من الاكوار مرتعها قريب)

هو من أبيات الحامسة وقبله

ولست بنازل إلا ألت * برحلى أو خيالها الكذوب

كان لها برحلى القوم بقوا * وما ان طها الا القلوب

وبعده

قال التبريزي يقال خيال وخياله وجعلها كذوبا لانها حقيقة لها وجعلت ههنا بمعنى طغفت ولذلك لا يتعدى ومرتعها قريب من موضع الحال أي أقبلت قلوب هذين الرجلين قريبة المرتع من رحالهما بها من الاعياء قال أبو العلاء رفع قلوب وجه ردي لأن جعل إذا كان للمقاربة تعين ان يكون خبرها فعلا فالاحسن نصب قلوب ويكون في جعلت ضمير يعود على المذكورة وليست جعلت في هذا الوجه بمعنى المقاربة وانما هي بمعنى صيرت فلا تفتقر الى فعل ويكون قوله مرتعها قريب جملة في موضع المفعول الثاني كما يقال جعلت أخانا ماله كثيرا انتهى وفي شرح الرزوقي قال أبو الفتح أوقع الجملة من المبتدأ والخبر موقع الجملة بين الفعل والفاعل أراد بقرب مرتعها من الاكوار كما قال فقد جعلت نفسي على التأني تنطوي وفي شرح الحامسة للشاويين ان بعضهم أجاز أن يكون جعل بمعنى صير وحذف منها ضمير الشأن أي جعلته أي الشأن مرتعها قريب وأن آخر أجاز أن يكون على الغناء جعلت مع تقدمها قال المصنف ويؤيد هذين القولين انه يروي بنصب قلوب على انه مفعول أول والجملة الاسمية الثانية فاعل جعلت على هذه الرواية وعلى رواية الرفع على القولين المذكورين ضمير المرأة السابق في قوله إلا ألت انتهى والامام زيادة لالت في ما حذف مفعول نازل لفهم المراد يقول ما أنزل منزلا الا رأيت هذه المرأة

لمحة رحلى أى متصورة بهذه الصورة تشوقامنى وهذا فى حال البقطة أو رأيت خيالها الكذب قليلة
الوفاء اذا غت والمغنى الى لا أخلى منها فى النوم ولا فى البقطة وفى هذه الطريقة قول امرئ القيس
تتورثها من أذرعات وأهلها * يمشرب أدنى دارها تظن رعال
قاله المرزوقى والا كوار جمع كور وهو الرجل بأداته والقلوص الفتية من الابل وقال العدوى القلوص
أول ما يركب من اناث الابل الى ان تنثى فاذا انتث فهى ناقة ومرقها امرعها واليتو جلد حوار
يجشى تبنوا يلقى بين يدي الناقة اندر الام عيسه وطهاداؤها والاقوب الاعياء يقول كان لهذه الناقة
ولدا برحل القوم فلا تتباع عنه وماداؤها الا التعب وأنشد

(لنى صلت لي قضين لك صالح * ولتجزي اذ اجزيت جيلا)

وأنشد (غضبت على لئن شربت بجزرة * فلان غضبت لا شربن بخروف)

هو من قصيدة لذى الربة هذا أولها أنشده الجاحظ فى البيان بلفظ فلئن آيت وبعده
واثن نطقت لا شربن بنجعة * جراء من آل المذال مصوف

ثم رأيت القالى قال فى أماليه حدثنى أبو بكر بن دريد قال أخبرنى عميد الرحمن وأبو حاتم من الأصمعي قال
اشترى أعرابي بجزرة من صوف فغضبت عليه امرأته فأنشأ يقول

غضبت على لئن شربت بصوفة * ولئن غضبت لا شربن بخروف

واثن غضبت لا شربن بنجعة * دهشاء مائة الأنا مصوف

ولئن غضبت لا شربن بناقصة * كوما عناية العظام مصوف

ولسئن غضبت لا شربن بسامح * هذا ثم المنكبين منيف

ولئن غضبت لا شربن بواحد * ولا جعلن الصبر فيه حليفي

ولقد شهدت الخيل تعترى القنا * وأجبت صوت الصارخ الملهوف

ولقد شهدت اذ انحصوم نواكلوا * بنخصام لا تزق ولا علفوف

قال القالى المصوف التى تصف بين رجلها عند الحلب والمجوف التى لها صفتان من الشحم أى
طبقات والعلقوف الجاني وقال المعافى بن زكريا فى كتاب الجليس حدثنا أبو نصر عن الأصمعي قال

شرب أعرابي بجزرة صوف فلامته امرأته وعبت عليه فأنشأ يقول

عبت على لئن شربت بصوفة * فلئن عبت لا شربن بخروف

ولسئن عبت لا شربن بنجعة * ذراء من بعد الخروف مصوف

ولئن عبت لا شربن بلقصة * صهباء مائة الأنا مصوف

ولسئن عبت لا شربن بصاهل * ما فيه من هجن ولا تفرير

ولسئن عبت لا شربن بواحد * ويكون صبرى بعد ذلك حليفي

فلقد شربت الخرفى حانوتها * صفراء صافية بارض الريف

ولقد شهدت الخيل تفرع بالقنا * وأجبت صوت الصارخ الملهوف

قال أبو بكر بن الانبارى وجدت بغير هذا الاسناد ان امرأته أجابته فقالت

ما ان عبت لئن شربت بصوفة * أو ان تاذ بلقصة وخروف

فاشرب بكل نفيسة أو تيتها * وما كنتها من تالد وطريف

وارفع بطرفك عن بنى فانه * من دونه شغب وجعد أنوف

الذراء فى رأسها يياض والمجوف السمينة وأنشد

(لئن كانت الدنيا على كأرى * تباريح من ليلي فالموت أروح)

وهو من قصيدة لذي الرمة وأولها

ألم تعلمي يا بني أفي وبيتنا * مهاولطرف العيين فبهن مطرح
ذكرتك أن مرت بنا أم شادن * أمام المطايا تشرئب وتسرخ
وأورده المبرد في الكامل بلفظ * تباريح من ذكر الكالوت أروح * وأورده في الاغانى ومها ساجع
مهواة وهو الهواء بين الشين ويقال لفلان في داره مطرح اذا وصفها بالسعة يقول مطرح بصره
مزة كذا ومرة كذا والشادن الذي قد شدن أى تحرك ويقال لمن وقف في نظر كالمخبر قد اشرب أب
نحوى ويقال هو يسرح في المرحى والتباريح الشدان يقال برح به وأنشد

(لئن كان ما حدثته اليوم صادقا * أصم في نهار القيظ للشمس باديا)

هو لامرأة من عقيل وبعده

وأركب حمارا بين سرح وفروة * وأعر من انخام صغرى شماليا
القيظ بفتح القاف شدة الحر وباديا من يدا بلا همزا ظهرو وهو حال وبرى بدله ضاحيا أى بارزا
للشمس وانخام لغة في انخام والبيت استشهد به على الاكتفاء بجواب الشرط وهو أصم عن جواب
القسم المقدر قبل اللام الموطئة وأنشد

(ألم يزينب ان البين قد أفدا * قل الثواء لئن كان الرحيل غدا)

هو لعمر بن أبي ربيعة أخبرني أبو الفرج في الاغانى عن مصعب الزبيرى قال اجمع نسوة فذكر عمر
ابن أبي ربيعة وشعره ونظره ومجلسه وحديثه فتشوقن اليه وتغنينه فقالت سكينه أفى لكن به فبعثت
اليه رسولا أن يوافي الصورين ليلة سمعوا فاقاهن على رواحله فحدثهن حتى طلع الفجر ورحل انصرافهن
فانصرف الى مكة فقال في ذلك ألم يزينب البيت

قد حلفت لبسلة الصورين جاهدة * وما على المرء الا الخلف مجتهدا
لا تخنبا ولا خرى من مناصفها * لقد وجدت به فوق الذى وجدا
لو يجمع الناس ثم اختير صفوتهم * شخصامن الناس لم أعد له بأحدا

شواهد لا

(ان محلا وان مرتحلا * وان في السفر اذ مضوا مهلا)

أنشد

تقدم شرحه في شواهد اذ وأنشد

(من صدق نيرانها * فأنا ابن قيس لابراح)

تقدم شرحه في شواهد اللام ضمن قصيدة سعد بن مالك وأنشد

(تعرف لاشئ على الارض باقيا * ولا وزر عما قضى الله واقيا)

لم يسم قائله وتعزأ من العزاء وهو الصبر والتسلى والوزر المجهود وأصله الجبل وأنشد

(نصرتك اذ لا صاحب غير خاذل * فبؤت حصنا بالكة حصينا)

قال العيني أنشده أبو الفتح ولم يعزه الى واحد واذا ظرف ولا بمعنى ايس وصاحب اسمها وغير خاذل خبرها
وهو من الخذلان وهو ترك النصر وبؤت أى سكنت من بؤاء الله منزلا أسكنه اياه وتبؤأت منزلا اتخذته
والباءة المنزل وحصنا مفعول ثان وحصينا صفة له وبالكاة متعلق بنصرتك كذا قال العيني وقال وباؤه
تمل السببية والاستعانة والكاة جمع كى وهو الشجاع المتكلمى سلاحه المتغطى به وأنشد

(وخلت سواد القلب لا أنا باغيا * سواها ولا عن حبهام تراخيا)

هو من قصيدة النابغة الجعدي يرقى بها ابنه محارباً وأخاه وحوماً وقبله
 بدت فعمل ذي ود فلما تبعها • تولت وأبقت حاجتي في قدراً
 أتيت له والغم يحضر الفتي • ومن حاجة الإنسان ما ليس لأقبا
 فلهي ترضى دون أمر دنائي • ولا أستطيع أن أعيد شبانيا
 وقد طال عهدى بالشباب وظله • ولا قيت أياماً تشيب النواصيا
 أتيت قدرت وبدت أي ظهرن وضميره للحمية ويروي دنت أي قربت وفعل نصب بترج الخافض أي
 كفعول والمعنى فعلت معي فعل ذي محبة وقوله وسواد القلب حبه ولا يعني لبس وأنا اسمها وباغيا خبرها
 ومنها ألم تعلى أي درزئت محاربا • شئت لك منه اليوم شيء ولا ليا
 ومن قبله ما قدر زئت بوحوح • وكان ابن أبي وأنطليل المصافيا
 فتى كان فيه ما يسر صديقه • على أن فيسه ما يسوء الأعديا
 فتى كملت خسيراته غيراته • جواد فشا يتي من المال باقيا
 استشهد به يوم به هذا البيت على نصب غيره على الاستثناء المنقطع أي ولكنه مع ذلك جواد قال المبرد هذا
 القبيل من المدح يسمى الاستنباه في الفائدة في النابغة الجعدي عجايب اسمه حسان بن قيس بن عبد الله بن
 وحوح بن عدس كذا صححه صاحب الأغاني وقيل اسمه قيس بن عبد الله بن عدس بن ربيعة بن جعدة بن
 كعب بن ربيعة قاله ابن الأعرابي يكنى أبا بلي قال في الأغاني وأما سمي النابغة لأنه أقام مدة لا يقول
 الشعر ثم نبغ فقاله ثم أخرج عن ابن الأعرابي قال أقام النابغة ثلاثين سنة لا يتكلم بالشعر ثم تكلم به
 وقال القحطبي كان النابغة الجعدي أسق من النابغة الذبياني وقال ابن سلام كان النابغة الجعدي قديماً
 شاعراً منقطاً طويلاً البقاء في الجاهلية والاسلام وكان أكبر من الذبياني ويدل على ذلك قوله
 ومن يدك سائلاً عني ذاتي • من القسطين أيام الخلتان
 أنت مائة لعام ولدت فيسه • وعشر به هذاك وجنتان
 فقد أبقت صروف الدهر مني • كما أبقت من السيف اليماني
 قال وعمر بعد ذلك عمر أطول وأيام الخلتان وقعة لهم أدرك النابغة الاسلام فاسلم ووفد على النبي صلى الله
 عليه وسلم وأخرج في الحرث بن أبي اسامة في مسنده وأبو الفرج في الأغاني والبيهقي وأبو نعيم كلاهما
 في الدلائل وابن عساکر من طرق عن النابغة الجعدي قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وأنشدته قولي
 وأنا لـوم ما تعود خيلنا • إذا ما التقينا أن تحيد وتنفرا
 ونفكر يوم الروح ألوان خيلنا • من الطعن حتى نحسب الجون أشقرا
 وليس بمعروف لنا أن نردّها • صحاحا ولا مستنكرا أن نعفرها
 بلقنا السماء مجدنا وجدودنا • وأنا نخرج فوق ذلك منظرها
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم إلى أين قلت إلى الجنة فقال نعم إن شاء الله قال فلما أنشدته
 ولا خير في حلم إذا لم يكن له • جواد نجي صفوه أن يـكـكـترا
 ولا خير في جهل إذا لم يكن له • أرباب إذا ما أوردوا الأمر أصدرها
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يفضض الله فاك فكان من أحسن الناس نفرا وكان إذا سقطت له سق
 نبت له قال ابن قتيبة كان عمر النابغة مائتين وعشرين سنة ومات بأصبهان قال في الأغاني وما ذاك بمتكر
 لأنه قال في شعره لبست أناساً فأنيتهم • وأقنيت بعد أناس أناسا
 ثلاثة أهليين أقنيتهم • وكان الإله هو المستأنا
 روى ابن عمر بن الخطاب سألهم كم لبثت مع كل أهل لك فقال ستمين سنة فلهذه مائة وثمانون سنة ثم عمر
 بعده فذكرت إلى أيام عبيد الله بن الزبير ووقدم عليه مكة وقال أبو عبيدة كان النابغة الجعدي عن ذكر

في الجاهلية وأنكر الحرو والسكر وهجر الألام والاثان وقال كلمته التي أولها
الحمد لله لا شريك له • من لم يقلها فتنفسه ظمأ

وكان يذكر دين ابراهيم ويصوم ويستغفر وشهد مع علي رضي الله عنه صفين وقال أبو زيد كان النابغة
شاعرا مقسدا وكان مغلبا ماهاجي قط الاغلب هاجي أو من بن مغرا وليسلي الاخيصة وكعب بن جبيل
فغلبوه جميعا وقال علي بن سليمان الاخفش أول من سبق الى الكناية عن اسم من يعني بغيره في الشعر
الجاهلي فانه قال أكنى بغير اسمها وقد علم الله خفيات كل مكتتم
فسبق الناس جميعا اليه وتبعوه وأنشد قول امرئ القيس

﴿ كأن دنارا حلفت بلبسونه • عقاب تنوفي لأعقاب القواعل ﴾

تقدم مرحه في حرف العين وقد سقت هناك القصيدة بتمامها وأنشد

﴿ ولا زال منها لاجرجا نك القطر ﴾

هو الذي الرمة أخرج ابن عساكر من طريق تخطويه ومحمد بن القاسم الانباري قال أنبأنا ثعلب عن
أبي زيد حدثني امصق بن ابراهيم حدثني أبو صالح الفزاري قال ذكر ذوالرمة في مجلس فبسه عدة من
الأعراب فقال عمة بن مالك شيخ منهم قد أتى له مائة سنة فقال كان من أطرف الناس كان آدم خفيف
العارضين حسن المنطق حلوا المنطق وكان له اخوة يقولون الشعر منهم مسعود وهام وخرقاس
فكانوا يقولون القصيدة فيزيد فيها الابيات فيغلب عليها فتذهب له فأتى يوما فقال لي يا عمة ان مية
منقرية وبني منقرية أخبت حيا وأبصره باثر وأعلمه بطريق فهل عندك من ناقة تزرع عليها مية فقلت نعم
عندي الجوزة قال علي بها فركبناها جميعا حتى نشرف على بيوت الحى فاذا هم خائف واذا بيت مية
خال فلنا اليه فتعرض النساء ثم ناطلعت علينا مية فاذا هي جارية أملود واردة الشعر فقلنا أنشدنا
يا ذا الرمة فقال أنشد من يا عمة فأنشدت

وقفت على رسم مية نافتى • فزالت أبني عنده وأخاطبه

وأسقيه حتى كادما أبشه • تسكمني أحجاره وملاعبه

حتى بلغت الى قوله هوى الفخاف الفراق ولم يحل • حوائلها أسرار ومعاثبه

فقلت نظريفة عن حضرة فليحل الآن فنظرت اليها حتى أتيت على قوله

إذا سرحت من حبي سوارح • عن القلب أبشه جميعا عواربه

فقلت نظريفة فقلت قتلته قتل الله فقالت مية ما أحبه وهنيأ له فتتنفس ذوالرمة نفسا كان من حتره

يطير شعر وجهه ومضيت حتى أتيت على قوله

وقد حلفت بالله مية ما الذى • أقول لها الا الذى أنا كاذبه

إذا فرماني الله من حيث لا أرى • ولا زال في دارى عدوا حاربه

فقال نظريفة قتلته قتل الله فالتفت بي فقالت خفف عواقب الله يا غيلان ومضيت حتى أتيت على قوله

إذا راجعتك القول مية أوبدا • لك الوجه منها أو نضال الدرع سالبه

فيا لك من خذا سبيل ومنطق • رخصيم ومن خلقت تعلل جاذبه

فقلت نظريفة ها هي زه قدر راجعتك القول وبدا لك وجهها فن لك بان ينضو الدرع سالبه فالتفت

اليها مية فقالت قاتلك الله ما أعظم ما تحبب بين به فتعدتنا ساعة ثم انصرفنا فكان يختلف اليها حتى اذا

انقضى الربيع ودعا الناس الصيف أتاني فقل يا عمة قدر حلت مية ولم يبق الا النار والنظر في الديار

فاذهب بنا ننظر الى آثارهم فخرجنا حتى انتهينا فوقف وقال

ألا يا سلى يا دارى على البلى • ولا زال منها لاجرجا نك القطر

وان لم تكوف غيرنا وبقرة • تجزئها الاذيال صيغة كدر
قال عصمة فلما ملك عنيده فقلت له فانتبه وقال اني بلدا وان كان مني ماترى ثم انصرفنا وتفرقنا وكان آخر
العهد بقوله تعلل جاذبه أى لم يجد فيه مقالا فهو يتعلل بالشئ بقوله وليس بعيب والبيتان المذكوران
مطلع قصيدة طويلة ومنها

لها بشر مثل الحرير ومنطق • رخيم الحواشى لاهراء ولا تزر
وعينان قال الله كونا فكانتا • فعولان بالالباب ما يقبل التمر
الاحرف استفتاح وقوله يا اسلمى حرف نداء والمناى محذوف أو حرف تنبيه واسلمى فعل دعا أى باهذه
سلمك الله على انك قد بلغت وى مرخم مية والبللى بالكسر والقصر مصدر بلى يبلى من باب علم يعلم
ومنها لاضم الميم وسكون التون وتشديد اللام من الانهلال وهو انسكاب الماء وانصبابه والجروح عرصة
مستوية لا تنبت شيا والقطر المطر وقد عيب على ذال الهمزة بجزء ذال البيت فانه أراد ان يدعوا لها فدعا
عليها بالخراب وقدم عليه بيت طرفة

فنى ديارك غير مفسدها • صوب الربيع ودعة نهى
واجيب بانه قدم الاحتراس بقوله اسلمى وأجاب ابن عصفور بان لا زال تقتضى ملازمة المصنف واصوف
مذ كان قابلا لها على حسب ما قبلها وذلك انه عهد دارمية فى نصب لسقى المطر لها فى أوقات الحاجة
اليه فدعا لها بان لا تزال على ما عهدا عليه من انه لال القطر بجري عا ثم أوقت الحاجة اليه قوله لها بشر أى
جلد ورخيم الحواشى بانحاء المحبة أى لين نواحي الكلام وقال ابن فارس رخم أى رقيق ويقال الصوت
الرخيم هو الشجى الطيب النعمة والحواشى جمع حاشية وهى الناحية والمراءض المماء وتخفيف الراء
الكلام الكثير الذى ليس له معنى والتزريق فتح النون وسكون الزاى القليل وبرى ولا هذر بالذال
المحبة وهو الكثير ومراده انه لا كثير بالفائدة ولا قليل ينحل وأنشد

(لأبارك الله فى العوائى هل • يصبحن الالهق مطلب)

هو من قصيدة لعبيد الله بن قيس الرقيات مدح بها عبد الملك بن مروان وأولها
عادل من كثرة الطرب • فعينه بالدموع تنسكب
كوفية نازح محلها • لأأم دارها ولا مسقب
والله ما ان صبت الحى • ولا • يعلم بينى وبينها سبب
الا الذى أورت كثرة فى القلب • وللعجب سورة عجب
لأبارك الله فى العوائى هل • يصبحن الالهق مطلب
أبصرن شيبا على الذؤابة فى الرأ • من حديثا كأنه العطب
فهن ينكرن ما رأين ولا • يعرف من لذائق اللعب
ما ضرها لو غدا بحاجتنا • غاد كرم أوراخ جنب
لم يأت من ريبة وأحتمه الحسب فأسمى وقلبته وصب
يا حبذا يثرب ولذتها • من قبل أن يهلكوا ويختروا
وقبل ان يخرج الذين لهم • فيها الثناء العظيم والحسب
بغت عليهم بها عشب برتهم • فعوجوا بالجزاء والمطلبوا
قوم هم الا كثرون قبض حصى • فى الحى والا كرمون ان نسبوا
ما نقموا من بنى أمية الا انهم • يحملون ان غضبوا
وانهم معدن الملوك فما • تصلح إلا عليهم العرب

وركب الشاذلة المحجلة • وكان في جاراته لاءهـ

• وأى أمرسى لا فعله • قال التبريزي في شرح أبيات الاصلاح الحرث بن جبلة هو الغساني ولا هم وأصله اللهم وزناى ضيق والشاذلة الغرة يكنى بها عن الامر اليسير وكذا المحجلة من الضجيل وهو يبايض القوائم وهم يقولون في الشيء المشهور هو أغتر محجل والجارات جمع جارة وهن النساء اللاتي يجاورنه والعهد الزمام والحرمة بصفة بالغدر وقلة المعروف وأنه ضيق على أبيه ثم عدا عليه فقتله وركب الخلة الشنعة التي تشتهر في الناس اسمها الغرة في الوجه والضجيل في القوائم ولم يرجعه عن عهده من شأنه بل انتهك حرمتين ولم يترك أمرًا ذهبا لا ارتكبه وقال ابن يسعون هذا الرجل ابن العفيف العبدى أو عبد المسح ابن عسلة قاله في الحرث بن أبي شمر الغساني الأعرج من بني جبلة وكان إذا أعجبته امرأة من قبس أرسل إليها فاغتصبها حتى قال فيه بعض الكلابيين

يا أيها الملك المحسوف أمارى • ليس لا وصبا كيف يعتقبان
هل تستطيع الشمس أن يأتى بها • ليس لا وهل لك بالمليك يدان
اعلم وأيقن أن ملكك زائل • واعلم بأن كمانتين تدان

وقال ابن السجري في أماليه قوله زنا على أبيه يروى بخفيف النون وتشديد هاء فنراه مخففا فغننا زنا بأمراته ومن رآه مشددا فاصله زنا مهموز ومعناه ضيق عليه وهذا القول أوجه وهي امرأة ابن

السكيت وأنشد **﴿ان تغفر اللهم تغفر جسا • وأى عبدك لا ألما﴾**
قال السكيت في أشعاره ذيل قال الأصمعي أخبرنا ابن أبي طرفة الهذلي قال قال أبو خراش وهو يسعي بين الصفا والمروة ونم شجرو مشد

لاهم هذا رابع ان غما • أتمه الله وقد أنما

ان تغفر البيت وأبو خراش هذا اسمه خويلد بن مرة الفرددي وقدرده هو عمرو بن معاوية بن سعيد بن هذيل وكذا قال ابن السجري في أماليه قال وقوله لا ألما أى لم يلم بالذنوب فقال ابن جرير في تفسيره حدثنا ابن حميد حدثنا جرير عن منصور عن مجاهد في قوله تعالى إلا اللهم قال الرجل يلم بالذنب ثم ينزع عنه قال وكان أهل الجاهلية يطوفون بالبيت وهم يقولون

ان تغفر اللهم تغفر جسا • وأى عبدك لا ألما

وأخرج الترمذي وابن جرير والبخاري وغيرهم من طريق ذكر بن أبي اسحق عن عمرو بن دينار وعن عطاء عن ابن عباس في قوله تعالى إلا اللهم قال هو الرجل يلم بالفاحشة ثم يتوب وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ان تغفر اللهم تغفر جسا • وأى عبدك لا ألما

قال الترمذي حديث حسن صحيح غريب وأنشد

﴿لا أعرفن رب باحورا مدامعها﴾

هو من قصيدة للناطقة الذي ياتي أولها

لقد نهيت بني ذبيان عن أثر • وعن تربعهم في كل اصقار

وقلت يا قوم ان الالم منقبض • على برائه للوثبة الضاري

لا أعرفن رب باحورا مدامعها • كأن أبكارها ناهج دوار

ينظرون شبرا إلى من جاء عن عرض • بأوجه منسكات الرق أحرار

أقربهم الحمزة والقاف وراءه وادعوا محضا ومياها وكان النعمان بن الحرث قد حياه فاحتماه الناس وتربعته بنو ذبيان فهاهم النعمان عن ذلك وحذرهم فأبوا فأرسل اليهم خيلا فاصابوهم فقال النعمان هذه القصيدة وتربعهم حولهم زمن الربيع واصفأ رجع صفر ومنقبض منقبض متني للوثوب

والبرأتين غمثلة الخالب والضاري صفة الليث ومعناه المتعوداً كل الناس وضرب هذا مثلاً للثالث الذي حذر قومه قوله لا أعرفن استشهاده على نهي فعل المتكلم وهو قليل والرب رب القطيع من البقر شبه النساء من حسن العيون وسكون المشي والخور بضم الخاء المهملة جمع حوراء من الخور وهو شدة بياض العين في شدة سوادها وقيل الخور أن تسود العين كلها مثل أعين الظباء والبقر قاله أبو عمرو قال ولا يس في بني آدم حور وإنما قال للنساء حور العين لأنهن شبهن بالظباء والبقر والمدامع العيون وهي مواضع الدمع والتعاج اناث البقر ودوار بضم الدال وتشديد الواو اسم موضع بالجمامة ويروي بدل هذا الشطر مردقات على أعقاب كوار والا كرار جمع كور بضم الكاف وهو الرحل بأداته ومردقات نصب على الحال من ررب قاله العيني قلت والوجه أنه صفة له لالان ررباً نكرة قوله عن عرض أي عن اعتراض منكرات للرق أي هن أحرار فاذاسبين أنكرن الرق يخاطب بنى ذيسان وكافوا قد أغاروا على بعض أهل الشام قتها هم عن ذلك ذكره الزنجشيري وأنشد

(جاؤا بندق هل رأيت الذئب قط)

قال المبرد في الكامل العرب تختصر التشبيه وربما أومأت إليه أسماء وقال أحمد الرجاز يتسابحسان ومعزاة تخط • تلحس أذنيه وحينئذ تخط مازلت أسعى بينهم وأختبط • حتى إذا كاد الظلام يختلط جاؤا بندق هل رأيت الذئب قط

يقول في لون لون الذئب والابن إذا خلط بالأساء ضرب إلى الغيرة انتهى وحسان مصروف ومنوع والمعزى بكسر الميم من الغنم خلاف الضأن وتشتت صوت من الاطيط وأكثر ما يستعمل في صوت الابل والرحل والمذق بفتح الميم وسكون الذال المجمة وقاف الابن الممزوج بالأساء فيقل بياضه وأورده ابن الشجري في أماليه بلفظ جاؤا بضع وقال الضج يضرب لونه إلى الخضرة والطلسة قوله وهل رأيت الذئب قط جملة انشائية ظاهرة أنها صفة لمذق وإنما توصف بالعبودية قول يا غمار القول أي بندق تقول عند رؤيته هل رأيت قال التغلبي وفيه وجه آخر أن التقدير جاؤا بندق يشابه لونه لون الذئب وأنشد

(فلا الجارة الدنيا لها تلحنها)

هو من قصيدة للأخمين نواب أولها

توحش من أطلال جرة مأس • فقد أفقرت منها ثراء فيدبل
ودست رسولا من بعيد بآية • بأن حيسم وأسألهم ما تقولوا
لخيت عن مصط نفسي حديتنا • ولا يأمن الايام الا الضلل
لنا فرس من صالحى الخيل نبتنى • عليه عطاء الله والله ينزل
وجرم مدامة كأن ظهورها • ذرى كذب قد بلها الطل من عل

الى أن قال في وصفها

إذا وردت ماء وان كان صافيا • حدثه على دلوى يعدل وينهل
فلا الجارة الدنيا لها تلحنها • ولا الضيف فيها أنما يحول
لعمرى لقد أنكرت نفسى وراى • مع الشيب أيدانى التي أتبتل
دعاني العذارى عمهن وخطتنى • لى اسم فلا أدعى به وهو أول
وقولى إذا ما أطلقوا عن بعيرهم • تساقونه حتى يثوب المخل
فيضحي قريبا غير ذاهب غربة • وأرسبيل أعماني ولا أتحلل
وظللى ولم أكسروا ن ظمعتنى • تلف بينها فى الأوار وأعزل

ومنها

وبطئي عن الداعي ولست بأخذ • اليه سلاحى مثل ما كنت أفعل
تدارك ما بعد الشيباب وقبله • حوادث أيام غم وأغفـل
يود الفنى طول السلامة والفنى • فكيف ترى طول السلامة يفعل
يود الفنى بعد اعتدال وصحة • ينوء إذا رام القيام ويحمل
قوله توحش يروى بدله تأبد وهو معناه يقال تأبد المنة أى أقفر وألقت الوحوش وجره بحسب وراه
زوجة النمر بن قلوب ومأسل بفتح الميم والسين المهمة بينهما حمزة ساكنة رملة وشراء مثل خزام موضع
ويذبل جميل قوله ودست أى أرسلت رسولهم وقالت أسألهم ماذا اقتنوا من المال والآية العلامه
بيننا إذا جاء سائل ليسأل ما اقتنيت من المال وحديث رددت النصية والنصط البعد وخير حديثنا أى
حالتنا حسنة وكنا لأننا من قديم الأيام ولا يأمن ذلك الأمضال جاهل ويضل بالحاء المهمة يعطى وجر
أى ولنا ابل جر ومتونها ظهورها وذى أعالي ركتب جمع كتيب قد بلها أى أبدها قوله فلا الجارة أى
جارتنا لا تلحق أباهما أى لا تشتمها لأنها تصب من لبنها والذبا القريية وقوله أن أناخ أى برك راحلتها
ومحول من التحويل وقوله تلحنها استشهد به على دخول تون التا كيد بعد لا الناقية تشبها لها فى
اللفظ بلا الناهية قوله ورأى أى أبصرت ما أنكروه تبدلت ضعفا بعد قوة وبياض بعد سواد ومنهما
بعد صفة قوله دعانى العذارى فى ديوان النمر وقول العذارى وهو معطوف على فاعل رأى وأنشده
الشاعر منذ دعانى والعذارى جمع عذراء وهى الجارية التى لم يسمها رجل وهى البكر والغواني جمع
غانية وهى المرأة التى غنيت بحسنها عن الزينة وفيه شاهد على ترك تاء التأنيث للفصل ويروى دعا
العذارى مصدر مضاعف لفاعله والمفعول الأول محذوف أى دعا العذارى إياى عمن ودعانا نصب بتقدير
أنكرت وروى دعانى العذارى على إضافته للمفعول الأول قوله وخطنى أى خلعت نقصى وفيه اتحاد
القاعل والمفعول ضمير متصلين لسمى واحدا وهو من خصائص أفعال القلوب واستشهدوا به على
استعمال خال بمعنى تبقت وجملة فى اسم فى موضع المفعول الثانى وجملة وهو أول حال قوله وقول إذا ما
أطلقوا أى إذا أرسلوا بعيرهم أقول لا يعود أبدا ولا يردّه أحدا لما أجسد فى نقصى من الضعف وقوله
تلاقونه على حذف لا أى لا تلاقونه والمفعول رجل مضى من غير تحنى فيطأ ظم بعدوه وهو بضم الميم وفتح
الذون وتشديد الخاء المجهة المفتوحة قوله فيضخى أى البعير وغربة بعد وأرسل أى فانى أى أحلف ولا
أستثنى قوله وظلمى ولم أكسر أى أعمـر من غير أن يصينى كسر قوله وإن ظلمتني أى امرأته تعتزله
أى استغفرت به من الكبر وقوله وبطئي عن الداعي أى المستغث وكلها عطف على فاعل رأى وينوء
أى ينهض عشقة وأنشده

﴿ يقولون لا تبعدهم يذفوننى • وأين مكان البعد الامكانيا ﴾

هذا من قصيدة لملك بن الربيرقى بها نفسه أولها

ألا ليت شعرى هل أبين ليلة • بحجب الغضا أرحى القلوص النواجيا
ألم ترفى بعث الضلالة بالمسدى • وأصبحت فى جيش ابن عفان غاريا
وقد حالت قوى الكرد دوننا • بجوى الله عمرا خسير ما كان جازيا
إن الله يرجفنى من الغزو لم أكن • وإن قتل ما لى طالبا من ورائيا
وما أترأت عند عمرو منيتى • وحل بها سقمى وحانت وفاتيا
أقول لأصحابى أرفعونى فأننى • يقرب عيني أن سهيل بدا ليا
فيا صاحبي رحلى ذنا الموت فاتزلا • برايسة فنى مقيم لياليا
أقيم على اليوم أو بعض ليلة • ولا نهج لاني قد تدنين ما ييا
وقوما إذا ما استمل روحى فهيا • لى السدر والا كذا عند وفاتيا

ومنها
أقول

ومنها

ولا تحسدني بارك الله فيكما • من الارض ذات العرض أن توسعاليا
الى أن قال • وقوماء على يثر الشيبك فامعنا • به الحى والبيض الحسان الروانبا
بأنكنا خطفنا في بقفرة • تهيىل على الريح فيها السواقيا
يقولون لا تبعد البيت

غداة غديا لهف نفسي على غد • اذا دبلوا عني وأصبحت ثاوبا
وأصبح مالى من طريق وتالد • لغسيري وكان المال بالامس ماليا

قال القالى في أماليه • قال أبو عبيدة لما ولي معاوية سعيد بن عثمان بن عفان خراسان فبين معه فاحذ
طريق فارس فلقية بها مالك بن الرب بن حوط بن قراط بن حن • بن ربيعة بن حرقوص بن ملازن بن مالك
ابن عمرو بن نعيم وكان مالك فبين ذكر وامن أجل العرب بجنالوا وبينهم بيانا فلما رآه سعيد أعجبه فقال له
ويحك يا مالك ما الذي يدعوك الى ما يبلغني عنك من العداوة وقطع الطريق فقال أصلح الله الأمير
الجزع من مكافأة الاخوان قال فان أغنييتك واستصعبت لك أيكفك ذلك مما تفعل وتبتني قال نعم فاستصعبه
وأجرى عليه خمسمائة دينار في كل شهر وكان معه حتى قتل سعيد ومكت مالك بخراسان حتى هلك هناك
فقال هذه القصيدة يذكر مرضه وغر بته وقال بعضهم بل مات في غرف سعيد فسقط وهو آخر رمق
وقال بعضهم بل مات في حال قرنته الجرح لما رأت من غر بته ووحشته ووضع الجفن القصيدة تحت
رأسه فالله أعلم أي ذلك كان انتهى ثم قال القالى النضا صبر في الرمل ولا يكون غضاء الا في الرمل
وأزجى أسوق والنواحي السراع وقوله ألم ترفى بعث الضلالة بالهدى يقول بعث ما كنت فيه
من الفتك والضلالة بان سرت في جيش سعيد بن عثمان بن عفان وقوله يقر بعيني ان سسهيلا لا يرى
بناحية خراسان فيقول ارفعوني لعلى أراه فتقر بعيني لانه يراه من بلده والروافى النواظر وتهيل تنير
والسوافى ما جازت الريح الى أصول الحيطان والثاوى المقسم والطريق والطارف المال المستحدث
والتالد والتليد العتيق الموروث وأنشد

﴿ فلان شال يد افتكت بهمرو • فانك لن تذلل وان تضاما ﴾

قال أبو زيد في نوادره هذا الرجل من بكر بن وائل جاهلي وأورده بلقظا ولن تلاما وبعده

وجدنا آل مرة حين خفنا • جريتناهم الانف الكراما

ويسرح جاره من حيث أمسى • كذا أن لمسه مؤتلفا حراما

قال الجري يدالاتشال ثم أقبل على صاحب اليد بخطابه فقال فانك لن تذلل وقال أبو زيد أي لا أشلهما
الله يقال شلت يده ولا يقال شلت ولكن أشلت ويقال فتكت به أفتك فتكا وفتكا اذا وثبت به من غير
أن يعلم فقتلته أو قطعت منه شيا والجريرة ما جروا على أنفسهم من الذنوب وجعها جرائر والانف الذين
يأنفون من احتمال الضيم ويسرح أي يرسل ماشيته في المرعى وقوله من حيث أمسى أي لآمنه في
موضعه ومؤتلف من الانف الذي لم يرع جعل له وسوم على غيره وقال أبو سعيد السكري قوله مؤتلفا حراما
يريد شهر حراما فلا يهاج فيه أي هو من الآمن كأنه في شهر حرام قال وفي مؤتلفا بكسر النون فان لم
يكن غلطا فانه أراد كان عليه وهو مؤتلف مستأنف شهر حراما نصب مؤتلفا على الحال انتهى وأنشد

﴿ اذا ما خرجنا من دمشق فلانعد • لما أبادا دام فيها الجراضم ﴾

عزاه المصنف للفرزدق وقال أبو عبد الله المقبج في كتابه المسمى بالمتنقذ هو الوليد بن عقبة يعرض

بمعاولية وبعده بصير عافى الطبل بالقل عالم • جروا لما التفت عليه اللهازم

أراد بالجراضم معاوية لانه كان كثير الاكل جدا وهو بضم الجيم الا كول الواسع البطن وكذلك
الجراضم والطبل للسلة التي يجعل فيها الطعام وجوز بفتح الجيم وضم الزاء معناه آكل لما بين

يديه والله ازم جمع لمزومة وهي الاشداق والبيت استشهد به على خرم فعل المتكلم بلا الناهية وهو قليل

وأنشد **(وتلحيني في الله وأن لا أحبه • والله وداع دائب غير غافل)**

عزاه المبرد في الكامل للأحوص وقبلة

ألا يا لقوم قد أشطت عواذلي • ويرى عن أن أودى بحقي باطلا

وأنشد **(أبي جوده لا البخل واستجحات به • نعم من فتى لا يمنع الجود قائله)**

قال الزمخشري في أحاجيه هذا المبنى غامض المعنى وما رأيت أحدا فسره وحكي يونس عن أبي هريرة بن السلاء أنه جرت البخل بإضافة لا اليه وقال البخاوي هذا البيت أوردته أبو علي ينصب البخل وزعم أنه مفعول أبي وار لا زائدة وحكي ذلك عن أبي الحسن الانعمش قال وأما بقية البيت فلم يفسر وهو مشكل جدا وأقول في معناه أنه مدح لكريم أبي جوده أن ينطق بلا التي للبخل أي التي يقولها البخل واستجحت وجوده لا أي سبقت ذم لا كما قال واستجملونا وكانوا من صحابتنا • كما تبين فراط لوراد

أي سبقونا وتقدمونا أي ان نعم استجحت لا أي سبقت صادرة من فتى لا يمنع والمساء في قائله تعود على نعم أي قائل نعم يمنع الجود ثم قل وقوله لا يمنع الجود قائله أراد الجود وان قتله لا يمنعه فقائله منصوب على الحال أي لا يمنع الجود في حال قتله أي لا الجود يفقره وقد قال الفخر هو الموت الآخر قال ويجوز أن ينصب قائله على أنه مفعول أي أنه لا يمنع من يريد أن يقتله الجود بذلك عليه كما قال ولولم يكن في كفه غير نفسه • لجادها قلة تنق الله سائله

قال ويجوز أن يكون معنى قائله من قتل من يكرم عليه لأن فاعل ذلك قائل له ومع ذلك فلا يمنعه ذلك أن يجود عليه وقد قال الله تعالى فان قاتلوكم فاقتلوهم ولا يصح أن يكون هذان البيتان في شعر واحد لان الاول مرفوع القافية والثاني منصوبها بل يجوز أن يكون الثاني بيتا آخر في شعر آخر وقد وقع ذلك للشعراء كثيرا انتهى وأنشد

(لا وأبيك ابنة العاصري • لا يدعي القوم اني أفر)

هو من قصيدة لامرئ القيس بن جحر فمما ذكر أبو عمرو والمفضل وغيرهما وزعم أبو حاتم أنه الرجل من النمر بن قاسط يقال له ربيعة بن جهم وأولها

أخا بن عمرو وكان في خمر • ويعدو على المرء ما يأت

لا وأبيك البيت • نعم بن عمرو وأشباهها • وكندة حولي جميعا صير

أذا ركبو الخيل واستلائوا • تحرق الأرض واليوم قر

وهو نصيب قلوب الرجا • ل وأقلت منها ابن عمرو حجر

رمتني بسهم أصاب القوا • د غداة الرحيل فلم أنتصر

برهرة روضة رخصه • تكر عوبة البانة المنقطر

فتور القيام فطبع الكلام • تفر عن ذي غروب خصر

فت أكابد ليل التمام • والقلب من خشية مفسر

فلما دنوت تسديتها • فتوبا نسيت وتوبا أجر

ولم يرنا ككائي كائح • ولم يفش محالدي الباب سر

وأركب في الروح خيفانة • كما أوجدها سفق منتشر

لها حافر مثل نقب الوليد • ركب فيه وظيف عجر

لها نون تكواني العقاب • أسود نفين اذا تربتر

وسافان كعياها اصمغان • لحسم حانها منبر

ومنها

منالدى البيت

لها عجز كمصفاة المسيل * أبرز عنها بحفاف مضر
لها ذنب مثل ذيل العروس * تسد به قسرجها من دبر
لها متنتان خطا تان كما * أكب على ساعديه الثمر
لها عذر كقرون النساء * ركن في يوم ربح وصر
والفسسة كصوق اللبان * أضرم فيها الوليد السهر
لها جبهة كمرآة المحن * حذنة الصانع المقتدر
لها مخفر كوجار السباع * فنتسه تريح اذا تبهر
وعين لها حدة بدرة * سقت ما قيهما من آخر

قوله حار من خم حارث ونجر بفتح الخاء وكسر الميم الذى يخالطه داء أو سكر ويهوى يرجع ما أغرم ما يريد
أن يوقعه بغيره وقبل ما مضى دربة أى ويهوى على الرجل انتماره أمرا ليس برشد كما أنه يهدو عليه
ويملكه والواو استثنائية أو للتعبيل على رأى من أئنه أى كأنى حارثى داء لاجل عدوان الاثمار
داهى ليس برشد وأورد ابن أم قاسم فى شرح الالفية هذا الصراع شاهدا على التثوين القالى بلفظ
مايا أغرم وكذا آخر قوله لا وأبيك أى وحق أهلك والعاصى وهو سلامة بن عبد الله بن عليم
وقم بدل من القوم أو عطف بيان وصبر بضمين جمع صابر واستلأوا أى لبسوا اللأثمة وهى
الدرع وتحرق بجاء مبهمة تشتعلت من شدة الحرب وقرأى بارد وهو جارية زهى ابنة العاصى
وحجراً أو امرئ القيس ضم جيمه اتباعا وبرهرة رقيقة الجلد وقال الأصمى هى المثلثة المترجعة
ورخصة ناعمة والزودة بضم الزاء الشابة الناعمة والخرعوبة بضم الخاء القضيب الرخص والبلانة
شعره عروق والمنفطر الذى ينفطر بالورق وهو ألبن ما يسكر وأشدته تثنى حين يجرى فيه الماء
ويورق بعضه ولم يقل المنفطر لانه رده على القضيب وقوله فتور القيام ثقل بجزئها فطبع الكلام الكثرة
حياتها وتفتت بدى اسنانها ضاحكة وغروب السن حدها ونصر بفتح الخاء وكسر الصاد بارد وأكابد
أقاسى وأبل التمام بكسر التاء أطول الليل ودنوت قرمت وتسديتها علوتها وركبتها وقوله فثوبا
نسيت وثوبا جري روى فتوب بالرفع وقد أورد المصنف فى الكتاب الرابع وروى صدره فاقبلت زحفا
على الركبتين قال الزنجشبرى يريدانه اجتمعت فى الوصول اليها فى الليل الطويل وقاسى شدة من خوف
رقبائها فترحف على ركبتيه حتى وصل إليها ونسى بعض ثيابه عندها لانها ذهبت بفؤاده فلم يدرك كيف
خرج من عندها وكالى حارس وكاشع عنوة يوش يظهر والروع الزرع وخيعة أى قرص خفيفة
شبهها بالجرادة وسعت بجهلتن وفاء شعر الناصية شبهه بسعف النخلة قاله ابن قتيبة ومشتد مرتق
وقد أورد المصنف هذا البيت فى آخر الكتاب الرابع وقب قدر صغير والوليد الصبي والوظيف
بجبهة مافوق الحافر وبجر ثلث وثنى بثلثة رفوف الشعر الذى حول مؤخر الحافر والخواف ريش
فى الجناح ويدهن بلاهز يكثرن وتزبترى أى ثم موحدة وهزة وراء تنفخ واصمعان صغيران وقال ابن
قتيبة الصمغ اللزوق يريدانه ما ليستأبره لى المفاسل وجائهم ماء ضلنا الساقين ومنبر منقطع من
الشدة وعجز كفل وصفاة الحضرة الماساء قال ابن قتيبة يريدان عجزها ملساء ليس بها فرق والفرق
اشراف إحدى الركبتين على الأخرى وذلك عيب والمسيل بجري السيل وأبرز كشف وبحفاف بجم
مضمومة ثم جاء بمهولة وفاء سبل عظيم ومغرية قلع كل ما عجز به وقال ابن قتيبة بحفاف بالكسر مجاهدة
السيل والحضرة ومضردان متقارب والذين آخر الثوب ومتنتان جانب الصلب وحظا تابالظن المجهمة
كثيرا للحم قال ابن قتيبة وفيه قولان أحدهما أنه أراد خطا تان فحذف نون التثنية قال مات حظاء
والثانى أنه أراد حظا أى ارتفعتا فاضطر من زاد ألفا قال والقول الأول أجود وقوله كما أكب يريد كأن
فوق متنها وأباركا وأكب برك وعذر شعر الناصية وقال ابن قتيبة ذوائب وقرون التواصى وصر

برد وسالفة جانب العنق وصوت طويلا والبيان بكسر الهمزة وتحتية ونون النخل الواحدة لينة
وأضمر أو قد والسعر النار وسراة ظهر والجن الترس مدحها بسعة الجبهة وحذقه صنعته بمحذق
ووجار يفتح الواو وكسرها وجيم وراء جحر شبه المخمل بجحر السبع لسعته قال ابن قتيبة وترجح تنفس
وتنهر تضيق نفسها وحذرة عظيمة وبدره تبدر بالنظر والماء في مؤخر العينين وأخر عني آخرها

شواهد لات

وأشدد

(طلبوا صلحنا ولات أو ان)

هو لابي زبيد الطائي واسمه حرملة بن المنذر بن معدي كرب بن حنظلة كان نصرا ثيا ومات على دينه بعد
خلافه عثمان روى أبو عمرو والشيعاني وابن الاعرابي ارجح الامن بن شيبان نزل من طي فأضافه
وسقاه فلما سكر قام اليه بالسيف وهرب فافتحرت بنوشيدان بذلك فقال أبو زبيد

خبرت الزكمان ان قد فرحتهم * ونفرتهم بضربة الكمان
ولعمري اعارها كان أدنى * لكم من نقي وحسن وفاء
ظل ضينا أخوكم لا خينا * في صبوح ونعمة وشواء
لم يجر حرملة النديم ولكن * بالقوم السوء السوء
قاصد قوفي وقد خبرتم وما قد * بت اليكم جوائب الانبياء
هل علمتم من معشر سافهونا * ثم عاشوا صفحا ذوى غلواء
بعثوا حرملة عليهم وكافوا * في مقام لو أبصروا ورغاء
طلبوا صلحنا ولات أو ان * فاجبنا ان ليس حين بقاء
ثم لما تشذرت وأنافت * وتصلوا منها كرية الصلاء
وأمرى اقل لقوا أهل أس * يصدقون الطعام عند اللقاء
اتنا معشر شعثا ثلما الصبيح * يصدقون الطعام عند اللقاء
ولنا فوق كل مجد لواء * فاضل في القمام كل لواء
فاذا ما استطعمتم فاقتلونا * من يصب يربن بغير فداء

المكاء بضم الميم وتشديد الكاف اسم الرجل الذي قتل وضمير عارها المضربة وجوائب جمع حائبة شعر
وهو ما يجوب البسلاذ أي يقطعها والانبياء جمع نباوهوا الخبير وغلواء بضم الميم سرعة الشيباب
وأوله وتشذرت رفعت الحرب ذنبها وأنافت رفعت رأسها وتصلوا من تصليت النار اذا اصطليت بها
والصلاء بالكسر والمضلة النار قوله طلبوا أي طلب هؤلاء القوم صلحنا والحال ان الاوان ليس
اوان الصلح فقلنا لم ليس الحين بقاء الصلح فحذف اسم ليس وأبقى الخبر وان في البيت تفسيرية وأشدد

(الاولجل يراه الله خيرا)

تقدم شرحه في شواهد الا

شواهد لو

أشدد

(لو انما أسعى لادنى عيشة * كماي ولم أطلب قليل من المال)

ولكنكم أسعى لمحمد مؤثلا * وقد يدرك الحمد المثل أمثالي

هذا من قصيدة لاهري القيس وقدم شرحها في شواهد الباء وأشدد

(فلو كان جد يخذل الناس لم يمت * واكن جد الناس ليس يخذل)

هو من قصيدة زهير بن أبي سلمى مدح بها عزم من سنان وأولها

غشيت ديارا بالبقيع فتهد • دوارس قد أقوين من أم معبد
 الى هرم هجيرها وسجها • نروح من الابل التمام وتغدى
 الى أن قال • تقى تقى لم يبع كثر غنيمته • بنهكة ذى قري ولا يحقلد
 سوى ربع لم يأت فيه مخانة • ولا رهقا من عائذته • تزود
 فلو كان جد البيت • واسكن منه باقيات ورائته • فأورث نيك بعضه وتزود
 تزود الى يوم المسامات فانه • ولو كرهته النفس آخر موعد • وهو آخره
 البقيع وثهد موضعان ودوارس بالية وأقوين أققرن والتهجير السير في الحتر والتوسيع
 مبرعة السير والابل التمام أطول الابل وتغدى تسير بالغدو والتنهكة الظلم والحقلد
 السى الخلق الضيق البخل وقد أورد المصنف هذا البيت في الكتاب شاهدا على العطف على المعنى
 فانه في معنى ليس بمكثر والربع ما كان الملوكة يأخذونه من الغنائم والمخانة الخيانة والرهق الاتم
 والعائذ اللاجى والتهود التائب المطمئن الساكن وأنشد

(لو كنت من مازن لم تستنج ابلى • بنوالقبيطة من ذهل بن شيثانا)
 لكن قوى وان كاواذوى عدد • ليسوا من الشر فى شئ وان هاما

تقدم شرحهما في اذا وأنشد

(ولو تلتقى أصداؤنا بعد موتنا • ومن دون رمسينا من الارض سبب)

لظل صدى صوتى وان كنت رقة • لصوت صدى لى لى يمش ويطرب
 هذان من قصيدة لابي بن صضر الهذلى وهما آخرها ومطلعها

ألم خيال طارق منأوب • لاشم حكيم بعد ماغت موصب

ونسبهما المعنى في الكبرى لقيس بن الملوح الجنون وليس كذلك قوله موصب من الوصب والاصداء
 جمع صدى وهو الذى يجيبك بمثل صوتك في الجبال وغيرها يقال صم صدها وأصم الله صدها أى أهلكه
 لأن الرجل اذا مات لم يسمع الصدى منه شيئا فيجيبه والرمس تراب القبر وسبب بجملة من مفتوحتين
 وموحدين أولهما ما كنه المغازاة والرقمة بكسر الراء وتشديد الميم العظام البالية والجمع رعم ورمم
 يقال دم العظم ريم أى بلى ويهش من المشاشة وهى الارتياح والخفة للشيء وأنشد

(ولو أن ابلى الاخيلية سلمت • على ودونى جندل وصفائح)

لسلمت تسليم البشاشة أوزقى • اليها صدى من جانب القبر صائح

هذان من قصيدة لتوبة بن الجبر وأولها

ألاهل فزادى من صبا اليوم طافح • وهى ماوأنت لى لى بهلك ناج

وهى فى عدان كان فى اليوم عسلة • سراح لما تلوى النفوس لشصائح

ولو أن لى لى البيت

ولو أن لى لى فى السماء لا صعدت • بطرفى الى لى لى العيون الكواشح

ولو أرسات وحيا الى عرقته • مع الريح فى توارها المتناوح

لا غبط من لى لى عبال أناله • الا كل ماقرت به العين صالح

سقتنى بشرب المستضاف فصردت • كما صرد اللوح النطاف الضماض

فهل تبك كنى لى لى اذا مات قبليها • وقام على قبر النساء النواضح

كالو أصاب الموت لى لى بكيتها • وجادلها جار من الدمع سافح

وقتيان صدق قد وصلت جناحهم • على ظهر مغسبر التنوفة نازح

بماثرة الضميرين معقودة النساء * أمين القرى في مجمره سبر جاف
وما ذكرك لي لي على نأى دارها * بنجران لا الترهان الصاصح
الجنبدل بفتح الجيم وسكون النون الحجرة والصفائح الحجرة العراض تكون على القبور وهي جمع صفيحة
وزق بالزاي والقاف يقال زق الصدى بزوأي صاح والصدى بفتح الصاد المهملة الذى يجيبك بمثل
صوتك في الجبال وغيرها قوله أكل ما قربت به العين صالح قال النبريزي اني قرير العين بان أذكرها
وهذا القدر نافع في الخروج في الفرج في الاغنى عن المدائني قال أقيمت ليلى الاخيلية من سفر فترت بقبر
توبة ومعهما زوجها وهي في عودج لها قتالت والله لا أبرح حتى أسلم على توبة فصعدت أكمة عليها قبر توبة
فقاتلت السلام عليك يا توبة ثم تحولت وجهها الى القوم فقالت ما عرفت له كذبة فطقبل هذه قالوا
وكيف قالت اليس القاتل ولو أن ليلى الاخيلية سلمت البيت فاباله لم يسلم على كما قال وكانت الى جانب
القبر يومه كائنة فلما رأت المودج واضطربا فزعت وطارت في وجه الجمل فنزفر فرى بليلى على رأسها
فانت من وقتها فدفنت الى جانبه في الخروج في العسافي بن زكريا في كتاب الجليس والانيس عن ابراهيم
ابن زيد النيسابوري قال مررت ليلى الاخيلية ومعهما زوجها فقال لها ليلى هذا قبر توبة فسلمى عليه قالت
وما تريد منه قال أريد تكذيبه اليس هو الذى يقول ولو أن ليلى البيت فوالله لا برحت أو تسلمى
عليه فقالت السلام عليك يا توبة فاذا طائر قد خرج من القبر حتى ضرب بصدورها فشهقت شهقة فانت
فدفنت الى جنب قبره فنبئت على قبرهما فمصرتان فطالتا والتفتا وأنشد

(لا يملك الا جيك لا مظهرا * خلق الكرام ولو تكون عددا)

لم يسلم قائله ويلفك بالماء من ألفى اذا وجد والعدم المدم الذى لا يملك شيئا وأنشد

(قوم اذا حاربوا شدوا ما زرعهم * دون النساء ولو باتت باطهار)

هذا آخر قصيدة لا دخل فيها قريش او يخصص آل سفيان بن حرب وقوله
اني حلفت برب الرافصات وما * أضحي بكمة من حجب وأستار
وبالهديا اذا حرت مدارعها * في يوم نسك وتشريق وتضار
وما بر من من شعث محلقسة * وما به نرب من عون وأبكار
لا ألبأتني قريش خائفاء وجلا * وموتاني قريش بعد افتار
المنعمون بنو حرب وقد حدثت * بي المنية واستبطأت أنصاري
همم تكشف عن أحياهم ناظم * حتى ترفع عن سمع وأبصار

قوم البيت ومطلع القصيدة

تغير الرسم من سلى باجفار * وأفقرت من سلمى دمنة الدار

(أرى وأسمع مالو يسمع النمل)

وأنشد قول كعب

هو من قصيدة كعب بن زهير التي أولها بآنت سعاد وأول البيت

لقد أقوم مقام مالو يقوم به * أرى وأسمع مالو يسمع القمل

لظلل يرعد إلا أن يكون له * من الرسول باذن الله تنويل

قال المصنف في شرح القصيدة في هذا البيت حذف سبعة أمور أحدها جملة قسم لان لقد لا تكون
الاجواب القسم ماقوط نحو قوله لقد أنكر الله أو مقدر نحو لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة
ويروى اني أقوم مقاماً الثاني مفعول أرى أى أرى مالو يراه القمل والثالث والرابع ظرفان معمولان
لا أرى وأسمع ان قدرا صفتين ثانية وثالثة مقاماً أى أرى به وأسمع به فان قدرا رأى حالاً من ضمير أقوم
سقط هذان المحدثان الخامس والسادس جوابا للثانية ولو الثالثة لان قوله في البيت لظلل يرعد

جواب الاول وهو دال على جواب لو الثانية المقدرة في صلة معمول أرى ولو الثالثة الواقعة في صلة
مفعول أسمع والسابع منعول يسمع وهو عائد ما واته اب مة ماعا على الظرفية المكانية والجملة بعده صفة
له فإيه ما أعلمت أعطيت الاستوخمية وقال الكسائي اذا أعلمنا الاول أضمرنا
في الثاني لانه أضمرنا به دال كذا في الحقيقة واذا أعلمنا الثاني حذفنا فاعل الاول لانه لا يجوز ما يراه
البصريون من الاضمار قبل الذكور ولا ما يجيزه القراء من تواردها ملين على معمول واحد وعلى قوله ففي
البيت حذف ثامن وبين يقوم ويسمع تنازع في المفعول وهو مالم يسمع اذ ليس المراد أرى مالم يسمع
الفعل بل المراد أرى مالم يراه النيسل لظن يرعد وأسمع مالم يسمع معه لظن يرعد وفي البيت تضمن لان
الجواب في أول البيت الثاني واللام في الظن رابطة للجواب الذي بعده هابلو وظل بمعنى صار وأرعد
الرجل ويرعد على بناء مالم يسمع فإله وقوله لظن يرعد مقتضى ثبوت الفعل ودوامه قال لا أرعد لم
يقتض ذلك ويرعد معنى للفعل يقال أرعد فلان اذا أخذته الرعدة واللام أربعة أوجه أحدها
ان تعلقها بكون ماعا على انها تامة أو على انها ناقصة باستقرار محذوف منصوب ماعا على الحسيرة على تقدير
النقصان أو على الحالية على التمام أو النقصان والخبر الثالث ان تعلقها بتنويل وان كان مصدرا لانه
لا ينصل لان والفعل ولهذا قالوا في قوله بنيت احوال بنى يزيد * ظلمنا علينا هم فديد
ان ظلمنا يجوز ان يكون مفعولا لاجله عامله فديد وكثير من الناس يذهل عن هذا فيمنع تقديم معمول
المصدر مطلقا وهذه الواجهة في كل من الطرفين وحيث قدرت أحد الظروف حالا فهو في الاصل
صفة للتنويل والتنويل العطية والمراد به هنا الايمان وأشد

(ما كان ضرك لو مننت ورعا * من الفتى وهو المغيظ المحنق)

قائله قتيبة وقيل ليلى بنت النضر بن الحرث من أبيات حين قتل النبي صلى الله عليه وسلم أباهما صبرا عقب
بدر وأولها يارا كعبان الاثيل منانة * من صبح خامسة وأنت موفق
أبلغها ميتا فان تحية * ما ان تزال بها الركائب تحنق
منى اليك وعبرة مسفوحة * جادت بها كنفها وأخرى تحنق
فليس من النضر ان ناديت * ان كان يسمع ميت أو ينطق
ظلت سيوف بني أبيه تنوشه * لله أرحم هنالك تشنق
ما كان ضرك البيت أحمد ولا أنت نجل نجبية * من قومه أو الفحل فحل معرق
لو كنت قابل فدية فلنأين * بأعز ما يغاولدريك وينفق
فالنضر أقرب من أصبت وسيلة * وأحقهم ان كان عتق يعتق

﴿أخرج أبو الفرج في الاغانى عن عمر بن شبة قال بلغنا أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو سمعت هذا
قبل أن أقتله ما قتلتة ويقال ان شعرها أكرم شعرموتورة وأعفه قوله يارا كعبا نادى غير معين دعت
واحد من الركبان والاثيل بضم الهمزة وفتح المثناة وتحية ساكنة ولام موضع فيه قبر النضر والمظنة
المنزل المعلم ومن صبح خامسة أى الامة خامسة لليلة التي يتبدأ منها في المسير الى الاثيل ومن كلامهم اذا
خرجت من هذا المكان فوضع كذا مظنة من عشية يوم كذا ومفعول بلغ الثاني محذوف أى تحببى لدلالة
ما بعده عليه فان التحيات أبدا تحنق بها الركائب وتبلغ أربابها وان زائدة بعد ما والركوب جمع
ركوبة والخفق الاضطراب ومنى متعلق بضم ردل عليه أبلغ أى أوصل وعبرة عطف على المفعول المضمر
ومسفوحة مصبوبة وجادت لما تحبها أى أجابت داعيها وسعدت مستغفرا لاجلة صفة عبرة وأصله المانع
المستقى وأخرى عطف على عبرة وتحنق صفة أخرى أى وأداليه عبرة أخرى قد خفتت وهى في الطريق
لم توجد قوله ظلمات الى آخره تحسر منها المجرى على أبعاء تريد صارت سيوف اخوانه تتناول به بعد ان كانت

تذب عنه ثم قالت كالمستعطفة والمتجربة لله أرحام وقربات في ذلك المكان قطعت والعامل في هناك يتفق
وهو في موضع الارحام واللام في الله لتعجب وهم اذا ظلموا شيئا نسبوه اليه تفخيم الامر به ومحمد منادى
نون للضرورة والواو من ولا انت عاطفة للجهة ومقيدة معنى الحال وكذا من قوله والتمحل والمعنى أنت
كريم الطرفين يقال هو عريق في الصكرم اذا كان متناهيا والمدح قوله قولها ما كان البيت وما تحتل
الاستفهام والنفي ورب هذا لثقليل والمغيظ اسم مفعول من غيظ والمخفق كذلك من الخفق
والوسيلة القرابة ويصدق على حدث ان والباء وكان تامة أي وأحقهم ان وقع عتق بان يعتق فحذف
الباء أو لا ثم ان وأنشد

(وربما فات قوم اجل أمرهم * من التأني وكان الخزم لولوا)

هذا من قصيدة لافطحي مدح بهاء عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك بن مزيان أولها

انا محب لك فاسلم أيها الطلل * وان ليت وان طالت بك الطيل
وما هدى لي لقسيم على دمن * بالعصر غير من العصر الاول
والناس من يلق خيرا قالون له * ما يشتهي ولا الم الحياتي الهبل
قد يدرك التأني بعض حاجته * وقد يكون مع المستجمل الزلل
وربما فات قوم بعض أمرهم * من التأني وكان الخزم لولوا
والعيش لا عيش الا من تقزله * بين ولا حال الا سوف يتفعل
أما قريش فلن تلقاهم أبدا * الا وهم خير من يحفي ويتفعل
قوم هم أمراء المؤمنين وهم * راعوا الرسول فامن بعده رسل
فقلت للركب لما ان لا بهم * من عن عين الحمية نظرة قبل
الحمة من سناق رأى بصر * أم وجه عالية احتالت بها الكلال

ومنها

ومنها

وقوله من عين الحمية الشهادة على محبي عن اسمها واذا حرت عن والحبية بضم الحاء المهملة
وفتح الموحدة وتشديد التحتية مقصور مصغرا لتكبيره اسم موضع بالشام ويقال نظرة قبل يفتح
اللقاء والباء اذا لم يتقدمها نظر واختالت بجاء محبة فبخرت والكل بكسر الكاف مع كفة سترقيق

وأنشد (تجاوزت حراسا عليها ومعشرا * على حراس الويسرون مقتلى)

هو من معاقبة امرئ القيس المشهورة وقوله

وبيضة خدر لا يرام خباؤها * غنعت من لهور غير مجمل
اذما الثريا في السماء تعترض * تعترض أثناء الوشاح المفصل
فجئت وقد نضت لنسوم ثيابها * لدى الستر الالبسة المتفضل
فقلت يمين الله مالك حيلة * وما ان أرى عتقك العجاة تنجلي
خرجت به أغشى تجر وراءنا * على أثر يسا ذين مرط مرجل

وبعده

البيضة كناية عن المرأة وقوله تجاوزت حراسا استشهد به سيدي في شرح الفصح على ان التفاعل قد
يكون من واحد ويكون متعديا وتعترض انتصبت والوشاح القلادة والمفصل الذي بين كل لؤلؤتين
منه خرزة ونضت خلعت قال الجوهري نضى ثوبه اذا خلعه وأشد الببت وابسة بكسر اللام هيئة اللباس
والامة فضل اللباس ثوبا واحدا واستشهد به ابن قاسم في شرح الفقهية بقوله وقد نضت على ان الجملة
الحالية اذا كانت ماضية تصدر وقد استشهد بالمصنف في التوضيح بقوله انما على ان العلة اذا لم تقارن
المفعول تجزى باللام ولا ينتصب نصب المفعول له لال النسوم لم يقارن نض الثياب وقوله خرجت به البيت
أورد المصنف في الباء قال المبرد في الكامل قد أكثروا في الثريا مثل قول امرئ القيس

إذا ما التريا في السماء تعرضت * تعرض أثناء الوشاح المفصل
وهي لا تقارب معناه ولا سهولة الفاظه وأنشد

(وليس عبادة وتقصير عيسى * أحب إلى من لبس الشفوف)

قال ابن عساكر في تاريخه قرأت في كتاب لبعض الشاميين جمعه في الحنين إلى الأوطان قال أنا أحمد بن محمد البغدادي حدثنا أبو بكر بن دريد قال تزوج معاوية بن سفيان هيسون بنت بجذل الكاكية أم يزيد وحملت إلى دمشق فحنت ذات ليلة إلى البادية فأنشأت تقول

ليبت تحفق الأرواح فيه * أحب إلى من قصر منيف

وكلب ينبع الطراق عني * أحب إلى من قط ألوف

وبكر يتبع الأظعان صعب * أحب إلى من بغل زفوف

وليس عبادة البيت وخرق من بني عي نخسف * أحب إلى من علق عليه

فلما سمعها معاوية قال جعلتني علما وطقها وألقها بأهلها الأرواح جمع ربح وتحقق تضطرب ومنيف عال والطراق جمع طارق وهو الذي يأتي بالليل وكبر بفتح الباء الفتى من الأبل والأظعان جمع ظمينة وهي المرأة في المودج وبغل زفوف مسرع وهو يفتح الراي وضم الفاء الأولى من الرفيف وهو ضرب من المشي واللبس واللباس بمعنى مصدران وقيل اللباس جمع لبس والعبادة بالمدة الصوف ونحوها وقال الحريري كساء مخطط والجمع عباء ويقال في المقرء أيضا عباءة وتقر بفتح القاف من قررت العين وأما في المكان فبكسرهما وقيل هما بالفتح وروى بالرفع والنصب فالأول على أن الجملة حالبة من فاعل لبس المقدر أي لبس عباءة قارة عني والثاني على ضمهم إن بئ أو يل مصدر معطوف على المصدر المذكور واشتقاق قررت العين إما من الفر بمعنى البرد ضد الحر أو البرد بمعنى النوم أو من القرار وهو السكون لأن العين إذا قررت بشئ سكنت عن الطموح إلى غيره والشفوف بضم الشين الثياب الرقاق قال ابن سيده سميت بذلك لأنها تشفع عن ما ورثه من البدن وقال ابن يسعون عندي أنها سميت بذلك لفضلهما وجودتهما من قولهم لهذا على هذا شق أي شقوق وزيادة فضلهما واحدا الشقوق شق بفتح الشين وكسرهما وانخرق السخى من الرجال والعلق قيل الصلب وقيل الصلب الشديد وقيل ذو الأهمية ولا يقال للغلام إذا كان أمرد علق يقال استعجل الرجل إذا خرجت لحبته والعليف باللام السمين ويروى عنيف بالنون من العنف ضد الرفق ويروى غليف بالعين المجهمة أي يغلف لحبته بالغةالية وزاد الدميري في الأبيات

وأصوات الرياح بكل فج * أحب إلى من نقر الدفوف

وأكل كسيرة في كسر بيتي * أحب إلى من أكل الرغيف

وزاد بعضهم في الأبيات قولها

خشونة عيشتي في البدو أشهى * إلى نفسي من العيش الظريف

فأبغى سوى وطني بدسلا * وحسبي ذلك من وطر شريف

(فلو نبش المقابر عن كليب * فيخبر بالذنائب أي زير)

بيوم الشعثين لقرعينا * وكيف لقاء من تحت القبور

هذان من قصيدة لما بهل يرتقي بها أخاه كليباً وأولها

أليتنا بذى حم أنيري * إذا أنت انقضيت فلا تحوري

فأن يك بالذنائب طال ليلى * فقد أبكى من الليل القصير

وأنقذني بياض الصبح منها * لقد أنقذت من شرك كثير

كأن كواكب الجوزاء عوز * معطفة على ربع كسير

تلا لاء واستقل له اسم هيل • يلو ح كمة الجبل الفدير
وتحنو الشعر تان الى سهيل • كفعل الطالب القذف الغيور
كأن الجسم اذولى صيرا • اتصال جان في يوم مطير
ذو جسم بضم الحاء وفتح السين اسم موضع وأنبرى من الانارة ولا تحورى من حار اذا رجع والذائب
بفتح الدال المهجة ثلاث هضبات بنجدية اقبر كليب المذكور • ومعنى البيت ان كان طال ليلى في هذا الموضع
اقتل أخى فقد كنت أستهصر الليل وهو حى والعوذ الحديشات النتاج واحد هاء اذ هبت بذلك لان
اولادها تموزها والرابع مانح في الربيع يقول كأن كواكب الجوزاء فوق حديشات النتاج عطفت
على ربيع مكسور ففى لا تتركه وهو لا يقدر على النهوض والوزير بكسر الزاى الذى يكثر زيارة النساء
وكن أخوه كليب يعبره ويقول اغما أنت زير نساء فقال ذلك قال القالى تقدره فيخبر بالذائب أى ذير
أنا والشعثان شعث وشعث ابن عامر اوية بن عمرو بن عقل بن تغلب وقال القالى الشعثان موضع معروف
في فائدة • مهمل هذا اسمه امرؤ القيس بن ربيعة بن مرة بن الحرث بن زهير بن جشم بن بكر بن الحبيب
ابن عمرو بن ثعلب بن أسد بن ربيعة بن تاروا غماسمى مهمل لا لبيت قاله زهير بن جناب الكلابى
الا تو عرفى الكراع هججهم • هلمت أنا رجا برا أوصنه لا
الكراع أنف الجفرة وقيل غماسمى مهمل لانه أول من أرق المرائى حكاة القالى فى أماليه قال وا
عدى وفى ذلك يقول رفعت رأسها الى وقالت • يا عدى بالقدر وقتك الا واقى
قال وهو أول من قصدا قصائد وفيه يقول الفرزدق • ومهمل الشعر اذك الاول
ولم يقل أحد قبله عشر أبيات غيره انتهى وقال فى الاغانى اسمه عدى ولقب مهمل لالطبيب شعره ورقته
وقيل انه أول من قصدا قصائد وقال الفرزدق • مهمل الشعر أى أرقه وهو أول من كذب فى شعره
وهو خال امرئ القيس بن حجر الكندى وقال ابن سلام زعمت العرب انه كان يتكثروا ويدهى قوله باكثر
من قعله قال وكان شعراء الجاهلية فى ربيعة أولهم المهمل والمرقشان وسعد بن مالك الذى يقول
يا بؤس للحرب الذى • وضعت أراها طفاسترا حوا

وأنشد (لو غيركم عاق الزبير بجبله • أذى الجوار الى بنى العوام)

هذا من قصيدة لجربير بن جويها الفرزدق وأولها

سرت الموم فبتنا غير نيام • وأخوالهم موم بروم كل مرام

ذم المنازل بعد منزلة اللوى • والعيش بعد أولئك الايام

ولقد أرانى والجسد الى بلى • فى موكب طرف الحديث كرام

وقوله بروم كل مرام أى يطلب كل مطلب واللوى بكسر اللام اسم موضع وذم أمر من الذم وفى ميمه
الحركات الثلاث الفتح للغفة والكسر لالتقاء الساكنين والضم للاتباع وقوله بعد أولئك الايام
استشهد به النحاة منهم المصنف فى التوضيح على الاشارة بأولئك غير العقلاء وروى بدله أولئك الاقوام
وقيل انه الصواب فلا شاهد فيه وأنشد

(لا يأمن الدهر ذوبنى ولو ملكا • جنوده ضاق عنها السهل والجبل)

لم يسم قائله ولا متهمة والدهر مفعول أى حوادث الدهر أو ظرف أى لا يأمن فى الدهر الحوادث
أولا يكن ذا أمن فى الدهر ولا حاجة لمفعول ولو يعنى ان وما قبله ادلىل الجواب والجمله الاسمية
صفة ملكا وأنشد

(لو بغير الماء حلقى شرق • كنت كالغصان بالماء اعتمارى)

هذا من أبيات لعدي بن زيد بن جبار النخعي وقد حبسه النعمان بن المنذر بعد ان كان حديقاه وهو الذى

أشار على كسرى أن يملكه الحيرة وكره ذلك عدى بن أوس وكان يريد الملك للسود بن المنذر فزال حتى أوقع بينه وبين النعمان فقيده وحبسه فقال

أبلغ النعمان عني مألكا • اني قد طال حبسي وانظاري
لو بغير الماء حلقى شرق • كنت كالغصان بالماء اعتصاري
نعم كنافد علمتم قبلها • عند البيت وأوتاد الاصدار
نحسن الهباء اذا استسبها • ودفاعا عنك بالأيدي الكبار

فلما يرث له النعمان وألحق بجنه فكام غير أخو عدى كسرى فامر النعمان بتخليته فنفق النعمان أن يكيد إذا خلاه فارس إلى من خنقه وهو أول عربي قتل خنقا فذهب ولد عدى واسمه زيد إلى كسرى وكان النعمان عنده فقال له يوما رأيت رغبته في النساء وعند آل المنذر ما تشبهه إلا أنهم يابون مصاهرتك فبعث إلى النعمان زيد بن عدى واسوار معه يريد على تزويجه بعض بناته أو أخواته فقال النعمان أما وجد الملك من هؤلاء السود وفارس ما يكتفي به قال زيدا سوار اسمع ما يقول ثم ورد على كسرى فذكر أنه قال إن الملك في غير السود كفاية وأما قال النعمان المها وأراد الحسن فغضب كسرى وكتب إلى النعمان أن أقبل فأقبل فامر به كسرى فالتقى تحت أرجل الفيلة فقتلته قوله مألكا أي رسالة وشرق بفتح المجهمة وكسر الراء صفة مشبهة من شرق بفتح الراء من الغين المجهمة وتشديد الصاد المهملة من غص بالطعام والاعتصار المجأ قاله أبو عبيدة والمعنى لو شرقت بغير الماء أسغت شرق بالماء فإذا غصت بالماء فم أسيفه وقال الجوهري الاعتصار أن يغص الإنسان بالطعام فيعصر بالماء وهو أن يشربه قليلا قليلا ليسيفه وأنشد البيت وقد وقع فيه أيلاء لوالجمل الاسمية فتقبل هو على ظاهره شذوذا وقيل على تقدير فعل أي لو شرق بغير الماء حلقى وشرق وقيل على تقدير كان والجمل خبر كان الثانية وأنشد

(لوفى طهية أحلام لما عرضوا • دون الذي أنا أرميه ويرميني)

هذا من قصيدة لجريز بن جويهر التمرزدي أولها

مابل جهلك بعد الحلم والدين • وقصد علاك مشيب حين لاحق

للغنايات وصال لست قاطعه • على مواعد من خلف وتلوين

مجامع قصب جوف مكاسره • صغر القلوب من الأحلام والدين

قال شارح ديوان جويهر طهية بنت عبد شمس بن سعد وهي أم عوف وأبي سود ابن مالك بن حنظلة والبيت في ديوانه لما عرضوا دون الذي كنت وأنشد

(إذا ابن أبي موسى بلال بلغته)

هو الذي الرمة من قصيدة يمدح بها بلال بن أبي موسى الأشعري وتسميه فقام فأس بين وصليك جازر قال البطليوسي في شرح الكامل و يروي برفع ابن ونصبه وكلاهما محمول على فعل مضمر والوجه النصيب لأن سببه منصوب وهو قوله بلغته بجري مجرى قولك إذا زيدا رأيت فأكرمه فكأنه إذا قال ابن أبي موسى بلال بلغته قال إذا بلغ ابن أبي موسى ثم فسر بقوله بلغته وقبل هذا البيت أقول لما أذن عمر الليل واستوت بها البيد واشتدت عليه الحراثر ضمير لها للثنافة وضمير ذهب أكثر واستوت بها البيد أي استوى سيرها في البيد ومضت على قصده والحراثر جمع حرور وأول القصيدة

أية أطلال بجري دوائر • عفتها السواقي بعدنا والمواطر

خزوي اسم موضع وعفتها تحتها والسواقي بالقضاء الرياح التي تسفي التراب والمواطر جمع مطرة
ومن آيات هذه القصيدة بيت استشهد به على وصف أي في النداء باسم الإشارة موصوف بأل وهو
ألا أي هذا البائع الوجد نفسه • لشيء تحته عن يديه المقادير

وأنشد
﴿عندي اصطبار وأما التي خرج • يوم النوى فلو وجد كان يبريني﴾
لم يسم قائله وخرج بفتح الجيم وكسر الزاي صفة من الخزع بفصتين وهو تقيض الصبر والنوى البعد
والفراق والوجد شدة الشوق ويبريني من برئت القلم اذا نعتته وأصله من البرى وهو القطع يقال
برت الأرض اذا هزلت وقد استشهد المصنف في التوضيح بالبيت على ان المبتدا اذا كان ان وصلته يجب
تقديم الخبر خوفا من التباس المكسورة بالفتوحة أو من التباس المصدرية بالتي بمعنى لعل ما لم تكن
بعدا ما كافي البيت فانه يجوز فيه التقديم والتأخير وأنشد

﴿ما أطيب العيش لو أن الفتى حجر • تنبوا لحوادث عنه وهو ملوم﴾

هو لثيم بن أبي عقيل وبعده

لا يحرز المرء اجزاء البـ لادولا • تنبى له في السموات السلايم
لا ينفع المرء أن صار ورايته • تأتي الهوان اذا عتد الجرائم
قال ابن يسعون هذه الأبيات من الامثال الحسنات الساخرات في غنى المرء عند الثأب ان يكون من
الجادات التي لا تتألم للآفات وان شدة التوق والحذر لا يدفع محتوم القدر ولو اختار من الأرض نفقا
أو اسعة طامع إلى السماء مرتقى والاحياء جمع ججا وهو المجدأ والمهرب ويطلق أيضا على الجانب
والناحية ومنعرج الوادي وجا العين جانبها وواحد السلايم سلم وهو المرقاة والدرجة إلى الارتفاع
مشتق من السلامة تفاولا للرتقى يذكر ويؤنث وكان القياس السلام بغير ياء الا انه زاد الياء ضرورة
والجرائم الاشراف وأنشد

﴿ولو أنها عصفورة لحسبتها • مسومة تدعو عبدا وزعما﴾

هو من مقطوعة لجبرير قالها في يوم العظالي وقبله

وفتر أبو الصهباء اذ حى الوغى • وألقى بأبدان السلاح وسما
وأيقن ان الخيل ان تلقيس به • ثم عرسه أوغلا البيت مأتما
ولو أنها البيت عبيد بضم العين وأزغا قبيلتان من بني يربوع وحسبتها بالخطاب التفتنا من الغيبة
ومسومة أي خيل المسومة وقوله ولو أنها عصفورة قال صاحب كتاب مناقب الشبان نظيره قول
جبرير أيضا ما زلت تحسبهم كل شيء بعضهم • خيلا تكرر عليهم ورجالا
ويروى ان الاخطل لما سمع هذا البيت قال قد استعان عليه بالقرآن يعني قوله تعالى يحسبون كل صبيحة
عليهم قال صاحب مناقب الشبان والمعنى في الآية بأجل لفظ وأحسن اختصار قال وقريب من
البيت وليس مثله قول الآخر

اذا خفي العصفور طار فواده • وليت حديد الناب عند التراث

ووقع في الشواهد الكبرى المعنى نسبة ولو أنها عصفورة البيت إلى العوام بن الشوذب الشيباني
ولا أدري من أين له ذلك فانه مع البيتين قبسه في ديوان جبرير ثم رأيت أبا عبيدة في كتاب أيام العرب
ذكر وقعة العظالي فبسطها وذكر ان هذه الايات قالها العوام الشيباني فهم من جملته آيات كثيرة
أولها ان يك في جيش العبيط ملامة • فحيش العظالي كان أخرى وألوما

قال ويوم العظالي يسمى أيضا يوم بطن الاياد ويوم الافاة ويوم اعشاش ويوم مليحة قال وانما هي يوم
العظالي لانه تعاطل على الرئاسة بسطام بن قيس وهاني بن قبيصة ومعر وف بن عمرو وأنشد

﴿لو أن حيامدرك القلاح • أدركه ملاعب الرماح﴾

هو وليد بن عامر العامري والفلاح الفوز والبقاء والنجاة وملاعب الرماح أراد به أبا عامر بن مالك ابن جعفر بن كلاب الذي يقال له ملاعب الاسنة وانما قال ملاعب الرماح للضرورة وأنشد

﴿لو يشاطار به ذو صيعة • لاحق الاطال ثم ذوو حصن﴾

عزاه في الحياسة لامرأة من بني الحرث وقال العيني هو لعقمة وقبله

فارس ما غادروه ملحما • غير زميسل ولا تكس وكل

غيران البأس منه شيمة • وصروف الدهر تجري بالاجل

وبعد

فارس خبر مبتدأ محذوف أي هو وما زائدة لتفخيم شأن المراثي أي فارس من رفيع المحمل وغادروه تركوه نعت وملحما قتيلا طعمة قلعوا في السباع والطير حال من الهاء وغير نعت ملحما والزيميل بضم الزاي وفتح الميم المشددة وسكون الياء الثنية ولأم الجباب الضعيف كأنه زمل بالهز كما يزمل الرجل في الثوب والتركس بكسر النون وسكون الكاف ومهمة المقصر عن غاية الصفة والكرم وأصله في السهام الذي انكسر فجعل أسفله أعلاه فلا يزال ضعيفا والوكل الجبان الذي يتكل على غيره فيضيع أمره وقد أورد المصنف هذا البيت شاهدا

لما بان وذو نعت محذوف أي فارس والميعة النشاط أي لو شاء لا نجاة فارس له ذو نشاط ولا حق الاطال أي ضاهر الجنبين وهو بالمتجمع أطال بوزن أبيل وهي الحاضرة ونهل بفتح وسكون غليظ وذو حصن أي من الشعر وقوله غيران البأس منه شيمة قال على حذوقه ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم

ومنه نعت لشيمة قدم عليه وصروف الدهر مبتدأ خبره تجري وبالأجل حال أي تجري ومعه بالاجل أو مفعول به والباء معدية أي تجري للأجل وقال المرزوقي في المعنى أنه ثبت ولم ير لنفسه الفراء ولان الصبر في الشدة والبأس عادة وطبيعة ولان صروف الدهر تجري إلى النفوس بالآجالها ولكل حي وقت معلوم فإذا انتهى به العمر إلى ذلك الوقت انقطع وفي الشواهد الكبرى للعيني ملحما بالمهمل اسم مفعول من ألحم الرجل إذا نشب في الحرب فلم يجد له مخلصا أو ألحمه غيره فيها ولحم إذا قتل قال وقد ضبطه بعضهم بالجيم وقد أورد ابن الناطم فارسا بالنصب مستشهدا به على جواز النصب في الاشتغال لعدم وجود الواجب لاحد الأمرين والمرجح الرفع والمستوى لهما وأنشد

﴿نامت فؤادك لو يحزن لما صنعت • احدي نساه بنى ذهل بن شيبانا﴾

نامت بمعنى تيمت وقد استشهد به المصنف في شرح بابت سعاد على ذلك وقال استشهد به ابن الشعري على أن لو قد تجزم جلا على أن ولاد دليل فيه لاحتمال أنه سكته تخفيفا لتوالي الحركات كقراءة أبي عمرو وما يشعركم وأنشد

﴿ولو نعطى الخيل لما افترقنا • ولكن لا خيار مع الليالي﴾

وأنشد

﴿أما والذي لو شاء لم يخلق النوى • لأن غبت عن عيني لما غبت عن قلبي﴾

قال القائل في أماليه أنشدنا أبو بكر بن الأنباري قال أنشدنا أبو بكر السهمان قال أنشدنا أبو علي الفز قال أنشدنا مسعود بن بشر وأنشد

﴿أما والذي لو شاء لم يخاق النوى • لأن غبت عن عيني لما غبت عن قلبي﴾

يوهنيك الشوق حتى كأنما • أنا جيل من قرب وان لم يكن قربي

وأنشد

﴿لو شئت قد نفع الفؤاد بشربة • تدع الحوائث لا يجدن غليلا﴾

هذا من قصيدة لجرير يمجدها القوزدق وقبله وهو أول القصيدة

ألم أرمضك بالإمام خليلا • أنأى بحاجتنا وأحسن قبلا

وبعد
ومنها

بالعذب من رصف القللات مقبلة • قص الاباطح لا يزال ظليلا
أني تذكر في الزبير حامة • تدعو بجمع فخلت بين هديلا
قالت قريش ما أذل مجاشعا • جارا وأكرم ذا القبيل قبيل
لو كان يعلم عذر آل مجاشع • يقبل الرجال فأسرع الثوبلا
امام مرخم امامة وأناي قال العيني من أناء الحسل إذا أنقله وشئت بكسر التاء خطاب لها ونقع
بالنون والقاف والعين الموحدة من نعت الماء إذا رويت يقال شرب حتى تقع أي شفي غليظه
ويروي بمشرب بدل شربة وتدع تترك والحاتم الطالب للحاجة من حام يحوم حوما وأصله من الحوم
حول الماء ويروي بدله الصوادي أي جمع صايق من الصدى وهو العطش والغليل بالغين المهجة حارة
العطش والرصف يفتح الراء والصاد الموحدة الحارة والتلات جمع قلت وهي نقرة في الجبل
يستقع فيها الماء مثل سهم وسهم والقص الموضع الخصب وهو أعذب لمائه وأصنى ونخلتان
عن عيين بستان بنى عامر وسيماله ويقال لهما النحلة اليمانية والشامية واستشهد ابن أم قاسم
بقوله لا تجدن على أنه يضم الجيم لغة بنى عامر يعني نصين ولهذا اكتفى بمعمول واحد وهو غلبلا وأنشد

﴿ قالت سلامة لم يكن لك عادة • أن تترك الأعداء حتى تغدرا ﴾
لو كان قتل ياسلام فراحة • لكن فررت مخافة أن أوسرا

شواهد لولاء

﴿ فوالله لولاء الله تخشى عواقبه • (زعم من هذا السرير جوانبه) ﴾
قال الحافظ أبو بكر بن أبي الدنيا في كتاب الاشراف حديث أبي عن محمد بن اسحق عن سليمان بن جبير
عوى ابن عباس وقد أدرك أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما زلت أسمع حديث عمره هذا أنه
خرج ذات ليلة يطوف بالمدينة وكان يفعل ذلك كثيرا فتر بأمرأة مغلفة عليها بها وهي تقول فاستمع
لها عمر
تطاول هذا الليل تسرى كواكبه • وأرقنى أن لا ضجيع إلا عبه
فوالله لولاء الله لا تثنى غيره • لترك من هذا السرير جوانبه
ويت الألهى غير بدع ملعن • لطيف الحشا لا يحتويه مصاحبه
يلاعبنى طورا وطورا كأنما • بدأقرا في ظلمة الليل حاجبه
يسر به من كان يلاه ويقربه • بعاتبنى في حبسه وأعاتبه
ولكننى أخشى رفيقا موكل • بأنفسنا لا يقتل الدهر كتابه
ثم تنفست الصعداء وقالت لمان على ابن الخطاب وحشتى في بيتي وغيبته زوجى عنى وقلة تفقتى فقال عمر
برحمتك الله فلما أصبح بعث اليها بنفقة وكسوة وكتب اليها عامله يترح اليها زوجها وقال مالك بن أنس
في الموطأ عن عبد الله بن دينار أن عمر بن الخطاب خرج من الليل فسمع امرأة تقول
تطاول هذا الليل واسود جانبى • وأرقنى أن لا خيل إلا عبه
فوالله لولاء الله أنى أواقبه • (زل من هذا السرير جوانبه)
فقال عمر بن الخطاب كم أكثر ما تصبر المرأة عن زوجها فقالت خمسة ستة أشهر وأربع عشرة فقال عمر
لا أحبس أحدا من الجيش أكثر من أربعة أشهر وأنشد

﴿ تعذون عقر النيب أفضل محكم • بنى ضوطرى لولاء الكمى المقنعا ﴾

هذا من قصيدة طويلة لجرير رثبها على الفرزدق أوها
أقنأوربتنا الديار ولا أدري • كمر بعنايين الخفين مربعا
الأحب بالواد الذي رجمارى • به من جميع الحى مرأى وصمعا

ومنها **بنى مالك ان الفرزدق لم يزل • فلو انجزى مسدداً ان يفة •**
 ومنها **تركت له القينين قيني مجاشع • ولا ياخذ ان النصف شتى ولا معا •**
 ورأيت في تفسير ابن المنذر نسبة هذا البيت الى الاشهب بن ربيعة عقر من عقرت الناقة اذا عقر قبتها
 اثلاثين حماراً من نخوها والنيب بكسر النون وسكون الضحية وموحدة جمع ناب وهي الناقة التي
 نصف سنها وقال الجوهري هي المسنة من الذوق وأصله فعل بضم الفاء وسكون العين وانما كسرت
 النون لتسلم الميم قيل سميت ناباً بالطول نأبها والضو طرى الحقاء وزنها فوعلى كالحوزى والكعوى بفتح
 الكاف وكسر الميم وتشديد الضحية الشجاع الذي لا يكتم وقيل الذي يكمن شجاعته أى يخفيها والمقتنع
 بضم الميم وفتح القاف وتشديد النون وعين مهملة الذي عليه مغفرا وبضمة قال البطليوسي كان غالب
 أبو الفرزدق فأنحر صميم بن وثيل الرياحي في نحر الابل والاطعام حتى نحر مائة ناقة فنحر صميم ثلاثمائة ناقة
 وقال للناس شأنكم بها فقال علي بن أبي طالب رضى الله عنه عما أهل لغير الله فلا يأكل أحد منها شيئاً
 فأكلتها السباع والطير والكلاب وكان الفرزدق يفتخر بذلك في شعره فقال جرير ليس الفخر في عقر
 الذوق والجمال انما الفخر بقتل الشجعان والابطال وأنشد

(عاق تغير الا نثوى والوثى)

هو الا دخل وصدره • وبالصرية منهم منزل خلق • الصريرة بفتح المهملة وكسر الراء اسم موضع وهي
 في الاصل كل رملة انصرمت من منظم الرمل وخلق بفتحين بال يسة وى فيه المذكر والمؤنث وعاق
 دارس والنثوى بضم النون وسكون الهمزة ثم ياء تنحية حفرة تكون حول الخيل لئلا يدخل ماء المطر
 ويجمع على نثوى بضم النون وكسر الهمزة وتشديد الياء وعلى ثى بكسر النون وقوله منهم حال من منزل
 وقيل من تغير وخلق وعاق صفتان المنزل وكذا تغير صفة له أخرى والا نثوى استثناء من الضمير في تغير
 على طريق الابدال وان كان غير موجب الا انه في معنى لم يبق على حاله فأجرى مجرى النفي وقد استشهد
 المصنف على ذلك وأنشد

(الازعت أسماء أن لا أحبا • فقلت بلى لولا ينازعنى شغلى)

هذا مطلع قصيدة لابي ذؤيب الهذلي وبعده

بختك ضعف الود لما تشكيتك • وما ان جزاك الضعف من أحد قبلى
 فان تزعمنى كنت أجهل فيكم • فاني شريت الخيل لم بعدك بالجهل
 فقال صحابي قد غيبت وخلصنى • غيبت فلا أدري أشكاهم شكى
 عسلى انها قالت رأيت خويلاً • تنصكر حتى عاد أسود كالجدل
 قتلك خطوط قد غلبت شبيبنا • قديما فتبلىنا المنون ومائبلى
 وتبلى الاولى يستأثرون على الاولى • تراهن يوم الروع كالحمد ألقبلى

قال المصنف في شواهد ينازعنى مبتدأ بتقدير ان ولولا كلمتان يعنى لولم وجواب لولا أولولم محذوف
 وقوله تزعمنى البيت أوردته المصنف في الكتاب الثاني شاهداً على أن الجملة وقعت مقعولا ثانياً للظن
 وتزعمنى تظننى كنت أجهل في اتباعى لك وشريت هنا بمعنى اشتريت وانما قالوا له مغبون في بيعه
 الجهل بالحلم لانهم كانوا معه على الجهل فقال هو بل ان الغاب ولا أدري أهم على ما أنا عليه أم لا والمعنى
 أطريعههم طريق أم غيرهما الخذف أم وممطوفها كقوله فما أدري أرشد طلابي أم غي وخويلاً
 اسم أبي ذؤيب وتشكر تغير والجدل بكسر الجيم وسكون الهمزة أصل الشجرة وقيل العود اليابس
 وخطوب جمع خطاب وهو الامر العظيم وقلت استمعت يقال غلبت عمرى أى استمعت به والمنون
 الدهر لانه من قوى الانسان أى ينقصها ويكون بمعنى الموت لانه يقطع الحياة من قوله تعالى لهم أجر غير

ممنون يقول ان حوادث الدهر اكلت شبابه فادعيا وعتعت به وانما تبلينا وما تبليها نحن وانما تبلي القوم الذين يستلثمون أي يلبسون لامة الحرب ويركبون على الخيل التي تراها في يوم الفزع خلفتها في السير وشدة عدوها كما ثم احدا وهي الطير المعروف والمفرد حداة كعنب وعنبه والقبيل بضم القاف وسكون الموحدة التي في عيناها قبل بفتحين أي حول وهو اقبال سواد كل من العينين على الآخر وذلك لتقلب أعينهم من شدة طيرانهم وفزعهم وقد استشهد النحاة بالبيت الاخير على استعمال الاولى لجمع المذكور والمؤنث بدليل ما عاده على كل منهما من ضميره وأورد المصنف قوله فان تزعمين البيت في الكتاب الثاني على ان زعم تصب مفعولين واستشهد به ابن مالك وغيره

﴿شواهد لم﴾

أنشد **﴿لولا فوارس من نعم وأسرهم • يوم الصليتنا لم يوفون بالجار﴾**
قال العيني في الكبرى لم يسم قائله والفوارس جمع فارس على شير قيس وقوله من نعم يروي بدله من ذهل وأسر الرجل بضم الهـ حمزة رهطه لانه بفتحهم والصليتنا بضم الميم وفتح اللام وسكون التحتية وفاء ومداسم موضع وهو في الاصل تصغير صلفاء وهي الأرض الملبدة وقوله لم يوفون جواب لولا والبيت استشهد به ابن مالك على ان لم قد تمحل فلا تجزم بقلة وخصه غيره بالضرورة وعليه الفارسي وأبوحيان وذكر ابن جني في سر الصناعة ان هذا على تشبيهه لم بلا وأنشد

﴿في أي يري من الموت أفر • أبوم لم يقدر أمر يوم قدر﴾

هذا أول مقطوعة للشعر بن منذر الجري وبعده

ان أخوالى من شقرة قد • لبسوا الى عمسا جلد النمر
نحتوا اثلثا بغيا ولم • يرهبوا غيب الوبال المستعر
فلئن طأطأت في قتلهم • لتهاضن عظامى عن عفر
واثن غادرتهم في ورطة • لأصيرن حمزة الذئب القفر
واثن أعرضت عنهم بعدما • أوهنتى لتصينى بقسر

قوله لبسوا الى عمسا أى أبطنوا الى العداوة وطأطأت أسرع وقوله لتهاضن عظامى عن عفر أى عن بعد لان الاحوال وان كانوا اقرباء ففهم بعد اذ لبسوا كالأعمام وقوله لتصينى يقرأى ليستقرن الاصر قراره قال ابن الاعراب ولا يقال أصابنى يقرأ الا فيأبى حذر والبيت استشهد به على النصب بلم في لغة وخرجه بعضهم على ان الاصل يقدرون بنون التوكيد الخفيفة حمزة وبقيت الفتحة دالة عليها وفيه شذوذاً ان توكيد المنفى بلم وحذف النون غير وقف ولا ساكن وقال ابن جني الاصل يقدرون بالسكون ثم لما تجاورت الهـ حمزة المفتوحة والراء الساكنة وقد أجوى العرب الساكن المجاور للمتحركة مجرى المتحرك والمتحرك مجرى الساكن اعطاء للجارح مجاوره أبدلوا الهـ حمزة المتحركة ألفا كما تبدل الهـ حمزة الساكنة بعد الفتحة ولزم حينئذ فتح ما قبلها الا لا يقع الا بعد فتحة وأنشد

﴿كان لم ترى قبلى أسير إيمانيا﴾

هو من قصيدة لعبد يغوث بن وقاص الحارثي شاعر جاهلي من شعراء قطان قالها حين أسرته غيم يوم الكلاب الثاني وقبله

أقول وقد شذوا الساني بنسعة • أمعشرتهم أطاقوا من لسانيا
ونقصك منى شجعة عيشة • كان لم ترى قبلى أسير إيمانيا
كانى لم أركب جوادا ولم أفل • نلحى لي كرى كثره عن رجاليا
فيسارا كبا أما عرضت قباهن • ندأ ماى من نجران أن لا تلاقيا

وأولها

ألا تلوماني كفي اللوم ما يباها خالكما في اللوم خير ولا ليا

ألم تعلم أن الملامة تقسمها * قليل من والوي أخى من شماليا

قال الجاحظ في البيان ليس في الأرض أعجب من طرفة بن العبد وعبد يغوث فأنافسنا جودة أشعارهما في وقت احاطة الموت بهما فلم تكن دون سائر أشعارهما في حال الأمن والرفاهية قال أبو الفرج كان الذي أسر عبد يغوث غلاماً هو ج من بني عمر بن عبد شمس فأنطلق به إلى أهله فقالت له أم الفضل من أنت قال أنا سيد القوم فضحك وقالت قبلك الله من سيد قوم حين أسرك هذا الا هو ج فقال في جملة قصيدته وتغصك مني شجنة البيت وقوله ألا لا تلوماني كفي اللوم ما يبا أي كفي ماترون من حالي فلا تحتاجون إلى لومي مع أسارى وجهدي وقوله من شماليا هو واحد الشمائل وهي الاخلاق والطبائع والنسب سير مضفور على هيئة العنان والقطعة منها نسمة وعشمية منسوبة إلى عبد شمس وقوله كأن لم ترى قال التدمري يروي بانظر لفظ التاء على الخطاب وبالالف على الاخبار عن المؤنثة الغائبة قوله فيلاراكيا البيت استشهد به المصنف في التوضيح على نصب المنادى المفرد المذكر ويروي أياراكيا وقال أبو عبيدة أراد ياراكيا لاندبة فحذف الهاء ولا يجوز أياراكيا للتنوين لانه قصد رايكيا بعينه وعرضت أي تعرضت قال البعلبي وقال بعض شراح أبيات المفصل هو من عرض الرجل اذا أتى العروض وهي مكة والمدينة وما حولهما وقال التدمري معنى عرضت أي تعرضت وظهرت وقبل معناه بلغت العرش وهي جبال نجد تعرف بذلك وتدا ماى جمع تدمان من المنادمة على الشراب ويقال هي مقلوبة من المدامة وذلك ادمان الشرب وقيل كأن الشريمان يكون من أحدهما بعض ما يندم عليه فلذلك سميا تدمين ونجران مدينة معروفة **﴿فائدة﴾** عبد يغوث بن صلاء وقيل ابن الحرث ابن وقاص بن صلاء بن العقيل واسمه ببيعة بن كعب من شعراء الجاهلية فارس سيد لقومه من بني الحرث ابن كعب وهو كان قائدهم في يوم الكلاب الثاني إلى بني عيم وفي ذلك اليوم أسرفقتل وأنشد

﴿أرى عيني ما لم ترأياه﴾

أخرج أبو الفرج الاصبهاني في الاغانى من طريق الاعمش عن ابراهيم النخعي قال كان سراقه البليارق من ظرفاء أهل العراق فأسره المختار يوم جبانة السبيح فجاءه الذي أسره إلى المختار فقال له اني أسرت هذا فقال سراقه كذب ما هو أسرف انما أسرف في غلام أبيض على رذون أبلق عليه ثياب خضر وسلمني اليه وما أراه الآن في عسكرك فقال المختار أما ان الرجل قد عاين الملائكة خلوا سبيله لصدقه فخلوه فهرب وقال

ألا أبلغ أبا مصروق عني * بان البلق دهم مصفات

أرى عيني ما لم ترأياه * كلالنا عالم بالترهات

كفرت بدينكم وجعلت نذرا * على قتالكم حتى السمات

قال الزجاج قوله ترأياه رده إلى أصله فان أصل يرى رأى فاسقط الهمزة تخفيفا وكان المازني يقول الاختيار عندي أن أرويه ما لم ترأياه بغير همز لان الزحاني أسره من رده إلى أصله **﴿فائدة﴾** سراقه بن مرداس الأزدي الباري من شعراء العراق بينه وبين جويرم مجاعة مات في حدود غسانين من الهجرة وهو غير سراقه بن مرداس السلمي ذلك أخو العباس بن مرداس شاعر أيضا وأنشد

﴿فذلك ولم اذا نحن أمميرانا * تكن في الناس يدركك المراء﴾

وأنشد **﴿وأخنت غناها فغار رسومها * كأن لم سوى أهل من الوحش نوهل﴾**
هو من قصيدة لذى الرمة أولها

قف العيس في أطلال صبة فاسأل * رسوما كأن خلاق الرداء المسائل

العيس بكسر العين جمع عيساء وهي الناقة البيضاء التي يخاطها شقرة ومعاني جمع معنى بالعين المحجة

وهو المنزل ويروي مبادئها أي حيث تبدو القفار بكسر القاف جمع قفروهي الأرض الخالية والرسم جمع رسم الدار وهو ما يعلم به الدار ويؤهل من أهل الدار تزلها من باب ضرب يضرب قال محمد بن سلام كان مية التي يشب بها ذوالرمة بنت طليسة بن قيس بن عاصم بن المنقرى وكانت أم ذوالرمة مولاة آل قيس ابن عاصم وأنشد

﴿ ظننت فقيرا ذا غنى ثم نلته * فلم ذار جاء ألقه غير واهب ﴾

﴿ شواهد لما ﴾

وأنشد ﴿ فان كنت ما كولا فكن خيرا أكل * والافادر كني ولما أمرق ﴾ هذا البيت من قصيدة طويلة للمزق واسمه شاس بن نهار بن الاسود بن جبريل بن عباس بن حي بن عوف ابن سود بن عذرة بن منبه بن بكرة العبدي ثم البكري وهذا البيت مني المزق وهو أول القصيدة ومنها بيت استشهد به على استعمال تخنفي اتخذوهو

وقد تخذت رجلى لى جنب غرزها * نسيفا كاخوص القطاة المطرق

الغرز بفتح العين المهجة وسكون الراء ثم زاي ركاب الرجل من جلد فاذا كان من خشب أو حديد فهو ركاب والنسيف يوزن كريم بنون ومهمله وفاء أثر كض الرجل بجنبى البعير وأخوص القطاة بضم الهمزة مبيتها والمطرق بفتح الراء المعدل وقال أبو عبيدة في غريب الحديث حدثني أبو ابراهيم وكان من أهل العلم يأسناد لا أحفظه ان عثمان لما حضر كان على رضى الله عنه يومئذ غائب في مال له فكتب اليه عثمان أما بعد فقد بلغ السيل الزبى وجاوز الخزام الطيبين فاذا أنا لك كتابي هذا فاقبل الى متى كنت أملى

فان كنت ما كولا فكن خيرا أكل * والافادر كني ولما أمرق

قال أبو عبيدة هذا بيت غنثل به شاعر من عبد القيس جاهلى يقال له المزق وانما منى غنثا البيت هذا وقال الفراء المزق أيضا فائدة قال الامدى المزق هذا بالفتح ولم آخر يقال له المزق وهو عبد الله بن حذافة السهمى أحد مشرأ قريش ولهم المزق بالكسر حضري متأخر وأنشد

﴿ وكنت اذ كنت إلهى وحدا * لم يكشئ يا إلهى قبلكا ﴾

هذا عبد الله بن عبد الأعلى القرشى قال الاعلم استشهد به سيبويه على اثبات الياء في يا إلهى على الاصل وان كان الحذف أكثر في الكلام لان التداء باب حذف وتغيير والياء تشبه التنوين في الضعف والاتصال فيحذف كما يحذف التنوين من المنادى المفرد واستشهد به المصنف هنا حكاية عن ابن مالك على ان لم ترد لان في المنقطع وقال انه خطأ واستشهد به المصنف في التوضيح على اضافة وحدا الى الكاف الخطاب وكنت في الموضوعين تامه ويك ناقصة وانظر قبلكا وأنشد

﴿ فحنت قبورهم بدأولما * فتاديت القبور فلم يجينه ﴾

تقدم شرحه في شواهد جبر من أبيات وأنشد

﴿ احفظ وديتك التي استودعتها * يوم الاغارب ان وصلت وان لم تصل ﴾

هو ابراهيم بن هرمة وهو على بن محمد بن سلمة بن عاصم بن هرمة بكون الراء القرشى الفهرى المذنى شهر بالنسبة الى جده وهو آخر الشعراء الذين يحتج بشعرهم ما في خلافة الرشيد فخرج أبو الفرج في الاغانى عن زكريا بن يحيى بن خلداد قال كان الاصمعي يقول ختم الشعراء بيا من ميادة والحكم الحضري وابن هرمة وطفيل الكافى ودكين العذرى قال بعضهم ولد ستة سبعين ومات بعد الخمسين ومات بقريبا ودفن بالبقيع قال وكيع في الفرزدع من زبير عن عبد الملك الماسجشون قال قدم جوير المدينة فأناء ابن هرمة وابن أذينة فأنشده فقال القرشى أشعرهما والعربى أفصحهما ويوم الاغارب يوم معهود دينهم

والبيت استشهد به على حذف مجزوم لم وقدره أبو حيان وان لم تصل بالبناء للفاعل وقدره أبو الفتح البعلی
وان لم تصل بالبناء للمفعول قال العيني وهو الصواب وأنشد

(أقول لعبد الله لماسقاؤنا • ونحن بوادي عبد شمس وهاشم)
(قالت له بالله يا ذا البردين • لما غننت نفسا أو اثنتين)
(لما رأيت أبا يزيد مقاتلا • أدع القتال وأشهد الهيباء)

وأنشد

وأنشد

﴿شواهد لن﴾

أنشد (لن ترأوا كذاكم ثم لازلت لهم خالد اخلاود الجبال)
هذا من قصيدة طويلة للاعشى يمدح بها الاسود بن المنذر بن امرئ القيس بن النعمان أولها
ما بكاء الكبير بالاطلال • وسؤالي وما يرث سؤالي
دمنة قفرة تعاورها الصبي • برحين من صبا وشمال
لات هنا ذكري جبيرة أم من • جاء منها بطائف الاهوال
ومنها في وصف ناقته وتراها تشكو الى وقد • كانت طليحا تحذو دورا لفعال
الى أن قال لا تشكي الى من ألم النسيج • ولا من حقا ولا من كلل
لا تشكي الى وانتجعي الاسو • دأهل الندى وأهل الفعال
فرع جوديه ترفي غصن الجسد • كثير الندى عظيم الجبال
عنده البر والتقى وأسى الشفق • وحمل المضاع الاثقال
وصلات الارحام قد علم النسا • من وفك الاسرى من الاغلال
وهو ان النفس الكريمة للذكور • اذا ما التفت صدور العوالي
وفاء اذا أبحرت ذاء • ز • ت حبال وصلتها بحبال
وعطاء اذا استئلت اذا العذ • رة • كانت عطية البضال
أرى حتى صلت بظلمة القو • • م ركودا قيامهم للهلل
ان يعاقب يكن غراما وان • يعط جزيل فانه لا يبالي
رب رقد هزمته ذلك اليو • • م وأسرى من معشر اقبال
وشيوخ حتى يشطى أربك • ونساء كأنهم من السعال
وشربكهن في كثير من الما • ل وكنا نحالني اقلال
فمما الطارف المعادن الماسك • فآباء كلالها ذومال
ان يزأوا كذاكم ثم لازلت لهم خالد اخلاود الجبال

الى أن قال

ومنها

كل عام تقود خيلا الى خيمك دقا فاغداة غب الصقال وهذا آخر القصيدة
قوله ما بكاء الكبير يريد نفسه وهو استفهام تعجب والباء بمعنى في والاطلال جمع طلل وهو ما يخص
من اعلام الدار وقوله وما يرث سؤالي يعني وأي شيء يجدي على سؤالي الطلل والعرب تقول للرجل
يخزن أو يتأسف أي شيء يرتد عليك أسفك والدمنة آثار الناس وما سردوا وهي مثل الابعار والسرجين
وما أشبهها والقفرة التي لا أنيس بها و بروى دمنة قفرة بالرفع على ان ماني وما يرث سؤالي ناقيسة
لا استفهامية فهي فاعل يرتدو بالنصب مفعول به لسؤالي وبالجر بدل من الاطلال وتعاورها الصبي
اختلفت علمها رباحه ولات هنا أي ليس وقت ذكرها وجبيرة اسم امرأة قالوا في البيت استفهام
مقدر أي الجبيرة تذكر أم من جاء منها يعني طيفها الطارق له في منامه وطائف الاهوال هو الخيال

كانه رآها في النوم وهي غصبي فارتاع لذلك قوله وقد كانت طلبها كانت هنا بمعنى صارت والطلع المعية والتسع السير المضاف ومن الادم وأصل النجسة طلب الكلا والجمال بفتح الميم سلة ما جل من الامور والاسى مصدر اسوت الجرح والاربعى الذى يرتاع للندى والصلت الواسع الجبين ليس بأغم والغرام اللازم ومنه ان عذابها كان غراما قوله رب رداى قتلت أسرا فكانت لهم أموال فأخذت أموالهم فكفيت أرفادهم والرؤد القرح الضخم وأنشد

﴿ والله ان يصلوا اليك بجمعهم • حتى أوسد في التراب دفينا ﴾

هو من قصيدة لابي طالب قالها في النبي صلى الله عليه وسلم ﴿ أنخرجكم ابن اسحق واليه في الدلائل عن يعقوب بن عتبة بن المغيرة بن الاخنس أن قريشا أنت أبا طالب فكلمته في النبي صلى الله عليه وسلم فبعث اليه فقال يا ابن أخي ان قومك قد جاؤ في فقالوا كذا وكذا فأبى على وعلى نفسك ولا تحملني من الأمر ما لا أطيق أنا ولا أنت فاكنف عن قومك ما يكرهون من قولك فظن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قد بدل العهد فيه وأنه خاذله ومسلمه فقال يا عم لو وضعت الشمس في عيني والقمر في يساري ما تركت هذا الأمر حتى يظهروه الله وأهلك في طلبه ثم استعبر رسول الله فبكى فلما ولي قال له حين رأى ما بلغ الأمر برسول الله يا ابن أخي امض على أمرك وافعل ما أحيت فوالله لا أسلمك لنسئ أبدا وقال أبو طالب في ذلك

والله لن يصلوا اليك بجمعهم • حتى أوسد في التراب دفينا
فامض لأمرك ما عليك غضاضة • أبشروا قريظا منك عينا
ودعوتني وزعمت انك ناصح • واقدم صدقت وكنتم قبل آمينا
وعرضت ديننا قد عرفت بانه • من خير أديان البرية دينا
لولا الملامة أو حذر سبية • لوجدتني سحبا بذلك مينا

﴿ فلن يحل للعينين بعدك منظر ﴾

وأنشد

هو لكثير عزة وصدره أيا دى سببا يا عسرا ما كنت

قال أبو حيان في النهر أيا دى سببا اتخذ الناس مثلا مضروبا في التفريق والتفريق وأنشد البيت

ان يحب الآن من رجائك من • حرك من دون بابك الخلقه

قال البطلاني في شرح الكامل روى الحسين عن اسمعيل عن سليمان بن موسى عن جعفر بن محمد قال بلغني أن أعرابيا دخل المدينة فيينا هو يجول في أزقتها اذ هرب يابا الحسين بن علي بن أبي طالب رضى الله عنه فلما عرف الدار أنشأ يقول

لن يحب الآن من رجائك ومن • حرك من دون بابك الخلقه
أنت جواد وأنت معتبر • أولك مذ كان قاتل الفسقة
لولا الذى كان من أوائلكم • كانت علينا الجسيم منطبقه

فسمعه الحسين وهو يصلى فأوثر في صلاته ثم خرج فاذا هو بأعرابي في اسمعيل فقال دويدا بأعرابي ثم نادى يا قنبر ما معك من النفقة قال ألف درهم قال فائت بها فقد جاء من هو أحق بها منا ثم أخذها من قنبر فصيرها في إحدى بردين كانتا عليه ثم دفعها للأعرابي من داخل الباب وقال

أخذها فاني اليك معذر • واعلم بانى عليك ذوشقة
لو كان في سيرنا الغداة عصا • كانت لنا عليك منشفقة
لكن رأيت الزمان ذو غسير • والكف منا قلة النفقة

فأخذها الأعرابي وقال

مطهرون نقيات جيوبهم • تجري الصلاة عليهم أينما ذكروا

فأنتم أنتم الأعـسـلون أن لكم • أم الكتاب وما جاءت به السور
من لم يكن علويًا حين تنسبه • فلن يكون له في الناس مفتخر
قال البطليموس وجزم الأعـرابي لن وذكر اللحياني أن ذلك لغة لبعض العرب يجزمون بالنواصب
وينصبون بالجوازم وسكن النحويون لام الحلقة وفصح الأعـرابي قال ابن جني يقال حلقة حديد
وحلقة من الناس يسكن اللام والجمع خلق بفتح اللام وحكي عن يونس حلقة وحاق بفتح اللام وقال
أبو عمرو الشيباني ليس في كلامهم حلقة بفتح اللام إلا في جمع حلق انتهى

﴿شواهد ليت﴾

وأنشد
قال الجعفي في طبقات الشعراء هو للجهاج قال وهي لغة لهم سمعت أبا عون الحرمازي يقول ليت أباك
منطلقا وليت قاعدا فإخبرني أبو بلتنى أن منشأ بلاد الجهاج فاخذها عنهم وأنشد
﴿قالت أليمة هذا الحمام لنا • إلى حمامتنا أو نصفه فقد﴾
تقدم شرحه في شواهدان ضمن قصيدة النابغة

﴿شواهد لعل﴾

وأنشد
هذا من قصيدة لكعب بن سعد الغنوي يرقى أخاه شيبا أولها
تقول سليمي ما لجسمك شاحبا • كأنك يحميك الشراب طيب
تتابع أحداث تختر من ادوق • وشيبين رأسي والخطوب تشيب
لهري ثن كانت أصابت مصيبة • أخى والمنايا للرجال شعوب
لقد كان أراحله فروع • علينا وأما جهله فقريب
فان تكن الأيام أحسن مرة • إلى فقد دعادت لمن ذوب
وداع دعا بمن يحيب إلى الندى • فلم يستجبه عند ذلك يجيب
فقلت ادع أخرى وارفع الصوت دعوة • لعل أبي المغوار منك قريب
يجيبك كما قد كان يفعل انه • نجيب لأبواب العلاء طلوب
أبو المغوار بكسر الميم وسكون الغين المجهدة ودعوة نصب على التعليل والبيت استشهد به علي الجربعل
وروى أبو المغوار بالنصب على أصله قال القالي في الأماشي بعض الناس يروى هذه القصيدة لكعب بن
سعد الغنوي وهو من قومه وليس بأخييه والمرفق بهذه القصيدة يكنى أبا المغوار واسمه هرم وبعضهم
يقول اسمه شيب ويختج بيت روى في هذه القصيدة أقام ودخل الظاعنين شيب
وهذا البيت معنوع والاول أصح لانه رواه ثقة انتهى ثم قال ويقال خرمته المنية وتخرمته اذا ذهبت به
وشعوب معرفة به لا ينصرف اسمه من السماء المنية سميت شعوب لانها تشعب أي تفرق وشعوب
في الأصل صفة ثم سمي به وهو روح ومراح واحد وغريب وغارب بعيد وأنشد

﴿وجيران لنا كانوا كرام﴾

هو من قصيدة لفرزدق يدح بها هشام بن عبد الملك وقيل سليمان بن عبد الملك وأولها
هل أنتم عاثجون لنا لعنا • نرى العرصان أو أثر الخيام
فقالوا أنت فعلت فاعن عنا • دموعا غير راقشة السجام
أكف كف عبرة العينين منا • وما بعد الدامع من ملام

فكيف اذا هربت بدار قوم • وجيران لنا كانوا كرام
عاشجون أي منعطون عليه نار كاي وأورده العيني بلفظ عاجل باللام وقال أي داخلون في صالح
وهو موضع ولعل الغة في لعلنا والعرضات جمع عرصة الدار وهي وسطها والرافعة السجام بالهمز من
رقا الدمع اذا سكن والسجام بكسر أوله من صجم الدمع وأ كفف أ كفف وأ منع وكف للتعجب
وجيران بالجر عطف على قوم ولنا خبر كانوا ان لم تكن زائدة ونعت الجيران ان كانت زائدة أو تامة بمعنى
وجدوا وكرام بالجر صفة الجيران وأنشد

(أعدنظرا يا عبد قيس لعلمنا • أضاءت لك النار الحمار المقيدا)

هو لفرزدق قال محمد بن سلام الجعفي في طبقات الشعراء حدثنا حاجب بن يزيد بن شيبان قال قال جرير
بالكوفة لقد قادني من حب ما بوية الهوى • وما كنت إلا للعبية أقودا
أحب ترى نجد وبالعون حاجة • فغار الهوى يا عبد قيس وأنجدا
أقول له يا عبد قيس صـ • بابة • باي ترى مستوقدا النار أو قدأ
فقال أراها أوئت بوقسودها • بحيث استغاض الجذع شبحا وغرقدا
فأعجبت الناس وتناشدوها فقال جرير أعجبتكم هذه الايات قالوا نعم قال كأنكم بآن القين قد قال
أعدنظرا يا عبد قيس لعلمنا • أضاءت لك النار الحمار المقيدا
فلم يلبثوا ان جاءهم قول الفرزدق هذا البيت وبعده
حار عمروا والسخامة قاربت • وطيفه حول البيت حتى ترددا
كليية لم يجعل الله وجهها • كريما ولم يسف بها الطير أسعدا
فتناشدها الناس فقال الفرزدق كأنكم بآن المراغة قد قال
وما عبة من نار أضاء ووقودها • قراها وبسطا من قيس مقيدا
فاذهي قد جاءت لجرير هذا البيت ومعه
وأوقدت للسيدان ناراذليـ • وأشهدت من سوات معي شهدا

(لعلك يوما ان تلم ملة)

وأنشد تقدم شرحه في شواهد اللام ضمن قصيدة مخم بن ثويره وأنشد

(فقولا لها قولاً رقيقاً لعلمها • سترحني من زفرة وعويل)

(بدالي أني استمدرك ماضى)

وأنشد وأنشد وبذلك فرحاد ما بعد صفة • لعل منابنا تحولن أبوسا
عنراء البطليوسي في شرح الكامل لأمرئ القيس وقال انه من أبراد الممتنع بصورة للامكن لان تحول
المنابا أبوسا تمتنع ثم رأته في ديوان امرئ القيس بن حجر من قصيدة أولها
تأوني الذاء القوائم فقلسا • أحاذران يرتد دأى فأنكسا
ومنه في النساء أراها لا يحب من قل ماله • ولا من رأين الشيب فيه وقوسا
فوس أي اتحنى وتأوبنى أنا فى مع الليل وأنشد

(فليت كفافا كان خيرك كله • وشركه عنى ما ارتوى المساء مرقوى)

هذا اليزيد بن الحكم بن أبي العاص الثقفي من قصيدة أولها

تكاشرنى كرها كأنك ناصح • وعنك تبدى ان صدرك لى دوى

لسانك ما ذى وينك علقـ • وشركه بسوط وخيرك منطوى

فليت كفافا وكم موطن لولاي طحت كاهوى • بأجرامه من قنسة النبق منهوى

انالارق الناس قلوبا ولكن غلبتنا بنوعا من مجنونها ﴿وأخرج﴾ عن نوفل بن مساحق قال أنارأيت مجنون بني عامر كان جميل الوجه أبيض اللون وقد علاه شعوب وأنشد

﴿أكل امرئ تحسبين امرأ * ونار توقد بالليل نارا﴾

هو لابي داود جويرة بن الحجاج وقيل جارية بن جران الخذاق الايادي وهي آخر قطعة أولها ودار يقول لها الرائدو * نويلم دار الخذاق داريا

يصف أيام لذته بالتصيد ثم قصيره الى حال أنكرت عليه امرأته منزلته من السوء وقائبا ما يجملها مكانه وان لا ينبغي أن يغتر بامرئ من غير امتحانه وكل امرئ مفعول أول لتحسبين و امرأ مفعوله الثاني ونار يروي بالجر على تقد يروكل نار غذف المضاف وأبقى المضاف اليه بجماله وتحسبين أيضا فيه مقدره ونار الثاني مفعول ويروي ونار الأولى بالنصب فرار من العطف على معمولين وتوقد أصله تتوقد غذف إحدى التامين وهو صفة لنار وقد وقع في الكامل للبرد نسبة هذا البيت الى عدي بن زيد وأنشد

﴿وجبت هجير اترك الماء صاديا﴾

﴿وشواهد لكن﴾

﴿ولالا اسقني ان كان مأوك ذافضل﴾

أنشد

قال الزمخشري والبطليموسي هو للنجاشي وأولها

وماء قد سيم العهد بالورد آجن * يخال رضا بأوسلا فامن العسل
اقيت عليه الذئب يعوى كانه * ضليع خلا من كل مال ومن أهل
فقلت له يا ذئب هل لك في أخ * يواسي بلامن عليك ولا يخل
فقال هذاك الله لا رشدا غما * دعوت لمالم بأنه سبيع قبلي
فلمت بآتيه ولا مستطيه * ولالا اسقني ان كان مأوك ذافضل

قال الزمخشري عرض للنجاشي ذئب في سفره وأنشد

﴿فلو كنت ضييا عرفت قرابتي * ولكن زنجبى عظيم المشافر﴾

أخرج أبو الفرج عن أبي عبيدة قال هجاء الفرزدق خالد امرئ فكتب خالد الى مالك بن النضر ان احبس الفرزدق فادرس مالك الى أيوب بن عيسى الضبي ان اذنتي بالفرزدق فأتاه به فحبسه فقال هجوا أيوب

فلو كنت ضييا اذما حبستني * ولكن زنجبى غلاظا مشافره
متمتله بالرحم يني ويذنه * فالقبيته منى بعيدا أو امره
مع أبيات أخر وأورد ذلك أيضا محمد بن سلام الجعفي في طبقات الشعراء وأورد باقظ
فلو كنت ضييا صفت قرابتي * ولكن زنجبى غليظا مشافره
وبعد ف سوف يرى الزنجبى اذا اكد حته * يدام اذما الشعر غفت نوافره

﴿ولكن من لا يلق امرأيتوبه * بعسده ينزل وهو أعزل﴾

وأنشد

قال الزمخشري هو لامية بن أبي الصلت

﴿وشواهد لكن الساكنة﴾

﴿ان ابن ورقاء لا تنشى بوادره * لكن وقائعه في الحرب تنتظر﴾

أنشد

هو من قصيدة زهير بن أبي سلمى وأولها

أبلغني نوفل عني فقد بلغت * مني الحفيظة لما جاء في الخبر

ابن ورقاء هو الحرث بن ورقاء الصيداوى والبوادر جمع بادرة وهي الجدة وروى بدله غوائله وهي جمع

فأثله وهي ما يكون من شر وفساد والوقائع جمع وقبعة وهي القنطال والبيت استشهد به على أن لكن
حرف ابتداء وليته جملة من مبتدأ وخبر ومن أبيات القصيدة
أولى لكم ثم أولى أن تهيبكم * منى فواقر لا تبق ولا تذر
وهذا يستشهد به عند قوله تعالى أولئك فأولى ثم أولى لك أولى وفواقر مصييات

﴿شواهد ليس﴾

وأنشد ﴿له نوافلات ما يعب نوالها * وليس عطاء اليوم مانعه غدا﴾
تقدم شرحه في شواهد اللام ضمن قصيدة الأعشى وأنشد

وأنشد ﴿أليس الأما قضى الله كأن * وما يستطيع المرء نفعها ولا ضررا﴾
﴿وما اغتره الشئ الا اغترارا﴾

وأنشد ﴿هي الشفاء الذي لو ظفرت بها * وليس منها شفاء الداء مبدول﴾

هو هشام بن عتبة أخى ذى الرمة وبعده كما أورده التدمري في شرح شواهد الجمل
تجول عوارض ذى ظلم اذا ابتعت * كأنه منهل بالراح معسلول
اللهيه لم افي لم أقل كذبا * والحق عند جميع الناس مقبول

المبدول ضد المنوع وتجول منقل وهي كناية عن الاستيلاء بالمسواك والعوارض الثنايا من الاسنان
والظلم الماء الذى يجرى على الاسنان والمنهل مفعول من النهل هو الشرب فى أول الورود والمعلول
مفعول من العلل وهو الشرب الثانى بعد الاول والراح من أسماء النجر وهذا البيت برقمته من
قصيدة كعب بن زهير اتى أولها بانث سعاد أغار عليه هذا الشاعر وأنشد

﴿أين المقتول الاله الطالب * والاشرم المغلوب ليس الغالب﴾

﴿أخرج﴾ الواقدي وأبو نعيم فى دلائل النبوة عن عطاء بن يسار قال حدثنى من كلم قائد الغيل وسائسه
قال لما أخبرانى خبير الغيل قالاهو فيل الملك النجاشى الا كبر لم يسر به قط الى جمع الالهزمهم
فاحتسرت وصاحبى لجلدنا ومعرفة قناب سياسة الغيل فلما دوننا من الحرم جعلنا كما اتوجه الى الحرم
بر بعض فتارة فخر به فيمنهض وتارة نتركه فلما انتهى الى الخمس وبض فلم يقم فطلع العذاب وقتل نجبا
غير كما قالانم ليس كلهم أصابه العذاب وولى أبرهة ومن تبعه يريد بلاده كلما دخلوا أرضا وقع منه عضو
حتى انتهى الى بلاد خثعم وليس عليه غير رأسه ذات ﴿وأخرج﴾ عن زيد بن أسلم قال أفادت نفيل
الجبرى قال الواقدي وسمعت انه لما ولى أبرهة مدبر اجعل نفيل يقول

أين المفسر والاله الطالب * والاشرم المغلوب ليس الغالب

وأخرجه ابن هشام فى السيرة نحوه قال نفيل بن حبيب قد كرا البيت بلافظ ليس الغالب الا شرم فى اللغة
المشقوق الانف وهو لقب أبرهة والبيت استشهد به الكوفيون على أن ليس تأتي عاطفة بمنزلة
لا والتقدير لا الغالب وأجيب بان الغالب اسم ليس والخبر محذوف أى ليس الغالب اياه وقال مالك هو
فى الاصل ضمير متصل عائدا على الاشرم أى ايسه الغالب كقول الصديق كأنه زيد ثم تحذف فتقول
الصديق كان زيد

﴿حرف الميم﴾

﴿شواهد ما﴾

وأنشد ﴿لما نفع يسى اليبب فلان كن * لنى بعيد نفعه الدهر تساميا﴾

وأنشد ﴿ربما تكره النفوس من الام شر له فرجسة كل العقال﴾

وان تفسدنا ألقيت إلا • بعيد ما علمت من السداد
وتلقاه على ما كان فيه • من الهفوات أو فوك الفواد
على مقام البيت • مبين التي لا يبعيا عليه • ويعيا بعد عن سبل الرشاد
فأشهد أن أمسك مدينا • طوال الدهر ما نادى المنادى
وقد سارت قوافي باقيات • تنشد لها الرواة بكل واد
فقم عائد ونسواييه • فان معادهم ثم المعاد

قوله على مقام فيه اثبات ألف ما الاستفهامية به حذف الجر ضرورة قاله شارح أبيات الابيضاح ويرى
فقيم يقوم يشغني ولا ضرورة حيث شذ قال وزعم ابن جني ان قام هنا زائدة وليس كذلك لانها تنقض
التموضع بالشتم وقوله تكثير بربده نص يكفره أو دفع منظره وخبره لانه قبيح مشوه الحال للقدر وقوله غمرغ
في رمد تقيم لدمه وأنشد

(انأقتلنا بقتلنا ناسرا تكم • أهل اللواء ففيما يكثر القيل)
وأنشد (ماذا الوقف على نار وقد خدت • باطلما أو قدت في الحرب نيران)
وأنشد (الآنسأ لان المرء ماذا يحاول • أعجب فيقضي أم ضلال وباطل)
تقدم شرحه في شواهد أم ضمن قصيدة لبيد وأنشد

(يا خزر قلب ماذا بال نسونكم)

هذا من قصيدة طويلة لجرير بهجوها الا خطب أولها

يا نخل طوطو طوطعت ما بانا • وقطعوا من حبال الوصل أقرانا
حي المنازل ذا لا يتسنى بدلا • بالدار دار ولا الجيران جيرانا
قد كنت في أثر الاطمان ذا طرب • خروعا من حذار البين محزانا
يا رب مكتئب لو قد نعت له • باك وآخر مسرور بمنعمانا
ما كنت أول حشاق أخا طرب • هاجت له غدوات البين أخوانا
يا أم عسرو جزاك الله مغفرة • ردى علي فسوادي كالذي كلنا
أنت أحسن من يمشي على قدم • يا أمح الناس كل الناس انسانا
قد خنت من لم يكن يخشى خيانتكم • ما كنت أول موثوق به خانا
لا بارك الله فمين كان يحسبكم • إلا على العهد حتى كان ما كانا
لا بارك الله في الدنيا اذا انقطعت • أسباب دنياك من أسباب دنيانا
ان العيون التي في طرفها حور • قتلنا ثم لم يحيين قتلانا
يصر عن ذا اللب حتى لا حراك به • وهن أضغاف خلق الله أركانا
يا رب غابطنا لو كان يطايكم • لاقى مبادعة منكم وحرمانا
أرينه الموت حتى لا حيا به • فدكن ذلك قبل اليوم أديانا

قوله في طرفها مرضى أى في حركة أجفانها فتور يقال طرف بطرف إذا حرك أجفانه ويصر عن يغلين
واللب العقل والحراك الحركة والغابط الذى يغنى مثل ما عندك من الخردون أن يسلب عندك
والحرمان المنع قال الرميحسرى أى رب انسان يغبطني بمحبتي لك ويظن أنك تجازيني بها ولو كان مكافئ
لأدنى ما لاقيته من المبادعة والحرمان وذلك عودتك وقد أورد المصنف دونه يا رب غابطنا البيت
في الكتاب مستشهدا به

يا حبيذا جبل الريان من جبل • وحبيذا ساكن الريان من كانا
وحبيذا نجمات من جمانيسة • تأتيلك من قبل الريان أحبانا

هبت جنسوباهاجت لي تذكركم • عند الصفاة التي شرقي حوران
 هل يرجع من وليس الدهر مرتجعا • عيش بها طال ما الحلوى وما لانا
 أزمان يدعونني الشيطان من غزلي • وهن يم ويقتي اذ كنت شيطانا
 التفحات جمع تفحة من قسولك تفحت الريح اذا هبت واليمانية ريح تهب من قبل اليمن وهي الجنسوب
 وفيل هنا المرأة وضه يرهبت للريح والصفاة الصخرة المساء وحوران مدينة بالشام وقد أورد
 المصنف قوله بهذا التفحات في الكتاب الخامس ومنها

قل لا اذ غيظ لم تبلغ موازنتي • فاجعل لاقمك ابر القس ميزانا
 قال الخليفة والخليفة من مز • ما صكنت أول عبد محاب خانا
 لاقى الا حيط بالجلولان فاقرة • مثل اجنداع القواني وبرهزانا
 يا تورتغلب ماذا بال نسوتكم • لا يستقن الى الديرين تخانا
 لما روين على الخنزير من سكر • نادين يا أعظم القس بين جودانا
 هل تتركني الى القسين هجرتكم • وصعركم صلبكم رجاءنا
 لن ندركو المجد أو تشرعوا عبائكم • بالخنز أو تجمعا للثوم ضمرا
 المحاب المعين والجلولان من عمل دمشق والقاهرة عنزة الظهر ووبرهزان جفنة المزان أحد عنزة
 وكان هاجي جريرا بخله جريركلور ويستقن يغفن والقسين موضع والثوم وضمرا ضربان
 من الشعر وأشد

(دعي ماذا علمت سائقه • ولكن بالمغيب نبشني)

تقدم شرحه في شواهدنا وأشد (أنور اسرع ماذا يافروق) قال التبريزي في شرح أبيات اصلاح المنطق هو لباهلي ونعامه • وجبل الوصل منتكث حذيق
 أنور يريد أنفارا وسرع أي سرع تخفف الضمة وفروق هذه المرأة لفراقها من الريب والمفتكث
 المنتقض والحذيق المقطوع يقال حذقت الحب وهو حذيق ومحدوق ثم وقفت على القصيدة بتمامها
 في القصائد الاصمعيات وعزاها لابي شبيب الباهلي واسم جردن رباح قالها في يوم ارمام وهي نيف
 وعشرون بيتا وهذا مطلعها وبعده

ألا زمت علاقة أن سيني • يقال غريه الرأس الحليق
 ولو شهدت غداة الكوم قالت • والقصب المهذومة العتيق

وأشد (ان العقل في أموالنا انضقها • ذراعا وان صبر اقتصر للصبر)
 تقدم شرحه في شواهدنا ضمن قصيدة هدية بن خنجرم في أبيات قالها مخاطبها معاوية وأشد

(خاتك يا ابن عبد الله فينا • فلا ظلمنا خناق ولا افتقارا)

وأشد (وما بأس لو ردت علينا تحبسة • قليل على من يعرف الحق عاجها)

وأشد (أجارتنا ان الخطوب تنوب • واني مقبم ما أقام عسيب)

أخرج ابن عساکر عن الزيادي قال لما احتضرا من والقيس بأقرة نظرا الى قبر فسأل عنه فقالوا قبر
 امرأة غريبة فقال أجارتنا ان الخطوب تنوب • واني مقبم ما أقام عسيب
 أجارتنا ان غريبنا همتا • وكل غريب للغريب نسيب
 قال وعسيب جبل كان القبر في سنده ثم رأيت في كتاب مقاتل الفرسان لابي عبيدة ان مضربين همروبن
 الشريد أخا النساء قال لما أدركه الموت

أجارتنا ان الخطوب تنوب • علينا وكل المخطئ بن مصيب

أجار تنالنت القداة بظاعن • وأنى مقسيم ما أقام عسيب
ومات قد فن بقرب عسيب فلعلها ما تواردا وأنشد

﴿ من الذى هو مان طر شاربه • والعانسون ومنا المرد والشيب ﴾
قال ابن السيراقي هو لابي قيس بن رفاعه الانصارى وقال البكرى اسمه ديتار وهو من شعراء يهود وقال
أبو عبيدة أحسنه جاهليا وقال الفسالى فى الامالى هو قيس بن رفاعه الانصارى وقال الاصمغاني هو
لأبي قيس بن الاسلم الاوسى فى حديث ثعلب واسمه نقير قوله طر بالفخ أى نبت وأما بالضم فعناه
قطع وقال انه بالضم معنى نبت أيضا ومنا فية وان زائدة وقيل ما ظرفية وان زائدة والعانس من بلغ
حد الزواج ولم يتزوج ذكر كان أو أنثى والمرد جمع امرؤ وهو بمعنى الذى ما طر شاربه وأيس مغاير له
والشيب بكسر أوله جمع أشيب وهو المبيض الرأس والحية وفى البيت شواهد أحدها اطلاق العانس
على المذكر وان كان المشهور استعماله فى المؤنث نأنها جمعه بالواو والنون مع فقد شرطه وهو التأنيث
بالتاء فانه لا يقال عانسة نالمن زيادة ان بعدما النافية وأنشد

﴿ ورج الفتى للغير مان رأيت • على السن خير الايزال يزيد ﴾

تقدم شرحه فى شواهد ان وأنشد

﴿ وتالله مان شهلة أم واحد • بأوجد منى أن يهان صغيرها ﴾
وأنشد
﴿ ليس أميرى فى الامور يا نتما • بما السقا أهل الخيانة والقدر ﴾
لم يعم قائله والهمزة للتقرير والباء فى بانتما زائدة وقوله بما السقا يروى بالياء وبالفاء وما موصول حرفى
ووصلت بليس ندورا وقيل انها موصول اسمى والعائد محذوف وأنشد

﴿ قل يا بريح اللبيب الى ما • يورث المجد داعيا أو مجيبا ﴾

وأنشد
﴿ صددن قاطوات الصدود قلما • وصال على طول الصدود يدوم ﴾

هو للرار وقبله صرمت ولم تصرم وأنت صروم • وكيف تصابى من يقال حلیم

وبعد • وليس الغواني للحنانة ولا الذى • له عن تقاضى دينه مسموم

ولكن لمن يستنصر الوعد تابع • مناهن حلاف لمن أئتم

قال الزمخشري يخاطب نفسه ويلومها على طول الصدود أى لا يدوم حال الغواني الا لمن يلزمهن
ويخضع لمن وقوله صرمت ولم تصرم أى صرمت اساءة ولكن صرمت دلالة وار تقع وصال باضمه ارفعل
يفسر الظاهر الذى يدوم و يروى ولا أروى مستشهد ابن القهري بالبيت على مجيئ أطولت معصا
على الاصل حكما طيب واستخوذ وقال الاعلم أرادوا فلما يدوم وصال فقدم وأخرو مضطر الاقامة الوزن
والوصال على هذا التقدير فاعل مقدم والفاعل لا يتقدم فى الكلام الا ان يشتد به وهو من وضع الشئ
غير موضعه وتظيره قول الزباء • ما للجمال مشها وثيدا • أى وثيدا مشها فقدمت وأخرت ضرورة وفيه
تقدير آخر وهو ان يرتفع بفعل مضمر يدل عليه الظاهر فكأنه قيل وقل ما يدوم وصال يدوم وهذا أسهل
فى الضرورة والاول أصح معنى وان كان أبعد فى اللفظ لان قلما موضوعه للفعل خاصة بمنزلة ربحا فلا يلها
الاسم وقد يشبه ان يفسد ما فى قلما زائدة مؤكدة فترفع الوصال بقل وهو ضعيف لان ما انما تزد فى قل
ورب يلها الافعال وبصير من الحروف المخترعة بها وأجرى أطولت على الاصل ضرورة يشبه بها
استعمل فى الكلام على أصله نحووا سخوذا وقيل المرأة وأخيلات السماء وأنشد ابن السيراقي البيت
بالقط وصدت قاطولت الصدود وقال يقول صرمت هذه المرأة من قبل ان تصرمك يخاطب نفسه
ثم قال وكيف يتصابى من فد كبر وحلم والنقد ير من يقال هو حلیم وصدت هذه المرأة قاطولت أنت
الصدود ومع طول الصدود لا يبقى من المودة والمحبة شئ وقد قيل ان ما فى قلما فى هذا البيت هى والفعل

الذي بعد ما منزلة المصدراه وأنشد
هو لا فرزدق من قصيدة يهجو جريرا أولها

الاستهزأت مني سويدة ان رأيت • أسبرا يداني خطوه خلق الجبل
فان بك قيسدي كان نذرا نذرته • فخاب عن أحساب قومي من شغل
أنا الذائد الحاي الذمار وانما • يدافع عن أحسابهم أنا أو منسلي
الذائد عجمة أوله ومهملة آخره من ذاد يذود اذا منع وقال الجوهرى الذباد الطرد وذدته عن كذا طرده
والحاي من الحماية وهى الدفع والذمار بكسر الميم والجمجمة وتخفيف الميم ما زال ملك حقله مما يتعلق بك
لانه يحجب على أهله التذمر له أى التثمر لدفع العار عنه ويقال الذمار العهد وقال الزوزنى معنى
البيت ما يدافع عن أحساب قوم الا أنا أو من يماثلنى فى احرار الكالات والبيت استشهد به على فصل
الضمير لا قصر بانما وأنشد

﴿ قد علمت سلمى وجاراتها • ما قطر الفارس الا أنا ﴾

قال شارح أبيات الايضاح البيهقي قال صدر الا فاضل يقال هذا البيت للفرزدق والظاهر انه لعمر بن
معدى كرب قطره القاء على قطره أى جانبه والفارس الشجاع وكأنته اغماص النساء بالمسلم بشجاعته
اسفالة لمن اليه لانهم يملن الى الشجاع والفصيح والبيت أنشده الزجاج فى شرح أدب الكاتب ولم يسم قائله
وأورد بعده خرقه بالسيف سراييله ثم رأيت الزمخشري قال فى شرح أبيات سيدويه انه لعمر بن
معدى كرب حل على مرزبان يوم القادسية فقتله وهو يرى انه رستم فقال ذلك وأورد قبله
ألم يسلمى قبل أن تظعننا • ان لسلمى عنسنا دنا دينا
شككت بالرمح حيازيمه • وانليل تعدو زيمائيتنا

زيماء متفرقة انتهى وأنشد

﴿ ربما أوفيت فى علم • يرفعن قوبى شمالات ﴾

تقدم شرحه فى شواهد رب وأنشد

﴿ كاسيف عمر ولم تحته مضاربه ﴾

تقدم شرحه فى شواهد الكاف وأنشد

﴿ قلن صرت لا تحير جوابا • فيما قد ترى وأنت خطيب ﴾

قال العيني لم يسم قائله ولا تحير من أمار يحير يقال قلته فلم يحرج جوابا أى برقه ولم يرجعه وجوابا مفعول
وقيل يحير أى من حيث الجواب وقيل مفعول له وعلى هذا يكون لا يحير من خارجة وفجاء جواب الشرط
والباء الجارة وحلت عليها ما الكافة وأحدثت فيها معنى التعليل وترى بالبناء للفعل انتهى ثم رأيت
فى أمالى القالى أنشدنا أبو عبد الله نقطويه أنشدنا أبو العباس نعلب لطيع بن اياس الكوفي يرفى يحيى
ابن زياد الحارثى وينادونه وقد صم عنهم • ثم قالوا والنساء نعيب
ما الذى قال ان تحير جوابا • أيها المصقع الخطيب الاديب
قلن صرت لا تحير جوابا • فيما قد ترى وأنت خطيب
فى مقال ولا وعظت بشئ • مثل وعظ بالهفت اذا تعيب

﴿ وانما انضرب الكيش ضربة ﴾

وأنشد

هو لابي حبة الغبرى ونعامه • على رأسه تلقى اللسان من القم وقيله
و نحن ضربنا الزرد بالسيف ضربة • فلما ضربنا الزرد لم يتكلم

ورواه بعضهم بلفظ وانما لما ضرب القرن ضربته في فائدة أبو حبة التبري اسمه المشيم بن الربيع بن زرار بن كثير بن جناب شاعر مجيد أدرك الدولتين الأموية والعباسية وكان قصيصا راجزا من سكان البصرة وكان أهوج جباناً بخيلاً كذاباً وقيل أنه كان يصرع وكان أجبن الناس دخل ليلة إلى بيته كلب قطنه لم يصفو فبرز بجر نخرج الكاب فقال الحمد لله الذي مسحك كلباً وكفاني حرباً وأنشد

﴿ وضنت علينا والفضنين من البخل ﴾

الآن أصبحت أسماء جازمة الجبل

صدره

قال ابن الشبري في أماليه هذا من تنزيل الأعيان منزلة المصادر كأنه قال والفضنين مخلوق من البخل

﴿ أمالة أم الوليد بعدما • أفنان رأسك كالتغام المحقق ﴾

هذا للرار الفقيهي وعلاقة منصوب بفعل مضمر والهمزة للتوبيخ على حديث قوله • أطربا وأنت قنصري والافنان جمع فن وهو الفصن وأراد هنا ذائب رأسه استعارته والثغام ضرب من الثبت إذا يبس أبيض ولذلك يشبه به الشيب والخلس رأس الرجل إذا صار فيه شيب قال يوسف بن السرياني وقيل أن الرواية الصحيحة أم الوليد بالتكبير ويكون من أحقادنا فجعلت الرواية بالتصغير لأنه أحسن في الوزن وأنشد

﴿ ينفاضن بالاراك معا • إذا أتى راكب على جمل ﴾

تقدم شرحه في حرف الجيم ضمن قصيدة جيل وأنشد

﴿ فيناتسوس الناس والامرأ امرنا • إذا نحن فيهم سوقة ليس تنصف ﴾

قال ابن الشبري في أماليه دخلت هند بنت النعمان على المغيرة بن شعبه وهو أمير الكوفة زمن معاوية فداها عن حالها فأنشدت

فيناتسوس الناس والامرأ امرنا • إذا نحن فيهم سوقة نتنصف

فأف لدنيا لا يدوم نعمها • تقلب تارات بنا وتصرف

قال ابن الشبري قولها تنصف أي تستخدم انتهى وفي الحاشية أنهم ما نطروا ورقة بنت النعمان ومعنى البيت بينا نحن ندرأمر الناس بما نريد وطاعتنا واجبة وأحكامنا واجبة إذا انقلب الأمور وانضمت الأحوال وصارنا سوقة نخدم الناس والسوقة دون الملك قولها والامرأ امرنا أي لا يدفوق أيدينا والعامر في بيتنا ما في إذا من معنى المفاجأة ثم رأيت المعاني بن زكريا قال في كتاب الجليس حدثنا محمد بن القاسم الأنباري حدثنا أبو بكر محمد بن أبي يعقوب الدينوري حدثنا حسان بن أبيان البعلبكي قال لما قدم سعد بن أبي وقاص القادسية أميرا أتته خرقه بنت النعمان بن المنذر في جوار كلهن مثل زبيها تطلب صلتها فلما وقفت بين يديه قال أيتها كثر خرقه قل هذه فقال لها أنت خرقه قالت نعم فأتكرك في استغفاري أن الدنيا دار زوال وانها لا تدوم على حال وتنتقل بأهلها انتقالا وتقم بهم بعد حال حال أنا كنا ملوك هذا العصر قبلك يجي البنا خواجه ويطعننا أهله مدى المدة وزمان الدولة فلما أدبر الامر وانقضى صاح بنا صاخ الدهر فصدع صانا وبقيت ملانا وكذلك الدهر يا سعداته ليس من قوم يحمره الا والدهر ربعهم غيره ثم أنشأت تقول

فيناتسوس الناس والامرأ امرنا • إذا نحن فيهم سوقة نتنصف

فأف لدنيا لا يدوم سرورها • تقلب تارات بنا وتصرف

فقال سعد قاتل الله عدى بن زيد كأنه كان ينظر إليها

ان لدهر صولة فاحذونها • لا تبين قد أمنت الشرورا

قد يبيت القتي معاني قبرزي • ولقد كان آمنا مسرورا

فاكرمها غدوا وحسن جائزتها فلما أرادت فراقه قالت له حتى أحييك بقية أملا كتابهم بعضا

لا جعل الله لك الى ثيم حاجة ولا زالت الكرم عندك حاجة ولا تزع عن عبد صالح نعمه الاجم لك سيبا
 ردها عليه فلما خرجت من عنده تلقاها نساء المصر فقلن لها ما صنعت بك الاميرة قالت
 حاطني ذمتي واكرم وجهي • انما يكرم الكرم الكرمي •
 أخرجه ابن عساكر في تاريخه وأنشد

(لوبيانين جاء يخطبها • زمل ما أنف خاطب بدم)

قال المبرد في الكامل ايان جيسل وهما ايانان ايان الاسود وايان الابيض قال المهمل وكان نزلي في آخر
 حريم حرب البسوس في جنب ابن عمرو بن جلد بن مالك وهو مذبح وجنب هي من احبائهم وضع
 خطبت بنته ومهرت أدما فلم يقدر على الامتناع فزوجه فقال

انكحها فقد هال الراقم في • جنب وكان الحباء من آدم
 لوبيانين جاء يخطبها • مع ما أنف خاطب بدم
 هان على ثعلب عاقيت • أخت بني المالكين من جشم
 أصبحت لا تنفسا أصبت ولا • أبت كرم عسرا من التدم
 ايسوايا كفاثنا الكرام ولا • مغبون من علية ومن عدم

وأنشد (متى ماتنا نحن عند باب ابن هاشم • تراحي وتلقي من فواضله ندا)
 تقدم شرحه في شواهد اللام فمن قصيدة الاعشى وأنشد

(ربما ضربت بي قد صقيل • بين بصري وطعنة شجلاء)

تقدم شرحه في شواهد اللام وأنشد

(وتنصر مولانا ونعلم أنه • كالناس يجروم عليه وحارم)

تقدم شرحه في شواهد الكاف وأنشد

(نام انظلي فما أحسن رقادى • والهم محتضري لدى وسادى)

من غير ما سقم ولكن شغنى • هم آراء قد أصاب قوادى

(ولاسما يوم بدارة جليل)

تقدم شرحه وأنشد

تقدم شرحه في شواهد دسى وأنشد

(أما ترى بنا حفاة لانغال لنا • انا كذلك ماتح في وننتعل)

هو من قصيدة الاعشى وأولها ودع هريرة ان الركب مر نحل

وقد ذكرت منها ابيات في آخر الكتاب الثامن وأنشد

(سلع قاوم ثسله عشرتا • عائل قاوعالت البيقورا)

هو لامية بن الصلت كذا أورده أبو علي القمي في كتاب الامثال وقال السلع نبت مر كان أهل الجاهلية
 اذا استنوا علقوه مع العشر شيران الوحش وحيدروها من الجبال وأشعلوا في ذلك السلع والعشر نار
 يستمطرون بذلك وفي استسقا شهم في هذا الفعل قال شاعر العرب

لادردر رجال خاب سسهم • يستمطرون لدى الارنات بالعشر
 أجاعل أنت بيقورا مسلعة • ذريسة لك بين الله والمطر

(أمرتك انظير فافعل ما أمرت به)

وأنشد

هو عمرو بن معدى كرب وقبله

فقال لي قول ذي رأى ومقدرة • مجترب عاقل تزه من الريب

قد نلت بحسد الخاذر أن ندسه • أب كريم وجد غير مؤتشب
أمرتك أن خير فافعل ما أمرت به • فقد تركت ذامال وذانتب
واترك خلأق قوم لا أخلاق لهم • واعمد لا أخلاق أهل الفضل والأدب
وان دعيت لغسدا وأمرت به • فاهرب بنفسك عنه أيد الحرب

قوله نزه من الريب أي مباعدا من التهم والنزه المنتزه من الاقدار أي المتباعد عنها وأصله نزه بكسر الزاي ثم خففه لاقامة الوزن والريب واحد هاربية وهي التهمة والمؤتشب مفتعل من الاشابة وهم أخلاط الناس وشرارهم وقوله أمرتك أن خير يروي أمرتك الرشد ويروي وذانتب بالهجة والمهملة معا والذنب بالهجة المال بيمينه وقيل المال الأصيل كأنه الذي لا يبرح من مكانه مأخوذ من النشبة والخلأق النصيب وفلان لا أخلاق له أي لا نصيب له في الفضائل وأيد الحرب شديد ووزنه في فعل من الأيد والادو هما الشدة والقوة ثم رأيت في المؤلف والمختلف للآدمي قال وجدت لأعشى طرود في أشعار بني

سلم
يادرا أسماء بين السمع والرحب • أقوت وعفي عليها ذاهب الحقب
إني حويت على الأقوام مكرمة • قدما وحذروني ما يتقون أبي
وقال قول ذي علم وتجربة • بسالفات أمور الدهر والحقب
أمرتك الرشد فافعل ما أمرت به • فقد تركت ذامال وذانتب

ثم رأيت في شرح أبيات الكتاب للترنخشي وهذه الأبيات لأعشى طرود من بني فهم بن عمرو وقيل عمرو ابن معدى كرب وقيل لخفاف بن ندبة وقيل لعباس بن مرداس ثم رأيت في شرح الكامل لأبي اسحق البطليوسي قال هذا البيت لأعشى طرود واسمه أياس بن موسى بن فهم بن عمرو بن قيس بن غيسلان من خلفاء بني الشريد بقوله لابنه وأنشده أبو علي الهجري في نوادره أمرتك أن خير وذانتب بالسين المهملة مكان ذانتب قال وبعده

لا تبخلن بحال عن مذاهبه • من غير ذلة اسراف ولا ثغب
فان ورائهن يحمدون له • اذا جنوك بين اللبن والخشب
الثغب بالمهملة جمع ثغبة وهي السقطة وما يعاب على المرء وأنشد

(قليل بها الاصوات إلا بغامها)

تقدم شرحه في شواهد الأ وأنشد

(الف الصفون خايزال كأنه • مما يقوم على الثلاث كسيرا)

قال ابن الحاجب في أماليه هذا البيت يوهم أن كسيرا خبر كان في المعنى ويسبق إلى الفهم أنه شبه لشدة رفعة إحدى قوائمه بكسيرا وقوله مما يقوم على الثلاث بسبب تشبيهه به فكأنه قال كسيرا من أجل دوام قيامه على الثلاث ويلزم على هذا أن يكون نصبه كسيرا غير وجيه فينبغي أن يطلب له وجه يصح في الأعراب ولا يخجل بالمعنى فتقول انما أخبر بقوله مما يقوم وما يعني الذي فكأنه قال كأنه من الخيل الذي يقوم على الثلاث كسيرا خال من الضمير في يقوم وذكر إجراءه على لفظ ما يشبه بالخيل الذي يقوم على الثلاث في حال كونها مكسورا إحدى قوائمها فاستقام المعنى المراد على هذا ويجب نصب كسيرا باعتباره على الحساب ولا يستقيم أن يكون كسيرا خبر الميزال لأنك اذا جمعت خبر الميزال فلا يخجل اما ان يكون مافى مما يقوم مصدرية كما قدرت أولا أو بمعنى الذي كما قدرت ثانيا فان جعلتها مصدريه بطل لوجوه أحدها ان كان تبقى بلا خبر اذا مما يقوم لا يصلح أن يكون خبر القوافل الفاشدة فيه الشافي ان كان تبقى غير مرتبطة بشئ والثالث ما يلزم من أنه حكم عليه بالكسر وليس كذلك ويجاب عن الثالث بأنه يكون التقدير مشبه وان كانت ما يعني الذي فسد لما يؤدي اليه من اختلال المعنى وذلك ان كسيرا يكون خبرا

ليزال فيكون المعنى ما يزال كسير على الحقيقة أو شبه كسير ثم قوله كأنه من التي يقمن على الثلاث تشبيه
المشي بشئ آخر هو على وجه الدلالة على انما شبه بالخليل التي تقوم على الثلاث فصار قائلاً كان هذا المقام
على الثلاث من الخليل القائمة على ثلاثة ظرواح كسيراً عن خبر كان ودخوله في خبر ما يزال هذا ان جعلت
كسيرا وكأنه خبر بعد خبر فاما ان لم يجعله كذلك فسد ذلك ويكون كان مع ما في خبرها يخرج عن الربط
عساهو مع ما هو ذلك فاسد

﴿شواهد من﴾

وأنشد **﴿تخبرن من أزمان يوم حامية • الى اليوم قد جربن كل التجارب﴾**
تقدم شرحه في شواهد بيد ضمن قصيدة النابغة وأنشد

﴿وذلك من نياجاني﴾

هو من قصيدة لامرئ القيس بن حجر الكندي فيمدارواه الاصمعي وأبو عمرو الشيباني وأبو عبيدة وابن
الاعرابي وقال ابن الكلابي هي لعمرو بن معدى كرب ورواه ابن دريد لامرئ القيس بن عانس بالنون
الاصمعي وأول القصيدة **تطاول ليلاك بالاعتد • ونام الخليل ولم ترق**
وبات وبات له ليلة • كليلة ذي العائر الارمد
وذلك من نياجاني • وخبرته عن أبي الاسود

تطاول ليلاك كناية عن السهر قال المصنف في شرح الشواهد وهو خطاب لنفسه والاصل ليلى والاعتد
بفتح الهمزة وسكون المثناة وضم الميم ودال همزة اسم موضع والخليل الغلوم المموم والعائر بجملة
وهزة قذى العين وقيل الرمد وقال المصنف والاول اولي ليكون أشق للجمع بينهما أو يحصل الترقى أيضا
النبأ قال الراغب خبر وفائدة عظيمة يحصل به علم أو غلبة ظن ولا يقال للخبر نيا حتى يتضمن ما ذكره هو
أحسن من مطلق الخبر وأنشد **﴿يفضى حياء ويفضى من مهابة﴾**

أخرج ابن عساكر من طرق عن ابن عائشة وغيره قالوا جده هشام بن عبد الملك في زمن عبد الملك أو الوليد
فطاف بالبيت فبهذا أن وصل الى الحجر فاستلمه فلم يقدر عليه فنصب له منبر وجلس عليه ينظر الى الناس
ومعه أهل الشام اذا قيل علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم وكان من أحسن الناس
رجها وأطيبهم أروا فطاف بالبيت فكلما بلغ الى الحجر تنحى له الناس حتى يستلمه فقال رجل من أهل
الشام من هذا الذي قد هابه الناس هذه الهيبة فقال هشام لا أعرفه مخافة أن يرغب فيه الناس من أهل
الشام وكان الفرزدق حاضرا فقال الفرزدق لكني أعرفه فقال الناس من هو يا أبا فراس قال الفرزدق

هذا الذي تعرف البطحاء وطأته • والبيت يعرفه والحل والحرم
هذاعلى رسول الله والد • أمست بنور هدايته تدي الام
هذا ابن عمير عبد الله كلهم • هذا التقى النقي الطاهر العلم
اذا رآته قسريش قال قائلها • الى مكارم هذابتهى الكرم
ينحى الى ذروة العز التي قصرت • عن نيلها عرب الاسلام والجم
يكاد عسكه عرفان راحته • ركن الحطيم اذا ما جاء يستلم
في كفه خيزران ريحه عبق • من كف أروع في عرفته شم
يفضى حياء ويفضى من مهابة • فسايلكم الا حسنين يقيم
من جده دان فضيل الانبياء له • وفضل أمته دائره الام
ينشق نور الهدى عن نور غرته • كالشمس ينجاب عن اثراقها العلم
مشتقة من رسول الله نبعته • طابت عناصره والنجيم والشم

هذا ابن فاطمة ان كنت جاهله • بجسده أنبياء الله قد ختموا
 الله ثمرته قدما وفضله • يرى بذلك في لوحه القلم
 سهل الخليفة لا تخشى بواو • يزينة خلجان الخلق والكرم
 من معشرهم دين وبغضهم • كفو وقرهم منجبا ومعتصم
 مقدم بعد ذكر الله ذكرهم • في كل بدء وتختوم به الكلام
 يستدفع السوء والبلى بهم • ويستزاد به الاحسان والنعيم
 ان عدا أهل التقى كانوا أغتهم • أو قيل من غير خلق الله قبلهم
 لا يستطيع جواد بعد غائتهم • ولا يدانهم قوم وان كرموا
 هم الغيوت اذا ما أزمة أزمت • والاسد أسد الشرى واليأس محتم
 لا يقبض العسر بسطا من أكفهم • سيان ذلك ان أثر وادعوا
 من يعرف الله يعرف أوليته • الدين من جده ذنانه الام
 وليس قولك من هذا بضائره • العرب تعرف من أنكرت والجهم

وذكر القصيدة بطولها فغضب وأمر بحبس الفرزدق بعصفان بين مكة والمدينة وبلغ ذلك على بن
 الحسين رضي الله عنه فبعث إلى الفرزدق باثني عشر ألف درهم وقال اعد ربا فخراس فلو كان عندنا أكثر
 من هذا وصلناك فردا الفرزدق وقال يا ابن رسول الله ما قلت الذي قد قلت الا غضب الله عز وجل
 ورسوله وما كنت لاتخذ عليه شيئا قال شكر الله لك غير اننا أهل بيت اذا أنفدنا أمرنا لم نعد فيه فقيها
 وجعل محبوه شاما وهو في الحبس وكان محبا له

أيحسني بين المدينة سنة والتي • اليها قلوب الناس يهوى منيها
 يقبل رأسا لم يكن رأس سيد • وعيناه حلا ولا بادعيب وبها

فبعث له وأنوجه ثم رأيت الزبير بن بكار أخرج في الموقوفات عن مصعب بن عبد الله ان ابن عبد الملك
 ابن مروان جفعاله أبوه أنه سيأتيك بالمدينة الخزين الشاعر وهو زرب اللسان فإياك ان تعجب
 عنه وأرضه فلما قدم المدينة أتاه فلما دخل عليه ورأى جماله وفي يده قضيب خيزران وقف ساكنا
 فأمره عبد الله حتى ظن أنه قد أراح ثم قال له السلام رحك الله أولا فقال عليك السلام وجه الأمير
 أصلك الله اني قد كنت مدحتك بشعر فلما دخلت عليك ورأيت جمالك وبها لك هبتك فانصبت
 ما قلت وقد قلت في مقامى هذا بيتين قال ما هما فقال

في كفنه خيزران ريحها عبق • من كف أروع في عرينه نعم

يقضى حياء ويغضى من مهابة • فإياكم الاحسين يتسم

والخزين هذا اسمه عمرو بن عبيد بن وهب بن مالك بخازي من شعراء الدولة الأموية يكنى أبا تكتم ذروة
 العزاعلاء ويروى عرفان بالانصب مفعولاه وبالرفع وعبق بفتح المهمله وكسر الموحدة صفة مشبهة
 من العبق بفتحين مصدر عبق به الطيب بالكسر اذا زق والاروع من الرجال الذي يهيك حسنه
 والعززين بكسر العين الانف ويحجب ينكشف والعن بفتح المهمله والمثناة الفوقية الظلام وانظ
 بكسر انطاء المهجمة السجبة والطبع لا واحد له من لفظه والشيم بكسر المجهمة وفتح القهية جمع شيمة وهي
 انطلق والازمة الشدة والقحط والشرى بالمهجمة والقصر مأوى الاسد واليأس الشدة في الحرب
 ومجتمد بالمهمله من احتدمت النار التهمت والاعضاء ادناء الجفون والمهابة المهية والبيت استشهد
 به في التوضيح على اقامة ضمير المصدر مقام الفاعل أي ويغضى هو أي الاعضاء وليس الجار هو النائب
 بل هو التعليل فهو مفعول له وحياء أيضا مفعول له وأنشد

﴿ولم تدق من البقول الفستقا﴾

هولابى بخيلة بالتون والحاء المحجمة واسمه يهرو بن حزن بن زائدة شاعر محسن متقدم وصدره
جارية لم تأكل المرققا المرقق هو الرغيف الواسع الرقيق واليقول يروى بالوحدة فمن للبدل أى بدل
اليقول وبالتون فهى للتبعيض والمراد وصف الجارية بانها لم تأكل الفستق وانها بدوية وأنشد

﴿أخذ المخاض من الفصيل غلبة • ظلموا يكتب للامير أقيلا﴾

هذه من قصيدة الراعى نحو تسعين بيتا مدح بها عبد الملاح بن مروان ويشككون السعاة وقيل هذا
البيت

أولى أمر الله أنا معشر • حنفاء نسجد بكرة وأصيلا

• رب نرى الله فى أموالنا • حق الزكاة منزل لا تنزىلا

قوم على الاسلام ما عنعوا • ما عونهم ورضيعر التهللا

فادفع مظالم عيات أبنائنا • عنا واتقذ شلونا لما كولا

أنت الخليفة حلمه وفعاله • وإذا أردت نظام تنكيلا

وأبولك ضارب بالمدينة وحده • قوماهم جعلوا الجميع فكيلا

قتلوا ابن عفان الخليفة محرما • ورعافلم أرمسله مخذولا

إن السعاة عصولك حين بعثتهم • وأتوادواهى لو علمت وغولا

إن الذين أمرتهم أن يعدلوا • لم يفعلوا عما أمرت فتيللا

الى أن قال

قوله وأتوادواهى وغولا أى أمر أبشما والقتيل ما فى شق النواة وقيل ما قتل بين الأصبعين والمخاض
التوق الحوامل قال ابن الشجرى وأحدثها خنقة والفصيل ابنها لانه فصل عن أمه وغلبة مصدر غاب
بعضتين وتشديد الباء والافيل الفصيل والافال أيضا صغار الغنم وقال الافيل بوزن الكرم الذى أنت
عليه سبعة أشهر من أولاد الابل والجمع أفال ونصب غلبة على الحال من ضمير أخذوا وكذا ظلمنا ويجوز
نصبه بغلبة مصدر ما عنوا بنوا ونصب أقيلا بأخذوا مفعلا على رواية يكتب مبنيا للمفعول وروى بالبناء
للفاعل وأخذ ذبالا فردا للساعى وحده ومن الفصيل أى بدله قال ابن يسعون ويجوز أن لا تكون
بدلية بل متعلقة بأخذوا أى اتزعوم من أمه وروى بدله من العشار فهى بيانية أى كانت من العشار
انتهى وفى كتاب التخصيف للمسكوى سأل الرشيد عن قول الراعى قتلوا ابن عفان الخليفة محرما
أى أحرام هذا فقال الكسائى أراد أنه أحرم بالجمع فقال الأصمى والله ما أحرم ولا عني الشاعر هذا ولو قلت
أحرم دخل فى الشهر الحرام كما يقال أشهر دخل فى الشهر كان أشبه قال الكسائى فإراد بالاحرام قال
كل من لم يأت شيئا يستحل به عقوبة فهو محرّم أخبرنى عن قول عدى بن زيد

قتلوا كسرى بليلى محرما • فتسولى لم يمنع بكفن

أى أحرام كان لكسرى فسكت الكسائى فقال الرشيد يا أصمى ما تطلق فى الشعر وأنشد

﴿وانلما انضرب الكبش ضربة • على وجهه تلقى اللسان من الغم﴾

هولابى حبة الغيرى وأنشد

﴿ومهما تكن عند امرئ من خليفة • وإن خالها تخفى على الناس تعلم﴾

تقدم شرحه فى شواهد حيث من قصيدة زهير وأنشد

﴿ويبقى لها حمى أعندنا • فسا قال من كانح لم يضر﴾

هذه من قصيدة لهر بن أبى ربيعة أولها

صحا القلب عن ذكر أم البنين • بعد الذى قدمضى فى العصر

وأصبح طالع • وأقصر بعد الأباء المسير

أخسيرا وقد راعه لائح • من الشيب من يعله يتزجر
على أن حبي ابنة المالكي • كالصدع في الحجر المنقطر
• — يوم النهار ويدقوله • جنان الظلام ليل سهر

وينق لها البيت

شواهد من

أنشد

﴿رب من أنضجت غيظا قلبه • قد غنى لي موتا لم يطع﴾

هو من قصيدة لسويد بن أبي كاهل الشكري أولها

بسطت رابعة الحبيل لنا • فوصلنا الحبيل منها ما اتسع
كيف يرجون سقاطي بعدما • جلد الرأس مشيب وصلح
رب من أنضجت غيظا قلبه • قد غنى لي موتا لم يطع
ويراني كالشبح في حلقه • عسرا مخرجه ما ينبتزع
ويحيني إذا لاقيته • وإذا مكن من لي رتع

ففضلها الأصمعي وقال كانت العرب تقدمها وتعدّها من الحكم ثم قال وسويد شاعر مخضرم ومنهم من سماه غطيفاً عاش في الجاهلية دهره وأعر في الإسلام حتى أدرك الحجاج وأنشد

﴿فكني بنا فضلا على من غيرنا • حب النسبي محمد ابانا﴾

تقدم شرحه في شواهد الباء وأنشد

﴿أني وإياك أذحلت بارحلتنا • كن بواديه بعد الحمل محطور﴾

هو للفردق من قصيدة يمدح بها يزيد بن عبد الملك وبعده

وفي عيّنك سيف الله قد نصرت • على العدو ورزق غير محطور

قال الزمخشري جعل أني من أسماء مكررة موصوفة بالمحطور وإياك خطاب ليزيد وحلت أي الأبل تزلت بأرحلتنا عندك أراد أني إذا انحططت رحا ليك كرجل كان واديه محلا مطر والباء في بواديه متصل بمحطور وليس في البيت ما يعود إلى إياك ونظيره فاني وجروة لا تزود ولا تعار أخبر عن جروة ولم يخبر عن نفسه ويقدر في مثل هذا ما يعود إلى الاسم الاشتراك أنه قال كانسان مطر بخيرك وجودك انتهى

وأنشد

﴿ونم من هو في سرّ وأعلان﴾

وكيف أهرب أمرا أو أراع له • وقد زكّات إلى بشرين مروان

ونم من كان من ضاقت مذاهبه • ونم من هو في سرّ وأعلان

وقد زكّات بزاي مجهة وهزجيات ومن كان مفعول منه وبشر أخو عبد الملك ولي أمرا لأخيه وكان سمعا جوادا محامدا ومات سنة ثمان وخمسين للهجرة وعمره ثمان وأربعون سنة وهو أول أمير مات بالبصرة

وأنشد

﴿يا شاه من قنص لمن حلت له﴾

تقدم شرحه ضمن قصيدة عنسرة قال الاندلسي في شرح المفصل أنشده الكسائي شاهدا على زيادة من وقال أراد يا شاه قنص وأنكر ذلك سيديويه وجييع أهل البصرة وأولوها بانها في البيت موصوفة بالصدور وهو قنص كما يقول رجل كرم في معنى أو على حذف المضاف أي ذي قنص أي شاه انسان ذي قنص أو جمع له نفس القنص مبالغة ورواه البصريون يا شاه ما قنص فتعارضت الروايتان وبقي الأصل مع البصريين وأنشد

﴿ الى الزبير بن عامر المجد قد علمت • ذلك القبائل والاثرون من عدا ﴾
قال الاندلسي في شرح المفصل أنشد الكسائي شاهدا على زيادة من ورويه البصريون ما عدا

﴿شواهد مهمما﴾

أنشد ﴿ومهما يكن عند امرئ من خليقة • ولو خالها تخفى على الناس تعلم﴾
تقدم شرحه في شواهد حيث ضمن معلقة زهير بن أبي سلمى وأنشد

﴿قد أوييت كل ماء فهي ضاوية • مهما نصب أفعام من بارق تسم﴾
تقدم شرحه في شواهد أم ضمن قصيدة ساعدة بن جوية وأنشد

﴿لما نصبت من جنوب وتعال﴾

تقدم شرحه في شواهد الفاء ضمن أبيات من معلقة امرئ القيس وأنشد

﴿وانك مهما تعط نفسك سؤله • وفرجك نال منتهى الذم أجمعا﴾

قال القالي في أماليه قرأت على أبي بكر بن دريد لحاتم بن عبد الله

أ كف يدي عن أن ينال أتماسها • أ كز صباي حين حاجتنا معا
أبيت هضم الكشح مضطمر الحشا • من الجوع أخشى الذم أن أتضلعا
واني لا أستحي رقيتي أن يرى • مكان يدي من جانب الزاد أقسرعا
وانك أن أعطيت بطنك سؤله • وفرجك نال منتهى الذم أجمعا

كذا أورده القالي فلا شاهد فيه وأورده صاحب الحماصة بلفظ المصنف قوله أ كف يدي أي أقبضها
إذا جلستنا على الطعام أيشار لهم ونحو فان يفتي الزاد وقوله أبيت هضم الكشح يدل على كفه عن الأكل
أيشار الأكل على نفسه وقوله وحاجتنا معا أي كنا باجائع فحاجتنا إلى الطعام كحاجة صاحبنا وحاجتنا
مبتدا ومعا نصب على الحال وهو سد مسد الخبز وحين نصب على الظرف وعامله أ كفو وأقرع حال
من الطعام وأجمع مجرور تأكيذا للذم قال التبريزي وهو أ جوع إلى التأكيده من قوله منتهى لأنه
متناول للجنس والعموم وما يفيد في الجنس أولى وأنشد

﴿مهمالي الليلة مهماليه • أودي بنعلي وسرباليه﴾

تقدم شرحه في شواهد الباء وأنشد

﴿إذا كنت ترضيه ويرضيك صاحب • جهارا فكن في الغيب أحفظ للود﴾

لم يسم قائله وبعبده والغ أحاديث الوشاة فقلنا • يعاول واش غير أفساد ذي عهد
قوله جهارا بكسر الجيم أي عيانا والود المحبة والوشاة بضم الواو جمع واش كقضاة وقاض من وشى وشى
وشاية إذا تم عليه وسعى به وأصله استقراج الحديث باللفظ والسؤال والبيت استشهد به على أعمال
الثاني من المتنازعين وهو رضى بك في صاحب فاعلا واضمارا المعول في الأول ضرورة والقياس أن
لا يضم ريل يحذف

﴿شواهد مع﴾

﴿أفيعوا بني حرب وأهواؤنا معا﴾

أنشد

هو من أبيات الحماصة وأولها

ان كنت لا أرى وترى كنانتي • نصب جاشحات النبل كشع ومنكب
فقل لبني عي فقدوا أبيهم • منوا به ريت الشدق أشوس أغلب

أفيقوا بني حرب وأهواؤنا معا • وأرجامنا موصولة لم تقضب
ولا تبعثوها بعد شد عقالمها • ذميمة ذكرك الغب للتعقب
قال التبريزي يقال إن هذا الشعر لحنيد بن عمرو والجائحات الجائحات وضرب الكانة مثلاً قول إذا
تعرض لمن يليني فقد تعرض لي وأكون بمنزلة من ترى كنانته وهي عليه لا يؤمن أن يصيبه ما يطيش
من النبل وقوله لم تقضب أي لم تقطع وتبعثوها أي الحرب وذميمة أي لما يحصل فيها من القتل
وتعقبب الامر وتغيبه وعبه وأنشد

﴿كنت وبجي كيدي واحد • نرى جميعاً ونراي معا﴾

قال القالي في أماليه حدثنا أبو الحسن وابن درستويه قال حدثنا السكري حدثنا المعمرى قال أخبرنا عبد
الله بن إبراهيم الجمعي قال نشأ في قريش ناشأ رجل من بني مخزوم ورجل من بني جهم قبلنا في الوداد
ما لم يبلغ بالغ حتى إذا كان روى أحدهما فكان قدر وياجعا ثم دخلت وحشة بينهما عن غير شيء يعرفانه
فتغيرا فلما كان ليلة من الليالي استيقظ المخزومي فذكر ما الذي شعر بينهما ما وكان المخزومي يقال له محمد
والجمعي يحيى فقتل من سطوة وخرج حتى دخل عليه بابه فاستتره فقتل إليه فقال ما جاء بك هذه الساعة
فقال جئت لك لهذا الذي حدث بيننا ما أصله وما هو فقال والله ما أعرف أصلاً له فيكأ حتى كاد يصعبان ثم
عاد كل واحد إلى منزله فأصبح المخزومي فقال

كنت وبجي كيدي واحد • نرى جميعاً ونراي معا
يسرني الذهب إذا سرته • وإن استأنا بالاذى أو جعما
حتى إذا ما الشيب في منفرقي • لاح وفي عارضه أسرها
وشئ وشاة طسب بيننا • فكاد حبل الوصل أن يقطعا
فلم يرض يحيى على وصله • ولم أقبل خان ولا ضيماً

﴿أذا حنت الأولى صبحن لها معا﴾

وأنشد

تقدم شرحه في شواهد اللام ضمن قصيدة مقم بن ثوبرة وأنشد

﴿وأفنى رجائي فبادوا معا • فأصبح قلبي بهم مستفراً﴾

تقدم شرحه في شواهد اللام ضمن قصيدة النخاس

﴿شواهد متى﴾

﴿متى أضع العمامة تعرفوني﴾

أنشد

تقدم شرحه وأنشد

هو المساعدة

﴿أخيل برقامن صحابه زجل﴾

﴿شواهد منذ ومذ﴾

﴿وربع عفت آثاره منذ أزمان﴾

أنشد

تقدم شرحه في شواهد متى ضمن قصيدة امرئ القيس وأنشد

﴿أقوين مذحج ومذهر﴾

هذا من قصيدة ابن أبي سلي عدج بها هرم بن سنام وأولها

لمسن الديار بقنفة الجسر • أقوين مذحج ومذهر
لعب الزمان بها وغسيرها • بعدى سوا في المورد والقطر

قفرا يندفع الصائت من • ضفوى أولات الضال والسدر
 دع ذا وعد لا قول في هرم • خير البداة وسيد الحضر
 تالله قد علمت سراة بنى • ذبيان عام الحبس والامر
 ان ندم معترك الجياد اذا • نخب السعير وسابي الخمر
 ولتسم حشو الدرع أنت اذا • دعيت زال ولج الخمر في الذعر
 حامي الذمار على محافطة الجلى أمين مغيب الصدر
 حذب على المولى الصغير اذا • نابت عليه ثواب الدهر
 ومر هسق النيران يحمى في السلاواء غير ملعن القدر
 ويقيك ما في الاكروم من • حوب تسببه ومن غدر
 واذا برزت به برزت الى • صافي الخليفة طيب الخبر
 متصرف للحمد معترف • للناثبات يراح للذكر
 جلد يبحث على الجميع اذا • كره الظنون جوامع الامر
 فلانت تقرى ما خلقت وبه • غرض القوم يخلق ثم لا يفري
 ولا انت اتبع حين تنجه ال • ابطال من ليت ابي اجر
 درر عراض الساعدين حشد يد التاب بين ضمرا غمر
 يصطاد احسان ال جال قفا • ينفلك اجر به على دحر
 والستر دون الفاحشات وما • يلقاك دون الظير من ستر
 اتنى عليك بما علمت وما • سلفت في التجيدات والذكر
 لو كنت من شيء سوى بشر • كنت المتور ليملة البدر

القنة بضم القاف وتشديداً تنون أعلى الجبل والجر بكسر الحاء وسكون الجيم قال أبو عمرو ولا أعرف
 الا بجر غود ولا أدري هل هو ذلك أم لا وجر اليمامة نيزاك مفتوح وأقوين خلين وحجج جمع حجة
 وسواقي بالهمزة جمع ساقية من سفت الرياح تسفي والمور بضم الميم وآخره راء التراب والقطر المطر
 والندفع حيث يندفع الماء والنصائت بنون وحاء مهملة آبار في موضع معروف يقال لها النصائت
 وايس كل آبار تسمى النصائت وضفوى بالضاد المهملة وسكون الفاء موضع بارض غطمان والضال
 بالهمزة ولا م خفيفة الصدر البري قوله دع ذا خطاب لنفسه قال المفضل جرت عادة الشعراء ان
 يقدموا قبل المدح تشبيهاً وصف ابل ونحو ذلك فكان زهيرهم بذلك ثم قال لنفسه دع هذا الذي
 هممت به واصرف قولك الى مدح هرم والبداة أهل البادية والحضر فتح الحاء المهملة وسكون
 الضاد أهل الحاضرة والحبس والامر بمعنى ومعترك الجياد من دحهم وسابي الخمر بالهمزة
 مشترها ولج من اللجاجة والذعر بضم الذال المهملة وسكون العين المهملة الخوف والفسزع
 والجلى بضم الجيم وتشديد اللام العظمى وأمين مغيب الصدر أي لا يضم الا الظهير وحذب بفتح
 الحاء وسكون الدال المهملة مشفق والضعيف يروى بدله الفريق أي المحتاج ومرهق النيران تنفسي
 نيرانه ويدي منها واللاء الشدة وغير ملعن القدر بمعنى لا يسب قدره لانه يطعم والاكارم الكرام
 والحبوب بضم الهمزة الاثم ويتصرف الحمد يتصرف في كل خير بحمد عليه ومعترف للناثبات صابر
 لها وراح للذكر يستحق لان يفعل شيئاً يذكر به وجلد يبحث على الجميع على التألف والاجتماع
 والظنون الذي ليس بوثق بما عنده وجوامع الامر الذي يجمع الناس عليه فرى وتقرى بالفاء من
 القرى وهو القطع وخلقت أي قدرت واجرجع جرد والضرغام جمع ضرغام وهو الاسد وغثر بضم
 المهملة وسكون المثناة جمع اغثر وهو الاغبر واحسان جمع واحد وأصله واحد ان أبدل الواو همزة

والعبدات جمع عبدة وهي الشدة في البيان للباحظ قال المهدي لرجل من بني عبد الرحمن بن سمرة أنشدني قصيدة زهير التي أولها لمن الديار بقنة الحجر فأنشده فقال المهدي ذهب من يقول مثل هذا فقال السعري وذهب والله من يقال فيه مثل هذا وفي الدلائل لا ينعيم كان عمر بن الخطاب كثيرا ما ينشد قول زهير لو كنت من شيء سوى بشر • كنت المنثور ليله البدر

ويقول كذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم (تنبيه) قال بعض الشارحين لا يبيات الجمل زعم بعض النقلة أن هذا البيت ليس لزهير لأنه لم يعرف في بلاد العرب موضع يقال له الحجر بالألف واللام وإنما هو حجر وهي قسبة الإمامة اسم علم لا تدخله الألف واللام إلا أن يقول قائل أن زهيراً إنما أراد بقنة حجر ثم زاد الألف واللام وهو يريد سقوطها على حديث قوله باليت أم العمر وكانت صاحبي وقال البطلاني في البيات الثلاثة التي في أول هذه القصيدة لم يصح أنها لزهير وقد روي أن هرون الرشيد قال للفضل بن محمد كيف بدازهير بقوله دع ذا وعدل لقول في هرم ولم يتقدم قبل ذلك شيء ينصرف عنه فقال الفضل قد جرت عادة الشعراء بأن يقدموا قبل المدح نسباً ووصفاً بل وركوباً فلوات ونحو ذلك فكان زهيراً هم بذلك ثم قال لنفسه دع هذا الذي هممت به مما جرت به العادة واصرف قولك إلى مدح هرم فهو أولى من صرف إليه القول ونظم وأحق من بدئ بذكره الكلام وختم فاستحسن الرشيد قوله وكان حاد الراوية حاضراً فقال يا أمير المؤمنين ليس هذا أول الشعر ولكن قبله لمن الديار بقنة الحجر وذكر الأبيات الثلاثة فالتفت الرشيد إلى الفضل وقال ألم تقل أن دع ذا أول الشعر فقال ما سمعت بهذه الزيادة إلا يوحى ويوشك أن تكون مصنوعة فقال الرشيد لحساد أصدقني فقال يا أمير المؤمنين أنا زدت فيه هذه الأبيات فقال الرشيد من أراد الثقة والرواية الصحيحة فعليه بالفضل ومن أراد الاستكثار والتوسع فعليه بحماد وقال وكبيع في الغرر حدثني الحرث بن محمد حدثني أبو الحسن المدائني قال دخلت بنت زهير بن أبي سلمى على عائشة وعندها بنت هرم بن سنان فسألت بنت زهير فقالت بنت هرم من أنت قالت أنا بنت زهير قالت أوما أعطى أبي أباك ما أغناكم قالت أن أباك أعطى أبي ما فني وإن أبي أعطى أباك ما بقي وأنشدت بنت زهير وأنت أن أعطيتني غنم الغنى • حدث الذي أعطيت من غنم الشكر وان يغنم ما تعطيه في اليوم أو غد • فإن الذي أعطيتك يبقى على الدهر

(ما زال مذكعت يداها أزاره)

وأنشد وقامه فسمعا فأدرك خمسة الأشبار هولا فرزدق من قصيدة يمدح بها يزيد بن المهلب بن أبي صفرة وقبله وإذا الرجال رأوا يزيد رأيته • خضع الرقاب فواكس الأبصار وإذا الرجال جشأن طامناً جشأها • نفسة له بحماية الأوثار ما زال مذكعت يداها أزاره • فسمعا فأدرك خمسة الأشبار يدني كئائب من كئائب تلتقي • للطعن يوم تجاول وغوار يدني خوافي من خوافي تلتقي • في ظل مغتبط القبار مثار انفضج جمع خضوع وهو الاستهزاء والانقياد وجشأن أي نهضن وارتفعن يقال جشأن نفسه أي نهضت للخروج ارتفعت وطامناً جشأها أي سكنه وقتره والأزار المثرر وهو ارتفع والكئائب الجيوش والتجاول الجولان في القتال والخوض في حومته والغوار المغاورة والخوافي الرايات جمع خافقة ومغتبط القبار يعني موضع المقاتلة عليه ولم يترفعه غبار قبل ذلك حتى أناره ذلك المصنوع يقال من ذلك اغتبط الأرض إذا حفرت منها موضع الميمنة أو غيرها قبل ذلك والمثار المهيج المجري وقوله فأدرك خمسة الأشبار قال بعض الشارحين لا يبيات الجمل يقال للرجل الكامل الذي قد بلغ الغاية في الفضائل أدرك خمسة الأشبار وهو مثل وعاء لا وأدرك نال فكانه يقول ما زال كاملاً فاضلاً ما مذكعت يداها أزاره يعني بأزاره مجده ونفخه وخمسة الأشبار مفعول على هذا بادرك وكأنتهم إنما قالوا

للكامل أدرك نجسة الاشبار عندهم تغلبوا فيه الخير والشر وقال الاعلم هذا باطل لا يعرف وانما أراد الشاعر انه مذترع وانتهى مدة نجسة اشبار وهي ثلث اقامة الرجل توسم فيه الخير وتبينت فيه النجاسة والفضل ولذلك قال مذعقدت يده ازاره فسمعا لان الطفل الصغير جدا لا ياتزرو ولا يحسن عقد ازاره ان حاوله ومعنى ما غاصحه واشتد وقد قيل أراد بقوله نجسة الاشبار طول السيف لانه منتهى طوله في الاكثر وقال البطليموس معنى سما ارتفع وشب ومعنى فأدرك نجسة الاشبار ارتفع وتجاوز حد الصبي لان الفلاسفة زعموا ان المولود اذا اولد لتمام مدة الحمل ولم تعثره آفة في الرحم فانه يكون مدة ثمانية اشبار من شبر نفسه فاذا تجاوز العصب اربعة اشبار فقد أخذ في الترقى الى غاية الكمال وزعم قوم انه أراد ان يترانه التي كانت الخلفاء يحبسونها بايديهم ونسب ما زال قوله يد في كدائب انتهى وفي شرح شواهد الايضاح لابن يسمون والازار هنا قيل على حقيقة أي لم يزل مذبل من السن والقدر الى احسان عقد الازار أمير كتاب ويعمل عوامل وقواضب وقيل كفى بعقد الازار عن شدة لما يحتوى عليه من اكتساب المجد قال ابن يسمون والاول اصح ونجسة الاشبار نصب بادرك أي بلغ قدر نجسة الاشبار المعلومة لانه حتى هذا الصغار ومن كلام بعض الخلفاء أي غلام بلغ نجسة اشبار فالحمة قبيلته وقال ابن دريد غلام نجاسي قد أرفع قال ابن يسمون ويجوز نصبه نصب الظرف لقوله فسمعا أي فعلا مقدار نجسة الاشبار وقيل يعني بنجسة الاشبار السيف لانه الاغلب في السيوف الموصوفة بالكمال وقيل هي عبارة عن خلال المجد نجسة العقل والعفة والعدل والشجاعة والوفاء وكانت معروفة عندهم هذا العدد وعلى هذين القولين لا يكون نجسة الامم فعولا به لا أدرك وعلى السيف لا بد من تقدير ذي أي بلغ أعمال ذي نجسة الاشبار ويجوز نصب نجسة اعتلا ازاره أو بدلا منه أو عطف بيان انتهى وزعم كثيران معنى البيت لم يزل منذ نشأ مهيأ فافتر بالمالى حتى مات فأقبر في لحد هو نجسة اشبار وهو بعيد من النجسة المقصودة والبيت استشهد به المصنف هنا على ايلاء مذ الجسة الفعلية واستشهد في التوضيح بجهزه على انه اذا أضيف العدد الى ما فيه آل جرد المضاف منه ساند لا فاما أجازة الكوفيين من قولهم النجسة الاشبار والثلاثة الابواب وأنشد

(وما زلت أبني المال مذأنا يافع)

تقدم شرحه في شواهد اللام ضمن قصيدة الاعشى

حرف النون

(أقائلن أحضر والشهودا)

أنشد

قال السكري قاله رجل من هذيل وقيله

أرأيت أن جاءت به أملودا • من جلا ويلبس البرودا

ولا يرى مالاله معدودا • أقائلن أعجلوا الشهودا

فظلت في شر من الذكيدا • كالذترى صائدا فاصطيدا

يقول أرأيت ان ولدت هذه المرأة واداهذه صذته فيقال لها أقمي البينة انك لم تأت به من غيره والاملود الاملس ولا يرى مالاله معدود أي لم يدره وتزى بالزى حفر زبية انتهى وقد وقع في شواهد العيني نسبة هذا الرجز لروبة ورأيت أصله أرأيت والاملود يضم الحمزة الناعم والمرجل بالجيم المزين من وجلت شعره اذا سرحته وقيل بالحاء المهمل وهو بردي صور عايشه الرجال وقوله أقائلن كذا أورده الله سنن وغيره وهو يضم اللام خطاب للجماعة كما يؤخذ من كلام العيني وقد أورده السكري بلفظ اما يكون كما تراه فلا شاهد فيه على دخول نون التوكيد في اسم الفعل وقال ابن دريد في أماليه أخبرنا أبو عثمان عن النوري عن أبي عبيدة قال أتى رجل من العرب أمه فلما حبات بجدها فأنشأت تقول

أريت أن جئت به أمودا • مر جلا ويلبس البرودا
أفانن أحضر الشهودا • فظلت في شر من اللذ كيدا
كلالة تزي صائدا فاصطيدا

(فانزلن سكينه علينا)

وأنشد

تقدم شرحه في شواهدنا من ربوع عبد الله بن رواحة وأنشد

(فأخويه بطول فقر وأحربا)

صدره ومستبدل من بعد غضبي صريعة قال المصنف اختلف الناس في انشاد هذا البيت في موضعين في غضبي وفي أحربا بالثناة الغنية فقبل غضبي بالباء الموحدة وفي أحربا وعليه صاحب الصحاح قال في باب الباء الموحدة غضبي اسم مائة من الأبل وهي معرفة لا تتون ولا يدخلها أل وأنشد البيت ثم قال أراد النون النخبة فوقف وقيل غضيا بالثناة التحتية وأحربا بالموحدة وعليه صاحب المحكم وابن السكيت في اصلاحه وقال ابن السيرافي في شرحه أراد وب انسان كان ماله قليلا بعد أن كان كثيرا فأخويه ذهب كما تقول أكرم به يريد ما أحرأه أن يطول فقره وقوله وأحربا تعجب من قولهم حرب الرجل إذا ذهب ماله وإذا قل قال المصنف وعلى هذا فلا تأكيد ولا نون وضعت البيت من أيدينا ثم قال لم يذكر في الصحاح حرب بالكسر إلا بمعنى اشتد غضبه وأما حرب بمعنى أخذ ماله فبالفتح وقد حرب ماله أي سلبه انتهى وصريعة تصغير صريعة بكسر الصاد المهملة وسكون الراء مقطوعة من الأبل نحو الثلاثين صغرها للتقليل ويقال فلان حري أن يفعل كذا أي جدير ولائق وأنشد

(دامن سعدك لورجت متيما • لولاك لم يك لنا صباية جانحا)

قال العيني في شواهد الكبري لم أقف على اسم قائله وسعدك بالكسر خطاب لمحبوته والتميم من تيمم الحب إذا عبده بالتشديد والصباية المحبة والعشق والجانح من جفأ إذا مال وجواب لودل عليه الجملة قبلها وهي دعائية والبيت أورده المصنف شاهدا لدخول نون التوكيد في الماضي شذوذا وقال أن الذي سهله كونه بمعنى الأمر وفيه شاهدان على إيلاء لأخيه الجحر ونالت على حذف نون يكن لاجتماع شروطه

(لم يوفون بالجار)

وأنشد

تقدم شرحه في شواهدنا وأنشد

(ومن عضة ما ينبت شكيرها)

قال ابن نعيم الشكير ما ينبت حول الشجرة من أصلها واستشهد بالبيت

(شواهد التنوير)

(وقول أن أصبت لقد أصاب)

أنشد

هذا من قصيدة طويلة للجحرير تزيده على مائة وعشرين بيتا قال ابن سلام في طبقات الشعراء حسدني أبو العراق أن الراعي كان يسئل عن جحرير والفرزدق فيقول الفرزدق أكرمه ما وأشعره ما فلقبه جحرير فاستعذره من نفسه وطلب إليه أن لا يدخل بينهما وقال أنا كنت أولى بعونك أني لا مدحك وأنه لي بهج وكم دل أجل ولست لساءك بعائد ثم بلغ جحرير أنه قد عاد في تفضيل الفرزدق عليه فلقبه بالبصرة وجحرير على بغلة فعاتبه فقال استعذرتك فزعمت أنك غير داخل بيني وبين يحيى قال والراعي يستعذر إليه إذا قبل ابنه جندل وكان فيه خطل وعجب فقال لا يبه لاراك تستعذر إلى ابن الأماء نعم والله ليغضل عليك وليريدن هجاءك ويهيجونك من تلقاء أنفسنا وضرب مقلة وقال
ألم تر أن كلب بنى كليب • أراد حياض دجلة ثم هابا

فانصرف جوير مغضبا وكان جوير يومئذ بالبصرة نازلا على امرأة من بني كليب فبات في عتبة لها وهي في
سفل دارها فقالت المرأة ليلته لا ينام يتردد في البيت حتى ظننت أنه قد عرض له حتى فقع له
أقلى اللوم عاذل والعتابا • وقول ان أصبت لقد أصابا
اذا غضبت على بنو عيم • حسبت الناس كأنهم غضايا
ثم أصبح في المريد فقال يا بني عيم قبيدوا أي اكتبوا فلم يجب الراعي ولم يجهه جوير بغيرها فقال بعض رواة
قيس وعلمائهم كان الراعي غل مضر فضغمه الليث يعني جويرا وبعد البيت الاول
أجدك لا تذكر عهد نجيد • وحياط طال ما انتظروا الايابا
أقلى امر من الاقلال ومن القلة واللوم بالقبح العذل وعاذل منادى صرخم عاذلة واقد أصابا مقول
القول وأجدك أي يجد منك هذا فنصبه على نزع الباء قاله الاصمعي وقال أبو عمرو ومعناه ما لك أجد
منك ونصبه على المصدر قال تعلب ما أتاك من الشعر من قولك أجدك فهو بكسر الجيم واذا قال بالواو
وجدك فهو بتضمها وقال الجوهري أجدك وأوجدك بمعنى ولايتك كالم به الامضافا والاياب بكسر
الهمزة الرجوع والبيت شاهد لدخول تنوين التزم في الفعل والاسم المعترف باللام وأنشد

(لما نزل برحالة وكان قدن)

تقدم شرحه في شواهد قد وأنشد

(وقام الاعماق ناوى المتخرق)

هو اول أرجوزة لرؤية وبعده

مشبه الاعلام لماع المتخرق • بكل وفد الريح من حيث انخرق

تنشطه كل منغلة الوهق

ومنها لواحق الاقرب فيها كالتخرق • تكاد أيديهم تنسوي في الزهق

بحسب شاما أوراقه من بنق

الواو في وقام واو رب وقد أعاده المصنف في حرف الواو شاهد لذلك والقام بالقاف والمثناة الفوقية
الغسر والقنام الغبار وهو صفة لمخنوف أي وورب بلد قاتم قال ابن السكيت يضل أسود قاتم وقاتم
والاعماق بالمهملة جمع عمق بضم العين وفصحها ما بعد من أطراف المناويز مستعار من عمق البئر والناوى
بهمزة التاني والمتخرق بضم الميم وسكون الخاء المعجمة وفتح المثناة والراء المترلان المار يخترقه والاعلام
جمع علم بفتحين وهي الجبال وكل ما يهتدى به يريد ان أعلامه يشبه بعضها ببعض فلا يحصل الاهتدامها
للسالكين والتخرق الاضطراب وهو في الاصل يسكون الفاء وانما حركه للضرورة يريد انه يلح فيه
المراب ويضطرب ووفد الريح أولها مثل وفد القوم وهذه غثيل واذا اتسع الموضع فسرت فيه الريح
واذا ضاق اشتدت قال ابن يسمون استعار الكاذم للريح وان لم تكن ذات روح لان المعنى عملها او قتر
قال و يروي بكل وقد انضم اليها ونصب وفد كالضمير لقاتم وفتح الياء ورفع وقد وفيه على هذا حذف أي
فيه لان جملة بكل صفة لقاتم وقوله من حيث انخرق أي من أي جهة أتت الريح لاتصل من قطع
هذه المقازة الى ما نلت وقوله تنشطه جواب رب أي تساولته بحسن الصدق في السير وسرعة تقليب
يديها والهاء ضمير قاتم والمغلاة التي تبعد الخطوف في السير والوهق المباراة في السير والتوليع ألوان شتى
والهق بياض يخرج في عنق الانسان ومدره قال أبو عبيدة قلت لرؤية ان أردت بة ولك كانه كأن
الخطوط فقل كأنها أو كأن السواد والبلق فقل كأنهم ما فقال أردت كأن ذلك وقد أورد المصنف هذا
البيت مع هذه الحكاية في آخر الكتاب الثامن والشام التي تكون في الجسد جمع شامة والرقاع رقعة
والبنق بكسر الموحدة وفتح الثون جمع بنيقة وهي دغابص الغميص ولواحق الاقرب أي ضواصر

البطون يقال لحوقا اذا ضم والاقرب اجمع قرب بضم القاف والراء وموحدة وهو من الشاقلة الى مراق البطن ولو احق خبره مقدم والمق يقح الميم الطول وقد اسند هذا النسخة به على زيادة المكاف فان تقديره فيها المقق وتهوى تسقط من باب ضرب يضرب والزهى يقح الزاى والماء التقديم وأنشد

(ويوم دخلت الخدر خدو عنبرة)

هو من معلة امرئ القيس ونعامه فقالت لك الويلات انك امرئ جرجلي

تقول وقد مال الغبيط بنامعا • عقرت بعيرى يا امرئ القيس فانزل

فقلت لها سبرى وارضى ذمامه • ولا تبعس دني من جنالك المعلن

فذلك جلى قد طرقت ومرضع • فألهيتا عن ذى تمائم محمول

انظر كل ما ستر من قبة أو هو دج أو ستر أو بيت والويلات التعسات دعاء عليه انما هو مثل قولهم قاتله الله ما أشعره ومرجلى أى مصيرى راجلة اذا عقرت بعيرى والغبيط مركب من مر اكب النساء ويقال هو قبة اليهودج والجناما يصيبه الجاني من الثمار قال تعالى وجنا الجنتين دان شبه به ما يصيبه من حديثه او ملاعبتها ويقال الجنى شور العسل والمعلن الذى يتناول مرة بعد أخرى وهو الشرب الثانى والشاهد فى قوله عنبرة حيث توفى لا ضرورة وهو بضم العين المهملة وفتح النون وتحتية سا كنة وزاى

(سلام الله بامطر عليها)

اسم امرأة وأنشد

هو لا احوص من قصيدة أولها

لان نادى هدىل يوم فلج • مع الاشراف فى فنن حمام

ظلت كأن دمعتك در سلك • وهى نسقا وأسلمه النظام

كأنك من تذكر أم حفص • وجعل وصالها خلق ومام

صريع مدامة غلبت عليه • تموت لها المقاصل والعظام

وانى من بلادك أم حفص • سقى بلدات تحل به الغمام

سلام الله بامطر عليها • وليس عليك بامطر السلام

فان يكن النكاح أحل ثنى • فان نكاحها مطر حرام

قطعة لها فلت لها بكف • والا يسل مفرقك الحسام

فلا غفر الا له لمنكحها • ذنوبهم وان صلووا وصاموا

لان نادى هدىل يوم فلج • مع الاشراف فى فنن حمام

ظلت كأن دمعتك در سلك • وهى نسقا وأسلمه النظام

هدىل يفتح الماء الذى ذكر من الحمام يقال انه فرخ كان على عهد نوح عليه السلام فصاده جارح قالوا القيس من حمامة الا وهى تسمى عليه وهو مفعول والقاعل حمام وفتح يفتح الفاء وسكون اللام موضع بين البصرة والضرية وفتن بفتحين الفص وهى سقط من الضعف ونسقى أى منظم وأسلمه خذله وأم حفص أخت زوجة الاحوص والطاق بفتحين والرمام بالهمزة البالي المتقطع والصريع المصروع والمدامة النحر ومطر سلف الاحوص وكان من أقبح الناس صورة وقوله بامطر يروى بالرفع والنصب وقوله فان نكاحها مطر برفع مطر ونصبه وجزه فالرفع على انه فاعل المصدر وهو نكاحها والمصدر أضيف الى المفعول والنصب على انه مفعول وهو مضاف الى القاعل والجر على انه مضاف اليه ووقع الفصل بين المتضايين بضمير الفاعل أو المفعول وقد أورد المصنف فى التوضيح شاهدا لذلك قوله والا يمل فيه حذف فعل الشرط أى وان لم تطلتها وقد أورد المصنف شاهدا لذلك ومفرق الرأس ما يفرق الشعر فى مقدمه والحسام بضم الحاء السيف القاطع فوفائدة فى الاحوص اسم عبد الله

محمد بن عاصم بن ثابت بن قيس بن عصة الانصاري الاوسي يكنى أبا عاصم قال أبو عثمان شاعر مجيد من شعراء الدولة الاموية من أهل المدينة قال الامدى وهو القائل

اني اذا نحتي الرجال وجدتني • كالشمس لا تخفى بكل مكان

وكان احوص العينين والحوص ضيق في مؤخر العين ذكره الجعي في الطبقة السادسة من الاسلاميين وعاصم جده العصبي حي الدبر (وأخرج) ابن عساكر عن ابن الاعرابي أن الاحوص كان له جارية تسمى بشرة وكان شديد الاغجاب بها وهي أيضا تحبه قدم بهاد مشق فخرض بها وحضرته الوفاة فبكت فقال الاحوص ما الجديد الموت يا بشرة • وكل جديد تستلذ طرائفه

ثم مات من يومه فجزعيت عليه بشرة ولم تزل تبكي عليه وتندبه الى ان شهقت شهقة فماتت فدفنت الى جنبه (قلت) وتظهر هذه الحكاية ما أخرجه البيهقي في دلائل النبوة عن أبي عاصم المزني عن أبيه قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم مربية قبل نجيده فادركنا بسوق طعان فقلنا له أسلم قال وما الاسلام فانه يرثه فاداهوا لا يعرفه قال أفرايتم ان لم تفعل ما انتم صانعون قلنا نعم قال هل انتم منتظري حتى أدرك الطعان قلنا نعم فادرك الطعان فقال اسلمى حبيش قبل نقاد العيش فقالت الانثى اسلم عذيرا ونسعا وترا وعسا يا تيري ثم قال

ألم يك حقا ان ينول عاشق • تكلف ادلاج السرى والودائق

انثى بوصل قبل ان يشهط النوى • وبنأ الاسير بالحبيب المقارق

ثم رجع اليها فقال شأنكم فقد مناه فضر بنا عنقه فانهدت المرأة من هودجها فجاءت عليه فزال الت حتى ماتت (وأخرج) البيهقي أيضا عن ابن عباس مثله وفيه فجاءت المرأة فوقع عليه فشبهت شهقة أو شهقتين ثم ماتت فلما قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبروه الخبر فقال صلى الله عليه وسلم أما كان فيكم رجل رحيم وللقصة طريق ثالث من حديث أبي الدرداء أخرجه ابن ابي شيبة والبيهقي (فائدة) لهم شاعر ثالث يقال له الاحوص بن ثعلبة بن ميمونة بن مسعود ذكره الامدى ولهم شاعر يقال له الاحوص بن جاه مجهة واسمه يزيد بن عمرو بن قيس التميمي ذكره الامدى أيضا أنشد

(اذ ذهب القوم الكرام ليسى)

تقدم شيرحه في حرف القاف وأنشد

(امسأني الى قوى شراحي)

هو يزيد بن مخزوم الحارثي قال أبو محمد ذكره الفراء هذا البيت على هذا الخط ليعمله بابا من النجوم

والصواب وغاب عنه لا يلي وبقيت فردا • أما صدمهم ونهضك بالجناح

فأدري وطني كل ظنون • أيسأني بني البسند والقحاح

فيعقلني بنو خسر يذهل • ولدت أكون من قسلى الرياح

قوله أما صدمهم بصاد وعن مهملة أي أقاتلهم والقحاح يفتح اللام وتخفيف القاف يقال حي لقاح للذين لا يدينون للولاء أو لم يصحبهم في الجاهلية سبا وبنو خسر يفتح الخاء المعجمة وسكون الميم وراء بطن من كندة وشراحي أصله شراحيل اسم رجل لحقه الترنيم وقوله وطني كل ظنون أما صله أو جملة من مبتدأ وخبر معترضة أو الواو بمعنى مع وكل ظن تأكيد لظني وأنشد

(لبت شعري هل ثم هل آتينهم)

هو الكمي بن معروف وعلمه أم يحولن دون ذلك حمام

ويروي بده أو يحولن من دون ذلك الردي والحمام بكسر الميم له الموت والردي الملاك وأم في البيت منقطعة لانها مسبوقة بفسير الحمزة ويجوز ان تكون متصلة بمعنى أي الاخرين كائن على سبيل التقدير

لحصول العلم يكون احدهما أو اثنين من الثأ كيد الخفية والبيت استشهد به ابن أم قاسم على الثأ كيد
اللفظي بتكرار هل مع الفصل بينهما بحرف ثم وأنشد

﴿الاهل أخوعيش لذي بدائم﴾

هو الفرزدق يمجسها جريرا وقيله

فأنك كلب من كلب لكوبة • غدتك كلب من بحيث المطاعم
وليس كلبني إذا جئت ليـسـله • اذالم يذق طعم الاتان بناءسم
يقول اذا اقلوى عليها وأقردت • الاهل أخوعيش لذي بدائم

أقلوى ارتفع وأقردت بالقافى لصقت بالارض وسكنت ومعتاه يرميه باتيان الاتان قال العيني ولم يقف
بعضهم على الايات فمسه فمرفه الى معنى حسن لكنه ليس مراد الشاعر وهو ان الجنابة تقول بلسان
الحال اذا ارتفع عليها الميت والحال انه أقردت أى سكنت الاهل صاحب عيش لذي بدوم في عيشه وفي
البيت شاهد على زيادة الباء في خبر المبتدا الذي دخلت عليه هل اشبهها بالنقى وعلى ذلك أورده ابن
ملاك وروى بلفظ الاليت ذا العيش اللذي بدائم وكذلك أورده ابن مالك في التوضيح مستشهدا
به على زيادة الباء في خبر ليت وأنشد

﴿وان شقاق عبرة مهـ سراقـة • وهل عند رسم دارس من معول﴾

هو من معلقة امرئ القيس بن حجر المشهورة وأنشد

﴿سائل فوارس يروج بشدة تنـا • اهل راونا بسقم القاع ذى الالم﴾

هو من قصيدة يزيد بن ابي نجيل ويروى فهل وأنشد

﴿ولالهاهم أبدأ دواء﴾

تقدم شرحه في شواهد اللام

﴿حرف الواو﴾

﴿فأصبح لا يسألنه عن بـابه﴾

وأنشد

والبيت قال العيني لم يسم قائله وتسامه أصعد في علو الهوى أم تصوبا
أصعد أى ارتقى أم تصوبا أى أم نزل والبيت استشهد به على تأ كيد عن الباء تأ كيد اللفظي لانهما
يستعملان في معنى واحد فيقال سألت به وسألت عنه وأنشد

﴿على ربيعين مسلوب وبال﴾

هو لابن ميادة وأوله أمن طلل يدفع ذى طلال • أمحى جسديده فسلم الليالي

بكيت وما بكار رجل خرين • على ربيعين مسلوب وبال

قال الزمخشري ذو طلال وأدباً على السرية أمحى أبلى المسلوب الذى قوضت أعينته وانزعت عسده
والبال الذى ذهب آثاره ومسلوب وبال بدل من ربيعين ويروى وما بكار رجل تزيح أى منتزع
وبال كالمسلوب قال المبرد في الكامل كان الحاج رأى في منامه أن عينيه قلعنا فطلق الهندين هند بنت
المهلب وهند بنت أسماء بن خارجة فلم يلبث أن جاءه نبي أخيه من اليمن في اليوم الذى مات فيه ابنه محمد
فقال هذا والله تأويل رؤياي ثم قال أنا لله وأنا اليه راجعون محمد ومحمد في يوم واحد

حسبي بقاء الله من كل ميت • وحسبي رجاء الله من كل هالك

اذا كان رب العرش عنى راضيا • فان شفاء النفس فيما هنالك

وقال من يقول يسألني به فقال الفرزدق

ان الرزية لارزية مثلها • ففقدان مثل مثل محمد ومحمد
ملك كان قد دخلت النار من هها • أخذ الحمام عليها بالمرصد

فقال لوندتي فقال الفرزدق

افى لبالك على ابني يوسف جزا • ومثل فقد هه الدين بيكتي
ما سدت عيت ولا حتى مسدها • إلا ان خلافت من بعد النبيين

﴿ وزجج من الحواجب والعيونا ﴾

وأنشد

هذان قصيدة لقراي وصدرة وهزه نسوة من حتى صدق

وقيل صدرة اذا ما الغائبات برزن يوما

وبعد

أنخن بجالحق بذات غسل • سراة اليوم يهذهن كعدونا

ومطلع القصيدة أبت آيات حسي أن تبينا • لنا خبرا وأبصركين الحزينا

الغائبات جمع غائبة وهي المرأة التي غنيت بجمالها عن الحلي وبرزن ظهرون وزجج من براى وججيين
يقال زججت المرأة حاجها دفقة وطولته ولا زجج دفقة في الحاجبين وطول والرجل أزج وذات غسل
بكرس العن المجبة وسكون السين المهملة ولا م اسم موضع وقيل انه فريدين البمامة والساج وسراة
اليوم وسطه وسراة كل شئ وسطه وكدون بالضم جمع كدون وهو ما توطأ به المرأة من كساه ونحوه

﴿ وألني قولها كذبا ومينا ﴾

وأنشد

قال محمد بن سلام الحمي هو لعدي بن زيد وأولها

فناجأها وقد جعت مبوها • عسلى أبواب شخص مصلتينا

فقد سدت الاديم لاهشيه • وألني قولها كذبا ومينا

قال وفي قافية الاسناد وقال المفضل في روايته كذبا ومينا فإرا من الاسناد والرواية هي الاولى انتهى

﴿ عليك وزجة الله السلام ﴾

وأنشد

قال البطليوني لأعلم قائله قال ونسبه قوم للاحوص وصدرة الأياخلة من ذات عرق

قال التدمري وبعد

سألت الناس عنك فأخبروني • هنامن ذلك يكرهه الكرام

وليس بما أحسن الله بأس • اذا هو لم يخالطه الحرام

قال التدمري ويروى بده قوله

عليك وزجة الله السلام • بزود الظل شاعكم السلام

أي ملاكم السلام وذات عرق موضع بالحجاز والخلة هنا كناية عن المرأة كما كنى عنها الاشعر بالسرحة
وهي الشبرة في قوله أي الله إلا ان سرحة مالك البيت

﴿ كما الناس مجرور عليه وجارم ﴾

وأنشد

تقدم شرحه في شواهد الكاف وأنشد

﴿ وقالونات فاحترمن الصبر والبكا • فقلت البكا شفي اذا ليليل ﴾

تقدم شرحه في شواهد اللام ضمن قصيدة كثير وأنشد

﴿ على الحكم المأق يوما اذا قضى • قضيته أن لا يجوز ويقصد ﴾

﴿ بأيدى رجال لم يشبهوا سيوفهم • ولم يكتر القنلى بها حين سلت ﴾

وأنشد

هو الفرزدق قال المبرد في الكامل هذابت ظريف جدا عند أصحاب المعاني وتأويله لم يشموالم
بضموا ولم تنكسر القتل أي لم يندوا وسيوفهم إلا وقد كثرت القتلى بساحين سلت وأنشد

(وأيس عبادة وتقر عيسى • أحب إلى من لبس الشفوف)

تقدم شرحه في شواهدلو وأنشد

(لأنته عن خلق وتأني مثله • عار عليك إذا فعلت عظيم)

المشهور أن هذا البيت لابي الاسود الدؤلي وقد تقدمت القصيدة التي هو منها بتمامها في حرف اللام
وقد وقع في قصيدة لمتوكل بن عبد الله الليثي فعزاه بعضهم اليه فاما أن يكون من نوارد الخواطر أو سرقة
منه فانه متاخر عنه كان في عهد يزيد بن معاوية والقصيدة المذكورة أولها

لغانيات بذي الجواز رسوم • فبطي مكفة عهدن قديم

لا تتبع سبل السفاهة وانلنا • ان السقيه معنق مشوم

واقم لمن صافيت وجهها واحدا • وحليفة ان الكريم يثوم

ومنها

لأنته عن خلق البيت

واذا رأيت المرء يعير نفسه • والمحصنات فما لذاك حريم

ومعيري بالفقرقات له اقتصد • اني امامك في الزمان قديم

قد يكثر النكس المقصره • وبقل مال المرء وهو كريم

تربك أمكنة اذ الم أرضها • حال أضغان بين غشوم

تلقى الدف يذم من بنوى العلاء • جهلا ومن قناته موصوم

فعل المناق ظن بأن ذا الهوى • في دينه ونفاقه معلوم

ومنها

وقال شارح أبيان لا يوضح اختلاف في هذا البيت اختلافا كثيرا فنسب لابي الاسود الدؤلي وقيل هو

لابي جهمينة المتوكل بن نهشل بن مسافع الليثي ورأيت في تاريخ ابن عساكر بسنخه الى ابن راحة انه

لاطرماس وفي شواهد من لا تخشى انه الحسن وقيل لا دخل ونسبه الخاقاني لسابق البربري وبه

جزم الأمدى في الموثاف والمختلف قال الشارح المذكور والصحيح عندي كونه لابي الاسود ولمتوكل

وقدرأيته في قصيدة كل منهما قال الخاقاني هذا البيت أشرف بيت في تجنب انيان ما ينسب عنه وقوله

عازير مبدأ مقدرأى ذلك عار وعليك صفة عار وعظيم نعمت بعد نعمت والعامل في اذا اما متعلق

الجار أعظم وأنشد

(ووالله لولا غمره ما حبيته)

وتمامه • وكان أدنى من عبيد ومشرق • وقبله

أحب أبا مروان من أجل غمره • وأعلم ان الرفق بالمرء أرفق

قال الشيخ زهير الدين بن النحاس كذا أنشده الجوهري وغسيرة على الأقواء ورواه المبرد وكان عياض منه

أدنى ومشرق بغير أقواء وكل رواه أبو الحسن الاخفش وقال عياض ومشرق قد جعلان ومشرق بضم

الميم وكسر الراء برثة اسم الفاعل وقال السخاوي أنشده ابن الاعرابي لمقطر وأقدم لولا غيره وأنشد

(وما بال من أسى لا جسر عظمه • حفاظا وينوي من سفاهته كسرى)

قال ثعلب في أماليه زعم عثمان بن حذم الثقفي ان خلفا لاجرا أخبره عن مروان بن أبي حفصة ان هذا

الشعر لابن الذئبة الثقفي وبعده

أعود على ذا الذئب والجهل منهم • بحلي ولوعا قبت عرفة بهم مجرى

اناه وحلما وانتظارا هم غدا • فبا أناب الوافي ولا الضرع الغمر

وبلغ خبر عقيل ابنه العلس وهو بالشام فأقبل إلى أبيه حتى نزل إليه ثم عدا إلى بجيل فضر به ضرباً مبرحاً وعقر عتقة من إبله وأوثقه وجاء به حتى ألقاه بين يدي أبيه ثم ركب داحلته وعاد من وقته إلى الشام ولم يطعم له طعاماً ولم يشرب له شرباً قال ابن السجري قوله أكل الضب معناه مثل أكل الضب أولاده لأن الضباب تأكل أولادها إلا القليل فجعل تعديه على بنيه وظلمه لهم كأن كل الضب ولده مبالغة في وصفه بالبغي عليهم والظلم لهم وأنشد

﴿وقد أسلماه مبعود حيم﴾

هو لعبد الله بن قيس الرقيات يرقى مصعب بن زيير بن العوام وقبيله
لقد أورث المصريين حزنًا • وقيل بدير الجائلين مقبم
تولى قتل المارقين بنفسه • وقد أسلماه مبعود وحسيم
أراد بالمصريين البصرة والكوفة ودير الجائلين بحيم ومثلثة مفتحة ولام مكسورة وتعنية وقاف
موضع على شاطئ نهر دجلة بالعراق قتل به مصعب سنة إحدى وسبعين وأسلماه أخذلاه ولم ينصراه
والمبعود بفتح العين الرجل الأجني والحجم الصاحب الذي يهيم به صاحبه أنشد

﴿من حوثا سلكوا أدفوا نطور﴾

وقال ابن جني في سر الصناعة أنشدني أبو علي
الله يعسلم أنا في تلقنا • يوم الفراق إلى أحبابنا صور
واتى حيفا يثنى الموى بصري • من حوثا سلكوا أدفوا نطور
يريد أنظر فاشبع فحمة الظاء فنشأت عنها وأوانتهى وأنشد

﴿سقيت الغيث أيتها النقيام﴾

تقدم شرحه في شواهد الباء ضمن قصيدة جوير

﴿شواهد دوا﴾

﴿واياي أنت وفوك الاشنب • كأنما ذر عليه الزنب﴾

أنشد

هو لبعض بني عقيم وبعدة
أي أفديك يا أبي والتجب للأشخاص وأنت مبتدأ وياي خبره قدّم عليه وفوك مبتدأ والاشنب
صفتة من الشنب بفتحين وهو حدة في الأسنان ويقال يرد وعذوبة وخبره كأنما الخ وذري المجهمة من
ذريت الحب ونحوه والزنب نبت طيب الرائحة وأنشد

﴿واها السلي ثم واهاراها﴾

تقدم شرحه في شواهد ان المشددة المكسورة وأنشد

﴿ويكأن من يكن له نشب يحسب ومن يفتقر يعيش عيش ضم﴾

ومن آيات اسعيد بن زيد الصابي أحد العشرة المشهود لهم بالجنة في حديث وضعه أهل السنة

ثلاث عرساى تنطقان على عمد • إلى اليوم قول زور وهستر
سألتاني الطلاق أن رأنا • لي قلب لا قد جثمتاني بنكر
قل على أن يحسب المال عندي ويعري من المغارم ظهري
وترى أعين سدقت واما • ومنا صيف من خوادم عثر
وتجبر الأذبال في نعومة زول • تقولان ضاع عصاك لدهر
ويجنب سر النحي ولكن • أها المال محضر كل سر

وفي الاغانى نسبة هذه الابيات الى منبه بن الحجاج بن عامر السهمي من شعراء قريش قتل يوم بدر وفي شرح ابيات الكتاب الزمخشري عن ابن الاعرابي نسبته الى زيد بن عمرو بن نفيل قال دوى كلمة يقال عند استعظام الشيء والتعجب منه وكان مخنفة من كان والذكر المذكر والمغرم الديون والمصابيف الخدم واحد منهم منصف واصل ونعمة ذول حسنة وأنشد

﴿ ولقد شفى نفسي وأبرأ سقمها • قول الفوارس وبك عنتر أقدم ﴾

تقدم شرحه في شواهد في ضمن قصيدة عنتره وأنشد

﴿ كأنني حين أمسى لا تكلمني • متيم بشتي ما ليس موجودا ﴾

هو لعمري أبي ربيعة (أخرج) في الاغانى عن عوانة بن الحكم ان الوليد بن يزيد بن عبد الملك قال لاصحابه ذات ليلة أي بيت قالته العرب أغزل فقال بعضهم قول جميل

يموت الهوى مني اذا ما لقيتها • ويحييها اذا فارقتها فيعود

وقال آخر قول عمر بن أبي ربيعة

كأنني حين أمسى لا تكلمني • ذو بغية يبتغي ما ليس موجودا

فقال الوليد حسبك والله هذا وقبل هذا البيت وهو أول القصيدة

أمسى بأسماء هذا القلب معمودا • اذا أقول صحاب من غيبه عيدا

أجوى على موعدها منها فظلفني • فسا أمـل ولا توفى المواعيدا

وقال في موضع آخر من الاغانى هذه القصيدة ليزيد بن الحكم ومن الناس من ينسبها الى عمر بن أبي

ربيعة وذلك خطأ ثم أخرج بسنده عن المزني قال دعاني الحجاج فقال لي أنشدني بعض شعرك وانما

أراد أن ينشده مدحاً له فأنشده قصيدة يفخر بها ويقول

وأنا الذي سلب ابن كسرى راية • بيضاء تخفق كالعقاب الطائر

فلما سمع الحجاج نغمة من مضى فخرج يزيد من غير أن يودعه فقال الحجاج لحاجبه ارجع منه العهد

فاذا رده فقل أيم ما خبرك ما ورثك أبوك أم هذا فردني الحجاب العهد وقال قل له

ورثت جدتي مجده وفعاله • وورثت جدك نزيهه بالطائف

وخرج مضياً فلحق سليمان بن عبد الملك وقال هذه القصيدة عدده وفيها يقول

سمعت باسم امرئ أشبهت شيمته • عدلاً وفضلاً سليمان بن داودا

﴿ حرف الالف ﴾

﴿ أقبلت من عند ياد كالجرف • تخطر جلای بخط مختلف ﴾

أنشد

تكتبان في الطريق لام ألف

﴿ الفيتا عينك عند القفا ﴾

هو لابي الفجيم وأنشد

تقدم شرحه في شواهد عند وأنشد

﴿ وقد أسلماء مبعده وحيم ﴾

تقدم شرحه في شواهد الواو وأنشد

﴿ بينا نقاته الكاة وروعه • يوما أتج له جرى سلفه ﴾

تقدم شرحه في شواهد اذا ضمن قصيدة أبي ذؤيب وأنشد

﴿ يا يزيد الا مل نيل عز • وغنى بعد فاقة وهوان ﴾

الفاقة الفقر والهوان الذل والصغار واللام في لا مل مكسورة لانه المستغاث من أجله وحذف اللام

من المستغاث وهو يزيد لاجل الالف في آخره ونيل مفعول أمل وأنشد

(يا عجباً لهذه الفليقة)

هل تذهبن القوباء الريقة

تمامه

قال ابن السيرا في عجب هذا الشاعر من تفل الناس على القوباء ورقبتها التذهب وقال كيف يقلب الريق القوباء قال ومن روى القوباء بالرفع فقد أفسد المعنى والنليقة الداهية وعلى ذلك استشهد بالبيت وقال التبريزي الفليقة العجب والتكر والقوباء نوع من البشر والريقة ريق الانسان قال ورواية الرفع على القلب كقول الشاعر وصار الخمر مثل ترابها أي صار ترابها مثل الخمر وقال البطليوسي هذا البيت لاعرابي أصابته قوباء فقل له اجعل عليها من ريقك وتعهدها بذلك فانها تذهب فتعجب من ذلك واستغربه أو يقال انه سمع قاتلاً يقول ان الريقة لا تبرئها فانكرو ذلك منه وتعجب منه وقال التدمري هو على جهة المفاعلة وكان القوباء والريقة يتغالبان وكل من غالب شيئاً فقد غالبه ذلك الشيء فكل واحد في المعنى فاعل ومفعول وأنشد

(جئت أمراً عظيماً فاضطلعت له • وقت فيه بأمر الله يا عمرا)

هو من ثلاثة أبيات لجرير يرقى بها عمر بن عبد العزيز وقبله وهو الاول

ففي النعاة أمير المؤمنين لنا • يا خبير من حج بيت الله واعتمرا

وبعده وهو الثالث فالشمس طالعة ليست بكاسفة • تبكي عليك نجوم الليل والقمر

قال المبرد في الكامل يجوز نصب نجوم الليل والقمر بكاسفة يعني اغتات كسف النجوم والقمر بافراط ضيائها فاذا كانت من الحزن عليه قد ذهب ضياؤها طهرت الكواكب ا هـ ورأيت البيت في ديوان جرير بالفظ فالشمس كاسفة ليست بطالعة وقال شارحه أراد ان الشمس كاسفة تبكي عليه الدهر والشهر فنجوم والقمر منصوبان على الظرفية والمراد بالنجوم الدهر والقمر الشهر وقد حكاه المبرد أيضاً فقال ويجوز أن يريد الظرف أي يبكي عليك مدة نجوم الليل والقمر قال ويجوز أن يكون التقدير تبكي عليك النجوم كقولك أبكيت زيدا على فلان قال ويجوز أن يكون النجوم فاعلا والقمر مفعولا معه والواو بمعنى مع وجئت بالبذاء للمفعول وأمر مفعول ثان ويا عمر امندوب أصله يا عمرا فحذفت الهاء للقافية والنعاة بضم النون جمع ناع وهو الذي يأتي بخبر الموت واضطلعت به من قولهم فلان مضطاع بهذا الأمر أي قوى عليه وهو مفعول من الضلالة وأنشد

(ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا)

تقدم شرحه في حرف الالام ضمن قصيدة الاعشى وأنشد

(من طامل كالا تحصى أنهبها)

ما عاج أحوانا ونحبوا قد نبها

هو لهجاء وصدده

وبعده

أصلى لها في الراسيات مدرجا • واتخذته النسايجات مناجا

منازل هيمن من شجيا • من آل ليلى قد دعقون حجا

والشخط قطاع رجا • أزمان أبدت واضحا مغلجا

أغتر براقا وطسرا أبرجا • وجهه وعا جبا من رجا

وفاجا ومرسسنا مسرجا • وكفلا وغشا اذا ترجا

ذميمة هالك من تفسرجا • هائلة أهسواله من أدلجا

كأن تحق دان شغب سحيجا • قودا لا تحسل الاخذجا

جاء باثري بلمية مسجيجا

أدلى ساريسلا شغب بمجتمتين وموحدة شدة النفس سمح منطوية البطن قودا طويلة العنق
تخرج ناقس الحوجب بالجم وموحدة الغليظ من حر الوحش به مزولايم من حجج مددما المستهجم
مبتدا وفاعل هاج ضمير ما وهاج يتعدى ولا يتعدى يقول هاج الحزن وهاجما التذكار والمعنى ان هاج
الاحزان والجملة خبر ما والشجوب يشين مجمة وجهم الحزن والظلم ما شخص من آثار الدار والجمع
أطلال وطلول والانتحى به مزة مفتوحة وتاء مثناة فوقية ساكنة وجاء مهملة مفتوحة برديعى تشبه
به الاطلال من أجل الخطوط التي فيه وأنهم الثوب بالنون والجم أخذ في البلى والمدرج الطريق
والمشجان من تأجرت الريح تنأج تنأج تنأج والواضع الثغر الايش والمقلى المتفرق الاسنان
والابرج شديد البياض وسواد السواد وقال الاصمعي الواسع والمرجج الاغدا المطول به والفاحم
بقاء ومهملة الشعر الاسود والمرس الانف والمرج الحسن الملح والوغث هو المكان السهل الذي
تغيب فيه الاقدام وامرأة وغثة كثيرة اللحم وترجج اضطرب وأنشد

﴿ أعوذ بالله من العقرب ﴾

الشائلات عقد الاذنان

تمامه

وأنشده الدهان في الغرة يلفظ من عقربان شول الاذنان

حرف الياء

﴿ اليا اسقياني قبل غارة سنجال ﴾

وقبل منباقة قد حضرن وأوجال

أنشد

هو الشماخ وبعده

وقبل اختلاف القوم من بين سالب • وآخره سـ لو ب هوى بين أبطال

قال الزمخشري المنادى محذوف وسنجال موضع بناحية اذر بيجان أو اسم رجل كان من بني ليث بن عبيد
مناة أصيب باذر بيجان وكان مع سعيد بن العاص أو مع الاشعث بن قيس الكندي ولم يرد اسقياني قبل

مقتل هذا الرجل وإنما أراد اسقياني قبل أن أقتل هذا الرجل وأورده الزمخشري في المفصل بلفظ

• اليا أصيحابي قبل غارة سنجال • قال الاندلسي في شرحه سنجال بكسر السين المهملة قرية من قرى
اذر بيجان قال القاري على المصنف صحت أصحابي بأصحابي فقال هذا كنعيف أبي حاتم السجستاني
قوله ودعوتني وزعتني الى وعزرتني وزعتني وأنشد

﴿ باللعنة الله والاقوام كلهم • والصالحين على سماعان من حار ﴾

هذا من أبيات الكتاب والشاهد في لعنة الله حيث حذف المنادى أي يا قوم قاله يحتمل أن يكون ثم منادى
محذوف والمراد يا قوم أو يا هؤلاء لعنة الله على سماعان والآخر أن يكون لجرد التنبيه كأنه نبه الحاضرين
على سبيل الاستعفاف لاستماع دعائه ولعنة الله رفع على الابداء وعلى سماعان الخبر ولو كانت اللعنة
مناداة نصبها لانها مضافة قال سيبويه في الغير للغة بشير أن المنادى محذوف وهو غير اللعنة ويروى
والصالحون والصالحين من فوعا ومخة ومضافا لفض أمره مظاهر وهو العطف على لفظ اسم الله ومن رفع
فعلى وجهين أحدهما أن يكون محذولا على معنى اسم الله تعالى إذا كان فاعلا في المعنى والفاعل من فوع
ومثله قوله • طلب المصعب حقه المظلوم • برفع المظلوم على الصفة للمصعب على المعنى والوجه الآخر أن
يكون معطوفا على المبتدأ الذي هو لعنة الله أي ولعنة الصالحين ثم حذف المضاف وأعرب المضاف اليه
بأعرابه على حذف واسئل القرية وسمعان هذا قدر وي بفتح السين وكسرها الفتح أكثر وكلاهما قياس
فن كسر كان كـ سمران وحظان ومن فتح كان كـ قحطان وهو وان انتهى كلام ابن يعيش وقال ابن
الحاجب في أماليه من في قوله من جار للبيان متعلق بمحذوف وتقديره على سماعان الحاصل بين الجيران أو

﴿الكتاب الثاني﴾

أنشد

﴿فبينما نحن نرقبه أنا﴾

قال الزمخشري هو لرجل من قيس غيلان وقامه * معلق وفضة وزنادراحي * قال عطف وزناد على محل
 وفضة وهي خريطة تكون مع الرعاة للزاد وعلى ذلك استشهد به سيبويه واستشهد به الزمخشري في الفصل
 على استعمال بينا بغير اذ قال ابن يعيش وهو الاصح ونال الاندلسي في شرح الفصل هذا البيت
 لتصيب وزناد بالتصيب جلا على المعنى والقصة الجعبة التي يجعل فيها السهام وأراد بها في البيت شبه
 خريطة أو نحوها تكون مع الفقراء وأنشد

﴿أهي سرت أم عادلى حلم﴾

تقدم شرحه في شواهد أم وأنشد

﴿بين ذراحي وجبهة الاسد﴾

هو للفرزدق وصدوره

يا من رأى عارضا أسرتيه

العارض الصحاب وأسرت من السرور وذراعا الاسد الكوكبان الدالان على المطر وكذا جبهة الاسد
 والذراعان والجبهة من منازل القمر والبيت استشهد به على حذف المضاف اليه وإبقاء الاقل بحاله فكونه
 عطف عليه مضاف الى مثل المحذوف وأنشد

﴿إذا غاب عنكم أسود العين كنتم * كراما وأنتم ما أقام الاثم﴾

هو للفرزدق وبعده تحدث ركبنا الخبيج يومكم * وتقرى به الضيف اللقاح العوام

وأسود العين اسم جبل وضمير ما أقام اليه يقول لا تكونون كراما حتى يغيب هذا الجبل وهو لا يغيب
 من مكانه أبدا وغلط من ظنه اسم رجل وألاثم جمع الأثم بمعنى اللثم مجزعا عن معنى التفضيل وقوله
 وتقرى به الضيف قال القالي في أماليه يعني ابأهل الاندية يتشامخون بك كراؤمكم عن حلب لقاحهم
 حتى عصوا فإذا طرعوهم الضيف صادق الألبان بحالهم تحلب فقال حاجته فكان لؤمكم قرى الأضياف

﴿الأعمرولى مستطاع رجوعه﴾

والاشتغال بوصفه وأنشد

تقدم شرحه في شواهد ألا وأنشد

﴿زعم العسودلى انى غمرة * صدقوا وليكن غمرى لا تنجلي﴾

أنشد

﴿الأيهذا الزاجرى احضر الوغى﴾

هو لطرفة بن العبد من معلقة المشجورة وأولها

نخل ولة اطلال ببرقة ثم سمد * وقف بها أبى وأبى الى القد

وقوافها صحى على مطهرهم * يقولون لانهم لك أسى وتجلد

إذا القوم قالوا من فتى خلت أنى * عنيت فلم أكسل ولم أتبلد

ولست بحلال القلاع مخافة * ولكن متى يسترفد القوم أرفد

رأيت بنى غبر لا ينكرونى * ولا أهل هذا الطرف الممدد

الأيهذا الزاجرى احضر الوغى * وان أشهد اللذات هل أنت مخلد

فان كنت لا تسطيع دفع منيتى * فذرى أبادرها بما ملكت يدي

ولو لا ثلاث هن من عيشة الفتى * وجدك لم أحفل متى قام عودى

فهنن سبق العاذلات بشرية * كيت متى ماتعسل بالماء تربد

ومنها

ومنها

وكثرى اذا نادى المضاف محنيا • كس سيد الغضائمه المتورّد
وتقصير يوم الدجن والدجن مجب • بهكته تحت الطراف الممسد
أرى الموت يعتام الكرام ويصطفى • عقيلة مال الفاحش المتشدّد
ومنها • وظلم ذوى القربى أشد مضاضة • على المرء من وقع الحسام المهند
ومنها • أنا الرجل الضرب الذى تعرفونه • خشاش كبرأس الحية التوقد
ومنها • فان مت فانعيتى بما أنا أهله • وشقى على الجيب يا بنىة معبد
ومنها • سبدي لك الايام ما كنت جاهلا • وبأتيتك بالاخبار من لم تزود
وبأتيتك بالانباء من لم تبع له • بتانا ولم نضرب له وقت موعده
أرى الموت أعداد النفوس ولا أرى • بعيدا غدا ما أقرب اليوم من غد
خولة امرأة من كلب والبرقة بضم الباء رابسة فيهارمل وطين أو طين وحجارة يختلطان والجمع برق
ونهمد بالمثلثة موضع البيت الثانى توارد فيه مع امرئ القيس في بيت من معلقته فانه قال فيها
وقفاها حتى على مطيم • يقولون لانه لك أمى وتحمل
وكان أبو هلال العسكري صاحب الصناعة ينسكرا المواردة حتى وارد غيره في قوله
سفرن بدورا وانقبن أهله • ومسن غصونا والتفتن جا ذرا
فاعترق بها قال المتنبي الشعر ميدان والشعراء فرسان فربما اتفق توارد الخواطر كما قد يقع الحافر على
الحافر ونصب وقفا على المصدر أو الحال على انه جمع واقف وتجاد نصبر قوله ولست بحلال التسلاع أى
لست أحل بحيث يخفى مكانى خشية السؤال بل أنزل المكان الظاهر ومتى يسألنى القوم أعطهم
وحلال بالمهملة والتشديد فعال من حل يحل بالضم اذا نزل وروى بحلال بالميم من قولهم مكان محلال
اذا كان يحل به الناس كثيرا وضبطه بعضهم بحلال بالميم أى لست بمن يستتره التسلاع مخافة الضيف
والتسلاع بكسر التاء جمع تلعة وهى مجرى الماء من الاودية الى الرياض أو مسايل الماء من الجبل الى
الودية والرغد العطية وقيل المعونة وقد أورد المصنف هذا البيت فى الكتاب الخاص واستشهد به ابن
مالك على جزم معنى الشرطية فعلمين وبنو غبراء الفقراء والغبراء الارض نسبهم الى التراب لانهم يجلسون
عليه وقيل الغبراء السنة المجدية والطراف بكسر الميم لانه تراءى بيت من آدم ولا يكون ذلك الا للملوك
والاغنياء وهم أهله (ومعنى البيت) انه يعرفه الفقراء لانه يرفدهم والاغنياء والملوك لانه يجالسهم
ويتأدمهم وقيل أراد ببنى غبراء الاضياف وقال المبرد الاصوص وقال غيره أراد بهم أهل الارض لان
الغبراء من أسماء الارض وقد استشهد بهذا البيت على دخول هاء التانيه على اسم الاشارة
المقرون بالكاف المجزء من اللام وأهل مرفوع بالعطف على فاعل ينكروننى لافصل بينهما والزاجرى
اللائعى وقوله أحضر أى عن ان احضر حذف الجار ثم أن وقوله فذرى أبادهم اعمام ملكت يدي أى
أبادهم قبل حلولها بالتمتع فى مالى بل ذات نفسى وانفاق ما ملكت يدي وقوله فلو لا ثلاث أى خصال من
عيشة الفتى أى لذته وجدك قسم ولم أحفل لم أبال متى قام عودى أى فى المأثم والنوح عليه فتمت أى من
التفصال سبق العاذلات بشرية أى أغدو على شرب الخمر قبل أن تلنى اللذعات وكنت من أسماء الخمر
وتعمل بالماء نصب وتزج وتزيد يصير على رأسها كالزبد وهى الفقاعات وكثرى أى عطفى والمضاف
المستقيت وقيل الذى أضافته النجوم وتزات به والنخب الذى فى قوائمه وضلوعه انحناء وعوج والسيد
الذئب والغضائجر ويقال ذئب الغضا أخبث الذئاب ونهته هيئته والمتورّد المتقدم على قرنه
وقيل الذى برد الماء وهو صفة لسيد وتقصير يوم الدجن أى المطر أى أقصره بالمهو والهيكلة التامة
الخلق الحديثه السن ويقال البيضاء تقدم تفسيره والمحمد المرفوع بالعماد وهذه غمام التفصال الثلاث
يقول لولا هذه الثلاث لم أبال أى وقت جاء فى الموت وهى شرب الخمر والحرب والتمتع بالنساء قوله

يعتاد بعين مهملة أى ياتقى ويختار وعقيلة كل شئ كريمته وخياره ويقال للمرأة الخيرة العفيفة هي
عقيلة قومها والقاحش السي الخلق والمتشدد التمسك والمضاضة ألم المصيبة والضرب الخفيف
العم والمتوقد الزكى الخفيف الروح والخشاش الخفيف غير البليد وأراد خفة الرجولية والصرامة
لا خفة الجهلة والطيش وانما قال كراس الحية لانها فيما يقال شديدة التيقظ وقيل الضرب الصلب
النش من الثابت في الامور ويقال كل خشاش في الكلام مكسور لا خشاش الطير واتعني اندبني
والجيب القميص وقد اوردت الفقهاء هذا البيت مثنى به لانوح الذي يعذب عليه الميت لا يصائبه
وتبع معنى تشتر والبتات بموحدة ومثنى الزاد والمتاع وقوله سبدي لك الايام البيت هو من
الايات التي اشتهرت وصارت مثلاً شائعاً وأخرج في أحد في مسنده بسند صحيح عن عائشة قالت كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استراب الخبير بمثل بيت طرفة ويأتيك بالاخبار من لم تزود وأخرج في
البيزار والمطبراني عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقتل من الاشعار ويأتيك بالاخبار
من لم تزود وأخرج في ابن جرير عن قتادة قال بلغني ان عائشة تسئلت هل كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقتل بشئ من الشعر فقالت لا الا بيت طرفة

سبدي لك الايام ما كنت جاهلاً • ويأتيك بالاخبار من لم تزود

فجعل يقول ويأتيك بالاخبار من لم تزود فقال أبو بكر ليس هكذا قال اني لست بشاعر ولا ينبغي لي
في فائدة في طرفة هو ابن العبد بن سنان بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة أحد شعراء الجاهلية
وخاله المتلمس الشاعر تقدمت قصتها مع عمرو بن هند التي قتلت فيها طرفة في ترجمة المتلمس في شواهد
اذا قال ابن دريد في الوشاح اسم طرفة عمرو وانما هي طرفة لقوله

لا تبهلا بالبكاء اليوم مطرفاً • ولا مبريكاً بالدار اذ وقفا

وقال في باب الكنى منه كنية طرفة أبو عمرو فان ثبت اتحاد اسمه وكنيته فقتل وهو ابن عشرين سنة ولذلك
قيل له ابن عشرين ورأيت له ترجمة في كتاب فضل الشبان وتقدمهم على ذوى لسان وهو
كتاب ذكر مؤلفه في خطبته انه ألفه للخليفة قجعرة المقتدر لانه تولى الخلافة وسنه ثلاث عشرة سنة ولم
يل الخلافة قبله أصغر سنة آمنه نعل فيه عن أبي عمرو بن العلاء انه قال لم نجد أحداً من الشعراء جاهل في
حداثة السن الا طرفة فانه قال الشعر حدنا وشعر في سنوات وقتل وهو ابن بضع وعشرين سنة ولذلك
يذكر في شعره الشيب ولا يكي عليه • وسئل حسان من أشعر الناس فقال قبيلة أم قصيدة قيل كلاهما
قال أما أشعرهم قبيلة فهذيل وأما أشعرهم قصيدة فطرفة • وسئل جرير من أشعر الناس قال
الذي يقول سبدي لك الايام البيت وقال بعضهم اتفقت العرب على ان أشعر الشعراء في الجاهلية
طرفة وبعده الحارث بن حازم وعمرون كلثوم وقال القتالي في أماليه حدتنا أبو بكر الأباري نبأنا
أبو حاتم نبأنا حمارة بن عقيل نبأنا أبي يعنى عقيل بن بلال سمعت أبي يعنى بلال بن جرير يقول دخلت
على بعض خلفاء بني أمية فقال ألا تجدثنى عن الشعر فقلت بلى قال فن أشعر الناس قلت ابن
العشرين يعنى طرفة قال فأتقول في ابن أبي سلمى والناسبة قلت كانا نسيران الشعر ويسدياته قال فما
تقول في امرئ القيس بن حجر قلت اتخذ الشعر من عطين يطوها كيف يشاء قال فأتقول في ذى الرمة
قلت قد مر من الشعر على ما لم يقد عليه أحد قال فأتقول في الاخطل قلت ما باح بما في صدره من
الشعر حتى مات قال فأتقول في الفرزدق قلت بيده نبعت الشعر قابضاً عليها قال فما أقيت لنفسك
شيأ قلت بلى والله يا أمير المؤمنين أنا مدينة الشعر التي يخرج منها ويود اليها ولا تأسيت الشعر تسبيحاً
مأسية أحد قبلي قال وما التسبيح قلت نسبت فاطمرفت وهجوت فاذريت يعنى أسقطت ومدحت
فأسنيت ورميت فأعزرت وزجرت فأنجرت فأنقلت غمروا من الشعر لم يقلها أحد قبلي في فائدة في
المعمر طرفة جماعة هذا وطرفة بن الاء النهشل وطرفة أحد بني جذيمة وطرفة أخو بني عامر بن

ربيعه قاله الأمدى في المؤلف والمختلف وأنشد (شباك أظن ربيع الظاعنين)
تأمله ولم تعبأ بعذل العاذلين

شباك أحنك والشجو الحزن والربيع الدار والظاعن بالظاء المهجة والعسين المهملة من ظعن إذا سار
ولم تعبأ لم تلتفت يقال ما عبأت به لأن عبأ أى ما باليت به وكان يونس لا يهزمه وأظن معترض بين
الفاعل والمفعول ألغى عن العمل متوسطه ومنهم من نصب الرفع فاعله فهو مفعول أول وجملة شباك
الثاني ذكره المصنف في شواهد وأنشد

(فقد أدركتني والحوادث جمة • أسنة قوم لا ضعاف ولا عزل)

قال ابن الأعرابي في نوادره هذا من أبيات رجل من بني دارم أسرته بني عجل فلما أنشد هم أباهما أطلقوه
وقائسلة ما باله لا يزورنا • وقد كنت عن تلك الزيارة في شغل
وبعدهم ان يطروني بشمة • كما صاب ماء المزن في البلد المحل

فقد نبش الله الفتى بعد عشرة • وتصايع الحسنى سراة بني عجل
وقال ابن حبيب أسرح نظلة بن الجلي جويرة بن زيد أخا بني عبد الله بن دارم فلم يرزل في الوثاق حتى قدوا
شرباً فأشأ يتغنى وذكر الأبيات الأربعة فأطلقوه ثم رأيت في كتاب أيام العرب لأبي عبيدة مثل ذلك
ولكن معناه جويرة بن بدر وهي التي أسره حنظلة بن عمار وزاديتا خامساً بعد قوله ولا عزل
وهو سراع إلى الجلي بطاء من الخنا • بدار إلى النداء في غير ما جهل

(ألم يأتيسك والانباء تنمى • بما لاقت لبون بني زياد)

وأنشد

تقدم شرحه في شواهد الباء وأنشد

(وبدلت والدهر ذوتبذل • هيفاد بورا بالصبيا والشمال)

تقدم شرحه في شواهد على ضمن أرجوزة أبي النجم وأنشد

(وفين والأيام يعثرن بالفتى • نوادب لا يعلمنه ونوام)

هو لمن بن أوس وقوله

رأيت رجلاً لا يكرهون بناتهم • وفين لا تنكذب نساءه والحق
أخرج أبو الفرج في الأغاني عن العتبي قال كان معن بن أوس مشنأة وكان يحسن حبيبة بناته وترينتهن
فولد لبعض عشيرته بنت فكرهما وأظهر جزمًا من ذلك فقال معن وذكر البيتين ففائدة معن بن
أوس بن نصر بن زياد المترف شاعر مجيد دخل من مخضري الجاهلية والاسلام وفد إلى عمر بن الخطاب وعمر
إلى أيام ابن الزبير وله مدائح في الصحابة وأنشد

(نحن بنات طارق • نغشى على النمارق)

أخرج البيهقي في دلائل النبوة من طريق هشام بن عروة عن أبيه عن الزبير بن العوام قال عرض رسول
الله صلى الله عليه وسلم سبعا يوم أحد فقال من يأخذ هذا السيف بحقه فقامت فقلت أنا فأعرض عني ثم
أعاد القول فقال أبو دجانة سمك بن خوشة فقال أنا آخذه بحقه فاحقه قال ألا تقتل به مسلماً ولا تنزبه
عن كافر فدفعه إليه وكان إذا أراد القتال أعلم بحصاه فقلت لا نظرن إليه اليوم كيف يصنع فجعل لا يرتفع
إليه شيء إلا هتكه حتى انتهى إلى نسوة في سفح الجبل معه ندفوف لمن فيهن امرأة وهي تقول

نحن بنات طارق • نغشى على النمارق

والمسل في المفاقر • والدر في الخافق

ان تقبلوا نعانق • ونبس ط النمارق

أو تدبروا تفارق • فراق غير وافي

فأهوى بالسيف إلى المرأة ليضربها ثم كف عنها فلما انكشف قلت له كل عملك قد رأيت ما خلارفعك
السيف عن المرأة لم تضربها قال اني والله اكرمت سيف رسول الله ان أقتل به امرأة وعزى ابن قتيبة
هذا الرجز إلى هند بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس أم معاوية وقال أرادت بالطارق النجم شمت أباهما
بالنجم في علوه وشهرة مكانه وقيل للنجم طارق لانه يطلع ليلا وكل آت ليسلا فهو طارق ورأيت بخط
الحافظ شرف الدين الدمي طي قبيلا طارق في الرجز النجم أي نعم شريقتا رفيعات كالنجم وقيل الرجز
لهند بنت طارق بن بياضة الأيادية قالت في حرب القسوس لا ياد فتمثلت به المرأة في وقعة أحد ماتت
هند أم معاوية في خلافة عمر في اليوم الذي مات فيه أبو قحافة والد بكر وأنشد

﴿ وألرام تطرة قبيل التي • لعلى وإن شطت نواها أزورها ﴾

﴿ لعلك والموعود حق لقاءه • بدالك في تلك القلوص بداء ﴾

وأنشد

وبعد

﴿ فان الذي أتى إذا قال قائل • من الناس هل أحسستها لعناء ﴾

﴿ أقول التي تنبي الشيمات وانها • عسلى وأشيمات العسود سواء ﴾

﴿ دعوت وقد أنخلقتني الوأى دعوة • لزيد فلم يضال هناك دعاء ﴾

﴿ ببيض متسل البدور عظم حقه • رجال من آل المصطفى ونساء ﴾

قال القائل هذا رجل كان وعد رجلا قلوصا فأخلفه فقال الموعود له إذا شئت أقول التي تنبي الشيمات
عنى أي أقول نعم قد أخذتها أي كذب نعم قل وكذبي وأشيمات العسود سواء وقال الزبير بن بكار هذه
الآيات لمحمد بن بشير الخارجي وكان رجلا وعده قلوصا فظلم بها وزيد الذي مدحه هو زيد بن الحسن
ابن علي بن أبي طالب وكذا أخرجه صاحب الاغانى عن سليمان بن عباس وزاد في آخره فبلغت الآيات
زيد بن الحسن فبعث اليه بقلوص من خيار بله ومحمد بن بشير عدواني يكنى أبا سليمان شاعر مجازي من

شعراء الدولة الاموية وأنشد

﴿ بابه يقدانليل شعنا ﴾

﴿ كان على سبائكها عذاما ﴾

غامة

﴿ يا ليت شعري والى لا تنفع • هل أغدون يوما وأمرى مجمع ﴾

وأنشد

هو من الرجز أنشد أبو زيد وبعد

﴿ وتحمت رجلى صيلتان ميلع • خوف اذا ما زجرت تبوق ﴾

يقول ان المني لا يتألم بها المتنى ما يحبه والمني جمع منية وهي مبتدا ولا تنفع خبره والجملة اعتراض بين
شعري وما يتعلق به وأمرى مجمع جملة حالبة من الضمير في أغدون وتحمت رجلى صيلتان جملة حالبة
أيضا معطوفة على الجملة قبلها والصيلتان الشديد والميلع السريع وهما صفتا رجل واستشهد ابن
السكيت بالبيت على أنه يقال أجمع أمره اذا عزم عليه وأنشد

﴿ انى واسطار سطران سطر • لقائل يا نصر نصر نصر ﴾

عزاء الجرمي في الفرج لرؤية وخبر ان لقائل واسطار قسم مجرور بالواو وهي بفتح الهمزة جمع سطر وهو
الخط والكتابة وسطران مبنى لا تفعل صفة اسطار واسطار فعل مطلق قال ابن يسعون في شرح أبيات
الايضاح في نصر الثاني الرفع والنصب عطف ببيان النصر الاول على اللفظ وعلى الموضع وروى بالضم بلا
تنوين على البديل من الاول وفيه زحاف الخبر وقال بعضهم نصر بالنصب على المصدر والثالث توكيده
أي أنصر نصرا وقال أبو عبيدة نصر المنادى نصرا من سيار أمير خراسان ونصر الثاني حاجبه ونصبه على
الاغراء يريد يا نصر عليك نصرا وقال الزجاج نصر الذي هو الحاجب بالضاد المحجة وقال الجرمي النصر
العطية فيريد يا نصر عطية عطية وقال ابن يعيش في شرح المفصل قد أنشد البيت على ثلاثة أوجه يا نصر

نصر نصرًا وهو اختيار أبي عمرو ويا نصر نصرًا نصرًا تجري منصوب بين مجرى صفتين منصوبتين بمنزلة
 بازيد العاذل الايب وكان المازني يقول يا نصر نصرًا نصرًا ينصب ما على الاغراء لأن هذا نصر حاجب
 نصر بن سيار وكان حبيب روية ومنعه من الدخول فقال اضرب نصرًا أو ألمه ويروي يا نصر نصرًا نصرًا
 وقال ابن الدهان في الفترة منهم من يشده يا نصر نصرًا على اللفظ رفعًا على الموضع ونصبًا ومنهم من يرويه
 بالضم نصر نصرًا على البدل ونصر الثالث اما عطف بيان واما اغراء قال الاصمعي معنى هذا ان قوله
 يا نصر نصرًا نصرًا الغاير يديه المصدر أي انصرف في نصرًا وكان أبو عبيدة يقول هذا نصيف لثقال لنصر بن
 سيار يا نصر نصرًا نصرًا أي عليك نصرًا وقال السكاوي يجوز ان يكون نصرًا الثاني تأكيده الاول ونصر
 الثالث بمعنى انصرف في نصرًا أو عطف بيان والثالث أيضًا كذلك هذا عطف بيان على اللفظ وهذا على
 الموضع وقال أبو عبيدة ههنا بالاضداد المجهة أي انه نادى نصر بن سيار وأغراء بنصر حاجبه فيكون نصرًا
 مكررًا للتأكيده وأنشد

(واني وتيماني بعزة بعدما • تخليت مما بيننا وتخلت)

لكا لم تجي ظل الغمامة ظلا • تبوأ منها اللقيل اضحلت

ههنا من قصيدة لكثير عزة أولها

خيل لي ههنا ربع عزة فاعقلا • فلو صبيكنا ثم ابكا حيث حلت
 وما كنت أدري قبل عزة ما البكا • وما موجعات القلب حتى تولت
 وما أنصفت اما النساء فبغضت • الينا واما بالنوال ففضلت
 فقلت لها يا عز كل مصيبة • اذا وطنت يوما لها النفس ذلت
 فان سأل الواشون فيم صرمتها • فقل نفس حر سليت فتسلت
 وكنت كذى رجلين رجل محببة • ورجل رى فيها الزمان فتسلت
 ههنا صرمتا غير داء محاصر • لعزة من أعراضنا ما استطلت
 وواته ما قاربت الا تباعدت • بصرم ولا أكثرن الاستقلت
 أسيتي بنا أو أحسنى لام مومة • لدينا ولا مقاييسه ان تغلت

الى ان قال

ومنها

ومنها

قال الائمة هذه القصيدة من منتديات قصائد كثير وهي لازمية التزم في أكثرها اللام المستددة قبل حرف
 الروي قوله فاعقلا فلو صبيك أي شذاها قوله وما كنت أدري البيت استشهد به المصنف في التوضيح
 على نصب موجعات عطفا على محل مفعول أدري المعلق بالاستفهام لان المعلق أبطل عليه لفظا محلا
 وتولت أعرضت وأدبرت وقوله وكنت كذى رجلين البيت استشهد به ابن أم قاسم في باب البدل على
 ابدال المفصل من الجميل فان رجل ورجل بدلان من رجلين بزيادة صفة وقد اختلف في معنى البيت
 فقال الاعلم عني ان تشمل إحدى رجليه وهو عندها حتى لا يرذل عنها وقال ابن سيده لما خانت عزة
 العهد وتولت عن عهده وثبتت على عهد ههنا صار كذى رجلين رجل محببة وههنا به وأخرى مريضة وهو
 زلها وقال عبد الدائم معنى البيت انه بين خوف ورجاء وقرب وتناء وقال بعضهم عني أن يضيق فلو ص
 فيبقى في حي عزة فيكون يبقائه في حيا كذى رجل محببة ويكون في فقد فلو ص كذى رجل علية قال
 اللغمي وهذا القول هو المختار المفعول عليه وهو الذي يدل عليه ما قبل البيت والتهيام بفتح أوله مصدر
 للباغمة من الهيام والهيام كالجنون من العشق وقال القائل في أمه ههنا أبو بكر بن دريد عن الرباعي
 عن ابن سلام عن عزيز بن طلحة بن عبد الله عن عمه ههنا عبد الله قال بيننا أنا مع أبي بسوق المدينة
 اذا قبل كثير فقال له أبي هل قلت بعدى شيئا يا أخا خرقا قال ههنا قبل على وقال احفظ هذه الايات

وأنشدني • وكنا سلكا في سعود من الهوى • فلما توافينا ثبت وزلت
 وكنا عقدنا عقدة الوصل بيننا • فلما توافينا شددت وحثت

فواجب بالقلب كيف اعترافه • ولله نفس لما وطنت كيف ذلت
والعين اسراب اذا ما ذكرتها • وللقاب وسواس اذا العين ملت
واني وتهيأ بعزة بعدما • تخليت عما يبسنا وتخلت
لكا لم تجي ظل الغمامة كلها • نبوا منها لا قبيل اضعلت
فان سألوا شون فيم هجم رتها • فقل نفس حرسيت فتسلت
وقال أبو الحسن بن طباطبائي في كتاب عيار الشعر قال العلماء لو ان كثيرا جعل قوله فقلت لها يا عز
كل مصيبة البيت في وصف حرب لكان أشعر الناس ولو جعل قوله أسبقى بنا البيت في وصف الدنيا
كان أشعر الناس وأنشد

(أمرى وما عـرى على تـهين • لقد نطقـت بطلا على الأفارع)

هذا من قصيدة للناطقة الذبياني أولها

عفا وذو حسي من فرتنا فالقوارع • فجبنا أريك فالتسلاع الواقع
ومنها فكفت مني عسرة فرددتها • على النحر منها مستهل وداعم
على حين عاتبت المشيب على الصبا • وقلت الما أصح والشيب وازع
أنا في آيت اللعن أنك لمتني • وذلك التي تستك منها المسامع
ومنها وعيد أبي قابوس في غير كنه • أنا في ودوني واكس فالضواجع
فبت كافي ساورتني ضئيلة • من الرقش في أنياب السم نافع
ومنها فانك كالليل الذي هو مدركي • هو ان خلعت ان المنة أي عنك واسع
عفا اندرس وذو حسي بضم الحاء وبالسین المهـ ملتین موضع وقرتنا اسم امرأة والقوارع بالقاف
مواضع مرتفعة وأريك بفتح الهمزة وكسر الراء اسم موضع والتلاع بكسر المنة القوقية مجاري
الماء واحدها تلعة والدواقع التي تدفع الى الوادي ومستهل بضم الميم سايل منصب وداعم مستغرق
العين وقوله وما عرى على تـهين أي فاقسم لعمرى والبطل الباطل والأفارع بنى قريع بن عوف بن
كلاب الذين كانوا سعاوية الى النعمان وقوله على حين عاتبت استشهد به المصنف في الكتاب الرابع
على بناء حين لا ضافتها الى جملة صدرها فعل مبني وقوله الما أصح استشهد به على الجزم بلما بعد حمزه
الاستفهام وأصح من العصور وهو خلاف السكر ووازع بزاي وعين مهملة من وزعت الرجل
عن الامر كفتته وقوله أنا في آيت اللعن البيتين أوردتهما المصنف في الكتاب الرابع وقوله من
غير كنه أي في غير قدره وحقيقته أي لم أكن بلغت ما يوجب ذلك وراكس براء وسين مهملة
اسم واد والضواجع جمع ضاجعة وهو مضمي الوادي ومنعطفة قوله ساورتني من ساورة اذا واتبه
وضئيلة بفتح الضاد المجهمة وكسر الهمزة وفتح اللام الحسية الدقيقة والرقش بضم الراء وسكون القاف
وشين مبهمة جمع رقشاحية فيها نقط سود وبيض وناقع بالنون والقاف يقال سم نافع أي بالغ والبيت
استشهد به ابن الطراوة على جواز وصف المعرفة بالـ ككرة اذا كان الوصف خاصا لا بوصف به الا ذلك
الموصوف فان ناقعا ككرة والسم معرفة وردبانه ايس بوصف بل خبرتان بعد الاخبار بالجر والسابق
قوله فانك كالليل البيت قال المبرد في الكامل هذا من أعجب التشبيه وأنشد

(ذاك الذي وأبيك يعرف مالكا)

هذا من مقطوعة لجرير يخاطب بها يحيى بن عقبة الطهوي والغزدقي وهي
أمنت طهية كالبحار أفسرها • بعدالكشيش هدير قوم بازل
يا يحيى هل لك في حياتك حاجة • من قبيل فاقرة وموت عاجل
أنزيت أمة ان كشفت عن استنها • وتركته اغرض الكل مناضل

حلت طهية من سفاهة رأيها • منى على سسئ الخ الوابل
أطهى قد غرق الفرزدق فاعلموا • في السيم ثم روى في الساحل
من كان يمسح ياطهى نساءكم • أم من يكثر وراء سرح الجامل
ذاك الذى وأبيك يعرف مالك • والحسق يدمن ترهات الباطل
لما تزيد على الخلوم حلاومنا • فضلا ونجمل فوق جهل الجاهل
أفرها فترقها والكشيش كشيش البكر قبل أن تنبت شقشقة هدر • والفاقرة التى تقطع فقار الظاهر
والجامل الابل وأنشد

﴿ كان وقد أتى حول كميل • أنافها حمامات منول ﴾

هولابى القول الطهورى وقبله

أتنى لاهـ ذلك الله على • وعهد شبابى الحسن الجليل
أما تنفك تركبى سنى بلوى • لمجبت بها كالهج الفصل
قال الفارسي فى التذكرة فى قوله كان الخ لا يجوز على هذا أن يقول أن وقولى حق زيدا قائم لأن ان لمالم
تفسير الكلام عن معناه صرت كأنك ابتعد أن يحرق العطف لا يجوز بخلاف كان والأتانى وأصله
التشديد والتخفيف مسموع أيضا والبيت منه واللوى مصدر مؤنث بمعنى اللوم يعتد ويقتصر وقد
استشهد الفارسي بالبيت على ذلك ولهج بالتنى ولهج به واعتاده فهو ولهج ويقال أيضا لهج به فهو
لهج واللهجة طرق اللسان ولهج الفصل بامه اذا تناول ضرعها وزمه والفصيل المتفصل عن
الرضاع من أولاد النوق والأتنى فصيلة والجمع فصال وفصالان وأصله الاسم لكنه استعمل استعمال
الصفات قد رفيه الانفصال عن الأسم وأنشد

﴿ كان قلوب الطير وطباويايسا • لدى وكرها الغراب والحشف البالى ﴾

تقدم شرحه فى شواهد الباء ضمن قصيدة امرئ القيس وأنشد

﴿ لبت وهل ينفع شيأ لبت • لبت شبابا بوع فاشتريت ﴾

أنشده الكسائى فى صفة دلو وقبله

مالى اذا أجذبها صأيت • أكبر قد غالى أم بيت
صأيت باللهمة اصغت يقال ماى يصغى صغيا كصغى صغيا والمراد بالبيت المرأة وقال الفراء
فى المصادر البيت التزويج وأنشده بلفظ

مالى اذا تزغست صأيت • أكبر غـ برفى أم بيت

وجلة وهل ينفع شيأ لبت معترضة بين آيت الأولى ولبت الثانية المؤكدة لها وهما حرفان ولبت
الثانية اسم مرفوع ينفع والمراد بها اللفظة وهما أحد الشواهد على الاستناد اللفظى ووجع لغة فى بيع
وقد استشهد النحاة بالبيت على ذلك وفى شرح العيني أن البيت لرؤية وذكر المصنف فى شواهد ان هل
بمعنى الذنى وإن الكسائى أنشده بلفظ وما ينفع شيأ لبت وأنشد

﴿ وما أدرى وسوف أخال أدرى • أقوم آل حصسن أم نساء ﴾

تقدم شرحه فى شواهد أم وأنشد ﴿ أخال قد والله أوطأت عشوة ﴾

تقدم شرحه فى شواهد قد وأنشد

﴿ ولا أراها تزال ظلامسة • تحدث لى نكبة وتنسكوها ﴾

بأق شمرجه قريبا ضمن قصيدة ابن هرمة وأنشد

﴿ فلا وأبى دهماء زالت عزيرفة • على قومها ما قبل للزند قادح ﴾

قال ابن الأدهان في الغرة أنشده القراء عن بعضهم أي ما زالت خذفت ما وأنشد

﴿ أراقي ولا كنز ان لله آية • لنفسي قد طالبت غير منيل ﴾

﴿ لعمرك والخطوب مغيرات • وفي طول المعاشرة التقالي ﴾

وأنشد

لقد باليت مظلن أم أوفى • ولا كن أم أوفى لا تنبالي

هم الزهير بن أبي سلمى من أبيات قالها حين طلق امرأته أم أوفى وبعدها

فأما أذنأت فلا تنفسوني • لدى صهر أذلت ولم تذاني

أصبت بنى منك ونلت مني • من اللذات والحلل الغوالي

الخطوب الامور واحدها خطب والتقالى من القلى وهو البغض وتأييت تباعدت وأذلت أهنت

﴿ ان الثمانين وبلغتها ﴾

وأنشد

قال القالي في أماليه أنبأنا أبو معاذ عبدان قال دخل عوف بن محم على عبد الله بن طاهر فسلم عليه عبد الله فلم يسمع فاعلم بذلك فأنشدهم رجلا

يا ابن الذي دان له المنرقان • طرارق سد دان له المغربان

ان الثمانين وبلغتها • قد أحوجت سمى الى ترجان

وبدلتني بالشطاط الخنا • وهتي هم الجبان الهدان

وقاربت منى خطالم تكن • مقاربات وقتت من عناني

وأنشأت بيني وبين الوري • عنانة من غير نسيج العنان

فقممت بالاولطان وجدانيها • لا بالغة وافي أين منى النوان

ولم تدع في المستقع • الالسان وبجسسي اللسان

أدعسويه الله وأنتني به • على الامير المصعب الهيمان

فقترباني بأبي أنما • من وطني قبل اصفرار البنان

وقبل منعاى الى نسوة • أوطانهم ساحران والرفقان

وفي تاريخ الصلاح الصفدي عوف بن محم الخزاعي أبو المنهال أحد العلماء الادباء الرواة الفهماء الندماء الظرفاء الشعراء الفصحاء كان صاحب أخبار وفوائد ومعرفة بآيام الناس واختصه طاهر بن الحسين ابن مصعب لمناذمته ومسامحته فلا يذافر الا وهو معه وكان سبب اتصاله به أنه نادى على الجسر بهذه الايات وطاهر منصرف في حواقة له بدجلة

هجت لمراقبة ابن الحسين كيف تعموم ولا تغرق

ويحسران من تحتها واحد • وآخر من فوقها مطبق

وأعجب من ذلك عبدانها • وقد دعسها كيف لا تورق

وأصله من حران وبقي مع طاهر ثلاثين سنة لا يفارقه كلما استأذنه في الانصراف الى أهله ووطنه لا يؤذن له فلما مات ظن أنه قد تخلص وأنه يلحق بأهله فقتربه عبد الله بن طاهر وأفضل عليه وتلطف بجهده أن يأذن في العود فاتفق أن يخرج عبد الله من بغداد الى خراسان فجعل عو قاعديه فلما شارف الري سمع صوت عنديب يغترد احسن تغريد فأعجب ذلك عبد الله والتفت الى عوف وقال يا ابن محم هل سمعت أمجي من هذا فقال لا والله فقال عبد الله قاتل الله أبا كبير حيث يقول

ألا باجسام الايك إليك حاضر • وغصنك مباد فنيتم تنوح

أفنى لا تنف من غير شئ فاني • بكيت زمانا والفؤاد صبح

ولو عافس طت غربة دار زينب • فها أنا أبكي والفؤاد قريح

فقال عوف أحسن والله أبو كبير وأجاده كان في الهذليين مائة وثلاثون شاعرا ما فهم إلا مفلق وما كان
فهم مثل أبي كبير وأخذ يصفه فقال له عبد الله أقسمت عليك ألا تجرت قوله فقال قد كبر سنن وفني ذهني
وأزكرت كلما كنت أعرف فقال عبد الله بحق طاهر الأفعلت فابتدر عوف وقال

أفي كل عام غسرة و تزوح • أمال لنوى من وثبة فترج
لقد طلع الدين المشت ركابي • فهل أرين الدين وهو طلع
وأرقني بلى نوح حمامة • ففتحت وذو البث الغريب ينوح
على أنها ناحت ولم تذردمة • ونحت وأسراب الدموع سقوح
وناحت وفرخاها بحيث تراها • ومن دون أفرانخي مهامه فج
ألا بأحسام الأيك إلفك حاضر • وعصمتك مباد فسيم تنوح
عسى جود عبد الله أن يعكس النوى • فتلقى عصا التطواف وهي طرح
فان الغنى يدق الفتى من صديقه • وعدم الغنى بالمقترين طروح

فاستعبر عبد الله ورق له وجرن دعومه وقال له والله اني لصندين بفارقك ثم صبح على الغائت من محاضرتك
واكن والله لا أعلمت معي خفوا ولا حافرا إلا رجعا إلى أهالك وأمر له بثلاثين ألف درهم فقال عوف

يا ابن الذي دان له المشرقان • وألبس الأمن به المفسران
ان الثمانين وبلغتها • قد أحوجت سمعي إلى ترجان
وبدأتني بالشطاط اخنا • وكنت كالصعدة تحت السنان
وعوضني من زمام الفتى • وهتي هم الهجان الهدان
وقاربت مني خطا لم تكن • مقاربات وثنت من عناني
وأنشأت بيني وبين الوري • عناة من غير نسج العنان
ولم تدع في المستسح • اللسان وبجسي اللسان
أدعوبه الله وأنسني به • على الأمير المصمبي الهجان
وهو بالواطان وجدانها • لا بالغواني أن مني الغوان
فقتل باني بأبي أنما • من وطني قبل اصفرار البنان
وقبل منعاى إلى نسوة • أوطانها حران والرقشان
سقى قصور الساذباج الحيا • من بعد عهدي وقصور الميان
فكم وكم من دعوة لي بها • أن تخطها صروف الزمان

وساروا رجعا إلى أهله فلم يصل إليهم ومات في حدود العشرين ومائتين ومن شعر عوف بن محم

وكننت اذا صحبت رجال قوى • صحبتهم وزيتى الوفاء
فأحسن حين يحسن محسنوهم • وأجتنب الاساءة ان أساوا
وأبصر ما يربهم بعدين • عليهما من عيونهم غطاء

﴿ان سلبني والله بكموها • ضمت بشئ ما كان يرزوها﴾

هذان مطلع قصيدة لبراهيم بن هرمة وقد قيل له ان قريش لا تهمز فقال لا فوان قصيدة أهرزها كلها
بلسان قريش وبعده

وعسودتني فيما عسودني • أظسما وأردما كنت أجزوها
ولا أراها تزال ظالمسة • تحدث لي نكبة وتذكوها
وتزدهيني من غير فاحشة • أشياء عنها بالغيب أنبؤها
لوتني العاشقين ما وعدت • وكان خير العسداء أنبؤها

سبت وشب العفاني يتبعها • فلم يعب خدنها ومنشؤها
وتأت في خمسين معشرها • فتم في قومها ميسرؤها
خود تعاطيك بعد درفقتها • اذا تلاها العمون ميسرها
كاسافها صهياء مع رقة • يعلوبا يدي التجار مسبوها

قال النذري سلمى ويكاؤها بحرسها ويحفظها وضنت بجنت ويزرؤها بنقصها
واللاطماء جمع ظمأ والمعنى انها اتمله مرة وتقطعه أخرى وأجزؤها أي أجزئها كما تجزئ الأطباء
بأكل الرطب من الكلالع عن الماء أياما فلا تدرب ماء وقوله ولا أراها تزال ظلمة أي أراها لا تزال
ظلمة فقدم لا وتذكؤها أي تقشرها والمعنى تحدث لي جرما وتذكؤها بأثر والعود الفتاة الشابة
وتعاطيك تسادقك وهذه العين منامها وسكونها والصهباء النجر ومسبوها أي اشتراؤها وأنشد

﴿قلت ادعي رادعوان أندي • لصوت أن ينادي داعيان﴾

قال ابن يعيش هو الحطيشة وقال الزمخشري هو لريبعة بن جشم وقال ابن بري هو لثان بن شيبان النهمري
حين هما الحطيشة الزرقان وحيدته عمر بن مريض الحطيشة ويدح الزرقان وقال بعضهم هو لادعشى وأولها

دعاني الأثبان ابن أبيض • وأهلي بالهـ سلافة فينا

تقول حليتي لما اشتكينا • سيدركنا بنو القوم الهجان

سيدركنا بنو القمر بن بدر • سراج الليل للشمس الحصان

قلت ادعي البيت • فمن يك سائلا في فاني • أنا النهمري جارا لثان

أندي أفعل تفضيل من الندي يفتح الذون والدال المقصورة وهو بعد ذهاب الصوت يقال فلان أندي
صوتا من فلان اذا كان بعيد الصوت وقوله وادعوا بالنصب بيان مضمرة بعدوا والجمع في جواب الامر وقد
استشهد به المصنف في التوضيح على ذلك والصوت صفة أندي وان ينادي خبران ويروي وادع على الامر
بمخلاف اللام وأنشد

﴿واعلم فعلم المرء ينفعه • ان سوف يأتي كلما قدرا﴾

قال العيني لم يدع قائله وقوله فعلم المرء ينفعه جملة معترضة بين اعلم ومفعوله والفاء فيه هي الفاء التي
تميز الجملة من الجملة العالية وان مخففة من الثقيلة في محل نصب وهي جزاؤها مدت مسددة مفعولي اعلم
وقوع الخبر فيها جملة فعالية فعلها متصرف ليس بدعاء مفعولا بحرف التنفيس وأنشد

﴿وترمينني بالطرف أي أنت مذنب﴾

﴿ولقد علمت لتأتين منيتي﴾

وأنشد

قال المصنف في شواهد هذا البيت نسب للبيد ولم أجده في ديوانه وتماه

• ان المتأيا لا تطيش سهامها قلت معلقة لبيد على هذا الوزن والروي وقد تقدمت في شواهد كلال قلم
هذا البيت منها في بعض الروايات قال وعلمت فيه محتملة لوجهين أحدهما أن تكون معلقة واللام جواب
نسم مقدر وجملة القسم والجواب في موضع نصب بالفعل المعلق والثاني أن تكون أجريت لاقادتها
تحقيق الشيء وتأكيده مجرى القسم فخرج حينئذ عن طلب المفعولين وتلقى بما يتلقى به القسم وعلى
هذا فلا قسم مقدر والجملة لا محل لها كسائر الجمل التي يجاب بها القسم وطاش السهم اذا عدل عن الرمية
أي انها لا تخطئ من حضرا أجله وجاء بيت يشبه هذا وهو

ولقد علمت لتأتين منيتي • لا بعدا نخوف على ولا عدم

وقال العيني من أبيات معلقة لبيد في صفة بقرة صادقتها الذئب

صادف منها غيرة فأصنعه • ان المتأيا لا تطيش سهامها

﴿فن نحن نؤمنه يست وهو آمن﴾
ومن لا نجبره عيس مناه فزعا

وأنشد

تمامه

﴿لأنجز عي ان منفسا أهلكته﴾

وأنشد

تقدم شرحه في شواهد الفاء وأنشد

﴿تعش فان عاهدتني لا تخونني * تكن مثل من ياذنب بصطعبان﴾

تقدم شرحه في شواهد كل وأنشد

﴿جشأت فقلت اللذ خشيت لكائن﴾

ولئن أنالك فلان حين مناص

تمامه

﴿ولوان ما عالجت لين فوادها * فقسا الستين به للان الجندل﴾

وأنشد

﴿إذا قلت قد في قال بالله حلفة﴾

وأنشد

﴿فسلم على أيهم أفضل﴾

تقدم شرحه وأنشد

تقدم شرحه في شواهد أي المشددة وأنشد

﴿فخسي من ذي عندهم ما كفانيا﴾

هو منظور بن مصم القفسي شاعر اسلامي وقيله

ولست بهاج في القرى أهل منزل * علي زادهم أبي وأبني البوا كيا

فاما كرام موسرون أنيتهم * فخسي من ذي عندهم ما كفانيا

واما كرام معسرون عذرتهم * واما لثام قال حوت حياثيا

وعرض أبق ما اذخرت ذخيرة * وبطنى أطويه كطى ردائيا

ومعنى الايات التمدح بالقناعة والكف عن أعراض الناس يقول الناس ثلاثة أنواع موسرون كرام
فاكتفى منهم بقدر كفائتي ومعسرون كرام فاعذرهم وموسرون لثام فاكف عن ذقتهم حياء والقرى
بكسر القاف طعام الضيف وفي سببية وذ كرتيل والمعنى انه لا بأسف لسايرى من الحرمان أسف من
بيكى وببكي غيره وقوله فاما هي كلمة التفضيل الواقعة في نحو اما زيد واما عمرو فذكرام خير مبتدا مقدر
أي قال الناس اما كرام وقيل هي ان الشرطية وما الزائدة وكرام مرفوع بفعل مقدر دل عليه الفعل
بعده أي نقصد كرام فخسي جواب الشرط والقول الاول هو الذي جزم به المصنف واستدل به بقوله
واما لثام وليس بعده فعل يفسر المحذوف والقول الثاني هو الذي جزم به التبريزي في شرح الحاشية ووقع
في شرح الشواهد المعنى انه جعل اما للتفضيل وكرام مرفوع بمضمر وفخسي جواب الشرط وهو
تخليط منه دخل عليه قول في قول وآيتهم وعذرتهم صفتان وقوله فخسي مبتدا وما كفانيا خبر رأى
لكافي من عطاءهم من يكفينى حاجتى أي لا ينبغي منهم زيادة على الحاجة ولولا هذا التأويل لفسد
الاتحاد المبتدأ والخبر وذى يروى بالواو وهي مبنية بمعنى الذى وبالياء معربة في لغة وذكر المرزوقي ان ذى
هنا بمعنى صاحب ورده المصنف باستلزامه خفض عندهم بالاضافة وذ كرتهم منهم انها زائدة أي من
عندهم يقول هذا ذو زيد أي هذا زيد من اضافة المسمى الى الاسم قال الكمي

• اليكم ذوى آل النبي تطلعت وقال الاعشى

فكذبوها بما قالت فصـ جمهم • ذوال حسان نرجى الموت والشرما

وأنشد

﴿نحن اللذون صبحوا الصباح﴾

هو رجل جاهلي من بني عقيل اسمه أبو حرب الاعلم كذا قاله أبو زيد وابن الاعرابي وقيل قاله رؤبة وقال

الصغاني قالته ليلى الانجيلية وتعامه • يوم التخليل غارة ملحاما • وبعده

نحن قتلنا الملك الجحيجا • دهـ رافه يجنباه أنواحا

ولم ندع اسارح مرأحا • الاديارا أودما مفاحا

نحن بنوخو يلدع مرأحا • لا كذب اليوم ولا مرأحا

قوله نحن اللذون استشهد به الصداة على وقوع الذين بالوا وحالة الرفع وصبحوا بالتشديد أنوا في الصباح وغارة مفعوله وصباحا يروي بالتشكير وهو مصدر محذوف الزوائد كافي كلفته كلاما لا ظرف كافي جئتكم صباحا لان الظرف لا يكون هو كذا ويروي بالتعريف أي الصباح الذي عرف واشتهر فيكون مصدرا نوعيا والتخليل بضم النون وفتح المجهمة اسم موضع قال المصنف وكثير يقولونه بفتح النون وكسر الخاء وهو تحريف وغارة مفعول له أو حال أي مغبرين والملاحح به ملتين الكثير الاصلاح والصفة التي على مفعول لا تؤنث فلهذا أجرى على غارة والجحاج بجيم ثم مهمله ثم جيم ثم مهمله السيد ودهرا عطف بيان أو بدل والاقواح جمع قوح والسارح المال السائح والمزاح بضم الميم صفة الابل ومفاح بالفاء مهراق يقال فاح دمه وأفاح قال أبو زيد وأويعنى الوارور واه الصغاني ودما بالواو والصراح بالكسر جمع صريح وهو الخالص النسب والمزاح بكسر الميم عند أبي حاتم وبضمها عند غيره لانه أزعج عن طريق الجسد أي

نحي عنها وأنشد
 (هم اللاؤن فكمو الغل عنى)
 (صافى بأبطح أضفى وهو مشمول)

وأنشد
 (رجلان من مكة أخبرانا • انرا أينا رجلا عربانا)

وأنشد
 (الم تر أنى يوم جوسو بقية • بكيت فتاة ننى هنيذة ماليا)

هذا مطلع قصيدة للفرزدق • بعبو بها جويرا وهي أول قصيدة هجاء بها وبعده
 فقلت لها ان البعكاء راحة • بهيشتنى من نطس أن لانسلاقيا
 فنى ودعينا يا هنيسة فانى • أرى الحى قد شاموا العقيق اليمانيا

وأنشد
 (يدعون عنتر والرماح كأنها • أشطان بترى لسان الادهم)
 هو من معاقبة عنتر المشهورة وقد تقدم شرحه في شواهدى وأنشد

وأنشد
 (قالت له وهو بعيش ضنك • لانسكترى لوى ونحلى عنك)
 (فان ترعبنى كنت أجهل فيكم)
 تقدم شرحه في شواهدلا وأنشد

وأنشد
 (ستعلم ليلى أى دين تدابنت • وأى غريم للتقاضى غريها)
 (وما كنت أدري قبل عزة ما البكا)
 تقدم شرحه قريبا من هذا الباب وأنشد

وأنشد
 (وكن لى شفيعا يوم لا ذو شفاعة • بمن قتيلا عن سواد بن قارب)
 (بأية ما كانوا ضعا فاولا عزلا)

هو عمرو بن شاس بن مبيد بن ثعلبة الأسدي وصدره ألكى إلى قوى السلام رسالة وبعده
 ولائى زى اذا مات لبسوا • إلى حاجة يوما مخيسة بزلا

قال المصنف في شواهد ألك فعل أمر من ألاك يليك ومعناه باخ عنى ورسالة مفعول به كما يقول بلغ عنى إلى فلان رسالة قال وينبغى أن يكون الكنى على حذف الجار أى ألك عنى والآية العلامة والعزل بضم

المهمة وسكون الزاي الذين لا سلاح معهم واحدهم أعزل وتلبسوا وركبوا ومشوا وتخيسة بضم الميم
وفتح الخاء المهملة والياء المشددة وبالسین المهمة مذلة بالزاي كوي بمعنى الراحل والبزل بضم الموحدة
وسكون الزاي المهملة واحدها بازل وهو جمع غريب قاله المصنف وقال غديره سي جمع سي من السوء
والزي بكسر الزاي وتشديد الياء اللباس والهيئة وروى ولاسي رأي وقد استشهد ابن مالك بالبيت
الثاني على جواز حسن وجهه بالاضافة وبشجر يد المضاف من آل لقوله سي زي وأنشد

(بأية ما يحبون الطعاما)

وأنشد (زمننا لدن سالتونار فاقكم • فلاك منكم للخلاف جنوح)

وأنشد (خليلي رفقاريت أفضى لبانة • من العرصات الذاكرات عهدا)

(من لدن شولا)

وأنشد

وأنشد

وأنشد

تمامه قال أتلاها الشول بفتح المهملة ومادته تدل على الارتفاع واختلاف في المراد هنا ف قيل مصدر
شالت الناقة بذنبها أي رفعت له الأضراب فهي شائل بغير تاء والجمع شول مثل راكع وركع والتقدير من
لدن شالت شولا فالبيت من حذف عامل المصدر المؤكد وقيل اسم جمع تأثله بالتاء وهي الناقة التي
ارتفع لجنبها وضرمها وأقرب علمها من نتاجها سبعة أشهر أو ثمانية والتقدير من لدن كانت شولا فالبيت
من حذف كان واسمها وبقاء خبرها قال المصنف وقد يرجح الأول بأن يروى من لدن شول بالجر ولا يقال
من لدن التوق قال أتلاها قال ويحسب بأن التقدير من لدن شول أو زمان شول قال وقد يرجح
الثاني برواية الجري من لدن شولا بغير تنوين على أن أصله شولا بالمدقة صرته للضرورة ولكن هذه الرواية
يقتضي أن المحدث عنه ناقة واحدة لا توفى وزعم بعضهم أن نصيبه على التمييز أو التشبيه بالمفعول به
كانت صاب غدوه بعد ما في لدن غدوة وأنه لا تقدير في البيت ورد باختصاص هذا الحكيم بغدوة اتفاقا وبلدن
الثابتة التون إذ لم يسمع نصب غدوة بعدل والاتلا بفتح المهملة وسكون الهمزة والقوية مصدر أتلت
الناقة إذا تبعها ولدها فهي متلبة والولد تاول والانتى تلوته والجمع أتلا بفتح الهمزة وأنشد

(قول بالرجال ينهض منا • مبرعين الكهول والشبان)

وأنشد (وأجبت قائل كيف أنت بصالح • حتى ملأت وملئ عوادي)

وأنشد

لم يسم قائله وملأت من الملالة وهي السامة والعواد بضم العين جمع عائد المريض وجملة كيف أنت
مضاف إليها قائل وبصالح متعلق بأجبت وهو مرفوع على الحكاية وفيه حذف أي بقولي أنا صالح وقد
أورد ابن مالك في باب الحكاية شاهد لذلك وروى بصالح بالجر على قصد حكاية الاسم لفرد أي أجبت

بهذه اللفظة وأنشد (وان آناه خليل يوم مسله • يقول لا غائب ماى ولا حرم)

هو من قصيدة زهير بن أبي سلمى مدح بها هارم بن سنان أولها

فنب بالديار التي لم يعفها القدم • بلى وغيرها الأرواح والديم

لا الدار غيرها بعدى الأنياس ولا • بالدار لو كلفت ذا حاجة همم

ان البخل ملوم حيث كان والك • من الجواد على عياله همم

هو الجواد الذي يعطيك نائله • عفووا ويظلم أحيانا فيظلم

وان آناه البيت ومنها

هم يضربون حبيك البيض اذ لحقوا • لا ينكصون اذا ما استلهموا وجوا

قوله لم يعفها أي لم يدرسها قوله بلى الخ استشهد به أهل البديع على النوع المسمى بالرجوع والأرواح
جمع ريج والديم جمع ديمة بكسر الدال وهي المطر الدائم قوله ان البخل البيت استشهد به أهل البديع
على حسن التخص ونائله عطاؤه عفاؤه لا بلامطل ولا تعب وقوله فيظلم أي يتحمل الظلم وقد

استشهد به المصنف في التوضيح على أن أصله يظلم ينتقل من الظلم قلبت التاء طاء لمجاورتها الظاء ثم قلبت الطاء ظاء وأدغمت في الظاء ومنهم من يقاب الظاء طاء ويدغمها في الطاء وقد روى فيظلم بالمهملة المشددة على هذه اللفظة وروى فيظلم بالاظهار فهذه ثلاثة أوجه قوله خليل أي فقير ويوم مسله يروى بدله يوم مسفة أي جماعة وحرم بفتح الحاء وكسر الراء ممنوع والبيت استشهد به على رفع المضارع الواقع جزاء الشرط إذا كان فعلا الشرط ماضيا وقال ابن قتيبة في أبيات قوله ويظلم أحيانا فيظلم أي يطلب إليه في غير موضع الطلب فيحمل ذلك لهم وأصل الظلم كاه وضع الشيء في غير موضعه منه من أشبه آياه فظالم وحببك البيض طرائقه واستلحموا أدركوا وجوا غضبوا وأنشد

﴿ قابلوني بليستكم علي • أصل الحكم واستدرج نؤيا ﴾

هولابي دواد في معازاة الشعلي في تفسيره وأنشد

﴿ إلى الله أشكو بالمدينة حاجة ﴾

﴿ أقول له أرحل لا تقمين عندنا ﴾

تقدم شرحه وأنشد

قال العيني لم يسم قائله وقامه والافكن في السر والجهر مسلما

والبيت استشهد به على ابدال الجمله من الجمله فان جمله لا تقمين عندنا بدل من جمله أرحل والثانية أظهر في أفادة المقصود وأنشد

﴿ ذكرتك وانطلى بخطر بيتنا • وقد نهلت من المنة فقة السمر ﴾

هولابي عطاء السندي من شعراء الحساسة واسمه أفلح بن يسار مولى بنى أسد نشأ بالكوفة وهو من مخضري الدولتين وبعده

فسواله ما أدري واني لصادق • أداء عرافي من حبابك أم مصر

فان كان مصرا فاعذريني على الهوى • وان كان داء غيره فلك العذر

انطلى الرمح وقد نهلت منا أي من دماننا قال التبريزي النبل من الاضداد يقع على الرى والعطش قال وكان حقيقته أنه أول السقي والاكتفاء به قد يقع وقد لا يقع فلذلك استعمل في الرى والعطش والذكر هنا ذكر القلب ومصدره بضم الذال وتبه بهذا الكلام على قلة مبالاته بالحرب واشتياقه الى محبوبته في حال اختلاف الرمح بينهم بالطعن والحباب بكسر المهملة الحب كأنه مصدر رجايته ويجوز أن يكون جمع الحب واتجاهه لاختلاف أحواله فيه ويروى جنابك بالجيم والنون أي من ناحيتك ومعنى البيت الاخير ان كان ما يصر على عذري هو الك لاني من يصر بجهك فلا ذنب له وان كان داء غير السمر فالعذر لك لاني وقعت فيه لتعزضي لك وتذكري في محاسنك والدلالة على ان فاعذريني في موضع قل عذر ما قبله به من قوله فلك العذر وأنشد

﴿ وما راعني الا سير بشرطة ﴾

وعهدى به قينا يقش بكير

قال العيني لم يسم قائله وقامه

قوله وما راعني ويسير فعل مضارع من السير ووقع فاعلال راعني بفتح المصدريه أي وما راعني الا أن يسير أي سيره وبشرطة متعلق به وهو بضم الشين وسكون الراء وفتح الطاء المهملة بمعنى الشرطى أو يقين الحداد ونصبه على الحال ويفش من فش الكبير نفسه اذا أخرج ما فيه من الرج والكبير بكسر الكاف كبير الحداد وهو زق أو جلد غليظ المعنى أتجب منه وقد كان أمس حدادا يشفح بالكبير واليوم رأيت صاروا الى الشرطة وأنشد

﴿ ولقد أمرت على اللثيم بسبي ﴾

تقدم شرحه في شواهد الباء الموحدة وأنشد

﴿ولولا بنوها حوّلها لخطبها﴾

هو للزبير بن العوام رضى الله عنه وغمامه * خطبته عصافور ولم تلتم * وبهذا عرف ان الصواب خطبته بتقديم الباء على الطاء من الخطب وحرّف من رواه خطبته بتقديم الطاء من الخطبة والضمير في بنوها زوجته بنت الصديق رضى الله عنها وكان الزبير ضربا للنساء وكان أولاد أسماء يحولون بينه وبين ضربها ويقال خطبت الشجرة اذا ضربت بها بالعصا ليسقط ورقها وتلتم في الامر عثت فيه وتأنى بعين مهملة وتأنى مثلثة وأنشد

﴿مضى زمن والناس يستشفعون بي﴾

هو لعيس بن ذريح وأول القصيدة
سقى طلل الدار التي أنتم بها * خناتمها من صيف وريبع
مضى زمن والناس يستشفعون بي * فهل لي الى لبي الغداة شقيق
يقولون صب بالنساء موكل * وهل ذلك من فعل الرجال بديع
ومنها
وأنشد
﴿وقائلة تجنى على أظفنه * سيودي به ترحاله وحوائله﴾

﴿الكتاب الثالث﴾

﴿وان لسانى شهدة يشقى بها * وهو على من صبه الله عقم﴾

أنشد
قال المصنف في شواهد هذا البيت أوردته الفارسي في التذكرة عن قطرب والبيهقي وفيه أربع شواهد أحدها تشديد واو هو وذلك لغة همدان والثاني تعليق الجار بالجامد ثانياً وله بالمشتق وذلك لان قوله هو علقم مبتدأ وخبر والعلقم ثبت كربه الطعم وليس المراد هنا بل المراد انه شديد أصعب فلذلك علق به على المذكورة والثالث جواز تقديم الجامد المؤول بالمشتق اذا كان ظرفاً والرابع جواز حذف العائد المجرور بالحرف مع اختلاف المتعلق اذا التقدير وهو علقم على من صبه الله عليه فعلى المذكورة متعلقة بعلقم والمحذوفة متعلقة بصبهه وأنشد

﴿أنا أبو المنهال بعض الاحيان﴾

﴿أنا ابن ماوية أذجد النقر﴾

أنشد
نسب في الايضاح لبعض السعديين وقال في العباب قائله فذكر بن أعبد المنقري وقال الجوهري هو لعبد الله بن ماوية الطائي وغمامه وجاءت الخليل أنا بن زمر
قوله جد النقر أي تحقق واشتد وهو بفتح النون وضم القاف وأراد النقر بسكون القاف فالتقى حركة الراء على القاف وقد استشهد به الفارسي في الايضاح على ذلك والمصنف في التوضيح والنقر صوت باللسان فان طرفة مخرج النون ثم يصوت به يسكن به الفرس اذا اضطرب بفارسه وقد يصوت به للدابة لتسير وقال كراع النقر أيضا ان تحت فرج جوارها قال ابن دسمون والبيت يحتمل فيه الثلاثة قال وماوية امرأة ويحتمل أن يكون لقبها لتنبهها على نقاء عرضها وكرم أصلها لان لماوية المرأة الصافية ويروي النقر بفتح النون والفاء والاني والزمر الجماعات من الناس واحدها زمره واثبته على مثال أمية والبيت

استشهد به المصنف هنا وأنشد ﴿وما سعاد غداة البين اذ رحلوا﴾

تقدم شرحه في شواهد كل ضمن قصيدة كعب بن زهير رضى الله عنه وأنشد

﴿تعبيرنا ناعالة * ونحن صماليك وأنتم ملوكا﴾

﴿الايما ورننا الى الديار﴾

وما نبالي اذا ما كنت جارتنا

وأنشد

صدره

قال العيني أنشدته القراء ولم يعزله لاحد والمبالاة بالشيء الاكثراته ويروى علا بابدال الهمزة عينا والجملة في محل نصب مفعول ثبالي وان مصدرية ومازائدة أو مصدرية وديار بمعنى أحد وأصله ديار ويختص بوقوعه في النفي وقوله إلاك فيه وقوع المتصل موقع المنفصل ضرورة ورأيت في الكافي للنحاس أن المبرد أنشده بلفظ سواك فلا ضرورة اذن ولا شاهد وأنشد

(نحن نفوس الودى أعلننا * منابر كض الجياد في السدف)

قاله سعد القرقر وعزاه ابن عصفور الى قيس بن الخطيم نحن مبتدأ وأعلننا خبره وفيه جمع بين الاضافة ومن أفعل التفضيل وقد استشهد به على ذلك وأجيب بأن تقديره أعلم منا والمضاف اليه في نية الطرح وخرجه ابن جني على أن نافي أعلننا مفعول مؤكد للضمير في أعلم وهو نائب عن نحن وهذا البيت أشكل على أبي علي حتى جعله من تخليط الاعراب والودى بفتح الواو وكسر الدال وتشديد الياء جمع ودية وهي الضلة الصغيرة والجياد جمع جواد وهو الفرس والسدف بفتح السين المهملة وفي الصبح واقباله وفي شرح الامثال للبكري ان النعمان أتى بعمار وحش فدعى سعد القرقر فقال أجلوه على يعموم واعطوه مطردا واخلوا عن هذا الجار وركض الفرس قال في المطرد وتعلق بجملة الفرس فضحك به النعمان ثم أدرك فازل فقال سعد في ذلك نحن نفوس الودى البيت وبعده

يا لطف نفسي وكيف أطعمه * مستسكا واليبدان في العرف
قد كنت أدركتسه فأدركني * للصبيد عرف من معشر عنف

(فان فؤادي عندك الدهر أجمع)

وأنشد

هو من قصيدة لجليل أولها

أهاجك أم لا بالمداخل مربع * ودار بأجراع الغسديرين بلقع
الى الله أشكوا لا الى الناس حبا * ولا بد من شكوى حبيب يروع
ألا تتقين الله فممن قتلته * فأمسى اليسم خاشعا يتضرع
فان بك جئتني بأرض سواكم * فان فؤادي عندك الدهر أجمع
اذا قلت هذا حين أسلو وأجترى * على نفسها ظلت لها لنفس تشفع
ألا تتقين الله في قتل عاشق * له كبده حترأ على بك تقطع
غريب مشوق مولع بأدكاركم * وكل غريب الدار بالشوق مولع
فأصحت مما أحدث الدهر موجعا * وكنت لرب الدهر لا أتخضع
فيارب حبيبي اليها وأعطني السموة منها أنت تعطى وتمنع

الى ان قال

المداخل بفتح الم موضع والمربع منزل القوم في الربيع خاصة والاجراع جمع حرع بفتح الحاء والراء رمل مستوية لا تنبت شيئا وكذلك الاجرع والجرعاء وبلقع بفتح اللام الواحدة الارض القفراء التي لا تنبت فيها والحنان بضم الحاء الشخص وانما يستعمل في بدن الانسان وسواكم على حذف مضاف أي

سوى أرضكم وأنشد

(بسمائه هلك الفتى أو نجاته)

(فخير نحن عند الناس منكم * اذا الداعي المثوب قال يالا)

وأنشد

تقدم شرحه في شواهد اللام وأنشد

(لك العز ان مولاك عز ان يمن * فانت لذي ببجوحة الهون كائن)

لم يدع قائله ويمن بالبناء للمعول وبجوحة بضم الواو هون وبجوحة الدار وسطها وبجوح يمكن والهون بضم الهاء الدار والهوان وأنشد

(كل أمر مباعد أو مدان * فخطوط بحكمة المتعال)

﴿الكتاب الرابع﴾

﴿بنونا بنوا أبناءنا وبناتنا﴾

أنشد

تمامه بنوهن أبناء الرجال الأبعد أصله بنوا أبناءنا مثل أبنائنا فقدم وأخرو ترك كلمة مثل العلم بقصد التشبيه وإن المراد تشبيه أبناء الأبناء لا العكس قال المصنف وقد يقال إن هذا البيت لا يثق به فيه ولا تأخير وانه جاء على عكس التشبيه مبالغة كقولهم ورمل كأثر الكهذه قطعتة وقال العيني هذا البيت استشهد به النحاة على جواز تقديم الخبر والبيان على عكس التشبيه والفقهاء والقاضيون على دخول أبناء الأبناء في الميراث والوصية والوقف وعلى أن الانتساب إلى الأب أو لم أر أحدا منهم عزاه إلى قائله اه وأنشد

﴿ولايك موقف منك الوداع﴾

هو لقطامي عبر بن سيم القنابي وصدره قفي قبل التفريق يا ضياعا

وبعده
قفي فاذى أسيرك أن قومي * وقومك لا أرى لهم اجتماعا
وكيف تجامع مع ما استغلا * من الحرم العظام وما أضاعا

ضباع مرخم ضباعة وهي بنت زفر بن الحرث المدوح بهذه القصيدة ويروى ولايك موقف في بياء الإضافة والوداع بفتح الواو وكسرهما والحرم كل ما لا يحل انتهاكه واحد ها حجمة وقد استشهد ابن مالك بقوله يا ضباعا على أن المرخم يبدل من هاء الالف في الوقف إن لم تعد هي ومن أبيات القصيدة قوله أ كفر بعد رد الموت عني * وبعد عطاءك المائة الزناعا

وقد استشهد به المصنف في التوضيح على أعمال المصدر وهو عطاء عمل المصدر وهو الإعطاء فاضيف إلى الفاعل ونصب بالمائة مفعولا وأنشد

﴿كان خبيثة من بيت رأس * يكون مزاجها غسل وماء﴾

فنم بجور رسول الله منكم * ويمدحه وينصره سواء

هذان من قصيدة لحسان بن ثابت رضي الله عنه وأولها

عفت ذات الأصابع فالجواء * إلى عذراء منزلها خلواء

ديار من بنى الحصان ففسر * تعفها الروامس والسماء

وكانت لا يزال بها أنيس * خسلال من وجهها نغم وشاء

فدع هذا وأكن من لطيف * يثور قني إذا ذهب العشاء

لشعشع التي قد تجمعه * فليس لقلبه منها شفاء

كان خبيثة البيت على أنسابها أو طعم غض * من التفاح هصره الجفاء

إذا ما الاثربات ذكرن يوما * فهن لطيف الراح القداء

نولها الملامسة أن ألنا * إذا ما كان مغث أو لحاء

ونشرهم افتتركا منا ملوكا * وأسددا ما ينهمنا اللقاء

عندما خيلنا أن لم تردها * نشر النقع موعدها كداء

بيارين الاسفة مصغيات * على أكتافها الأصل الطفاء

قطل جياتنا تمطران * تلطمهن بالخمير والنساء

فأما تعرضوا عنا اعتمرنا * وكان القمخ وانكشف الغطاء

والأفاصبر والجبالاد يوم * يعين الله فيه من يشاء

وقال الله قديسرت جنـدا • هم الانصار عرضتها اللقاء
لنا في كل يوم من معد • قتال اوسـ باب اوهجاء
فصكم بالـ وافي من هجـانا • ونضرب حين تختلط الدماء
وقال الله قد ارسـلت عـبدا • يقول الحق ان نفع البلاء
شهدت به وقوى صدقوه • فقلتم ما نجيب وما نشاء
وجبريل امين الله فينا • وروح القدس ليس له كفاء
الا بلغ اباـسـ شيان عني • مغلفة فقد برح الخفاء
بان سينقنا تركـتـك عبدا • وعبد الدار سادتها الاماء
هـجـوت محمدا فاجبت عنه • وعند الله في ذلك الجزاء
اتهمـوه ولسـت له بكفـ • فشر كـانـه يركـا الفـسـدا

فمن هـجـو رسول الله البيت

فان أبي والدة وعرضي • لعرض محمد منكم وقاء
فاما تشقـقن بنولوي • جذعة ان قتلهم شفاء
اولئك معشر نصر واعلينا • فسفي اظفارنا منهم دماء
وحلف الحارث بن ابي ضرار • وحلف قريظة منابر
لساني صارم لا عيب فيه • وبحسري لا تكذره الدلاء

عذرا موضع علي بريدن من دمشق والحساس من بني مالك بن عدي بن النجار والرواس الرياح
وتعته ولحته وأذبت عقله وبيت رأس بالاردن وهـمه أمله والجنـا القـرة بعينها والمفت القتال
والنساء السباب والنقع الغبار وكداء الثانية العليا بمكة ومباراة الخيل الاسنة هوان يضجع الرجل
رجمه فكانت الغرس يريد أن يسبق السنان والمصغيات الموائل المنصرفات الى الطعن والاسل الرماح
والمتطرات الخوارج من جهـور الخيل ويسرت هيأت ورجل عرضة للقتال قوي عليه ونحـم غنـع
والغضب الجبان (وأخرج) مسلم والطبراني والبيهقي في الدلائل عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال اهجوا قريشاً فإنه أشد عليهم من رشق النبل وأرسل الى ابن رواحة فقال اهجهم فـهـجـاهم فلم
يرض فأرسل الى كعب بن مالك ثم أرسل الى حسان فلما دخل قال مدانـكم ان ترسلوا الى هذا
الاسد الضاري بذنبه ثم أولع لسانه فجعل يحركه فقال والذي بعثك بالحق لا فـريـنهم به فـرى الـديم فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لحسان ان روح القدس لا يزال يؤيدك ما ناخفت عن الله ورسوله فقال
حسان وذكر هذه القصيدة فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هجـاهم حسان فشفي وأشفى
(وأخرج) البيهقي في الدلائل عن ابن عمر قال لما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح رأى
النساء ياطمن وجوه الخيل بالجرف فبسم وقال يا أبا بكر كيف قال حسان فأنشده

عـدمت ثـنيـتي ان لم تـزرها • تـشـير النـقع مـطلـعها كـداء
يـنـازعـن الـاثـمـنة مـسـرعات • يـلـظـهـنـنـ بالـجـسر الـنـساء

فقال صلى الله عليه وسلم ادخلوها من حيث قال حسان (وأخرج) ابن عسـا كـر من طـريق مـحـمـد بن
عباد عن أبيه قال لما أنشد حسان بن ثابت النبي صلى الله عليه وسلم عفت ذات الاصابع فالجواء فانتهى
الى قوله هـجـوت محمدا فاجبت عنه • وعند الله في ذلك الجزاء
فقال النبي صلى الله عليه وسلم جزاؤك على الله الجنة يا حسان وأنشده

(لقد أذهنتني أم عمرو بكامة • أتصبر يوم البين أم لست تصبر)

وأنشد

﴿رويد بنى شيبان بعض وعيدكم • تلاقوا عند أخيل على سفوان﴾

تلاقوا جيا إذا لا تجد عن الوحي • إذا ما غدت في المازق المتداني

تلاقوهم فتعرفوا كيف صبرهم • على ما جنت فيهم يد الحداث

قاله ودالك بن ثعلب وقيل ابن سنان بن ثعلب المازني من شعراء الحنابلة وبين البيت الثاني والثالث

عليه السلام كما في الفهرست من آل مازن • ليسوت طمان عند كل طعان

وبعد الثالث مقاديرهم وصالون في الروح خطوهم • بكل رفيق الشفرتين يمان

إذا استجدوا لم يسألوا من دعاهم • لا في حرب أم لا في مكان

قوله رويد بنى رويد بنى قال التبريزي وهو الأكرث ونصب بعض يفعل مضمر دل عليه رويد أي كفوا

بعض وعيدكم وتلاقوا جواب ذلك المضمر وسفوان بفتح المهملة والفاء مائة على أميال من البصرة وتلاقوا

الثاني بدل من الأول وتجد من الحيد وهو الميل والوحي أصله الجلبة والصوت سميت به الحرب والمازق

المضيق مفعول من الازق وهو الضيق في الحرب تلاقوهم فتعرفوا أي تلاقوا من بلائهم ما يستدل به

على حسن صبرهم على ما جنت أي على جنابة وموضع نصب على الحال وعامله تعرفوا ويد الحداث

مثل وليس للحدثان يد وإنما استعار ذلك لأن أكثر الجنابة تكون باليد ورفيق الشفرتين أي الحدين

والاستجد الاستنصارية قول فلا يحترضهم على الحرب إذا استصرخهم صارخ ودعاهم إلى الحرب لم

يطلبوا له يتأخرون بها وأنشد

﴿يا زيد اليعملات﴾

هو لعبد الله بن رواحة يخاطب زيد بن أرقم في آخره ابن سنان من طريق اسحق حدثني عبد الله بن

أبي بكر بن خرم قال سار عبد الله بن رواحة وكان زيد بن أرقم يتيماني حجرا فحمله على خفيته فرحله وخرج به

غازيا إلى موته وزيد بن أرقم يقول عبد الله بن رواحة

يا زيد زيد اليعملات الذبل • تطاول الليل هديت فانزل

يرتجزئ يقول انزل فشق بالقوم مسيرك وأخرجه من وجه آخر عن ابن اسحق عن عبد الله بن أبي بكر بن

خرم عن زيد بن أرقم قال كنت يتيماني حجرا فحمله على خفيته فرحله وخرج به

يعمله وهي الناقة القوية الجولة والذبل بضم الذال المججمة وتشديد الموحدة جمع ذابل بمعنى الضامر

وقال الزمخشري في شرح أبيات الكتاب هذا رجل لعبد الله بن رواحة قاله في توجيه جيش المسلمين إلى

موته يا زيد زيد اليعملات الذبل • وزيد داري الفسالة المجمل

تطاول الليل هديت فانزل • فاقض زيد كان قضاضا لا جدل

أضيق زيد وهو ابن أرقم إلى اليعملات لأنه يجدوها وهو قوي على ضبطها وذكر في الفصل وتبعه ابن

بعث ان هذا البيت لبعض ولد جرير وقال الصنوبر في شرحه ذكر المبرد وغيره أنه لعبد الله بن رواحة

صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي قول سيبويه أنه لبعض أولاد جرير وأنشد

﴿يا تيم عدي لا أبالك﴾

لا يوقعنكم في سوءة عمر

وتقامه

وأحين كنت سماء لجاء • وخاطرت بي في أحسابها مضر

وبعده

هو لجرير بن عويمر ساعرو بن لجاء التيمي أولها

هاج الهوى وضعير الحاجة للذكر • واستجهم اليوم من سلامة الحسير

نخل الطريق إن يني المناربه • وأبرز ببرزة حيث اضطررك القدر

ومنها

برزة هي أم عرو بن لجاء ومنها

إن الكرام إذا مذكرا حبالم • أذرى بجبالك ضعف العقد والقصر

ومنها ما التزم الاذباب لاجناح له * قد كان من عليهم مرة غمر

غمر هو ابن مرة الحافي من بني تميم

قد خفت يابن التي ماتت منافقة * من خبث برزة أن لا ينزل المطر
أضاف التيم الى عدى ليه رقي بينها وبين تميم مرة في قريش وتيم غالب بن فهر في قريش أيضا وتيم قيس بن
ثعلبة وتيم شيبان وتيم ضبة وعدى الذي أضاف تيم اليه هو أخوه وهما تيم وعدى ابنا عبد مناف بن اذبن
طابخة بن الياس بن مضر قوله لا أباكم هي كلمة تستعمل عند الغلظة في الخطاب وأصله ان ينسب المخاطب
الى غير أب معلوم شقاه واحدة فأرأتم كثر في الاستعمال حتى صار يقال في كل خطاب بغلظة فيه على
المخاطب * وحكي أبو الحسن الأخضر ان العصب كانت تستعمل لآبائك وتستعمل لآم لك لأن الام
مشقة حذينة ولاب جازماتك قوله لا يوقعكم بروي بدله لا يلقينكم بالقاف من لالقاء والسواة الفعل
القبضة يخاطب قوم عمر بن لواء ويقول لهم انه وه عن شقي ولا تدنوه يوقعكم في سواة من هجوى اياكم
والمنار يفتح الميم وتخفيف النون ما بيني على الطريق لم يندى به المسافر وقوله دخل الطريق استشهد
به في التوضيح على اظهار التسلل الناصب عند الافراد فانه حسن بخلاف ما لو كثر فقيل الطريق
الطريق فانه لا يحسن اظهار الفعل لان أحد الاسمين قام مقامه قال الزمخشري أى دخل الطريق
المتعالى وانزكه لمن يفعل أفعالا مشهورة كأنها الاعلام المنصوبة على الطريق وبرز بأهلك عن جملة
لناس وصرا الى موضع يكتنك أن تكون فيه لما قضى عليك قال البطليموس وقد أجابه عمر بن لواء فقال
لقد كذبت وشرا القول أكذبه * ما خاطرت بك في أحسابها مضر
ألست نزرة خوار على أمة * لا يسبق الخليلات اللوم والخور
ما قلت من مرة الا ما أنقضها * يا ابن الاثان بثلى تنقض المرر

مع أبيات آخر وأنشد

(فطل طهارة اللحم ما بين منضج * صفيق شواء أوفير مجهل)

هو من معلقة امرئ القيس وطهارة بضم الطاء المهوالة جمع طاه وهو الطباخ وصفيق بفتح الصاد
المهولة وكسر الفاء وهو الذي فرق على الجرو وهو شواء الاغراب والقدير بالراء أخوه ما طج في قدر قال
الاعلم انما جعله مجهلا لانهم كانوا يستحبون تجهيل ما كان من الصيد ويستظرفونه ولهذا يصفونه في
أشعارهم والبيت استشهد به على ان أوعى الواو قال الاعلم والمعنى من بين منضج صفيق شواء أو طابخ

قدير وأنشد (من صدق أو أخى ثقة * أوعى دوشا حطدارا)

هو لعدى بن زيد بن حمار التميمي شاعر جاهلي وقبلة

اننى رمت الخطوب فتى * فوجدت العيش أطوارا

ليس يغنى عيشه أحد * لا يلاقى فيسه أعمارا

من حبيب أو أخى ثقة البيت قال الزمخشري بعاب النعمان يريدان الناس لا بد أن يلاقوا في أعمارهم
الشدة أن وليا وان عدوا وقوله رمت الخطوب أى طلبت معرفة أحوال الزمان فتى حال أى في حال
الحداثة أطوارا أحوالا مختلفة الامعار الفقر والشدة وشاحط من الشصط وهو البعد وانتصب دارا
بشاحط لتمامه بالتنوين كحسن وجهها والبيت استشهد به على ورود الصفة المشبهة على وزن فاعل وهو

شاحط وأنشد (انما الميت من يعيش كثيرا * كاستقباله قليل الرجاء)

تقدم شرحه في شواهد رباعية فصيحة عدى بن الرعلاء وأنشد

(على اذا ما زرت ليلى بخفية * زيارة بيت الله ورجلان حافيا)

ورده ابن الاعراب في نوادره شاهدا على انه يقال رجل ورجلان بلافت

شكور الربى حين أصبحت وجهها * ورؤيتها قد تسقى السم صافيا

وأنشد

(وهذا تحملين طليق)

هو ليزيد بن زياد بن ربيعة بن مقرغ بالفاو القين المحجة الحيرى البصرى حليف آل خالد بن أسيد بن أبي
العاص ذكره الجعفي في الطبقة السابعة من شعراء الاسلام يكنى أبا عثمان وأغالب جده مقرغاً لأنه
راهن على شرب سقاء لبن قشربه حتى فرغه وكان يزيد هجاء فهاج عباد بن زياد بن أمية وملاً البلاد من
هجومه فظفر به فصبغه فكاموافيه معاوية فوجهه بريداً يقال له حمام فأنزجته وقدمت له فرس من خيل
البريد فتفرت فقال

عدس ما لعباد عليك امانة * فنجوت وهذا تحملين طليق
وان الذي نجى من الكرب بعدما * تلاحمى كرب عليك مضيق
أنا لك بحمام فأنجيك فالحسنى * برضك لا تحبس عليك طريق
لهمرى لقد أنجيك من هوة الردى * أمام وجهك للامام وثيق
سأشكر ما أوليت من حسن نعمة * ومثلى بشكر المنعمين حقيق

عدس بمهمات مفتوح الاول والثاني ساكن الاخير صوت يزج به البغل وعن الخليل ان عدس وجل
كان يقف على الدواب أيام سليمان عليه السلام وانها كانت اذا سمعت باسمه طارت فقام منه فلهج الناس
باسمه حتى سمو البغل عدس قال ابن سيمة وهذا لا يعرف في اللغة وامارة بكسر الهزة إمارة وطيح
مطلق من الخبس وتلاحم اتصق وحمام به مملتين اسم البريد والهوة بضم الهاء وتشديد الواو
الوهدة الحقيقة والردى الملاك وأنشد

(رددت بمثل السيد ندم قلص * كيش اذا عطفاه ماء تحلبا)

هذا من قصيدة لربيع بن مكرم بن قيس الضبي أدرك الجاهلية والاسلام وأسلم وقبله
وواردة كأنها عصب القطا * تشير عجايا بالسنايك أصهبها
وأول القصيدة تذكرت والذكري تهيجك زينا * وأضحى باقي وصلها قد تقضيا
تذكرت بفتح التاء يخاطب نفسه وتقضب تقطع وواردة أراد بها القطع من الخيل وهي مجرورة بوار
رب وقوله كأنها عصب القطا أي جماعات القطا والعصب جمع عصبة شبه الخيل في سرعتها بالقطا في
سرعته وتثيره من الاثارة وعجايا بفتح الهمزة وتخفيف الجيم الغبار والسنايك جمع سنايك بضم السين
طرف مقدم الحافر والباء متعلقة بتثير وأصهب من الصهبة وهي لون الغبار قوله رددت جوابيروب
المضمرة ويروي وزعت بمعنى كفت وبعثلى متعلق برددت أي بفرس مثل السيد والسيد بكسر الهمزة
وتحتية ساكنة ثم دال مهملة الذئب ونهد صفة لفرس المقدراى ضم ومقاص بكسر اللام طويل
القوائم ليست برهلة وكيش بفتح الكاف وكسر الميم وآخره شين مججمة أي حاد في عدوه منكش مشرع
شبه فرسه بالذئب في سرعته وعطفاه جانبا وتحلبا سالا وما تميز والبيت استشهد به على تقديم
التمييز على عامله الفعل المتصرف ورد بان عطفاه مرفوع بفعل مضمرة يفسره المذكور على حد اذا السماء
انشقت لان اذا لا يليها الا الافعال والعامل في التمييز هو ذلك المضمرة لا المذكور وأنشد

(وما لرعويت وشيارأسي اشتعلا)

ضيعت خرمي في ابعادى الاملا

صدره

الحزم أخذ الامور بالاتقان قال الجوهري الحزم ضبط الرجل أمره وأخذه بالثقة ويقال ارعوى
عن فعل القبيح اذا رجع عنه رجوعاً حسناً وثلاثه رعارعوى كف عن الامور واشتعالا بهن مهمة
من اشتعال النار وهو اضطرارهم بما شبه الشيب بشواظ النار في بياضه وانارته وانتشاره في الشعر
وفشوه فيه وأخذه منه كل مأخذ واستشهد بالبيت على تقدم التمييز على عامله وأنشد

(أنفسا تطيب بنيسل المي * وداعى المنون ينادى جهارا)

التي يضم الميم جمع منية والمنون بفتح الميم المنية لانها تنقطع الهمزة وتنقص العدد قال الفراء المنون مؤنثة وتكون واحدة وجعا والبيت استشهد به على تقديم الضمير على عامله وأنشد

(يا حبذا المال مبذولا بلاسرف)

وأنشد (ترؤد مثل زاد أيدك فينا • فتم الزاد زاد أيدك زادا) تقدم شرحه في شواهد الحمزة وأنشد

(نعم الفتاة فتاة هند لو بذلت • رد النخبة نطقا أو بياء)

لم يسم قائله وفتاة حال مؤكدة وهذا المخصوص بالمدح ونطقا قال العيني غميز وقوله أو بياء عطف عليه قلت الصواب نصبه على نزع الخافض للتصريح به في المعطوف أو على الحال أو المصدر النوعي

لبذلت وأنشد (وقد أغتدى والطير في وكباتها)

تقدم شرحه في شواهد أن المفتوحة الخفيفة وفي شواهد على وأنشد

(قد أهلك ذا الجواز وقد أرى)

ونمامه وأبي مالك ذو الجواز بدار

قال المصنف في شواهد هذا هو المعروق من رواية البيت وقد أنشد بلفظ ذو الضيل قلت أنشده بلفظ ذو الضيل في الموضعين ثعلب في أماليه وبعده

الاكرار كم يذى ذوق الحى • هيات ذوق من الزدار

وأنشد (عندي اصطبار وشكوى عند قاتلى • فهل بأعجب من هذا امرؤ سمعا)

وأنشد (سرينا ونجم قد أضاء فذبدا • محياك أخفى ضوؤه كل شارق)

لم يسم قائله قال المصنف سرينا من السرى وربما صحت بالمجعة من الشراب وأضاء أنار وبدا ظهر ولاح ومحياك وجهك والشارق النجم وكل مضى وأنشد

(الذئب بطرقها في الدهر واحدة • وكل يوم تراني مدي يبيدي)

وقبله تركت ضائي توذ الذئب راعيها • وانها لا تراني آخر الابد

قوله مدي يروى بالرفع على الابتداء والنصب مفعول محذوف أى حاملا أو آخذا أو بدلا من الياء وقال التبريزي تؤد مدي لا تدن اجراءه مجرى أفعال النك والبقين أو لو احد وراعيها حال وواحدة نصب على الظرف أى مرة واحدة أو صفة لمصدر محذوف أى طرف واحدة وكل يوم ظرف لقوله تراني ومدي يبيدي نصب على الحال أى تراني حاملا مدي لها أو بدلا من الضمير في تراني بدل اشتمال أى ترى مدي يبيدي ووجه الرفع ان الضمير في يبيدي كما يتعلق في تذكرته مغن عن الواو لان الضمير يتعلق بالعاطف وقال ابن الصائغ في تذكرته روى مدي بالنصب والرفع فالنصب على الحال بتقدير جاعلا مدي يبيدي كما جاع في كلفه فوه الى فيه بالنصب على معنى جاعلا لقاء الى في والرفع على انه مبتدأ وساغ الابتداء بالنكرة لان في الاخبار عنها فائدة كذا قال ابن السراج فيما نقل عنه ابن ابيان ويجوز أن يكون المسوغ لذلك كون هذه الجملة حالية وهى على تقدير الوالد وقد أجاز والابتداء بالنكرة اذا كانت بعد واو الحال كقولك نجم قد أضاء وقول وبرمة على النار وقد نقلت بعض أصحابنا عن الجزواية الكبرى وقد وقف عليها ان فيها من المسوغات للابتداء بالنكرة وقوعها بعد واو الحال ظاهرة أو مقدرة على انه يجوز أن يكون الخبر محذوفا ويبيدي صفة لمدي والتقدير مدي يبيدي أذبحها انتهى وأنشد

(عرضنا فسلمنا فسلم كارها • علينا ونبريح من الوجد خانقه)

هو لعبد الله بن الدمينه الخنعي وقبلة

ولما لحقنا بالجول ودونها • نخيص الحشا وهي القميص عواتقه
 قبل قذى العينين يعلم انه • هو الموت ان لم تصرعنا بوائقه
 عرضنا البيت فسارته مع سدار ميل وليتي • بكرهي له مادام حيا ارافقه
 اراد بالجول حول الظلمة وانقالمها وبخيميص الحشا قيم المرأة التي شبيبها أي لطيف طي البطن
 والعائق موضع شجاد السيف من الكتف وصفه بقلة اللحم لان ذلك مما يدح به الرجل يريد ان القميص
 لا يقع من عاتقه على وطى لان عظامه غير مكسوة باللحم وقيل قذى العينين وصفه بحدة النظر وانه
 ليس بعينيه عمص فهو احد لنظيره وأراد بذلك مراعاة أهله لشدة الغيرة فخص نخاف من صولته
 ان لم تصرف عذابوائقه واستعمل تصرفي معنى تصرف وقال المرزوقي هو كناية عن قلة صبره على دون
 العارية قال فلان لا يغضي على قذى اذ لم يحتمل ضيما وقوله هو الموت يصفه بشدة الحية عند غضبه
 والبوائق الدواهي وعرضنا جواب لما وكرها أي لقربنا اذ كان يغار على نسائه ونصبه على الجبال
 والتبرج التشديد والوجد يروي بدله الغيظ وهو أشد الكرب وخاتمه يريد انه امتلا صدره من
 الغيظ فارتقى الى ما فوقه حتى خنقه وسارته صاحبه في السير ونصب مقدار على الظرف قاله
 التبريزي والمرزوقي وبكرهي في موضع الحال وعامله ارافقه وهو خير ليت وأنشد

(فأقبلت زحفا على الركبتين • فتوب نسيبت وتوب أحر)

تقدم شرحه في شواهد لا ضمن قصيدة امرئ القيس وأنشد

(تمزرون الديار ولم تعوجوا)

تقدم شرحه وأنشد

(فان لم تجد من دون عدنان والدا • ودون معد فلتزعك العواذل)

تقدم شرحه في شواهد أم وأنشد

(خليلى هل طب فاني وأنما • وان لم تبوحا بالموى دنفان)

أنشده ثعلب ولم يسم قائله خليلى منادى حذف منه حرف النداء والطب مثلث الطاء وهو مبتدأ حذف
 خبره أي موجود والدنف بفتح الدال وكسر النون الذي لازمه المرض وهو صفة تنفي وتجمع فان فحقت
 النون فهو المرض الملازم نفسه فلا يثنى ولا يجمع ويقال باح بسر إذا ظهره وقوله فاني حذف خبره
 أي دنف وقوله دنفان خبر أنما وأنشد

(فن يك أمسى بالمدينة رحله • فاني وقبارها الغريب)

قال ابن حبيب كان ضابي بن الحرث بن ارمطة بن شهاب بن شراحيل البرجي رجلا لا يقتنص الوحش
 فاستعار من بني عبد الله بن هوذة كتابا لهم يقال له قرحان فكان يصيده البقر والظباء والضباع فلما بلغهم ذلك
 حسدوه فركبوا بطايون كلهم فقال لا مراثة اخلطى أهم في قدرك من لحوم البقر والظباء والضباع
 فان عافوا بعضاؤا كلوا بعضاؤا كلوا كل ذلك وانهم لم يعرفوا بعضه من بعض فلا كاب لك فلما أطعمهم
 أكلوه كله ولم يعرفوا بعضه من بعض ثم أخذوا كلهم فقال ضابي في ذلك

تجشم دوني وقد قرحان شقة • تظل بها الوجناء وهي حسيب

فأردفهم كبا فراحوا كأنما • جباهم بيت المرزبان أمير

فبارا كبا أمانا عرضت قبلن • امامة عسني والامور تدور

فانك لا مستضعف عن عناية • ولكن كريم ما استطاع فخور

فأتممكم لا تسلموها لكابكم • فان عسوق الوالدان كبير

وانك كلب قد ضربت بما ترى * سميع بما فوق الفراش بصير
 اذ اعتنت من آخر الليل دخنة * بيت لها فوق الفراش هدير
 فاستعدى عليه بنو عبد الله بن هوزة عثمان بن عفان فأرسل اليه فأقدمه فأنشده الشعر الذي قال في
 أمهم فقال له عثمان ما أعرف في العرب رجلا أخش ولا ألام منك فاني لا أظن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لو كان حيا لازل فيك قرآن فقال ضابي

فمن يك أمسى بالمدينة رحله * فاني وقيار بها الغريب
 وما عاجلات الطير يدنين بالفتي * رشادا ولا عن ريشة ن نجيب
 ورب أمور لا تضيرك ضيرة * وللقاب من مخشائن وجيب
 ولا خير فمن لا بوطن نفسه * على نائبات الدهر حين تنوب
 وفي الشك تفريط وفي الحزم قوة * ويخطئ في الحدس الفتى ويصيب
 ولست بمستيق صديقا ولا أنا * اذ لم تعدنا لشيء وهو قريب
 فقضى عثمان ابني هوزة على ضابي بجز شعره وخس ابله فأنحازوا به من المدينة الى الصاف فحبسوه عند
 أمهم الرباب بنت قرط ضابي بالهجة والموحدة وهزة وقيار بفتح القاف وتشديد التحتية قيل اسم رجل
 وقال الخليل اسم فرسه وقال أبو زيد اسم جله وأنشد

(قد كنت دأيت بها حسانا * مخافة الافلاس والليانا)

هو لزياد العنبري وقيل لرؤبة وبعده * يحسن بيع الاصل والقيانا * دأيت من المداينة وحسان اسم
 رجل ومخافة مصدر مضاف الى المفعول وقاعله محذوف والليانا معطوف على موضع المفعول
 ويجوز أن يعطف على مخافة أي ومخافة الليان ثم حذف المضاف وأقام المضاف اليه مقامه قاله شارح
 أبيات الايضاح قال ويجوز أن ينصب على المفعول معه أي مع الليان وهو بفتح اللام وكسر هاء والياء
 مشددة والكسر أقيس مصدر وقيل صفة ومعناه الذي يلوى بالحق أي عطل به قال الاعلم هذا المثال
 في المصادق قليل لم يسمع الا في هذا وفي شنيته شنيئا فحين سكن النون ويقال أفلس اذا صار ذا فلوس بعد
 الدراهم وقلس اذا صار عديا والقيان جمع قينة وهي الأثمة سميت بذلك لانها تصلح من شأن أهلها

وأنشد (مال الحزم الشهم مقداما ولا بطل * ان لم يكن للهوى بالحق غلابا)

وأنشد (وما كنت ذا نيرب فيهم * ولا ممش فيهم منفر)

أنشده ابن الاعرابي في نوادره وبعده

اغش بينهم دأبنا * أدب وذو النملة الموغل

والكنى رائب صدعهم * رقوم لما بينهم مشعل

يقال اغش بينهم وغش ورقا ما بينهم يرقا اذا أصح وأنشد

(فلسنا بالجبال ولا الحديد)

هو لعقبة بن الحرث الاسدي يخاطب معاوية بن أبي سفيان وصدرة معاوى اتنا بترقا صبح * وبعده

أكتم أرضنا فجرد عورها * فهل من قائم أو من حصيد

ذروا نخون الخلافة واستقموا * وتأمير الاراذل والعبيد

أنطم في الخلود اذا هلكنا * فليس لنا ولا لك من خلود

فهنا أمة هلكت ضياعا * يزيد أميرها وأبو يزيد

قال السدوسي في شرح أبيات الجمل وقد بان بهذه الايات ان الصواب رواية ولا الحديد بالجر ولكن
 سيويه رواه بالنصب فتبعه الزجاج ومعاوى ترخيم معاوية وأصح بسين مهملة ثم جيم ثم حاء

مهمة أرفق من السباحة وهي السهولة وجرد عوها فشرعوها كما يجرد اللحم من العظم وقوله قول من قاتم أو من حصيد كقوله تعالى منها قاتم وحصيد يعني القرى التي أهلكت منها قاتم قد بقيت حيطانها ومنها حصيد قد حكي أثره وانلون الخيانة والتأخير تفصيل من الأمانة والاراذل الخماس من الرذالة وهي الخساسة وأصله من رذال المال ويزيدها بن معاوية وأنشد

﴿ مشائيم ليسوا مصلحين عشيرة * ولا ناعب إلا يبين غرابها ﴾

هو لاد حوص البروي وقال الجاحظ وابن يسعون للرياحي جوقوما ووقع في شرح أبيات الايضاح عزوه لابي ذؤيب وقوله

فليس يبروع الى العقل حاجة * ولا دنس تسوء منه ثيابها
فليس بنوني ان كفرتم لهم * هذه أم كيف بعد سبابها

قال الزمخشري في شرح أبيات الكتاب قصة القصيدة ان حوا وقعت في بني بروع وبني دارم فقتل من بني غداة رجل يقال له أبو بدر فقالت بنو بروع لا تبرح حتى تأخذ تارنا ولم يعلم القاتل فاقبلوا به فافوضون في أمر الدية فقال الاحوص ذلك مشائيم جمع مشؤم والعشيرة بنو العجم ومن يخالطهم والناعب المصون وأكثري ما يستعمل في أصوات الغراب وان اذ كرفي الابل فانما يراد به السير والسرعة لا الصوت قاله ابن السيرافي قال وانما ذكر هذا في البيت لي طريق المثل وان لم يكن لهم غراب كما يقال فلان مشؤم الطائر ويقال طائر الله لا طائر لك وقال التبريزي وصف القوم بالشؤم وانه لا يصلح على أيديهم أمر وذكر الغراب لانه عندهم لا ينعاب الابتغريقهم وتقويض خيامهم وقال ابن يسعون يروي ولا ناعيا بالنصب عطفاء على مصلحين وبالرفع على القطع أي ولا غرابها ناعب الا يبين وبالجزم على توهم البساء في مصلحين انتهى وأنشد

﴿ غير انما تنايبقين * فترجي ونكثرت التأميلا ﴾

﴿ فلقد تركت صبية مرحومة * ثم تدر ما جزع عليك فجنج ﴾

﴿ وان شقائي سيرة مهسرة * وهل عند رسم دارس من معول ﴾

تقدم شرحه في شواهد وأنشده

﴿ تنافى عز الا عند باب ابن عامر * وكل ما فيك الحسنان بائد ﴾

﴿ فنافى لدى الابواب حورانو اعما * وكل ما فيك الحسنان بائد ﴾

هذا من قصيدة الحسن بن ثابت رضي الله عنه وأولها

لهم رأيك الطير يا شعث مائبا * على لساني في الخطوب ولا يدي

لساني وسيفي صار مان كلاها * ويبلغ ما لا يبلغ السيف مذودي

قوله شعث مرخم شعنا ومذوده لسانه لانه يدفعه عن نفسه وأنشد

﴿ وقائلة خولان فانكح قاتم ﴾

تقدم شرحه في شواهد وأنشده

﴿ عاضها الله غلاما بعد ما * شابت الا صداغ والضر من نقد ﴾

قال ابن السيرافي عاضها عوضه بمن مات من أولادها غلاما ولده بعد ما أسنت وشابت رأسها وتكسرت أسنانها فأحبته أشد محبة لانها قد ينسب أن تلده غيره والنقد بالفتح أكل في الضر من والضر من نقد بالكسر وقد استشهد ابن السكيت على هذه اللفظة وأنشد

﴿ هون عليك فان الامو * ربكف الاله مقاديرها ﴾

فليس بآتيك منها * ولا قام عنك مأمو زها

نقدم شرحهما وأنشد

(جفوني ولم أجف الاخلاء اثني * لغير جيل من خليلي مهمل)

لم يسم قائله والحقا خلاف البريقال جفوت الرجل أجفوه ولا يقال جفيته والاخلأ جمع خاليل والجيل الشيء الحسن من الجمال وهو الحسن ومهمل اسم فاعل من الاعمال وهو الترك يقال أعملت الشيء اذا خلطت بينه وبين نفسه والمهمل السدى وقوله لغير جيل متعلق بمهمل الذي هو خيران ومن خليلي صفة لغير جيل أي كان من خليلي وأنشد

(أسكران كان ابن المراغة أذهبا * تيمما بجو الشام أم متساكر)

(ربا فتية دعوت الى ما * بورت المجدد اثنا فأجابوا)

لم يسم قائله ودأب ادأشا وفتية تمييز وقد جاء الضمير في ربه مفردا مع كون عمره جمعا وأنشد

(ولو أن مجدا أخذ الدهر واحدا * من الناس أبقى مجده الدهر مطما)

هو لحسان بن ثابت الانصاري يرقى بها المطعم بن سدي والد جبير بن مطعم مات ولم يسم والده الدهر هنا جميع الزمان وهو منصوب باخذ وما بقي وأول الايات كافي رواية ابن ابي

أمين ألا ابكي سيد الناس وأسقى * بدمع وإن أنزفته فاسكي الدما

وبكى عظيم المشهورين كلهم * على الناس معروفا له مات كما

فلو كان مجدا يخذ الدهر واحدا * من الناس أبقى مجده الدهر مطما

أجرت رسول الله منهم فأصبحوا * عبيدك مالي مهمل وأحرما

وكان مطعم أجاز النبي صلى الله عليه وسلم حين قدم الطائف لادعائه فمألى الاسلام وهو أحد الذين قاموا في نقض الصحيفة التي كتبها قريش على بني هاشم وبني المطلب وأنشد

(كساحلم هذا الحلم أثواب سؤدد * ورقاندا ذال الندى في ذرى المجد)

لم يسم قائله والمعنى كساحلم المدوح صاحب الحلم ثياب السيادة وأعطى عطاء صاحب العطا في أعلا مراتب المجد وسؤدد بضم الميم لمة السيادة ورقابتشديد القاف من الرقي وهو الصعود والارتفاع والندى بفتح النون العطاء وذرى بضم الميم جمع ذروة بكسرها وذروة كل شيء أعلاه وأنشد

(وكان بالاباطح من صديق * يراني لو أصبت هو المصابا)

هذا من قصيدة بلرير مدح بها الججاج بن يوسف وأولها

سميت من المواصل العتبا * وأمسى الشيب قدورث الشيا

ومسرور بأوبتنا اليسه * وآخر لا يحسب لنا إيا

إذا سمرنا نطفة نار حرب * رأى الججاج أنقبا شها

(لا أرى الموت يسبق الموت شيء * نقص الموت ذا الغنى والفقيرا)

هو لسواد بن عدي وأنشد

(فاما الصبر عنها فلا صبرا)

قال الزبير بن بكار في الموفقيات حدثني موسى بن زهير بن منظور الفسزاري قال كان رباح بن أبرد المعروف بابن ميادة يتشبه بأبي جدر بنت حسان المورية إحدى نساء بني خزاعة بن غيث خلف أبوها أخرجها إلى رجل من عشيرته ولا يزوجهما فتجدد قدم عليه رجل منهم بالشام فزوجه أياها فلقى عليها ابن ميادة شدة فرأته ومالتى عليها فلما خرج بها از وجهها نحو بلادها اندفع يقول

ألا ليت شعري هل إلى أم جدر * سيبدل فاما الصبر عنها فلا صبرا

وهل تأتيني الریح تدرج موهنا * برياك يعروري به ادنفا غمرا

ألماس إلى تيماء يسألهم ودها * فان على تيماء من ركبها خبيرا
وبالفر قد جازت وجاز مطها * فاعللك روضات بطن اللوا خضرا
تدرج تضي وموهنا بفتح الميم وسكون الواو وكسر الميم نحو من نصف الليل ووطن الاواب كسر اللام
موضع وأنشد
نقدم شرحه في شواهد الحمزة وأنشد

﴿ فيارب ليلى أنت في كل موطن * وأنت الذي في رحمة الله أطمع ﴾
نقدم شرحه وأنشد

﴿ نصف النهار المساء قامره * ورغبة بالغيب ما يدرى ﴾
هو من قصيدة لاسيب بن علس بن مالك الضبي خال الاشعري
أصرمت حبل الود من فستر * وهجرتها ورضيت بالهجر
ومناوه ومخاض المديح

والبك أعملت المطية من * سهلى العرراق وأنت بالعبور
قسا فان الله فضله * ينساب معسرونة عشر
أنت الرئيس اذا هم تزلوا * وتواجهوا كالاسد والخنزير
لو كنت من شئ سوى بشر * كنت المنور لبسلة البسدر
ولا أنت أجود بالعطاء من الشرير * لما جاد بالقسطر
ولا أنت أتجمع من اسامة اذ * دعيت نزال ولج في الذعر
ولا أنت أخبا من مخبأة * عذراء تقطن جانب الخدر
ولا أنت أنطق حين تنطق من * لقمان لما حى بالسكر
وله جفان يدجلون بها * لاعتنين والذى يسر

﴿ لقد كان في حولاء ثوبته * تقضى لبسات وبسام سائم ﴾
هذا اللعنى مجنون وقوله وهو مطلع القصيدة

هريرة ودعها وان لام لائم * غداة غدا أم أنت للبين واجم
مبتلة هيناء رودش بياها * لها مقلات اريم وأسود فاحم
وجه نقي اللون صاف بزينة * مع الحيد لبسات لها ومعاصم
وتصعد عن غر لثاها كأنها * جذا نقوان نبتة متناعم
هي العيش لا تدنو ولا يستطيعها * من العيس الا المرفلات الزولم

قال التدمري تروي هريرة بالرفع والنصب وهو اسم امرأة والبين التراق والواجم الحزين الكتيب
والحول السنة وثوب ثوبته أى اقامة أثنها ويرى ثوبتها بفتح التاء على الخطاب وضمة على التكامل وفي
الانحاف عن يونس قال كان عمرو بن العلاء يضعف قول الاعشى لقد كان في حول ثوبته جذا ويقول
ما أعرف له معنى ولا وجهه يصح وتال أو عبيدة معناه في ثوبه حول ثوبته واللبسات الحجابات واحدها
لبانة وبسام سائم أى يمل ملول من السامة هي اللالة والمبتلة التامة الاعضاء والحيفاء الرقيقة
الخصرين ورود رطب والرودة والرادة الناعمة والمقلات شحمة العين التي تجمع البياض والسواد
والجيد العنق واللبات واحدها اللبة يعنى الصر وهو موضع القلادة من العنق والمعاصم جمع معصم
وهو موضع السوار من اليد أو أسنل من ذلك قليلا وأنشد

﴿ كذا في ولم أطلب قايلا من المال ﴾

تقدم شرحه وأنشد
تقدم شرحه في شواهدنا وأنشد

(يا رب غابظ لو كان يطايكم * لاقى مبادعة منكم وحرمانا)
تقدم شرحه في شواهد حرف الميم ضمن قصيدة جوير وأنشد

(انارة العقل مكسوف بطوع هوى * وعقل عاصي الهوى يزاد تنويرا)
قال العيني قيل ان قوله من المولدين فعلى هذا ليس من شرط شواهد الكتاب وأنشد

(طول الليالي أسرع في نقضي * نقضن كلتي ونقضن بعضي)
قال الجاحظ في البيان رأى معاوية هزاه وهو معترقا قال

أرى الليالي أسرع في نقضي * أخذن بعضي وتركن بعضي
حنين طسولي وطوبى عرضي * أفعدتني من بعد طول النفض

وقال العيني في الكبرى البيتان للاغلب الجلي وكان من المعمرين وأوردته الاول بالمنظ المصنف والثاني
حنين طسولي وطوبى عرضي والبيت استشهد به المصنف على تأنيث أسرع مع عوده الى طول وهو
مذكر لا كتسابه التأنيث من المضاف اليه وعلى رواية الجاحظ أرى الليالي لا شاهد فيه وفي شرح
سيبويه للزحخنري هذا الرجز للاغلب وقيل للججاج وأوله

أصبحت لا يحمل بعضي بعضي * منتهأ أروح مثل النفض
طول الليالي أسرع في نقضي * طوبى طولي وحنين عرضي
ثم اتعبدت عن عظامي مخضى * أفعدتني من بعد طول النفض

وفي الاغانى هذا الرجز للاغلب الجلي وهو الاغلب بن جثم أحد المعمرين عمر في الجاهلية عمو طويلا
وأدرك الاسلام فأسلم وحسن اسلامه وهاجر وتوجه الى الكوفة مع سعد بن أبي وقاص واستشهد في
وقعة نهان ويقال انه أول من ربح الاراجيز فجعلها قصائد وتبعه الناس وأنشد

(وتشرق القول الذي فدأذعته * كما شرق صدر القناة من الدم)

هو للاعشى من قصيدة أولها

ألا قل لتياقيل يئنها السلى * نحية مشتاق اليها متيم
نمنا صغير تامن أسماء الاشارة ويشرق من شرق يرقه اذا غص وهو من باب علم يعلم واذعته بالذال
الجهة والعين المهملة من الاذاعة وهي الافشاء والقناة الرمح وأنت شرقت وان كان مسندا الى صدر
وهو مذكر لانها كتسب التأنيث من المضاف اليه وأنشد

(ستم ليلى أي دين تدايات * وأي غريم لتقاضي غريها)

تقدم شرحه وأنشد

(كان ثبير في عرائن وبله * كبير اناس في بجاد عز قل)

هو من معلقة امرئ القيس المشهورة وثبير جبل وعرائن جمع عرين وهو الاثف وأنشد

(وقالت متى يخل عليك ويعتلل * يسوءك وان تكشف غرامك تذب)

تقدم شرحه في شواهد ان المتوحيه الخفيفة ضمن قصيدة امرئ القيس وأنشد

(على حين عاتبت المشيب على الصبا * وقلت ألمأصح والشيب وازع)

تقدم شرحه في الكتاب الثاني وأنشد

(لا اجتنب منهن قاي تحلما * على حين يستصيب كل حلما)

التعلم بنسبته للام تكاف الحليم بكسر الحاء وهو الاناء ونصبه على الحبال بمعنى متعلما أو القسول له واستصميت فلانا جعلته في عداد الصفيان والبيت استشهد به على بناء حين لاضافته الى المضارع المبني

وأشدد (أذا قلت هذا حين أسألوهم يحيى * نسيم الصبا من حيث يطالع النسيم) تقدم شرحه في شواهد ما الخنفة وأشدد

(ألم تعلمي يا عمر - لك الله اني * كريم على حين الكرام قليل)

(واني لا أنزى اذ قيل علق * مني وأخفى ان يقال بخيل)

جمال بل بن جهم المدحجي وقيل بشمر بن الحذيل القرادي وبعدها

وان لا يكن عظمى طويلا فاني * له بالخال الصالحات وصول

اذا كنت في القوم الطوال فضلتهم * بعارفة حتى يقال طويل

ولا خير في حسن الجسوم وطولها * اذا لم يكن حسن الجسوم عقول

وكم قد رأينا من فروع طويلة * غسوت اذا لم يحسن أصول

ولم أركل عروفا أما مذاقه * فأسألو وأما وجهه فخييل

عمر ك الله من عمر الرجل بالكسرية مر وعمر انفتح العين وضمتها أي عاين زمانا طويلا استعمال في القسم بأنفسهم أحدهما وهو المفتوح فاذا أدخل عليه اللام رفع على الابتداء والخبر مخذوف وان لم يدخل عليه نصب نصب المصدر فيقال عمر الله ما فعلت كذا وعمر ك الله ما فعلت ومعنى لعمر الله وعمر الله أحلف ببقاء الله ودوامه ومعنى عمر الله أحلف بنعمه ك الله أي بأذنه لك له بالبقاء ويأتي بمعنى سألت الله أن يطيل عمرك من غير ارادة للقسم وهو المراد هنا وباعتدال التبيين ولان دعاء المنادي مخذوف والبيت استشهد به على اعراب حين لاضافته الى جملة صدوهم معرب وروى عن بلقيش على البناء وهو قليل

وأشدد (أنا في أيت الامن انك اتى * وتلا التي تستك منها المسامح)

مقالة ان قد قلت سوف أنا له * وذلك من تلقاء مثلك رائح

تقدم شرحهما في الكتاب الثاني وأشدد

(ولا تعجب الاردي فتري مع الردي)

(قد جعل النعاس يغرنديني * أطرد معني ويسرنديني)

(ناعس الطريق الثعلب)

تقدم شرحه في شواهدنا نظمية وأشدد

(وما زرت ليلى ان تكون حبيبة * الى ولادينها أنا طالبيه)

هو لفرزدق من قصيدة مدح بها المطلب بن عبد الله بن حنطب المخزومي أولها

تقول ابنة الغسوثاء مالك ههنا * وأنت غمي مع الشرق جانيه

وقلت لها الحاجات بطرحن بالفتى * وهسم تعناني معني ركايبه

وبعده البيت ولكن أتيتا حنقيا كانه * هلال غيموم زال عنه محائبه

قوله ولادين بالجر عطف على ان لانه في تقدير لان وقوله امتملق بطالبيه والباء بمعنى من وجملة

أنا طالبيه صفة لدين وأشدد

(واب يعربن ان كسي الجوازي * فتنبو العين من كرم عياني)

قال المبرد في الكامل من ظريف أخبار الطوارج قول طري بن العجاء المازني لابي خالد وكان من

الطوارج أبا خالد انشرفت بخسالد * وما جعل الرجن عسرا القاعد

قوله يغرنديني بالعين المعجمة

يعلوني ويقلني ويعناه

يسرنديني اه

أترجم أن الخارجى على الهدى * وأنت مقسم بين لص وباحد
فكتب اليه أبو خاله

لقد زاد الحياة الى حبا * بناتى انق من الضعاف
أحاذر أن يرين القريب بعدى * وأن يشرب زيفا بعد صاف
وأن يعبرين أن كسى الجوارى * فتنبو العسين عن كرم بحاف
ولولا ذلك قد سومت مهرى * وفى الرجن للضعفاء كاف
وزاد بعضهم فيه

أبانا من لنا ان غبت عنا * وصار الحى بعدك فى اختلاف
قال المبرد وهذا خلاف ما قاله عمران بن حطان وكان رأس القعدة من الصفرية لما قتل أبو بلال مرداس
ابن ادية
لقد زاد الحياة الى بغضا * وحبا للخروج أبو بلال
أحاذر أن أموت على فرشى * وأرجو الموت تحت ذرى العوالى
فمن يك همه الدنيا فاني * لها والله رب العرش قالى
وأوردها صاحب الحياة البصرية لما نظ

مخافة أن يرين البؤس بعدى * يلتظ فيبدي الضر عن رثم بحاف
وزاد بعد هذا البيت
وأن يضطره الدهر بعدى * الى فج غليظ القلب جاني
وقال هو عمران بن حطان وذكر المداثني انه اعصى الخلعى وأنشد

(وأركب فى الروع خيافة * كما وجهها سغف منتشر)

تقدم شرحه فى شواهد لا

(الكتاب الخامس)

أنشد
(لا يبعد الله القليب والسفارات اذ قال المجلس نم)
هو من قصيدة للرقش الاكبر واسمه عمرو قيل عوف بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن ثعلبة وأول القصيدة
هل بالديار أن تجيبهم * لو كان رثما لطقا كلم
الدارقمة والرسوم كما * رقص فى ظهرو الاديم قلم
وبهذا البيت سمي مرقش ومنها

الشعر مسك والوجوه دنا * نير وأطراف الا كف عنم
ايمن على طول الحياة ندم * ومن وراء السر ما بعد لم
يهلك والدو يخلف مو * لودو كل ذى أب يلم
وبعد البيت
والعدوين المجلس اذا * ولى العنى وقد تنادى الم

(فائدة) قال الاموى المرقش هذا هو الاكبر وأما المرقش الاصغر فهو ابن أخى المرقش
الاكبر واسمه ربيعة بن سفيان بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة والمرقش الاصغر عم طرفة بن
العبد ولهم مرقش بفتح الميم والقاف وسين مهملة طائى أحد بني معن بن عبود واسمه عبد الرحمن ولهم
مرقش بالياء شاعر غمى مدح العباس وأنشد

(تقى تقى لم يكتر غنيمته * بنكة ذى قربي ولا بحقلد)

تقدم شرحه فى شواهد لا وأنشد

﴿ يسطل لأضياف وجها رحبا • بسط ذراعيه به عظيم كلبا ﴾
 ﴿ تركت بشا لو حاولو شئت جاءنا • بعيد الكرى تلج بكرمان ناصح ﴾

وأنشد

هذا من قصيدة لجريديع بها عبد العزيز بن مروان أولها

أرئت بعينيك الدموع السوافح • فلا العهد منسى ولا الربيع نازح
 وقبل هذا البيت منعت شفاء النفس عن تركته • به كالجوى مما تجبى الجوافح
 وأيتك مثل البرق لم يحسب أنه • قريب وأدى صوبه منك نازح
 ومدها • مدحناك يا عبد العزيز وطالما • مدحت فلم يبلغ فعلا لك مادح
 تفديك بالآباء في كل موطن • شباب قريش والكهول الخجاج

والأرباب الإقامة والنزوم الثنى واللوح العطش يقال لاح يلاح لو حابا لفتح اذا عطش واما لاح بمعنى لمع
 ظهر فصدره لوح شبه نغره، لياضه، الثلج وناصح خالص الياض ناصح وأضافه الى كرمين لانها بلاد

﴿ أفنى تلالدي وما جعت من نشب • قراع القوارير أفواء الأباريق ﴾
 هذا لأبيشر واسمه المغيرة بن الأسود الأسدي وقبيلة

أقول والكأس في كفى أفلمها • أخطب الصيد أبناء العماليق
 لا تشربن أبدا راحا مسودة • الامع أشم أبناء البطاريق

الصيد بالكسر جمع أصيد وهو الملك الذي لا يلفظ الى غيره وراح البحر والمسودة المتواليه والشم جمع
 أشم مأخوذ من الشم في الأنف ويروى بدله الفتر جمع أغتر والبطاريق كبار الروم الواحد بطريق
 والتلالد المال القديم والنشب بالمجعة المال الاصيل والقوارير جمع قارورة ويروى القوافير بقافين
 ورا جمع قاقسورة وهي أوان يشرب بها وأفواء يروى بالرفع فاعلا وبالنصب مفعولا لان من قرعك فقد
 قرعته والأباريق جمع أبريق والبيت استشهد به على إضافة المصدر الى مفعوله على الأولى والى
 فاعله على الثانية وأنشد

﴿ أظلم ان مصابكم رجلا • أهدي السلام تحية ظلم ﴾

هو للمرجي كذا قال الحريري في درة الغواص وغيره وقال المعنى الصحيح انه للمعري بن خالد بن العاص بن
 هشام بن المغيرة بن عبد الله المخزومي وكذا في الأغاني من قصيدة أولها

أقوى من آل ظليمة الحرم • فالعيرتان فأوحش الحطم
 وبعد هذا البيت أقصيته وأردت سلمكم • فليهنسه اذ جاءك السلام
 رمها • لقاء كور خلتهاها • بحراء ليس لعظمها حرم
 خصاصة قلق مرثعها • رود الشباب علاها عظم

أقوى خلا وظليمة تصغير ظلمة وهي أم عمران زوجة عبد الله بن مطيع وكان الحرث يتشبه بها ولما
 مات زوجها تزوجها بعده والحرم يضم الحاء موضع وكذا العيرتان بفتح العين المهملة وسكون
 التثنية والحطم يضم الحاء وسكون الطاء المهملة كالأهمل موضعان ولقاء ضممة الفخذين مكتنزة
 ومخلفا بموضع خلتها هو الساق يقال امرأته كورة الساقين أي حدلاء وبحراء بجملة وجيم وراء
 سمينة كذا قاله العيني ورأيت في الأغاني بالزاي وخصاصة بضم الطاء المهجمة ضامرة البطن ورود
 الشباب حسنته والرادة الشابة الناعمة والعلاب بكسر الهملة وسم في طول العنق ويقال عاب اللحم
 اذا اشتد قوله أظلم يروى أظلم وهو الصحيح وهو مرثع ظليمة ومصابكم مصدر ميمي بمعنى أصابتكم
 وقد عمل عمل النفس فاضيف الى فاعله ورجلا مفعول والبيت استشهد به المصنف على ذلك ومصابكم
 اسم ان والخبر ظلم وجملة أهدي السلام صفة رجلا وتحية مصدرا أهدي السلام من باب قعدت جلوسا

قال الصولي في كتاب الاوراق حدثنا القاسم بن ابراهيم وعون بن محمد وسيد الواحد بن عباس والطيب
ابن محمد بن يزيد بعضهم عن بعض قالوا حدثنا ابو عثمان المازني قال كان سبب طلب الوثائق ان مخارقا
نفي في مجلسه * اظلم ان مصابكم رجلا * اهدى السلام اليكم ظلم

فقال مخارق وجل فتابعه بعض من حضر وخالفه الباقر فسأل الوثائق عن بقي من الخويعين فذكرت
له فأمري بحلي فلما دخلت اليه وسلمت عليه قال لي من الرجل فقلت من بني مازن قال من مازن عجم
أم مازن قيس أم مازن عن قات من مازن ربيعة قال لي ما سبك وهي لغة كثيرة في قومنا فقلت على
القياس أي بكر فضحك وقال اجلس واطمئن فسألتني عن البيت فأنشدته ان مصابكم رجلا فقال أين
خبر ان قلت ظلم الحرف الذي في آخر البيت أما ترى يا أمير المؤمنين ان البيت كله مغلق لا معنى له حتى يتم
بهذا الحرف اذا قال اظلم ان مصابكم رجلا اهدى السلام اليكم فكأنه ما أفاد شيئا حتى يقول ظلم قال
صدق قال ألك ولد قلت بنية لا غير قال فما قلت حين ودعتها قلت أنشدت شعرا لا عشي

تقول ابنتي حين جد الرحيل * وانا سواء ومن قديم

أبانا فلا رمت من عندنا * فانا بخسير اذا لم نرم

أرانا اذا فمررتك البسلا * ونجني وتقطع منا الرحم

قال فما قلت لما قلت ما قال جرير

نفي بالله ايس له شريك * ومن عندنا لينة بالخبيا

قال نفي بالنصاح ان شاء الله ان ههنا قوم ما يختلفون الى اولادنا فامتنعهم فن كان عالما يفتفع به الزمناه اياهم
ومن كان بغير هذه الصفة قطعناه عنهم فاجعوا الى قاصحتهم فاجعوا وجددت طائلا فحذر وانا حتى فقلت
لأبائهم على أحد فلما رجعت قال كيف رأيتم قلت بفضل بعضهم بعضا في علومهم وبفضل الباقر في غيرهما
وكل يحتاج اليه فقال اني خاطبت منهم واحدا فساكن على غاية الجهل في خطابه قلت يا أمير المؤمنين أكثر
من تقدم منهم بهذه الصفة ولقد أنشدت فيهم

ان المعلم لا يزال مضعنا * ولو اعتلى فوق السما بلواء

من علم الصبيان أصبوا عقه * حتى بني الخلفاء والامراء

فأعجبه ذلك وأمرني بالقدية ان أخرجها في الاغانى من طريقة الصولي وأشد

(وهن وتوفيتن نظرون قضاءه * بضاحي عداة أمره وهو ضامر)

هو للشماع وقبله

كان قسودي فوق جائب مطرد * من الحقب لاحت الجداد العواذر

طوى ظمئها في جرة القيقظ بعدما * جرت في عنان الشعرتين الاماغر

فطلت باعراف كان عيسونها * الى الشمس هل تدور كي نواكر

وهن وقوف البيت فلما رآين الورد منه عزيمة * مضسبين ولا قاهن جل مجاور

القتود أداة الرجل وأعواده والجائب الجار الغليظ والمطرود مفعول من الطرد وهو مطاردة الصائديا
والحقب جمع أحقب وهو الجار الأبيض الحقوين ولاحت غيبته والجداد الياسات اللبن واحدها
جدود والعواذر القليلات اللبن واحدها عاذر والظمومة مدة بقاء الجار لا شرب وجرة القيقظ آخر
القيقظ وأشدّه والقيقظ صميم الحتر وعناب الشعرتين أقول حترها والشعرنان كوكبان يقال لاحدهما
العصماء وللأخرى اليمانية وهي العبور والاماغر جمع أمغر وهي الأرض الغليظة ذات الجارة
وجرى الاماغر ههنا سبلاها وهو كناية عن السراب وظلت أقامت والاعراف ظهور الرمال واحدها
عرف والركن الأبار واحدها ركنية والنواكر الفواثر التي جف أكثر ماؤها والضاحي البارز من الأرض

للضحي وهو الشمس والعداة الأرض الكريمة الطيبة والضاير الساصت والورد طلب الماء
وانخل الطريق في الرمل والمخاور النافذ في غيره **﴿فائدة﴾** الشعاع اسمه معقل وقيل الهشيم بن
ضرار بن سنان وقيل ابن حرملة الذي أتى صحابي وهو وأخوه مرود شاعر أيضا وكذا أخوه جزة قال
الطيمية في وصيته أبلغوا الشعاع أنه أشعره طفان وأنشد

﴿أتقرح أ كباد المحبين كالذي * أرى كبدى من حب بثنة يقرح﴾

هو من قصيدة لجبل أولها

أمن آل ليلى تغدى أم تروح * وللفقدى أمضى هو ما وأسر
إذا أنت لم تقف ربى طلبته * فبعض التاني في اللبنة أنجج
فوالله ما يدري جيل بن ممر * أليلى بقوام بثينة أترج
وكلتاها أمست ومن دون أهلبا * لعوج المطايا والقصائد مسج
سلوا الواحد من المخبرين عن الهوى * وقوالبت أحيانا يروح فيصرح

ومنها

أتقرح البيت أسرح أعجل والتاني الرفق واللينة الحاجة والعوج الضواير ومسبح مذهب

بعيد وأنشد **﴿اداشوا أضروا من أرادوا * ولا يالوهم أحد ضارا﴾**

﴿انك ان صرع أخوك نصرع﴾

وأنشد

هو الجري بن عبد الله الجلي وقال الصغاني هو عمرو بن جندرم الجلي وصدرة يا قرع بن طيس بأقرع
والبيت استشهد به على رفع حراء الشرط مع كون فعل الشرط مضارعا وخرج على أنه ليس بالجواب بل
خبران وجملة الشرط وقعت حشوا بين أن وخبرها والجواب محذوف لدلالة الخبر عليه وأنشد

﴿خابلي ما واه بعهدى أنفا﴾

إذا لم تكونا لي على من أقاطع

لم يسم قائله ونسائه

قوله أقاطع من قاطع أخاه وقطعه وأنشد

﴿وجبذا فتحات من عناية﴾

تقدم شرحه في حرف الميم ضمن قصيدة جرير وأنشد

﴿الأحبذ الولا الحياء وربما * مضت الهوى ما ليس بالمتقارب﴾

هو لمرار بن هاشم الطائي ويقال لمراد بن هاشم وقوله

هو يتك حتى كاد يفتلني الهوى * وزرتك حتى لا مني كل صاحب

وحتى رأى مني أعاديك رقة * عليك ولولا أنت ما لان جاني

قال أبو العلاء تقدير البيت الأحبذ إذا كر هذه النساء لولا أني أسقي أن أذكرهن فالألتنبية وحبذا كلمة
المدح وقوله وربما الخ أي وربما مضت هواي ما لا مطمع في دنوه ويزوي من ليس أي ربما أحبيت
من لا ينصفني ولا مطمع فيه فلا أومن موصولة مفعول ثان لمضت وجملة ليس بالمتقارب صلتهما والبيت
استشهد به على حذف الخصوص بالمدح كما تقدم تقريره وأنشد

﴿وان مدت الأيدي إلى الزاد لم يكن * بأعلمهم إذ أجشع القوم أعجل﴾

هذا من قصيدة للشنقري الأزدي وأولها

أقيموا بني عمي صدور مطيعة * فاني إلى أهمل سواكم لا أميل

فقد دجت الحاجات والأيسل مقمر * وشدت المطايا مطايا وأرحل

وفي الأرض منأى الكريم عن الأذى * وفيها لمن خاف القلي متحول

لعمرك ما في الأرض ضيق على امرئ * سري راغباً أو راغباً وهو يعقل
حت الحاجات أي قدرت والطيات جمع طيبة وهي الحاجة والطايا جمع مطية والارحل جمع رحل
البيت ومنأى مقبل من النأى وهو البعد والقليل بكسر القاف البغض والعداوة والاشع بجيم وشين
مهمة وعين مهمة أفعل من المشع وهو الحرس على الأكل وفعله جشع بالكسر ومن أبيات هذه القصيدة
قوله لئن كان من جئ لا أبرح طارقاً * وإن يك انسانا كما الانس تفعل
وقد استشهد به الضاء على حر الكاف الضمير شذوذا وأنشد

(إذا كانت الهجاء وانشقت العصا * فحسبك والضصاك سيف مهند)

قال ابن يسعون في شرح شواهد الأيضاح العصا هنا الجماعة ضرب انشقاق العصا مثلاً في اختلاف
الأقوام لمول المقام وإن الضصاك فيه أعني حسام وانما ضرب المثل به القلة جداً عند افتراق أجزاء
قال والبيت استشهد به الفارسي على مذهب الهجاء قال ويروي الضصاك بالرفع والنصب والجسر فالرفع
على أنه مبتدأ خبره سيف وخبر حسبك محذوف دلالة الكلام عليه لأنه في معنى الأمر أي فلتكثر ولتشق
والضصاك سيفك الأوثنى والنصب على أنه مفعول معه مبتدأ وسيف خبره والمعنى كافيك سيف مع حجة
الضصاك وحضوره أي حضور هذا السيف المتقى عن سواء والجسر على أن الواد ووقم أو عطفاء على
الكاف في حسبك قال وكلاهما مخالف للمعنى لأن القصد الأخبار بأن الضصاك نفسه هو السيف الكافي
للاخبار بأن المخاطب يكفيه ويكفي الضصاك سيف وأنشد

(هايتنا ذا صريح النصح فاصغ له)

(خرجت بها أمشي تجر وراءنا)

وأنشد هو من معلة امرئ القيس وقد تقدم شرحه في شواهد لو وأنشد

(عهدت سعاد ذات هوى معنى * قزيت وعادسلوانا هواها)

لم يسم قائله والمعنى الأسير في الحب من عناء يعنيه والماني الأسير وسلوان بضم السين بمعنى السلوة
قال الأصمعي يقول الرجل لصاحبه سقيمتي سلوة وسلوانا أي طيبت نفسي عنك ويقال السلوان دواء
يسقاه الحزين فيسلوه ومعنى البيت أنه لما كان مغمماً ما كانت هي خالصة فلما زاد سلواناً زادت هي غماً
وقوله ذات هوى حال من المعول وهو سعاد ومعنى حال من الفاعل في عهدت وأنشد

(ومن يقترب منا ويخضع نؤوه)

ولا يخش ظلماً ما أقام ولا هضم

لم يسم قائله وعظامه

نؤوه من آواه يؤويه ابواء والمضم الظلم وقوله ويخضع بالنصب باضمارة بعد الواو والعاطفة على
الشرط قبل الجواب وأنشد

(تمنى ابتأى أن يعيش أبوها)

هو وليد من أبيات قالم اقرب وفاته وعظامه وهل أنا إلا من ربيعة أو مضر

ففسد وما فقه ولا بالذي تعلماته * ولا تخمشا وجهها ولا تخافا شعر

وقولا هو المرء الذي لا صديقه * أضاع ولا خان الخليل ولا غدر

إلى الحول ثم اسم السلام عليك * ومن يبك حولا كاملاً فقد اعتذر

قوله إلى الحول متعلق بقولا وقوله ثم اسم السلام عليك كناية عن الأمر بترك ما كان قد أمر به
من القول والبكاء وأفظ اسم مقبحة والمعنى ثم السلام وقد استشهد به البيضاوي في تفسيره وابن
أم قاسم في شرحه على ذلك وأنشد

(من الرقص في أنسابها السمع نافع)

وأنشد

تقدم شرحه في الكتاب الثاني ضمن قصيدة النابتة وأنشد

(ولست بالأكثر منهم حصي * وانما العزة للكثير)

هذا من قصيدة للأعشى ميمون بمجربها علقمة بن علانة ويعدح عامر بن الطفيل وأولها

شافتك من نبله أطلالها * بالشطط ذلوترالي حاجر
فذكر كرمه راس الى مادر * فقاع منقوحه ذى الحائر
دار لها غيرة آياتها * ككل ملت صوبه ما طر
وقدر آياتها وسط آراتها * في الحى ذى البهجة السامر
اذهى مثل الغصن مباله * نروق عيني ذى الخي الزائر
كبيبة صور محرابها * مذهب ذى صرصر مائر
أوبىضة فى الدعص مكنونة * أودرة سيقنلى تاجر
قدجم التدى على صدرها * فى مشرق ذى بهجة نائر
يشقى غليل الصدر لاهها * حوراء تصبى نظير الناظر
ليست بسوداء ولا عنقاص * تسارق الطرف الى الداعر
عهدي بها فى الحى قدس رملت * صفراء مثل المهررة الضامر
عمره انطلق لبان خبيسة * ترينيه بانخلق الطاهر
لو أسندت ميتا الى نحرها * عاش ولم ينقل الى قابر
حتى يقول الناس عاروا * يا عجباً للبت النساثر
دعها فقد أعذرت فى ذكرها * واذا كرخنا علقمة انفاثر
أسفها أم عدت يا ابن استها * لست على الاعداء بالقادر
يحلف بالله لئلا شىء جاءه * عني ثنا من سامع خابر
أجعلنى ضحكة بعدها * جددت يا علقم من نادر
ليأبينه منطق فاجش * مستوثق للسامع الاثر
غض بما أبقي المواسى له * من أمسة فى الزمن الغابر
ركن قد أبقيت منه اذن * عند الملاقى واقر السافر
لا تحسبني عنكم غافلا * فليست بالواني ولا الفاتر
فارغم فاني طيبين عالم * أقطع من شقيقة الهادر
حول ذوى الاكال من وائل * كالليل من رادوم حاصر
المطعمون الضيف لما شتوا * والجاءوا بالقوة على الياسر
من كل كسوماء مصوف اذا * حفت من اللحم مدى الجازر
هم يطردون الفقير عن جاره * حتى يرى كالغصن الزاهر
كم فيهم من شطبة خيفق * وسابح ذى ميعنة ضامر
وكل جوب مترص صفة * وصادق أكلعبيه حادر
وكل مرنان لها الزمسل * وصارم ذى هبة متبار
وفياق شهباء ملومة * تقصف بالدارع والحاسر
باسلة الوقع سرايلها * ييض الى أقرمها الطاهر
فانظر الى كف وأسرارها * هل أنت ان أوعدتني ضائر

ان رأيت الحرب اذهرت * دارت بك الحرب مع الدائر
ياغبيا لدهر اذسويا * كم ضاحك منكم وكم سائر
ان الذي فيه غبار ونسا * بين السامع والناظر
ما جعل الجذائظون الذي * جنب غيث اللهب الساطر
مثل الفسراق اذا ما طما * يقذف بالنوصى والماسر
اقول لما جاء في نغره * سيمان من علقمة الفاجر
عاقم لا تسفه ولا تجعل * عرضك للوارد والصادر
وأول الحكم على وجهه * ليس قضاي بالهوى الجائر
حكمه قوه قضى بينكم * أبلغ مثل القمر الزاهر
لا يأخذ الرشوة في حكمه * ولا يبيى غيب الناسر
لا يرهب المنكر منكم ولا * برجسكم الا تقي الامر
كم قد قضى شعري في مثله * فسارنى في منطق سائر
ان ترجع الحكم الى أهله * فليست بالمسدى ولا النائر
ولست في السلم لى نائل * ولست في الهيجاء بالجاسر

ولست بالاكثر البيت

ولست في الاثرين من مالك * ولا الى بكر ذوى الناصر
هم هامة الحى اذا ما دعوا * ومالك في السوادد القاهر
سادوا لى قومهم سادة * وكابر اسادولك عن كابر
فاقن حياء أنت ضيعت * مالك بعد الجهل من عاذر
علقم ما أنت الى عامر * لنافض الاوتار والواتر
واللابس الخيل يخيّل اذا * نار الغبار الكبة الثائر
ان تسد الخوص فلم تعدهم * وعامر سادى بنى عامر
قد قلت شعري فضى فيكما * واعترف المنفور للنافر
لقد أسلى النفس حين اعترى * بجسرة ذوسرة عافر
زيافه كالفعل خطارة * تلوى بشرى مثبت فاطر
شتان ما يرى على كورها * ويوم حيان أخى جابر
أرى بها البيد اذا عرضت * وأنت بين القور والعاصر
في مجدك شيد بنيانه * يزل عنه ظفر الطائر

قال شارح ديوان الاعشى لما قال الاعشى هذه القصيدة هدر علقمة بن علانة قدمه وجعل له على كل
طريق رصدًا فاتفق الامر أن الاعشى يريد وجهها ومعه دليل فأخطأ به الطريق فألقاه في ديار عامر
ابن صعصعة فأخذ هرهط علقمة بن علانة فأقومه فقال له علقمة الحمد لله الذى أمكننى منك فقال
الاعشى

أعاقم قد صيرتنى الامو * رالىك وما أنت لى منقص
فهبط نفسي فسدتك النفو * س ولا زلت تنفى ولا تنقص

فقال قوم علقمة اقتسله وأرحنا منه والعرب من شر لسانه فقال علقمة اذن قطبوا بدمه ولا يغسل عني
ما قاله ولا يعرف فضلى عند القدرة فأمر به فخل وثاقه وألقى عليه حلة وحمله على ناقة وأحسن عطائه
وقال انج حيث شئت وأخرج معه من بنى كلاب من يبلغه مأمنه فقال الاعشى بعد ذلك
علقم يا خير بنى عامر * للضيف والصاحب والزائر
والضاحك السنن على هم * والغافر العشرة للعائر

وعلقمة بن علانة صحابي قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو شيخ فأسلم وباع انتهى وروى
 حديثا واحدا (وأخرج) ابن مندة وابن عساكر من طريق الأعمش عن أبي صالح حدثني علقمة بن
 علانة قال أكان مع النبي صلى الله عليه وسلم لم رؤسا واستمع له عمر بن الخطاب على حوران فأتى بها
 (وأخرج) أبو نعيم والطبيب وابن عساكر عن محمد بن سلمة قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم وعنده
 حسان فقال يا حسان أنشدنا من شعر الجاهلية ما عفا الله لنا فيه فأنشده حسان قصيدة الأعشى في
 علقمة بن علانة ما أنت إلى عامر النافق إلا وتاروا والواتر فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تشدق بعد
 اليوم يا حسان فقال حسان يا رسول الله تمنعني من رجل مشرك هو عند قيصراً أن ذكره جاء له فقال
 يا حسان إنني ذكرت عند قيصرو وعنده أبو سفيان بن حرب وعلقمة بن علانة فأما أبو سفيان فلم يترك في
 وأما علقمة فحسن القول وأنه لا يشكر الله من لا يشكر الناس وأخرج ابن عساكر من وجه
 آخر وفيه فقال حسان عرض عن ذكر علقمة فان أباه سفيان ذكر في عنده رقل فشعت مني فردت عليه
 علقمة فقال حسان يا رسول الله من نالك شكره وجب علينا شكره وأنشد

(على انخبة ما قدم مضى * ثلاثون للهيجر حولا كميلا)

هو للعباس بن مرداس السلمي وبعده

يدك كريمك حنين الجحول * ونوح الحمامة تدعو هديلا

قال فصل بين ثلاثين وبين مئزهاشبه بالضرورة وكميل بمعنى كامل ويدك كريمك متعلق على والجحول
 بفتح العين المحجة وضم الجيم النافقة التي فقدت وادها وقيل التي ألقته قبل أن يتم بشعر أو شهرين
 والحنين مد الصوت اشتياقا إلى ألف أو وطن أو ولد أو أصل له في الأبل ونوح الحمامة صوت تستقبل به
 صاحبها لأن أصل النوح التقابل والمسدل عظيم صوت الحمام وقيل ذكره وقيل فرخه تزعم
 الأعراب أن جار حاصده في سقينة نوح فالحمام تبكيه إلى يوم القيامة فتصيه على الأول على المصدر لتدعو
 لأنه بمعنى تدل أو لفعل دل عليه تدعو ومفعول تدعو محذوف أو على الحال أي هؤلاء وعلى الآخر
 على المفعول به لتدعو قال الجاحظ يقال في الحمام هديل هديل باللام ورجعا قالوا بالراء وقال أبو زيد الجمل
 بهدر ولا يقال باللام وأنشد

(له حاجب من كل أمر يشينه)

عزاه القائل في أماليه لمروان بن أبي حفصة وقامه * وليس له عن طالب العرف حاجب * وقوله
 يصم عن الفحشاء حتى كأنه * إذا ذكرت في مجلس القوم غائب

(فارسانا غادروه ملجما)

وأنشد

تقدم شرحه في شواهدلو وأنشد

(دعوني فيأبى أهدرت لهم)

شعاشق أقوام فاسكتها هدى

تمامه

(أقلت لبيه لمن يدعوني)

وأنشد

لم يسم قائله وصدره انك لو دعوتني ودوني * زورا ذات مترع بيون

زورا بفتح الزاي وسكون الواو والمذا المستر البعيد القعر والارض البعيدة أيضا ومترع قيل بالمثلثة
 المقوية والراء من قولهم حوض ترع بالفتح إذا كان مائلا وقيل بالنون والراء من قولهم مترع
 إذا كانت قريبة القعر وترع منها باليد والاول أصح وأقرب ويون بفتح الموحدة وضم النجمة المحففة
 ونون البئر البعيدة لقعر الواسعة والبيت استشهد به على إضافة لبي إلى ضمير الغيبة شذوذا وأنشد

(فلما ظلي يدي مسور)

قاله اعرابي من بني أسد ومدره * دعوت لما نابني مسورا لما نابني أي لما أصابني من النائية فاللام جارة
ولا موصولة له قوله فلي أي قال لبنيك والاصل فلباني فحذف المنعول قوله فلي أي مسورا أي فاجابه له
منى بعد اجابة اذا سألتني في أمر نابي جزءا لصنعه وخص يديه بالذكور لانهم اللذان أعطاه المال وقيل ذكر
اليدن على سبيل الاتهام والتأكيد والفاء في فلي الاولى للعطف المؤذن بالتعقيب والثانية سببية
والبيت استشهد به على اضافة فلي الى الظاهر وهو شاذ وعلى انه ليس اسما مفردا واللام تغلب ألفه عند
الاضافة الى الظاهر كما يقال علي يزيد وذكر بعضهم ان لبي الاولى تكتب بالالف والثانية بالياء
ليعرف ان الاولى فعل والثانية مصدر منصوب بالياء وقال الفارسي لاجحة في البيت على ما ذكرناه
يجوز في نحو هذه الالف التي تطرفت أي تغلب بالياء في الوقف فيقال في هذه أففى أففى بقلب الالف ياء
ومنهم من يجري الوصل مجرى الوقف فيمكن أن يكون فلي يدي مسورا من ذلك قال أبو حيان وهذا
الذي قاله الفارسي يمكن لو جمع من كلامهم لبازيد وأنشد

وقد جعلت اذا ماقت يشقني * ثوبى فأنت ضئض من الشارب الثمل

هو لابي حنيفة النخري واسمه المشعر بن الربيع بن زرارة وقيل هو للعزم بن عبد الله الاعرج الاسدي من
شراء الدولة الاموية وقيل انه وقع في البيت تحريف وانما هو هكذا

وقد جعلت اذا ماقت يرجعني * ظهري فأنت ضئض من الشارب السكر

وكننت أمشي على رجلي معتدلا * فصررت أمشي على أخرى من الشجر

وفي البيان للجاحظ قال أبو حنيفة في رحله

وقد جعلت اذا ماقت يرجعني * ظهري وقت قيام الشارب الظهر

قد كنت أمشي البيت وأنشد

نطوف ما نطوف ثم ناوى * ذوى الاموال منا والعديم

الى حف- رأسا قلعت جوف * وأعلاه من صفاح مقيم

تقدم شرحهما في شواهد اذا ضمن قصيدة البرج وأنشد

مال الجمل مشها وثيدا

هو للزبارة ونسبه العيني للخنساء وفي الاغاني قيل انه مصنوع وبعده

أجند لا يحملن أم حديدا * أم صرفانا باردا شديدا * أم الرجال قصاص عودا

الجمال جمع جمل ووثيد بفتح الواو وكسر الهمزة ودال مهملة صوت شدة الوطء على الارض يسمع
كالدوى من بعده والجندل بفتح الجيم ودال مهملة بينهما تون ساكنة الحجر والصرقان بفتح المهملة
وفاء قال ثعلب في أماليه وقد أنشد البيت وزعم قوم الرصاص وبارد ثابت وقال أبو عبيدة هو
جنس من التمر لم يكن يهدي لها شي كان أحب اليها منه من التمر وقصابضم القاف وتشديد الميم وصاد
مهملة من قص الفرس أي استن وهو أن يطرح يديه ويرفعهما معا ويحزرجليه ويروي بدله جنما
وهو جاثم من جثم تلبد بالارض واستدل الكوفيون بقوله مشها وثيدا على جواز تقديم الفاعل
وتخرجه البصريون على انه مبتدأ حذف خبره وبقي معموله أي مشها يكون وثيدا ويوجد وثيدا وقال
أبو علي مشها بدل من الضمير في الجمال أو مبتدأ روي داحال سدت مسدا الخبر ويروي مشها بالانصب
على المصدر أي عثى مشها وبالجر بدل اشتمال من الجمال وأنشد

فان لا مال أعطيه فاني * صديق من غدق اورواح

ربك هل ضمت اليك ليلي

وأنشد

عزى لقيس الجنون * أنخرج في الاغاني عن الميثم بن عدي قال متر الجنون ذات يوم بزواج ليلى وهو

جالس يصطلي في يوم شات فوق عليه ثم أنشأ يقول
 ربك هل خعت اليك ليلى * قبيل الصبح أو قبلت فاها
 وهل زفت عليك قرون ليلى * زفت الاقشوانة في نداها
 فقال اللهم اذ خلعتني قنم فقبض الجنون بكأنا يسه قبضتين من الجرف فافارقهما حتى سقط مغشياً عليه
 وسقط الجرم لحم راحته فقام زوج ليلى مغمو ما بهعله متجهياً منه وأنشد

﴿ وكوفي بالمكانم ذكريني * ودلى دل ماجدة صناع ﴾

أنشده أبو زيد وقيله الأيا أم فارغي لا تلوي * على شيء رفعت به سماي
 المعنى لا تلوميني على ما يرتفع به صيني وذكري وذكريني كوني مذكرة لي بالمكانم وأنشد

﴿ ان الذين قتلتم أئمن سيدهم * لا تحسبوا اليه عن ليلىكم ناما ﴾ وأنشد

﴿ اني اذا ما القوم كانوا أنجيه * واضطرب القوم اضطراب الارشيه * هناك أوصيني ولا توصي به ﴾
 عوم من أبيات الحاسة وبعد المصراع الثاني * وشد فوق بعضهم بالارديه * قال النبريزي خبر ان في قوه
 أوصيني والمعنى اني أهل لان بوصي الى حيث شذ غيري ولا بوصي غيري بي وما في ما القوم زائدة وأنجيه
 جمع نجى والمعنى صاروا فارقا لما حرمهم من الذم فتنجوا وبنشاورون واضطرب القوم أي لجزعهم
 لم يثبتوا على الخليل والارشية الدلاء جمع رشابكسر الراء وشد فوق بعضهم أي خوق السقوط اضعف
 الاستمسك عند غلبة التماس أولانهم أسروا وأنشد

﴿ أأكرم من ليلى على فنتبني * به الجاه أم كنت امرأ لا أطيعها ﴾

تقدم شرحه وأنشد

﴿ نعم القسبي المرى أنت اذا هم * حضروا لدى الحجرات نار الموقد ﴾

هو زهير بن أبي سلمى من قصيدة مدح بها سنان بن أبي حارثة المرى وأولها
 لمن الديار غشيت بالقدف * كالوحي في حجر المسيل الخلد
 وقبل هذا البيت والى سنان سيرها ووسجها * حتى نلاقيها بطلق الاسعد
 القدف المكان المرتفع فيه صلابة وحجارة ويقال هي أرض مستوية وقوله كالوحي أي كالكتاب
 وانما جعل في حجر المسيل لانه أصله والخلد المقيم من أخلد اذا أقام والوسج بالجيم ضرب من السير
 والطلق اليوم الطيب لا برد فيه ولا أذى الاسعد أي من السعد والحجرات جمع حجرة وهي شدة الشتاء
 والمرى نسبة الى مرة وهونعت للفتى والبيت استشهد به على نعت فاعمل نعم وأنت المخصوص بالمدح

﴿ أزمعت يا ساميينا من فوالكم * ولن ترى طاردا للحر كالياس ﴾

وأنشد

هو من قصيدة الخطيبه يخاطب بها الزبرقان بن بدر وقيله

لما بد الى منكم عيب أنفسكم * ولم يكن لجراحي منكم آسى
 جار لقوم أطالوا هون منزله * وغادر وه مقما بين أرماس
 ملاوقراه وهترته كلابهم * وجتر حشوه بأنياب وأخراس
 دع المكارم لا ترحل لبغيتها * واقعد فانك أنت الطاعم الكاسي
 من يفعل الخير لا يعدم جوائزه * لا يذهب العرف بين الله والناس

وبعده

أنرج الجحى وابن عساكر عن يونس النحوي قال كان سبب هجاء الخطيبه الزبرقان انه قدم المدينة فقال
 وددت اني أصبت رجلا يحملني وأصفيه مديحتي وأقصر عليه فقال الزبرقان قد أصبته تقدم على أهلي
 فاني على أثرك وأرسل الى امرأته أن أكرمي مشواه وكان مع الخطيبه ابنة جميلة فكرهت امرأته مكانها

فأظهرت لهم جفوة فأخذه بغيض بن عامر وهو يومئذ يزارع الزبرقان الشرف فبنى عليه قبعة ونعمره
فأكرمهم كل الأكرام فجعل الخطيئة هذه القصيدة فاستعداه الزبرقان إلى عمر وأدعى عليه أنه هجاء
فقال له ما قال لك فأنشد ما قصيدة فقال ما أسمع هجاء اغلا أسمع معاتبة فقال وما تبلغ من وقي إلى أن آكل
وأشرب فسأل عمر حسان وليد أرويه هجاء قال أنهم خبسه وهو أخرجهم الزبير بن بكار وأبو الفرج وابن
عساكر وغيرهم عن زيد بن أسلم عن أبيه قال لما حبس عمر الخطيئة كله عمر بن العاص وغيره فيه
فأخرجه من السجن فقال

ماذا تقول لا فراخ بذى امر * زغب الخواصل لأماء ولا شجر
غادرت كاسهم في قعر مظلة * فاغتر هذا ملك الناس يا عمر
أنت الامام الذي من بعد صاحبه * ألفت اليك مقاليد النوى البشر
لم يؤثر لك بها اذ قد مولك لها * لكن لانفسهم كانت لك الخير
قامت على صبية بالمل مسكنهم * بين الاباطح يغشاهم بها الغرور
أهلى فداؤك كم يدينى وبينهم * من عرض داوية يهمل لها الخسبر

فبكى عمر ثم قال أشير واعلى في الشاعر فانه يقول المحجو ويشيب بالنساء ويعدح الناس ويرمهم بغير ما فيه
ما أراى الا قاطع لساته ثم قال على بالطست فأق بها ثم قال على بالخصف لابل على بالسكين فأق بها ثم قال
على بالموسى فهى أوحى فقالوا لا يعو ديا أمير المؤمنين قال النجاء أذهب فلما أدبر قال يا خطيئة فرجع
اليه فقال كفى بك قد دعاك فتي من قریش فبسط لك غرقه وكسر لك أخرى ثم قال لك غفنا يا خطيئة
فطقت فغنيه بأعراض المسلمين قال فوالله ما ذهبت اليه حتى رأيت الخطيئة عند عبد الله بن عمر بن
الخطيب قد بسط له غرقه وكسر له أخرى وقال غفنا يا خطيئة فغفنا فقلت يا خطيئة أمانتك كرفول عمر لك
ففرع ثم قال يرحم الله ذلك المرء أما لو كان حيا ما فعلنا هذا وقالت لعبد الله سمعت أباك يذكر كذا وكذا
فكنت ذلك الرجل وفي البيان للجاحظ كان عمر أعلم الناس بالشعر وأمكنه لما ابتلى بالحكم بين الخطيئة
والزبرقان **كبره** أن يتعرض له بنفسه فاستشهده حسان وأمثاله ثم حكم بما يعلم وهو أخرجهم أبو الفرج
في الاغاني عن أبي عمرو بن العلاء قال لم تقل العرب قط بيتا أصدق من بيت الخطيئة
من يفعل الخيل لا يعدم جوارزه * البيت وهو أخرجهم عن كعب الاخبار أنه سمع رجلا ينشد
هذا البيت فقال والذي نفسى بيده ان هذا البيت لم يكتب في التوراة وأنشد

(ان من يدخل الكنيسة يوما * يلقي فيها جازرا وظباء)

(أظبي كان أمك أم جار)

تقدم شرحه وأنشد

هو تلخا من زهير صدره فانك لا تبالي بعد حول * وقد استشهده به سيبويه على الاخبار في باب كان
بالمعرفة عن النكرة ضرورة وقد أشكل على كثيرين فقالوا اغما أخبر عن معرفة بجمرفة اذا سم كان ضمير
وأجيب بأنه لا ضمير في كان بل ظي اسمها اقدم للضرورة وكان الاصل أظبيا كان أمك ينصب الظبي ورفع
الام ثم عكس الاعراب وترك الظبي في موضعه لانه خبر في المعنى وان كان من فوعا ورفع جار لانه تابع
وقيل ليس ظي اسم المكان المذكور بل كان مذكورة تقسر هالدا كورة والتقدير أكان ظي أمك
قال بيت من باب الاشتغال ومعنى البيت ان الانسان اذا استغنى بنفسه لا يبالي عن من انتسب اليه من
شريف أو وضيع وضرب الظبي والجار اهما مثلا وذكر الحول لان هذين يستغنيان بأنفسهما بعده
ثم أشار إلى أن الزمان اعدم جريه على مقتضى القياس قد اتفق فيه الوضيع بالشريف في قوله بعد هذا

البيت

قد ملق الاسافل بالاعالي * وماج القوم واختلط النجار

وعاد القند مثل أبي قبيس * وصار مع المعاهجة العشار

المعاهج الهجين وأنشد

(ورب السموات العلى وبروجها * والارض وما فيها المقدر كائن)

(حنت نوار ولات هنا حنت)

وأنشد

هو لشبيب بن جعيل الثعلبي كان بنو قتيبة بن معين أسروه في حرب فأنشد ذلك يخاطب أمه نوار بنت عمرو بن كلثوم وقامه

وبدا الذي كانت نوار أجنت * لما رأت ذات السلاسل بالها * والفرت بعصر في الاناء أرنت حنت من الحنين وهو الشوق ونوار علم امرأة من باب حذام والواو في ولات للجمال قال المصنف في شواهد وكذا وجدتها حنت وقعت قبل لات ولات عند الفارسي مهملة وهنا خبر وحنت مبتدأ يا صغار ان مثل ومن آياته يريكم البرق وعند ابن عصفور معملة وحنت بتقدير وقت وحنت وهو الخبر وعند الثعلبي انهم مهملة وهنا مضافة الى حنت قال المصنف ويرده ان اسم الإشارة لا يضاف وذهب بعضهم الى ان هنا خبر لات واسمها محذوف تقديره ليس الحياح حنتها وبداء معنى ظهر وأجنت بلغم سترت والسلاسل القصر الجلدة الرقيقة التي يكون فيها الولد من الوائس وأرنت صاحبت والبيت استشهد به ابن مالك على الاشارة بهن للزمان وهي بضم الهاء وتشديد النون لغة في هنا وذكر أبو عبيدة ان هذين البيتين لجل بن فضلة وأنشد

(مضت سنة لعام ولدت فيه * وعشر قبل ذلك وحيثان)

هو للناطقة الجعدى وقيله

ومن يك سائل اعنى فاني * من القتيان أيام الختان

وقد أبقت صروفي الدهر عني * كأبقت من السيف اليافى

وبعده

قال ابن حبيب أيام الختان وقعة لهم قال قائل منهم وقد لقوا عداوتهم أختنوهم بالرماح فمى ذلك

(هذا وجدكم الصغار بعينه)

وأنشد

قال سيبيويه هو لرجل من مدح وقال أبو رياش هو لهام أخى حسان بن مرة وقال الأصمغاني هو لضمرة بن ضمرة وقال الأحمدي في المؤلف هو لابن أحر من بني الحرث بن مرة بن عبد مناة باهلي قال المصنف ويشكل عليه نداؤه في ضمرة في أول القصيدة قال وقد يكون نادى آخره كاسمه وقال الحاتمي هو لابن أحر وقال ابن الأعرابي رجل من بني عبد مناة قبل الاسلام بخمسمائة سنة يخاطب أبواه وأهله وكانوا يؤثرون عليه أخاه جندبا وأول القصيدة

يا ضمرا أخبرني ولست بكاذب * وأخوك نافعك الذي لا يكذب

أمن السوية ان اذا استغثتكم * وأمنتم فاما البعيد الاجنب

واذا الشدائد بالشدائد مرة * أشجبتكم فأنا الخبيب الاقرب

ولجندب سهل البلاد وعذبا * ولي السلاح وخزن المجذب

واذا تكون كريمة أدعى لها * واذا يحاسن الحيس يدعى جندب

هذا العمركم الصغار بعينه * لأمل ان كان ذلك ولا أب

عجب التلك قضية واقامني * فيكم على تلك القضية أعجب

ضمرة بن مرة وجندب ولست بكاذب حالية أو مستأنفة فهي توصية له بالصدق على الاول وثناء عليه به على الثاني والسوية العدل والاجنب روى بالجم والنون من الجنابة وهو البعد وبالنساء الهمة والياء من الخيبة وأشجبتكم من أشجاء اذا أغضبه والملاح بكسر الميم جمع ملج وهو الملاح وضبطه المعنى بضم الميم وهو نبات الحنظل وأصله بتشديد اللام مخفف للضرورة وقيل تخفيفه لغة انتهى والمخزن ما غلظ من الارض والكريمة القصيدة المكرومة وأنت بالثناء الغلبة الاسمية كالنطيحة يطلق على

الحرب والحيس طعام فاضل عندهم يتخذون تمر وسمن وأقط وجندب يفتح الدال وضمها والصغار يفتح
 الصاد الذل والهوان وفي البيت الاعتراض بين المبتدأ والخبر بالقسم وبين المتعاطفين بالشرط وزيادة
 الباء في كلمة العين المؤكدة بها وقيل إن بعينه في موضع الحال أي هذا الصغار وقوله لا أم لي أي أنه لقيط
 لا يعرف له أب ولا أم إن رضى بهذا الصغار وكان تامة واستشهد به على رفع اسم الثاني مع تكرير لا مع
 فتح الأول أما على الغاء الثانية ورفع تاليها بالعطف على محل الأولى مع اسمها أو على أعمال الثانية عمل
 ليس وعجبا مصدر ثابت من أعجب ويروى بالرفع على الابتداء وإن كان نكرة لتضمنه معنى التهجيب
 أولانه مصدر في الأصل وإنما عدل إلى رفعه لافتادة معنى الثبوت وأنشد

(زعمتني شيئا ولست بشيخ • انما الشيخ من يدب ديبيا)

هذا لابي أمية أو س الحنفي وبعده

انما الشيخ من يستره الحى • ويعنى في ينسبه محسوبا
 ان أراد الخروج خوف بالذئب وان كان لا يرى الحى ذيبا
 كيف يدعى شيئا أخو مضلمات • ليس يثنى نقلا ور كوبا

يدب بكسر الدال يدرج في المتن رويدا ومضلمات من الاضلاع وهو الامالة ويقال جعل مضلع أي
 مثقل وقوله ولست بشيخ جملة طالية والبيت أورده المصنف في التوضيح شاهد على نصب زعم مفعولين

(تعلم شفاء النفس قهر عدوها)

وأنشد

هو لزياد بن سيار بن عمرو بن جابر من أقران النابتة وقامه فبالغ بلطف في التحصيل والمكر
 وقد استشهد به النحاة منهم المصنف في التوضيح على أن تعلم عني أعلم بنصب مفعولين وأنشد

(فقلت أجرتني أبا خالد • والافء بنى امرأها الكا)

هو لابن همام السلولي قال المصنف قوله امرأ مفعول ثان موطئ لقوله هالكوا هالكوا صفة له وهو
 المقصود بالمفعولية وتطيره في باب الخبر بل أنتم قوم تجهلون وفي باب الحال أقبل زيد رجلا ورا كبا وفعل
 الشرط مخفوف أي وإن لا تجرني ودخلت الفاء في الجواب لانه انشاء ولانه جامد وقد استشهد بالبيت على
 تعدية هب بمعنى اعتقد إلى مفعولين وأنشد

(لأنسب اليوم ولا خلة)

تقدم شرحه في شواهد لا وأنشد

(اعتاد قلبك من سلمى عوائده • وهاج أحزانك المكتونة الطلل)
 ربيع قواء أذاع المصبرات بها • وكل حيران سار ماؤه نحضل

(أن من لام في بنى ابنه حسد • ان المهو اعصه في الخطوب)

وأنشد

هو لأعشى ميمون وبعده

ان قيسا قيس الفعول وآل الاشعث أمه داه اشعوب
 كل عام يمدني بحوم عند وضع العنان أو بنجيب
 تلك حبل منس وتلك ركابي • هن صفر أولادها كالزبيب

قال شارح أبيات الانصاح حذف الهاء التي هي ضمير الشأن للضرورة ولولا تقديرها ما جزم عن ذلك
 جزم المدلان الشرط لا يعمل فيه ما قبله الابتداء في خروج ممد في صحبه واليهيقي في دلائل النبوة عن
 رافع بن خديج ان النبي صلى الله عليه وسلم أعطى المؤلفه قلوبهم من سبي حنين كل رجل منهم مائة من
 الابل فأعطى أبا سفيان بن حرب مائة وأعطى صفوان بن أمية مائة وأعطى عيينة بن حصن مائة وأعطى
 الأقرع بن حابس مائة وأعطى لمقمة بن عسلانة مائة وأعطى مالك بن عوف النضري مائة وأعطى

العباس بن مرداس ثمانين فأنشأ يقول

أتجد نهي ونهب العبيد شديدين عيينة والاقصر

فما كان حصن ولا حارس * يفوقان مرداس في جمع

وقد كنت في الحرب ذاتدرة * فلم أعط شيئا ولم أمنع

وما كنت دون امرئ منهم * ومن تضع اليه يوم لا يرفع

فأنتم له رسول الله صلى الله عليه وسلم مائة * وأنخرجكم البيهقي عن عروة بن الزبير وموسى بن عقبة قال قال

العباس بن مرداس السلي حين رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم الفنائم

وسكنت نملنا تلافيتها * وكثرى على المهر بالاجوع

وايقظني الحى أن يوقدوا * واذهجع الناس لم أجمع

فأصبح نهي ونهب العبيد

الابيات بعده فبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعاه وقال أنت القاتل فأصبح نهي ونهب العبيد

بين الاقصر وعيينة فقال أبو بكر بأبي أنت وأمي لم يقل كذلك ولا والله ما أنت بشاعر وما ينبغي لك وما

أنت براوية قال فكيف فأنشده أبو بكر فقال النبي صلى الله عليه وسلم همدوا ما يضرك بأيم ما بدأت

بالاقصر أم بعيينة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقطعوا عني لسانه ففزع منها وانما أراد رسول الله

صلى الله عليه وسلم أن يقطع عوده بالعطية العبيد اسم فرس له وأورد ابن اسحق الابيات وزاد بعده قوله

فلم أعط شيئا ولم أمنع * الا انا قليلا عطيتها * عديد قوائمه الاربع

نهي بفتح النون وسكون الهاء هو القنعة ويجمع على نهاب والعبيد بضم العين اسم فرس للعباس بن

مرداس وذاتدرة عدة وقوة على دفع الاعداء بضم المثناة الفوقية وسكون الدال المهملة وفتح الراء آخره

هزة من الدرة والتاء فيه زائدة قوله فلم أعط شيئا أى طائلا فخذف الصفة بدليل قوله ولم أمنع وقوله

يفوقان مرداس استشهد به ابن مالك وغيره على منعه الصرف وهو مصروف للضرورة وأنشد

(ولست دارنا هاتبار)

هو لعمران بن حطان الظار جى وصدره وليس لعيشنا هذامها

وبعده

لنا الالبال باقيات * وبلغت سننا بأيام قصار

ولا تبق ولا تبق عليها * ولا فى الامر تأخذ بالخيال

وما أموالنا الا عوار * سيأخذها المعير من المعار

مهاه وزنه افعال ولا مه هاء أى صفاء ورونق ومنظر جميل يقال وجهه مهاه هذا قول الضويين وقال

الاصمى مهاه بالتاء بوزن فعلة كصاة والمهاة البلق والبقرة الوحشية وقيل انه أيضا بمعنى الصفاء

والرواق ويروى وليست دارنا الدنيا بدار والبيت أورده المصنف شاهدا على الاشارة بهاتما ولنا

فى البيت بعده فى صلة البيت الاول والبلغة بمعنى البلوغ الى الوقت الذى هو لاجل الفائدة فى عمران

ابن حطان السدوى الظار جى أحد بنى عمر بن شيدان كان رأس الصفرية وخطيبهم وشاعرهم قالت له

أمر أنه أما زعمت أنك لم تكذب فى شمر قط قال أو فمت قالت أنت اقاتل

فهناك مجزأة بن ثور * كان أتجمع من أسامه

فيكون رجل أتجمع من الأسد فقال أما رأيت مجزأة بن ثور فخر مدينة والاسد لا يفخ مدينة وأنشد

(لمنى عليك للهفة من خائف * يبنى جوارك حين ليس بجير)

هو لشعر دل اللبثى من قصيدة يرقى بها منصور بن زياد وبعده

أما القبور فأنتم أو أنس * بجوار قبرك والديار قبور

عنت فبواضله قم مصابه • فالناس فيهم كاه ما جور
يتقى عليك لسان من لم توله • خير الالك بالثناء جـدير
رقت صنائعه اليه حياته • فكأنه من نشرها منشور
والناس ما عنهم عليه واحمد • في كل دارنة وزفسير
عجبالاً ربع أذرع في خمسة • في جوفها جبل أتم كبير

لحن مبتدا عليك خبره والاهمة متعلق بمبادل عليه لحن وحين ظرف ليني وبني صفة لخائف وخبر
ايمن محذوف أي في الدنيا أو ينعشه أو تحوذلك وبناحين لاضافته الى ليس والمعنى في كآبة وحسرة
شديدة من أجل حسرة رجل نابه حوادث الدهر ما أخافه طاب جوارك وقت لا يجبرله ثم لا يجهدك
والجوار بكسر الجيم الاثمان وقوله من نشرها أي من نشر الناس لها وذ كرها فاضيف المصـدر للمفعول
ومنشور من نشر الله الميت وأصل المأثم النساء يجتمعن في الخير والنشر وجعله هنا المصيبة نفسها والمنة
الفعله من الزين وأذرع بلاتاء مؤنثة وخسة أي أشبار والشبر مذكر والاشم الطويل الرأس العالي
المرتفع قال العيني وصحف بعضهم البيت فقال لحن عليك كاهمة بالكاف وهو خطأ والبيت أو رده
المصنف في التوضيح بلنظـحـين لا فحين من شـهـده على احوال لآدم دخولها على الزمان
فائدة التمرد بن عبد الله بن ربيعة بن سلمة شاعر اسلا في أيام جرير والفرزدق وأنشد

(فقلت على اسم الله مراك طاعة)

(عافتها تبنا وماء باردا)

تقدم شرحه في شواهد الباء وأنشد

قال العيني في الكبرى هذا جزم مشهور بين القوم لم أر أحدا عزاء الى راجزه وغمامه
حتى شئت همالة عنيناها • شئت يروي ببدله بدت ومعناها واحد وهمالة من هلمات العين يعني صبت
دمعها ونصبه على التمييز وقوله ماء على تقدير وسقيتها لا معطوف على التبن لان التبن ليس مما يعطى
وقال ابن عصفور هو تضييع الفعل الاول معنى يتسلط به على الاسمين أي أطعمتها لان التبن يطعم والماء
أيضا مطعوم قال تعالى ومن لم يطعمه فأك مني وبقال أطعمته ماء فكأنه قال أطعمتها تبنا وماء

وأنشد

(له سبب ترعى به الماء والشجر)

أعرب هندي ما ترى رأي صرمة

هو لطرفة وصدرة

الهمزة للنداء وصرمة بكسر الصاد المهملة وسكون الراء وفخ الميم القطيع من الابل نحو الثلاثين
والبيت استشهد به على مثل ما تقدم في عافتها تبنا وماء باردا وأنشد

(وكنا حسينا كل بيضاء شحمة)

قاله زفر بن الحرث بن معان بن يزيد الكلابي يوم خرج راهط وهو موضع كانت فيه وقعة بالشام وفيها
قتل الغصان بن قيس الفهري وغمامه ليلى لا فينا جذام وجيرا

وبعد

فلما قرعنا النبع بالنبع بعضه • ببعض أبت عيدانه أن تكسرا

ولما التقينا عصبة ثقلية • يقودون جرد التيسية ضمرا

سقيناهم كأسا قونا عثلها • ولكنهم كانوا على الموت أصبرا

قوله وكنا حسينا أي كنا نطمح في أمر فوجدناه على خلاف ما كنا نظن وهو من قولهم في المثل ما كل
بيضاء شحمة وما كل سوداء عثرة والنبع شجر صلب ينبت في الجبال تعمل منه القسي ومن أمثالهم
التبع يقرع بعضه بعضا فضربه مثلالهم ولا أعدائهم وشهد لهم بالصبر في قوله أبت عيدانه أن تكسرا
وتغلبة بالغين المجهمة بنو ثعلب بن علوان وجر دجج أجود وهو الفرس إذا رقت شعرته ولانية متعلق
بيقودون أو بقرعوه ووجع ضامر من ضم الفرس صمورا خف لجه وقوله أصبرا أي أصبر مناشد

لا عدائه أيضا الغلبة قال التبريزي وبعضهم تأول البيت على أنه أراد أن القتل كان فيهم أكثر وهو فاسد
لان الخبر مشهور وان قوم زفر هزموا **بفائدة** زفر بن الحرث بن عبد عمرو بن معان بن يزيد بن
عمرو بن الصق أبو الهذيل ويقال أبو عبد الله الكلابي سيد قيس في زمانه ذكره أبو عمرو في الطبقة
الاولى من التابعين من أهل الجزيرة مع عائشة ومعاوية وروى عنه ثابت بن الجراح وشهد وقعة صفين
أمير على أهل قنسرين وشهد وقعة مرج راهط مع الضحالة بن قيس ثم هرب ولحق بالجزيرة فقصص
بها ومات في أيام عبد الملك بن مروان خلاصته من تاريخ ابن عساكر وأنشد

﴿فان شئت آليت بين المقام • موالر كن والجزر الاسود﴾

نيتك مادام عقيلى مى • أمديه أمد السرمد

﴿وقولى اذا ما أطلقوا عن بعيرهم • بلاقونه حتى يؤب لنصل﴾

وأنشد تقدم شرحه في شواهدنا ضمن قصيدة الغر بن توب وأنشد

﴿فوالله ما نلت ولا نيل منكم • بمعتدل وفق ولا متقارب﴾

﴿ونتهت نفسى بعدما كدت أفعله﴾

وأنشد

هو لبعض الطائيين يصف مظلة هم بها ثم صرف نفسه عنها وقال العيني هو لها امر بن جرير الطائي
وصدرة فلم أر مثله احباسة واحد

الحباسة بالحاء والسين الماهاتين والباء الموحدة كالظلامه ونقا معنى ورجل حبوس أى ظالم وضبطه
العيني بانقاء الهمزة وقال قال الجوهري الحباسة المغنم ونهت كففت وأفعله قبل أصله أفعله يضم
اللام لحذف الالف التى بعد الهاء وجعل فتحة الهاء على اللام كافى والكرامة ذات أكرمكم الله وهى
لغة محكية عن الطائيين وقيل لالاسل أفعله حذف منه نون التأكيد قال المصنف فى شواهدنا وهذا
والقول الاول ضعيفان والارجح الثانى لاذك قد عرف من لغة قبيلة ولان الضمير راجع الى الحباسة
وهى مؤنث فاذا قلنا أصله أفعلهما كان جاريا على القياس والظاهر لا يعدل عنه انتهى ثم رأيت فى الاغانى
قال عامر بن جوين فكم للسعيد من هجان مؤبلة • تسسير صها ما ذات قيد ورجله
أردت به اقتكالم أرغض له • ونهت نفسى بعدما كدت أفعله

﴿يا عمرو انك قد مللت صحابى • وصحابيتك أخال ذلك قليل﴾

وأنشد

﴿فلا وأبى لنا أنها جميعا • ولو كانت به أعرب وروم﴾

وأنشد

هو لعبد الله بن رواحة من أبيات قالها فى غزوة موتة أولها

جلنا الخيل من آجام قروح • بعد من الحشيش لها العكوم

حدوناها من الصوان سينا • أزل كأن صفحتنا أديم

أقامت ليلتين عسلى معان • فأعقب بعدة تترتم اجوم

فرحنا بالجياد صـ تومات • تنفس من منائرهما السجوم

فلا وأبى البيت وفقا الله أعينهم فجاءت • عـ وابس والغبار لها يزيم

بذى لـبـ كأن البيض فيه • اذ برزت قوارسها النجوم

أورد هاهنا الحق فى سيرته وابن عساكر فى تاريخه وأنشد

﴿اصرب عدك الموم طارفا • ضربك بالسيف قونس القرس﴾

فيل قاله طرفة بن العبد وقال ابن برى انه مصنوع عليه واضرب من الضرب بالاضاد الهمزة والموحدة
وضبطه بعضهم اصرب بالصاد الموحدة وبالضاد من الضرب قال العيني وليس بصحيح وأصله اضرب بنون

بما بيد الخليفة حذفت للضرورة وبقيت الفضة والمهمل منقول وطارقه ابدل منه وهو من طرق
الرجل اذا اتى أهله ليلا وضربك مصدر نوعي مضاف الى فاعله وأصله كغضبك وقونس مفعول
المصدر وهو فتح القاف والنون بينهما واوسا كنهوا آخره سسين مهمله العظم الناتج بين أذنى القرس

وأنشد **﴿ قاله يته غير مستعجب ولا • ذاكر الله الا قليلا ﴾**

هو لابي الاسود الدؤلي • أخرج أبو الفرج في الأغاني عن عوانة قال كان أبو الاسود يجلس الى فناء امرأة
بالبصرة فيحدث اليها وكانت برة جميلة فقالت له يا أبا الاسود هل لك أن أتزوجك فاني صناع الكف
حسنة التدبير فانه بالميسور قال نعم فجمعت أهلها وتزوجته فوجدتها على خلاف ما قالت وأسرع في
ماله ومدت يدها الى شياسته وأقشبت سره فعدا على من كان حضر تزويجه اياها فأسألهم أن يجتمعوا عنده
ففعلا فقال لهم

أريت أمرا كنت لم أبه • أنا في فقال اتخذني خليلا

فخالته ثم أكرمته • فلم أسست قدمي لديه قتيلا

والفينة حين جرت بسره • كذوب الحديث سر وقابح خيلا

فذكرته ثم عاتبته • عتابا رقيقا وقولا جديلا

والفينة غير مستعجب • ولا ذاكر الله الا قليلا

أست حقيقا بتوذيعة • واتباع ذلك صرما طويلا

فقالوا بلى والله يا أبا الاسود قال تلك صاحبكم وقد طلقتم فانصرفتم معهم استشهد سيدي بالبيت على
حذف التنوين من ذاكر لا لتقاء الساكنين ونصب ما بعده قال الاعلم وفيه وجهان اما التشبيه بحذف
النون الخفيفة للاقاة ساكن نحو واضرب الرجل واما التشبيه بما حذف تنوينه من الاعلام الموصوفة
بأن مضاف الى علم قال والاحسن أن يكون حذف التنوين للضرورة وأنشد

﴿ وقتيل مرة أنأرن فانه • فرغ وان أخاكم لم يثأر ﴾

هو لعاصم بن الطقييل وهكذا أنشده وأنشده شارح أبيات الايضاح على وجه آخر فقال قال ابن الطقييل

فلا بغيتكم قنا وعوارضا • ولا قبلن الخيل لابة ضرغدا

والخيل تردى بالكاء كأنها • حذت تبايع في الطريق الاقصدا

في نائي من عامر ومجسترب • ماض اذا انفلت العنان من اليد

فلا تأنق بمالك ويمالك • وأخى المروآت الذي لم يسند

وقتيلا مرة أنأرن فانه • فرغ وان أخاهم لم يقصد

يقال بغيته طلبته باجتهاد وقنا اسم جبل وعوارض من أرض بني أسد وضرغدا عجمتين أرض في
ناحية غطفان واللاية الحرة وهي أرض ذات بحارة سود والاصل لا قبلن الخيل الى اللاية فحذف الى
وعدى الفعل الى المفعول الثاني وقد استشهد الفارسي في الايضاح بالبيت على ذلك وقال قبل أيضا
غير معتد نقول أقبلت وجهي عليه فحذف الشاعر حرف في عامل واحد وقال شارح أبياته قد حكى أبو زيد
في نوادره قبلت المشاة الوادي وأقبلتها اياه أنا أقبلت بها نحو فاذ ثبت ذلك كان متعديا بنفسه وأنشد

﴿ فطلقها قلست لها بكف • والايعل مفرقك الحسام ﴾

تقدم شرحه في شواهد التنوين وأنشد

﴿ قالوا أخفت فقلت ان وخيفتي • ما ان تزال متوسطة برباء ﴾

﴿ قالت بنات العم ياسلمى وان • كن فقيرا معد ما قالت وان ﴾

فيل هو لزوبة وقبله قالت سلمى ليت لا يبعلا عن • يغسل جلدي وينسيني الحزن

وحاجة ما ان لها عندي عن • ميسورة قضاء منه ومن

قالت بنات العم البيت سلمى وسلمى واحد وبين تخفيف النون وأصله بالتشديد لانه من المنة ومجمله
نصب صفة بعلا والتقدير عمن على وجعله يغسل الخ كاشفة كلمة بين وحاجة بالنصب عطفا على بعلا
والتقدير عمن على وهي قضاء الشهوة وما نافية وان زائدة وميسور صفة حاجسة ومن أصله ومنى
حذفت الياء والتشديد ضرورة والمقدم وجواب الشرط الاول محذوف أى ترضى وفيه شاهد آخر على
دخول التنوين الغالى فى ان أورده كذلك المصنف فى التوضيح لمنظ وان فى الموضعين وأنشد

﴿ ان يكن طببك الدلال فأوفى • سالف الدهر والسنين الخوالى ﴾

هو لعبيد بن الأبرص من أبيات أولها

تلك عرسى غضى تريد زيا • لى البسين تريد أم الدلال
ان يكن طببك الفراق فلا • احفل ان تعطى صدورا لجال
ان يكن طببك الدلال فأوفى • سالف الدهر واللىالى الخوالى
كنت بيمضاء كالمهاة واذا • آتيتك نسوان مرخيا أذيانى
فاتركى خط حاجبيك وعيشى • معشاي الرجا والتأمالى •
زعمت انى كسرت وانى • قل ماى وضعت عسى الخوالى
وصحابا طلى وأصبحت شيخا • لا يواق أمثالها أمثالى
ان ترينى تغير الرأس منى • وعلا الشيب مفرق قد ذالى
فيما ادخل الخباء على • موهضة الكشح طرفة كالغزال
فمعاطيت جيدها ثم مالت • ميلان الكشح بين الرمال
ثم قالت فداء لنفسك نفسى • وفداء المال أهلاك مالى

الطب بكسر الطاء المهملة وتشديد الباء الموحدة العادة والدلال بفتح الدال المهملة وتخفيف اللام
التحاشى والتمانع على المحب وفعله دليل من باب ضرب يضرب والخوالى المواضى جمع خالية يقول ان
كان عادتك الدلال فلو كان هذا فيما مضى لاحتملناه والبيت استشهد به ابن مالك على حذف فعل
لوالشرطية شرطها وجوابها فان تقديره فلو كان ذلك فى سالف الدهر لاحتملناه وأنشد

﴿ وهى أمانا من عزية أن غوت • غويت وان ترشد عزية أرشد ﴾

هذا من قصيدة لدرديد بن الصمة الجشمى برقى أخاه عبدالله وأولها

أرث جيد الجبل من أم معبد • يعاقبة واخلفت كل موعده
أعاذل مهلا بعض لومك واقصدي • وان كان علم الغيب عندك فارشدي
فقات لهم ظنسا بالنى مسدج • سرانهم فى الفارسي المرد

أرث بالمثلثة من أرث الثوب أنطق وظنوا بمعنى ايقنوا والمدجج التام السلاح من الدججة بفتح الجيم
وهى شدة الظلمة لان كل من الظلمة والسلاح ساتر وقيل من الدج وهو من المشى الرويد لان التام السلاح
لا يسرع فى مشيه أو أراد بالفارسي المرد الدرع ومن أبيات القصيدة

دعانى أخى والحبل بينى وبينه • فلما دعانى لم يجدنى بقعد

وقد استشهد به المصنف فى التوضيح على زيادة الباء فى تانى مفعولى وجعله للتقدم التنى والقعد بضم
القاف والدال الاولى الضعيف المتأخر فائدة • درديد بن الصمة اسمه معاوية بن الحارث بن بكر بن
عاقمة فارس شجاع شاعر فحل جعله الجهمى أول الشعراء الفرسان وأدرك الاسلام فلم يسلم وحضر حنين
مظاهر الشركين فقتل على شركه ذكره فى الاغانى وابنه سلمة شاعر أيضا وهو الذى روى أباعاصم
الاشعري بسهم قاصاب ركبته

﴿الكتاب السادس﴾

أنشد
هذامن قصيدة لزهير بن أبي سلمى أولها

هذا القاب عن سلمى وأقصر باطله • وعرى أفراس الصباور واحله
وقبل هذا البيت وأبيض فياض يده غمامة • على معتفيه مانع نوافله
وبعده
يقدره طاورا وطورا يلته • وأهيا غايدرين أين محتله
أخى نفسه لايهاك الخرماله • واسكنه قديمك المال نائله
تراه اذا ماجئته من لال • كأنك تعطيه الذي أنت سائله
تري الجند والاعراب يغشون بابه • كما وردت ماء الكلاب هوامله
اذا ما نوا أبواه قال مرحبا • لجوا الباب حتى يأتي الجوع قائله
فلو لم يكن في كفه غير نفسه • لجادها فليتق الله سائله

قوله هذا القلب أي انكشف عنه ما كان به من سكر الباطل وأقصر كف وعرى أفراس الصباور
ضربه أي تركت الصبا فلا أركبه والصبا الميل إلى الباطل والابيض السيد وفياض سخى والمعتفون
الذين يأثونه فيطلبون ما عنده وما نغيب أي انهم دائسون لا تنقطع لا يكون غاية في كل يوم ونوافله
عطاياه والصريم قال ابن قتيبة جمع صريمة وهي القطعة من الرمل تنقطع من معظمه قال أبو عبيدة
الصريم الليل وأراء أنه غدا عليه في بقية من الميل ويقال الصريم أصبح لأنه يصير من الليل والنهار
وعواذله بعدلته على اتفاق ماله وقوله يدرين أي لا يدرين أين الامر الذي يختاره فيه أي كيف يصد عنه
وأخوثة أي يوثقه وقوله لا يذهب الجرماله لا يفنى ماله في اللذات لكن في المكارم والتسائل
التوال والعطاء ومتهلل ضاحك والجند النرسان والاعراب الرجاله والكلاب بضم الكاف ماء
بارض بني عامر والمهوامل الابل الاراع والجواد دخلوا وقاتل الجوع القرى ومن أبيات هذه
القصيدة قوله فقلت تعلم ان للصيد شرة • والاضيع بها فاك قائله
وقد استشهد به المصنف في التوضيح على وقوع تعلم على ان وصلتها وأنشد

﴿ولكنما أهلى بواد أنيسه • ذئاب تبغى الناس مثنى وموحد﴾

هذامن قصيدة لمساعدة بن جؤية برقيها ابنة أباسية ان وأولها
الابات من حول نياما ورقد • وعادنى حرقى الذى يشجده
وعادنى دينى فبت كأعما • خلال ضلوع الصدور شرع محده
بأوب يدى صناجة عند مدمن • غوى اذا ما ينتشى يتغرد
ولو أنه اذ كان ما حم واقعا • بجانب من يحفى ومن يتنودد
ولكنما أهلى البيت ومنها

أرى للدهر لا يبق على حدثاته • أبود باطراق المناعة جاعده

قوله دينى أي حالى وخلال بين وشرع بكسر الهمزة وسكون الراء آخره مهملة التور الذى فى المسلاهي
• والمعنى كأن حنينى ضرب عود فى أضلاحي وأوب رجوع وترديد فى الضرب ومرد من أى للغمز
وينتشى يسكر ويتغرد ينغنى ويضطرب وحم قدس ويحفى يكرم ويرفق يقول لو كان ابنى اذا صابه
ما قدر له من الموت بجانب من يوده ويكرمه لكان أهون لما بى وله كنه بواد ليس له أنيس مع الذئاب
والوحش وأورد المصنف البيت مستشهدا به على استعمال مثنى وموحد فمثنى الذئاب أو خبر بن لمبتدا

محذوف أي بعضهم مثنى وبعضهم موحّد وقيل هـ أي لا ن من ذئاب وورده أبو حيان بقله ولا تم ما
العوامل والأبدال انما يكون بالاسماء التي بابها ان تلي العوامل وتبني أصله تبني بغيره في إحدى التامين
يقال تبنيته إذا طلبته وبنيته والابودا لا بد من الوحش والمناعة بلدة وجلعده غليظ وأنشد

(ولا أرض أبقل أبقالها)

هو رجل طائي وهو عامر بن جوين بالتصغير وصدره فلا منة ودقت ودقها
ومنة مبتدأ واسم لآعلى الغاشم أو أعمالها عمل ليس وهي واحدة المزن وهو المصعب الأبيض ويقال
للمزن المزن قال المصنف وهم ابن يسمعون فقال أنه المطر نفسه ويرد قوله تعالى أنتم أنزلتموه من المزن
والودق بالذال المهملة المطر ودقت تدق قطرت وأباله خبر المبتدأ أو خبره أو نعت لمزة والنصب محذوف
أي موجودة وودقها أو أقالها مصدران تشبهان وأرض اسم البرية المزنة وأبقل خبرها فاعله الرفع
أو نعت لآعلى فاعله النصب والرفع ويقال للكان أول ما ينبت فيه البقل أبقل وقد يقال بقل بقلًا وبقولاً
ولوجه الغلام أول ما ينبت فيه الشعر بقل لا غير وأنكر جماعة منهم الأصمعي بقل في المكان وأدعوا أن
بأقلامن الشواذ كشيب فهو عاشب واستشهد بقوله أبقل على حذف التاء من الفعل المستند إلى ضمير
المؤنث المجازي ضرورة قال المصنف وكأنه لما اضطر رجل الأرض على الموضع وزعم أن كيسان أن
ذلك جائز في الثروة البيت ضرورة لتمكنه من أن يقول أبقلت أبقالها بنقل كسرة الهجزة إلى التاء
فحذف الهجزة وأجاب السيرا في بانه يجوز أن يكون هذا الشاعر ليس من لغته تخفيف الهجزة وذكر ابن
يسمعون أن بعضهم رواه بآلتاء وبالنقل المذكور قال المصنف فإن صحت الرواية وصح أن القائل ذلك
هو الذي قال ولا أرض أبقل بالتذكير صح لابن كيسان مدعاء والافتقار كانت العرب ينشد بعضهم قول
بعض وكل يتكلم على مقتضى لغة التي فطرت لها ومن هنا كثرت الروايات في بعض الأبيات وذكر
ابن لغوام في شرح ألفيسه ابن معطى أنه روى أبقالها بدلًا لشاهد فيه حينئذ وزعم بعضهم أنه لا شاهد
فيه على رواية النصب أيضا ذات وان التقدير ولا مكان أرض فحذف المضاف وقال أبقل على اعتبار
المحذوف وقال أبقالها على اعتبار المذكور وأنشد

(صفحنا عن بني ذهل * وقتلنا القوم اخوان)

عسى الأيام أن يرجع حسن يوما كالذي كانوا

هـ من قصيدة القند الزماني قالها في حرب البسوس وأولها

أفيدوا القوم أن الظالم لا يرضاه ديان

وان النار قد تصحح يوما وهي نيران

وفي العدوان للعدوا * ن توهين وأقران

وفي القوم معالاقو * م عند البأس أقران

وبعض العلم يوم الجهل * ل لا سلة أذعان

فلما * م ربح الشمر بدار والشرع ريان

ولم يبق سوى العدو * ن دناهم كما دناؤا

اناس أصلنا منهم * ودنا كالذي دناؤا

وكما معهم زوى * ففطن اليوم اخدان

وفي الطاعة للجا * هل عند الخزعصيان

فلما ان أواصلها * وفي ذلك نذلان

شدنا شدة الليث * غدا والليث غضبان

صفحنا البيتين

بضرب فيه تأميم * وتجميع وارنان
بطعن كضم الز * قغدا والزق ملان

فقد فائدة الغندره ذا اسمه سهل بالمهملة ابن شيدان بن ربيعة بن زمان بن مالك بن صعيب بن علي بن بكر بن
واثل بن قاسط بن هنب بن اقصى بن دعي بن جذيلة بن اسد بن ربيعة بن نزار بن معاوية بن ابراهيم بن
قندلان بن بكر بن واثل بن قاسط بن هنب بن اقصى بن دعي بن جذيلة بن اسد بن ربيعة بن نزار بن معاوية بن ابراهيم بن
مسند جد قالوا وما يعني هذا عنا قال اما ترضون ان اكون لكم قندانا وون اليه والقند القطعة العظيمة
من الجبل قوله صفحنا أي عفونا عن جرمهم وأما أصفحت عنه فعناه أضررت عنه يرجع قوم ما برؤيتهم
الى الصلة بعسا القطيعة ورجع مصدر متعذ قال تعالى فان رجعت الله قوله كالذي كانوا قال التبريزي
يحتمل أن يكون معناه كالذي كانوا قبل من الالف والالتقاء ويحتمل أن يكون المراد كانوا الخذف النون
تحقيقا والفرق بينهما انه أمل في الوجه الاول ان ترد الايام أحوالهم كما كانت وفي الثاني أن ترجع الايام
أنفسها كما عادت وصرح النسخ خاص فلم يشبهه خير شبيهه باللبن الصريح وهو الذي ذهب رغوته وإذا
ذهب الرغو فالبن عريان وقيل صرح بمعنى تبين ويروي قاسم وهو عريان وأمسى بمعنى صار
ويروي قاضي قال البيهقي وهي وأخواتها قد يوصفن في الشعر توسعا موضع منازعة والعدوان
الظلم والبغي يقول لاسد مرزعي البغي والظلم والقطيعة وأبو أن يرعوو والم يبقى إلا أن نقاتلهم كما اعتدوا
ودناهم كما رانوا أي حكمنا عليهم كما حكموا علينا وجاز بناهم كما اعتدوا علينا وأطلق على فعلهم المجازاة
من باب المشاكلة كقوله تعالى فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم وفي المثل كاتدين تدان شددنا جانا
وغدا بالمهملة ونخص القدولانه أشد لصواته ذاهبا لمطلبه لمساعدته من سورة الجوع ويروي بالمهملة
أي عدا على فريسته وكثر الليث ولم يأت بضميره تفعيما وهم يفعلون ذلك في أسماء الاجناس والاعلام
وبضرب متعلق بشددنا وغدا بمهمتين أي سال وهو في موضع الحال قوله وفي العدوان البيت أي
في اعتدائنا عليهم بالجزاء وقع لعدوانهم وردع وهو كقولهم بالشر ترد عادية الشر واقران أي اطاقه من أقرن
له اقرانا أي اطاقه أي بمثل العدوان فيسدد قعره قال البيهقي وأجود منه أن يجعل الاقران هنا اللين
والخشوع أي لا تذله وتقهره إلا أن تقاتله بمثله من قولهم أقرن الجبن واستقرن اذا نضج وقوله وبعض
الحلم البيت أي ارتكب الحلم عند الجهل دخول تحت الذل واذا عال أي انقياد له وتوهين تضعيف
للضروب وتخصيص تذلل وارنان رنة وتناؤه منه لشدة ويروي تأميم وتجميع أي يصيرا النساء أي أي
فاقدات الزوج لقاتلهم وتجميع الرجل يابنه وأخيه بقتله وقوله بطعن كضم الزق شبه الطعن وتجميع
الدم منه بضم الزق اذا سال عن ملء وقوله والزق ملان تميم جاء بعد غمام المعنى وفيه اقامة الظاهر مقام

المضمر وأنشد
أنشده صاحب الحاشية البصرية هكذا

ألاهل الى اجبال سلمى بذى اللوى • لوى الرمل من قبل الممات معاد
بـلادها • كـنا ونحن نحبها • اذا الناس ناس والى بلاد

لم يسم قائله وقال في الاغانى هارجل من عاد فيما ذكر ثم اخرج عن حماد الراوية قال حدثني ابن اخي
لثامن مراد قال وليت صدقات قوم من العرب يقال لرجل منهم ألا أريك عجبا فأدخاني في شعب
من جبل فاذا أنا بهم من سهام عاد من قناذن شبه في ذروة من الجبل عليه مكتوب
ألاهل الى أبيات شمع الى اللوى • من الرمل يوما للنفوس معاد
بلادها • كـنا وكنا من اهلها • اذا الناس ناس والى بلاد

ثم اخرجني الى ساحل البحر فاذا أنا بحجر عليه مكتوب يا ابن آدم يا عبد ربه اتق الله ولا تجهل في أمرك فانك
لن تسبق وزقك ولا ترزق ما ليس لك وأنشد

(أنا أبو النجم وشعري شعري)
أخرج أبو الفرج في الأغاني عن الأصمعي قال قال أبو النجم العديلي بن الفرج أرايت قولك
فان تلك من شيان أي فاني • لابيض بجلي شديد الفارق
أكنت شاكفي نسبك حتى قلت هذا فقال له العديلي أفشكتك أنت في نفسك وشعرك حيث قلت
أنا أبو النجم وشعري شعري • لله در ما يجن صسدرى
فأمسك أبو النجم واستحبها وأنشد

(كادت النفس أن تفيض عليه • مذقوى حشور بطسة وبرود)
لم يسم قائله وتفيض بالظاء المحجمة يقال فاط بالظاء وفاضت نفسه بالضاد قال الزجاج وفاضت
نفسه بالظاء جازعاً عنده الجميع إلا الأصمعي فإنه لا يجمع بين الظاء والنفس بل يقول فاط الرجل بالظاء
وفاضت نفسه بالضاد وقال ابن بري الذي يجوز فاظت نفسه بالظاء يخرج هذا البيت وخمير عليه البيت
المرثي والريضة بفتح الراء وسكون التحتية وفتح الظاء المهمله الثلاثة إذا كانت قطعة واحدة ولم تكن
ذات لائقين والبرود جمع برد والبيت استشهد به المصنف في التوضيح على دخول ان في كاد

هو محمد بن مبادر شاعر
البصرة وقيل
ليث شعري وهو لدرى
حاملوه
ما الذي يعملون من عفاف
وجود

(الكتاب السابع)

(أمك جاركم ويكون بيني • وبينكم المودة والأخاء)

أنشد

هذا من قصيدة للعطية أولها

ألا قالت أمانة هل تعزى • فقلت أمان قد غلب الغراء
إذا ما العين فاض الدمع منها • أقول بها قذى وهو البكاء
لعمرك ما رأيت الرهبة في • طربقته وإن طال البقاء
على ريب القون نداواته • فأنتهسه وليس له فناء
إذا ذهب الشباب فبان منه • فليس لما مضى منه لقاء
ألا أبلغ نبي عوف بن كعب • فهو ل قوم على خلق سواء
أمك تأبى الله وتغشون • فخافى المواعيد والرجاء
أمك البيت ومنها • وأنى قد علق بجبل قوم • أعانهم على الحسب التراء
هم القوم الذين إذا ألت • من الأيام مظلمة أضوا
هم القوم الذين علمه وهم • لوى الداهى إذا رفع السواء
والبيت فيه شواهد أحدها ورود حمزة الاستفهام للتعقير والثاني حذف توناً كن لاجتماع الشروط
والثالث نصب المضارع بان مقدرة بعد الواو لوقوعه بعد الاستفهام وعلى ذلك أورده ابن مالك وأنشد

(تخلم عن الدين واحتق وتهم • ولن تستطيع الحلم حتى تحلما)

هذا من قصيدة لحاتم الطائي الجواد أولها

أعرف اطلالا ونوياً هـ • تكطبك في روق كتابنا منمنما
أذاعت به الأرواح بعد أنيسه • شهورا وأياما وحولا بحسرتما
وتفسك فأكرمها فأنك أنتمن • عليك فلن تلقى لها الدهر مكرما
أهن في الذي تهوى التلاد فانه • إذا مت صار المال غيبا مقسما
ولا تشقن فيه فيسعد وارث • به حين تخشى أغبر الجوف مظما
يقسمه غمنا وبشري كرامة • وقد سرت في خط من الأرض أعظما

تلم البيت

قيل ليه ما يحبس مدتك وارث * اذا اختار ما كنت تجمع * غفلا
 متى ترق اطعان العشيرة بالانا * وترك الاذى يحبس لك الداء محسما
 وما تشمتني في هواي بلحاجة * اذام أجدهما في أممي مقبلا
 اذا شئت نازيت امر السوء ما نرا * اليك ولا طمت اللثيم الماظما
 وعوراء قد أعرضت عنها فلم تضرب * وذى أودق مؤمنه فتنة * وما
 وأغفر عوراء الكريم اذا غاره * وأعرض عن شتم اللثيم تكترما
 ولا أخذل المولى وان كان غاذلا * ولا أشتم ان العماء كان مقبلا
 ولا زادني عنه غباى تباعدا * وان كان ذائق من المل معدما
 قال ابن يسعون هذه الايات من أحسن ما قيل في مداراة الاقارب وأنشد

(فان يكاهها مطر حرام)

تقدم شرحه في شواهد التنوين ضمن قصيدة الاحوص

كتاب الثامن

أنشد

(فتى هو حقا غير مبلغ قوله * ولا تخذ يوماسواه حذلا)

وأنشد

(ان امرأخصني يوما مودته * على التناقى لعندي غير مكثور)

هو لابي زيد الطائي يدح أخاه لأمه وايد بن عقبة عامل الكوفة في خلافة عثمان رضي الله عنه وسبب
 ذلك ان بني تغلب أخواله كانوا قد أخذوا له ابلا فقتلوا منهم ولید المذکور وبهذه
 أرحى وأروى وأدناى وأطهرنى * على العمد وقبصر غير تعذير
 أرحى جعل ابله ترحى وأروى سقاها والتعذير التخصير وأنشد

(أبى الله أن أسمو بأب ولا أب)

هو لعاصم بن الطخيل وصدره فأسودتني عامر عن ورائة قال الصولي حدثني الحسن بن اسمعيل
 قال سمعت المعتضد يقول لا تقرأ نغز من قول عاصم بن الطخيل

واني وان كنت ابن سيد عامر * وفارسها المشهور في كل موكب
 فأسودتني عامر عن ورائة * أبى الله أن أسمو بأب ولا أب
 واكنني أحى حياها وأدنى * أداها وأرى من رماها بكني

هذا والله السوداء بشرف بنفسه بربيد ذلك ثم فربا بأنه قال قصص عنهم كان ذلك لاحفابه لا بهم
 والايات المذكورة من قصيدة أولها

تقول ابنة العمرى مائك بعدما * أراك حيا كالسلم المعذب

السلم اللديغ وسودتني من السيادة وأسمو من السمور وهو العلو والارتفاع والمكب كسر
 الكاف وفتح الميم رأس العرفاء في النكاحية وهي العرافة وقيل أعمر ان عرفة والمعنى وأرى من رماها
 بجماعة رؤساء من الفوارس وعاصم بن الطخيل العاصري ورد على النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسلم
 وتهتده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اكنتيم مجاشد فأخذه طائمون كما ثبت ذلك في كذاب
 المجزات وفي شرح شواهد الايضاح ان يكنى أبا الجزار بزائين وقيل أباجزير بالصغير وأنه لما قدم
 كان له بضع وثمانون سنة وكان أعور وأنشد

(اذا رضيت على بنو قشير)

تقدم شرحه في شواهد على وأنشد

(فيم اخطو طمس سواد وراق * كانه الجلاء قوايع البهق)

تقدم شرحه في شواهد التنوين وأنشد

(ما لرأيت ولا سمعت بمثله * كالكسوم هاني جرب)

قال القالي في أماليه حدثنا أبو بكر حدثنا أبو عمرو عن أبي عبيدة قال خرجت غاضبا من عرو بن الحوث
ابن الشريد وهي الغنساء وهي في زود لها جرب ثم مضت عنها انياما واغتسلت ودرى بن الصمة يراها

ولا تراه فقال دريد حيواتنا ضروا ربوعا حبي * وقوا فان وقوفكم حسبي

ما لرأيت البيت متبدا لانه ذو محاسنه * يضح الهناة مواضع النقب

مضرا نصح الهناية * نصح البعير بريطة الخضب

أخناس تدهام النواذبكم * واعتاده داء من الحب

فسلمهم عنى نخاس اذا * غرض الجميع هناك ما خطبي

قال القالي النقب بكسر القاف ويقال أيضا بقصصها التقطع للتمترقة من الجرب في جانب البعير الواحد
نقبة وغرض من الغضاضة والمين ونخاس هي الغنساء الشاعرة المشورة واحدها غاضر وأخرج

أبو الفرج في الأغاني عن أبي عبيدة وابن الأثير أن الكلي مثل هذه القصة وزاد فلما أصبح غدا على
أبيها يخطبها قد خجل عليها أبو عاقلة ليا حسنه أذاك فارس هو وزن وسيد جشم دريد بن الصمة يخطبك

فقلت انظري حتى أساور نفسي ثم بعثت وليدة لها فقالت انظري دريد اذا بال قال وجدت بوله قد خرق

الأرض فنيه بقبية وان وجدته قد ساح على وجهها فلا فضل فيه فاتبعته وليدتها ثم عادت اليها فقالت

قد وجدته بوله قد ساح على وجهه الأرض فعاد بها أبوها فقالت آية أن رأيت تاركه تخي عني مثل عوالي
الرماح ناكحة شيخ بني جشم هامة اليوم أو غدا فصرف دريد وأنشد

(لما أغللت شكرك فاصطنعني * فكيف ومن عطائك جل مالي)

(بأيت حظي من نداء الصافي * والنضال ان تتركى كعاف)

هذا من رجز ونيصا طلبة أبيه الحاج وقد سرق أعي أبا قصيدة له وأنشد هاسم بن عبد الملك

فأجازة عشرة آلاف درهم فطلب منه ابنه نصيبا منها لكونه أجيز بشعره فأبى وأخرج ابن عساكر

في تاريخه من طريق أبي عبد السمراني عن أبي بكر بن السراج عن أبي العباس المبرد عن الرباعي عن

الأصمعي قال قال رؤبة خرجت مع أبي أريد سليمان بن عبد الملك فلما صرنا ببعض الطريق قال لي أبوك

راجز وحدك راجزا أنت مفهم فأت فاقول قال نعم قلت كم قد حمرنا من علاة عيس ثم أنشدته أياها

فقال اسكت فض الله فاك فلما تمينا إلى سليمان قال له ما قلت فأنشده أرجوزتي وأمره بعشرة آلاف

فلما خرجنا من عنده قلت أنت كتنى وتأنشد أرجوزتي فقال اسكت ويحك فأكلم أرجوز الناس قال فالتفت

منه أن يعطيني نصيبا مما أخذ بشعري فناديته فقال

لطال ما أحرى أبو الجحاف * لبس دته بعيدة الاتحاف

يأتى عن الأعملى والألاف * سرفته ماشئت من سرهاف

حتى اذا ما أض ذا اعرافى * كالكردن السرود بالا كاف

قال الذى عندك لى صرف * من غير ما كسب ولا اعتراف

انك لم تنصف أبا الجحاف * وكان يرضى منك بالانصاف

ظلمتى غيرك ذوالاسراف * بأيت حظي من نداء الصافي

والفضل ان تتركى كناف

أبو الجحاف مجيم ثم جاءه موله وفاء كنية رؤبة وروى صاحب كتاب مناقب الشبان وتقديمهم على ذوى

الاسنان من طريق محمد بن سلام عن أبي يحيى الضبي قال كان رؤبة يرى أبل أبيه حتى يلق وهو لا يقرض الشعر فتزوج أبوه امرأة يقال لها عقرب فكانت رؤبة وكانت تقسم إبله على أولادها الصغار فقال رؤبة ما هم أحق مني أني لأفائل عن السنين وأنصح بها النيث فقالت عقرب للججاج اسمع هذا وأنت حتى فكيف بنا بعدك فخرج فزبره وصاح به وقال له اتبعك إليك

لطال ما أحرى أبو الجحاف • وكان يرضى منك بالانصاف
لمأ آ في أرعشت أطراف • استجمل الدهر وفيه كاف
يعترف الألف عن الألاف

في أبيات فأنشد رؤبة ينجيه

أنك لم تتصف أباً الجحاف • وكان يرضى منك بالانصاف • وهو عليك دائم التعطف
قال صاحب مناقب الشبان قوله استجمل وفيه كاف كقول الآخر بعين على الدهر والدهر مكثف
وقول كسرى إذا أدبر الدهر عن قوم كفى عدوهم وأنشد

(جالت لتصرعني فقلت لها اقصرى • أني امرؤ قتيلى عليك حرام)

هو من قصيدة لامرئ القيس بن جحر قوافها كلها مجرودة سوى هذا البيت فإنه وقع في الأقواء وأولها
لمن الديار غشيتنا بسهام • فعمابتين فهبض ذي اقدام
دارهن سدو الزباب وفرتنا • ولميس قبل حوادث الأيام
عوجا على الطلل المحيل لانا • نبكي الديار كما يبكي ابن جذام
ومجدة نسأها فتكملت • رتل النعامة في طريق حام
وتحدى على العلاء سام رأسها • روعاء منسما رتبم دام

جالت لتصرعني البيت

بجفريت خير جزاء ناقة واحد • ورجعت سالمة القرى بسلام
صام بهم ملتين مضموم الأول وذى اقدام موضعان وعمايتان بهمة جبلان وهضب وهند
والزباب وفرتنا وليس أسماء نساء وعوجا عطفًا والمحيل المتغير ولانا لغة في لعنا وقد استشهد
بالبيت على ذلك وابن جذام شاعر قديم ومجدة ناقة سريعة والواو واو رب ونسأها زجرتها وتكملت
أسرعت ورتل بسرعة وحام حار من الشمس وتحدى تسرع والعلاء المشاد وسام مرتفع وروعاء
نشيطه والمنسم طرف الخلف ورتبم مجروح ودام نفودمه وجالت اضطربت وتسرعني تسقطني
واقصرى مكثني والبيت في ديوان امرئ القيس بلغة صري عليك حرام والقرى بالقاف الظهر

(طلبوا صلطنات أران)

وأنشد

تقدم شرحه في شواهد لانا وأنشد

(ماتنقم الحرب العوان مني)

تقدم شرحه في شواهد أم وأنشد (بأما أميل غزلا ناشدن لنا)

هو من أبيات أولها حوراء لو نظرت يوما إلى حجر • لآثرت سقما في ذلك الحجر
يزداد توريد خديها إذا لحظت • كما يزيد نبات الأرض بالمطر
قال ورد وجنتها والحجر ريقتها • وضوء نجم جنتها أضواء من القمر
يا من رأى الحجر في غير الكروم ومن • هذا رأي بنت ورد في سوى الشعر
كانت ترق عليها الطير من طرب • لما تغنت بتغريد على وتر
بالله يا ظبيات القاع قلن لنا • ليلاي منكن أم ليلى من البشر

بأما أميخ البيت من هؤلاء كن الضال والسمر
هكذا رأيت بخط المصنف في بعض تعاليقه ورأيت في الدمية للباخرزي قوله بأبائه يا ظبيات القاع بعد
قوله بأما أميخ وبعدهما قوله

انسانة ألقى أم ادمائة السمر • بالنهي وقصها لحن من الوتر
ولم يذكر غير هذه الثلاثة وقال انها من مترغيات كامل الثقي قال ولكامل هذا شعر بدوي وصيت له بين
الشعراء روى البيت استشهد به المصنف كأنه على تصدير فعل التعجب واستشهد غيره بهجزة على
تصغير اسم الإشارة وعلى اقترانه بالهاء وقوله بأبائه يا ظبيات القاع البيت استشهد به أهل البديع على
النوع المسمى تجاهل العارف واستشهد به المصنف في التوضيح على تحريك يا ظبية في الجمع ألف وناه
وفي شواهد المعنى نسبة هذه الابيات للعرجي وأميخ تصغير أميخ من مع الشئ ملاحه • وشدن
بتشديد النون جمع مؤنث من شدن الظبي شدونا اذا صلح جسمه واذا قوي وطلع قرناه واستغنى عن أمه
فهو شادن والضال بهجة ولا م خفية السدو البري واحدة ضالة بالتخفيف أيضا والسمر بضم الميم
ضرب من شجر الطلح الواحدة سمرة وظبيات جمع ظبية والقاع المستوى من الارض وأنشد

(يا صاح لمغ ذوى الزوجات كاهم • ان ليس وصل اذا التحت عرا الذنب)

وأنشد (لحب الموقدين الى موسى • وجعدة اذا ضاء هما الوقود)

هو من قصيدة لجرير مدح بها هشام بن عبد الملك أولها

عفا السران بعدك فالوحيد • ولا يبقى بسنة جديدة
نظرنا نار جعدة هل نراها • أبعد غال ضسوء أم هود
تعرضت الموم لنا فقلت • جعدة أي مررت هل تريد

وقلت لها الخليفة غير شك • هو المهدي والحكم الرشيد

هشام الملك والحكم المصفي • يطيب اذا نزلت به الصعيد

يم على البرية منه فضائل • وتطرق من مخافته الاسود

وان أهل الضلالة خالفكم • أصابهم كما لقيت عمود

وأما من أطاعكم فبرضى • وذو الاضغان يخضع مستقيد

السران انقاما لدنهاء واحد هاتقا وهو كتيب من الرمل والوحيد وموسى ابنه وجعدة ابنته وهما
عطفان بيان للوقدان كانا يوقدان نار القرى واذا ضاء هما بدل اشتغال منهما واللام في الحب للقيم وحب
فعل ماض بضم الحاء وفتحها من أحب وحب والمعنى حبيب الله الى اضاءه وقودها اياها وأنشد

(مما حلت به وهن عواقب • حبك النطاق فشب غير مهبل)

(حلت به في ليلة مذودة • كرها وعقد نطاقيها لم يحال)

تقدم شرحه في شواهد الی وأنشد

(كيف تراني قال يا مجنى • قد قتل الله زباد اعنى)

(لنا قراها والنجوم الطوالع)

وأنشد

تقدم شرحه في شواهد الخطبة وأنشد

(الى ملك كاد الجبال لفقهده • تزول وزال الراسيات من العفر)

(يغشون حتى ماته تركالهم)

وأنشد

تقدم شرحه وأنشد

(لعمرك ما القتيان ان تنبت اللى • ولكنما القتيان ككل قتي ند)

وانشد (حتى يكون عزيزا من نفوسهم * أو ان يسين جميعا وهو مختار) وانشد
قاله قعنب بن أم صاحب من شعراء الحجازة وبعده

صم اذا سمعوا خيرا ذكرت به * وان ذكرت بشرا عندهم اذنوا
جهلا علينا وجينا من عدوهم * لبست الخلتان الجهل والحين
قوله سبعة هي ما يسببه وقرح من عول له ومعنى طاروا بها كثروها في الناس واذا عوها وعنى بدله من
أى من جهتي وصم خبره مقدرا وأذنوا بك من المجمة استمعوا وجهلا وجينا مصدران له أى تجمعوا
جهلا على الأقارب وجينا على الأعداء والحين ضد الشجاعة بضم الهمزة وسكون الحاء وقع في البيت وفيه
من أنواع البديع التوشيح وهو ختم الكلام بمثنى قسرة قريدين وانشد

(ان تركبوا فركا وب الخيل عادتنا * أو تستزلون فاما معتز نزل)

هو من قصيدة لأعشى ميمون أولها

ودع هريرة ان الركب مرتحل * وهل تطيق وداعا لهم الرجل
وقبل هذا البيت لئن منيت بنساعن غب معركة * لالتفتن عن دماء القوم تتدفل
قوله ودع استشهد به أهل البديع على نوع من التصريد وهو خطاب الانسان نفسه ومنيت ابتليت أى
قد قدرت لنا وقد رنالك وعن معنى بعد وقد استشهد ابن مالك بالبيت على ذلك بالبناء باحد الثقل قال
المصنف الكثيرون يروونه بالقاف وهو تصحيف ومن أبيات هذه القصيدة ما استشهد به في البديع على
وهو ماروضة من رياض الحزن معشبة * خضراء جاد على امسيل هطل
يضاحك الشمس منها كوكب شرق * معذريهميم النبت مكنهل
يوما بأطيب منها شررا تحسة * ولا بأحسن منها اذنا الاصل
والحزن بالفخ وزاى اسم موضع وهو فى الاصل ضد السهل ومسيل سائل وهطل متتابع ويضاحك
ميمون معها حيث مالت وكوكب معظم الزهر وكوكب كل شئ معظمه وشرق ريان وعميم طويل
ومكنهل ظاهر النور والاصل جمع أصيل وهو العشى وبعده هذه الابيات قوله

علفت اعرضا وعلفت رجلا غيري وعلق أخرى ذلك الرجل

وهذا البيت استشهد به المصنف فى التوضيح على بناء الفعل للمجهول فى الافعال الثلاثة لاقامة النظم
والعلاقة بالفخ الحب وعرضا بالعين الماعلة من عرض له كذا بناء على غير قصد وبعده هذا

فكلنا مغرمهممى بصاحبه * ناهودان ونخبول ونخبيل

قات هريرة لما جئت زُرنا * وبلى عليك وبلى منك يا رجل

قال المصنف فى شواهد هذا أخذت بيت قالته العرب ومنها

كناطح حخرة يوما ليسوهنبا * فلم يضرها ماؤها قرنه الوعل

استشهد المصنف بهذا البيت على افعال اسم الفاعل اذا اعتمد على موصوف معتدرا لا التقدير كوعلى ناطح
ومنها أتنهون ولن ينهى ذوى شسط * كاطعن يذهب فيه الزيت والنقل

استشهد به المصنف على وقوع الكسب اسم فاعل فى قوله كاطعن اسم مرفوع على انه فاعل ينهى وقوله
يذهب فيه الزيت والقتل أى انه به المجبذ لك والقتل جمع قتيلة ومنها

أما ترى بنا حفاة لانعال لنا * انا كذلك مانحنى وننتعل

وقد استشهد المصنف بهذا البيت فى حرف الميم (أخرج) أبو الفرج عن الشعبي قال الاعشى أغزل
الناس فى بيت وأخنت الناس فى بيت وأصبح الناس فى بيت فأغزل فى بيت قوله

غترأ فرعاء مصقول عوارضها * غشى الهمينا كما يمشى الرحال الرجل

وأخنت يث قوله

قالت هريرة لما جئت زائرها * ويلى عليك وويلي منك يا رجل
 وأصح يث قوله قالوا الطراد فقلنا تلك عادتنا * أو يستزلون فلانا معشر نزل
 هو فائدة في شرح ديوان الاعشى للآدمي قال أبو الحرة وجدت على ظهرك كتاب المجاز لا بي عبدة يخط
 أبي عسان رفيع بن سلمة المعروف بديار صاحب أبي عبيدة وحدثناه السكري بعد حديثنا يرفع إلى الاعشى
 أنه قال لما خرجت أريد أن أرى قيس بن معدى كرب بخصره وت أضللت في أوائل أرض اليمن لا تني لم أكن
 سلكت ذلك الطريق فلما أضللت أصابني مطر فرميت ببصري كل مرمى أطلب لنفسى مكانا ألتجأ إليه
 فوقع عيني على خباء من شعر فقصصت نحوه فاذا أنا بشيخ على باب الخباء فسلمت فردا سلاما وأدخل
 ناقتي إلى بيت إلى جانب البيت الذي كان جالسا على بابه وقال احطط رحلك واسترح قال فخططت رحلي
 وجاءني بشي فجلس عليّ قال من تكون وأين تقصد قلت أريد قيس بن معدى كرب قال أظنك قد
 مدحت به شعر قلت نعم قال أشدني فابتدأت أنشدته قولي

رحلت حمة غدوة أجالها * غضيبي عليك فأتقول يدا لها

فقال حسبك أعذه القصيدة لأن قالت نعم ولم أكن أنشدته منها إلا بيتا واحدا فقال من سمية التي شئت
 بها فقلت لا أعرفها وأولها كنه أمم ألقى في روعي فاستحسنته فتشبهت فنأدي باسمية أخرجني فاذا جارية
 خاسية قد خرجت فوقفت وقالت ما تشاء يا أبة فقال أنشدني عمك قصيدة التي مدحت بها قيس بن
 معدى كرب وتشبهت بك في أولها فأنفذت فأنشأتها من أولها إلى آخرها ما حترفت منها حرفا واحدا فلما
 أعتمها قال انصرف في فأنصرفت ثم قال هل قلت شيئا غير هذه قلت نعم كان بيني وبين ابن عمي قال له يزيد بن
 مسهر ويكي أبا نابت كما يكون بين بني الم فهاجاني وهيجوته فأنشأته قال وما قلت فيه قال قلت قصيدة
 أولها ودع هريرة أن ركب مرثعل * وهل تطيق وداعا ليها الزجل

فأنشدته بيتا فقال حسبك ثم قال من هريرة التي تشبهت بها فقلت لا أعرفها وسبيلها أسبيل التي قبلها أعنى
 سمية فنأدي يا هريرة فاذا جارية قريبة السن من الأولى فقال أنشدني عمك قصيدة التي هيجوت بها أبا نابت
 يزيد بن مسهر فأنشدتها من أولها إلى آخرها ما حترفت منها حرفا واحدا فسقط في يدي وتحيرت وتغشيتني
 رعدة فلما رأى ما نزل بي قال لي مترج روعك أبا بصير أنا هاجسك مسهل بن أوثانة الذي ألقى على لسانك
 لشعر فسكنت نفسي ورجعت إلى وسكن المطر فقلت له أدلني على الطريق فدلني عليه وأراني سميت
 بقصدي وقال لا تعجب عينا ولا شمسلا حتى تقع ببلاد قيس وأنشد

(فلا تلحى فيها فان عها * أخاك مصاب القاب جهم بلبله)

هو من أبيات الكتاب وليس قائله قوله تلحى أي تلحق من لحاه يلحاه إذا لاه وعذله وضعيف فيها
 للصبوبة وجم يفتح الجيم وأنشد الميم أي عظه وكثير بلبله أي وساوسه جمع بلبله وهي الوسوسة
 قوله بحما متعلق بمصاب فهو معمول خبرا فم على اسمها وأنشد

(أبعد بعد تقول الدار ماعة)

على بهم أم يقول البعد محتوما

لم يسم قائله وقامه
 الشعر الاجتماع وجمع الله شملهم إذا دعى لهم بتألف ومحتوما مجامعة أي واجبا من الحتم وهو
 الوجوب والهمزة أول البيت للاستفهام وبعد ظرف وبعد ضد القرب ويقول بمعنى يظن وهو عامل
 عمله لا اجتماع شروطه والمنه وبان بعده مفعول لا ووقع الفصل بينه وبين الاستفهام بالظرف للتوسع فيه

(أذن والله نرهم بحرب)

يشيب الطفل من قبل الشيب

وأنشد

قبل أنه لحسان وقامه

والبيت استشهد به على أعمال اذن مع الفصل بينها وبين الفعل بالقسم وأنشد

(وما كل من وافى منى أنا عارف)

هو من قصيدة لمرحوم بن الحرث أولها

أشأفك بالمسـزى ن دارة بدت * من الحى واستلمت عليها العواصف

صـبـا وشمالا نـير خاتمتـنـيـمـا * عثاتين قوبلت الجنبوب الزفاف

ومنها وقالوا تعرفها المنازل من منى * وما كل من وافى منى أنا عارف

ولم أنس منها ليلة الجـذع اذ هـشت * الى وأصحابي منيخ وواقف

تعرفها أمر من تعرفي يتعرف من قولهم تعرفت ما عنـد فلان أى تطلبتـه حتى عرفته أراد انه اجتمع

بمحبوبته في الجـم ثم فقدها فسأل عنها فقالوا له تعرفها يعنى تطلبها واصل عنها في منازل الحاج من منى فقال

أنا لا أعرف كل من وافى منى حتى أسأل * ففائدة في قائل هذه القصيدة من ارحم بن الحرث بن معرف

ابن الاعلم بن خويلد بن عوف بن عامر بن عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة النخعي شاعر اسلاوى

سئل جري من أشعر الناس قال غلام بناصفة يأكل لحوم الوحش يعنى من ارجا وأنشد

(ومهمه مغبرة أرجاؤه * كأن لون أرضه سماءؤه)

هو روية والمهمه المنازة والجمع المهامه ومغبرة من اغبر الشيء اذا تلون بالغبرة وأرجاؤه أطرافه جمع

رجا بالقصور هو رفع بغبرة قوله كأن لون أرضه أراد كأن لون سماءه من غير تلون أرضه فقلب

التشبيه للبالغة وهو محل الاستشهاد هنا واستشهد به المصنف في التوضيح على ثبوت مسلة الضهير

في أرجاؤه وسماءؤه وهو الواو بعد في الوقف ضرورة ومن هذه الأرجوزة قوله

وصيحت في ليلة أصـدأؤه * داع دعالم أدرا دعاءؤه

وأنشد (ولاتمى بنى المومة أركها * اذا تجاوبت الاصدااء بالصعر)

هو لابن مقبل وأنشد (وقد تافع بالقور العساquil)

وأنشد (فديت بنفسه نفسى ومالى * وما ألوك إلا ما أطيق)

هو لعروة بن الورد والآتوة صير يقال آلا فى الامر يالو ثم تضع معنى منع فتعذى تعديته يقول

أفديك بنفسى ومالى وما أملكك إلا ما أطيق منه يعنى لا أقدر أن أمنعك فداء نفسى ومالى لاني مجبول

عليه وأنشد (قلنا ان جرى من عليها * كما طينت بالقدن السباعا)

هو لقطامي يصف ناقته بالسمن وفي رواية بطنت بدل طينت وكذا أورده جاز الله في أساس البلاغة يقال

سبع الجـدار أطلاده بالسباع وهو الطين أو الجص والقدن القصر شبه جريان السمن في أعضائها على

السرعة وأخذ كل عضو منه بنصيبه بتطيين القدن بالسباع وجعل السباع للقصر كالبطانة للثوب

وفيه تشبيه الناقة بالقصر في العلو والارتفاع وجواب لما قوله بعده

أمرت بها الرجال لياخذوها * ونحن نطقن أن لن تستطاعا

وأنشد (إذا أحسن ابن العم بعد ساءة * فليست لسرى بعده بحمول)

وأنشد (مثل القنا فـهـذا جـون قد بلغت * نجـران أو بلغت سواهم هجر)

ولا اخطل من قصيدة جوبها جري وقلبه

أما كليب بن يربوع فليس لها * عند الثقات نوايراد ولا صدر

يخالفون ويعصى الناس أمرهم * وهم بغيث وفي عيـاء ما شعروا

وأنشد

(قد سالم الحيات منه القدما)

هو من أرجوزة لابي حيان الفقهسي وقيل لمساورين هند العيسى وبه جزم الترمذى والبطلبوسى
وقيل للجهاج وقال السيرافى قائله التدمرى وقال الصغاني قائله عبد بنى عيسى وأول الارجوزة

عبسية لم ترع قفا درما • ولم يفهم رقطيا مها
كأن صوت نضها اذا هي • بين أكف الخالين كفا
شد عليها البنان المحكا • مصيفا ففى فى حشى اعشما
مثل قفا فيرملن هشما • وقد وطين حيث كانت فيما
مشى الوطاب والوطاب الذعما • وقعا يكبى ثمالا قشعما
يحسبه الجاهل مالم يعلم • شيعا على كرسية معما
لوانه أبان أوتسكلا • لكان اباه وليكن أعجما
أبغت ذا ضعة مسالوما • عبيد كرام لم يكن مكرما
عذبه القهيم وأعرما • وليد احنى اذا عساوا عرزمما
قد سالم الحيات منه القدما • الا فعوان والشجاع الشجعما
وذات قرنين ضمور ضمورما

عبسية ايل بيض والقف بضم القاف وتشديد الفاء ما غنظ من الارض والادرم الذى لا تبات عليه
والعرفط بضم الميم والمهمله والفاء وسكون الراء بينهما ضرب من النبات والشضب بفتح الشين وسكون الخاء
المجهتين وموحدة خروج اللابن من الضرع وهي سال والصيف بفتح السين وكسر الخاء الميم مائتين
وتحتية وفاء الصوت والحشى بوزن فعيل بحاء مهمله وشين مبهمة وتشديد الباء اليابس والاعشم من
التمم وهو الخبز اليابس والقفا فير بقاء فم ثون ثم فاء آخره راء جمع قنفذور وهو ثقب الفمحة والمشم
فمخ العقاب والوطاب جمع وطبة وهو الزق الذى يجعل فيه اللبن والذم المذمومة والقمع ماعلى التمرة
من القمع والتمالى بضم المثناة جمع ثماله وهي الرغوة والقشم من النسور والرجال المسن وعسان من
عسا الشجيع يسوا ذولى كبرا واعرزم اجتمع والافعوان بضم الهمزة ذكر الالقاعى والشجاع الحية وكذا
الشجيم والميم فيه زائدة وقال التدمرى الشجاع ذكر الحيات والشعم الجرى المسلط وقيل الطويل
قال وذات قرنين صفة الحية وضمور بفتح الضاد المبهمة وضم الميم وزاى من ضمور اذا سكنت والضمور
بكسر الميم وسكون الراء وقع الزاى يقال أنفى ضمورم شديدة النمش وقال البطلبوسى يصفر رجلا بلفظ
القدمين وصلابته ما طول الحفا قد كانه يطأ على الحيات والعقارب فيقتلهما فقد سالت قدميه كذلك
والبيت استشهد به على نصب الفاعل فى لغة وهو القدم والحيات منصوب على المفعولية بالاصالة وقيل
أصله القدمان مثنى مرفوع بالالف فحذف النون ضرورة وقال ابن جنى الرواية الصحيحة برفع الحيات
فاعلا ونصب القدم مفعولا ونصب الافعوان وما بعده الذى هو يدل على الرواية الاولى بفعل مضمردل
عليه سالم على هذه أى سالت القدم الافعوان وقوله يحسبه الجاهل البيت استشهد به فى التوضيح على
تأكيد المثنى بلم بالنون شذوذا قال الاعلم يصف الشاعر به جبلا قد عمه الخصب وحفه النباتات وقال
ابن هشام النخعي ليس كذلك وانما شبه اللابن فى القعب ما عليه من الرغوة حين امتلأ يشج معهم فوق
كرسى هو وما قبله من الايات يدل على ذلك وأنشد

(ما عطفنا ما سارومنة)

هو من قصيدة لتأبط شرأولها

اذا الرعم يحتمل وقد جد جده • أضاع وقاى أمره وهو مدبر

ولكن أخا الخزم الذي ليس إلا * به الخاطب الا وهو للقصد بمصر
فذلك قريح الدهر ما عاش حولا * اذ استمنه مضر جاش مضر
أقول للحيان وقد صفت لهم * ولما يوي ضيق الخزم معور
ها خطنا السار ومنسة * وامادم والقتل بالخرأ جسد

قال في الاغانى كان تأبط شرا يشنار عسلا من جبل ايس له غير طريق واحد فاخذ الحيات عليه ذلك
الموضع وخبروه القول على حكمهم أو القاء نفسه من الموضع الذي طنوا أنه لا يسلم فصب العسل الذي
معه على الصغار وشد صدره على الرق ثم اصق على العسل فلم يبرح ينزلق عليه حتى نزل سالما وجعل
يكلمهم وكان بينهم وبين الموضع الذي استقر به على الطريق مسيرة ثلاثة أيام قوله وقد جد جده أى
أزاد جد جده أو أضعاف ضيعا وقاسى أمره أى شقى به وهو مول والخزم الشدة والضبط وأخو الخزم
صاحبه الذى يستعمله لادمر قبل نزوله فذلك إشارة لى أخى الخزم وقريح الدهر يحتمل وجهين أن
يكون فى معنى يختار الدهر من قرعته أى اخترته بقرعنى وأن يكون من قرعته أى أبيضه حتى حرب
وبصر وهو فى الوجهين فصيل بمعنى منسول والحول المتحول من حال الى حال قوله اذ استمنه مضر
مثل للكروب المضيق عليه وباش من الجيش وهو الحركة والاصططراب أى لا فتنته فى الحيل
لا يؤخذ عليه طريق الا أخذ فى آخر قوله أقول للحيان يعنى مخاطبة اياهم على الجبل وقد صفت لهم
وطاى أى خليت الاوعية من العسل الذى صبه ومعو من اعور الشر بادت عورته وخطماتنة
خطة وهى القصة والحالة وحذفت النون لاضافتها الى اسار ودم واغتفر العسل بين المضاف والمضاف
اليه بما افدا ومنه ولا شاهد فيه على هذا ومن آيات القصيدة

فأنت الى فهم وما كدت أبدا * وكم مثلها فارقتا وهى تصغر
(ان من صادقة المشوم * كيف من صادقة معاووم)

وانشد

الحمد لله الذى بنعمته تتم الصالحات ولصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد السادات
وعلى آله وصحبه البررة الدقات (وبعد) فقد تم حونتة لى طبع
شرح شواهد المغنى لطائفة المحققين وقد وذا المدح لى الامم جلال
الدين السيوطى رضى الله عنه وأرضاه وجعل النعم
مأواه بمطبعة راجى من الله حسن التوفيق محمد
أفندى مصطفى التى بحوس دم بالنعورية
بمصر القاهرة المعزى سنة ١٣٢٢
هجريه على صاحبها فضل
الصلاة والسلام
الطيبه
آمين